

الاعتباب في **الْقُرُّ لَمُ الْكَرِ** كُمِيْلِ

الإعثرابُ في **الغُوْرُالِكِرِنِ**

تالیت سِمِیح عَاطِف الزِّیْن



مجقوق الظبع تحفوظة للناشروالمؤلف

دارالکتاباللبنان*ي* مکتبة المدرســة

طباعة منشر كوزميع

الادارة المتامة

المُسْدَاقِ مُقَالِ مَثْنُوا الإِدَاعَةُ البَّنَاتِيَّةُ مُالِثَنَ، ٥٥ - ٢٤٩٧٧ - ٢٤٩٧٩ مُرِيِّتُ ، ٢٧٧٦ - تلڪسٌ ، ١٤٧٦٥ رَقِياً ، حَسَالَبان ، مَسِرَّةُ وحَدَّ للْهِنَاكُ

تتويقات

TOA T-1-YOVEV -TYVOTY-YOL-OL

الطبعة الأول: سَـنْة ١٤٠٥ هـ. سَـنْة ١٩٨٥ م. ُ كُلُّ قَاعَدَةٍ مُسْتَحَدَّثَةٍ فِي أَيِّ عِلْمٍ مِن عُلُومِ اللَّغَة الْعَرَبَيَّةِ. إذا خَالفتِ القُرْآن الكيمِم، كَانَت مُخَالَفَلُهَا نَعْضَالهَا، وَلَا تَكُون ـ أَبِنَا ـ نَقْدًا لِمَا اسْتَعْمَلُهُ القُرْآنِ الْمُجِيِّد.

لَوْلاَ الإعتراب، وَمَعْفِتُهُ قَوَاعِده ، لَمَا تَسَنَّى لَنَا فَهُمُ مَعَافِينَ القُرآن المُبِين، وَلا إدراكُ مَواطِن جَمَاله، وَعَالُ بَلاغَتهِ وَاعْجَازه، وَسَائِر أَوَامِرهِ وَنَوَاهِيهِ، وَمَصَادرِ أَصَّامِه في حَلالهِ وَحَرَامِه، وَفِيْ آيَات وَعَيْدِه ، . . .

0 0 0

من الشُّرْآن الكربيم نَسْتَقِي القواعِد، وَعَلَى أَسَاسِهِ نَفَعَ الشَّوَاعِد، وَعَلَى أَسَاسِهِ نَفَعَ الأَصْول. الأَتَّهُ هُوَ المَصْدر، ومَا عَدَاه فرُوعٌ تَنبَتْق عَنه.

بنِ _____الله الرَّمُن الرَّحِ _____

المقتدّمة

الحمد لله الذي لا يُحصي نعماءه العادُّون، ولا يؤدِّي حقُّهُ المجتهدون؛ الأول ِفلا شيءَ قبله، والآخر فلا شيءَ بعده، والظاهرِ فلا شيء فوقه، والباطنِ فلا شيء دونه.

هو الذي أرسل محمداً ، صلّى الله عليه وآله وسلَّم ، بالهدى ودين الحق ، وأنزل على قلبه القرآن نوراً لا تطفا مصابيحه وسراجاً لا يخبو توقّدُه ، وبحراً لا يُدرك قعره ، وجعله ريّاً للعلماء وربيعاً لقلوب الفقهاء ، ومحاج لطرق الصَّلحاء . . وهو ناطق لا يعيا لسانَه وبيتٌ لا تُهدَم اركانُه ، وعزّ لا تُهزَم أعوانُه ، وهو حجة الله على خلْقِه ، الآمِرُ الزاجر ، والصامت الناطق . .

النطق خاصية الإنسان

من الأمور الطبيعية التي حتمتْها أسبابُ الحياة ، والبديهيات التي فرضتْها ظروفُ العيش ، كان اتصال الإنسان بالإنسان . . وما ذلك إلاً لأنه لا يمكن لأحدِ أن ينفرد ، أو أن ينزوي بعيداً عن أبناء جنسه ، بل هو محتاج إليهم في شتّى شؤونه وشجونه ، ولذا كان ذلك الاتصال مظهراً من مظاهر التكتل والاجتماع ، ما دامت في الإنسان غريزة حُبّ البقاء ، التي تدفعه للحفاظ على وجوده ، والصّراع من أجل بقائه .

وإن من التكتلات البشرية والعلاقات المصلحيَّة نشأت البيئات المختلفة ، والمجتمعات المتنوَّعة . ولقد بحث الإنسان في الخصائص التي أودعها خالقَهُ فيه كي يجد الوسيلة الأساسية والجذرية التي يمكن أن يتفاهم بها مع أبناء جنسه وبيئته ، ويقيم العلاقات مع أبناء البيئات الاخرى ، فما وجد وسيلة أجْدَى من النَّطق ، يكيَّفه لغة يتم بها التخاطب لحصول ذلك التفاهم وإقامة تلك العلاقات .

ومن هنا لم يكن خلق النطق ، كخاصية من خصائص الإنسان ، عبثاً ، بل تتجلَّى فيه القدرة الإلهية في هذه الصناعة الدقيقة للإنسان ، عندما أودعت فيه الأعضاء كاملة ، وما يقوم به كل عضو من أداء خاص به ، كما في حالة اللسان الذي وجب أن يُظهر الأصوات ، بما ينطق . ومن هنا ، فقد كان النطق ، في التعارف ، الأصوات المقطَّعة التي يظهرها اللسان ، وتَعيها الآذان لقوله تعالى حكايةً عن النبِّي إبراهيم عليه السلام حينما خاطب الأصنام : ﴿ مَا لَكُمْ لاَ تَنْطِقُون ﴾ . والنطق لا يكاد يقال إلا للإنسان ، ولا يقال لغيره إلا على سبيل التبع ، نحو : الناطق والصامت ، فيراد بالناطق ما له صوت ، وبالصامت ما ليس له صوت ؛ ولا يقال للحيوانات « ناطق » إلا مقيداً ، وعلى طريق التشبيه ، قول الشاع .

عجبت لها أن يكون غناؤها فصيحاً ولم تُفْغَر لمنطقها فما والنطق بالمفهوم الشامل أيضاً قد يمني الدلائل المُخبرة والعبر الواعظة . فيقال للأشياء مثلًا كقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يُنْطِقُونَ ﴾ . أي لقد علمت أن الأصنام ليست من جنس الناطقين ذوي العقول .

وأما قوله تعالى: ﴿ عُلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ ، فإنه سمّى أصوات الطير نطقاً اعتباراً بسليمان عليه السلام الذي كان يفهمه ، فمن فهم من شيء معنى ، فذلك الشيء بالإضافة إليه ناطق ، وإن كان حامتاً ، وبالإضافة إلى من لا يفهم عنه صامت ، وإن كان ناطقاً .

وقوله تعالى : ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقُ ﴾ يعني أن اللُّوح المحفوظ ناطق ، ولكنَّ نطقه لا تدركه العينُ ولا تسمعه الأذن ، كما أن الكلام كتاب ، لكنْ يدركه السمع . ويقول تعالى ﴿ وَقَالُوا لِجُلُودِهِم لِـمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ؟ قَالُوا أَنْطَقَنَا الله الّذي أَنْطَقَ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ ، وهو للتدليل على جلال القوة الإلهية التي تُودِعُ في الاشياء خصائص معينة بما يراد لها أن تقوم به ، وعلى الوجه الذي يجب أن تؤدّيه ، والبارزُ منها خاصية النطق على عند الإنسان ، باعتباره المخلوق الذي شاءه ربَّه أن يكون ناطقاً وعلى أحسن تقويم .

وهكذا يتبيَّن بوضوح أن النَّطق لم يكن فيه للإنسان بدَّ ، ولم يجد الإنسانُ ما يعوِّض عنه بوسيلة أخرى يستخدمها في تقويم أمور حياته ، أو تساعده على تدبير شؤ ونه ولذلك نجد أنَّ ما استعمل من وسائل أخرى كإشارات التعبير قد تجاوزها لأنها لم تف بالغرض المطلوب ، وحتَّى الكتابة التي عرفها في أول عهودها ، فقد انحسرت في صورها الأولى من المُموز والأشكال ، لتحلَّ محلها الحروفُ التي تجمع الكلم بأقل

الرسوم ، وأبسط التصوير ، وذلك بما يتوافق طبعاً مع اللفظ من مخارج الأصوات .

وبما أن النطق، بوصفه خاصية مميزة للإنسان، واللفظ هو تعبيره، فقد بات بحُكم الضرورة عدم إمكانية استغناء الإنسان عنه، فاستخدمه ليشمل جميع الموجودات محسوسة ومعدومة، وجميع المعلومات مُمكنة أو مُمتنعة، وذلك كله بوضع اللفظ إزاء ما أريد من تلك المعاني، وبقدر ما يعبّر به عما في الذهن، كلما خطرت في نفس الإنسان الخواطر أو جالت عنده الأفكار، بل وكلما أراد أمراً من الأمور، أيًا كان هذا الأمر. فاللفظ كان دائماً المُمين الأفضل الذي يسعفه، والدليل الأقوى الذي يقوده . ومن الدلالات المعبّرة على ذلك ما أوصى به أحد الحكماء أبناءه وهو يقول لهم:

ا ينين ، أصلحوا ألسنتكم فإن أحدكم تنوبه النائية فيتجمّل بها ،
 فيستعير من أخيه سيارته ، ومن صديقه قلمه ، ولكنه لن يجد أبدا من يُعيره لسانه » .

ومن وقائع الحياة بكل تشعباتها نستفي أهمية النطق ، وما له من تأثير على العلائق والتعامل بشتى أشكاله وصوره ، على الصعيد الفردي والمجتمعي ، وعلى الصعيد الداخلي والخارجي . . ومن قبيل ذلك مثلا أنَّ ما من إنسان ملك لسان قوم آخرين ، إلا استطاع أن يختبر شؤون حياتهم ، ويقف على عاداتهم وتقاليدهم ، ويتعرَّف على ما عندهم من حياتهم ، ويقف على عاداتهم وتقاليدهم ، ويتعرَّف على ما عندهم من اخارة ، وفي ذلك ما فيه من تبادل للمعارف ، وإقامة للعلاقات بين الأفراد والشعوب ، وفيه ما فيه من إغناء البشريَّة جمعاء بالعطاء والتنوَّع والأثر .

على أنَّ ما يجدر التنبيه إليه هو أن اللفظ غيرُ الفكر .. لأن الفكر نحكم به على الواقع بعد نقل هذا الواقع إلى الذهن بواسطة الحواس مع وجود معلومات سابقة تفسّره ، بينما اللفظ لم يوضع للدلالة على حقيقة الواقع ، ولا للحكم عليه ، وإنما وُضع للتعبير عما في الذهن ، سواء جاء مطابقاً للواقع أو مخالفاً له .. ومن هنا كانت اللَّغات عبارةً عن الألفاظ الموضوعة للمعاني ، إذ إن دلالة الألفاظ على المعاني التي أريدت منها إنما تُستفاد من وضع الواضع ، فكان لا بدُّ من معرفة الوضع أولاً ، ثم معرفة دلالة الألفاظ .. ولما كان الوضع هو تخصيص لفظ بمعنى ، ومتى أطلق اللفظ أمكن فهم المعنى ، كان لا بدُّ عندئذٍ من وضع النفس ، وأساساً للتفاهم ، بين من وضع البخس البشري .

فاللغة إذاً ، هي الألفاظُ المعبِّرة عن المعاني ، وبعبارةٍ أُخرى هي كلُّ لفظٍ وُضِعَ لمعنى ، ولذلك كانت اللَّغة اصطلاحاً ، وأداة للتفاهم بين الناس . .

مراحل ظهور اللُّغة

أما فيما يتعلّق بالمراحل التي اجتازتها لغة البشر ، فيرى البعض أن هذه اللَّغة نشأت ناقصةً ، ساذجةً ، مبهمةً في نواحي أصواتها ومدلولاتها وقواعدها ، ثم سارت بالتدريج في سبيل الارتقاء .

وقد اختلف الباحثون اختلافاً كبيراً في بيان المراحل الأولى لِلُّغة ، وذهب بعضهم إلى أنها سارت في ثلاث مراحل :

مرحلة الصراخ

ـ مرحلة المدّ . وفيها ظهرت أصوات اللِّين .

. مرحلة المقاطع وفيها ظهرت الأصوات الساكنة .

ويعتمد أصحاب هذه النظرية في تأييدها على أمورٍ مستمدة من نطق الطفل ونطق الأمم البدائية .

هذا وقد بحث كثيرون في تطور اللَّغة الإنسانيَّة من ناحية ما يتعلَق بقواعد الصرف والتنظيم . وأشهر من قال بهذه النظرية العلامة (شليجل) وتابعه فيها جمهرةً من علماء اللَّغة . وتقسم هذه النظرية اللَّغاب الإنسانية إلى ثلاثة أقسام :

- القسم الأول: ويشتمل على اللَّغات المتصرَّفة أو التحليليّة، وهي تمتاز بأنَّ كلماتها تتغيّر معانيها بتغيّر أبنيتها ، ومن ناحية بأن أجزاء الجملة يتصل بعضها ببعض بروابط مستقلة تدل على مختلف العلاقات ، ومن قبيلها اللَّغة العربية التي تتغير معاني كلماتها بتغير بنيتها : فنقول عِلْم للدلالة على المصدر ، عَلِم للدلالة على المعاضي ، وعَلَم للدلالة على تعدِّي الفعل ، واعْلَمْ للتدليل على الأمر ، والعلوم للتدليل على جمْع العلْم ، والمعلوم لبيان ما وقع عليه العلم ، والعلامة لتوضيح على جمْع العلْم ، والمعلوم لبيان ما وقع عليه العلم ، والعلامة لتوضيح وسيلة العلم . . وهلمٌ جراً . . هذا من ناحية الصوف .

أما من ناحية التنظيم فإنَّ عناصر جُمَلها يتصل بعضها ببعض عن طريق روابط مستقلة تشير إلى مختلف العلاقات ، مثل الواو ، من ، إلى ، وعلى إلخ . . وما قيل في اللَّغة العربية يقال أيضاً في بقية اللَّغات المتصرفة أو التحليلية مثل الفارسية والهندية واللاتينية والإغريقية والجرمانية والعبرية . .

- القسم الثاني: ويشتمل على اللّغات اللصقية أو الوصلية ، وتمتاز بأنَّ تغيّر معنى الأصل وعلاقته بما عداه من أجزاء الجملة يشار إليها بحروف تلصق بذلك الأصل ، وتوضع هذه الحروف أحياناً قبله فتسمى (سابقة Préfixes) وأحياناً بعد الأصل فتسمى (لاحقة الأصل فتسمى (لاحقة الأصل كلمات ذات دلالة ثم فقدت معانيها وأصبحت لا تُستخدم إلا للصاعدة على تغيّر معنى الأصل الذي تلصق به ، أو للإشارة إلى علاقته بما عداه من أجزاء الجملة . ومن أشهر لغات هذا القسم اللغة اليابانية ، والتركية ، والمنغولية ، والمنشورية ولغات الباسك ، وبعض لغات الأمم القديمة (كالأيروكويين Iroquois) و(البنتويين Bantous) . إلخ . .

- القسم الثالث: ويشتمل على اللغات غير المتصرفة أو العازلة، وهي تمتاز بأن كلماتها غير قابلة للتصرف - كما يدل عليها اسمها - لا عن طريق تغيير البنية، ولا عن طريق لصق حروف بالأصل، فكل كلمة تلازم صورة واحدة وتدل على معنى ثابت لا يتغير . . وتمتاز بعدم وجود روابط بين أجزاء الجملة ، للدلالة على وظيفة كل منها وعلاقته بما عداه ، بل توضع هذه الأجزاء بعضها بجانب بعض ، وتستفاد وظائفها وعلاقاتها من ترتيبها أو من سياق الكلام . . ومن هذه اللغات اللغة الصينية ، والسامية ، والتيبيتية ، وكثير من لغات الأمم الدائية .

علم اللغة

وفيما يعود إلى علم اللَّغة فإنَّ عناية الباحثين بهذا العلم اتَّجهت إلى كشف القوانين التي تخضع لها الظواهر اللَّغوية في مختلف أشكالها ومناحيها . وقد اهتذوا إلى طَائفة كبيرة من هذه القوانين ، منها ما يتعلَّق بالأصوات ، ومنها ما يتعلَّق بحياة اللَّغة ، ومنها ما يتعلَّق بوظائفها . . وبعض هذه القوانين خاصً ينطبق على لغة معينة ، وبعضها عام يصدُق على فصيلة معينة من اللَّغات ، وبعضها أعمُ يشمل جميم اللَّغات .

وإنَّه على ضوء هذه القوانين ، لا تسير الظواهِرُ اللغويةُ وفقاً لإرادة الأفراد والمجتمعات ، أو تبعاً للأهواء والمصادفات ، وإنَّما تسير وفقاً لنواميس لا تقلُّ في ثباتها وصراحتها واطَّرادها وعدم قابليتها للتخلُّف ، عن النواميس التي تخضع لها ظواهر الفلك والطبيعة ، فقد يكون باستطاعة الفرد أو باستطاعة الجماعة اختراع لفظٍ أو تركيب ، ولكن

لمجرّد أن يقذف بهذا اللفظ أو بهذا التركيب في التداول اللّغوي ، وتتناقله الألسن ، فإنه يفلت من إرادة مخترعه ويخضع في سيره وتطوره وعياته لقوانين ثابتة صارمة لا يستطيع الفرد ولا الجماعة تعويقها أو تغييرها . . وعلى هذا فإنه ليس في قدرة الأفراد أو الجماعات أن يوقفوا تطوّر لُغة ما ، أو يحولوا دون تطورها على الطريقة التي ترسمها قوانين اللّغة . . ومهما أجادوا في وضع معجمات لها ، وتحديد ألفاظها ومدلولاتها ، وضبط قواعدها وأصواتها وطريقة كتابتها ، ومهما بذلوا من قوة في محاربة ما قد يطرأ عليها من لحن أو خطأ أو تحريف . . فإنها لا بدو أن تفلت من هذه القيود ، وتسير في السبّل التي تحملها على السير فيها ، سُنَنُ التطور والارتقاء التي ترسمها قوانين اللّغة .

وإنَّ من يرجع إلى بحوث علم اللَّغة وموضوعاتها وأغراضها وقُوانينها ، يجدُ أن تلك البحوث هي من العلوم وأنها بالتحديد من فصيلة علم المجتمع . .

أما أنها من العلوم ، فذلك لأنها ترمي من وراء دراستها للظواهر اللُّغوية إلى أغراض تحليلية ترجع إلى الوقوف على حقيقتها والعناصر التي تتألَّف منها ، والوظائف التي تؤدِّيها ، والعلاقات التي تربطُها ببعضها وتربطها بما عداها ، وأساليب تطورها . . وبالجملة فهي تدرس الظواهر اللغوية لشرح ما هو كائن ، لا لبيان ما ينبغي أن يكون . . . وهذا هو شأن كل علم .

وأما أنها من علوم المجتمع فذلك لأن موضوع هذه العلوم هو دراسة العلاقات التي تتكون بين أفراد يضمَّهم مجتمعٌ واحد . . فالنَّظُم التي يسير عليها أفرادُ أمَّة ما ، في تفاهمهم والتعبير عما يجول

بعنواطرهم ، لا تختلف في هذه الناحية عن النَّظم الاقتصادية يسيرون عليها في مبادلاتهم ، والنَّظم الدينيَّة التي يتَبعونها في عبا وعقائدهم وفهمهم لما وراء الطبيعة ، والنَّظم المخلقية التي يحتـذونها والنَّظم العائلية التي يخضعون لها ، والنَّظم السياسية التي يحتـذونها أن كلا من تلك النَّظم ـ اقتصاديَّة كانت أو سياسيَّة مثلاً - تنظَّم ناحية العلاقات في المجتمع ، كذلك النَّظم اللغوية تنظَّم ناحية هامةً من تلك العلاقات ، وهي الناحية المتصلة بالتفاهم بين الأفراد والتعبير عن تطلعاتهم وأفكارهم ورغباتهم . . إلىخ. . . .

نشأة اللُّغة العربيَّة الْفُصْحَى

واللّغة العربيّة لا تختلف عن أية لُغة أخرى من حيث وضعها .. ويرد الباحثون نشأته وتكاملها إلى هجرة بعض القبائل اليمنيّة إلى السحجاز، وإقامتهم هناك. ومن تلك القبائل (جرهم) التي تزوَّج منهاه إسماعيل ـ عليه السلام ـ الذي كان أبناؤه نواة العرب المستعربة حو إسماعيل ـ عليه السلام ـ الذي كان أبناؤه نواة العرب المستعربة لله بعد اقي . م. ويشير الباحثون إلى اندماج اللّغة اليمنيّة باللّغة اله بعد انهيار سد مأرب سنة ١١٥ ق.م. وهجرة اليمنين بلسا وحضارتهم إلى مكة والمدينة، وتغلغلهم في بلاد العدنا ومخالطتهم ، بعد أن حملوا معهم لغتهم السبئية أو الحميريّة وما بها كلمات جديدة ليس للعدنائين بها عهد ؛ وأدّى ذلك الاختلاط الشيد كلمات جديدة ليس للعدنائين بها عهد ؛ وأدّى ذلك الاختلاط الشيد للى اندماج اللّغتين وتكوين لغة واحدة يفهمها الجميع . وظلت اللّغتان تتفاعلان مدى خمسة قرون ثم تكوّنت منهما لُغة واحدة هي التي جاء بها الشعر الجاهلي كله .

ومن مميِّزات اللُّغة العربية ليس الاصطلاح على وضعها من حيث

هي وحسب ، بل ذلك العمل الذي أدًى إلى انتقاء ألفاظها وجعلها سَلِسة ، غاية في الطواعية والانقياد للذهن واللسان . . وقد حصل ذلك عندما كانت الوفود تأتي من مختلف أنحاء شبه جزيرة العرب إلى مواسم الحج في مكة ، وتجتمع في سوق عكاظ أو ذي المجنّة وغيرهما ، ثم تتبارى في الشعر والخطابة ، لتعود وتنزل على حكم قريش ، وذلك لعلمها أن ما يقوله القرشيّون هو أفصح اللّسان العربي ، وأشدّه بلاغة ،

وكانت تلك الوفود تستعد قبل مجيئها ، فتختار أعذب الألفاظ لإشْعارها ، وأقوى المعاني لما تشترك فيه بالمباراة ، وغايتها أن تنال السبق على غيرها ، وتفوز بالحكم لصالحها . وهذا كله أدًى إلى انتشار واسع للألفاظ ، وما حمل من معاني رقيقة ، وصور بيانية معبرة . ولم تقتصر الفائدة على القبائل في تهذيب لهجاتها ، بل إن قريشاً نفسها أفادت كثيراً من ذلك ، إذ كانت تأخذ خير ما تراه في تلك اللهجات ، وأجمل ما تحتويه ، ثم تضيفه إلى ما عندها من فصيح الكلام ، حتى بلغت ذلك الأثر الكبير في صقل اللغة وتهذيبها ، وصارت لغتها أم اللهجات ولغة العرب الفصحى ، بدليل قول النبي في الفاد . . » .

تلك كانت اللغة العربية قبل الإسلام ، وقد وصفها (بروكلمان) فقال بأنها : « تتميَّز بثروة واسعة في الصور النحوية ، وتعد أرقى اللُغات السامية تطوراً من حيث تراكيب الجمل ودقة التعبير ؛ أما المفردات فهي فيها غنيَّة غنىً يسترعي الانتباه . ولا بدع فهي نهر تصب فيه الجداول من شتى القبائل ، حتى بهر ثراؤها علماء اللُغة ومؤلِّفي المعاجم ، وصار

هذا البدويّ القويُّ الملاحظة ، قادراً على أن يصوِّر بلغته كل دقائق الحياة الصحراوية والصفات والحيوان ، وكل ما عدا ذلك من الأمور الواقعية والحياتية » .

اللُّغة العربيَّةُ غيرُ توقيفية

إنَّ التركيب الأساسي لِلْغة العربيَّة ـ الذي هو غاية في القوَّة بحيث استطاعت أن تحمل رسالة السماء ، وكلماتِ الله ، وأن تؤدِّي ذلك كله للبشر على نحو غاية في القدرة والاقتدار ـ قد جعل البعض يعتبر أنها ليست من اصطلاح العرب ووضعهم ، بل هي توقيفيَّة من عند الله سبحانه وتعالى ؛ ويسند هذا البعض رأيه إلى النصَّ القرآنيِّ الكريم :

وعَلَّمَ آدَمَ الأسماء كُلُها ﴾ .

إنَّ هذا الاعتقاد يخرج ولا شك ، عن كل ما هو متعارف عليه بالنسبة إلى وضع اللغات والاصطلاح عليها ، ويدخل في ذلك طبعاً اللغة العربية . . كما أنَّ هذا الاعتقاد لا يتفق أبداً مع المعنى الذي أريد من النصِّ القرآنيّ . . ذلك أنَّ ما أريد منه هو تعليم آدم مسميات الاشياء ، أي تعليمُه حقائق الأشياء وخواصَها ، وأعطاؤ ، المعلومات التي يمكنه أن يستعملها للحكم على الأشياء . وهذا أمرٌ بديهيُّ لأن الإحساس بالواقع لا يكفي وحده للحكم عليه وإدراك حقيقته ، بل لا بدُّ من معلومات سابقة كي يمكن أن يُغسَر بها هذا الواقع .

وإنَّ الله _ سبحانه وتعالى _ عندما علَّمَ آدمَ الأسماء ، قد علَّمهُ مسمَّيات الأشياء التي يحسُّها ، وأعطاه المعلومات التي يفسَّر بها واقع تلك الأشياء ، وإذا نزل تعبير القرآن بكلمة « الأسماء » فإنَّ هذه الكلمة مقصودٌ بها « المسمَّيات » أي أنَّ القرآن الكريم أطلق الاسم ، وهو قد أرادَ المسمَّى ، كما يدل على ذلك الواقع . .

وعلى هذا فإنَّ آدم عليه السلام عرف الأشياء ولم يعْرِف اللَّغات . وكل ما تُعرف ماهيتُه ، ويُكشف عن حقيقته يكون محلًا للتعليم والمعرفة . . ولما كانت اللَّغة وسيلة للتعبير وحسب ، فإنَّ سياق النص القرآني يوحي بأن المراد من تعبير «الأسماء كلَّها » إنما هو «المسميات » أي حقائق الأشياء وخواصُّها .

ولما كان آدم عليه السلام في خَلْقِهِ وإيجاده ، ويما جرى عليه صنعة من دقة وضبط في جميع أجزائه ، قادراً بعد نفخ الروح فيه ، وبعد تعليمه من ربه ، على أن يربط عن طريق الدماغ ما بين الوقائع والمعلومات التي أُعطيها ، فإنه صارت لديه . بنتيجة هذا الربط . القدرة على فهم حقائق الأشياء ، ومن ثم تسميتها . .

وأما قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اخْتِلَافُ الْسِتَتِكُمْ ﴾ _ أي لُغاتكم _
فلا يعني أن اللَّغات هي من وضع الله تعالى ، بل يعني أنَّ من الأدلة
على قدرة الله _ سبحانه _ في خلقه ، أن جَعلَ بني آدم على لُغات
مختلفة ، وإنَّ حكمتَه _ جلَّ وعلا _ في ذلك يبرزها قولهُ تعالى : ﴿ يَا
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكْرِ وَأَنْتَى ، وَجَعَلْنَاكُمْ شُمُوباً وَقَبَائِلُ
إِنَّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكْرٍ وَأَنْتَى ، وَجَعَلْنَاكُمْ شُمُوباً وَقَبَائِلُ
إِنَّهَا النَّاسُ إِنَّا أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ، إِنَّ الله عليمُ خَبِيرُ ﴾ .

فالله سبحانه وتعالى جعل للبشر جميعاً نظاماً واحداً هو نظام الزوجيَّة (من ذكر وأنثى) ولكنه مع وحدة هذا النظام، فرُّق الناس شعوباً عديدة، وعلى ألسنةٍ متنوعة، ولُغات مختلفة، تصطلح كل جماعةٍ على لسانٍ، وتضع لُغَةً خاصةً بها، ثم يأتي الاختلاط بين

الناس ، وتتم معرفة ما عند بعضهم البعض ، فينشأ من جراء ذلك التبادل والتعاون ، وتتم عمارة الأرض . . تلك هي الإرادة السماويَّةُ السنية التي شاءت أن تجعل الناس شعوباً وقبائل ، حتى يكون التنوعُ أساسَ العمران ، والاختلافُ أصل البنيان ، والتمازُّجُ سبيلَ التقدم والارتقاء .

وأما الدليل القاطع ، الذي لا سبيل لتأويله ، على أن اللّغات كلّها ، ومنها اللّغة العربية ، هي من اصطلاح الناس ووضعهم ، فهو أنه لو كانت أيَّة لغة منها _ العربية أو غير العربية _ توقيفيَّة من عند الله سبحانه وتعالى ، فإنَّ الحكمة والعدل يقضيان بأن تكون سائر اللّغات الأخرى توقيفيَّة أيضاً ، ولوَجَبَ من جرًاء ذلك تقلُم بعثة الرسل على معرفة اللّغات ، أي أن يُبحَثَ رسُل خاصةً كي يعلّموا النَّاسَ اللَّغة التي يريدُها الله لكل قبيل من هؤلاء الناس ، ثم يتولَّى هؤلاء الرَّسل أنفسهم ، أو يُكلف غيرهم بتبليغ رسالات ربَّهم في الدين والعبادة والتعامل . وإنَّه لمن الثابت أن البعثة كانت دائماً للنَّاس بعد نطقهم ، أي لإنسان كان يتكلم وعنده لغته الخاصة به ، وكان الرسول يبعث لكل قوم بلسان هؤلاء القوم بدليل ما قرَّرة الباري ، عزَّ وجلً ، في محكم كتابه الكريم : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولِ إلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ .

وهكذا صار من الثابت لدينا أن اللُّغة ـ أية لَغة ـ ليست توقيقيَّة عن طريق الوحي ، بل هي من وضع الإنسان ، وبما اصطلح عليه أبناءً الجنس الواحد ، أو الأمَّة الواحدة ، من الناس . .

رقئي اللُّغة العربية وانتشارُها

إن اللغات التي انصلت بالعربية هي السريانية والعبرية والفينيقية والأشورية والبابلية والحبشية . وفي وقت نزول القرآن الكريم وظهور الإسلام كانت القبطية في مصر ، والبونيفية في الشمال الأفويقي ، والبنطية في المراق ، وكانت هناك أيضاً الفارسية القديمة في فارس ، والرومية في الشام .

ومن مقارنة هذه اللّغات بالعربية (أو بعضها مثل الكلدانية والأشورية والفينيقية والعبرية) يظهر الفرق البعيد والبون الشاسع بين كمال العربية ووضوحها ، وفقر اللّغات الأخرى وغموضها . ويرجع سبب ذلك إلى « عراقة اللّغة العربية وقدم تطورها حيث بلغت مرتبة الكمال والنضج عندما كانت اللّغات السامية الأخرى في أوائل مراحل التطور » .

وإذا كانت اللُّغة العربية ، بالمقارنة مع اللُّغات الأخرى الشقيقات ، هي الأرقى ، فإنَّ لغة قريش كانت بدورها أرقى لهجات اللغة العربية ، وهي التي نزل بها القرآن الكريم .

وإنَّ في هذه اللغة العربية من القوة والرُّونق والجمال ما لا يخفى على أحد، إن أراد الوقوف على مكنوناتها، ومعرفة سر الوضع فيها . . ومن يَفْقَه الطريقة التي مشى عليها الواضع في صياغة أصولها، وكيف أحسن التفريع على تلك الأصول، مع مراعاة التناسب بين كل أصل وفرعه ، لا يملك نفسه عن الإعجاب بذهن العرب الشفَّاف الذي عرف كيف يحوَّل الكلمات الجاملة ، إلى حياة نابضة مما ألبسها حلل الكمال، وإلى درجة لم تتغير أي تغير يُذكر، حتى انها لم تُعرف لها في كل أطوار حياتها، لا طفولة ولا شيخوخة، ولا نكام من شأنها - كما يقول (إرنست رينان) صاحب كتاب التاريخ العام لِلْغات السامية - إلا فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تبارى، ولا نعلم شبهاً لهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملة من غير تدرَّج، وبقيت حافظةً لكيانها خالصةً من كل شائبة » .

ويقول رينان :

« لقد استفاض انتشار اللَّغة العربية فاستولت على أوسع المسافات وأبعد البلدان . أجل لقد كان لليونانية واللاتينية مثل حظها أن تصبحا لغتين عالميتين تذيعان عقيدة دينية وتنشران أنظمة سياسية تغلبت على تباين الشعوب والأجناس والمشارب في توحيد الكلمة وتعريف الغاية ، فشاعت اللاتينية من إسبانيا إلى الجزر البريطانية ومن نهر الرين إلى جبال الإطلس، وشاعت اليونانية من صقلية إلى شواطىء دجلة والفرات ، ومن البحر الأسود إلى بلاد الحبشة ، ولكن ما أضأل هذا الانتشار إذا قوبل بانتشار اللَّغة العربية التي تناولت أسبانيا والقارة الأفريقية حتى خط الاستواء ، وسيطرت على آسيا الجنوبية حتى جاوه واقتحمت جميع دول البلقان ، شاملةً كاسوفيا » .

وليس هذا الانتشار وحسب هو ما امتازت به اللَّغة العربية ، بل إنَّ لها طريقةً عجيبةً في التوليد والاشتقاق ، جعلت آخر هذه اللَّغة يتصل بأولها في نسيج ملتحق من غير أن تذهب معالمها ، أو أن يُبهم على الأجيال ما خلَفه السلف من تراثها ، فإذا أخذنا مثلاً كلمة «كتب» واشتقفنا منها كاتب وكتاب ومكتبه ومكتوب وحدنا أن الحروف الأصلية موجودة في كل كلمة من هذه الكلمات المشتقة ، وأن معنى الكتابة موجود كذلك ، على عكس اللغات الأوروبية حيث لا توجد في كلير من الأحيان صلة ما بين كلمات الأسرة الواحدة فكتب في الانجليزية كثير من الأحيان والكتاب (Book) ومكتبة (Library) ولا علاقة بين حروف هذه الكلمات . وهذا ما جعل لغة مثل الانجليزية تختلف من جيل إلى جيل ولا توجد نما وير واخرها ، فلغة شكسبير وجل ولا توجد تلك الصلة اللغوية بين ماضيها وحاضرها ، فلغة شكسبير

وهو من أدباء القرن السابع عشر لا تكاد تفهم عند جمهرة المثقفين اليوم ، اللَّهم إلا المتخصَّصين في الأدب الانجليزي ، وهذا يرجع إلى اختلاف النطق وتطوره من جيل إلى جيل ، وإلى نمو اللَّغة بطريقة مختلفة عن طريقة الاشتقاق العربي ، وإلى انقطاع الصلة بين كلمات الأسرة الواحدة في غالب الأحيان .

محاولاتُ القضاء على اللُّغة العربية

كانت اللُّغة العربية بعيدة الأثر في اللغات المعاصرة للإسلام: شرقية وغربية ، وتجلّى هذا الأثر بالإحياء والاستمداد كما حدث للغات التركية والفارسية والسواحلية ، أو بالإفناء والإبادة كما حدث للّغات القبطية والسريانية والعبرية ، أو بدخول مئات الألفاظ إليها كما حدث للغات الغربية : الانجليزية والفرنسية والأسبانية .

وهذا الأثر ناتج عن أن اللغة العربية لغة أشتقاق تقوم على أبواب الفعل الثلاثي التي لا وجود لها في جميع اللغات الهندية والجرمانية ، وهي اللغات التي تكتب بالحروف اللاتينية . فإذا قابلنا العربية باللغات الاشتقاقية كالإنجليزية والفرنسية نجد أن العربية امتازت بخصائص أكفل بحاجة العلوم ، فمن ذلك سمتها ، فعدد كليات كلَّ من الفرنسية والانكليزية لا يكاد يزيد عن مشة ألف كلمة أما العسربية فعسد مواهسا 30 ألف مادة (لا كلمة) ، ومعجم لسان العرب يحتوي على ٨٠ ألف مادة ، ومواد اللغة العربية تتفرع إلى كلمات . فإذا فرضنا أن نصف مواد المعجم منصرفة ، بلغ عدد ما يُشتقُ منها نصف مليون كلمة ، وليس في الدنيا لغة اشتقاقية أخرى غنية بكلماتها إلى هذا الحد . وبسبب غنى العربية وسَمَتِها تجدُ فيها للمعاني الشديدة التقارب كلمات خاصة بكل

معنى مهما كانت درجة التفاوت. هذا وهي تحسب حساب الفكرة والخاطر والمثال، فضلاً عن تميزها بتنوع الأساليب والعبارات. إذ إن المعنى الواحد يمكن أن يؤدًى بتعبيرات مختلفة: كالحقيقة والمجاز والتصريح والكناية.

ومن الغريب ، أنه على الرغم من تلك المميزات لِلَّغة العربية ، قد وجدنا منذ أواخر القرن الماضي دعوات مغرضة ، حاقدة ، لم يتورَّع أصحابُها عن حمل معاول الهدم لتقويض صروح اللغة العربية الفصحى ، والقضاء عليها .

وقد حمل لواء تلك الدعوات الاستعمارُ باشخاص من بلاده أوكلَ اليهم تلك المهمة ، وباذنابٍ له من بلاد الإسلام استأجرهم لتلك الغاية . فمنذ أن قدم الاستعمار إلى عالم الاسلام كان في مخططه عملٌ واضحُ متكاملُ الخطة في مواجهة اللغة العربية وتوسعها وذلك بتجميدها وإيقافها ، واتخاذ الوسائل كل الوسائل لتحقيق هذا التجميد وهو عمل مكملٌ لتحقيق غاية أساسية هي هدم قيمها ومفاهيمها .

وإن السنوات الخمسين والمئة الأخيرة تكشف عن ذلك بعلامات واضحة وأدلة صادقة. فقد استطارت في ظل الاستعمار اللاعوة إلى العامية ، واللهجات المحلية ، واللهنات القديمة والحروف اللاتينية ؛ وظهرت كتابات مختلفة تحاول أن تجدد ما اندرس من اللهات القديمة كالقبطية في مصر مثلاً ، إذ ظهر من يهتم بجمع الكلمات العربية العامية التي لها أصل قبطي ، وتعالت الصيحات بدعوة المصريين إلى التماس لغتهم القديمة ، بل إن منهم من قال بأن اللهة العربية لغة أجنبية ، وأنه يجب أن تعود مصر إلى لُغتها القديمة .

وتلك الحرب التي شنّها الاستعمار على اللغة العربية ، اعتمد فيها على القوى الرسمية التي يمتلكها في داخل البلاد العربية ، أو التي يسيطر ـ على الأقل ـ عليها ، وذلك لتنفيذ مآربه عن طريق التعليم والمدرسة . . فقد كانت الخطة طُرْد اللغة العربية ، في العالم الإسلامي ، من المدارس والجامعات ، وإقامة الدراسات كلّها باللغات الاجنبية ، وإحياء اللهجات ، ودُفعها بقوة حتى تصبح لغة ، عن طريق الصحافة . فالدُّور الذي قام به القسُّ (دوجلاس دنلوب) المستشار الإنجليزي في وزارة المعارف المصرية كان واضحاً عندمااضطهدمدرسي اللغة العربية في مصر ورجالها ، وعمل على إلغاء المقرَّرات والكتب التي كانت تدرَّس قبل الاحتلال واستبدالها بأخرى ، وكل ذلك في سبيل إضعاف اللغة العربية ، توطئة للقضاء على القرآن ـ الذي هو غاية المنتهى عند المخطّطين ـ كما بدا واضحاً من المؤامرات التي حيكت ، والأساليب التي اعتمدت ، وكما فهم العالمون باللغات ، والمدركون لخلفيات تلك الحملات . .

ومثل محاولات هدم اللغة العربية الفصحى عن طريق التعليم ، جرت كذلك محاولات أخرى اتخذت أشكالاً متنوعة ، إنْ في مجال الاقتصاد ، أو المحاكم المختلطة ، بحيث يمكن من خلالها تغليب لغة المستعمر ، وإحياء اللهجات المحلية أو الإقليمية ، ودفعها بالتالي حتى تصبح لغات منفصلة يُكتبُ بها ويُعدَّمُ . . ومن تلك المحاولات أيضاً كتابة العربية بالحروف اللاتينية . . وكان عبد العزيز فهمي في مصر أول عربي حمل لواء تلك الدعوات ، وتبناها على رؤ وس الأشهاد في مجمع عربي حمل لواء تلك الدعوات ، وتبناها على رؤ وس الأشهاد في مجمع اللغة العربية عام ١٩٤٤ ، بعد أن كان قد سبقه إلى ذلك أحد المستشرقين الهولنديين الذي اقترح عام ١٩٢٩ على الحكومة المصرية

كتابة العربية بالحروف اللاتينية . وتوالت بعد ذلك الدعوات من المستشرقين ومن أهل البلاد العربية نفسها . .

وقد ظل الاستعمار البريطاني والفرنسي يغذّيان تلك الاتّجاهات زمناً طويلاً ، حتى إذا انحسر ظلّهما قامت بدلاً منهما قوى أخرى ، منها الصهبونية العالمية ، والنفوذ الأميركي . . يقول الاستاذ محمد جبر : هنسلَّم الأميركيون عَلَمَ محاربة اللغة العربية عام ١٩٤٥ ، ودعوا البعض إلى زيارة أميركا فعاشوا فيها عاماً أو أكثر ثم عادوا يدعون إلى التعليم باللغة العامية والتخلي عن التعليم بالعربية الفصحى ، وكان هذا سبباً في أن الجيل الذي تلقي تعليمه منذ عام ١٩٤٥ ، وبالطريقة التي ابتكروها والتي من شأنها البعد كل البعد عن العربية الفصحى ، كان هذا الجيل لا يكاد يكتب كلمة واحدة صحيحة . . ولعل هذا هو السبب في انصراف هذا الجيل عن القراءة الأدبية إلى قراءة التافه من الكتب العامية » .

أما الصهيونية العالمية فقد عمدت في السنوات العشرين الأخيرة إلى محاولة خلق جوِّ من الاحتقار لِلَّغة العربية بتحقير القائمين بها ، وهي نفس الخطة التي سار عليها (دنلوب) قبل ثمانين عاماً . . وهذا يبيَّن مدى ما كان الاستعمار يسعَى إليه في إعلان حقده على اللغة العربية وذلك من خلال ازدراء القائمين بتعليمها (وسعيه هذا لم يختلف عن سعيه للغض من شأن الإسلام بالعمل على الانتقاص من قدر القائمين بدراسته والدعوة إليه) .

ولا ننسى في هذا المجال ما قامت به دوائر التبشير والإرساليات بالعمل ضد اللغة العربية الفصحى ـ لأنها لغة القرآن ـ مستهدفةً دعم العامية وخلق تيار عاميً في الأسلوب الغربي . ثم جاءت المرحلة التالية حيث أخذ كُتَّاب المهجر يستخدمون هذا الأسلوب ويتَّخذونه منطلقاً لهم . ثم جاء بعض كتَّاب لبنان في الخمسينات فاصطنعوا هذا الأسلوب في النثر وفي الشعر الجديد وتابعهم بعض كتاب العرب وما يزال أسلوبهم يكشف عن هويتهم ، ثم ما زالت اللغة القصحى صامدة في وجوههم تصفعهم وتُخزيهم وتطويهم في مجاهل النسيان مع جميع ما اقترحوه . .

تلك بعض المحاولات التي جهد أصحابها في دعوتهم للقضاء على اللغة العربية الفصحى وإبدالها باللهجات العامية أو الإقليمية ، ولكن تلك المحاولات والجهود باءت جميعها بالفشل . فقد عجزت العامية أن تستوعب الأدب العربي والرسالة الإسلامية ، وأكدت أنها لا تستطيع أن تصل إلى أعماق القلوب أو تُحرضي الأذواق العالمية أو تعالج الموضوعات الدقيقة . وما ذلك الجو العام الذي أوجده دعاة العامية بما نشروا من عديد كتب الأزجال والمواويل والقصص العامية ، والأحدوثات ، والأغاني الشعبية ، إلا أكبر دليل على ضعف تلك الحركة ، لأنه كان كالهشيم لم يلبث أن ذرته الرياح هباة ، وبقيت الفصحى هي اللغة الأم والسيدة بلا منازع .

ومن أبسط الدلائل على فشل دعاة العامية وعجزهم عن الدفاع ، أنهم لم يستطيعوا أن يدافعوا عن حركتهم إلا باللَّغة الفصحى ، بل لقد عجزوا أن يتقدموا إلى الناس بكتابات عامية ، ومن حاول ذلك وجد سخرية وانتقاصناً كشف عن عواره وباء بالخزي .

إن دُعاة اللهجة العامية في الكلمة المقروءة الذين أثاروها حرباً
 شعواء ضدًّ الفصحى أو ضدًّ اللسان العربي المُبين الذي هو لُغة القرآن

الكريم ، قد خسروا حربهم مع الجولة الأولى ، بل إنهم لم يستطيعوا أن يستخدموا في معركتهم ذلك السلاح المغلول فلجأوا إلى الفصحى في ذيادهم عن العامية المتهالكة a .

ويكفي للرد على هؤلاء الدُّعاة الهدَّامين أن نورد بعض ما قاله فيهم (نيلا سبازا): « إني لأعجب لفئة كثيرة عدُّوها من أبناء هذا الشرق العربي تنفرط من عقد قوميتها ويتظاهر أفرادها بتفهم الثقافات الغربية تفهَّماً تامّاً، فهم يعجزون بابتعادهم عن لغة قومهم وغرائزهم ، ولكمَّم رأيت في هذه البلدان العربية أناساً يخدعون أنفسهم ليقال عنهم إنهم متمدَّنون راقون متعالون إلى أسمى درجات المدنية « .

أما (فتيجو) فينصح العرب قائلاً: «على العرب أن يقاوموا الدعاية المؤلمة التي تطالبهم بالتخلّي عن شرفهم وتقاليدهم وإبائهم وأن يستسلموا إلى القوى المستعمرة ورؤ وس أموال البنوك، وأن يخضعوا طريقتهم في التفكير والعمل إلى تلك المدنية الزائفة التي لا تؤمن بالله ، وتطمح إلى إخضاع المالم لجو من المختارات الأمريكية المكتوبة بلغة إنجليزية سقيمة وستسقط جميع هذه المصنوعات المقلدة الزائفة في وقت قريب . وليقاوم العرب ويثابروا ، فالعالم في حاجة إليهم ، وعلى العرب أن يتمسكوا بلغتهم : تلك الأداة الخالصة من كل شائبة ، والتي نقلت الإناج الفكري العالمي من غير محاولة نقصه أو خفضه » .

الحُجج والغايات الباطلة في محاربة الْفُصْحَى

ومن الحجج الباطلة التي اعتمدها دعاةً القضاء على اللُّغة العربية ، نعتُهم هذه اللغة بأنها لغةً صعبة ، وانتقادُهم فنون الكتابة فيها ولا سبّما الشعر ، لأنه بني على القافية والأوزان ، فاعتبروا القافية قيداً ، والوزنَ تعجيزاً ، ولذلك أحلُوا الأنفسهم أن ينظموا شعراً لا يقوم على مقاييس ، وقالوا عنه : إنه « شعر منثور » . . . متناسين أن الشعر يبقى شعراً ، وأن النثر يبقى نثراً ، ولا يمكن الخلط لمجرد الأهواء والنزوات . . ومن تلك الحجج المضحكة التي لجأوا إليها للم الشعر ، قولهم بأنه يحمل الكذب والهجاء والتملق والباطل وما إلى ذلك من مواضيع قبيحة . ونحن لن نعتبر تلك الحجج نوعاً من التجنّي والبهتان ، بل نقول إنها ساقطة جملة وتفصيلاً . . فذم شعر العربية بتلك الادعاءات والمقولات _ ينبغي أن يشمل ذم أشعار جميع اللغات الأنها تحبل بكل ما يصدر عن النفس البشرية من مشاعر وعواطف . .

وعلى هذا فإن الزعم بوجوب ذمَّ الشعر لأنَّ فيه الهزل والكذب والباطل . ينبغي أن يؤدي بأصحابه إلى إسكات الألسنة جميعاً ، وذمَّ الكلام كلَّه ، وأن يفضلوا المُخرَسَ على النَّطق ، والعيَّ على البيان ، لأن منثور الكلام أكثر بكثير من نظمه ، ولو جمع هذا المنثور الذي يُحكى ، غير الذي يُكتب ، لتبيَّن أن فيه من المستهجّن والقبيع والفاسق ، وخلال فترة وجيزة من الزمن ، نراه يربو كثيراً على ما قاله الشعراء في أزمان ، ذلك لأن الشعراء في كل عصر قليل ، ومن يكتب نثراً ، ويحكى قولا ، هم الأكثر عدداً ولا شك .

وأما من زعم أنه ذم الشعر لأنه على الوزن ، وأن هذا الوزن يعيق السجيّة ، فإنه وقع أيضا في سخف ما يزعم ؛ ذلك أن الشعر مرأة النفس ، وهو تعبيرُ تفيض به هذه النفس أحاسيس وخواطر ، فيصدر بطريقة فنيّة ، يكون تأثيرها أقوى من استعمال طُرق النثر . . بل إن

صاحب الشَّعر يمتاز عن غيره بالنبوغ الذي هو هبة من الله سبحانه وتعالى لا تُعطى إلَّا للقلائل من الناس . .

وكما انتقد أولئك المُغرضون شعر العربية ، كذلك انتقدوا أذبها بصورة عامة ، ولا سيَّما الأدب الجاهلي ، ولم تسلم من نقدهم قواعدُها وعلومُها وسائرُ ما يتعلق بها . . . ففي مجال النحو مثلاً ، قد أصغروا أمر هذا العلم ، وتهاونوا به حتى كان صنيعهم أشبه بأن يكون صداً عن علم لا غنى عنه . . ولقد جعلوا حُجَّتهم في ذلك ما وجدوا في علم النحو من مسائل ومقايس ، وما تضمُّن من قواعد وضوابط ، استكثروها واستصعبوها لدرجة أنهم رفضوا الأصل والفرع ، وأبوا إلا الإنكار لأيًّ فضل يعود إلى هذا العلم . .

على أنه مهما تكن الانتقادات التي وُجُهت إلى اللَّغة العربية الفصحى أو مهما تكن حملات العداوة لها ، فإنَّ المقصود ليس الشعر مثلاً وما حمل من معانٍ اعتبروها غير متوافقة مع مذاهبهم ، أو ما كان عليه من قافية أو وزن ، بل إن المقصود فعلاً وواقعاً هو محاربة اللَّغة العربية الفصحى بذاتها ، والدسَّ على أساليبها والانتقاصُ من رونقها ، وفذلك كله من أجل غايات بعيدة أرادوها ، ومقاصد خبيشة سعوا إلى تحقيقها ، وفي طليعتها : إبعاد الناس عنها ، وتخويفهم منها يتحد كل من أراد الصناعة فيها ، أو حتى من ينطق بها ، أنه يقع في الخطأ دائما ، ولا يستطيع أن يضبط لسانه وقلعه أبدأ . . ومن ثم إيجاد فُرقَةٍ شديدةٍ بين أبناء العربية الذين يتكلّمونها ويكتبونها والعمل على الفريع العرابي الواحد بحيث يصبح من العسير على ابن العراق أن يتفاهم مع ابن مصر ، وابن لبنان أن يفهم على ابن

المغرب وهكذا ... ومن ناحية أحرى يظهر الهدف الرئيسي الذي هو إيجاد القطيعة بين المسلمين وبين اللغة العربية الفصحى ، حتى يتحقق الجفاء - الذي يَصْبُون إليه - ما بين المسلمين وبين القرآن الكريم - إنما فالزعم في ظنّهم أن الصدَّ عن لغة العرب - وهي لغة القرآن الكريم - إنما يكون صداً عن هذا القرآن ، وبالتالي طمساً لمعالمه ومضامينه ، وإخفاء لمعانيه وحقائقه ، وكل ما فيه من عقيدة ونظام أرادهما الله سبحانه وتعالى لبني البشر على هذه الأرض .. ولكن لملَّ أصحاب تلك الأغراض والمآرب نسوا أن القرآن الكريم هو كتاب الله المبين ، وأن الذي أنزله قد تكفل بحفظه وجمعه بدليل قوله تعالى : ﴿ إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذَّكُونَ ، وَإِنّا لَلنَّ مَا الله تعالى هي التي حفظت القرآن ما دام هو الكتاب المبين ، والقرآن المجيد ، الذي يهدي للتي هي أقوم ، وكفى به تعريفاً وتذكيراً . . .

ولقد برزت جهود أعداء القرآن عندما أرادوا إخضاع نظمه ونسجه لقواعد الإعراب التي وضعوها واصطلحوا عليها، والتي من ثُمَّ ابتدعوا الصعوبة في فهمها وعدم إمكانية دقائقها..

وإذا كنا نوافق أن ما وضع للغة العربية من قواعد ومن علوم كان فيها صعوبات ، فإنَّ مما لا شك فيه بعد مرور عدة قرون على نزول القرآن ، ودخول الضعف والوهن إلى الأذهان والعقول، أن علوم اللغة العربية ، شأن أي علم من العلوم، لا يمكن لأحدٍ الإحاطة به من جميع جوانبه . . .

أما ما لا نُوافق عليه أبدأ فهو ما ذهبوا إليه من إخضاع نَظْم القرآن

إلى قواعد النحو والإعراب، لأن الأصعُ هو وجوب إخضاع قواعد الإعراب إلى نظم القرآن الكريم، لأنه إن لم يكن هذا القرآن العربيُّ المبينُ المصدرَ الأساسيُّ الوحيدَ لعلوم الإعراب، فإنه بلا ريب، ويلا أدنى شَك، ويما فيه من نظم وبلاغة ومعان، أعظمُ مصدر للإعراب، بل ومن أجله وضعت علوم الصرف والنحو وإنه هو وحده قد حفظ لغة العرب الفصحى من الضياع والاندثار، وسيبقى السدَّ المنيعَ الذي يتصب بكل صلابة وقوة في وجوه أعدائه، وأعداء الإسلام، مهما كثرت المطالب، ومهما تألب الدعوات لمحاربة هذا الدين القويم. فمن القرآن نستقي القواعد، وعلى أساسه نضع الأصول، ما دام هو الأصل وما عداه فروع تنبق عنه.

القرآن عربي

من هنا كان لا بد من توضيح هذه المسألة الهامة ، التي تتعلق بالقرآن من حيث كونه ﴿ قُرْآناً عَرْبِياً ﴾ ومن حيث إن ما وضع من علوم في النحو والتصريف والإعراب لم يكن إلا على أساس لغة القرآن العربية ، بل ومن أجل فهم هذا القرآن وتفسيره . .

وأما حقيقة هذا التوضيح فلأمر هام وضروري ، وهو أن يعرف المسلمون حقيقة كتابهم وفضله على اللَّفة العربية ، ومن ثم لكي يدركوا ما يدور حولَهم من مؤامرات ودسائس لا ترمي إلَّا لبقائهم على التخلَف والتشتت ، في حين أن الحقيقة التي يجب أن يعرفوها هي أن العالم كله في حالة إفلاس عقائدي ، ووحدهم هم الذين يملكون العقيدة الصحيحة القويمة الثابتة التي تقدر على تحرير الإنسان من أوهامه

وضياعه ، والتي تستطيع أن تأخذ بيده إلى معارج الرقي ، والوصول إلى السعادة التي ينشدها في الدارين . .

إذاً فالقرآنُ عربي لا ريب في ذلك . . وقد نزل - كما يقول ابن جني في الخصائص - بلغة العرب التي كانوا ينظمون فيها شعرهم ويلقون خطبهم ويتخاطبون بها فيما بينهم ، ومصداق ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولُ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ وقد جاءت صفة و مُبين ، نعتاً لِلسان العربي والقرآنِ وللكتابِ والرسولِ اثنتي عشرة مرة و في القرآن الكريم » . وقد جعلَ الله - سبحانه - كتابه المبين عربياً ، بقوله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْاناً عَرَبِياً ﴾ و ﴿ إِلِيسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ ﴾ . وهل بعد قول الله تعالى قول ؟ ! . . . ومن يعرف حقيقة القرآن يدرك أنه اشتمل على ألفاظ قبل إنها مأخوذة من لغاتٍ أخرى ، ولكنّ ذلك لم يغيّر من طبيعته شيئاً . . ومن تلك الألفاظ مثلاً ، لفظة و المشكاة ، وقد قبل بأنها هندية ، وقبل بأنها حبشية ، وهي تعني الكُوة . . ولفظة و القسطاس ، وهي رومية وتعني الميزان . . ولفظتا و الإستبرق وسجّيل ، والأولى تعني الدّبياج العليظ ، والثانية الحجر من الطين ، وهما من الألفاظ الفارسية . .

إن اشتمال القرآن الكريم على مثل هذه الألفاظ لا يعني أنه تضمَّن كلمات غير عربية ، بل إنها كلمات قد عُربت حتى صارت عربيَّة خالصة ، ولذلك فإن القرآن قد اشتمل على ألفاظ معرَّبة لا على ألفاظ غير عربية ، لأنَّ اللفظ المعرَّب هو لفظ عربي ، شأنه شأن اللفظ الذي وضعه العرب سواء بسواء . . ومن قبل أن ينزل القرآن كان في الشعر المجاهلي ألفاظ معربة ، مثل كلمة « السجنجل » في شعر امرىء القيس ـ وهي تعني المرآة ـ وغيرها من الكلمات الأخرى الكثيرة عند شعراء

الجاهلية .. وكان العرب يعتبرون اللفظ المعرَّب لفظاً عربياً كالذي وضعوه هم ، بدون أدنى ريب . . ذلك لأنَّ التعريب إنما هو صوغ الكلمة الأعجمية صياغة جديدة بالوزن والحروف حتى تصبح بها لفظة عربية في وزنها وحروفها . . والتعريب جائز في كل عصر شرط أن يكون المعرَّب مجتهداً في اللغة العربية ـ وهو يكون كالاشتقاق من اللغة الأم تماماً ، وما ذلك إلا لأنَّ الاشتقاق إنما يقوم على أن يصاغ من المصدر فعل أو اسم فاعل أو اسم مفعول ، أو غير ذلك من المشتقات من حروف العربية ، وعلى استعمال العرب ، سواء كان المصوغ مما قد قاله العرب أم لم يقولوه .. وعلى هذا فإن التعريب يكون جائزاً ما دام صياغة وليس بوضع . ولكن ما تنبغي الإشارة إليه هو أن التعريب خاص بأسماء الأشياء ، ولم يجرِ عندها تعريب في غيرها من المعاني والجمل الدالة على الخيال أو غير ذلك ..

إذاً فالقرآن عربي جملةً وتفصيلًا ﴿ كِتَابُ فُصُلت آياتُهُ قُرْآناً عربياً ﴾ ، ولا مجال أبدأ للجدال أو النقاش في ذلك . . ومن هنا يعتبر القرآن الكريم المرجع الأساسي لقياس اللغة العربية الفصحى وصحتها ، وهو الذي حفظ هذه اللغة من الاعتلال ، كما حفظ اللسان العربي الفصيح البليغ ، الصافي . . ولولاه لأعْتَورَ العربية كثيرً من اللسان الاعجمي ، ولخالط هذا اللسان الخطأ والزلل من وجوه عديدة .

فضل القرآن على اللغة العربية

يقول الأستاذ فيليب دي طرازي تحت هذا العنوان : إن القرآن هو الكتاب الوحيد الذي احتفظ بلغته الأصلية وحفظها على قيد الحياة وسيحفظها على مر الدهور. وستموت اللفات الحية المنتشرة اليوم في العالم كما ماتت لفات حية كثيرة في سالف العصور إلا العربية ، فستبقى بمنجاة من الموت وستبقى حية في كل زمان ، مخالفة النواميس الطبيعية التي تسري على سائر لفات البشر. ولا غرو فهي متصلة بالمعجزة القرآنية الأبدية . فالكتاب العربي المقدس هو الحصن الذي تحتمي به اللغة العربية وتقاوم أعاصير الزمن وعواصف السياسة المعادية ودسائسها الهدامة » .

ويقول أيضاً الأستاذ جوستاف برونيباوم :

وعندما أوحى الله رسالته إلى رسوله محمد أنزلها ﴿ فُرْأَناً عَرَبِياً ﴾ والله يقول لنبيه: ﴿ فَإِنَّمَا يَسْرَفَاهُ بِلِسَائِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْفِرَ بِهِ قَوْماً لَدُما ﴾ وما من لغة تستطيع أن تطاول اللغة العربية في شرفها، فهي الوحية السيلة التي اختيرت لتحمل رسالة الله النهائية وليست منزلتها الروحية هي وحدها التي تسمو بها على ما أودع الله في سائر اللغات من قوة وبيان ، أما السعة فالأمر فيها واضح ومن يتتبع جميع اللغات لا يجد فيها سعة الآفاق التي تضاهي اللغة العربية . ويضاف جمال الصوت إلى ثروتها المدهشة في المترادفات ، كما أنها تزينها الدقة ووجازة التعبير ، بل تمتاز العربية بما ليس له مثيل من اليسر في استعمال المجاز ، فإن ما بها من كنايات ومجازات واستعارات يدفعها كثيراً فوق كل لغة بشرية أخرى . ولها كذلك خصائص جمة في الأسلوب والنمو ليس من المستطاع أن يكتشف لها نظائر في أية لغة ، وهي مع هذه السعة والكثرة أخصر اللغات في إيصال المعاني . ومن النقل إليها ، يتبين لك أن الصورة العربية لأي مثل أجنبي أقصر في جميع الحالات ، وقد قال الصورة العربية لأي مثل أجنبي أقصر في جميع الحالات ، وقد قال

الخفاجي عن أبي داود المطران وهو عارف باللغتين العربية والسريانية: إنه إذا نقل الألفاظ الحسنة إلى السرياني قبحت وخست، وإذا نقل الكلام المختار من السرياني إلى العربي ازداد حلاوة وحسناً. وإن الفارابي على حق حين يبرر مدحه العربية بأنها من كلام أهل الجنة وهو المنزه بين الألسنة من كل نقيصة والمعلى من كل خسيسة ولسان العرب أوسط الألسنة مذهباً وأكثرها ألفاظاً».

أما فضل القرآن الكريم على اللغة العربية فيظهر بما 1 كان له من أثر في حفظها من الانقراض وفي الحد من تطور اللهجات الإقليمية العامية . وبذلك يكون كتاب الاسلام قد بقي أيضاً عاملاً هاماً من عوامل التقارب بين العرب بحيث لم تتمكن هذه اللهجات من أن تتطور إلى لغات مستقلة قائمة بنفسها . وذلك أن وحدة الأمة الروحية القائمة على القرآن بقيت سليمة بعد أن تجزأت الأمة سياسياً . ولقد استمر العرب المسلمون في عهد انقسامهم السيامي كما كانوا في عهد وحدتهم يتلون القرآن كل يوم خمس مرات في صلواتهم ، وظل القرآن وبقيت القصحى » .

يضاف إلى ذلك أنَّ أي مُطلع مفكر يحكم بأنه لولا القرآن لما كانت هنالك قواعد للغة العربية ، ولما اهتم المسلمون بإنشاء علوم اللغة ، إذْ كان الدافع الرئيسي والأساسي لوضع تلك العلوم هو القرآن الكويم .

وإننا نتساءل: هل كان إقبال الأمم على تعلم اللغة العربية من أجل فهم المعلقات السبع أم من أجل فهم هذا القرآن الكريم، وفهم السنة النبوية الشريفة من بعده ؟ . . إن هذا الفضل للقرآن الكريم على اللغة العربية هو من الحقائق المطلقة التي لا تخفى . . ولكن رغم أن كتاب الله قد نزل بلسان عربي ، فإن أحداً لا ينكر بأن فهمه لم يكن دائماً ميسوراً على الناس ، بل لم يقدر على هذا الفهم بعد رسول الله ﷺ إلا نخبة صحابته الأخيار ، الذين واكبوه في مسيرة الدعوة حيث كان يتلقى الوحي من السماء ، فينطبع في قلبه ، ويفقه كل ما فيه وما يرمي إليه ، بحيث يكون قادراً على نقله للناس ، وعلى تلقينه لأولئك الصحابة ، حتى يحفظوه ويعملوا بموجبه .

وإن تنزيل القرآن على مدى ثلاث وعشرين سنة ، في مكة والمدينة ، جعل تلك المدة كافية لأن يودع الرسول الأعظم في ، في قلوب أصحابه ، ونفوسهم ، وعقولهم ، كل ما اشتمل عليه القرآن الكريم من آيات بيّنات ، ومن معان واسعة حول الكون والإنسان والحياة ، كما كانت كافية أيضاً لكي يعلَّمهم الرسول في كيف تحفظ آيات القرآن وكيف تكتب وتقرأ قراءة صحيحة . فلما لحق رسول الهدى بالرفيق الأعلى ، كان القرآن في أمان ، إذ بقيت في المسلمين تلك النخبة من الصحابة ، القادرة على تفسير القرآن ، وإظهار معانيه ، واستخراج عبره وعظاته ، وبيان مراميه وأهدافه . . ولكنَّ الأحداث ، بعد ين المسلمين والروم ، وبين المسلمين والفرس ، وكان الصحابة ، بين المسلمين والمرس ، وكان الصحابة ، بين المسلمين والروم ، وبين المسلمين والفرس ، وكان الصحابة ، وتعهم ، يتساقطون الواحد تلو الآخر ، وهم يقومون بواجب الجهاد المقدس ، حتى استشهد منهم نفرً كبير ، وهم الأيام شاخ منهم إلمُ فئة المؤد ، وبات على وشك مفارقة هذه الدنيا ، بحيث لم يبق منهم إلمُ فئة آخر ، وبات على وشك مفارقة هذه الدنيا ، بحيث لم يبق منهم إلمُ فئة

قليلة ، إلا أن هذا الوضع لم يكن مريحاً للمسلمين ، فقد خافوا أن ينتهي الصحابة الكرام ، القائمون على القرآن ، ولذلك هرعوا إلى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، يظهرون قلقهم من أن تؤدي الحال إلى تحريف في القرآن أو تأويل غير سويًّ لآياته ، وذلك يخالف إرادة الله الذي أنزله ، ويخالف حقيقة القرآن من كونه حجةً على الناس في شتى أمور دينهم ، وسائر شؤون حياتهم ...

وكيف لا يكون الأمر كذلك ـ بالنسبة للخائفين ـ والقرآن هو الكتاب المجيد الذي يحتوي بين دفتيه الشريعة بكاملها ، وهل من حياة حقة للمسلمين بدون هذه الشريعة ؟ . .

أو ليس القرآن هو الكتاب المبين الذي يجب أن يُسطر بحروفه ورسومه ، وآياته ، وسوره ، وألفاظه ، كما بلَّغه الرسول الأعظم ، وذلك من أجل أن يبقى االإسلام - كما أراده الله سبحانه وتعالى - الدين الحنيف الحق ، مهما تعاقبت عليه الأزمان أو اختلفت الأمصار ؟ . .

من أجل ذلك كله كانت المطالبة للخليفة عثمان رضي الله عنه أن يبادر إلى جمع القرآن وتدوينه . .

جمع القرآن وتدوينه

لقد نزل القرآن على لسان الرسول العربي ، محمد بن عبد الله على معدد عربيًا يمثّل أعلى ما ينتظمه اللسان العربي من لغات ، وأحوى ما يجمع من لهجات ؛ وكانت لغة مضر أعلى ما يجري على لسان قريش وأحواه، فنزل بها القرآن ، وفي هذا يقول عمر : نزل المغة مضر . وكانت لغة مضر هذه تنتظم لغات سبعً لقبائل سبع ،

هم : هذيل ، كنانة ، قيس ، ضبّة ، نَيْم الرَّباب، أسد بن خزيمة ، وقريش . . ولقد مثّل القرآن هذه اللغات السبع كلها مفرقة ، لكل لغة منه نصيب . وهو أولى الأقوال بتفسير الحديث : « نزل القرآن علمي سبعة أحرف » . وقد مرَّ تدوين القرآن بمراحل ثلاث :

أولى هذه المراحل تلك التي كانت في حياة النبي في المقد كان من حوله كتّابه يكتبون الوحي الذي يمليه عليهم ، ومنهم : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عضان ، وعلي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، والأرقم بن أبي الأرقم ، والمغيرة بن شعبة ، وشرحبيل بن حسنة رضي الله عنهم ، وغيرهم . . . وكان علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان أكثر الصحابة كتابة للوحي ، فإن غابا كتبه أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت . . . وكان الرسول في حريصاً على الأ يكتب عنه غير القرآن ، حتى لا يلتبس به شيء آخر ، ويروون عنه في أنه قال : لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن ، فمن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحه . . ولم يترك رسول الله في دنياه إلى آخرته إلا بعد أن عارض ما في صدور الحَفظَة ، وقد كانوا كثرة من حوله . كما أن القرآن كان مكتوباً كله على صحائف متنوعة منها العسب (جريد النخل) واللّخاف (صفائح الحجارة) ، والرّقاع ، والأديم ، وعظام الأكتاف ، والأقتاب (ما يوضع على ظهور الإبل) .

والثانية من تلك المراحل ما كان من عمر مع أبي بكر رضي الله عنه عندما كان خليفة حين استحرَّ القتل بالقراء في اليمامة ، فأتفقا على أن يكلا إلى زيد بن ثابت جمع المصحف ، وذلك قبل أن تأتي المواقع

على حفظة القرآن ، كما أسلفنا ؛ هذا مع العلم أنه كان هنالك جمع سابق على يد نفر من الصحابة ، مثل ما فعل عليًّ (ع). وما فعل ابن مسعود ، وما فعل عبد الله بن عباس ، إذ جمع كل منهم _رضوان الله عليهم _ مصحفاً وكتبه بخط يده ، فعرف كل مصحف باسم الذي كتبه . .

ولكن هذه المصاحف لم تتخذ طابع النشر والتعميم ، إلى أن كان جمع المصحف أيام الخليفة الأول على يد زيد بن ثابت ، ومع ذلك فإنً هذا المصحف لم يأخذ طريقه الرسمي إلى الأمصار ، ولعل مقتل عمر هو الذي أخر ذلك .

والمرحلة الثالثة والأخيرة ، هي التي تمّت على يد عثمان بن عفان ، عندما جاء النذير من المسلمين بأن يدوّن القرآن الكريم وينشره في الناس ، بوصفه خليفة المسلمين ؛ ولم يتوانّ عثمان (رضي الله عنه) عن الاستجابة لنداء الواجب فدعا إليه رجلين هما : زيد بن ثابت ليكتب له ، وسعيد بن العاصي ليملي عليه ، وكان عثمان من ورائهما يراجع ما يكتبانه حرفاً حرفاً ، وكلمة كلمة ويصلح ما فاتهما ، حتى انتهى من عمله المجيد هذا ، فعرضه على الصحابة ، واجتمع معه في الرأي عليه اثنا عشر صحابياً ، جمعهم عثمان لهذا العمل الجليل . . ولقد أرسل عثمان من هذا المصحف نسخاً للأمصار ، وأمر بأن يحرق ما عداها .

ويرجح المتصلون بالتراث العربي أن هذا المصحف هو الذي كان بدار الكتب بمدينة ليننجراد ، ثم انتقل منها إلى إنجلترا ، ولا يزال بها إلى اليوم . ولقد كان في دار الكتب العلوية في النجف مصحف بالخط الكوفي مكتوب في آخره: كتبه علي بـن أبي طالب في سنة أربعين من الهجرة، وهي السنة التي توفي فيها عليً عليه السلام.

نشأة علم تفسير القرآن

هكذا كان الاهتمام بتدوين القرآن الكريم ، كتاب المسلمين الذي يجمع لهم عقيدتهم ، وما يتفرع عنها من طهر ونقاء ، وكتاب العرب الذي يجمع لسانهم في بيان وفصاحة ، فكان انكبابهم جميعاً عليه مسلمين وعرباً يستنبطون ما يعالج مشاكلهم في الحياة ، ويفهمون الأمور التي تتعلق بغيرهم من الأمم ، ويتحسسون مصيرهم - إن حاولوا أن يخالفوه ، ويتلمسون بواسطته أهمية ما اعتقدوه - إن هم أطاعوه . وكان النحو عماد هذه العلوم جميعها ، إذ نشأ في ظل علم التفسير الذي ظهر كأول علم من علوم القرآن . .

ولسنا على يقين من أن علم النحو أسبق على علم التفسير أو أنه أتى بعده مباشرة ، ولكن من الثابت أن علم النحو لم يتخلّف كثيراً عن علم التفسير .

وقد بدأت محاولات التفسير في عهد الخلفاء الراشدين ، على يد صحابة أجلاء ، في طليعتهم علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس ، وأنس بن مالك ، وزيد بن ثابت (رضوان الله عليهم جميعاً) . . وإذا كانت التفسيرات قد بدأت مع هذا النفر من صحابة رسول الله تله إلا أن تفسير القرآن لم يستو علماً قائماً بذاته مع تلك التفسيرات ، بل لم تظهر كتب التفسير ، بمعناه الشامل والمعروف لدينا ، إلا مع أوائل القرن الهجرى . .

أهمية علم النحو

إذا كان تفسير النص القرآني ضروريًّا لفهم تركيب كلماته وآياته ، وبالتالي فهم المعاني والمرامي من كلام القرآن ، فإنَّ علم النحو لا يقل ضرورة عن علم التفسير ، بل إنهما يرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً . وما دام أن اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن ، فإن فضل النحو لا يقتصر على فهم القرآن وحسب ، بل تظهر حتمية جلية في حفظ الروابط العقلية والأدبية بين الأجيال المتباعدة في الزمان . والشاهد على هذا ، ما نقرأه أحياناً في بعض دواوين الأدب من أزجال وفنون عامية ، كديوان ابن قُزمان الأندلسي . وكان من أحسن شعراء عصره ، وقد آثر أن ينظم جمهور أشعاره باللغة العامية الأندلسية ، فراجت في عصره رواجاً عظيماً ؛ أما الآن فما نظن أن نجد قارئاً مغربيّاً أو مشرقيّاً لديوانه ، يزعم أنه يفهم جميع نصوصه ، أو يستطيع أن يفسِّر جميع مشكلات التعبير التي تعترضه في كل صفحة من صفحات ذلك الديوان . . والسبب واضح في ذلك ، وهو أن تأثير الزمن الذي لا يفتُر من كل مظاهر الحياة يغير كثيراً من المظاهر التي عاش فيها الأديب القديم . . وهكذا الحال في كل أدب شعبي يبعد زمن منشئه عن زماننا ، فإنَّا لا نجد فيه من المتعة ما نجد من ذلك في الأدب الشعبي المعاصر لانقطاع الصِّلات بين القديم والحديث . . ولو أخذنا أي بلد عربي اليوم ، لبنان أو مصر أو تونس ، فإننا نجد فيه دواوين كثيرة من الأزجال والفنون العامية ، وهي تلذ لقارئيها من هواة هذه الأنواع، ولكنها بعد حقبة من الزمن تصبح عديمة المتعة بالنسبة للأجيال القادمة ، لانقطاع الصلة بين ما قامت عليه هذه الفنون وما سيأتي بديلًا عنها في مقبل الأيام . وسوف يكون حكمها في المستقبل حكم ديوان ابن قزمان الأندلسي اليوم . .

نشأة علم النحو

يرجع السبب في إيجاد علم النحو إلى ما خالط اللسان العربي من لكنة ، وما استعصى على الأمم الأعاجم - التي دخلت في الإسلام - من فهم لقرآن الكريم ، هذا فضلاً عن أن العرب أنفسهم ، لم تكن لهم القدرة على فهم نصوص القرآن ومعانيه ومراميه . من أجل ذلك كان لا بد من علم يعيد اللسان العربي إلى صوابيته ، ويسهل على المسلمين قراءة كتابهم قراءة صحيحة ، ويرشدهم إلى فهم ما يقرأون . .

ولقد أجمع الباحثون على أن نشأة علم النحو تعود إلى أيام أبي الأسود اللؤلي المتوفى سنة ٦٩ هد. فقد روي أن أبا الأسود دخل يوماً على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الكوفة ، فرجده مطرقاً متفكراً ، فلما سأله عن سبب ذلك قال له علي عليه السلام : إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية .

وعاد أبو الأسود بعد فترة وجيزة ، فألقى إليه علي عليه السلام برقعة أو صحيفة كتب فيها الأصول التي أرادها ومنها : أن الكلام كله اسم وفعل وحرف . والاسم هو ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبىء به ، والحرف ما أفاد معنى .

ويروى أنه قال يومها لأبي الأسود: أنَّحُ هذا النحو، وأَضَفُ إليه ما وقع إليك . . واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة: ظاهر ، ومضمر ، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر ، وإنما تتفاضل العلماء _أو الناس _ بمعرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر . (وهو قد أراد بذلك الاسم المبهم) . . ويقول أبو الأسود: إنني أضفتُ إلى ما وضع علي عليه السلام من أصول، أبواب: العطف، والنعب، والتعجب والاستفهام، إلى أن وصلتُ إلى باب إنَّ وأخواتها، فلما عرضتها على عليِّ عليه السلام أمرني بضم «لكنَّ» إليها.. وكنت كلما وضعت باباً آخر من أبواب النحو عرضته عليه إلى أن حصَّلتُ ما فيه الكفاية ..

وقد قال لي علي عليه السلام : ما أحسن هذا النحو الذي نحوت يا أبا الأسود .

ولعلَّ هذا هو السبب في تسمية هذا العلم (بعلم النحو » . (وكان أبو الأسود من الذين صحبوا علي بن أبي طالب (ع) والذين اشتهروا بمحبته ومحبة أهل بيت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) .

وكما كان حافز الإمام علي عليه السلام على وضع بعض قواعد اللغة العربية هو ما سمعه من لحن دخل على اللسان العربي ، كان ذلك نفس الحافز الذي جعل أبا الأسود ينكبُّ على وضع أبواب جديدة في النحو . . فقد وصلَ الحالُ بالناس لأن يخفضوا المرفوع ، أو أن يرفعوا المنصوب ، ومن ذلك ما فعله قارى المقرآن وهو يتلو قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللّهَ بَرِيْءٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُولِهِ ﴾ [. . أي أنه جرَّ كلمة ورسوله » . ففزع لذلك أبو الأسود فزعاً شديداً وقال : عزَّ وجه الله تعالى أن يبرأ من رسوله . فالقراءة الصحيحة هي الرفع أي « ورسوله ي بحيث إن اللّه تعالى بريءٌ من المشركين ، ورسوله كذلك بريءٌ منهم . . ومثل ذلك أيضاً ما سمعه أبو الأسود من أهل بيته ، فقلا جلس ذات ليلة ينظر إلى السماء وهي تتلألا بنجومها المضيئة ، وكانت جلس ذات ليلة ينظر إلى السماء وهي تتلألا بنجومها المضيئة ، وكانت

ما أحسن السماء؟

وقدَّر أبو الأسود أنها تريد الاستفهام ، فأجابها : نجومُها ، يا ابنتي . فقالت أريد التعجب لا الاستفهام ، فقال لها : قولي : ما أحسَنَ السماء ، وافتحي فَاكِ . . .

ومهما كانت الأسباب في نشأة علم النحو ، أو أيّاً كانت السبل إلى تلك النشأة ، فإنَّ في اللغة العربية عبارات قد تحمل على اللبس والإيهام إن لم يُعرَف المعنى المراد من استعمالها ، لأنّها في الأصل قد تستعمل لأغراض شتى ، وتُؤدي إلى معاني مختلفة ، فلو أخذنا أمثلة على ذلك استعمال دما » و د مَن » ، فإننا نرى أن آيّاً من هاتين اللفظتين يكون له تأثير في الاستعمال يختلف عنه في استعمال آخر . فإذا قلت :

ما أحسنَ زيداً ، فيكون المقصود التعجب ، أي التدليل على حُسْن زيد . .

وإن قلت : ما أحسنُ ربدٍ ؟ يكون المقصود الاستفهام ، أي ما هو أحسنُ شيءٍ في زيد. وأما إذا قلت : ما أحسنَ زيدً ، فيكون المقصود النفي ، أي أن زيداً لم يأتِ بشيءٍ حَسنٍ . وهكذا تكون « ما » دالة على التعجب أو الاستفهام أو النفي بحسب ما أريد لها من معنى ، وبحسب الكلام الذي استعملت فيه من رفع أو نصب أو خفض . . .

وأما فيما يعود إلى عمل (مَن) . . . فهي قد تكون شرطية أو موصولة أو استفهامية ، على النحو التالي :

فإن كانت شرطية ، فإنها تجزم الفعلين ، مثل قولك : مَنْ يُكرِمْني أُكرِمْهُ . وإن كانت موصولة فإنها ترفع الفعلين : من يكرمُني أكرمُه أي أكرم الذي يكرمني .

أما إن كانت استفهامية فإنها ترفع الفعل الأول وتجزم الثاني لأنه جواب بغير الفاء ، فيقال : مَن يكرمُني أكرمُهُ ؟ . .

من هذين المثالين تتبين لنا أهمية علم النحو من حيث استعماله في الوقوف على ما أريد من تركيب الكلام وجمعه إلى بعضه البعض حتى يؤدى المعنى المطلوب.

وينطبق على هذه الحالة القول المأثور:

الجاهل يعتمد على أصله ، والعاقل يعتمد على علمه .

وقد قيل للمهلّب: بِمَ أدركت ما أدركت ؟ قال: بالعلّم . . قيل له: فإنَّ غيرك قد عَلِمَ أكثر مما عَلِمت ولم يدرك ما أدركت . . قال: ذاك عِلْمٌ حُعِلَ ، وهذا علم استُعمل . .

إذاً فلَم يكن علم النحو من حيث هو علم ، بل من أجل استعماله للمقاصد التي أوجد من أجلها .

وأما المثل الدَّال المعبَّر ، بل المثلُ الجميل ، الذي لا يمكن أن نستقيهُ إلَّا من القرآن الكريم ، كتاب الله المبين ، والذي دون روعتِه كلُّ مثل ، فهو ليس عبارةً ، ولا جملةً ، ولا آيةً كاملة ، بل هو كلمة واحدة في آية :

الآية هي الثامنة والعشرون من سورة هود، والكلمة هي « أَنَّالْإِمُكُمُوها » . . وهذه الكلمة بحق ، لا يمكن أن نُدرك ما تحتوي عليه من بلاغةٍ وتعبير ، أو ما تُثيره من صُورٍ وأحاسيس ، أو ما تُشتمل

عليه من معنى ومغزى ، إلا إذا أمكن لنا تحليلُها وإعرابُها .

وقبل الولوج في تحليل الكلمة ، لا بُدَّ من إلقاء نظرة على ظلال الآية القرآنية التي وردت فيها الكلمة . فالآية جاءت إخباراً من الله سبحانه وتعالى لنبيَّه الكريم محمَّد صلى الله عليه وآله وسلم أنه عندما أرسل نوحاً عليه السلام إلى قومه نذيراً مبيناً ، ألاَّ يعبدوا إلاَّ الله ، خوفاً عليهم من عذاب يوم عظيم ، لم يستجب له قومه ، وخاصة أشرافهم الذين كفروا وهزاوابه ، وجابهوه بأنه ليس إلاّ بشراً مثلهم ، فكيف تكون له الرسالة وهم يَرون أنَّ الذين يتبعونه أراذل القوم ، وأنه بحدِّ ذاته لا يستحق الاتباع فيما يدَّعى . . .

فكان جواب نوح عليه السلام أن قال : ﴿ يَا قَوْمُ أَرَايَتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَئِنَةٍ مِن رَبِي وَآتَنِي رحمةً من عِندِهِ فَعُمَّيْتُ عَلَيْكُم ، أَتُلْزِمُكُمُوْهَا وأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ؟ ﴾ .

أي : ماذا أصنع وقد اختارني ربي لرسالته ، وخصّني ـ من دونكم ـ برحمته ، وزوّدني ـ لإتمام حُجّة رسالته ـ بالآيات والبيّات ؟ وما ذنبي أنا إذا عُمّيتْ عليكم نُبوّتي ؟ هل نُلزمُكُمْ ـ ربّي وأنا ـ بالإيمان وفنكرهكم على التصديق وأنتم عُمْيُ الأبصار كارهون للإيمان والنبوّة ؟ وما يحصل إن ألزِمْتُمْ ، والإلزامُ يَزيدُ القلبَ عمايةً ، والنفس غوايةً عن الحصل إلا يا قوم ، ما كان لي أن أحملكم على الإذعان لأمري لتنالكمُ الرحمة من ربّي ، ولا أن أكرهكم على الإيمان برسالتي ليرتفع عنكم المرحمة من ربّي ، ولا أن أكرهكم على الإيمان برسالتي ليرتفع عنكم علنابُ الله ، ولا أنا قادرٌ على إلجائكم إلى البحث عن الحقيقة ، أو إجباركم على العمل بما يؤدّي إلى الرحمة والرضوان!..

ومن المعاني البعيدة التي تحملها الآية أيضاً: أن نوحاً عليه

السلام قد تلطّف في توجيه أنظار قومه نحو التبصُّر والتدبُّر ، ورَمَى إلى ملامسة وجدانهم ، وإثارة أحاسيسهم ، وإيقاظهم من غفلتهم ، لإدراك القيّم الخفيَّة عليهم ، ولحملهم على فهم الحقائق التي ضَلُّوا عنها في أمر الرسالة السماويَّة ، وفي أمر الاختيار لها ؛ وكان تبصيرُه لهم يرمي إلى أن الأمر ليس موكولًا إلى الظواهر السطحية المحسوسة التي يقيسون بها ، بل إن القاعدة السليمة المستقيمة هي في اختيار العقيدة عن نظرٍ ، ومن دون أي قهر ، أو سلطان ، أو استعلاء .

وفي سياق هذه الظلال وردت كلمة و أَنْلزمكموها ، التي تكوَّن بحد ذاتها ، قصة الإيمان النابع من أعماق الإنسان ، المستشرف للحقيقة ، بلا أدنى إكراه ، بل بملامسة بسيطة للفطرة فيه ، وبعرض لَيْنِ للعقيدة ، وهما كفيلان بإقناعه . .

أوليست هذه اللفظة القرآنية إذن ، دنيا زاخرة بضروب المعاني ؟ نعم والله ، وإنَّ لفيها دنياً مماثلة في المباني . .

وهذه بعض الجوانب التي تسنح للفكر، بمناسبة تحليلها:

- إنها ـ بعد التجريد ـ فعل ثُلاثي هو و لَزِمَ ، ، متعدَّ ؛ يُفيدُ لغةً ، كون الشيء ملاصقاً للشيء لا يفارقه ولا ينفكُ عنه .

ضوعف تعدّيه بالهمز فصار « أَلْزَمَ » ، واخذ مفعولين ، هما
 الضميران : (كاف الخطاب) و (ها) الغائبة .

جاء بصيغة المضارع للمتكلّمين « نُلزِمُ » ، مضموماً إليه « الضميران » ، ومزاداً فيه حرف « الدواو » فصار لفظةً هي « أنّلزمكّموها » .

فَمِمَّ تتألف هذه اللفظة ؟

١ ـ هي عشرة أحرف: ثلاثة فيها أصلية، وسبعة مزيدة.

٢ - زيدت الأحرف السبعة على « الفعل الأصلي » زيادةٌ لا يستغنى عن أي حرفٍ منها ، لتبقى ناهضةٌ بما تحمله من بلاغة القول ، وفصاحة الأداء ، وعمق المعنى المراد بها .

 ٣ - « الألف » تكررت فيها مرتّنين : واحدة لحمل همزة الاستفهام والإنكار ، وثانية ألحقت بضمير الغائب لنفرق بين تذكير الضمير وتأنيثه .

٤ ـ و ألميم » تكررت فيها مرتّين : مرةً هي من أصل و الفعل » ،
 ومرة علامة على جمع المذكّر .

٥ - « ألنون » تصدرت « مضارَعة » الفعل .

٦- (ألكاف) جاءت ضميراً للمخاطب .

٧- و ألواو و وقعت فيها زيادة جمالية ، لينة لطيفة ، أفجمت بين الضميرين ، وإن أنت اختزلتها وألغيتها من و الكلمة الكاملة ، تصبح الكلمة و مُأمأة ، جأفة ، رغم بقائها صريحة المعنى ، موفية الأداء ، لا غبار عليها في عالم الصرف والنحو ، واللغة و الجأفة ، التي تفقد عذوبة اللغظ وحسن الجرس ، وبلاغة التجويد !.

٨- إستَكن في اللفظة ضمير للمتلكم بالصيغة الدالة على العظمة ، لأن الخطاب أصلاً آتٍ من عظيم و نحن ، تعبيراً عن الله العظيم .

٩ ظهر فيها الضميران البارزان : المخاطَبُ (كُم) والغائبة
 (ها) .

10 - جاءت الضمائر الثلاثة على أحسن ترتيب ، إذ بدأ بالمتكلم المستتر لأنه الأخصُّ بالفعل ، وهو المعبِّرُ عنه بد: «أد» ، وثنَّى بالمحاطبِينَ لأنهم المقصودون بالحُكم ، وانتهى بالغائب المتمم للمعنى المراد ؛ ولم يُستَعْملُ معها ضميرٌ منفصل - مع جواز ذلك : أنلزمكم إيّاها - لئلاً يحصل بُعدُ بين عناصرها التركيبية البليغة ، وكيلا ينتج التفريق بين موادً الصيغة البديعة .

لقد عظمت حقاً كلمةً - في القرآن - كانت تتألف من «ثلاثة » حروف ، عندما صيغت بسبك فنيً مدهش ، ثم وصلت إلى «عشرة » حروف ، إن أنت نزعت حرفاً واحداً منها أفسدت رونقها ، وروعتها ، وجميل سبكها . وهل عبثاً أنْ تأتي هذه اللفظة على عشرة حروف ، وتقعَ في نفس السورة (الآية ۱۳) التي يتحدّى فيها الله تعالى كل الكائنات أن يأتوا د بعشر » سُورٍ مثل سور القرآن إن كانوا صادقين ؟ وهي قوله تعالى : ﴿ أُمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ . قُلْ : قُلُّ ا يُخْتَمْ صَادِقِينَ ؟ ﴾ .

فَمزيداتُها تلك ضاعفت حروفَها ثلاث مرات ، ثم زادت حرفاً ليس من عناصرها الكثيرة ، ومع ذلك بدا تناسقُها الفنيُّ وهو يرسم لها الصورة التي تبيِّن البحوَّ الذي صدرتُ فيه حكايةً عن نبيً الله نوح عليه السلام ، وذلك بإدماج ذلك والفعل عمع تلك والضمائر عفي النطق ، وبشد بعضها إلى بعض ، كما يُدْمَجُ قومُهُ الكارهون لدعوته ، مع ما يكرهون ، وكما يُشتُونَ إليه وهم منه نافرون ، فظهر فيها ذلك اللون من التناسق ، الذي كان أعلى من البلاغة الظاهرية ، وأرفَع من الفصاحة اللفظية !! وإلى جانب تلك المعاني ، والمباني ، فإنَّ هذه اللفظة تحمل أيضاً عدة احكام :

- ـ ففيها نفثةُ نبيُّ مصدورٍ ، مُتْعَب من عنادِ قومِه ومكابرتهم .
 - ـ وفيها جدلٌ بالتي هي أحسن.
- ـ وفيها أنه لا إكراهُ في دين، ولا جبرَ في عقيدة.
- وفيها استفهامٌ إنكاريٌّ موجَّهٌ لمخلوقين عاصين ، يَرأف بهم خالتُهُم ونبيَّهم ، ويُثيران في نفوسهم عوامل التامَّل والتفكّر . .

فَبِاللَّهِ عليك أيها القارىء:

مِنْ أين فهمنا ما فهمنا من هذه و الكلمة ، المفردة من كتاب الله الكريم ، وإن كانَ ، ربما ، قد فاتنا الكثير ، وخفي عنا الأكثر ؟

إنه لم يكن ليتأتَّى لنا ذلك لولا التحليل . . أي لولا : الصَّرف والنحو . . يعني : لولا الإعراب الذي هو الأداة الأولى لمعوفة التفسير . .

فلولا الإعراب ، ومعرفة قواعده ، ما كان ليتسنّى لنا أن نفهم معاني القرآن المبين ، ولا أن ندرك مواطن جماله ، ومَحَالً بلاغته وإعجازه ، وسائر أوامره ونواهيه ، ومصادر أحكامه في حلاله وحرامه ، وآيات وعده ووعيده .

فما أحرانا إذن بإتقان الإعراب، لنكشف عن غوامض لغتنا، وكنوز قرآننا العظيم!

وما أجدرنا بفهم ما هو على نسق لفظة و أَنْلْزِمُكُمُوهَا ، في هذا القرآن الكريم مثل : ﴿ فَأَنْرُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءَ فَانْسَقَيْنَاكُمُوهُ ﴾ (اكو : ﴿ فَلَمَا قضَى زَيْدُ

⁽١) الحجر-٢٢ .

مِنْهَــا وَطَــراً زَوْجُنَــاكَهَـا ﴾(١) و : ﴿ فَسَيَكُفِيْكُهُمُ الـلَّهُ ﴾(٣) و : ﴿ إِنْ يَشْأَلْكُمُوهَا ﴾(٣) . وما إلى ذلك من العبارات والألفاظ التي تحمل التحدِّي الدائم للعقل البشري . .

وبعد أن أوردنا مثالًا ، كان عبارةً عن لفظة واحدة من القرآن الكريم ، نورد الآن للقارىء الكريم ، مَلَين آخرين من الكتاب المبين ، يُبيّنان أهمية معرفة الإعراب _ بقواعد صرفه ونحوه _ من أجل الضرورة الماسّة إلى فهم التفسير الدقيق لكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

المثل الأول هو «الآية ٢٤ من سورة البقرة» حيث يقول الله تعالى : ﴿ وَإِذِ البُّنَكَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ . . . ﴾ .

إنَّ هذا المطلع للآية الكريمة يدلُّ على الابتلاء ، ولكنه ليس ابتلاء بالمعنى الحقيقي بمقدار ما هو اختبارٌ منه سبحانه وتعالى ، وهو الذي يُعَامِلُ عباده المؤمنين معاملة المُبتَلِيْنَ الْمُخْتَبِرِينَ ، للتأكيد على امتثالهم الدقيق لأوامر ربهم العلي القدير ، وذلك مع علمه المسبق بما سيفعلونه قبل وقوع الفعل منهم .

ولكن أين الابتلاء أو الاختبارُ في الآية ؟

لقد قيل في التفسير: إنَّ الابتلاءَ كان عندما أرى الله سبحانَهُ خليلَهُ إبراهيمَ في المنام أنه يذبَحُ ابنَهُ إسماعيلَ عليهما السُلام..

⁽١) الأحزاب ٢٧٠.

⁽٢) البقرة ـ ١٣٧ .

⁽٣) محمد ٢٧٠ .

فإبراهيم ، وهو الممتثل لأمر ربه ، قد جاءَتُهُ تلك الرؤيا ، فكانت أعظَمَ بلاء وابتلاء له ، لأنه ليس أشَدُ على الإنسانِ من أن يذبَحَ فِلْذَةَ كبده بيده ؛ أفلا تكون تلك الرؤيا _إذا _ أصعب اختبار من اللهِ _ سبحانه _ لعبده ، وأعظَم ابتلاءٍ عند ذلك العبد ؟

بلى . ولقد قبل في نفسير آخر : إنَّه سبحانَهُ وتعالى قد كلَّف أبا الأنبياء عليه السلام بحثل العقيدة الحنيفية بكاملها ، والقيام بتكاليفها ، ولم يُكلِّف بمثلها نبيًّ قبلَهُ ، فكان التكليف شديداً ، وكان الابتلاءُ على قدر تلك الشدة ، والاختبار على قدر صعوبة الاحتمال . .

على أنه ، سواء كان الاختبار في الرؤيا ، أو التكليف بحمل العقيدة ، هو المقصود فإنَّ في ذلك دلالة على الابتلاء والاختبار . ولكنَّ هل كان يظهر لنا ذلك لو جاءت الآية على غير ما وردت عليه من تركيب ؟ . يحتمل الذهنُ الساذجُ أنَّ التركيب يمكن أن يكون : ﴿ وإذِ ابتكى الربُّ إبراهيم بكلماتٍ ﴾ . . فلو صحَّ مثل هذا الاحتمال ، لجاء المعنى مجرد إخبارٍ عن موضوع الابتلاء ، ولكنه يَضيعُ معه جلالُ قصةِ الابتلاء المنوَّ عنه في الآية المباركة ، وتنزل قيمةً القصة عن موقِعها المَهيْب التي هي فيه . .

ويتوضَّحُ لنا ذلك ، إذا لجأنا إلى التدقيق في بناء الآية وعرفنا إعرابها . . فيهما نلاحظ أنَّ :

ـ الواو : جاء بمعنى : آذْكُرْ (يا محمَّدُ) القصة التي حدثت لنبيٍّ من أنبيائي .

ـ إذْ: ظرفية تدل على زمان حدثت فيه تلك القصة .

 إبراهيم : حصل هنا تقديم المفعول به على العامل فيه ، مع أن رتبة الفاعل تتقدم على رتبة المفعول عادة ، أي أن التقديم قد جرى على عكس ما نألف في اصطلاحنا .

ربُّهُ : حصل فيه تأخُّرُ الفاعل عن معموله لفظاً وإن كان ينبغي أن يتقدم رتبةً .

قد قال النحاة ، لا يجوز تقديم الضمير لفظاً ورتبة ، لأنَّ من شأنه أن يعود على سابق إمَّا لفظاً وإمَّا رتبةً ، ولا يجوز أن يعود على متأخر لفظاً ورتبةً . . وقد حصل التقديم والتأخير في الآية الكريمة خلافاً لِمَا نألفه تحن من الاصطلاحات .

فما معنى ذلك التقديم والتأخير؟

إن التقديم يكشف عن مدى الاهتمام بالابتلاء الحاصل من الله تعالى لعبده . فمن المعلوم أنَّه عزَّ وجلَّ هو الذي يَبتَلي ، وأنَّ العبد هو الذي يُبتَلَى ، ولا شبهة تَحصَلُ من مخالفة العُرف المتَّبع في تركيب المجمل ؛ لذلك عمد إلى تقديم المفعول وتأخير الفاعل عنه ، ومن ثَمَّ تأخير الضمير المتصل العائد لذلك المفعول ، مع قرَّيه بالفاعل ، وفَعَلَ ذلك كلَّه من أجل أن ينصبُ الاهتمامُ على الغاية الكبرى المعنية في الأفاظ القليلة . . ألا وهي أهميَّة الموضوع الذي عَرضتْ له الآية الكريمة .

فلُو أَنَّ تركيبَ الآية جاءَ عاديًا ، على غير النحو الذي وردت فيه ، لكانت مجرد خبر مؤدَّاه أنَّ الله تبارك وتعالى ابتلَى رسولَهُ إبراهيمَ بتكليفِ ما . . وأنَّ هذا التكليفَ كان عبارة عن كلماتِ أوحاها إليه فتقبَّلهنَّ منه وأُتُّهُنَّ . . ولكن أن تجيء الآية بتلك الصيغة التي هي عليها ، فهذا يوحي بجلال التكليف وبعظيم شأنه ، كما أنه يُنيء عن منتهى البلاغة التي فرض عليها أن تراعي ما يجب أن يحمله التركيبُ من معاني سامية ، وصور هائلة : سواء كانت لملحمة يذبَحُ فيها نبيِّ آبنَهُ ، أو كانت لقضية تكليف ثقيل بشريعة صعبة أنزلها الله تعالى على نبيٍّ ، هو خليلُ له ، وأمَرَهُ باتبًاعها دفعةً واحدة ، وبإيصالها إلى الناس كاملةً . . ومن هنا ندرك عظمة القرآن وجلاله بما فيه من آياتٍ بيِّنات .

أما المثل الثاني فهو « الآية ١٠٠ من سورة الأنعام ۽ وفيها يقولُ اللَّهُ تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ . . . ﴾ .

فاستفتاح الآية بـ و وَجَعَلُوا » يَدُلُ على قضية بالغة الاهتمام ، وهي قضية الافتراء على الله سبحانه وتعالى من بعض الناس ، ذلك الافتراء الذي جَعَلَهُم يقولون بأنَّ له شُركاء ، في حين أن خَلْقَهم وتسييرُهمُ ينبئان بأنه ليس لخالقهم من شريك . .

وكذلك ، إذا عزلنا عبارة : ﴿ لِلّهِ شُرَكَاءَ ﴾ وحدَها ، نجدها شبه جملة يتجمّعُ فيها كل معاني الشَّرك ، ولكنَّ وضْمَها بعد ﴿ الْجَعْل ﴾ الذي يحمل بحد ذاته الاستهجان والافتراء ، يضيف إليها معنى استنكار الشَّرك ، فكان لزاماً أن يأتي ذلك الاستفتاح وأن يليه شِبهُ الجملة لتأدية كلَّ المطلوب . ذلك أن ﴿ شِبه الجملة ﴾ في اللغة يهيىء استفتاحهُ دائماً الاذهانَ لمعرفة ما قد يحمل الكلامُ من مفاجأة أو إخبار أو حدث إلخ . . . فإذا قلنا لواحدٍ من الناس : ﴿ في يتكم . . . ﴾ وسكتنا ، فإنَّ ذهنه يتهياً لمعرفة ما في بيته : أهو فرح ، أو ترح ، أم عزيزُ أم عدو . . . فاستفتاحُ كلام الله سبحانه بالجعل جاء يفاجيءُ السامِعَ أولاً ، وَلِيُخْيِرُ بعد فاستفتاحُ كلام الله سبحانه بالجعل جاء يفاجيءُ السامِعَ أولاً ، وَلِيُخْيِرُ بعد

المفاجأة بافتراء الشريك ، تنويهاً بعظيم الاهتمام منه تعالى للحدّث ، وتنديداً بفظاعة الافتراء من قِبَل المشركين . .

ولو أن تركيب الآية جاءً على نحو آخر ، مثل : ﴿ وجَعَلُوا الْجِنَّ شُرَكَاء لِلّهِ ﴾ لكان ذلك مجرد إخبار بأنَّ أناساً أو بعضاً من الناس قد أشركوا الجنَّ مع الله ، أو أنَّ الذين أشركوا الجنَّ مع الله هم من الناس . . والأمر هكذا معروفٌ عند الذين قالوا بالشريك ، وعند الذين اتَّبعوهم عليه . . وهذا لا يستدعي الإنكار ولا الاستهجان ! . . .

أما أن يأتي تركيبُ الألفاظ على الشكل الذي ورد في الآية المباركة ، فإنَّ الوضْعَ يختلف عندئلِ تماماً ، لأنه يُبيِّن هَوْلَ الصُّورة التي أرادَ اللهُ مبحانه أن يرسمها في الأنهان عن شرك المشركين ، وهو نبأ عظيم من مُوجِدِهم وخالقهم ورازِقهم ، إلاَّ أنهم مع ذلك الوجود والخلق والرزق ، استكبروا وأشركوا معه في الألوهية والقدرة غيره ! . . فكان لا بدُ ، ولكي تظهر تلك الصورة على فظاعتها ، من تقديم لفظة «شُركاة » للاستهجان من الشَّرك أولاً ، ثمَّ للتَّنويه الساخر بالشريك المجعول الذي هو خلق ضعيف أمام الوهية الله الخالق . وهكذا كان لتقديم لفظ وقبحه ، ودلَّ على لفظ و البحن » أهمية كبرى ، إذ أوضح فظاعة الشَّرك وقبحه ، ودلَّ على إنكار الله ـ سبحانه ـ لذلك الشَّرك إنكاراً عظيماً ، لأنه يُعتبر ظلماً شديداً لقدسية ربويته ـ وهو لا يَغفر أن يُشرَك به ـ ثم تنى يعفظ و الجنَّ » لاستثبات ضعف الجنَّ المخلوق أمام الله الخالق . .

ولم يكن من داع لا للإنكار ولا للاستهجان ، لو لم يكن في الأمر مخالفة للمبدأ الأصيل : وهو أنه لا ينبغي أن يكون لله شريك لا من الْجِنُ ولا من الإنس . أَمَا وإنَّ بعض المشركين قد عبدوا مخلوقات ضعيفة تفتقر بوجودها إلى موجدٍ ، فقد جاءت الآية الكريمة تحمل المفاجأة التي تقرع السمع وتُوقِ النَّهن وكأنها تصرُخُ في خلائق السماواتِ والأرض كلها : أن انظروا إلى ذلكم المخلوق الذي اتخد شريكاً لخالقه ، أما تفكّر بأنَّ من اتَخذه شريكاً إنَّما هو مفتقرً إلى غيره في أصل وجوده ، بل ومفتقر في كينونته ومصيره إلى الله تعالى الذي لا إلا هو ، وحده لا شريك له ، سبحانه وتعالى عمًا يصفون !.

إذاً فقد جاءت الآية الكريمة تبيِّن أهمية الموضوع المخبر عنه . وليس غيرُها أبداً ، بقادر على أن ينقلنا إلى جوِّ تلك الصورة المستنكِرة للسرك مع ما فيها من هول ملي عبالسُّخرية والاستهجان . وهي في الوقت نفسه لا تتخلى عن روعة التعبير ، وبلاغة السبّك ، اللَّتين لولاهما لما هرَّت المفاجأة المشاعر ، ولا حرَّكت الأحاسيس لِتُشيع نور الألوهية الحقة في القلوب الموحَّدة المؤمنة التي تُنزَّهُ الخالق سبحانه وتعالى عن كل شريك ويد . .

ومثل هذه الآية قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ و فاطر: ٢٨ ، حيث نرى التنويه عن خشية الله الباعثة على الالتزام بأوامره ونواهيه ، والتي تجعل الملتزم بها من عباد الله الصالحين . . فبعد التأكيد بـ (إنّ) حَصَر حصولَ الخشية بـ « العلماء » من خلقه دون غيرهم ، لأنهم هم أكثر من غيرهم تفكّراً بعظمته وجلاله ، وتأمّلاً بقدرته وسلطانه . . وقد كان تقديم شبه الجملة ﴿ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ لبيان أهمية العلم الموصل لخشية الله تبارك وتعالى . ولذا نرى أنه قد ذكر (العلماء) ، بعد أن نبّة الأذهان وهيًا الإدراك لسماع ذكرهم ، لأنهم وحدهم يحتلون تلك المرتبة السامية التي تؤدي إلى رضوان الله ورحمته .

وهكذا ، وبناء على هذا الفهم المتواضع لمواقع بعض كلام القرآن الكريم ، من وراء اختلاف التركيب عن المألوف ، تيسَّر لنا إدراك جانبٍ من المعنى الذي أنباً عنه اختلاف المبنى الذي نعهده . والإعراب هو _ وحده _ الذي أتاح لنا أن نكشف النقاط الدُّقيقة التي رمت إليها الآيات الكريمة .

ومن هنا يتبيَّن أن الإعراب يجب أن يدور دائماً مع فهم النَّص المقرآني الكريم ، وليس النصَّ القرآنيَّ هو الذي ينبغي أن يخضع لقواعد الإعراب البدائية التي نتعلَّم منها نَتفاً مبثوثة في كتب قواعد النحو والصرف . وإنه بدون فهم معنى القرآن العظيم لا يتأتَّى لنا أن نعرف الإعراب ، علماءً كنَّا أو مبتدئين .

فإذن ، لن يُفهم القرآن دون فهم الإعراب والعكس يَصح . أي أننا إذا فهمنا القرآن فهمنا الإعراب ، بل لولا القرآن لَمَا عرفنا الإعراب ، لأنه لا يُستقى إلا من نبعه الأصيل . . فكما أن القرآن الكويم هو مصدر تشريع ، فإنه كذلك مصدر ابتكار لقواعد الإعراب ، وعنه صَدر هذا العلم . . فلنتعلم . .

طبقات النحاة

تلك كانت نشأة علم النحو ، وقد نشط علماء اللغة في ميدان تنمية ذلك العلم ، وإكمال أبوابه ، وتفصيل مسائله ، وقد بلغ البحث فيه ذروته في بلاد العراق وخاصة في مدينتي البصرة والكوفة .

أما الطريقة التي اعتمدت في دراسة علم النحو فلم تشدُّ عما كان مألوفاً في تلك الأيام ، ونعني بذلك الطريقة القائمة على التلقي الشفهي أو المقرون بالإملاء أو ببعض القراءات لمؤلفات إن وجد شيء منها . فكان المتعلّم يأخذ عن أستاذه ما يلقيه أو يمليه عليه أو كان يقرأ الكتب ويشرح عباراتها ، ويعلق على مسائلها ثم يضيف إلى ذلك ما يتكوّن لديه من آراء .

وكان أولئك الطلاب ، بعد أن تكتمل معلوماتهم ، وبعد أن يأخذوا نصيبهم من التعلَّم والمعرفة ، يعودون إلى أدب من سبقهم بإقامة حلقات للدرس أو أماكن للبحث ، تقصدها طائفة من الطلاب الجدد كي يأخذوا عنهم ، ويرووا ما سمعوا وما دونوا . . وبذلك نشأت للنحاة طبقات أو مدارس متعاقبة ، كان أشهرها سبع طبقات من البصريين وخمس طبقات من الكوفيين ، برز في كل طبقة عدد من العلماء اهتموا بناحية أو بأخرى من نواحي النحو .

ومن علماء البصرة نجد:

الطبقة الأولى : وأشهـر رجالها : أبو الأسود النؤلي . وقد أخذُ عنه ثلاثة هم : عُنْبَسَة الفيل ، ونصر بن عاصم الليثي، ويحيى بن يعمر .

الطبقة الثانية : وأشهر علمائها : أبو عمرو بن العلاء ، وابن أبي إسحاق الحضرمي ، وعيسى بن عمر الثقفي ، وقد اهتمت هذه الطبقة بالقياس والتعليل وبالعناية بتبع النصوص ، واستقراء الشواهد ، ومن شم جمع مسائل النحو المعروفة في ذلك الوقت في كتب قامت على وضعها . .

الطبقة الثالثة: وكان شيخها الخليل بن أحمد (١٠٠-١٧٥هـ) فقد عكف على علم النحو يستنبط أصوله ، ويجتهد في هذه الأصول ويفرِّع عنها ، بطريقة لم يسبقه إليها أحدٌ من قبل . وهو أول مبتكر للمعاجم العربية . وقد سمي أول معجم وضعه « العين » .

الطبقة الرابعة: وكان شيخها سيبويه عمروبن عثمان بن قنبر ـ كان أعلم المتقدمين والمتأخرين في علم النحو، ولم يوضع فيه مؤلف يعلو على مؤلفه « الكتاب »! وعنه قال الجاحظ: « لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله وجميع كتب الناس عيال عليه ».

الطبقة الخامسة: وكان إمامها أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش . أخذ عن سيبويه ، وإليه يرجع الفضل في نشر كتابه .

الطبقة السادسة : وكان سيدها أبو عثمان المازني ، إمام عصره في النحو والأدب .

الطبقة السابعة: وشيخها كان أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد. وقد ذكر له صاحب الفهرست (٤٤) مؤلفاً في الأدب واللغة والنحو والعروض والبلاغة والقرآن. ومن كتبه « الكامل » ، الذي يجمع ضروباً من الآداب بين نثرٍ ، وشعرٍ ، ومَثَلِ سائرٍ ، وموعظةٍ بالغة ، وخطبٍ ورسائل ، مع تفسير كل ما يقع فيها من كلام غريب أو معنى مغلق .

أما أبرز علماء الكوفة فهم:

الطبقة الأولى: وشيخها أبو جعفر محمد الرؤاسي. أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو دعاه «الفيصل».

الطبقة الثانية: وشيخها علي بن حمزة مولى بني أسد، وهو المشهور بالكسائي. كان من أصل فارسي، ويعتبر بحق مؤسس المذهب الكوفي ، ويعد من القراء السبعة . استقدمه الخلفاء العباسيون إلى بغداد ليعلم أبناءهم ؟ وقد قدَّمه البرامكة فارتفعت منزلتُه . وكان الخليفة الأمين يتعصَّب لمعلَّمه الكسائى في المناظرات .

الطبقة الثالثة : وكان شيخها الفرّاء ، أبو زكريا يحيى بن زياد . تتلمذ على يد الكسائي . وقد أمره المأمون أن يؤلف ما يجمع به أصول النحو وما سمع من العرب . ومن كتبه : «معاني القرآن » و «كتاب المذكّر والمؤنّث » .

الطبقة الرابعة: وشيخها أبو يوسف ، يعقوب بن السكّيت . وهو الذي قال عنه المبرّد: ما رأيت للبغداديين كتاباً خيراً من كتاب يعقوب بن السكّيت في إصلاح المنطق .

الطبقة المخامسة: وشيخها كان أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب؛ وكان إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه.

فهؤلاء وغيرهم من علماء الكوفة ، ومثلهم من علماء البصرة ، وصلوا بعلم النحو في أواخر القرن الثالث الهجري إلى الغاية ورتبوا مسائله ونظموا أبوابه . ولما كانت بغداد ، في حقبة من التاريخ ، موثلاً للعلماء وقبلة للدارسين ، فقد حظي علماء النحو الكوفيون بتشجيع الخلفاء العباسيين ، ونيل رضاهم . على أن ذلك لم يمنع نحاة البصرة عن الذهاب إلى بغداد ، فقد غشيها فريق منهم ، واتسع أمامهم المجال لعرض آرائهم . وبذلك أتيح للبغداديين أن ينظروا في المذهبين : البصري والكوفي ، وأن يوازنوا بين آراء الفريقين ، حتى تسنى لهم إنشاء مذهب خاص بهم ، يقوم على المستحسن من ذينك المذهبين ، مع إدخال آرائهم الخاصة عليه : وممّن برز من نُحاة بغداد : ابن خالويه ،

أبو الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني ، وأبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار ، وابن جني أبو الفتح عثمان ، والربعي أبو الحسن علي بن عيسى البغدادي ، وكان منهم أيضاً التبريزي والزمخشري محمود بن عمر ، وغيرهم وغيرهم ...

ومثل أهل العراق ، كان لعلم النحو بحاثون أيضاً من أهل الأندلس والمغرب ، ومن بلاد مصر والشام . ذلك أنه بعد إغارة التنار على بغداد وسقوطها على أيديهم ، مع ما أعقب ذلك من إحراق مكتباتها وتشريد العاملين بالبحث والدرس ، عمد هؤلاء إلى الأمصار الأخرى ليتابعوا صناعتهم تلك . لهذا نشأ بحاثون عملوا جميعاً على تعويض النقص الذي حصل من جراء وحشية التنار ، وإقامة بناء العلوم العربية من جديد ، معتمدين على البقية الباقية من ذخائر المتقدمين ، مما لم تلتهمه نيران المغيرين ، فعكفوا على التأليف والجمع والشرح، حتى أثمرت جهودهم في الميادين التي خاضوها ، وكان فضلهم كبيراً على تلك العلوم .

الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحوية

ذلك التشعب الذي حصل في المدارس والمذاهب ، أو الاختلاف الذي ظهر في الطرق والأساليب أثناء دراسة علم النحو ، إنما كان مردًه إلى الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحوية . فمن الباحثين من رأى أن تشتمل هذه القواعد على أساليب اللغة من جميع نواحيها ، ومنهم من قَصَرها على ضبط أواخر الكلمات ، ومعرفة البنيان فيها ، واشتقاقها .

وإذا كان من سبب يُعزى إلى ذلك الاختلاف فهو يرجع إلى صلة

علم النحو بالفروع الثقافية الأخرى للعربية ، لأن علم النحو هو أحد هذه الفروع ، وقد كانت تشتمل في أوائل الأمر على النحو واللغة والأدب ، ثم اتسع نطاقها لتشمل الأخبار والسير ، ثم ازدادت حتى أصبحت اتني عشر فرعاً ، وهي :

اللغة ـ الصرف ـ الاشتقاق ـ النحو ـ المعاني ـ البيان ـ الخط ـ العروض ـ القافية ـ قرض الشعر ـ إنشاء الخطب ـ الرسائل والتاريخ .

ولقد كان النحو في الأدوار الأولى للتقافة الإسلامية ممتزجاً باللغة والأدب وعلم القراءات. ومن هنا نشأ الخلط بين علم النحو وعلم الإعراب، حتى أن بعضهم وهو يحدد النحو كان لا يميزه عن الإعراب. ولهذا فقد سموا ما كشفوا من علل وأسباب لضبط أواخر الكلمات: علل الإعراب. أو علل النحو، ثم لم يلبثوا أن أوجزوا، فسموها علم النحو أو الإعراب.

والواقع أن لكل من النحو والإعراب دوراً يؤديه في علم اللغة أو مهمة يقوم بها في الأداء .

تعريف علم النحو

النحو لغة له معانٍ متعددة مثل: الطريق: (نحوت نحو المسجد)، والمقدار: (عند فلان نحو مثة درهم أو نحو عشره أكباس من الحنطة)، والميل، والقصد وما إلى ذلك من معان مِختلفة.

وقد وردت للنحو تعاريف مختلفة ، فقيل بأنه : قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة ، والجملة مم الجمل حتى تتسق العبارة وتؤدي معناها . . وذلك أن لكل كلمة ، وهي منفردة ، معنى خاصاً ، تتكفل اللغة ببيانه . وللكلمات مركبة معنى ، هو صورة لما في أنفسنا ولما نقصد أن نعبر عنه ونؤديه إلى الناس . وتأليف الكلمات في كل لغة يجري على نظام خاص بها ، فلا تكون العبارات مفهومة ولا مصورة لما يُراد ، حتى تجري عليه ولا تحيد عنه . والقوانين التي تمثل هذا النظام وتحدده ، إنما تستقر في نفوس المتكلمين وملكاتهم ، وعنها يصدر الكلام ، فإذا كُشفت ووُضعت ووُرَّت فهي علم النحو .

ولقد أورد ابن جني في كتابه « الخصائص » تعريفاً للنحو على الشكل التالي : « النحو هو انتماء سمت كلام العرب في تصرُفه من إعراب وغيره : كالتثنية والجمع ، والتحقير والتكسير ، والنسب والإضافة وغير ذلك ليلحق من ليس مِن أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها ، أو إن شدً بعضهم عنها رُدَّ إليها » .

فالنحو عن ابن جني هو ما يهدف إلى محاكاة العرب في طريقة كلامهم تجنباً للمن ، وتمكيناً للمستعرب في ان يكون كالعربي في فصاحتِه وسلامة لغته عند الكلام . وإن العلم الذي يضم القواعد التي تحقق هذين الغرضين يكون علم النحو.

مهمة الإعراب

والإعراب في اللغة هو: الظهور والإبانة . وأعربُ الرجل: إذا تكلم بالعربية .

والإعراب اصطلاحاً هو بيان أثر العامل. أو كما يذهب إليه الباحثون، له معنيان: الأول: بيان علاقة الكلمات بعضها ببعض في الجملة ، فيقال لك مثلًا :

« أعرب هذه الجملة » ، أي بيّن علاقات ألفاظها بعضها ببعض من حيث كونها فاعلًا أو مفعولًا ، أو مبتدأ أو خبراً ، أو نعتاً أو حالًا إلخ . . .

والثاني: الحالة التي تقتضيها تلك العلاقة في آخر الكلمة لفظاً أو محلًا. وهذه الحالة لا تخرج عن أن تكون رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً. ولكل من الرفع والنصب والجرِّ والجزم علامةُ تختلف باختلاف نوع المُعْرَب.

وقد قال الزجّاج في كتابه « الإيضاح » : « والإعراب : أصله البيان . ثم إن النحويين لمّا رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني وتُبين عنها . . سمّوها إعراباً ، أي بياناً . وكأنُّ البيان بها يكون » . . ومما جاء في كتابه :

وإن الكلام سابق للإعراب. وإن الإعراب عَرَضٌ داخل في الكلام لمعنى يوجده ويدل عليه. فالكلام إذا سابقه في المرتبة. والإعراب تابع من توابعه » . . وقد مثل لرأيه _ هذا _ بدلالة الأسماء على مسمّياتها . . نحو : زيد . محمد . جعفر . .

ودلالة الأفعال على المعاني الفعلية . دون حاجة إلى الإعراب .

توضيح المفاهيم

لقد تبين أن علماء اللغة لم يتفقوا على تحديد واضح للنحو، فكانت له تعاريف عديدة، ومنها نشأ الخلط ما بين النحو والإعراب. ومهما تكن الآراء فإن النحو قسمان: قسم مصطلحات أو تسميات تضاف إليها أحكام خاصة كتسمية الفاعل والمفعول والمبني والمعرب إلخ... وقسم فهم وتمييز.

وهذان القسمان لا ينفكُ أحدهما عن الآخر. ولا بأس من أن نطلق على القسم الأول و اسم النحو، الذي هو عبارة عن استظهار المصطلحات أو التسميات، وعلى القسم الثاني و الإعراب، الذي هو التطبيق من حيث فهم وتمييز كل لفظة في مقامها وبتحريكها بموجب هذا المقام الذي شغلته، وإن كان علم النحو عند الإطلاق يشملهما معاً.

وعلى هذا فإن النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال أواخر الكلم من جهة البناء، في حين أن الإعراب هو معرفة كيفية تحريك الكلمة في أواخرها.

ولقد كان الاهتمام في الأصل منصباً على العلوم القرآنية ، وبما أن علم النحو هو عماد تلك العلوم ، فإن الإعراب هو خلاصته ، إذ لا يملك زمام النحو متعلم إلا إذا ملك الإعراب ، وإلا وقف عند حد الاستظهار ، ولم يتجاوزه إلى التطبيق الذي هو ثمرة العلم . والعيب الذي لحق بفن الإعراب من الإسراف فيه لا يصح أن يعوق الأخذ به ، فمع كل تطبيق إسراف ، ولولا هذا الإسراف لم يكن ذلك الذي مكث مما ينفع الناس .

في التمييز ما بين الصرف والنحو

لو أخذنا على سبيل المثال لفظة من الألفاظ الدالة على معنى ، كلفظة «سامر» فإنها من حيث هي : اسم مفرد . وإن المثنى له :

سامران، والجمع: سامرون... وإن بُحْثَنا هذا هو من مباحث علم الصرف.

وإذا أخذنا لفظة « ذهب » من حيث إنها : فعل ماض مجرد ، وأن مضارعها يذهب ، واسم الفاعل منها ذاهب . . إلى آخر ما هنالك ، فإنَّ بُحِّننا يكون أيضاً من مباحث علم الصرف .

أما إذا بَحَثْنا في تركيب اللفظتين مع بعضهما البعض (مثل: ذهب سامرً أو سامرً ذاهب..) وعلاقة الواحدة بالأخرى في هذا التركيب، فإننا نجد أن لفظة سامر في التركيب الأول كانت فاعلًا لفعل ذهب.. وفي التركيب الثاني مبتدأ مخبراً عنه ... فإن بحثنا هذا كان من مباحث النحو..

ولنوضح أيضاً بأمثلة أخرى تدل على الغاية :

فمن الأمثلة في التصريف:

_ سئل مرة أبو عثمان المازني في حضرة الخليفة المتوكل عن قول الله عزَّ وجلُّ : ﴿ وما كانت أَمَّكِ بغيًا ﴾ ، فقيل له : كيف حذفت الهاء ، وبغي فعيل ، وفعيل إذا كان بمعنى فاعل لحقته الهاء نحو : فتيًّ ؟

فقال: إنَّ بغيًا ليست بفعيل إنما هي فعول بمعنى فاعلة ، لأنَّ الأصل فيها بُغُويٌ ، ومن أصول التصريف إذا اجتمعت الواو والياء ، والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء .

ومن الأمثلة في النحو عن أبي عثمان المازني أيضاً:

سأله جماعة من النحويين: يا أبا عثمان: إذا قلت: زيدٌ قائم:

زيدُ ابتداءً ، وقائم خبره . . فإذا قلت : إنَّ زيداً قائمٌ ، عَمِلَتْ (إنَّ) في الابتداء وبقي الحبرُ على حاله ، لأن « إنَّ » لا تعمل في الخبر ، فخبرها خبرُ الابتداء ، وهذا مذهب الكسائي .

قال أبو عثمان المازني : هذا خطأ .

وسألهم : أخبروني عن « إنَّ » لِمَ نُصبت عندكم ؟

قالوا: لأنها مشبهة بالفعل.

قال: فإذا قلتم: إنَّ زيداً قادم.. زيد عندكم إنه ماذا ؟

قالوا: عندنا إنه مفعول مقدم.

قال: فما الفعل فيه؟

قالوا : إنَّ .

قال : فبين (إنَّ) وبين قائم ، سببٌ ؟

قالوا: لا.

قال : فهل رأيتم فعلاً قطُّ نصبَ ولم يرفع شيئاً ؟

قالوا : هذا محَّالٌ ، لأن الفعل إذا لم يرفع خلا من الفاعل .

قال: فالشيء إذا شُبَّه بالفعل فلا ينبغي أن ينصب فقط، ولا يرفَع، لأنه إن كان كذلك فليس هو مشبِّهاً بفعل، لأنه لا فِعْلَ في الكلام نصب ولم يَرفع.

ثم أضاف : فيجب في الحرف المشبّة بالفعل أن يكون الاسمُ المنصوبُ بعده بمنزلة المفعول ، ويكون الخبر بمنزلة الفاعل حتى يكون هذا الحرف مشبّهاً . وعلى هذا فإنّ : (إنّ وأنّ وأخواتهما) تعمل في الاسم والخبر . الاسم بمنزلة المفعول المقدم ، والخبر بمنزلة الفاعل المهرّخ .

وفي مجلس جمع أبا عثمان المازني ، وأبا الفضل الرياشي وسعيد بن مسعدة الأخفش ، قال هذا الأخير عن « منذ » . . إن منذ إذا رُفِحَ بها فهي اسمٌ مبتداً ، وما بعدها خبر ، كقولك : ما رأيته منذ يومان . . فإذا خُفِضَ بها كقولك : ما رأيته منذ يومين ، فحرف معنىً ليس باسم .

قال الرياشي: فلمَ لا يكون في الموضعين اسماً ، فقد نرى الأسماء تَخفض وتَنصب ، كقولك : هذا ضاربٌ زيداً غداً ، وهذا ضاربٌ زيداً عداً ، وهذا ضاربُ زيد أمس . فلم لا تكون «منذ» بهذه المنزلة ؟

عندها قال المازني : لا يُشبه «منذ» ما ذكرت _وهو يخاطب الرياشي ـ لأنًا لم نرَ الأسماء هكذا تلزم موضعاً واحداً إلا إذا ضارعت حروف المعاني نحو : أين ، وكيف . . فكذلك (منذ) هي مضارعة لحروف المعاني فلزمت موضعاً واحداً .

فسئل : أفرأيت حروف المعاني تعمل عملين مختلفين متضادِّين ؟

قال المازني: نعم ، مثل: قام القومُ حاشا زيدٍ ، وحاشا زيداً ، وعلى زيدٍ ثوبٌ ، وعلا زيدٌ الفرسَ ، فتكون مرةً حرفاً ، ومرةً فعلاً بلفظ واحد .

من هذه الأمثلة وغيرها ، يمكن القول: إنما الغَرض الأساسي من النحو في مبدأ الأمر كان ضبط القواعد التي يسير عليها إعراب المفردات ليسهل تعلمها وتعليمها واحتذاؤها في الحديث والكتابة ، ولتعصم الناس من اللحن الذي أخذ يتفشى منذ صدر الإسلام من جراء تطور اللغة واختلاط العرب بالعجم ، ثم أخذ نطاق هذا العلم يتسع قليلاً قليلاً وأخذ علماؤه يعرضون كثيراً من الموضوعات المتصلة بأجزاء الجملة وترتيبها ، وأثر كل جزء منها في الآخر ، وعلاقة هذه الأجزاء بعضها بعض ، وطريقة ربطها ، وأنواع الجمل ، وعلاقة الجمل التي تتألف منها العبارة بعضها ببعض ، وأقسام الكلمة ، وأنواع كل قسم منها ، ووظيفته في الدلالة ، حتى شمل جميع البحوث التي يطلق الفرنجة على مثلها اسم « السنتكس التعليمي » أي « علم التنظيم التعليمي » .

وأما الصرف فموضوعه ضبط القواعد بأوزان الكلمات العربية واشتقاقها وتصريفها وتغيَّر أبنيتها بتغيَّر المعنى وما يتصل بذلك من البحوث التي يطلق الفرنجة على مثلها اسم و المورفولوجيا التعليمية » أي « علم البنية التعليمي » .

وقد كانت العناية مقصورة في المبدأ على البحوث النحوية ، وظل الأمر كذلك حتى أواخر القرن الأول الهجري . ثم أخذ العلماء يعالجون بعض مسائل الصرف استطراداً وفي خلال دراستهم لمسائل النحو .

ثم أخذت مسائل الصرف تنفصل شيئاً فشيئاً عن مسائل النحو، وتُدرس على حدة ، حتى تكون منها علم متميز . غير أن هذا العلم لم يستقل تمام الاستقلال عن النحو . فلا تزال طائفة كبيرة من مسائله ممتزجة بالنحو ، ولم ينفك الباحثون ، إلى عهد قريب ، ينظرون إلى الشعبتين نظرتهم إلى علم واحد ويعالجون مسائلهما في مؤلفات موحدة .

إعراب القرآن الكريم

وكما نشأ علم متميّز عن النحو هو علم الصرف ، كذلك كان نشوء فن الإعراب . وفي الجملة علم النحو أخذ يستقل ، وكان استقلاله في ظل القرآن لأن أول ما تناوله النحويون في هذا المضمار أنهم بنّوا استشهادَهم في أكثره على القرآن ، وذلك من قبيل ما فعل « سيبويه » في مؤلفه «الكتاب» وغيره كثيرون من الذين كانت لهم مثل تلك الصناعة . ثم أخذ إعراب القرآن الكريم يخلص وحده ، ويكون علماً مستقلًا قائماً بنفسه .

ومهما تكن الأبحاث ، أو العلوم التي نشأت ، فإن القرآن الكريم يبقى في نظمه ونسجه ، وإحكام تركيبه المصدر الذي يُرْجَعُ إليه في كل علوم اللغة العربية وفنونها . ولكنَّ المعاندين والمنكرين ، أولئك الذين كبر عليهم أن يستظهر القرآن الكريم على جميع الكتب السماوية بعدما حُرُفت عن مواضعها ، لم يجدوا سبيلاً إلى النيل من عظمتِه إلاً بتشغيل خيالاتهم الضعيفة إلى فترة ، وادَّعاء الافتراءات والأباطيل الناقمة ، وذلك كله استشفاة لنفوسهم المريضة ، واستجداء لأسيادهم المستعمرين . . وعلى هذا ذهب أولئك الحاقدون ، إلى الزعم بأن في القرآن كثيراً من المواضع والتراكيب التي تنافي البلاغة لأنها تخالف قواعد العربية ، وذلك لكي يُظهروا بأن القرآن لا ينطوي على إعجاز ، وليس هو نسيج وحده . كما يقول المسلمون . . .

فهل إنَّ مثل هذا الأدَّعاء صحيح ، أم أنه بهتان وتضليل ؟
إن ادَّعاء يقوم على الحقد والكراهية ، إنما هو ادَّعاء يحمل بذور
هدمه بنفسه ، ويدلِّل على مبلغ ما وصَل إليه دُعاته من وعلم » ـ بل من
جهل على الأصح . ﴿ وسوف تأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون ﴾ . ومع
ذلك فلا بد من تبيان بطلان ذلك الادَّعاء ، وهذا البطلان قائم من

الأول: أن القرآن أنزل بين ظهراني بُلَغاء العرب وأكثرهم فصاحة، وقد تحدًاهم إلى معارضته بالإتيان وليو بسورة واحدة من مثله، فحاولوا وعقدوا الندوات لأجل ذلك، ولكنهم قصَّروا وفشلوا أيما فشل . ولو وجدوا فيه ما يخالف لغة العرب، فإنهم، وهم المالمون بمعرفة مزاياها وخصائصها ، لكانوا أخذوه حجة عليه ، ولعابوه وجرَّحوه ، لأنهم بذلوا قصارى جهودهم من أجل الوقوف على خلل فيه ، فما أفلحوا . ولو أنَّ شيئاً من هذا القبيل قد حدث ، لكانت تمسَّكت به قريش المناوئة للقرآن ، ولاحتفظ به التاريخ ، وتواتر نقله بين أعداء الإسلام ، يحملونه جيلاً بعد جيل . .

وما حدث كان عكس كل ذلك تماماً ، فقد أعجز القرآنُ الكريمُ كلَّ بليغ ، وأسكت كلَّ فصيح ، ودهش له أئمةً البلاغة والمعاني ، وجهابذة الفضاحة والبيان ، ومن أراد معارضته لم يجد بداً من الإقرار بعجزه عن تلك المعارضة ، بل والاعتراف _ولو كرهاً _ بما له من خاصية ، لم تكن لكتاب غيره ، لا من كتب السماء ولا من كتب الأرض . .

الثاني: أن القرآن الكريم أنزل في زمان لم يكن فيه عينٌ أو أثرُ لما يسمّى أصول اللغة العربية وقواعدها وإنما أخذت هذه بعد التنزيل ، ومن استقراء كلمات العرب وتتبع تراكيبها . والقرآن الكريم ـ سواء شاء الإنسان أم أبي _ هو وحيٌ من الله سبحانه وتعالى . ولو كان غير موحيٌ به _ كما يزعم المغرضون ـ رغم ما في هذا الزّعم من افتراء على الله وكذب على ربّهم وربّ القرآن ﴿ وَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً فَأُولَئِكُ أُصَّحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُونَ ﴾ أجلٌ ، إنه وإن كان القرآن كما افتروا ،

فإنه كان بلسان العرب، وكَلامُه كلامُ عربي بليغ، بل لم يصل أي كلام للعرب إلى مرتبته بلاغةً وبياناً ونظماً وتركيباً، ومعاني وأفكاراً، وتاريخاً، وكل ما يحعل له ذاتية خاصة، يتفرَّد بها ويختص .. ومن هنا، فإنه بالنسبة لعلوم اللغة العربية، يكون المصدر الأول والمرجع الأعلى لتلك العلوم جميعاً.. ولا يمكن لأي مفكر نزيه، أو عالم نظيف، عرف اللغة العربية على حقيقتها، كما لا يمكن لباحث مدقِّق وقف على كلام أهل البلاغة ممن عاصروا النبيَّ محمداً صلى الله عليه وآله، إلا أن يُهِرً بأن القرآن قد سما على ذلك الكلام، بل إنه فوته بمراتب عالية ..

والواقع، بناءً على ما تقدم، أن القاعدة المستحدثة في أي علم من علوم اللغة العربية ، إذا ما خالفت القرآن الكريم ، فإنما تكون مخالفتها نقضاً للقاعدة الأصلية ، ولا يمكن أن تكون أبداً نقداً على ما استعمله القرآن المجيد . . وعلى هذا فإن كل قواعد علم النحو يجب أن تقاس على نظم القرآن ، فإن وافقت هذا النظم كانت قاعدة صحيحة ، وإلا كانت مستحدثة وفاسدة بذات الوقت .

وفضل النحو أنه يجعل السليقة تتخلّق بالتعبير السويِّ الصحيح ، سواء جاء هذا التعبير على شكل كلام منثور أم كلام منظوم . . فلو أخذنا النظم _ باعتباره أشد تأثيراً في الوقع على النفس وفي التعبير عن المشاعر والخواطر _ لإظهار فضل النحو ، فإنه من البديهي القول بأن النظم الجيد السليم لا يكون إلا بوضع الكلام وفق ما يقتضيه علم النحو ، والتزامه بقوانينه وأصوله ، والسير على مفاهيمه ، وبالتالي المحافظة على الرسوم التي رسمت له ، وعدم تخطّي حدوده . .

ومن قبيل ذلك أنَّ على الناظم أن يعلم وجوه كل باب من أبواب الإعراب وفروعه ، فينظر في المبتدأ والخبر مثلاً إلى ما يمكن أن يحتمل من وجوه من مثل قوليك : سليم يقبل ، سليم هو يقبل ، وسليم هو المقبل ، وسليم هو مقبل . . . أو ينظر في الشرط والجزاء إلى الوجوه التي تكون عليها : إنْ تذهبُ أذهبُ ، وإنْ ذهبتَ ذهبتُ ، وإنْ تذهبُ فأنا ذاهب ، وأنا ذاهب ، وأنا ذاهب أنْ ذهبتُ ، وأنا إن ذهبتَ ذهبتُ . . وينظر أيضاً في الحال ووجوهه : جاء عليَّ مسرعاً ، وجاءني يسرح وجاءني وهو مسرع ، وجاء عليُّ وقد أسرع .

ومن واجب الناظم أن ينظرَ في الحروف التي تشترك في معنى ، وما ينفرد به كل واحد منها في هذا المعنى ، فيضع كلا منها في خاصً معناه . . فيستعمل مشلاً « ما » في نفي الحال . . و « لا » في نفي الجنس وطلب التَّرك ، ولا يكاد يعرف كيف يستعملها حتى يأتي نتاجُه كلاماً عربيًا فصيحاً ، غير ملحون ولا مغلوط . .

وينظر أيضاً في التعريف والتنكير ، والتقديم والتأخير . . وفي الحذف والتكرار ، والإظهار والإضمار فيضع كلًا في موضعه ، ويستعمله على وجه الصحة ، وما يتناسب معه ، وما ينبغي أن يكون عليه . . وهكذا الأمر في شتى أبواب النحو ، وسائر ما يتعلق بالنحو من صرف وإعراب . . بحيث يعلم الشاعر أو الكاتب أو الخطيب ، وكلَّ صاحب صفة في اللغة ، تفاصيل هذه العلوم ، وأن يعرف بالتالي كيف يستعملها حتى يأتي نتاجُه كلاماً عربيًا فصيحاً ، غير ملحونٍ ولا مغلوط . .

وزيادة في التوضيح ، يمكن القول بأنه لا شيء في اللغة العربية الفصحى يرجع صوابه إن كان صواباً ، إلا إلى معرفة النحو وما يتبعه ، ولا يرجع الخطأ فيه ، إن كان خطأ ، إلا إلى الجهل بالنحو وما يتصل به . . ولا يوجد كلام له معنى ، يمكن وصفه بالحسن أو يكون له مزية عن غيره ، إلا ويعود في ذلك إلى معاني النحو وأحكامه ، ويدخل في أصل من أصوله ويتصل بباب من أبوابه ، وإلا خرج عن ذلك ووصف ذلك الكلام بالفاسد وبأنه كلام غير فصيح أو غير صحيح . .

وإن مَن عرف ماهية علم النحو، وعمل وفق قوانينه، أمكنه أيضاً الوقوف على ما قرّروا أنه حسن، وشهدوا له بالفضل - إن كان شعراً أو نشراً - وما حمل هذا الأشر من معنى لطيف مشلًا، أو حكمة بالغة، أو تصوير رائع . . ومن ذلك ما نجد في هذه الأبيات للبحتري :

هو المرءُ أبدت له الحادثاً تُ عزماً وشيكاً ورأياً صليبا تنقل في خُلُقيْ سؤدد سخاءً مُرجيً وياساً مهيبا فكالسيف إن جنتهُ صارخاً وكالبحر إن جنته مستثيبا

فما من أحدٍ قرأ هذا الشعر ، إلا وقد أعجبه ، ووجد أن له اهتزازاً في نفسه ، فأكبره . فليبحثْ إذاً عن سبب الإعجاب والإكبار . وإن فعل فسيرى أن شاعرنا لم يأتِ بما أتى ، إلا لأنه قدّم وأخَّر ، وعرَّف ونكَّر ، وحذف وأضمر ، وأعادَ وكرَّرَ . . وتوخَّى على الجملة ، وجهاً من الوجوه التي يقتضبها علم النحو، فأصاب في ذلك كله، ثم لطّف موضع صوابه، حتى كان له ذلك الفضل في ما أتى . .

أفلا نرى أن البحتري ، وهو يقول : « تنقل في خُلقي سؤدد » قد قام بتنكير السؤدد وأضاف إليه « خُلقي » ؟ . . ثم عطفه بالفاء في لفظة « فكالسيف » مع حدفه المبتدأ ، لأن المعنى : فهو كالسيف . . واستعمل الكاف مكررة في كلمة البحر بعد كلمة السيف ، وهو في ذلك قد قرن (إن) إلى واحد من التشبيهين شرطاً جعل جوابه فيه ؟ . . ثم أخرج من كل واحد من الشرطين حالاً ، على مثال ما أخرج من الاخر وذلك من كل واحد من الشرطين حالاً ، على مثال ما أخرج من الاخر وذلك بقوله « صارخاً » في الصدر ، و «مستثيبا» في العجز ؟ . . .

وعلى غرار شعر البحتري ، نجد حُسْنَ النظم فيما قاله إبراهيم بن العباس في محمد بن عبدالملك الزيات ، عندما قال :

فلو إذْ نَبَا دهرٌ وأنكرَ صاحبٌ وسُلُطَ أعداءٌ وغابَ نَصيسُ تكون عن الأهواز داري بنجوةٍ ولكن مقاديرٌ جرت وأمورُ وإني لأرجو بعد هذا محمداً لأفضلِ ما يُرجى أخُ ووزيرُ

ولو وقفنا قليلاً عند هذه الأبيات لَوجدُنا أن فيها من الرونق والطلاوة ، ومن الحسن والحلاوة ، ما وقف عليه القارىء . . ثم بالإضافة إلى ذلك ما استعمل من أسلوب فني في تقديم الظرف الذي هو « إذ نبا » على عامله الذي هو « تكون » ، من غير أن يقول : فلو تكون عن الأهواز داري بنجوة إذ نبا دهر ً . . وقال : تكون . . ولم يقل كان . . ثم إنه نكر الدهر ولم يقل : فلو إذ نبا الدهر وأنه ساق هذا التنكير في جميم ما أتى به في هذه الأبيات .

ثم ما قاله : وأنكر صاحب . . ولم يقل : وأنكرتُ صاحباً . .

من هذه الأمثال ، يتبين أن مزية النظم الحسنة ، ومزية كل كلام حسنٍ ، إنما ترجع في ذلك إلى فضل النحو ومعانيه . .

وإذا كان ما رأينا من نظم النــاس، فما عسانا نجد في نظم القرآن الكريم، وفي الأسلوب القرآني ؟..

نَاخَذُ ثَلاثَ آيَات كشواهد على ما في كلام القرآن من جمال هو فوق كل وصف أو تصوير ، ومزايا وخصائص هي فوق طاقة البشر . وهذه الآيات البيّنات هي :

١ ــ الآية ٤٤ من سورة هود ، وفيها يقول الله تعالى : ﴿ وَقِيْلَ يَا أَرْضُ الْبَلَعِيْ مَاءَكِ ، وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِيْ ، وَغِيْضَ الْمَاءُ ، وَقَطْنِيَ الأَمْرُ ، وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُرْدِيِّ ، وَقِيْلَ بَعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ ﴾ .

إنَّ في الآية إخباراً عن نهاية طوفان نوح عليه السلام ، عندما أمر الله تعالى الأرض بأن تبتلع الماء الذي نزل عليها ، والسماء أن تُقلع عن إنزال هذا الماء . ويكمَّل الأسلوب القرآني الإخبار بما جرى فعلاً ، عندما غيض الماء ، ثم اختم الإخبار بما انتهى إليه الأمر ، وما جرى للسفينة ، وفي أي مكانٍ استقرَّت ، ثم أخيراً الإخبار عن الحُكم الذي صدر بحقَّ القوم الذين كدَّبوا النبي نوحاً عليه السلام ولم يصدَّقوا ما قاله لهم ، وكانوا بذلك قوماً ظالمين . .

فأي كلام فيه مثل هذا الإيجاز والوضوح ، يمكن أن يحمل المعاني التي حملتها هذه الآية الكريمة بحيث تنبيء وحدّها عن كل ما كان سبقها من أحداث ، وما انتهت إليه من نتائج . .

ولقد جاء الإخبار، من حيث المبنى، بصيغة المجهول وقيل ، . . . في مطلع الآية، وقبل ختامها . . فَمَنْ قال ؟ . . واستعمال النداء للأرض والسماء وهما من الجماد، يضفي عليهما الحياة والامتثال للأمر الذي صدر إليهما . . والمراد من ذلك قدرة الله صبحانه وتعالى ، دون الإخبار عن هذه القدرة ، ولكن بما يفيد عنها . وكذلك استعمال واو العطف في تركيب الجملة كلها ، حتى تكون هذه الواو هي الرابط بين تسلسل الأحداث التي تصورها لنا الآية . .

ثم لنر في خيالنا ما هي تلك الصورة التي ترسمها الكلمات: أرضً غطتها المياه ، بكل ما فيها من منخفض ومرتفع ، وفوق هذا البحر اللذي يغطي الأرض ، لا وجود لشيء ، إلا لسفينة تعلو فوق الماء ، ومن ثم يرى الناظر فجأةً أنْ قد انقطعت السماءً عن إنزال المطر ، وأخذ ذلك البحر من الماء يختفي في باطن الأرض . .

فَأَيَّة صورة هذه نتخيَّلُ ، ولا تقشعر لها الأبدان ، وتذوب الأنفس ؟ بل ماذا يفعل إدراك هذه الصورة في الأنفس وقد أيقنت قدرة الله ؟ . .

ثم ذلك الإخبار بالمجهول عن مصير القوم الظالمين باستعمال عبارة و بُعْداً » . . . وهي تعني إبعادهم . . إلى أين أُبْعِدُوا ؟ . . أبعدوا عن الحياة ، وعن رحمة الله سبحانه ، وعن الذاكرة لأنهم لا يستحقون ذكراً ولا ذكرى . . ولذلك جاءالتعبير وقد انتصب على المصدر ، وهو يحمل في آنٍ معاً معنى الدعاء . .

وإن في الآية من بدائع الفصاحة ، وعجائب البلاغة ، بحيث لا يمكن لكلام بني البشر أن يقاربها، بل لا يدانيها منه شيء عندما جاء التعبير بصيغة الأمر ، ومنح للجماد حياةً بما يدلل على القدرة الإلهية . .

وإن من محاسن الآية أيضاً ذلك التقابل في المعنى واثتلاف الألفاظ، ومن ثم حسن البيان، مع روعة التصوير، واستعمال الإيجاز دون الإخلال ببيان المقصد.

ويروى بالنسبة لهذه الآية ، أن كفار قريش الذين كانوا جهابذة فصاحة ، وأسياد بلاغة ، عندما سمعوها ، عكفوا على لباب القمح ولحوم الضأن ، وسلاف الخمر ، لمدة أربعين يوماً ، وذلك حتى تصفو أذهانهم ، وتكون لهم القدرة على أن يأتوا بكلام مشابه لكلام الآية ، أو كما كانوا يزعمون ـ وهم في حالة السكر والتياه ـ ما يتفوق عليها . . ومضت تلك المدة ووجدوا أنَّ لا جدوى فيما فعلوا ، وليس بمقدورهم أن يدانوا كلام القرآن ، عندها عقلوا وقال بعضهم لبعض : إن هذا كلام لا يشبهه شيء من الكلام ، ولا هو يشبه كلام المخلوقين . . ثم انفضوا من خلوتهم ، وتركوا ما أخذوا فيه ، مفارقين المعارضة التي أرادوها للقرآن . .

٧ ـ الآيات ٣٠ وما بعدها من سورة الأنبياء ، وفيها يقول الله تعالى : ﴿ أُولَمْ يَرَ اللَّذِيْنَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَنَا رَقْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيِّ ، أَفَلاَ يُؤْمِئُونَ ؟ وَجَعَلْنَا فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ الْ تَعَيْدَ بهم ، وجعلنا فِيها فِجاجاً سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يهتَدُونَ . وَجَعَلنَا السَّمَاء سَقْفاً محفوظاً ، وهُمْ عَنْ آياتِنا مُعْرِضُونَ . وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالشَّمْسَ والثَّهَرَ كُلُّ في فَلَكِ يَسْبَحُونَ ﴾ .

إنَّ في هذه الآيات جولةً عاجلةً في الكون، وهي تحمل في طياتها تفسيراً لما حدث في ظواهر الكون المرثية وغير المرثية، من حيث إن عوالم هذا الكون كانت ملتصقة ببعضها البعض، ثم كانت المشيئة الإلهية بإحداث التجزئة التي نشأت عنها المجموعات الكونية الكبرى ، وما تشتمل عليه كل مجموعة من أجزاء ، وذلك كله وفق أنظمة دقيقة لا تحيد عنها وفق تقدير العزيز الحكيم . .

إنَّ هذه الحقائق التي جاء العلم يُقرُّها ، هل كان بمقدور العرب ، أو بمقدور غيرهم من شعوب الأرض كافة ، أن يدركوها ، قبل أن يُنزُل القرآن ؟ قطعاً لا ، لأنَّ اكتشافها كان بعد نزول هذا الكتاب المبين . .

وأما من حيث التركيب اللغوي، فإنا نجد في تلك الآيات أن النص القرآني يبدأ بالاستفهام ، ولكنه استفهام يراد به التقريع لبني البشر ، وهم الذين تبدو لهم آلاء الله جلية ، ولكنهم يعرضون عنها ، كفراً واستكباراً .

ويأتي بعد ذلك الاستفهام التقريعي للتأكيد على ما كانت عليه السماوات والأرض ثم بيان أمر الله بأن تتفتّن ، وهذا يعني أنه لم يكن قبل هذا الأمر وجود للأرض ، ومن الطبيعي ألا يكون وجود للمطر ، حتى إذا أوجدها الله سبحانه ، وحدَّدَ لها النظام الذي تسير عليه ، كان من دقائق هذا النظام نزول المطر عليها ، ومن ثَمَّ تكوين الماء حتى تنشأ الحياة ، لأنه لولا الماء لما كانت حياة لإنسان أو حيوان أو نبات . . فالماء هـ و مهد الحياة الأولى ، ومنه حياة كل ذي روح ونماء .

بعد هذا التوضيح لنتأمل عبارة: ﴿ وجعلنا من الماء كلَّ شيءٍ حيِّ ﴾ فإن لم نفهم حقيقة نحوها وإعرابها نضلَّ عن المعنى الذي قرَّره الله سبحانه وتعالى فيها . . فكلمة (حيِّ) نعت (لشيءٍ) وهي تابعة لها في إعرابها . وهذا يعني أنَّ كلَّ شيءٍ حيَّ يجب أن يدخل الماءُ في تركيبه العضوي ، كائناً ما كان هذا الشيء . . أفلا ترى أننا إذا اعتبرنا

لفظة (حيّ) مفعولاً ثانياً لفعل (وجعلنا) يصير نص الآية : وجعلنا من الماء كل شي حيّاً ، ونكون قد وقعنا في الخطأ الفاحش الذي يقتضي حياة كل شيء يمتزج فيه الماء : كالتراب إذا مزجناه فيه وجعلناه طيناً ، وكالمحين إذا عجناًه ، وكالدواء الجاف إذا حللناه ، وغير ذلك مما لا يحصيه عدّ ؟

فتامَّلْ بين جعل لفظة (حيٍّ) نعتاً أو مفعولاً ، كم يكون الفارق كبيراً في المعنى ، بل وفي تكوين الخلائق على سطح الأرض . . فبحسب أنها نعت ، يكون كل كائن حيّ قد دخل في تركيبه العضوي الماء ، بينما بحسبها مفعولاً ، يذهب وجود الكائن الحي ، ويصير مثله مثل طحين خلط به الماء فعجن ، أو تراب مزج بالماء وهَلَمَّ جراً . . .

إنَّ كل خطأ في فهم نحو وإعراب الجملة القرآنية ، أو اللفظة فيها ، يؤدي إلى فهمها على غير حقيقتها ، ويؤدي بالتالي إلى تفسير خاطيء نشوّه به جمال نظم القرآن ، ونبتعد فيه عن فهم معانيه ، ونضلُ عن تطبيق قواعده وأحكامه . . فإعراب القرآن إعراباً صحيحاً ، هو مفتاح فهم نصّه الصحيح الصريح دون أدنى جدال ، ومن فصل النحو عن التفسير الواقعيّ ضلالاً بعيداً .

ثم يأتي تأكيد آخر في معرض توجيه التساؤل الاستفهامي : أفلا يؤمنون . . بل قل إنه التعجب من جهالة الناس أو استكبارهم عن الإيمان بهذا القرآن الذي يدلهم على الحقائق ، بينما هم عنها يُعرضون . .

وفوق ذلك الإعجاز فيما تحفل به الآيات الفليلة من معانٍ واسعة ودقيقة _وهل أوسع من الكون بأسره وما فيه ، وهل أدق من الحياة وما هي ـ نجد للنظم الرائع مقامه ، وللانسجام الكامل في رسم الكلمات وحروفها رونقه ، بحيث يأتي النظم متوافقاً مع المعنى الذي يراد أداؤه وبما يرمي إليه من تأكيد على قدرة الله العظيم في الخلق ، وعلى الدعوة إلى الإيمان بالخالق رباً قديراً مقتدراً ، وتتنفي بعد ذلك أيَّة حجة للإنسان في البقاء على كفر أو شرك . .

ولا يجوز أن نُغفل في هذا المقام استعمال (العطف) المتكرر ، بحيث لم يكن تكراره عبثاً ، بل بياناً متلاحقاً لما في الأرض من معللم ، والغاية منه إيجاز هذه المعالم ومدى نفعها للإنسان وهو يسكن الأرض ؛ ثم بعد هذا الربط بحروف العطف يأتي الاستثناف لعرض مشاهد عن النظام الشمسي ، والتقرير النهاثي عن ماهية هذا النظام ، ووجوده في الكون الفسيح . . وما ذلك إلا لأن الأرض كوكب في هذا النظام تابعة له ، فلا يعقل إيراد حقائق عن هذه الأرض من غير بيان النظام الذي ترتبط به هذه الأرض . . . إلى غير ذلك ممّا يحتاج إلى بحوث مستفيضة ليس هنا محلها لولا الشاهد على عظمة القرآن ولاغته .

٣ مطلع الآية ٨٠ من سورة يوسف عليه السلام حيث قال الله
 تعالى : ﴿ فلما أُسْتَيَالُسُوا مِنْهُ خَلْصُوا نَجِيًا ﴾ .

بمثل هذا الإيجاز الرائع ، يبدو المشهد ماثلاً أمام الأعين ، ويرتسم هذا المشهد بانصراف إخوة يوسف من عنده ، بعدما يسوا من إقناعه بترك أخيهم الصغير عطفاً على ما تقدم من آيات ـ ثم ها هم يعقدون اجتماعاً فيما بينهم ، وَحُدَهم لا يشاركهم فيه أحد ، يتناجون

فيمـا يجب عليهم فعله ، وكيف يتصرفـون إزاء تلك الـواقعـة التي حلَّت بهم . .

إنه مشهد من المشاهد التي تصوّرها ألفاظ القرآن ، وهي ترسم الصور ، لتترك لذوي العقول والمشاعر التفاعل مع تعبيرات هذه الصور . وها هي ألفاظ الآية لا تذكر المناقشات والمحاورات التي تدور بين أخوة يوسف ، ولكنها مع ذلك تنبىء بأهمية ما يدور وتترك الانطباع عن الانشغال والاهتمام السائدين في الاجتماع . .

فهل أروع من هذا الإيجاز الذي يحمل الإخبار، والتصوير، وبيان حالة النفوس، مع أقل لفظ وأجزل معنى ؟ 1... وهل إلا القرآن، وألفاظ هذا القرآن، وحده القادر على ذلك ؟ 1.. وهل في دنيا الأرض من نظم يحتوي على فصاحة أعلى من هذه الفصاحة ؟ 1..

آيات من القرآن الكريم عرضًناها للتدليل على أهمية علم النحو كي يمكن قراءة اللغة العربية قراءة صحيحة ، وبيان المعاني التي تحملها الألفاظ ، حتى يمكن الاهتداء إلى المقاصد التي ينطوي عليها الكلام المكتوب .

الخلاصة

وفي ختام هذا البحث نشير إلى أنه بات واضحاً أمام القارى، الكريم كيف كان نشوء اللغة العربية الفصحى ، ونشوء علوم هذه اللغة ، وما كان لأهل العلم من فضل في إبراز قواعدها وأصولها ، وكيف ظهر للقارى الكريم ، ما تشتمل عليه هذه اللغة الكريمة من قدرة على التعبير ، وجزالة في البلاغة والفصاحة ، وكل ما يجعلها لغة

حية جميلة ، قادرة على احتواء كل جديد قد يطرأ في مسيرة هذه الحياة . ومن هنا تبرز الأهمية في الحفاظ عليها لأنها لا تشكل تراثأ وحسب ، بل هي عبارة عن حضارة قائمة بنفسها . . ومن أجل ذلك كان لا بد من علم النحو ، ومعرفة الصرف ، وإتقان الإعراب ، كي تؤدي اللغة العربية رسالتها في دنيا الأرض .

وما النحو، كما رأينا ، إلا القواعدوالأصول التي تعرف بها أحوال الكلم عندما يحصل تركيب بعضها مع بعض من بناء وإعراب وما يتفرع عنهما. وإن مراعاة تلك القواعد والأصول تحفظ اللسان العربي من الخطأ في النطق ، وتعصم القلم عن الزلل في الكتابة . .

ونظراً إمّا اعتور اللغة العربية في مسارها من دسٍّ وتآمرٍ ، ومن لحنٍ وإفقار ، في سبيل القضاء عليها ، ومن أجل غاية بعيدة مغرضة لم تُجْدِ حَامِلِهِها فتيلاً ، لأن القرآن العربي بقي بالمرصاد ، مرجعاً أبعد ما يكون عن النيل منه ، وأعلى من أن يُتطاول عليه ، إذ هو المصدر الأوحد الأساسي الذي يحفظ لغته من الضياع ، ويصونها من كل مارق عابث ، ونظراً للأوضاع التي يتخبط بها الإنسان ، وخطورة الحالات التي يعيشها ، فقد بات بحاجة ماسية إلى التذكير دائماً بآيات الله البيّنات ، وبحاجة في الوقت نفسه إلى أن يتكلم ، أو يكتب ، أو يقرأ بلغة سليمة ، لا اعوجاج فيها . . . من أجل ذلك لجأنا إلى إعراب آياتٍ من القرآن الكريم ، اخترناها خصيصاً ، لأنها يتوقف فهم معانيها ومدلولاتها على فهم إعرابها ، وهي المعاني والمدلولات التي رأينا فيها فائدة قصوى للإنسان في مسيرة حياته ضد الشر المستطير الذي يحيق به من كل جانب .

وقد اعتمدنا في إعراب تلك الآيات ، التبسيط بقدر ما أمكن . . .

ولعل القارىء يتساءل: لماذا إعراب آيات من القرآن الكريم بالذات ؟.. وهنا نعود للتذكير ، ولعل في التذكير إفادة ، بأن القرآن عربي ، ولعته هي اللغة العربية الفصحى ، وهو نفسه الذي حفظ هذه اللغة على مر العصور من النصحيف والاعتوار ، رغم كل الجهود التي بذلت ، والدعوات المشبوهة التي أطلقت لمحاربة اللغة العربية والقضاء عليها ، والتي تمت جميعها من قبل أعداء القرآن ، ومن عملاء لهم في بلاد العرب ، باعوا أنفسهم للشيطان .. ولم يكن ذلك إلا للوصول إلى وقت لا يعود أحد فيه يهتم للقرآن فتبتعد الناس عنه شيئاً فشيئاً حتى لا يعود هناك من يقدر على فهمه وتفسير أحكامه ..

هذا في المقاصد البشرية الخبيثة . . .

ولكن تلك المقاصد لن تتحقق أبداً . . فالقرآن كتاب الله ، أنزله نوراً للناس جميعاً ، وتكفل بحفظه . . ولكن ، وإن كان القرآن مصوناً لا خوف عليه من عبث البشر ، إلا أن ذلك لا يمنع أن يظل في المسلمين علماء أجلاً ، يقومون على خدمته من أجل خدمة الإنسان من خلال القرآن ذاته ، أداء للواجب المقدّس الذي فرضه الله تعالى على أهل العلم ، وتقوية لعهد الإنسان مع ربه وخالقه بأن ينصر الحق ، ويهدي للإيمان على مر الزمان وتعاقب العصور والدهور ، وإلى أن يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها .

فإلى إعراب آيات من القرآن المجيد، ندعوك أيها القارى، الكريم، ونلفت نظرك إلى أننا قمنا بترتيب أوائل الآيات المعربة على الحروف الأبجدية وإنا نستعين بالله سبحانه وتعالى أن يلهمنا التوفيق في إعطاء الأحسن، وأن يُسدد خطانا نحو الأصوب، ونصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه المنتجبين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أَوْلَقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُو كَذَّابُ أَشْر الندر (٢٥ مِنْ بَيْنِنَا) .
 مِنْ بَيْنِنَا : شبـــهُ الجملة في محـــلُ نصبِ على الــظُرف . والتـقــديــر :
 ﴿ بيننا ﴾ .

[٧] وَأُمِنتُم مِّن فِي ٱلسَّمَاءَ أَن يُحْسِفَ بِكُدُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِي تَمُورُ العلك /١٦

أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ : في محل نصب بدّل ﴿ مَنْ ﴾ في قول، ﴿ مَنْ فِي السَّمَاء ﴾ ؟ السَّمَاء ﴾ ؟ فَإِذَا اللهِ فَا الشَمَاء ﴾ ؟ فَإِذَا اللهِ فَا السَّمَاء ﴾ ؟ فَإِذَا : إذا ظرف المفاجأة وهو معمول .

هِيَ تَشُورُ : جملة في محل نصب على الحمال من ﴿ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ ﴾ وصاحب الحال ﴿ الْأَرْضَ ﴾ والتقدير: ﴿ فَإِذَا هِيَ مَائِزَةٍ ﴾ .

[٣] اَتَّخَذُوٓا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَيَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ المنافقون / ٢

إِتَّخَـلُوا: فعل ماض مبني على الضم والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

أَيْمَانَهُمْ : مفعول به أول .

جُنة : مفعول به ثان .

سَاءَمَاكَاتُوا يَعْمَلُونَ : ﴿ مَا ﴾ قيها وجهان :

أحدهما : أن تكون موصولة في محل رفع فاعل له ﴿ سَاءَ ﴾ و ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ جملة فعلية صلتها ، والعائد محذوف وتقديسُه : ﴿ يَعْمَلُونَهُ ﴾ فحذف الهاء تخفيفاً .

والشاني : أن تكون مصدرية في محل رفع فاعل ﴿ سَاءَ ﴾ أيضاً ، وفي هذه الحالة لا تفتقر إلى عائد .

وقيل : ﴿ مَا ﴾ نكرة موصوفة في محل نصب . و ﴿ كَانُـوا يُعْمَلُونَ ﴾ صفتها ، والعائد إلى الموصوف من الصفة محذوف كما هـ و محذوف من الصلة ، إلا أن الحذف من الصلة أقيس من الحذف من الصفة .

[3] أُحِلَّ لَكُرُّ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُ وَمَنَاعًا لَّكُرُّ وَلِلسَّبَارَةُ وَحَرِّمَ عَلَيْكُرْ صَيْدُ الْبَرِّ مَادُمُّمْ مُرَّمًا وَآنَقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي ٓ إِلَيْهِ تُحْشُرُونَ المائدة / ٩٦

مَتَاعاً: نصب على المصدر لأن قوله ﴿ أُجِلُّ لَكُمْ ﴾ يدل على أنه قد متمهم به ، كما أنه لمَّا قال : حُرمت عليكم أمهاتُكم كان دليلاً على أنه كتاب عليهم فقال : ﴿ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ .

[0] أَدْخُلُوهَا بِسَلَمِ عَامِرِينَ الحجر / ٤٦

أَدْخُلُوهَا : أدخلوا فعل أمر مبني على حذف النـون لاتصالـه بواو الجمـاعة ، والواوضمير فاعل ، وها : ضمير مفعول.به .

بِسُلَام : حال ، أي سالمين ، أو مسلَّماً عليكم .

آمِنِينَ : حال أخرى بدل من الأولى .

[7] إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنْفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلُمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ, وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنْفِقِينَ لَكَلْفَهُونَ ﴿

إذًا : ظرف لِمَا يُستقبل من الزمن متضمَّنٌ معنى الشرط ، والعاصل في ﴿ إِذَا ﴾ هو ﴿ جَاءَك ﴾ . وإنما جاز أن يعمل فيها وإن كان مضافاً إليه لأن ﴿ إِذَا ﴾ فيها معنى الشرط ، والشرط إنما يعمل فيه ما بعده لا ما قبله .

وقيل: العامل فيها الجزاء هو ﴿ قالوا ﴾ .

إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ : كُسرت همزةً ﴿ إِنَّ ﴾ لأن لام التأكيد جاءت مع الخبر .

[٧] إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنسَّقَّتُ الاستعاق / ١

إذًا : قيل جوابه محذوف ، وتقديره : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَتْ قامَتِ القيامة . وقيل : بل الجواب في قوله : ﴿ فَامَّا مَنْ أُوتِي يَتَابَهُ ﴾ كما قيل : هو (الفاء) المضمرة ، أي : ﴿ فَيَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ .

[٨] إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ التكوير / ١

الشَّمْسُ: فماعلٌ لفعمل محلوف ، تقمديرُه: ﴿ إِذَا كُموِّرَتِ الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ . [9] إِذْ أَنْتُم بِاللَّعُدُوةِ الدَّنْيَ وَهُم بِالْعُدُوةِ الْقُصُوىٰ وَالرَّكُ أَسْفَلَ مِنكُّرُ وَالْمُدُوةِ الْقُصُوىٰ وَالرَّكُ أَمْرُاكُانَ مَفْعُولًا وَلَوْ تَوَاعَدُمُّ لَا لَمُنْعَلَمُ مَنْ مَنْ مَنَّ عَنْ مَيْنَةً وَإِنَّ اللَّهُ لَسَمِيعً عَلِيمٌ لِيَنْهَ وَ إِنَّ اللَّهُ لَسَمِيعً عَلِيمٌ لِيَنْهَ وَ إِنَّ اللَّهُ لَسَمِيعً عَلِيمٌ النَّفَالُ ٢٧ النَّفَالُ ٤٧ النَّفَالُ ٤٧ النَّفَالُ ٤٧ النَّفَالُ ٤٧ النَّفَالُ ٤٧ النَّفَالُ ٢٤ النَّفَالُ ٢٤ اللَّهُ اللَّمُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُولِ الللِّهُ اللْمُلْمُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ الْم

إذ: بدل من قوله: ﴿ يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ﴾ . و ﴿ إِذْ ﴾ ظرفُ زمانِ ماض ، وهومبني لوجهين:

أحدهما: تضمُّن معنى (الحرف) لأن كلَّ ظرفٍ لا بدَّ فيه من تقدير حرفٍ وهو ﴿ في ﴾ ألا ترى أنك تقول: قمتُ يــوماً ، وقمتُ ليلةً ، أي : ﴿ في ﴾ يوم ، و﴿ في ﴾ ليلة ؟ .

فلمًا لم يجز فيه هاهنا تقدير ﴿ فِي ﴾ صار كأنه قد تضمُّن معنى الحرف . والاسمُ إذا تضمُّن معنى الحرف . والاسمُ إذا تضمُّن معنى الحرف وجبّ أن يكون مبنيًّا .

والشائي: أن يكون بُني لأنه لا يفيد مع كلمة واحدة كما أن الحرف كذلك ، إذ ما فائدة قولنا: في البيت . . وعلى الأرض . . ومن الباب . . ؟ والحوف منةً وكذلك ما أشبهه .

وبُني على السكون لأنه الأصل في البناء ، وهو في موضع نصب مصدر ، وتقدير ، : ﴿ وَقَدْلُ إِذْ أَنتُم بِالْعُدُوة الدُّنيا . . . ﴾ وقيل إنَّ العامل فيه : قال . ﴿ قَالَ إِذْ . . . ﴾ .

السركب: الركب: اسم جمع وليس بجمع تكسير بدليل تصغيره على ركيب . ولو كان جمع تكسير لكان تصغيره على رويكبون كما يقال في تصغير شاعر: شويعرون برده إلى المفرد ثم تصغيره ثم جمعه . وهومبتدا مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أسفلَ : نُصِبَ لأن تقديره : بمكانٍ أسفلَ أو في مكانٍ أسفلَ ، فهـ وفي

موضع جر بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوعمن الصرف .

ويجوز أن يكون منصوباً على الظرف والتقديـر : والركب مكـاناً أسفـلَ منكم .

ويجوز أن ترفع أسفل على أنـك تريـد : والركب أسفـلُ منكم أي أشـدُّ تسفُّـلًا . وجملة : أسفلَ منكم ، في محـل رفع خبـر المبتـدأ بتقـديـر ﴿ والركب موجودُ أسفلَ منكم ﴾ .

[١٠] إِذَا وَقَمَتِ ٱلْوَاقِعَةُ الواقعة / ١

إذًا : في محل نصب من أربعة أوجه :

الأول: أن يكون العامل فيه ﴿ وَقَمَتِ ﴾ وجاز ذلك لأن ﴿ إِذَا ﴾ فيها معنى الشرط فجاز أن يعمل فيها الفعل الذي بعدها ، كما يعمل في ﴿ مَن ﴾ و ﴿ مَن ﴾ و ﴿ مَن ﴾ و ﴿ مَن أَلَّ المعنى الشرط في قولك : ما تصنعُ أصنعُ ، ومَن تضربُ أضربُ . ولو خرجت من معنى الشرط مشل أن يدخل عليها حرفُ الاستفهام لم يعمل فيها الفعل الذي بعدها لأنها مضافة إليه كقوله تعالى : ﴿ أَتِذَا مِتَنَا وَكُنَا تُراباً ﴾ لخروجها عن حد الشرط .

والشاني : أن يكون العامل فيه ﴿ لَيْسَ لِوَقُعَتِهَا كَاذِبَة ﴾ أي ليس لوقعتها كذبٌ ، وكاذبة مصدر بمعنى كذب كالعاقبة والعَيْس .

والشالث : أن يكون العامل فيه ﴿ إِذَا رُجُّتِ الأرضُ رَجًّا ﴾ أي وقوع الواقعة وقتُ رَجُّ الأرض .

والرابع : أن يكون العامل فيه فعلاً مُقَدِّراً وتقديرُه : ﴿ اذكُرْ ﴾ .

[١١] إِذْ نَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِي مُمِدُّهُم بِأَلْفِ مِنَ ٱلْمَكَنِّكُمْ

الأنفال / ٩

إِذْ تَسْتَفِيْتُونَ : بدل من ﴿ إِذْ ﴾ في قوله : إِذْ يَعِدُكُمُ ، في الآية السابعة من السورة .

ويجوز أن يكون العـامل قـوله : ويُبـطل البـاطـل ، ويجـوز أن يكـون محذوفًا بتقدير : واذكروا إذ .

بألفٍ : في محل نصب بـ ﴿ مُمِدُّكُمْ ﴾ .

مُردِفين : قرىء بالفتح والكسر مع التخفيف .

فمن قرأه بالفتح فيحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على الحال من ﴿ كُم ﴾ في ﴿ وَمُ الْحَالُ مِن ﴿ كُم ﴾ في

والثماني: أن يكون ﴿ مردفين ﴾ في محل جر الأنه صفة الألف والثقدير: مُتَّبِعِين بألف.

ومن قرأه بالكســر ، جعله وصفاً لألف على أنهم أَرْدَفُــوا غيرَهم ، أي : أردف كلُّ مَلَكِ مَلَكاً .

الله عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ مَنْ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

إِذْ تُصْعِدُونَ : العامل في إذ قولُه : ولقد عفا عنكم .

لِكَيْسَلَا قَحْزَنُمُوا : اللام في قىوله لكيـلا تحزنـوا يتعلق به أيضـاً ، وقبل يتعلق بقوله فأثابكم ، ولا تحزنوا منصوب بكي .

[١٣] إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَى يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدُّكُمْ رَبُّكُم بِمُكَنَّةَ وَالَّفِ

أَنْ يُصِدَّكُمْ وَبُكُمْ : في مـوضـع وفـع بـأنـه فـاعـل : ﴿ أَلَنْ يَكُفِيَكُم إِمْدَادُكُمْ ﴾ .

[١٤] إِذْ دَخُلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَنْمًا قَالَ إِنَّا مِنكُرٌ وَجِلُونَ الحجر /٢٥

إِذْ دَخُلُوا : إِذْ : فيهاوجهان :

أحدهما : أنه مفعول . أي : ﴿ اذْكُرْ إِذْ دَخَلُوا ﴾ .

والثاني : أن يكون ظرفاً . وفي العامل وجهان :

أحدهما: ﴿ ضَيُّف ﴾ في الآية السابقة (٥١ من الحجر) لأنه مصدر. وفي توجيه ذلك وجهان: الأول: أن يكون عاملاً بنفسه وإن كان وصفاً ، لأن كونه وصفاً لا يسلبه أحكام المصادر، ألاّ ترى أنه لا يُجمع ولا يُثنَّى ولا يُؤنث كما لولم يوصف به ؟ ويقوي ذلك أن الوصف الذي قام المصدر مقامه يجوز أن يعمل. والشائي: أن يكون في الكلام حذف مضاف تقديره: ﴿نبتهم عن ذوي ضيف إبراهيم ﴾. أي أصحاب ضيافته ، والمصدر على هذا مضاف إلى المفعول.

﴿عن خبر ضيفِ إبراهيم ﴾ .

سَلَاماً : منصوب على المصدر كأنهم قالوا : سلَّمنا سلاماً .

[١٥] إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَكُمُّ قَالَ سَلَكُمُّ فَوْمٌ مُّنكُّرُونَ الذاريات /٢٥

سَلَاماً : منصوبٌ لوجهَين :

أحدهما: أن يكون منصوباً على المصدر.

والثاني : أن يكون منصوباً بوقوع الفعل عليه .

سَلَامٌ : مرفوعُ لوجهَين :

أولُهما : أن يكون مبتمداً وخبره محمدوف والتقديس : ﴿ سلامُ عليكم ﴾ .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير : ﴿ أَمْرِي سَلَامٌ ﴾ .

إِذْقَالَ : العامل في ﴿ إِذْ ﴾ يحتمل أمرَين :

أحدهما: الابتداء عطفاً على قوله: ﴿ يَجْمَعُ اللهُ الرَّسُل ﴾ ، ثم قال: وذلك إذ قال ، فيكون موضعه رفعاً كما يقول القائل: كأنَّك بنا قد وَردْنا بلد كذا وصَنعْنا فيه وفعلْنا إذ صاح بك صائح فأجبته وتركتني .

والثاني : ﴿ اذكر إذ قال الله ﴾ فيكون موضعه نصباً .

يَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ : يجوز أن يكون عيسى مضموماً في التقديس ، فإنــه منادى مفرد فيكون نداءين ، وتقــديره : ﴿ يَــا عِيسَى يا ابْنَ مَـرْيَمَ ﴾ ، أو تكون وصفت المضموم بمضاف فنُصب المضاف كضول الشاعر: ينا زبرقسان أخسا بَني خَلَفٍ

ويجوز أن يكون عيسى مبنيًّا مع الابن على الفتح في التقدير لوقـوع الابن بين علَمَين ، وهذا كما أنشد النحويون من قول الشاعر :

يا حَكَم بنَ المنلرِ بنِ الجارود أنت الجوادُ بنُ الجوادِ بن الجودُ فقد رُوي في حكم الضمُّ والفتح .

تُكُلِّمُ النَّاسَ : الجملة في موضع نصب على الحال : ﴿ مُكَلِّماً النَّاسَ فِي الْمَالِ : ﴿ مُكَلِّماً النَّاسَ فِي الْمَهْد ﴾ .

وَكُهْلًا : عطف على موضع ﴿ فِي الْمَهْـد ﴾ ، وهو جملة ظـرفية نصب على الحال مِن تكلُّم . فالمعنى : مكلَّماً الناس صغيراً وكبيراً .

[١٧] إِذْ قَالَ اللهُ يَعِيسَتِي إِنِّي مُتَوَقِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ اللَّذِينَ التَّبَعُوكَ فَوْقَ اللَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقَبِينَمَّ مُمْ إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيهَا كُنتُمْ فِيهِ تَحْتَلِفُونَ الدَّمِن / ٥٠

إذْ : العامل في ﴿ إِذْ ﴾ قبولُه ﴿ ومكروا ومكر اللَّهُ واللَّهُ عَلَمُ خَسِرً الماكرين إذ قال﴾ ويعتمل أن يكون تقديره : ذلك إذ قبال الله ، وتمثيله : ﴿ ذَلكَ وَاقِحُ إِذْ قَالَ اللَّهُ ﴾ . ثمحُذفت﴿ واقع ﴾ وهوالعامل في إذ ، وأُقيمت إذ مقامه .

هِيسَى : في موضع الضم لأنه منادى مفرد ، لكن لا يتبين فيه الإعراب لأنه منقوص وهو لا ينصرف لاجتماع العُجمة والتعريف . .

[١٨] ﴿ إِذْ قَالَتِ آمْرَأَتُ عِسْرَانَ رَبِّ إِلَىٰ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَمِّرُوا ﴿

إِذْ : في موضعه في ﴿ إِذْ قَالَتْ ﴾ أقوال .

أحسده ا: أنه نصب بو ﴿ أَذْكُسُ ﴾ . . عن الأخفش والمبسرّد . والشاني : أنه يتعلق به ﴿ اصْطَفَى ﴾ آلَ عمرانَ . . عن الزجاج . والثالث : أنه متعلق بسميع عليم فيعمل فيه معنى الصفتين تقديره : ﴿ والله بعده مدرك لقولها ونيتها إذ قالت ﴾ عن علي بن عيسى . والرابع : أن إذ زائدة فلا موضع لها من الإعراب ، عن أبي عبيدة . وهذا خطأعند البصريين . .

مُحَرَّراً: نصب على الحال من ﴿ ما ﴾ وتقديره: ﴿ نَذَرْتُ لَكَ الَّذِي فِي تَطْنِي مُحَرَّراً ﴾ ، والعامل فيه نذرت.

[١٩] إِذْ قَالَتِ الْمُلَتِهِكُ يُمَرِّمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةً مِّنْهُ الْمُسِيحُ عِيسَى الْمُ مَنْمُ وَجِيهًا فِي اللَّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ المُعَدِينَ المعدان / ٥٤ المعدان / ٥٤

وَجِيْها : منصوب على الحال . والمعنى : ﴿ يُنشِّرُكِ اللهِ بِهَــذَا الْـوَلَـــدِ وَجِيْها ﴾ .

إذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسَلَمْ قَالَ أَسَلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَلَمِينَ البقرة / ١٣١ قَالَ : فعمل فسارغ ولمه جمازٌ ومجرور . ويجوز أن تكون جملة
 ﴿ أَسْلِمْ ﴾ مفعولاً به للقول .

لهُ : جارومجرور ، واللام متعلقة بقال .

قَالَ لَهُ رَبُّه : جملة مجرورة الموضع بإضافة ﴿ إِذْ ﴾ إليها .

لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: اللام تتعلق بأسلمت.

[٢١] إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُ إِنَّ أَبِينَامِنَا وَتَحَنُ عُصْبَةً إِنَّ أَبَانَا لَيْ ضَلَالٍ مَّبِينٍ يوسف / ٨

إِذْ قَالُوا : العامل في قول ه ﴿ إِذْ قَالُوا ﴾ اذْكُرْ . وتقديرُه : ﴿ اذْكُرْ إِذْ قَالُوا ﴾ . ويُحتمل أن يكون العامل فيه ﴿ ما ﴾ في الآية السابقة من قوله : ﴿ لَقد كانَ فِي يُوسِفَ وإِخْوَتِهِ آيَاتُ لِلسَّائلِينِ إِذْقَالُوا ﴾ .

لَيُوسُفُ : اللام واقعة في جواب القسم والتقدير : ﴿ وَاللَّهِ لَيُوسَفُ وَأَخُوهُ السَّمِ اللَّهِ لَيُوسَفُ وَأَخُوهُ السَّاكِ لَيُوسَفُ وَأَخُوهُ السَّاكِ إِلَى إِلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ لَيُوسَفُ وَأَخُوهُ السَّاكِ إِلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّالَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّالِيلَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّالَّةُ اللَّالَّالَّةُ اللَّالِيلَّالِيلَّالِيلُولَا اللَّهُ اللَّهُ اللّ

إِلَى أَبِينًا : أبي : مجرور بحرف الجروعالامة جره الياء لأنه من الأسماء السنة .

إِنَّ أَبِيانًا: أبيانًا: اسمُ إِنَّ منصبوب وعبلامةُ نصبِه الألف لأنه من الأسماء السنة.

[٢٧] إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَأْبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَنِجِدِينَ

إِذْ قَالَ : تقدير العامل في ﴿ إِذْ ﴾ يجوز أن يكون ﴿ أَذْكُرُ ﴾ كَأَنَّه قال : ﴿ أَذْكُرُ إِذْ قَالَ يُوسُفُ ﴾ ، وقال الزجاج : ويجوز أن يكون : ﴿ نَفُصُّ عَلَيْكَ إِذْ قَالَ ﴾ . وقد غلط الزجاج في هذا لأن الله تعالى لم يقصً على نبيه صلى الله عليه وسلم هذا القصص في وقت قول يسوسف عليه السلام .

يَا أَبْتِ : يقرأ بكسر التاء . والتاء فيه زائدة عوضاً عن ياء المتكلم ، وهمذا في النداء خاصة . وكُسرت التاء لتدل على الياء المحذوفة ، ولا يجمع بينهما لشلا يُجمع بين العِـوَض والمعوّض . ويقرأ بفتح الشاء ﴿ يَا أَبُّتَ ﴾ وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها: أنه حذف التاء التي هي عوض من الياء، كما تحذف تاء طلحة في الترخيم ﴿ يا طلح ﴾ وزيدت بدلها تاء أخرى وحركت بحركة ما قبلها، كما قالوا: ﴿ يا طلحة أقبل ﴾ بفتح طلحة.

والثاني: أنه أبدل من الكسرة فتحة كما يُبدل من الياء ألف.

والشالث : أنه أراد ﴿ يَمَا أَبْتَمَا ﴾ كما جماء في الشعر يما أبتاه علَّك أو عساك فحُذف الألف تخففاً .

وقد أجاز بعضهم ضم التاء لشبهها بتاء التأنيث : ﴿ يا أبتُ ﴾ .

فأما الوقف على هذا الاسم فبالتاء ﴿ يَا أَبَتِ ﴾ عند قوم لأنها ليست للتأنيث ، فيبقى لفظها دليلًا على المحذوف . وبالهاء ﴿ يَا أَبَهُ ﴾ عند آخرين تشبيها بتاء التأنيث . وقيل الهاء بدل من الألف المبدلة من الياء . وقيل هي زائدة لبيان الحركة .

أَحَدَ عَشَرَ : عدد مبنيُّ على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به .

كَوْكَباً : تمييزمنصوب .

رَأْيَتُهُمْ : كرر الرؤية توكيداً ، ولأن الكلام قد طال . والمعنى : ﴿ رأيتُ المَّدَّمُ عَسَر كوكِباً والشَّمْسَ والْقَمَدر لِي سَاجِدينَ ﴾ . ولم يقبل : ساجدات ، لأنه لما وصف هذه الأشياء بالسجود كما يوصف العقلاء أجرى الفعل مجرى فعل العقلاء ، وكما قال : ﴿ يا أيها النمل ادخلُوا مساكنكم ﴾ .

سَاجِدِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

[٢٣] إِذْ يَتَلَقَّ الْمُتَلَقِّيانِ عَنِ ٱلْبَهِينِ وَعَنِ ٱلشَّهَالِ قَعِيلٌ فَا ١٧/

قَعِيدٌ : فيها ثلاثة أوجه :

الأول: أن يكون ﴿ قعيد ﴾ خبراً عن الثاني ، وحذف ﴿ قَعِيد ﴾ من الأول . والتقدير : ﴿ عَنِ النَّيمين قَعيدٌ وعَنِ الشَّمال ِ قَعيدٌ ﴾ فحُذف الأول لدلالة الثاني عليه .

والشاني : أن يكون ﴿ قعيد ﴾ خبراً للأول ، ولكن أُخَر اتساعاً ، وحدف ﴿ قعيد ﴾ من الثاني لدلالة الأول عليه .

والشالث : أن يكون ﴿ قُعيد ﴾ يؤدي عن اثنين وأكثر ، ولا حَذْف في الكالم ، وهذا هو قول الفرَّاء .

[٢٤] إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۚ وَلَوْ أَرَنَّكُهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْمُ وَلَتَنَنْزَعْمُ

يُورِيكَهُمُ : يُري فعمل مضارع متعمدٌ لمفعولَين . والكماف ضميـر متصـل في موضع نصب مفعول به أول .

وهم : ضمير متصل في موضع نصب مفعول به ثان .

اللُّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

فِيْ مَنَــامِكَ : فِي مَنــام : جار ومجــرور متعلقان بــالفعــل ﴿ يُــري ﴾ و (الكاف)ضمير متصل في موضع جر بالإضافة .

قَلِيْلًا : صفة لمحذوف والتقدير : ﴿ قَدْراً قَلِيْلًا ﴾ .

لَّقَشِلْتُمْ : اللام واقعة في جواب نو . و ﴿ فشلتم ﴾ فشل : فعمل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، و (التاء) ضمير متصل في موضع رفع فاعل للفعل فشلتم . و (الميم) للجمع .

[٢٠] إِذْ يُغَشِّيكُ ٱلنَّعَاسَ أَمَنَةً مِّنَّهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلسَّمَاءَ مَا ۚ لِيُطَهِّرَكُم

بِهِ وَيُذْهِبَ عَنصُكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْ بِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ ۚ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقَدَامَ الانعال ١١/

أَمْنَةً : منصوب على أنه مفعول له والعامل فيه الفعـل : يُغَشِّي ، والتقديـر : ﴿ إِنَّ غُشِّيكُم الله النَّعاسَ لأجل أَشْنِكُم ﴾ .

[٢٦] إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنْنَفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَنَّوُلَا وِيُنْهُمُّ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌّ الانفال ٤٩

إذْ : العامل فيها يجوز أن يكون الابتداء ، والتقدير : ذلك إذ يقول المنافقون ﴾ . المنافقون ، ويجوز أن يكون التقدير:﴿اذْكُرْ إِذْ يقول المنافقون ﴾ . وحذف الجواب هنا أوجز وأبلغ ، فإنَّ ذكره يخص وجهاً واحداً ، ومع الحذف الاحتمال لهجهه كثيرة .

غَرَّ هَوَّلَاءِ دِيْنَهُمْ : غَرِّ : فعل ماض مبني على الفتح . هَوَّلاءِ : اسم اشارة مبني على الفتح . هَوَّلاءِ : اسم اشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم . دِيْنَهُمْ : دين : فاعل غرَّ مرفوع . وهم : ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة . والجملة في محل نصب مفعولٌ به مقولٌ للقول .

أَذِلَّةُ : منصوب على الحال .

وَهُمْ صَاغِرُونَ : جملة في موضع الحال معطوفة على أذلةً .

[٢٨] أَفَامِنُواْ أَن تَأْتِيهُمْ غَنْشِيةٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ أَوْ تَأْتِيهُمُ ٱلسَّاعَةُ بِغَنَةُ وَهُمْ لا

يوسف /١٠٧ سعرون يوسف /١٠٧

بَغْنَةً : مصدر وضع موضع الحال : تقول : ﴿لقيتُه بِغِنَّةً وَفَجَأَةً ﴾ .

[٢٩] أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُرْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كُلُّمَ اللّهِ ثُمَّ يُحرَفُونُهُ مِنْ بَعْـد مَاعَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلُمُونَ البقرة / ٥٠

أقتطمعون: الهمزة استفهام تجري في كثير من المواضع مجرى الإنكار إذا لم يكن معها نفي . فإذا جاءت مع النفي فإنكار النفي تثبيت . ويكون بمعنى الاستدعاء إلى الإقرار نحو : ﴿ أَنْسَ اللّهُ بِكَافٍ عَبْدَه؟ ﴾ فجوابه: بلى اكقوله: ﴿ الم يأتِكم نذير ؟ قالوا: بلى ﴾ ، وجواب : أفتطمعون لاعلى ماذكرناه .

[٣٠] أَلَكَ سِهُ اللَّذِينَ كَفَرُواۤ أَن يَتَخِذُواْ عِبَدِى مِن دُونِيٓ أُولِيكَ ۚ إِنَّا اللَّهِ اللَّهِ الكهامُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ اللَّ

الُـــلِينَ : اسم موصــول في محـل رفــع فـاعــل . وجملة ﴿كفَرُوا﴾ صلة الموصول .

أَنْ يَتْخِذُوا : في محل نصب مفعول به للفعل حسب : والتقدير: ﴿ أَفَحَسِبُوا التَّهَدِيرِ : ﴿ أَفَحَسِبُوا

ومن قراً ﴿ فَحْسَبِ ﴾ بالضم وسكون السين ﴿ أَفَحَسُبُ ﴾ فَ ﴿ أَنْ يَتْجِدُوا ﴾ في محل رفع . والتقدير : ﴿ أَفَحَسُبُ اتَّخَاذُ ﴾ ، أو : ﴿ أَكَافِ اتَّخَاذُ عِيادى ﴾ ؟ .

إِنَّا اللَّهِ حُمَّا الْجَالِيَةِ يَبِغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُمَّا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ
 العالدة ١٠٠

حُكُمَ : نُصب لأنه مفعول به لـ ﴿ يبغون ﴾ بتقــديـر : ﴿ أَيبغــون حُكُمَ الجاهليَّة ؟ ﴾.

حُكْماً : نصب على التمييز .

الشعراء / ٢٠٥

[٣٢] أَفَرَءَيْتَ إِن مَتَعْنَكُهُمْ سِنِينَ

سِنِينَ : ظرف زمان متعلق بـ : متَّعناهم . وهو مفعولٌ فيه .

[٣٣] أَفَغَيْرُ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ وَأَسْلَمُ مَن فِي السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكُوهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ اللهِ عَلَيْهِ عَرْجَعُونَ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَرْجَعُونَ المَامِدِ ٨٣/

اَفْفَيْسَرَ دِينِ اللهِ يَبغون : عـطف جملة على جملة ، كـمـا لــو قيــل : ﴿ أَوَغَيْــرَ دِينِ اللهِ يَبغــون ﴾ ، إلا أن الفاء رَتْبت فكــانه قيل : ﴿ أَبُعْدَ تلك الآيــاتِ غيرَ دِين اللّهِ يَبغون ﴾ .

(والهمزة) في ﴿ أَفغيرَ ﴾ همزة أستفهام بمعنى التوبيخ والفاء حرف عطف للترتيب .

و ﴿ غيرَ ﴾ مفعولُ به لفعل محذوفٍ مقدَّر يـدل عليـه ﴿ يَبغـون ﴾ والتقدير : ﴿ أَيَّبغون غيرَ دين اللَّهِ ؟ ﴾ .

طُوْعاً وَكُوْهاً : مصدرانِ وقعا موقع الحال . وتقديره ﴿ طائعين وكارهين ﴾ كما يقال : أتاني ركضاً ، أي راكضاً . . ولا يجوز أن تقول أتاني كلاماً أي متكلماً لأن الكلام ليس بضرب من الإتيان ، والركض ضرب منه .

ا ٣٤١ أَفَلَمْ يَنظُرُواْ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوج كَيْفَ : يجوز أن يكون في محل نصب حال . والتقدير : ﴿ أَفَلَمْ يُنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ مَشِّيَةً كَيْفَ ﴾ . ويجوز أن يكون في محل نصب على المصدر أي ﴿ بِنَاهَمَا كَيْفَ ﴾ .

مَا لَهَا مِنْ قُرُوج : في محل نصب حال . والتقدير : ﴿ غُيْرَ مُفْرَجَةٍ ﴾ .

أَقَنَ هُوَ قَاتِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسِ عِمَا كَسَبَتُ وَجَعَلُواْ لِلَهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُوهُمُ الْمَ شُوهُم أَمْ تُنْبِعُونهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَم يَظْهِرٍ مِنَ الْقُولُ بَلْ ذُيْنَ لِلَّذِينَ كَفُرُواْ مَحْفُرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ السَّبِيلُ وَمَن يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِهُ ٢٣/٨٠

وَجَعَلُوا لِلَّهِ : معطوفٌ على ﴿ كَسَبَتْ ﴾ . أي: ﴿ وَبِجَعْلِهِمْ شُرَكَاءَ لِلَّهِ ﴾ . ويحتمل أن يكون مستأنفاً .

٣٦] اَقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَعْلُ لَكُرُ وَجَهُ أَبِيكُو وَتَكُونُواْمِنَ بَعْدِهِ قَوْمًا صَلْحِينَ يوسف ١٨

أَرْضاً: ظرفُ لاطرحوه . وليس مفعولاً به ، لأن ﴿ طَرَحَ ﴾ لا يتعدَّى لمفعولين .

وقيل : هو مفعول ثنانٍ لأن ﴿ اطْرَحُوهُ ﴾ بمعنى ﴿ أُنْزِلُوه ﴾ وأنت تقول : أَنْزِلُتُ زِيدًا الدَارُ .

يَخُلُ لَكُمٌ : يخلُ : جواب الأمر مجزومٌ وعلامة جزمهِ حذفُ حرف العلة من آخره .

وَتَكُونُوا : تكونوا : مجزوم لانه معطوف على ﴿ يَخْلُ ﴾ وعلامةُ جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . [٣٧] اَقُرَأُ كَتْبُكُ كَنَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا الاسراء / ١٤ بِنَفْسِكَ : ﴿ كَفَشْكَ نَفْسُكَ حَسِيبًا ﴾ . النيوْمَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بد : كفّى . حسيباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

[٣٨] ٱقْرَأُورَبُكَ ٱلْأَكْرَمُ العَلم ٣/

وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ : جملة اسمية من مبتدأ وخبر في محل نصب حال من الضمير في ﴿ اقرأ ﴾ . فإن (الواو) حالية ، والتقدير : ﴿ اقرأ حال كون ربُّك هو الأكرم ﴾ .

[٣٩] أَقِمِ الصَّلَوْةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ الَّيْسِلِ وَقُرَّ اَنَ الْفَجْرِ عَانَ الْفَجْرِ الْفَاقِدِ السَّلْمِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

إِلَى غَسَقِ اللَّيْسِلِ : حالٌ من الصَّلاة أي(ممتـدَّةُ ﴾ .ويجــوز أن تتعلق بهـ : ﴿ أَقِم ﴾ . فهي لانتهاء غاية الإقامة .

قُرآنَ الْفَجْر : فيه وجهان :

الأول : منصوب على الإغراء ، أي : ﴿ عَلَيْكَ قُرْآنَ الْفُجْرِ ﴾ أوِ : ﴿ الْسَرَّمُ قَسَرَآنَ الْفُجْرِ ﴾ .

الشاني: معطوف على ﴿ الصَّالاَ ﴾ والتقسديس : ﴿ وَأَقِمْ قسر آنَ الله على الله الله على الله على الله الله على ا

[٤٠] أَلا إِنَّهُ مُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ البقرة /١٢

ألا : كلمة تنبيه وافتتاح للكلام ، تدخل على كل كلام مكتف بنفسه نحو قوله : ﴿ أَلاَ إِنَّهُم مِنْ إِفْكِهُم ، لَيقولُون وَلَـدَ اللَّهُ ﴾ وأصله : لا ، دخـلَ عليه ألف الاستفهام ، والألف إذا دخسلَ على الجَحْسد أخرجَه إلى معنى التقرير والتحقيق كقوله : ﴿ أَليس ذلك بقادرٍ على أَنْ يُحْيَى النَّمْوِقَى ﴾ . لأنه لا يَجوز للمُجيب إلا الإقرار بَلَى .

هُمُ : في : إَنهم ، في موضع نصب ببانً . و ﴿ هُمَ ﴾ الآخر ، يجوز أن يكون فصلًا ، ويجوز أن يكون مبتداً ، والمفسدون خبره ، والجملة خبر إن ، وضُمَّ الميمُ من هُمُ اللَّقِاءِ الساكنين ردَّوه إلى الأصل .

[٤١] أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ

الملك / ١٤

الحجر / ٥٩

مَنْ خَلَقَ ؛ فيه وجوه ؛

أحدها : أن يكون في محل رفع فاعل ﴿ يَعْلَم ﴾ ، والتقدير : ﴿ أَلا يُعلمُ مَنْ خلقَ الْخُلُق ، ضمائرَ صُدورِهم ؟ ﴾ .

والشاتي : أن يكون : ﴿ مَن خلقَ ﴾ في محل نصب بأنه مفعول به والشاتي : ﴿ أَنْ يَعْلُمُ اللهُ مَنْ خَلَقَهُ ؟ ﴾ .

والثالث: أن يكون ﴿ مَنْ ﴾ استفهاماً في محل نصبٍ مفعول به له : ﴿ خلقَ ﴾ ، وفاعل ﴿ خَلَقَ ﴾ الضميرُ المستكنُّ فيه العائد إلى الله تعالى . والوجه الأول هو أصح الوجوه بدليل ختام الآية : ﴿ وَهُوَ اللَّطَائُكُ الْخَسَر ﴾ .

[٤٢] إِلَّا وَال أُوطِ إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ

إلاَّ آلَ لُوطٍ : استثناء من غير الجنس الأول . لأنهم لم يكونوا مجرمين .

[٤٣] إِلَّا ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَتِ لَهُمْ أَجَّرٌ غَيْرٌ مَمْنُونِ الانشقاق / ٢٥ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا :

الاستثناء هنافيه وجهان :

- (١) أن يكون الاستثناء من الجنس ، فيكون ﴿ الله أَمْنَ أَمْنُوا ﴾ في محل نصب لأنه استثناء من ﴿ هم ﴾ في ﴿ بَشُرْهُمْ ﴾ .
- (٢) أن يكون الاستثناء منقطع الجنس ، فيكون منصوباً لأن الاستثناء المنقطع منصوب .
- [33] إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلُواْ الصَّلِحَتِ وَذَكُواْ اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَاظُلُمُواْ وَسَيَعْلُمُ اللَّذِينَ ظَلَمُواْ أَقَى مُنقَلِّبٍ يَنقَلِبُونَ الشعراء / ٢٧٧
- أَيُّ مُنْقَلَبٍ : أي : منصوب لأنه صفة لمصدر محذوف وتقديره ﴿ وسَيعلم الذين ظَلموا انقلابًا ، أيَّ انقلابٍ ينقلبون ﴾ . ولا يعمل فيه ﴿ يَعْلَمُ ﴾ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .
- [2] إِلَّا الَّذِينَ تَابُواْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلُحُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِمٌ النور / ٥ النور / ٥ الذينَ تَابُنوا : في محل نصب على الاستثناء . وقبل : موضعه جرَّ على البدّل من الضمير في : ﴿ لَهُمْ ﴾ في الآية السابقة .
- [٤٦] إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَدْلِ أَن تَقْدُرُواْ عَلَيْهِمْ فَأَعَلُمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ عَفُو "رَحِيم المائدة / ٣٤ المُذِينَ تَابُوا : يُحتمل أن يكون في موضع رفع بالابتداء ، وخبرُه :

العبين عبوا . يحمد ان يحدون في موضع رفع بد بسداء ، وحبره . ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ والتقدير " ﴿ وَالتَّالِبُونَ مَعْفُورٌ لَعَمْ لَهُ اللَّهُ عَهُ وَلَمْ لَنَهُم ﴾ . ويجوز أن يكون في موضع نصب بالاستثناء من قلوله : ﴿ أَنْ يُقَتَّلُوا ﴾ إلى ما بعدَه من الحدّ .

[٤٧] إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيْنُواْ فَأُولَكِ إِكَا أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلْتَوَابُ ٱلرِّحِيمُ البقرة / ١٦٠ السّذِينَ : موضعُ نصبٌ على الاستثناء من الكلام المسوجِب ، ومعنى

السذين : موضف نصب على الاستثناء من الكلام المسوجِب ، ومعنى الاستثناء الاختصاص بالشيء دون غيره . فيإذا قلت : جاءني القوم إلا زيداً فقد خصصت زيداً بأنه لم يجىء ، وإذا قلت : ما جاءني إلا زيداً فقد خصصته بالمجيء . وإذا قلت : ما جاءني زيد إلا راكباً ، فقد خصصته بهذه الحالة دون غيرها من المشي والعد وغيرهما .

[4] إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَبَنَكُمْ وَبَيْنَهُ مِيْمَنَنَّ أَوْ مَا وَكُمْ حَصَرَتَ صُدُورُهُمْ أَن يُقَتِلُوكُمْ أَوْ يُقَتِلُوا قَوْمُهُمْ وَلَوْشَاتَهَ اللهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَرَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَتِلُوكُمْ وَأَلْقُواْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَسَا جَعَلَ اللهُ لَكُمْ عَلَيْهُمْ سَبِيلًا الله الساء ١٠٠

إِلَّا الَّسِذِينِ يَصِلُونَ : استثناء من الهاء والميم في : ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ ﴾ وهــو استثناء موجب .

حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ: جملة في موضع نصب على الحال، و﴿ قد﴾ مضمرة معه قد ، إما معه قد ، إما مضمرة أو مظهّرة . فإنَّ ﴿ قَدْ ﴾ تقرّب الماضي من الحال. فتقديرُه ﴿ جاؤوكم قد حَصِرتْ صدورُهم ﴾ ، كما قالوا: جاء فلان ذهبَ عقله ، أي قد ذهب عقله .

ويجوز أن يكون ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ منصوب الموضع بأنه صفة لموصوف هو حال على تقدير ﴿ جاؤ وكم قوماً حصرت صدورهم ﴾ فحذف الموصوف المنصوب على الحال وأقيم صفته مقامه . وإنما جاز أن يكون هذا حالاً لأنه بمنزلة قولك: ﴿ أو جاؤ وكم موصوفين بِحَصْرِ الصَّدور أو معروفين بذلك ﴾ . وقال ابنُ الانباري في إعرابها : هي جملة فعليَّة وفي موضعها وجهان :

أصدهما : أن يكون في موضع جر لأنها صفةٌ لمجرور في أول الآية وهو قوله تعالى : ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَرْم ، حَصِرَةٍ صُدُورُهُمْ ﴾ . والشاني : أن يكون في موضع نصب لأنها صفةٌ لقوم مقدَّر ، وتقديرُه : ﴿ أو جاؤ وكم قوماً حصرت صُدورُهم ﴾ والفعل الماضي إذا وقع صفةً لموصوف محذوف جاز أن يقع حالاً بالإجماع .

[49] إِلَّا أَمْرَأَتُهُ فَقَدَّنَّ إِنَّهَا لَهِنَ ٱلْفَكِيرِينَ الحجر ١٠/

إِلَّا امْرَأَتُهُ : استثناء من الهاء والميم ، في قوله : ﴿ إِنَّا لَمُنَجُوهِم ﴾ . قَلْرُنَا إِنَّهَا لَهِنَ الْغَابِرِينَ : قدرُنا بمعنى ﴿ عَلِيْنَا ﴾ أنها لمن الغابرين .

قال أبو عبيدة : في الآية معنى فقهي كان أبو يـوسف يتأوَّله فيها ، وهـو أن الله استثنى امـراة لـوط من آل أن الله استثنى امـراة لـوط من آل لوط ، فرجعت امرأة في التأويل إلى القـوم المجرمين . وكـذلك كـل استثناء في الكـلام إذا جـاء بعـده استثناء آخـر دعــا المعنى إلى أول الكـلام كقول الـرجل : لفـلان علي عشرة دراهم إلا أربعة إلا درهماً فإنه يكـون إقراراً بسبعة . وكذلك لوقـال : له علي خمسـة إلاً درهماً إلا تأثياً كان إقراراً بأربعة وثلث .

إِنَّهَا : كُسرت همزة إنَّ لأنَ الخبر سبقته اللام المـزحلقة وبهـذه الحالـة تُكسر

همزة إن وُجوباً ولولا هذه اللام لوجب فتح همزة ﴿ إِنَّ ﴾ .

أَلا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءَ وَٱلْوِلْدَانِ لاَيْسْتَطِيعُونَ حِيلةً
 وَلا يَهْمَنْ لُـ وَنَ سَبِيلًا

الْمُسْتَضْعَفِينَ : نصب على الاستنداء ، من قىول ه : ﴿ مَــأَوَاهُمْ جَهَنَّمُ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ ، الآية السابقة .

لاَ يَسْتَسطِيعُونَ: الجملة في موضع نصب على الحال من (المُسْتَضْفَونَ) ، والتقدير: ﴿ غِيرَ المُسْتَطِيعِينَ حِيْلَةً ﴾.

[٥١] أَلَّا تَعْلُواْ عَلَى وَأَنُّونِي مُسْلِمِينَ النمل ٣١/

أَلاَ تَمْلُوا عَلَيٍّ : في موضع الرفع على أنه بدّل من ﴿ كِتَبَابِ ﴾ في الآية (٢٩) من السدورة نفسها ، أي : ﴿ هُمُوأَنْ لاَ تَمْلُوا ﴾ مدوصدمُ عُلُوكُمْ . .

أو في موضع نصب أي ﴿ لَّأَنَّ لَا تَعْلُوا ﴾ .

ويجوز أن تكون أن بمعنى أي فلا يكون لهاموضع.

[٥٢] إِلَّا مَنْ أَنَّى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ الشعراء / ٨٩

إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ: المسوصول والصلة في محسل نصب على البسدّل من مفعول ﴿ يَنْفَم ﴾ المحذوف .

وتقديرُه : ﴿ يَوْمُ لَا يَنْفُعُ أَحَدًا مَالٌ وَلَا بَنُـونَ يَنْفُعُ مَنَ أَتَى اللَّهُ بَقَلْبٍ صَلَيْمٍ ﴾ .

ويجوز أن يكون منصوباً على الاستثناء ﴿ إِلَّا آتِياً بِقلبِ سُليم ﴾ .

إِلَّا مَن اسْتَرَق السَّمْعَ: في موضعه ثلاثة أوجه:

أحدها: نصبٌ على الاستئناء المنقطع ، والمعنى: ﴿ لَكُنْ مَن الْسَرَقَ السَّمَع يَتْبَعُه شِهابٌ ﴾ . وقال الفرَّاء: هو استثناء صحيح ، لأن الله تعالى لم يحفظ السماء ممَّن يصعد إليها ليسترق السَّمع ، لكن إذا سَمِعَه وأدَّاه إلى الكهنة أتَّمَة شهاب .

الثاني : رفعُ على البدل . أي ﴿ إِلَّا مَمِنَ اسْتَرَقَ السَّمَعِ ﴾ .

الشالث : رفع على الابتداء . وجاز دخول الفاء فيه ﴿ فَأَتَّبَعُهُ ﴾ من أجار أنَّ ﴿ مَن ﴾ بمعنى الذي أوشوط .

[° 4] إِلَّا مَنْ ظُلَمَ مُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوَو فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِمٌ النمل / ١١] إِلَّا مَنْ ظَلَمَ : استثناءً منقطة في مـوضع نَصب ، أي : ﴿ إِلَّا السَظَالِمَ ﴾ أستثنى الظالم المبدَّلَ . . .

[٥٥] الْمُعَالَّةُ الْمُعَالَمُ الْمُعَالَّةُ الْمُعَالَّةُ الْمُعَالِّةُ الْمُعَالِّةُ الْمُعَالِّة

الحاقة / ١ - ٢

أَلْحَاقَّةُ : يجوز فيها أحد أمرين :

(١) أنها مبتدأ وخبرُه : ما الحاقة ، كما تقول : زيدٌ مازيد ؟

 (٢) أو أنها خبر مبتدأ محذوف ، أي : هـذه الحاقـة ، ثم قيـل : أيّ شيء الحاقة ، تفخيماً لشانها .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأثان .

الحاقة : خبر المبتدأ الثاني . والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول .

وَمَا أَدْرَاكَ : ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وأدراك : فعلُ وفاعلُ ومفعول به أول لأدرى .

ما (الثانية) : مبتدأ ثان .

الحاقة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع .

والمبتدأ الثاني وخبره في موضع نصب بِـ ﴿ أَدِرَاكُ ﴾ والتقدير : ﴿ مَا أَدِرَاكُ الْحَاقَةُ مَا هَى ؟ ﴾ .

وأدراك والجملة المتصلة بها ، في محل رفع على أنه خبـر المبتـدأ الأول .

وأدراك يتعدى إلى مفعولين: المفعول الأول هو الكاف في أدراك. والمفعول الثاني هو الجملة بعد أدراك.

ولم يعمل أدراك في ﴿ ما ﴾ لأنسها اسم استفهام والاستفهام لا يعمل فيهاما قبلها .

[٥٦] الْحَجُّ أَمُّهُمْ مَعْلُومَتُ فَنَ فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجُّ وَمَا تَشْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتُرَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرً ٱلزَّادِ المِنْ اللهِ (١٩٧)

أَلْحَجُ : مبتدأ مرفوع بالضمة .

أَشْهُرُ : خبرُ للمبتدأ . والتقدير : ﴿ أَشْهُرُ الحجُّ أشهرُ مَعْلُومَاتُ ﴾ ، ليكون الثاني هو الأول في المعنى ،أو ﴿ الحجُّ حجُّ أشهر معلومات ﴾ فحدف المضاف أي : لاحجُ إلا في هذه الأشهر على هذا متسعٌ فيها مُخرجة عن الظروف ، والمعنى على ذلك : ألا تَرى أن الحسج في الأشهر ؟ وقد يجوز أن يُجعل الحجُّ الاشهر على الاتساع لكونه فيها ولكثرته من الفاعلين له كما قالت الخنساء : ترتمُ ما رَتعتُ حجَّى إذا أذكرتُ في إشا الرَّعب المي إقبيال وإدبيارُ

جعلتها الإقبال والإدبار لكثرتهما فيها .

فَلَا رَفَتُ : إذا فتحتَ فعلى البناء ، وإذا رفعتَ فعلى الابتداء ويكون ﴿ فِي الْحَمِّ ﴾ خبراً لهذه المرفوعات . وإذا فتحتَ ما قبل المرفوع واثبتَ ما بعده مرفوعاً جاز أن يكون عطفاً على الموضع ، وجاز أن يكون بمعنى ليس كما في قوله :

من صلة عن نيسرانها فأنا ابن قيس لا بسراح وما بعد الفاء في موضع الرفع لوقوعه موقع الفعل المضارع بعد الفاء ، والفاء وما بعده في محل جزم أو في محل الرفع لأنه جواب شرطمبني .

[٧٠] اَلْحَقُّ مِن رَّبِيِّكُ فَلَا لَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمَّتَرِينَ الْحُمْدَرِينَ البَعْرَة /١٤٧

أَلْحَقُّ : مرفوع بنانه خبر مبتدا محذوف ، وتقديره : ﴿ ذَاكَ الْحَقُّ ﴾ ، أو ﴿ مَاكُ الْحَقُّ ﴾ ، أو ﴿ هُوزِيدٌ ، أي : هوزيدٌ ، ولو نُصب لجاز في العربية على تقدير ﴿ اعْلَم الحقَّ من ربِّنك ، أو : اقْرَا الحقَّ من ربِّنك ، أو : اقْرَا الحقَّ ﴾

لاَ تُكُونَنُّ: النون: نون التوكيد يؤكد بها الأصر والنهي ، ولا يؤكد بها الخبر ، للون : لنون التوكيد يؤكد بها الخبر ، لما كمان الخبر يدل على كونه المخبر به . وليس كذلك الأمر والنهي والاستخبار ، فألزم الخبر التأكيد بالقسم وجلوابه واختصت هذه الأشياء بنون التوكيد ليدل على اختلاف المعنى في المؤكد ، ولما كمان الخبر أصل الجُمل أكد بأبلغ التأكيد وهو القسَم .

[٥٨] ٱلْحَـمَدُ لِلَّهُ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ الْعَالَمِينَ ٢/

أَلْحَمَّدُ لِلَّهِ : الحمد رفع بالابتداء ، والابتداء عامل معنوي غير ملفوظ به وهـو خلوُّ الاسم من العـوامـل اللفـظيـة ليُسنـد إليـه خبـر ، وخبـرُه في الأصل جملةً هي فعل مسند إلى ضمير المبتدأ وتقديره ﴿ الحمد حيٌّ أو استقرَّ لله ﴾ إلا أنه قـ د استغنى عن ذكرهـ الدلالـة قولـ ﴿ لِلَّه ﴾ عليها ، فانتقل الضمير منها إليه حيث سد مَسدُّها ، وتسمى هذه جملة ظمرفية . (همذا قبول الأخفش وأبي على الفمارسي) وأصل البلام للتحقيق والملك . وأما من نصب البدال فعلى المصدر تقديره ﴿ أَحمدُ الحمدَ الله ، أو أجعلُ الحمدَ الله ﴾ إلا أن الرفع بالحمد أقوى وأمدح ، لأن معناه ﴿ الحمد وجبُّ لله أو استقرُّ لله ﴾ وهـذا يقتضي العموم لجميع الخلق . وإذا نُصب الحمد فكان تقديره : أحمــدُ الحمدُ كان مدحاً من المتكلم فقط ، فلذلك اخْتِير الرفع . ومن كسرَ الدال واللام أتَّبع حركة الدال حركة اللام ومن ضمُّها أتَّبع حركة اللام حركة اللذال، وهذا أيسر من الأول لأنه أتبع حركة المبنى حركة الإعراب ، والأول أتبع حركة المعرب حركة البناء وأتبع الثاني الأول وهنو الأصل في الإتباع . والنذي كسنر أتبع الأولَ الشاني وهذا ليس بأصل . وأكثر النحويين ينكرون ذلك لأن حركة الإعراب غير لازمة فلا يجوز لأجلها الإتباع ولأن الإتباع في الكلمة الواحدة ضعيف نحوالُحِلِم فكيف في الكلمتين ؟

وقال أبو الفتح بن جني في كسر الدال وضم اللام هنا دلالة على شدة ارتباط المبتدأ بالخبر ، لأنه أتبع فيهما ما في أحد الجزأين ما في الجزء الأخر وجُعل بمنزلة الكلمة الواحدة نحو قولك : أخوك وأبوك ، وأصل هذه اللام الفتح لأن الحرف الواحد لاحظً له في الإعراب ، ولكنه يقع مبتداً في الكلام ، ولا يُبدأ بساكن ، فاختير له

الفتح لأنه أخفُ الحركات ، تقول : رأيت زيداً وعَمْراً ، قالوا ومن جعل عَمْراً مفتوحة - وكذلك الفاء من : فعمراً ، إلا أنهم كسروها لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين لام الملك ولام التسوكيد ، إذا قلت إن المسال لهذا أي في ملكه ، وأن المال لهذا أي هو هو ، وإذا ادخلوا هذه اللام على مضمر ردوها إلى أصلها وهو الفتح ، قالوا : لك وله ، لأن اللبس قد ارتفع ، وذلك لأن ضمير الجر مخالف لضمير الرفع إذا قلت إن هذا لك وإن هذا لأنت إلا أنهم كسروها مع ضميسر المتكلم نحو : لي ، لأن هذه الياء لا يكون ما قبلها إلا مكسوراً المتكلم نحو : لي ، لأن هذه الياء لا يكون ما قبلها إلا مكسوراً المحققين . وليس من الحروف المبتدأ بها مما هو على حرف واحد حرف مكسور إلا الباء وحدها كما في : بسم الله وغيره ، وأما لام الجزم في : لِنَفعل فإنما كُسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد نحو ليغمل ، فاعلم .

ربً العالمين: رب العالمين مجرور على الصفة والعامل في الصفة عند أبي حسن الأخفش، كونه صفة فذلك الذي يرفعه وينصبه ويجره، وهو عامل معنوي، كما أن المبتدأ إنما رفعه الابتداء وهو معنى عمل فيه عمل فيه واستدل على أن الصفة لا يعمل فيه عمل فيه الموصوف بأنك تجد في الصفات ما يخالف الموصوف في إعرابه، نحو: أيا زبد العاقل، لأن المنادى مبني، والعاقل الذي وصفته معرب. ودليا ثان وهو:

إن في هذه التواسع ما يُعرب بإعراب ما يتبعه ، ولا يصبح أن يعمل فيه ما يعمل في موصوفه وذلك نحو أجمع وجميع وجمعاء ، ولما صبح وجود هذا فيها دلّ على أن الذي يعمل في الموصوف غير عامل في الصفة لاجتماعهما في أنهما تابعان. وقال غيره من النحويين ، العامل في الموصوف هو العامل في الصفة . وفي نصب رب العالمين فإنما ينصبه على المدح والثناء ، كأنه لما قال : الحمد لله استدل بهذا اللفظ على أنه ذاكر لله ، فكأنه قال ﴿ أَذكر رب العالمين ﴾ فعلى هذا لوقرى و غير القرآن : رب العالمين مرفوعاً على المدح أيضاً لكان جائزاً على معنى هو رب العالمين .

لا يَبعدنَ قسومي اللَّذين هم مُ سُمَّمُ السِعداة وآفتُهُ السَجْرُرِ اللَّهُ السَجْرُرِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ اللّهُ الل

الْعَالَمِينَ : مجرور بالإضافة ، والياء فيه علامة الجروحرف الإعراب وعلامة الجمع ، والنّون هنا عوضٌ عن الحركة في الواحد ، وإنما فُتحت فرقاً بينها وبين نون التثنية . تقول هذانِ عالمانِ ، فتكسر نون الاثنين لالتقاء الساكنين ، وقيل إنما فُتحت نون الجمع = وحقُها الكسر = لثقل الكسرة بعد الواو ، كما فتحت الفاء من : سوف ، والنون من : أين ، ولم تكسر لثقل الكسرة بعد الواووالياء . . .

[٥٩] اَلْحَمْدُ لِلَّهِ آلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسَّمَاهِيلَ وَإِسَّحَنَى إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ المِهم ٢٩٨

ألحمدُ: مبتدأ.

لِلَّه : الـــلام حرف جــر . الله : لفظ الجــلالــة مجــرورٌ ، والـجــار والمجــرور متعلقان بالخبر المحذوف ، والتقدير : ﴿ أَلْحَمْدُ كَائِنُ لِلَّه ﴾ . الَّذي : صفة لله . وجملة ﴿ وهبُ لي ﴾ صلة الموصول لا محلُّ لها من الإعراب .

عَلَى الْكِبَـر : حَالُ مَن البَّاء في ﴿ وَهَبُّ لِي ﴾ ، والتقديس : ﴿ وَهَبُّ لِي حَالُهُ كُونِي كَبِيراً ﴾ .

[٣٠] اللَّذِي أَحْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَداً خَلْقَ ٱلْإِنسَنِ مِن طِينِ السجدة /٧ خَلْقَهُ : قُرىء بسكون اللام ونتجها .

فمَن قرأً بسكون اللام نصب ﴿ خَلَّقَهُ ﴾ من وجهَين :

أحدهما : على البدّل من قوله تعالى : ﴿ كُلُّ شِيءٍ ﴾ .

والشاني : على أن يكون مفعـولًا ثـانيــاً لــ ﴿ أَحْسَنَ ﴾ وهــو بمعنى ﴿ أَفْهَـَمَ ﴾ فيتعدى إلى مفعولين .

افهم ٩ فيتعدى إلى مقعولين .
 ومن فتح اللام ﴿ خَلَقَهُ ﴾ جعلَه فعلاً ماضياً .

وفي موضع الجملة وجهان :

الأول: النَّصب على الوصف لد ﴿ كُلُّ ﴾ .

الثاني : الجرعلي الوصف لـ ﴿ شيءٍ ﴾ .

ومعناه : ﴿ أَحْسَنَ كُلُّ شِيءٍ مخلوقٍ له ﴾ .

[٦١] الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَشَّا وَالسَّمَاءَ بِنَا ﴾ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءَ مِنَا ﴾ مَا اللَّهُ وَالنَّمَ السَّمَاءَ مَا اللَّهُ اللَّ

أَنْتُمْ: ضميرُ الرفع المنفصل.

وأصلُه ﴿ أَنْتُمُو ﴾ فحُذفت السواو تخفيفاً ، والضمير منه ﴿ أَنْ ﴾

و (التساء) للخطاب ، و (الميم) لمجاوزة السواحمد ، والسواو المحذوفة هي واو الجمع .

وقبـل إن (الميم) و (الواو) جميعاً لجمع التذكير ، كما قـالـوا : ﴿ أَنْتُنُّ ﴾ فزادواحرفَين لجمع التأنيث .

وقد ضُمَّت التاء في ﴿أَنتُمَ ﴾ توحيداً للواو ، وضُمَّت في ﴿ أَنتُما ﴾ في التَّنيسة ، وإن لم تكن في الميم ضمَّة ، حمسلاً للتَّذيبة على الجمع ، كما قالوا : نحن .

ولفسظة ﴿ أَنَّتُمْ ﴾ مبتدأ ، و ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ جملة فعلية في مسوضع الخبر . والمبتدأ وخبرُه في موضع نصب على الحال من المضمر في ﴿ تَجْعَلُوا ﴾ والتقدير : ﴿ وَلاَ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً حالـةَ كونِكُم عالمين خطأكم ﴾ .

فالرفعُ من وجهَين :

الأول : أن يكون مبتدأ . ويكون خبره جملة : ﴿ فَالْقَيَاهُ ﴾ . والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير : ﴿ هو الَّذِي ﴾ . والنَّفْتُ مِنْ وجَهَين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على البدّل من قوله تعالى : ﴿ كِلُّ كُفّار ﴾ في الآية ٧٤ من نفس السورة .

 [٦٣] اللَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِنَّةٍ أَيَّامِرُ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَل الفرنان / ٥٩ الفرنان الفرنان الفرنان / ٥٩

اللَّذِي خَلَقَ السَّماوَاتِ: في موضع جرٍّ ، تقديرُه : ﴿ وَتَوكُلْ عَلَى الْحَيِّ اللَّذِي لا يَموت ، خالقِ السماوات والأرض ﴾ ويُحتمل أن يكون في موضع نصب أورفع على المدح والثناء على تقدير : ﴿ اعنى الذي خلق ، أوهو الذي خلق ﴾ .

الرحمنُ : فيه وجوه :

أحدهما : الابتداء وخبره ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ ﴾ .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي : ﴿ هُوَ الرَّحْمٰن ﴾ . والثالث : أن يكون بذلًا من الضمير المستكنَّ في ﴿ اسْتَوَى ﴾ .

والرابع : أن يكون فاعلَ ﴿ اسْتَوَى ﴾ .

[14] الله عَلَقَ المَوْتَ وَالْحَيْوَةَ لِيَبْلُوكُمُ أَيْكُرُ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُو الْعَزِيرُ الله عَلَى الله المَعْفُورِ الله الله المَعْفُورِ المُعْفُورِ المَعْفُورِ المَعْفُورِ المُعْفِيرِ المُعْفُورِ المُعْفُورِ المُعْفُورِ المُعْفُورِ المُعْفُورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفِيرِ المُعْفَورِ المُعْفِيرِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفِيرِ المُعْفِيرِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفِيرِ المُعْفِيرِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفِيرِ المُعْفَورِ المُعْفِيرِ المُعْفَورِ المُعْفِيرِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفِيرِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفِيرِ المُعْفِيرِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفِيرِ المُعْفِيرِ المُعْفِيرِ المُعْفِيرِ المُعْفِيرِ المُعْفِيرِ المُعْفِيرِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المُعْفَورِ المِعْفُورِ المُعْفِيرِ المُعْفَورِ المُعْفِيرِ ال

أُلْـذِي خَلَقَ : بدلٌ من ﴿ الَّـذِي بِيَّدِهِ الْمُلْكُ ﴾ ويجـوز أن يكـون خبـر مبتـدأ محذوف تقديره : ﴿ هُوَ الَّذِي ﴾ .

أَيُّكُم : أيُّ : مبتدأ مرفوع ، ولم يعمل ما قبل ﴿ أَيُّ ﴾ بها لأنها على أصل الاستفهام .

عَمَلًا : تمييز منصوب .

الله علق: بدلٌ من ﴿ الله ي بيده الملك ﴾ ويجوز أن يكون خبر مبتداً

محذوف ، أي :﴿ هُوَ الَّذِي ﴾ . .

طِبَاقاً : منصوب على الوصف لـ ﴿ سبِّع ﴾ وطباقاً جمعٌ فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون جمع ﴿ طَبَقٍ ﴾ كجَمل وجِمَال .

والثاني : أن يكون جمع ﴿ طَبُّقة ﴾ كرَحْبةٍ ورِحَابٍ .

أَلَّذِي لَهُ : يجوز أن يكون : بدلاً من ﴿ الَّذِي ﴾ الأولى في الآية السابقة . وأن يكون : خبرمبتدأ محذوف : ﴿ هُوَ الَّذِي ﴾ .

وأن يكون : في محل نصب على تقدير ﴿ أَعْنِي ﴾ .

[٢٦] اللَّذِينَ اَسْتَجَابُواْ يَقَوَالْرَسُولِ مِنْ بَعْدِمَا أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْصُ لَلَّذِينَ أَحْسَـنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقُواْ أَبْرُ عَظِيمٌ اللَّهِ عَلَيْمُ اللَّهِ اللَّهِ عَظِيمٌ اللَّهِ ١٧٧٠

أَلْذِينَ : موضعُ الذين يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب : الجرُّ على أن يكون نَعْتاً ﴿ للمؤمنين ﴾ السابقة لها ، والأحسن أن يكون في موضع الرفع على الابتداء ، وخبره الجملة : ﴿ للذين أحسنوا منهم واتقوا أجرٌ عظيم ﴾ ويجوز النصب على المدح وتقديره : ﴿ أَعْنِي الَّذِينُ اسْتَجَابُوا ﴾ إذَا ذَكُروا واستجابُوا .

الله ين عَاتَيْنَنَهُمُ الْكِتْلَبِ يَعْرِفُونَهُ كَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ اللَّذِينَ خَسِرُواْ
 الله ين عَاتَيْنَنَهُمُ الله يُؤْمِنُونَ
 الانعام ٢٠٠

أَلَّذِينَ آتَيَّنَاهُمُ الْكِتَابَ : رفع بالابتداء ، و ﴿ يَعْرِفُونَهُ ﴾ خبرُه .

الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُم : رُفع بكونه نعتاً لِلَّذِينَ (الأولى) . ويجوز أن يكون رفعاً بالابتداء ، وقولُه : فهم لا يؤمنون ، خبرُه .

[٦٨] الله إِن عَالَيْنَا لِهُمُ الْكِنَابَ يَنْلُونَهُ حَقَّ بِلَا وَتِهِ ۚ أُولَنَبِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرُ بِهِ عَلَاثِ لَهِمُ أَلْحُدِسِرُونَ البَعْرِ الإِن البَعْرِ البَعْرِ البَعْرِ البَعْرِ البَعْرِ البَعْرِ

أُلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ : رفع بالابتداء .

يُتْلُونَهُ : جملة في موضع خبر .

أُولِئِكَ : مبتدأثان .

يُوْمِنُونَ بِهِ : خبرٌ للمبتدأ الشاني . وإن شئت كان ﴿ أُولِئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ في موضع خبر المبتدأ ﴿ الَّذِين ﴾ و ﴿ يَتُلُونَهُ ﴾ في موضع نصب على الحال. وإن شئت كان خبر الابتداء ﴿يَتلون﴾ و﴿ أُولئك﴾ جميعاً. فيكون للابتداء خَبرانِ كما تقول : هذا حلوٌ حامضٌ .

حَقٌّ يُلْاَوَيِّهِ: حَقٌّ: منصوبٌ على المصدر، أي ﴿يَلاَوَةً حَقُّ التَّلاَوَةَ ﴾.

[٢٩] الَّذِينَ عَامَنُواْ وَتَطْمَينَ قُلُوبُهُم بِذِكِّرِ اللَّهِ ۖ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَينُ الْقُلُوبُ

() الله يَنَ عَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلْحَدَتِ طُوبَى لَمُمْ وَحُمْنُ مَعَابِ الله ٢٥ - ٢٩ الرحد / ٢٥ - ٢٩

الَّذِينَ آمَنُوا : في محل نصب ردًّا على ﴿مَنْ﴾ في آخر الآيــة السابقــة ، والمعنى : ﴿ يَهْدِي إِلَيْهِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ .

أَلاً : حرف تنبيه وابتداء .

بِذِكْرِ اللَّهِ : يجوز أن يكون مفعولًا به أي ﴿ الطمأنينة تحصل لهم بذكر الله ﴾ ويجوز أن يكون حالًا من القلوب أي : ﴿ تَـطْمَئِنُّ وَقِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ﴾ . طُويَى : مبتدأ وخبرُه : متعلَّق النجار والمجرور ﴿ لَهُم ﴾ : ﴿ طُوبَى ثابتةً لَهُم ﴾ .

حُسْنُ : معطوف على طوبي مرفو عمثله .

مَآبِ : مضاف إلى حُسْنُ مجرورٌ ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

[٧٠] الله يَن تَنوَقَّنهُمُ المَلكَ عِلَةُ طَيِّيِنَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُواْ الْجَنَةَ عِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ النحل النحل النحل النحل النحل ١٣٧

طَيُّبِينَ : حال من الضمير : هم ، في : ﴿ تَتَوَفَّاهُم ﴾ .

يُقُولُونَ: الجملة في محل نصب حال من ﴿الملائكة﴾: ﴿تتوفَّاهم الملائكةُ قائلين ﴾ .

[٧١] اللَّذِينَ لَتَوَقَّلُهُمُ ٱلْمَلَكِيكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِمٌ فَأَلْقُواْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوعَ بَلَيْ إِنَّ ٱللَّهُ عَلِيمٌ عِمَا كُنتُم تَعْمَلُونَ النحل ٢٨٠

ظَالِمي : حالٌ منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، وحُذفت النون للإضافة .

أُنْقُسِهِمْ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . و ﴿ هُمْ ﴾ ضمير في محل جربالإضافة .

فَأَلَقُوا السَّلَم : يجوز أن يكون معطوفاً على ﴿ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ، ويجوز أن يكون مستانفاً . ويجوز أن يكون مستانفاً . والسلّم هنا بمعنى القول . وعلى همذا يجوز أن يكون ﴿ مَا كُنّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ ﴾ تفسيراً ﴿ لِلسَّلَم ﴾ الّذي ﴿ أَلْقَوا ﴾ ، ويجوز أن يكون التقدير ﴿ فَالقوا السلّم قائلين ما كناً ﴾ . يكون مستأنفاً ، ويجوز أن يكون التقدير ﴿ فَالقوا السلّم قائلين ما كناً ﴾ .

اللَّذِينَ : في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : ﴿ هُمُ اللَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ .

ويجوز أن يكون ﴿ اللَّـذِينَ ﴾ في محل نصب مفعول به لفعل

ويكون المعنى : أُعني ﴿ الَّذِينَ صَبَروا وعلى ربُّهم يتوكُّلون ﴾ .

أُلَّـلِينَ : موضعُ الذين يحتمل أن يكون نصباً على البـدَل من الضمير في ﴿ يَكْتُمُونَ ﴾ في الآية السابقة ، ويحتمل أن يكون رفعاً على خبر الابتداء على تقدير : ﴿ هم الذين قالوا ﴾ .

مِنَ الْمَسِّ : يتعلق بـِ ﴿ يَتَخَبُّطُهُ ﴾ و ﴿ منْ ﴾ للتَّبيين .

اللَّذِينَ يُوَّمِنُونَ بِالْعَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَمِيمًا رَزَقْنَاهُمُّ يُنفِقُونَ

أَلُّذِينَ : جمعُ الذي . واللائي واللاتي جمع التي . وتثنيتهما اللذان واللتان في حال الرفع ، واللَّذين واللَّتِين في حال الجر والنصب . وهي من الأسماء التي لا تتم إلا بصِلاَتِها نحو : من ، وما ، وأي . وصلاتُها لا تكون إلا جُمَلًا خبريَّة يصح فيها الصدقُ والكذب. ولا بــدُّ أن يكـون فيهــا ضمير يعــود إلى المـوصــول . فإذا استــوفت الموصولاتُ صلاتِها كانت في تأويل اسم مفرد مثل زيد وعمرو ، ويحتاج إلى جزء آخر تصير به جملة، في: ﴿ الَّـٰذِينَ ﴾ موصول، و﴿يؤمنون﴾ صلته، ويحتمل أن يكون محلُّه نصباً وجرُّ اورفعاً . فالنصب على المدح تقديره ﴿ أعنى الذين يؤ منون ﴾ وأمسا الجر فعلى أنه صفة للمتقين قيل فَمَنْ هُم : قيل هم ﴿ أَلُّمَدْيِنَ يُؤمنونَ بِالْغَيبِ ﴾ فيكون خبر مبتدأ محذوف ويؤ منون معناه يصدقون ، والنواو في موضع الرفع بكنونه ضمين الفناعلين ، والنون عنلامة المرفع . والأصل في يُغْمِلْ يُؤَفِّيلُ ، ولكن الهمزة حُمَدْفت لأنك إذا أَنْبِأْت عن نفسك قلت : أنا أَأَفْعِلُ فكانت تجتمع همنزتان فاستُثقِلَتا فحُذَفت الهمزة الثانية فقيل: أَقْعِلُ، ثم حُذَفت من الصَّيَع الْأَخَر: نُفْعِلُ وتُفْعِلُ وَيُفْعِلُ إلخ . . .

مًا : حرف موصول .

رَزَقْنَاهُمْ: صلتُه وهما جميعاً بمعنى المصدر، تقديرُه ﴿ وَمِنْ رِزْقِنَا إِيَّاهِم يُنفقونَ ﴾، أو أن ﴿ ما ﴾ اسم موصول والعائد من الصلة إلى الموصول محذوف والتقدير ﴿ وَمِنَ الَّذِي رَزَقْنَاهُمُ وهُ يُنفقونَ ﴾ فيكون: ما رزقناهم، في موضع جرَّ بِهِنْ ، والجار والمجرور في موضع نصب بأنه مفعول يُنفقون أي : ﴿ يُنْفِقُونَ رِزْقَنَا لَهُمْ ﴾ .

اللَّذِينَ : يُحتمل أن يكون موضعه نصباً من وجهين ، وأن يكون رفماً من وجهين . فأما النصب فعلى أن يكون بدلاً مِن ﴿ مَن ﴾ في قوله : ﴿ لا يُحبُّ مَنْ كَانَ ﴾ في الآية السابقة وعلى الذّم أيضاً . وأما الرفع فعلى الاستثناف بالذم على الابتداء ، وتكون الآية الثانية عطفاً عليها ، ويكون الخبر ﴿ إن الله لا يَظلم ﴾ وعلى البدل من الضمير في : فَخُوراً (في الآية السابقة) .

[٧٧] اَلَذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِ هِ مَ إِلَى جَهَ مَ أُولَكَيِكَ شَرَّ مَكَانًا وَأَضَلَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ الهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

[٧٨] الَّذِينَ يَذَّكُونَ ٱللَّهَ قِينُمُا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُو بِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَنُوْتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَاخَلَقْتَ هَنْذَا بِطِلًا سُبِّحَنْكَ فَقِينَا عَذَابَ النَّارِ العمران /١٩١١ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ : في موضع جرَّ صفة لِه ﴿ أُولِي الْأَلْباب ﴾ . قِيَاماً وَقُمُوداً : نصب على الحال ، أي : ﴿ قَائمينَ وَقَاعِدِين ﴾ .

وَعَلَى جُنُوبِهم : في موضع نصب على الحال ، ولـذلك عُـطفعلى وَعَلَى جُنُوبِهم : في موضع نصب على الحال ، ولـذلك عُـطفعلى في قِيماً وقم وراد الظرف يكون حالاً للمعرفة كما يكون نعتاً للنكرة لما فيه من معنى الاستقرار . تقول : مررث برجل على الحائط ، أي : مستقرعلى الحائط ، وكـذا مررث برجل في الدار . وتقول : أنا أصير إلى فلان ماشياً ، وعلى الفرس نصباً على الحال من الضمير في : أصير .

مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا: أي: يقولون ﴿ ما خلقتَ هذا الخلق ﴾ لذلك لم يقبل هذه ولا هؤ لاء. وباطلاً نصب على أنه المفعول الثاني، وقبل تقديره: بالباطل. ثم نُزع الحرفُ فُوصِل الفعل.

[٧٩] الَّذِينَ يَسْتَعِبُّونَ ٱلْخَيَوةَ ٱلدُّنْيَ عَلَى ٱلْآخِرةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوبًا الْوَلَهِ كَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدِ ايراهيم ٣/ اللّذِن يَسْتَحَدُّه نَ : فِي مِجاحً صَفَّةً لَه الْكَافِ بِنَ ﴾ في الآنة السابقة ،

الَّذِينَ يَسْتَجَبُونَ : في محل جرَّ صفة لـ ﴿الْكَافِرِينَ ﴾ في الآية السابقة ، او ني محل نصب بفعل محسذوف تقديسره ﴿ اعني ﴾ او في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف .

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ : في موضع النصب ، لأنها صفة ﴿ الفاسقين ﴾ .

أُولَئِكَ : مبتدأ . والخاسرونخبرُه .

هُمْ : ضميــر فصـل ، ويجــوز أن يكـون مبتــداً ، والخـاســرون خبــرُه . والجملةُ خبرُ ﴿ اولئك ﴾ .

مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِه : من : مزيدة ، وقيل معناه : ابتداء الغاية ، والهاء في ميثاقه عائد إلى المهدد ، ويجوز أن يكون عائداً إلى اسم الله تعالى .

[٨١] الله يَن يُقُولُونَ رَبِّنَا إِنَّنَا تَامَناً فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُو بَنَا وَفِنا عَذَابَ النَّارِ العمران / ١٦ المُذِينَ : يَجوز في موضع الذين الرفعُ والنصبُ والجرُّ . فالجرُّ للإتباع ﴿ للذين اتّقوا ﴾ في الآية السابقة ، والرفع والنصب على المُدح . وكذلك باتي الصفات ويجوز أن يكون جرًّا على الصفة للذين اتّقها .

[٨٢] الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَكُمُ بِالَّيْلِ وَالنَّهَادِ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّمْ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحَنَّوُنَ البَعْرَهُ وَلَا هُمْ يَحَنَّوُنَ البَعْرَهُ / ٢٧٤

سِرًا: حالُ من ينفقون . وَعَلَانِيَةً: معطوف على الحال . والتقدير: ﴿ مُسِرِّين وَمُعْلِنِينَ ﴾ سرًا وعلانية : اسمان وُضِعَاموضعَ المصدر .

عِنْدَ رَبِّهِمْ : عند : ظرف مكان ، والعامل فيه ما يتعلق بــه الــلام من ﴿ لَهُمْ ﴾ .

(٨٣) الَّذِينَ يَطُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَنَّقُواْ رَبِّهِم وَأَنَّهُم ۚ إِلَيْهِ رَجِعُونَ البقرة / ٤٦ الله المابقة . الله السابقة .

أَنَّهُمْ : بفتـــح الألف لا يجــوز غيــرُه ، لأن الــظن فعــلُ واقــع على معنى أنـــه متعدَّ يتعلق بالغير ، فما يليه يكون مفعولًا له .

وأنَّ : المفتوحة الهمرة يكون مع الاسم والخبر في تأويل اسم مفرد ، وهاهنا قد سدَّ مَسَدَّ مفعولَي ينظن ، ويكون المفعول الثاني مستغنَّى عنه مختزَلًا من الكلام غير مضمو، كما أن الفاعل في : أقائمُ الزيداني، سدَّ مسدَّ الخبر لطول الكلام والاستغناء به عنه ، وهذا القول هو المختار عند أبي علي . وفيه قول آخر وهو: أن مع الاسم والخبر ، في موضع المفعول الأول ، والمفعول الثاني مضمر محذوف لعلم المخاطب به ، فكأنه قال ﴿الذين يظنون ملاقاة ربُّهم واقعة ﴾ . مُلاقُو : خبر أنَّ مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم . وحُذفت النون من : مُلاقو ، تخفيفاً عند البصرين والمعنى على إثباتها .

والمضاف إليه هنا وإن كان مجروراً في اللفظ فهو منصوبٌ في الممنى ، فهي إضافة لفظية غير حقيقية ، ومثله قوله : ﴿ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةُ للموتِ ﴾ . وقال الشاعر :

هل أنت بناعثُ ديننارٍ لحاجتِنا أوغَبْدَ ربِّ اخَاعونِ بْنِ مِخْراقِ ولو أردت معنى الماضي لتعرِّف الاسم بالاضافة لم يجز فيه إظهار النون البتة ، وقوله : ﴿ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ في موضع النصب عطفاً على الأول .

[٨٤] الرِّجَالُ قَرَّامُونَ عَلَى النِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعَضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمَوْ لِهِمْ فَالصَّلِحَتُ قَنِنتَاتٌ حَفظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حُظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزُهُنَ فَعِظُوهُنَ وَالجُرُوهُنَ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطْعَنَكُمُ مَا فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِ نَ سَبِيلًا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِرًا النساء ٢٤١ الباء : في قوله : ﴿ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ ﴾ وبما أنفقوا ، يتعلق بقوله قُوَّامُون . مَـا : في الموضعين مصدريـةً لا يُحتـاج إلى عـائـد إليهـا من صلتهـا لأنهـا حرف .

بِمَا حَفِظَ اللَّهُ : الباء، مصدرية والتقدير : ﴿بأن يحفظهنَ اللهِ ومَن قرأ بما حفظ اللَّه نصباً يكون : ما ، اسماً موصولاً فيكون التقدير ﴿بالشيء الذي يحفظ اللّه ﴾ أي ﴿ يحفظ أَمْـرَ الله ﴾ .

[٨٠] الَّـر يَلْكَ مَايَتُ ٱلْكِتَابِ وَقُرْءَان مَّبِينِ العجر / ١

قُرْآنِ: معطوف على الكتباب ، وإنما عُطف عليه وإن كان الكتباب هو القرآن لاختلاف اللفظين وما فيهما من الفائدتين وإن كانبا لموصوف واحد . لأن وصفه بالكتباب يفيد أنه مما يُكتب ويُددون ، ووصفه بالقرآن يفيد أنه مما يُؤلَّف ويُجْمَع بعض حروفه إلى بعض كما قال الشاع :

إلى المُلِكِ الْقِرْمِ وابن الهمامِ وليثِ الكتيبةِ في الْمُزْدَحَمْ ودي السَلِكِ وذاتِ اللَّهُمُ وَدَاتِ اللَّهُمُ

[٨٦] الَّوْ كِتَبُّ أَرَلْنَكُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظَّلُمَاتِ إِلَى النَّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرُطِ الْمُنْ يِرِ الْحَمِيدِ

كِتَابٌ : خبر مبتدأ محذوف . أي : ﴿ هَدَا كِتَابٌ ﴾ .

أُمْرَلْنَاهُ : صفة لِـ ﴿ كتـاب ﴾ وليس بحـال لأن : كتـاب ، نكـرة والجُمـلُ بعد النُّكِرات صفاتُ وبعد المعارفُ أحوال .

بِإِذْنِ رَبِّهِمْ : في محل نصب حال من الناس . أي ﴿ مأذوناً لهم ﴾ و من ضمير الفاعل : أي : مأذوناً لك . ويجبوز أن تكون في محسل مفعول به أي : ﴿ بسبب الإذن ﴾ .

إِلَى صِرَاطِ : بدِّل من قوله : ﴿ إلى النُّور ﴾ بإعادة حرف الجر .

[٧٧] الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَأَجْلِدُواْ كُلِّ وَحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةً وَلاَ تَأْخُذُ لُم بِهِمَا
رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآلِيْرِ وَلْيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَآهِةٌ
مَنَ ٱلْمُؤْمَنِينَ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُولِيُولِي اللهِ المُلْمِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ال

الزُّانِيَةُ: في رفعه وجهان:

أحدهما : مبتدأ والخبر محذوف تقديره : ﴿ وفيما يُتلَى عَلَيكَ الزَّائيةُ وَالزَّائِي ﴾ فعلى هذا : فاجلدوامستأنف .

والثاني : مبتدأ ، والخبر فاجلدوا .

مِائَةَ : مفعول مطلق أو هي صِفةُ بيانيَّةٌ له بتقدير : ﴿ فَاجْلِدُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَلْداً مِائَةَ جَلْدَة ﴾ .

[٨٨] اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانِ الرحمن / ٥

أَلشَّمْسُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة . وَالْقَمْسُ : الواو حرف عطف . والقمرُ معطوف على ﴿ الشمس ﴾ مرفوع مثله . وخبر المبتدأ فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون الخبر : بِحُسْبَان والتقدير : ﴿ الشَّمْسُ والقَمْرُ مخصوصان بِحُسْبان ﴾ .

والثاني : أن يكون الخبر محذوفاً وتقديره : ﴿ يَجْرِيانِ بِحُسْبَانَ ﴾ .

[٨٩] الطَّلَانُ مَّ تَانَّ فَإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفِ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنَ وَلَا يَحِلَّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مَّ تَاتَنِتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيهَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَّا يُقِيهَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِما فِيما أَفْتَدَتَّ بِهِ عَلَى حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا قَوْمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُوْلَةً لِكُ هُمُ اَلظَّلْلُونَ اللهِ ٢٢١ أَلْطُلَاقُ : رفع بالابتداء . ومرتان : خبرُه .

فَإِمْسَاكُ : خبرُ مبتداً محذوف تقديره : ﴿فالواجبُ عليكم إمساكُ﴾، ولو كان في الكلام ﴿ فإمساكاً ﴾ بـالنصب لكان جـائـزاً على ﴿ فـأمسكـوهن إمساكاً بمعروف ﴾ كما قال ﴿ فأمسكوهن بمعروف ﴾ .

انَّ يَخَافَا: موصول وصلة موضعهما نصبُ بأنه مفعول له تقديره: لمخافتهما.

أَلاَّ يُقيما : أَنْ لا يُقيما : في موضع نصب بأنه مفعول يخاف . تقديره :

[١٠] أَلْقِيَا فِي جَهَنَّم كُلَّ كَفَّارِ عَنِيكٍ

جهنم : اسم لا ينصسوف للتعريف والتسأنيث ، وأصلُه من قسولهم : بسرً جَهنامُ إذا كانت بعيدةَ الْقَعر وقيل هو أعجميُّ فلا ينصرف للتعريف والعُجمة .

أَلْقِيا فِي جهنمَ : قيل فيه أقوال :

أُحدها: أن العرب تَأْمر الواحدَ والقومَ بما تأمر به الاثنين . تقول للرجل الواحد: قُوما وَاخْرُجَا . ويحكى عن الحجاج أنه كان يقول : يا حَرَسِيُّ اضْرِبَا عُنقه . يريد: اضربْ . قال الفراء: سمعت من العرب مَن يقول : وَيُلكَ أَرْحِلَاها . وانشدني بعضهم : فقلت لعساجين لا تُحسباني بنزع أصوله واجتر شيحا

وأنشدني أبوثروان :

فإن تزجُراني يا ابنَ عفانَ أَنزجر وإن تَدَعاني أَحْم عِرْضاً مُمَنَّعا قال: ترى أن ذلك منهم لأجل أن أدنى أعوان الرجل في إيله وغَنمه اثنان ، وكذلك الرفقة إنما تكون ثلاثة ، فجرَى كلام الواحد على صاحبيه . ألا ترى أن الشعراء أكثر شيء قيلًا:

يا صاحبَيُّ وياخليَليُّ ؟ قال امرؤ القيس :

خليَّا يُّ مُسرًا بِي على أُمَّ جنسدب لنقضي حاجاتِ الفؤاد المعلَّبِ فَالِكُمُ مُسرًا بِي على أُمَّ جندبِ فَالدهر تَنفَعْني لذَى أُمَّ جندبِ ثَمْ قَال :

أَلَم نَسرَ أَنِّي كلَّما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيُّب فرجع إلى الواحد لأن أول الكلام واحد في لفظ الاثنين ، وأنشد أضاً :

خليليَّ قُـوما في عَـطالـةَ فـانـظُرا أناراً ترى مِن نحو ما بينَ أم بَرقا ولم يقل تَرَيَّا .

والشاني: أنه إنما ثنى ليدل على التكثير كأنه قال وألَّق فننى الضمير ليدل على تعترير الفعل ، وهذا لشدة ارتباط الفاعل بالفعل حتى إذا كرَّر أحدَهما فكأن الثاني كُرَر ، وهذا قول المازني ، ومثله عنده وقال ربِّ ارجعون ﴾ إنما جَمَع ليدل على التكرير كأنه قال: الرَّجْفي ، وحُمل عليه قول امرىء القيس:

قِفَا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومَنزل ِ بسقطِ اللَّوى بين الدُّخول فَحَوْمِل ِ أي كانه قال : قِفْ قِفْ .

والثالث : أن الأمر تناول السائق والشهيد فكأنه قال ﴿ يَا أَيُهَا السَّائَقُ ويا أَيْهَا الشَّهِيدَ أُلَّقِيًا ﴾ .

والرابع: أنه يريد النون الخفيفة فكأنه قال: ﴿ أَلْقِينٌ ﴾ فأجرى الوصلَ مجرى الوقف فأبدل من النون ألِفاً كما قال الأعشى:

وذا النُّسُكُ المنسوب لا تنسينَّهُ ولا تَعْبُد الشيطانَ واللَّهَ فَاعْبُداً ويؤيد هذا القول ماروي عن الحسن أنه قرأ ﴿ أَلْقِيا ﴾ بالتنوين . الله ألا إلك إلا هُو الحَيْ الْقَيْوَمُ لاَتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَافِى السَّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضُ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذَنهَ عَقَمُ مَابَيْنَ السَّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضُ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذَنهَ عَقَمُ مَابَيْنَ أَيْدِيمِ مَوَمَا خَلْفُهُمَا وَلَا يُحِيطُونَ شِيْنَ عِلْمِه عَلَيْهِ عَلَيْهُمَا وَهُو الْعَلِيمُ الْعَظِيمُ البقرة / ٢٥٥ الشَّهَ وَرَفِع بالابتداء ، وما بعده خيره .

والكلام مخرجه النفي ، أي ﴿ لاَ يَصْلُحُ إِلَهُ سِوَى الله ﴾ وحقيقتُه الإنباتُ لإله واحد هو الله ، فكانه قيل : ﴿ أَللُهُ هو الإلّهُ وونَ غيره ﴾ ، وقال ابنُ الانباري : ﴿ اللّهُ ﴾ مبتدأ أولُ ، و ﴿ لا إِلّهَ ﴾ مبتدأ ثانٍ ، وخبرُه محذوف ، وتقديرُه : ﴿ لا إِلّهُ معبودُ إلا هو ﴾ . والمبتدأ الثاني وخبرُه خبرٌعن المبتدأ الأول .

لاَ إِلَّهَ إِلَّا هُوَ : ﴿ هُوَ ﴾ مرفوع على أحدوجهين :

أحمدهما : بالابتداء كأنه قبال : ﴿ مَمَا إِلَيْهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ . وخبالف ابنُ الانباري فقال : هومرفوعُ على أنه خبرُ لي : ﴿ لاَ إِلَهُ ﴾ .

والشاني : أن يكون بـدلاً كأنـه قـال : ﴿ مَا إِلَـهُ ثَـابِتًا أَو مـوجـوداً إِلاَّ الله ﴾ .

ويجُوز في العربيــة نصب﴿ اللَّهَ ﴾ في قولــه : ﴿ لا إِلَّـهُ إِلَّا اللَّهَ ﴾ على الاستثناء .

ونلاحظ للقارىء الكريم أنه سبحانه وتعالى في مجال (إثبات) الوهيَّته ووحدانيَّته استعمل (النَّفي) أولاً ، فنفى جنس الالموهيَّة بقوله : ﴿ لاَ إِلَهَ ﴾ ثم استثنى من ذلك النَّفي نفسه فقال : ﴿ إِلاَّ اللَّهُ فحصر الألوهيَّة به دون غيره وأثبتَها لنفسه لأنَّ المستثنى من النَّفي إثبات . ويُلاحَظُ فرقَ بين أن يقول : ﴿ لا إِلّٰهَ إِلّٰهَ أَلِهُ إِلَهُ اللّٰهُ ﴾ وأن يقول : ﴿ أَللّٰهُ اللّٰهُ ﴾ وأن يقول : ﴿ أَللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ إِلّٰهُ أَلْمُ اللّٰهُ عَنْ الله الله مَن جهة ، وَلَحَقَّ للسامع من تتعرَّض لِهِ (نَفْي) الوهية مَن سواه من جهة ، وَلَحَقَّ للسامع من جهة ثانية أن يقول كما قال فرعون : ﴿ وأنا إِلّٰهُ ﴾ وفلانُ إلله ، وهكذا . . ولتعدَّدت الآلهة المفتراة ولوكَذِباً . ولكن حين (بَدَأ) التي هي للحصر خاصة . فإنك حين تقول : ﴿ مَا قَامِ إِلّٰا زِيدٌ ﴾ تتفي القيام عن غيره نفياً قاطعاً وتحصر القيام به خاصة . فالنّفي المنا عن عده الآية الكريمة قد نبّه ذهن السامع لِنَلْقي ﴿ حقيقة ﴾ . وحين أصغى بوعي انتفى منه أيُ إلَهِ مدّعَى . ثم لمّا فَرَغَ أَلْقَى إليه وحين أصغى بوعي انتفى منه أيُ إلَهِ مدّعَى . ثم لمّا فَرَغَ أَلْقَى إليه وحين أُحدِيقة أُلوهيّته ووحدانيّته ﴾ بحيث لا يستجيز أن يدّعي بعد ذلك ﴿ العِقْعَة عُيره .

وهذا من محاسن بلاغة لُغتنا العربية ، ومن دلائل قرَّة تركيبها وأُعلام جمالها وبديع مفاهيمها وحُسن سبكها ، فتأمَّل . .

[٩٢] اللهُ لَا إِلَكَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يُومِ الْقِيْمَةِ لَارَيْبَ فِيهُ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهَ حَدِيثًا الساء / ٨٧

لَيْجْمَعْنَكُمْ : (اللام) لامُ القسم ، أي : ﴿ وَاللَّهِ لَيَجمعنَّكُم ﴾ . حَدِيشًا : نصب على التمييز . كما تقول : مَن أحسنُ من زيد كلاماً ؟ فهو استفهام في اللفظ وتقريرٌ في المعنى .

[٩٣] اللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَيْشَكُوْ ۚ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ

فِي زُجَاجِةٌ الزَّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كُوْكَبُّ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَدَرَةٍ مُّبَدَكَةٍ زَيْتُونَة لَاشَرْقِيَّةٍ وَلَا عَرِّيَّةٍ يَكَادُ زَيْنُهَا يُضِيَّ وَلَوْلَدَ كَمْسَلَّهُ ثَالَّا ثُورً عَلَى نُورٍ يَهْدِى لَلْلَهُ لِنُورِهِ، مَن يَشَآءٌ وَيَضْرِبُ لَللَّهُ ٱلْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

فِيهَا مِصْبَاحُ : جملة في محل جر صفة لِمِشْكاة بتقدير : ﴿ مُنَارَة بِمصباح ﴾ . الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ : جملة في محل رفع صفة لِمِصْبَاح أي : ﴿مصباحُ كائنٌ ﴾. زَيْنُونَةِ : بدل من شجرة .

يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ : الجملة صفة لزيتونة . أي : ﴿ زَيْتُونَةٌ مُضِيءٍ زَيْتُهَا ﴾ . نُورٌ عَلَى نُورٍ : نورٌ خبر مبتدأ محذوف أي : هـونورٌ . على نـور : متعلقان بمحذوف صفة لنورِ الأولى . أي : ﴿ نورٌ كائنٌ على نور ﴾ .

[٩٤] اللهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَتِ بِغَيْرِ عَمَيدِ تَرُونَهَا ثُمُّ السَّوَى عَلَى الْعَرْشِ وَ الْعَرْشِ وَسَخَرَ الشَّمْسَ وَالْفَمَرُّ كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمَّى بُدَيْرُ الْأَمْرِ يُفَصِّلُ الْآيَسْت لَعَلَّمُ بِلِفَاءَ رَبَكْرُ تُوفُنُونَ الرَّعَدِ الرَّعَدِ الرَعَد ٢/

يِغَيْرِ عَمْدٍ : الجار والمجرور في موضع نصب على الحال وتقديره ﴿ حاليةً عن عَمْدٍ ﴾ .

تَرَوْنَهَا: الضّمير (ها) عائد على ﴿ عَمَدٍ ﴾ فتكون جملة ﴿ ترونها ﴾ في محل جزّ لعمد بتقدر : ﴿ بِغَيْرِ عَمْدٍ مَرْثِيَّةٍ ﴾ ، ويجوز أن يعود (ها) على السماوات فتكون جملة ﴿ ترونها ﴾ حالًا .

يُدَبَّرُ : جملةُ مستأنفة . ويجوز أن تكون حالًا من الضمير في ﴿ سَخْرَ ﴾ والتقدير : ﴿ مُدَبِّرًا ﴾ . يُفَصَّلُ : جملةً مستأنفةً ، ويجوز أن تكون حالًا من الضمير في ﴿ يُدَبِّرُ ﴾ بتقدير : ﴿ مُفَصَّلًا ﴾ .

[٩٠] اللهِ اللهِ مَا فِي السَّمَوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضُ وَوَيْلُ لَلْكَافِي بِنَ مِنْ عَذَابِ شَدِيدٍ إِيرِ

اللَّهِ : لفظ الجلالة يقرأ بالجرَّ ﴿ اللَّهِ ﴾ وهو بـدلُّ من ﴿ الْعَزيـزِ الْحَميدِ ﴾ أو من لفظة : ﴿ ربُّهم ﴾ في الآية السابقة .

ويقرأ بالرفع : ﴿ أَللَّهُ ﴾ وفي إعرابه بالرفع ثلاثة أوجه :

أحدها : مرفوعُ على الابتداء ، وما بعده الخبر .

والشائي : مرفـوعُ على أنه خبـر والمبتـدأ محـذوف . أي ﴿ هــوالله ﴾ و ﴿ الَّذي وما بعدُها ﴾ صفة .

والثالث : مبتدأ و ﴿ الَّـذي ﴾ صفته ، والخبـر محذوف تقــديره ﴿ اللَّهُ الَّذي له ما في السماوات وما في الأرض العزيزُ الحميد ﴾ .

وَوَيْلُ : مبتدأ .

لِلْكَـافِرِينَ : خبـر المبتدأ ﴿ ويل ﴾ والتقدير : ﴿ وويلُ محتــومٌ ، كائنُ للكافرين ﴾ .

مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٌ : في محل رفع صفة لـ ﴿ ويـل ﴾ بعد الخبر ، وهو جائز ، ولا يجوز أن تتعلق بـ ﴿ ويل ﴾ لأنه فُصل بينهما بالخبر .

[٩٦] أَلَّهُ يَسْتَرِّنَ بِهِمْ وَيُمَلَّهُمْ فِي طُغَيْنَهِمْ يَعْمَهُونَ البَرَهُ ١٥/ يَعْمَهُونَ : جملة في موضع الحال ، أي : ﴿ وَيَرْكُهُم عَمِهِيْنَ ﴾ .

[٩٧] اللهُ يَعْلَمُ مَا تَخْمِلُ كُلُّ أَنْنَى وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۗ وَكُلُّ شَيْءٍ

عِندَهُ بِمِقَدَادٍ الرعد/٨

مَا تُحْمِلُ وَمَا تَغِيضُ وَمَا تَزْدَادُ:

ما : استفهامية وموضعها نصب مفعول به بالفعل الذي بعدها . والمعنى :
 ﴿ أي شيء تحمل ﴾ . والجملة معلقة بر ﴿ يُعْلَمُ ﴾ .

[٩٠] الْمَرِ (٩٨)

الم : أما موضع : ﴿ آلَم ﴾ من الإعراب فمختلِفٌ على حسب الاختىلاف من هذه المذاهب .

أما على مذهب الحسن فموضعها رفعٌ على إضمار مبتدأ محذوف كأنه قال ﴿ هذه آلم ﴾ .

وأجاز الرماني أن يكون : آلم مبتدأ وذلك الكتاب خبر ، وتقديره : ﴿ حروفُ المعجم ذَلِكَ الكتابُ ﴾ . وهذا فيه بُعْدٌ لأن حكم المبتدأ أن يكون هو الخبر في المعنى ، ولم يكن الكتاب هو حروف المعجم ، ويجوز أن يكون : ﴿ آلَم ﴾ في موضع نصب على إضمار فعل ، لأن حرف القسم إذا حُذف يصل الفعلُ إلى المُقْسَم به فينصبُه ، فإن معنى قولَك : بالله ﴿ أقيم بالله ﴾ ثم حُذفت أقيم فيقبتُ : بالله . فلوحُذفت الباءُ لقلت : الله لأفعلنُ .

وأما على مذهب من جعل هذه الحسوف اختصاراً من كسلام ، أو حروفاً مقطّعة ، فلا موضع لها من الإعراب الأنها بمنزلة قولك زيد قائم ، في أن موضع لاحظً له في الإعراب ، وإنما يكون للجُملة موضع إذا وقعت موقع المفرد ، كقولك زيد أبوه قائم ، وإنَّ زيداً أبوه قائم ، الأنه بمنزلة قولك : زيد قائم ، في أنَّ موضعه لاحظً له في الإعراب ، وإنما يكون للجملة موضع إذا وقعت موقع الفرد ، كقولك زيد أبوه قائم ، وإن زيداً أبوه قائم ، لأنه بمنزلة قولك : قائم زيد، وإن زيداً قائم . . .

وهذه الحروف موقوفة على الحكاية كما يُفعل بحروف التهجي ، لأنها مبنية على السَّكت يدل على لأنها مبنية على السَّكت يدل على ذلك جمعُك بين ساكنين في قولك: ﴿لامْ مِمْ ﴾ . وتقول في العدد: واحد ، إثنان ، ثلاثة ، أربعة ، فتقطع ألف اثنين ، وألف اثنين ألف وصل ، وتذكّر الهاء في : ثلاثة وأربعة . ولولا أنك تقدّر السَّكت لقلت ثلائة بالتاء ، ويدل عليه قول الشاعر :

أَقبلتُ من عند زيادٍ كَالْحَرِثُ تَحْظُّ رِجْلايَ بِخطَّ مِحْتَلِفُ تَكْتَبَانِ في الـطريق لامَ الْفُ

كأنه قال لامٌ ألف ، ولكنه ألقى همزة الألف على الميم ففتَحها .

وإذا أخبرتُ عن حروف الهجاء أو أسماء الأعداد أعربتُها ، لأنك ادخلتها بالإخبار عنها في جملة الأسماء المتمكّنة ، وأخرجتها بذلك من غير الأصوات كما قال الشاعر :

« كما بُيِّنَتْ كاف تَلُوحُ وميمُها »

وقال آخر:

إذا اجتمعه واعلى ألف وباء وواوهها بجسينه مُ جِدَالُ وتقول هذا كائك حسن ، وهذه كائك حسنة ، مَن ذكَّره فعلى معنى الْحَرف ، وهَرْ النَّهُ فعلى معنى الكلمة .

[٩٩] المَمَّ تِلْكَ ءَايَنتُ ٱلْكَتَنبُ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِكَ ٱلْخَقُّ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِكَ ٱلْخَقُ وَلَكِنَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ الرعد / ١ تَلْكَ : يجوز أن يكون متداً و ﴿ آياتِ الكتبابِ ﴾ خبرُه . وأن يكون خبر

﴿ آلَمر ﴾ و ﴿ آيَاتُ ﴾ بدلُ أوعطف بيان .

الَّذِي أُنْزِل : فيه وجهان :

ُ أُحَدُهما : هو في موضع رفع مبتدأ و ﴿ الْحَقُّ ﴾ خبرُه . ويجوز أن يكون الخبر ﴿ من ربك ﴾ و ﴿ الحق ﴾ خبرُ مبتدأ محذوف أو هو خبر بعد خبر .

وثنانيهما : ﴿ الَّذِي ﴾ صفة للكتاب ، وأدخلت الواو في الصفة كما أدخلت في النازلين والطبيين ، و ﴿ الحقُّ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : ﴿ هو الحقُّ ﴾ .

[١٠٠] أَلَمْ تَرَأَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَالدِّيمِيمُونَ الشعراء / ٢٢٥

يَهِيمُونَ : يجوز أن يكون خبرَ أَن ، فيعمل في : ﴿ في كل واد ﴾ . أو أن يكون حالاً فيكون الخبر:﴿ فِي كُلُّ وَادٍ ﴾ : ﴿ أَنَّهِ مَاثَنُونَ فَي كُلُّ وادٍ هَاثِمينَ ﴾.

[١٠١] أَرَّ رَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نُصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَكِ يُؤْمِنُونَ بِالِخْبُ وَالطَّاهُونِ

وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَنَوُلَاءَ أُهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ وَامَنُواْ سَبِيلًا

سَبِيلًا : منصوب على التمييز ، كما تقول : هذا أحسنُ منك وجهاً .

[١٠٢] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ القَولِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَكَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُم مُعْرِضُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَنَ تَكَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَنِ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ الْ عمران /٢٢-٢٤

يُدْعُونَ : جملة في موضع الحال من : أُوتوا. ﴿ حَالَ كُونِهِم مَدْعُرِينَ ﴾ . يَتُولِي فَر حَالَ كُونِهِم مَدْعُرِينَ ﴾ . يَتُولِي فَر يُتُونِ أَن .

وَهُمْ مُعْرِضُونَ : في موضع نصب أيضاً على الحال من : يتولَّى .

أيَّاماً: نصب على الظرف لأن مَسِّ الناريكونُ في تلك الأيام.

[١٠٣] الله وَ الله الله الله وَ الله وَالله و

حَذَرَ الْمَوْت: حَذَرَ، نَصِبٌ لأنه مفعول له: ﴿لِحَذَرِ الْمَوْتِ﴾: وجاز أن يكون نصبُه على المصدر لأن خروجهم يدل على أنهم ﴿ حَذِرُوا الموتَ حَذَراً﴾ .

اً أَرَّ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ فِعْمَتَ اللَّهِ كُفَرًا وَاَحَلُواْ قُومُهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ايراميم ۲۸/ الله ين : اسمُ موصول مبنيَّ على الفتح في محلُّ جربحرف الجروالجار

والمجرور متعلقان بالفعل ﴿ تُرَى ﴾ .

بَدُّلُوا : الجملة صلة الموصول لامحل لها من الإعراب .

يْغْمُةُ : مفعول به أول منصوب .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

كُفْراً : مفعول به ثاني لي ﴿ بَدُّلَ ﴾ منصوب .

النساء / ۷۷

إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُم : إذا ظرف مكان ، وهي بمنزلة المكان في تعليقه الجملة بالشرط ، وتسمى ظرف المكان كما في قول الشاع. :

وكنت أرى زيداً - كما قيل - سيداً أَإذا أن عبد ألقف واللهازم في محل النصب بد ﴿ يَخْشُونَ ﴾ .

كَخَشْيَةِ الله : الكاف في محل النصب للمصدر .

أُشَدُّ : معطوفةُ على الكاف .

خَشْيَةً : منصوب على التمييز وهومما انتصب بعد تمام الاسم للمصدر . لُولًا : معناها التَّحْضيض ولا تدخل إلا على الفعل .

[١٠٦] أَلَرْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُواْ عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَقَنَدُجُونَ بِالْإِنْمِ وَالْعُدُونِ وَمَقْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ

اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِمْ لُولَا يُعَدِّبُنَا اللَّهُ يُكَ نَقُولٌ حَسَبُهُمْ جَهَنَمُ يَصْلُونَهَا
اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِمْ لُولَا يُعَدِّبُنَا اللَّهُ يُكَ نَقُولٌ حَسَبُهُمْ جَهَنَمُ يَصْلُونَهَا
المجادلة / ٨

حَشْبُهُمْ جَهَنَّمُ : مبتداوخبر .

يَصْلُونَهَا : جملة فعلية في محل نصب حال من ﴿ جَهَنَّم ﴾ .

وَبِشْنَ الْمَصِيرُ : تقديره : ﴿ وبئسَ المصيرُ جهنمُ ﴾ وحُذف المقصود بالذُّم .

أين المُم تَعَلَوا إلى مَا أَنزَلَ الله وَ إِلَى السَّولِ رَأْيتَ الْمُنفقِينَ
 يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا

صُدُوداً : نصب على المصدر على وجه التأكيد للفعل كقوله : ﴿ وكلُّم اللَّهُ مُوسَى تكليماً ﴾ . والمعنى أنه ليس ذلك على بيان مثل الكلام بل حُكمه في الحقيقة . وقيل في معنى تكليماً أنه كلَّمه تكليماً شريفاً عظيماً ، فيمكن تقدير مثل ذلك في الآية أي : ﴿ يصدون عنك صدوداً عظيماً ﴾ .

[١٠٨] أَلَرْ تَرَ إِلَى اللَّذِينَ يُرَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّى مَن يَشَآهُ وَلَا يُظْلُمُونَ فَنسِلًا

قَتِيلًا : منصوب على أنه مفعول ثان كقولك ظلمتُه حقه . قال علي بن عيسى :
 ويُحتمل أن يكون نصباً على التمييز كقولك : تصببتُ عُرَقاً وهو الأصح.

[١٠٩] أَدَّ تَرَ إِلَى الْمَلَامِ مِنْ بَنِيَ إِسْرَاء بِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُواْ لِنِي لَهُمُ الْمَكَا اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ قَالُ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَتَالُ اللّهُ تَقْدِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِينِونَا وَاللّهُ عَلَيْمُ الْفَتَالُ وَلَا تُقْدِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِينِونَا وَاللّهُ عَلَيْمُ اللّهِ اللّهَ عَلَيْمُ اللّهَ عَلَيْمُ الْفَتَالُ تَوَلّواْ إِلّا قَلِيه للّا مِنْهُ مَ اللّهُ عَلَيْمُ الْفَلْلِمِينَ اللّهِ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ الْفَلْلِمِينَ اللّهِ اللّهِ عَلَيْمُ اللّهَ عَلَيْمُ اللّهَ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهَ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهِ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمَ عَلَيْمَ عَلَيْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمِ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : الجار والمجرور في محل النصب على الحال ، والعَامَلُ فيه ﴿ تَرَى ﴾ وذو الحال : ﴿ العالَمُ ﴾ .

مِنْ بَعْدِ مُوسَى : في موضع الحال أيضاً وهو حالٌ بعد حال ، أو حال من الضمير في الجار والمجرور قبله .

نُقَاتِلْ : جـزم على الجواب للمسألة التي هي لفظ الأمر . ولوكان بالباء ﴿ يقاتل ﴾ لجاز الرفح على أن يكون صفة للملك . قال الزجاج : والرفع في نُقاتل بعيد ، ويجوز على معنى : ﴿ فإنا نقاتلُ في سبيل الله ﴾ ، وكثير من النحويين لا يُجيز الرفع فيه . أَلَّا تُقاتِلُوا : في موضع نصب لأنه خبر عسى .

وَمَا لَنَا أَنْ لا تُقَاتِل : قال أبو الحسن الأخفش فيه وفي ﴿ وما لكم أن لا تأكلوا ﴾ إنّ ﴿ أَنْ ﴾ زائدة ، كأنه قال : مالنالا نُقاتل ، وما لكم لا تأكلون ، كقوله ﴿ ما لكم لا تنطقون ؟ وما لك لا تأمناً ﴾ وقع الفعل المنفي موقع الحال كما وقع الموجب موقعه في قولك : ما لك تفعل ؟ وقد يقال أيضاً في نحو ذلك أن المعنى : وما لنافي أن لا تقاتل ، وما لكم في أن لا تأكلوا ؟ فكأنه حمل الآية على وجهين . قال أبو على : والقول الثاني أوضح ويكون ﴿ أَنْ ﴾ مع حلى وجهين . قال أبو على : ﴿ فما لهم عن حرف ﴿ في ﴾ في موضع نصب بالحال ، كقوله تعالى : ﴿ فما لهم عن التذكرة معرضين ﴾ ، ونحوذلك . ثم حُذِف الجاروسد ﴿ أَنَّ وصلتها ﴾ ذلك المسد ، والحال في الأصل هو الجالب للحرف المقدّر إلا أنه ترك إظهاره لدلالة المنصوب عنه عليه . ومثله في وقوع الظرف موقع الحال . قال أبو ظ يب :

يَعشرن في حدِّ الظَّباة كأنما كُسيتٌ برودَ بني يزيد الأذرع. وهذاكما يقال: خرجت في الثياب ، أي خرجت لابساً. ووجه ثالث ذكره المبرَّد وهو أن يكون: ما ، جحداً ، وتقديره: وما لنا أن نترك القتال ، وعلى الوجهَين الأولَين يكون ﴿ ما ﴾ استفهام .

وَقَدْ أُخْرِجْنَا : جملة في موضع الحال وتقديرُه : ﴿ ومالنا ٱلَّا نقاتل مُخْرَجين من ديارِنا ﴾ ، وذو الحال : الضمير في ﴿ أَلَّا نُقاتل ﴾ .

قَلِيلًا: منصوب على الاستثناء من الموجب.

اَلَا تَرَ إِلَى اللَّهِي حَاجً إِبْرَهِكَ فِي رَبِّهِ ۚ أَنَّ مَا تَسُهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَهِكُ فَإِنَّ اللَّهَ إِبْرَهِكُ فَإِنَّ اللَّهُ إِبْرَهِكُ فَإِنَّ اللّهُ يَاكُ إِبْرَهِكُ فَإِنَّ اللّهُ يَالِمُ مِنَ الْمَدْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمُدْرِبِ فَبُهِتَ اللَّهِي كَفَرُ وَاللَّهُ لَا يَنْ إِلَّهُ مِنْ الْمُدْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمُدْرِبِ فَبُهِتَ اللَّهِي كَفَرُ وَاللَّهُ لَا

أَلْمُ تَرَ إِلَى الَّذِي : إنما أدخلت : ﴿ إِلَى ﴾ في الكلام للتعجُّب من حال الكافر المُحَاجُ بالباطل كما يقولون : أمّا تَرى إلى فلان كيف يصنع ؟ ومنه معنى هل رأيت كفلانٍ في صنعه كذا ؟ فإنما دخلت ﴿ إلى ﴾ ما بين حروف الجر لهذا المعنى ، لأنها لمَّا كانت بمعنى الفاية والنهاية صار الكلام بمنزلة : ﴿ هل انتهتُ رُو يَتُك إلى مَن هذه صفته ﴾ ليدل على بُعد وقوع مثله على التعجيب منه ، لأن التعجب إنما يكون مما استُبهم سببه ، ولم تَجْرِ العادة به ، وقد صار ﴿ إلى ﴾ ههنا بمنزلة (كاف التشبيه) لما بينًا من العلة إذكان ما ندر مثله كالذي يبعد وقوعه .

[١١١] أَلَرْ تَرَ أَنَّ اللَّهُ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَتَفَيْتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيصَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ النور / أَ؛ وَالطَّيْرُ : معطوف على ﴿ مَنْ ﴾ فاعل ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ .

صَافَّاتٍ : حال من الطبر .

كلَّ قَدْعَلِمَ صَلَاتُهُ : ضمير الفاعل في ﴿عَلِمَ ﴾ اسمَّ الله ، عندقوم أي : ﴿عَلِمَ الله صلاتُهُ ﴾ . . وعندآخرين هوضميرُ كلُّ أي : ﴿ عَلِمَ كلُّ ﴾ وهو الأقوى ، لأن القراءة برفع ﴿ كلُّ ﴾ على الابتداء ، فيرجع ضمير الفاعل إليه .

الله عَلَمُ مَنْ الله مَنْ إِلَى الله مَنْ إِلَى الله مَنْ أَلْمُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلُولُ مُنْ أَلُولُولُ اللَّهُ مُنْ أَلَّ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلُولُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَا

وَيُنْزُلُ مِنَ السَّمَاءِ : من : لابتداء الغاية ، لأن السماء مبدأ لإنزال المطر . ومفعول ﴿ ينزَل ﴾ محذوف .

مِنْ جِبَالٍ : من : للتبعيض ، لأن البَرَد بعضُ الجبال التي في السماء . والجار والمجرور بدّل من المحذوف .

مِنْ بَرَدٍ: من: لتبيين الجنس، لأن جنسَ الجبال جنسُ البسرد. والجارُ والمجرور متعلّقان بمحدوف في محل جرَّ صفة لأنه صفة بعد صفة وتقديرُه: ﴿ مِنْ جَالِ سَمَاويَّة بَرُدِيَّة ﴾.

ثَلَاثُةٍ : مجرور من وجهَين :

أحدهما : أن يكون مجروراً بالاضافة ويكون ﴿ النَّجْوَى ﴾ مصدراً . والثاني : أن يكون مجروراً على البذّل ، ويكون بمعنى ﴿ مُتَنَاجِينَ ﴾ والتقدير : ﴿ ما يكون من متناجين ثلاثةٍ ﴾ .

هُورَابِعُهُمْ : مبتدا وخبر في محل جرَّ بأنه صفةُ ثلاثةٍ ، وتقول : فلان رابعُ أربعةٍ إذا كان واحداً من أربعة ، ورابعُ ثلاثةٍ إذا جعل ثلاثةً أربعةً بكونه معهم ، ويجوز على هذا أن يقال : رابعُ ثلاثةٍ ، ولا يجوز رابعُ أربعةٍ لأنه ليس فيه معنى الفعل .

[١١٤] أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَ وَلُوْ شَاءً لِحَعَلُهُ إِسَاكِنَا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ

عَلَيْهُ دَلِيلًا الفرقان / ٤٥

كَيْفَ مَدُّ الظُّل : كيف في محل نصب حال ، ويجوز أن يكون في موضع المصدر .

[١١٥] أَلَمْ تَرَكَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلَمَةً طَيْبَةً كَشَجَرَةٍ طَيْبَةٍ أَصْلَهَا ثَابِتُ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ الراهِمِ ٢٤/

تُو : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت .

كُيْفَ : اسم استفهام في محل نصب حال . أي : ﴿ أَلَمْ تُرَ الْحَالَ كيف؟ ﴾ . مُثَلًا : مفعول به منصوب لـ : ضرت .

كَلِمَةً : بدل من ﴿ مثلًا ﴾ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كَشَجَرَةٍ : صفة لــ ﴿كلمةً ﴾ في محل نصب . والتقدير : ﴿ كَلِمَةٍ طُلِيَّةٍ مِثْلُ شَجَرَةٍ ﴾ .

[١١٦] أَلَرَّ تَرُواْ كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمَنُونِ طِبَاقًا نوح / ١٥ طناقاً : منصوب لوجهين :

(١) أن يكون منصوباً لأنه صفة لـ ﴿سِيعَ ﴾ أي : ﴿ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ مُطْلَقَة ﴾ .

(٢) أن يكون منصوباً على المصدر بتقدير فعل محذوف ﴿ طُبقت طِباقاً ﴾ .

[١١٧] أَلَرُ تَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا المرسلات / ٢٥

أَلَمْ : الهمزة ﴿ أَ ﴾ للاستفهام ، و ﴿ لَمْ ﴾ حرف جزم .

نَجْعَل : فعل مضارع مجزوم بيـ ﴿ لَمْ ﴾ وعلامة جزمه السكون ، وقد حُرُك

بالكسر لِالْتِقَاء الساكنين . وفاعلُه مستترٌ فيه وجوباً تقديره : نحن . الأَرْضَ : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

كِفَاتاً : منصوب من وجهَين :

الأول : أن يكون منصوباً على الحال ، وتقـديره :﴿ أَلَمْ نُجْعَلِ الْأَرْضَ مَكْفُوتَةً ، كِفَاتًا ﴾ أى :مقبوضةٌ بقدرته تعالى .

الثاني : أن يكون بذلًا من الأرض ، أي مفعولًا به . والأول أصح ليستقيمَ المعنى .

١١٨] أَلَمْ يَا تَكُو نَبَوُا اللَّهِ مِنَ مِن قَبْلِكُو قَوْمِ نُوجِ وَعَادِ وَكُمُودُواللَّهِ مَ مُرَبَعْدِهِمْ
لا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتُهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيْنَاتِ فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفَوْهِهِمْ
لا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتُهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيْنَاتِ فَرَدُواْ أَيْدِيَهُمْ فِي الْفَوْهِمِمْ
وَقَالُواْ إِنَّا صَحَفَرْنَا بِمَا أَرْسِلْتُمُ بِهِ وَإِنَّا لَنِي شَكِّ مِمَّا لَذُ عُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيب

أَلَمْ : (الهمزة) للاستفهام ، و ﴿ لَمْ ﴾ : حرف جزم .

يُأْتِكُمْ : ﴿ يَأْتَ ﴾ فعل مضارع مجزوم بـ ﴿ لَمْ ﴾ وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره . و ﴿ كُمْ ﴾ ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

نَبَأُ : فاعل ﴿ يَأْتِ ﴾ .

قَوْمٍ : بدل من ﴿ الَّذِينَ ﴾ مجرور .

وَالَّذِينَ مِنْ بِعْدِهِمْ : معطوف على ﴿ قوم ﴾ .

لَا يَعْلَمُهُمْ : حال من الضمير في ﴿ مِنْ بَعْدِهم ﴾ . ويجوز أن يكون مستأنفاً . ويجوز أن يكون ﴿ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ مبتدأً و ﴿ لَا يعْلَمُهُمْ ﴾ خبرُه أو حالٌ من الاستقرار و ﴿ جاءتهم ﴾ الخبر .

أَنَّا كُفَرْنَا : الجملة في محل نصب مفعول به لـ ﴿ قَالُوا ﴾ .

أُرْسِلْتُم : الجملة صلةً للموصول لامحل لهامن الإعراب .

كُمْ: نصب به ﴿ أَهْلَكُنَا ﴾ لا بقوله ﴿ يَرَوْا ﴾ لأن الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله ، وهو تعليق . ومعنى التعليق أن الاستفهام أبطل عَمَلَ ﴿ يَرى ﴾ في اللفظ ، وقد عمل في معناه . وانتقل من الخبر إلى الخطاب في قوله ﴿ ما لم نمكّن لكم ﴾ أتساعاً في الكلام . وقد قال مَكّناهم في الأرض ، وإنما لم يقل ما لم نمكّنكم لأن العرب تقول مكّنتُه ومكّنتُ له ، كما تقول نصحتُه ونصحتُ له .

[۱۲۰] ﴿ أَلَمْ يَرَوّا كُرْ أَهْلَكُمّا قَبْلَهُم مِنَ ٱلْفُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ يس / ٣١ أَلَمْ : الهمزة : حرف استفهام . و : لم : أداة جزم .

يَرُوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حــلف النون من آخــره لأنه من الأفعال الخمسة والواو : ضمير متصل مبنى في محل رفعرفاعلى.

كُمْ : اسم للعدد مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل أهلكنا .

أنهم إليهم : المصدر المؤول في محل نصب على البدل من كم أهلكنا ، والتقدير ﴿ الم يرُوا أنهم لا يُرجِعُون إلَيْهِمْ ﴾ .

[۱۲۱] ٱلْمُلُكُ يَوْمَهِ ذِ ٱلْحَتَّ لِلرَّحَمْنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْسَكَشِرِ بِنَ عَرِيرًا الفرقان / ۲٦ أَلْمُلْكُ : مبتدًا . وَفَى خبره أوجَهُ ثلاثة :

أحدهما : ﴿ للرَّحْمٰنِ ﴾ فعلى هـذا يكـون ﴿ الْحَقُّ ﴾ نعتاً لِلْمُلْك ،

و ﴿ يُوْمَئِذٍ ﴾ معمولُ المُلك أو معمول ما يتعلق به اللام ، ولا يعمل فيه ﴿ الحق ﴾ لانه مصدر متأخّر عنه والتقدير : ﴿ أَلَمُلْكُ ثَابِتُ لِلرَّحْمٰنِ ﴾ والثاني : أن يكون الخبر ﴿ الْخَقُ ﴾ ، و ﴿ لِلرَّحْمٰنِ ﴾ تبيئُ أو متعلقُ
بنفس ﴿ الْحق ﴾ : أي ﴿ يَثْبُتُ لِلرَّحْمٰنِ ﴾ .

والثالث : أن يكون الخبر ﴿ يَوْمَئِذِ ﴾ والحق نَعْتُ للرَّحمن .

[١٣٢] اَلنَّارِ ذَاتِ ٱلْمُقُودِ البروج / ه

النَّار: مجرورعلى البدّل من ﴿ الْأَخْدُودِ ﴾ وهوبدُلُ الاشتمال. وذهب بعض الكوفيين إلى أنه مخفوضٌ على الجوار، والصحيحُ هو الأول، لأن أصحاب الأخدود اللّذين قُتلوا، هم أصحاب النَّار المتَّقدة في ذلك الأخدود.

[١٧٣] أَمْ رُبِيدُونَ أَن تَسْعَلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَّا سُبِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلٌ وَمَن بَتَبَدَّلِ المِبْرَ اللهِ المِبْرَالِ البَهْرَة / ١٠٨ النَّبِيلِ البَهْرَة / ١٠٨

أم : أم : هذه منقطعة فإن : ﴿أم ﴾ على ضربين : متصلة ومنقطعة ، فالمتصلة عديلة الألف وهي مفرِّقة لماجمعته . أي كما أن ﴿أو ﴾ مفرقة لماجمعه أحد تقول : اضرب تقول : اضرب أيهم شئت زيداً أم عمراً أم بكُراً ، كما تقول : اضرب أحدهم زيداً أو عمراً أو بكراً ، والمنقطعة لا تكون إلا بعد كلام ، لأنها بمعنى بل وهمزة الاستفهام ، كقول العرب : إنها لإبل أم شاء ؟ كأنه قال : بل أهمي شاء ؟ فقوله : ﴿ أم تريدون ﴾ تقديره : ﴿ بل أتريدون ﴾ ، ومثله قول الأخطل :

كذبتُك عيننك أم رأيت بواسط غَلَسَ الظُّلام من الرُّباب خيالا

أَنْ تَسْأَلُوا : موصول وصلة في محل النصب لأنه مفعول يريدون ، والتقدير : ﴿ أَمَّ تُريدُونَ شُوَّالَ ﴾

كَمَا: الكاف حرف جر، وما حرف موصول.

سُشِلَ مُوسَى : جملة فعلية هي صلة ما ، والمموصول والصلة في محل جر بالكاف ، والكاف متعلق بتسألوا والجار والمجرور في محل النصب على المصدر . أي : ﴿ أَنْ تُسْأَلُوا سُوْ اللَّ مُوسَى ﴾ .

وَمِنْ قبلُ : في محل النصب لأنه ظرف من قوله : سُثل .

مَنْ : اسم للشرط في محل الرفع بالابتداء .

الْفَاء : في قوله : ﴿ فَقد صَلَّ سَواءَ السَّبيلِ ﴾ ، في محل الجزم لأنه جواب الشرط ، ومعنى حرف الشرط الذي تضمنه مَنَّ مع الجملتين في محل الرفع لأنه خبر المبتدأ .

[١٣٤] أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِتَمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَنَى وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطُ، كَانُواْ هُو هُودًا أَوْ نَصَنَرَىٰ ۚ قُلْ مَا أَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِّمَن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ ٱللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَضِلِ عَمَّا تَعْمَلُونَ اللّهِ ١٤٠/

أَمِ اللَّهُ : ﴿ الله ﴾ مبتدأ وخبرُه محذوف تقديره : ﴿ أَمِ اللهُ أَعْلَمُ ﴾ .

عنده : ظرف مكان لـ ﴿ كُنتِم ﴾ أو يكون صفة لشهادة تقديره : ﴿ شهادةً كائنةً عنده ﴾ .

من الله : صفة لـ ﴿ شهادة ﴾ أيضاً .

[١٢٥] أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُواْ اَلْحَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمُ مَثْـلُ الَّذِينَ خَلُوْاْ مِن قَبْلِـكُمُّ مَّسَّتُهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَآءُ وَزُلِّولُواْ حَتَى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ عَامَنُواْ مَعْدُ مَتَى نَصْرُ أُمُ : هـذه تسمَّى ﴿ أُمُ ﴾ المنقطعة ، ومعناه : بَـلُ أَحسبتم ، والفرق بين ﴿ أَحَسِبْتم ﴾ وأن أم لا تكون إلا متصلة بكلام ، والألف تكون مستأنفة .

أَنْ تَذْخُلُوا : صلة وموصول في موضع نصب بأنه مفعول ﴿ حَسِبْتُمْ ﴾ وقد سدّ مسدّ مفعوليه ، وقيل : ه أم حسبتم مسدّ مفعوليه ، وقيل : مفعوله الثاني محذوف ، وتقديره : ﴿ أَم حَسبتم دُخولكم الجنة ثابتاً ﴾ .

الْجَنَّة : نصب لأنه ظرف مكان لتدخلوا أي : ﴿ فِي الْجَنَّة ﴾ .

وَلَمّا : الواوَواوُالحال . ولمَّاأصلُه ﴿ لَمْ ﴾ زِيْدَعليها ﴿ مَا ﴾ فغيَّرت معناهاكما غيرت معنى ﴿ لَو ﴾ إذا قلت : ﴿ لَوْ مَا ﴾ فصيرته بمعنى ﴿ هلَّا ﴾ . . والفرق بين ﴿ لَم ﴾ و ﴿ لَمَّا ﴾ أن لَمَّا يصح أن يوقف عليها مثل قولك : في جواب من يقول : أُقلِمَ الأميرُلمَّا . ولا يجوز أن يقول لم . وفي ﴿ لَمَّا ﴾

جواب من يقون . افلام الا ميرلم . ولا يجور ال يقول لم . وفي و لما ♦ توقّع لأنها عقيبة قد ، إذا انتظر قوم ركوب الأمير قلت قدركب ، فإن نفيت هذا قلت : لَمَّا يركب ، وليس كذلك ﴿ لَم ﴾ ، ويجمعهما نفيُ الماضر. .

مَثَلُ الَّذِينَ : مرفوع بأنه صفة محذوف مرفوع بياتي تقديــره : ﴿ وَلَمَّا يَــأَتِكُم نَصَبُ مَثَلُ الَّذِي أَصابَ الَّذِينَ خَلُوا مِنْ قَبْلِكُم ﴾ .

وإضافةً مَثل غيرُ حقيقية لأنه في تقدير الانفصال .

فالمجرور في تقدير المنصوب ، لأنه مفعول . ولمَّا مع الجملة في موضع نصب على الحال . وتقديره :﴿أن تدخلوا الجنة غير مُصابين ﴾

مَسَّتُهُمُ الْبَأْسَاءُ : في موضع الحال أيضاً بإضمارقد . والعامل فيه ﴿ خَلُوا ﴾ . زُلْزِلُوا : معطوفة على مستهم .

نَصْرُ اللَّهِ : مبتدأ وإضافتُه غير حقيقية .

مُتَّى : في موضع خبر المبتدأ .

[١٢٦ } أَمْ حَسِبْتُمَ أَن تَدْخُلُواْ آلِحَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ ٱللَّذِينَ جَنهَدُواْ مِنكُرْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ تَاسَمَانِ ١٤٢٠

أَمْ : في قوله : ﴿ أَمْ حَبِيتُم ﴾ هي المنقطعة وتقديره : ﴿ بَلْ أَحَبِيتُم ﴾ وهي استفهام على وجه الإنكار . والفرق بين لَمْ ولمَّا أَنَّ لَمَّا جواب لقول القائل : قد فعلَ فلان ، يريد به الحال ، وإذا قال : ﴿ المَّا فَعَلَ ؟ ﴾ فجوابه : لم يَفْعلْ . ولمًا كان أصلها لَمْ مؤكدة بحرفٍ ، كانت جواباً لما هو مؤكدٌ بحرف .

وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ : نصبٌ على الظرف الصَّرْفِ عن العطف ، إذ ليس المعنى على نفي الثاني والأول ، وإنما على نفي اجتماع الثاني والأول . وتقديره : وأنَّ يُعْلَمَ فيكون منصوباً بإضمارانٌ . والمعنى ﴿ ولمَّا يَقع الْمِلْمُ بِعَبْرِ الصَّابِرِين ﴾ ، ورُوي عن الحسن أنه قرأ : ﴿ ويَعْلَم الصَّابِرِين ﴾ الصَّابِرِين ﴾ الصَّابِرِين ﴾ الكسر عطفاً على الأول .

الشعراء / ١٣٣ مَ أَمَدَّ كُم بِأَنْعَامِ وَبِنَينَ الشعراء /١٣٣ مَنْ المَعراء /١٣٣ مَنْ المَعراب فهي مثل: أَمَدُّكُم بِأَنْعامِ: الجُملة مفسَّرةُ لما قبلَها ، ولا محلَّ لها من الإعراب فهي مثل: ﴿ أَمَدُّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

[۱۲۸] أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لَيَنبِ مِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي وَالْمَعْيِلُ وَإِسْمَعِيلُ وَإِسْمَعِيلُ وَإِسْمَعِيلُ وَإِسْمَاتِهِ إِلَيْهَا وَإِسْمَاتِهِ إِلَيْهَا وَإِسْمَاتِهِ إِلَيْهَا وَإِسْمَاتِهِ إِلَيْهَا وَاللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ تحويدُ إلا وقد تقدّمها كلام ، لأنها التي تكون أَمْ : أَمْ هنا منقطعة ، وهي لا تجيءُ إلا وقد تقدّمها كلام ، لأنها التي تكون

بمعنى : بَلْ وهمزة الاستفهام ، كأنه قيل : ﴿ بَلْ أَكُنتم شهداء ﴾ ومعنى ﴿ أَمْ ﴾ هماهنا البَحْد ، أي ما كنتم شهداء ، وإنساكان اللفظ على الاستفهام والمعنى على خلافه ، لأن إخراجه مخرج الاستفهام أبلغُ في الكلام وأشدُّ مظاهرةً في الحِحجَاج إذ يُخرج الكلام مخرجَ التقرير بالحق ، فيلزم الحجةً أو الانكارُ له فتظهر الفضيحة .

إِذْ حَضَرَ : إذ : ظرفُ من قوله شهداء .

إِذْقَالَ : إذ : بدلٌ من إذ الأولى ، وقيل العامل فيها حضر وكلاهما جائز . ما تَعَبُّدُونَ : ﴿ما﴾ للاستفهام وهو منصوب الموضع لأنه مفعول تعبدون . مِنْ بَعْدِي : الجار والمجرور في محل النصب على الـظرف . أي : ﴿ بعدَ موتى ﴾ .

إِلْهَا وَاحِداً : ﴿ إِلَها ﴾ : منصوب على أحدوجهين : أن يكون حالاً فكانه قال : ﴿ نعبد إِلَهاك في حال وحدانيته ﴾ أو يكون بدلاً من إِلَهاك وتكون الفائدة فيه ذكر الترحيد .

وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ : جملة في موضع الحال . ويجوز أن يكون على الاستئناف فلا يكون لها موضع من الإعراب .

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ : في موضع جَرَّ على البدَل من آبائك كما تقول : مردت بالقوم أخيك وخلامِك وصاحبِك .

[١٢٩] أَمْ لَمُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا النساء / ٥٠

أُمْ: هذه هي أُمْ المنقطعة وليس المعادِلة لهمزة الاستفهام التي تسمى المتصلة وتقديره ﴿ بَلْ أَلَهُمْ نَصِيبُ من الملك ﴾ وقال بعضهم: إن همزة الاستفهام محذوفة من الكلام لأن أُمْ لا تجيء مبتداً بها وتقديره ﴿ أهم أُولَى بالنَّبُوة أُم لهم نصيبُ من الملك فيلزم الناس طاعتهم ﴾ وهذا ضعيف لأن حذف الهمزة إنما يجوز في ضرورة الشعر ولا ضرورةً في القرآن .

إِذاً ﴿ إِذَنْ ﴾ : لَم يَعمل في يؤتون لانها إذا وقعت بين الفعل والفاعل أو بين الواو والفعل ، جأز أن تقدَّر متوسطة فتُلغى كما يُلغى ظننتُ واخواتها إذا توسطت وتأخَّرت لأن النية به التأخير ، فالتقدير ﴿ فلا يؤتون الناس نَقيراً ، وإِذَنْ لا يَلبُون خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيْلاً ﴾ إذن ويَجوز أن تقدَّر مستأنفة فتعمل مع حرف العطف.

و : إِذَنَّ : لا تعمل في الفعل النصبُ إلا بشروط أربعة :

١ - أن تكون جواباً لكلام .

٢ _ أن تكون مبتدأة في اللفظ .

٣ _أن لا يكون ما بعدها متعلقاً بما قبلها .

\$ -أن يكون الفعل بعدها مستقبلًا .

١٣٠] عَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أَنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِهِ وَٱلْمُؤْمِنُونَّ كُلُّ عَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلْكَبِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِن رُسُلِهِ وَوَلُسُلِهِ عَوَلُولُ سَمَعْنَا وَأَطَعَنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ البَعْرَ (١٨٥٠

الْمُؤْمِنُونَ : في رفعه وجهان :

الأول : أنه مرفوع لأنه معطوفُ على الرسول ، كأنه سبحانه قال : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ وَالْمُوْ مِنُونَ ﴾ .

والثاني: أنه مرفوع على أنه مبتدأ ، و ﴿ كُـلُ ﴾ مبتدأ ثان ، و ﴿ وَلُلَ ﴾ مبتدأ ثان ، و ﴿ آمَنَ بِاللّهِ ﴾ خبره . والجملة من المبتدأ والخبر خبر المبتدأ الأول ، وهمو ﴿ المؤمنون ﴾ والعائد من الجملة إليه محدوف ، وتقديره : ﴿ كُلُهُمْ أَمَنُوا بِاللّهِ ﴾ فحدف المضاف إليه وهوفي حكم المنطوق به ، ولهذا جازأن يكون مبتدأ .

وقد قال : ﴿ آمَنَ ﴾ بالإفراد ولم يقل ﴿ آمَنُوا ﴾ بالجمع حملًا على لفظ ﴿ كُلُّ ﴾ لأن ﴿ كلًا ﴾ فيه إفرادً لفظيَّ وجمعٌ معنويٌّ ، ولهذا يجوز أن نقول : كل القوم ضربتُه ، حملًا على اللفظ ، و : كل القوم ضربتُهم ، حملًا على المعنى .

غُفْرَانَكَ : نصبٌ على أنه بدّلُ من الفعل المأخوذمنه ، فكأنه قيل : ﴿اللَّهُمُ اغْفِرْ لَنَا غُفْرَانَكَ ﴾ واستُغنيَ بالمصدر عن الفعل في الدعاء ، فصار بدلاً عنه معاقباً له .

ا ١٣١] أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوُتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءَ مَاءً فَأَنْبَنَنَا بِهِ عَ حَدَآ بِقَ ذَاتَ بَهْجَهِ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُواْشَجَرَهَ أَنَّ أَعَكُهُ مَّعَ اللهِ بَلْ هُمْ النسل ١٠٠

أُمَّنْ : استفهام في محل رفع على الابتداء وخبره : ﴿ خلَّق ﴾ .

الاً الله المُعْلَلُهُ الْأَرْضُ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلْلُهَاۤ أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوْسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْ عَاجِرًا أَوْلَهُ مَّ اللهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَيَعْلَمُونَ النسل / ٦٠ فَرَاواً : يَجوزان تكون حالاً لأن ﴿ جَعَلَ ﴾ بمعنى : خلّق أي : ﴿ جَـهَلَهُ اللهُ وَاوَا لَهُ وَانْ اللهُ وَالْمَا جَازَان تكون بمعنى صَيْر. قَارُهُ مَ الله ويجوزان تكون معنى صَيْر. أَلِهُ مَعَ الله وإنما جازان تكون النكرة أله متداً لأنه استفهام . ويجوزان يكون خبر المبتدا محذوفاً وأن يكون تقديره : قالية في الوجود مع الله ﴾ .

[١٣٣] أَمَّنَ هَلَذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمُّ يَنصُرُكُمْ مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَني ۚ إِن ٱلْكَلْفِرُونَ

إِلَّا فِي غُرُورٍ الملك ٢٠٠

أُمَّنْ : أَم : حرف عطف . ومَنْ : في محل رفع مبتدأ .

هَذَا: اسم إشارة مبتدأ ثانٍ.

الَّذِي : خبر المبتدأ الثاني .

هُوَجُنَّدٌ لَكُمَّ : الجملة صلة الموصول لامحل لهامن الإعراب .

ينصُرُكُم : جملة فعلية في محل رفع صفة له ﴿ جُنَّدُ ﴾ . والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول .

[١٣٤] المَّنْ هُوَ قَلْنِتُّ ءَانَآءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَقَامِّمًا يَحْذُرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهُ عُلَّ هَلْ يَسْتَوَى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا عِلْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا عَلَى الْأَوْلُواْ الزمر/٩

ائمن :

قُرىء بالتخفيف والتشديد .

مَن قرأ بالتخفيف فعلى وجهَين :

أحدهما : أن تكون الهمزة ﴿ أَ ﴾ للاستفهام ، بمعنى التنبيه ، ويكون في الكلام محذوف تقديرُه : ﴿ أَمَنْ هُوَقَائِتُ يَفْعُلُ كَذَا ، كَمَنْ هُوَعَلَى خِلاَفِ ذَلِكَ ﴾ ودلَّ على هذا المحذوف قولُه تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَنوِي الَّذِينَ لَيْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

والثاني : أن تكون الهمزة للنداء ، وتقديره : ﴿ يَامَنْ هُوَقَانَتُ أَبْشِرْ فَإِنَّكَ مِن الهِ الجُّنَّةِ ﴾ لأن ما قبله يدل عليه ، وهو قبوله تعالى : ﴿ إِنك من أصحاب النَّار ﴾ .

ومَن قرأ بالتشديد ، وهو الشائع ، أُدخلَ ﴿ أُمُّ ﴾ على ﴿ مَنْ ﴾ بمعنى :

الذي . ولا يجوز أن يكون بمعنى الاستفهام ، لأن ﴿ أَمْ ﴾ للاستفهام فلا يدخل على ما هو استفهام . وفي الكلام محذوف تقديرُه : ﴿ العاصون ربَّهم خيرًا أَمْ مَنْ هو قانِت ﴾ ودلُّ على هذا المحذوف أيضاً قولُه تعالى : ﴿ فُلْ هَلْ يُشْتَوى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ .

ا ١٣٠] أَمَّن يُجِبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السَّوَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآ عَ الأرْضُّ أَءِلَكُهُ مَعَ اللَِّ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّوُونَ السَّلِ

قَلِيْلًا مَا تَذَكُّرونَ : صفةً مصدرٍ محذوف تقديره : ﴿ تَذْكُرُونَ تَذَكُّراً قَلِيلًا ﴾ و ﴿ مَا ﴾ مزيدة .

[١٣٦] أَمَّن يَهْدِيكُرْ فِي ظُلُمُنْتِ ٱلْمَبِرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيكَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَى ْ رَحْمَتُهُ اللَّهِ مَعَ ٱللَّهِ لَّ عَلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ النمل ١٣٨ بُشْراً : حال منصوب بالفتحة الظاهرة . أي : ﴿ بُسُرُسِلَ السَّرِيَاخَ مُشَدَّةً ﴾ .

بَيْنَ : ظرف من ﴿ بُشُراً ﴾ .

يَدَي : مضاف إليه .

رَحْمَتِهِ : مضافُ إليه .

[١٣٧] ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَيَذِيرًا وَلَا تُسْعَلُ عَنْ أَضْحَكِ الْجَنَّجِيمِ

تُسْأَلُ : الرفع في ﴿ تُسْأَلُ ﴾ يحتمل وجهين :

أحدهما: أن يكون حالاً فيكون مثل ما عطف عليه من قوله: ﴿ بَشِيراً وَنَذيراً ﴾ أي : ﴿ وغيرَ مسؤول ﴾ ويكون ذكر الجملة بعد المفرد الذي هو قوله: ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً ﴾ بعد المفرد، وكذلك قوله: ﴿ مِنَ الْمُقَرِّينَ ﴾ وهوهنا يجري مجرى الجملة.

والأخر : أن يَحُون منقطعاً عن الأول مستأنفاً به ، كأن قبل : ﴿ وَلَسَّتُ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ . وأما قراءة نافع ﴿ وَلاَ

تُشَأَلُ ﴾ بالجزم ففيه قولان :

أحدهما : أن يكون على النهي عن المُسَاءَلَة .

والآخر : أن يكنون النهي لفنظأ والمعنى على تفخيم ما أعدُّ لهم من العقاب كقول القائل : لا تسالُ عن حال فلان ، أي قد صار إلى أكثرَ ممًا تريده . و ﴿ سَأَلَ ﴾ يتعدَّى إلى مفعولَين مثل أعطَى ، قال الشاعر :

سَأَلْتَسانِي السَّطُلاقَ إِذْ رَأْتَسانِي فَلْ مَا لِي قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْسِ

ويجوز أن يقتصر فيه على مفعول واحدثم يكون على ضربين:

أحدهما : ان يتعدَّى بغير حرف ، كقوله: ﴿ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ ، فَاسْأَلُوا أَهْلَ اللَّكُمْ ﴾ .

والآخر : أن يتعدَّى بالحرف ، كقوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَـذَابِ وَاقِع ﴾ ، وقولهم : سألت عن زيد ، وإذا تعدى إلى مفعولَين كـانُ على الْلاقة أَشْرُب :

أحدها: أن يكون بمنزلة أعطيت كقوله: ﴿ سألتُ عمراً بعد بكرٍ حقًا ﴾ فمعنى هذا استعطيته ، أي سألته أن يَفعل ذلك . والآخر: أن يكون بمنزلة: اخترت الرجال زيداً، وذلك قوله تعالى : ﴿ وَلا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ﴾ أي لا يسأل حميمٌ عن حميهه .

والشالث: أن يتعدَّى إلى مفعولَين فيقع موَقع المفعول الثاني منهما استفهام ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ ، واسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ السَّرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُون ﴾ .

إِنًا : إِنْ حرف مشبه بـالفعـل ينصب الاسم ويـرفـع الخبـر . ونـا : ضميـر متصل مبني في محل نصب خبر إن .

أَوْسُلْتُمَا : أرسل : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين . ونا : ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل .

نُوْحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والجملة الفعلية بكاملها في محل رفع خبر : إنًا .

إلى قومه : الجار والمجرور متعلقان بالفعل ﴿ أرسل ﴾ .

أنُّ : فيهاوجهان :

 (١) أن تكون ﴿ أن ﴾ مفسّرة بمعنى ﴿ أي ﴾ فلا يكون لها محل من الإعراب .

(٢) أن تكون في محل نصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره :
 أن أنذر ﴾ .

أُسْلَوْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . قُوْمَكَ : قــومَ : مفعول بــه منصوب وعـــلامة نصبــه الفتحة ، والكـــاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(١٣٠) إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَئَةَ فِيهَا هُدُى وَنُورٌ يَّكُدُ بِهَا النَّبِوْنَ الَّذِينَ أَسَلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالزَّنِيْوِنَ وَالأَحْبَارُ بِهَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَكِ اللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالزَّنِيْوِنَ وَالأَحْبَارُ بِهَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَكِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ لَلّهِ مَكَانُوا عَلَيْهِ شَعْمَدُا أَ فَلَا تَحْشُواْ النَّاسَ وَاخْشُونَ وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَايَدَى ثَمَنَا لَقِيلًا وَمَن لَلّهِ مَنْ اللّهُ وَمَن لَلْهُ مَنْ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ ال

بِمَا اسْتُحْفِظُوا : ﴿ الباء ﴾ يتعلق بالأحبار ، فكأنه قال : ﴿ الْعُلَمَاءُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا ﴾ وقال الزجّاج : تقديرُه : ﴿ ويَحكمون للتَّالِبِينَ مِنَ الْكُفر بِما استَّحفظوا ﴾ .

[١٤٠] إِنَّا أَتَرَلَنْكُ فُرُهُ 'نَّا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ يوسف ٢٧

قُرُآناً : فيه وجهان :

أحدهما : انتصب بأنه بدل من ﴿ الهاء ﴾ في ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ وكأنه قال : ﴿ إِنَّا أَنَّوْلُنَا أُوْلِنَا مُلَا .

والثاني : أنه توطئة للحال ، لأن ﴿ عَرَبِيًّا ﴾ حال . وهـذا كما تقـول : مررت بزيـد رجـلًا صـالحـاً ، فتنصب ﴿ صـالحـاً ﴾ على الحـال ، وتجعل رجلًا توطئة للحال .

[181] إِنَّا جَعَلْنَا مَاعَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَمَالِنَبْلُوهُمْ أَيْهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا الكهف/٧

أَيُّهُمْ : ﴿ أَيُّ ﴾ مبتدأ مرفوع لأن لَفْظَه لفظُ الاستفهام لـه صدر الكلام . أي : ﴿ لِتَخْتَرِ أَهْذَا أَحْسَنُ عَمَلًا أَمْ هَذَا ؟ ﴾ . [١٤٢] إِنْ أَحْسَنُمُ أَحْسَنُمُ الْأَنْفُسِكُمُ وَإِنْ أَسَأَمُ فَلَهَ ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَعُواْ وُجُوهَكُو وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِينَدِّخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِينَدِّخُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِينَدِّغُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوْلَ مَرَّةً وَلِينَتَرِّواْ مَا عَلَوْا تَنْسِيرًا اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ الله

لِيَسُوؤُوا وَجُوهَكُمْ : التقديرُ : ﴿ بَعَثْنَاهُمْ - أي عبادَنَا الصالحين - لِيَسُوؤُ وَا وَجُوهَكُمْ ﴾ فَ ﴿ اللام ﴾ لامُ كي الناصبة وهي جارةٌ للمصدر المروَّل ، و ﴿ يَسُووُ وَا ﴾ مضارع منصوب باللام ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقدير : هم . والمصدر المؤول في محل جرِّ باللام ، والجارُّ والمجرور متعلَقان بالفعل المقدر المحذوف ، أي : ﴿ بَعَثْنَاهُمْ لِاسَاءَةَ وُجُوهِكُمْ ﴾ .

[١٤٣] إِنَّا زَيَّنَا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكُوَاكِبِ الصافات / ٣

بِنِيْنَةِ الْكَوَاكِبُ : تُحرِم و هذا من قرال الكراك كرام عن من هذا من الكرام عن المساور

قُسرى، : ﴿ بِزِينَةِ الكواكبُ ﴾ أي بتنوين ﴿ زينةٍ ﴾ ونصب ﴿ الكواكبُ ﴾ وجرُّها ، وبترك التنوين وجرًّ الكواكب : ﴿ بِزِينَةِ الكواكب ﴾ .

فَمْن قرأ بالتنوين ونصبَ الكواكب فعلى ثلاثة أوجه :

الأول: أن يكون أعملَ ﴿ زينة ﴾ في ﴿ الكواكب ﴾ وتقديرُه: ﴿بأن زَيْنًا الكواكبَ ﴾ كقوله تعالى: ﴿ أو إطعامُ في يسوم ٍ ذي مسغبةٍ يتيماً ﴾ وتقديرُه: ﴿ أو أن أطعم يتيماً ﴾ .

والشاني : أن يكون منصوباً على البدّل من موضع ﴿ زينــة ﴾ وهــو النُّصب .

والثالث : أن يكون منصوباً بأعنى .

ومَن قرأ بالتنوين والجرِّ فعلى البذل من ﴿ زينة ﴾ .

ومَن قرأ بترك التنوين وجرُّ ﴿ الكواكب ﴾ ففيه وجهان :

أحدهما : أن يكون الجرعلي الإضافة وهوظاهرٌ لا إشكال فيه .

والثاني : أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و ﴿ الكواكب ﴾ بدل من ﴿ زينة ﴾ كقراءة من نُونً ﴿ زينة ﴾ .

[۱۱٤] إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسِ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿ عَيْنًا لَكُورًا ﴿ عَيْنًا لَكُو يَعْلَمُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا لِللَّهِ يَفْجُرُونَهَا تَفْجِيرًا لللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ ا

يشْرَبُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والجملة في محل رفع خبر إن والتقدير : ﴿ أَنَّهُمْ شَارِبُونَ ﴾ .

كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً: الجملة في محل جر صفة لكاس: ﴿ من كاس ممزوجة ﴾ .

غَيْناً : منصوب من ستة أوجه :

(١) أن يكون منصوباً على البدل من قوله ﴿ كافوراً ﴾ .

(٢) أن يكون منصوباً على التمييز .

(٣) أن يكون منصوباً لأن التقدير فيه ﴿ يشربون من كأسِ ماءِ عين ﴾ فحذف مفعول ﴿ يشربون ﴾ وأقام ﴿ عَيناً ﴾ مقامه .

(٤) أن يكون منصوباً على البدل من ﴿ كأس ﴾ على الموضع ﴿ يشربون كأساً ﴾ .

 (٥) أن يكون منصوباً على الحال من الضمير في ﴿ مزاجها ﴾ وفيه خلاف بتقدير : ﴿ كَانَ مِزَاجُها كَافُوراً حَالَ كُون الْمِزَاجِ عَيْناً ﴾ .

(٦) أن يكون منصوباً بتقدير : ﴿ أَعني عَيْناً ﴾ .

يَشْرَبُ : فعل مضارع وجملة يشرب في محل نصب صفة لـ ﴿ عيناً ﴾ . أي :

﴿ عَيْناً شَارِباً بِهَا عِبَادُ الله ﴾ .

بهًا : الباء فيها وجهان :

(١) أن تكون بمعنى ﴿ من ﴾ أي يشرب منها .

(٢) أن تكون زائدة أي ﴿ يشرب ماءَها ﴾ لأن العين لا تُشرب وإنما
 يُشرب ماؤ ها

[١٤٥] إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَرَبِيِّ عَلَكَنُودٌ العاديات / ٣ الآية هي جواب القسم .

إِنٌّ : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر .

الإنْسَانَ : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لِرَبِّهِ: اللام حُرف جر. ربه: اسم مجرور باللام وهُما متعلقان بِ ﴿ كنود﴾ والتقدير ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَنودُ لِـرَبَّه ﴾ وحسن دخول لام الجر ، وتقديمه على اسم انفاعل. وإذا كان التقديم حسن فيه دخول لام الجر مع الفعل في نحو قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِيْنَ هُمْ لِـرَبَّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ كُنتُمْ لِلرَّزِّ بَا تَمْبُرُونَ ﴾ فها هنا أُولَى ، لأن اسم الفاعل إنما يعمل بالمشبَّه بالفعل ، فإذا ثبت ذلك في المشبَّه به الذي هو الفعل وهو الأصل ، فَلَانُ عِبْسَت في المشبَّه وهو الفرا

لَكُنُودٌ : اللام : المزحلقة .

كنود : خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

[١٤٦] إِنَّ ٱلْإِنسَنْ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿ إِنَّ السِّهُ ٱلشَّرُ جَرُوعًا ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُ جَرُوعًا ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُ جَرُوعًا ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَلِيرُ مُنُوعًا ﴿ ٢١-١٩ المعارج / ٢١-١٩

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر .

الْإِنْسَانَ : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

خُلِقَ : فعـل ماض مبني للمجهـول ، ونائب الفـاعـل ضميـر مستتـر جـوازاً تقديره ﴿هو﴾ يعودعلى الإنسان .

هَلُوْعـاً : حال منصـوب وعلامة نصبه الفتحة . وهذه الحـال تسمى الحال المقدَّرة ، لأن الهلع إنما يحدث بعد خلفه لا في حال خَلْقـه . وجملة الفعل ونائبه في محل رفع خبر إنَّ والتقـدير : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ مُخْلُوقً مَلْمُواً ﴾ .

إذًا : ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط والعامل فيه ﴿ هَالُوعًا ﴾ .

جَزُوْعاً : خبر كان مقدرة والتقدير ﴿ يكون جَزُوعاً ﴾ . مَنُوعاً : خبر كان مقدرة والتقدير ﴿ يكون مَنُوعاً ﴾ .

بَغْياً : نصبُ على حالين :

أحدهما : على أنه مفعول لـه ، والمعنى : ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ الَّــدِينَ أُوتُوا الْكَتَابُ لِلْبُغْيِي بَيْنَهُم ﴾ مثل : حَلَّرُ الشَّرُ ونحوذلك .

والثاني : أنه منصوبٌ بما دل عليه ﴿ وما اختلف ﴾ كانه لما قبل وما اختلف الذين أوتوا الكتاب؟ دل على : وما بغيُ اللذين أوتوا الكتاب ، فحمل بغياً عليه . .

[١٤٨] إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ إِنَّا لَانُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا

الَّـذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب اسم ﴿ إِنَّ ﴾ ، يعني : ﴿ إِنَّ المؤمنين ، العاملين الصالحات ﴾ . . .

وفي خبر ﴿ إِنَّ ﴾ وجهان :

أحدهما : أن يكون خبرُها قولَه : ﴿ أُولئك لهم جنَّاتُ عَدْن ﴾ فيما يلي والثاني : أن يكون خبرُها قولَه : ﴿ إِنَّا لا نُضيع أجر مَن أحسنَ عملاً ﴾ والتقدير : ﴿ إِنَّ الْمُؤْونِينَ غَيرُ ضَائِع عِمْلُهم عندنا ﴾ .

[١٤٩] إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلْطِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّلْتُ ٱلْفِرْدَوْسِ بُرُّلًا

نُوُلاً : بمعنى المنزِل . فهـوخبرُكان على ظاهـره . وإن جعلتَه بمعنى مـا يقـام للنازل قـدُرتَ المضـاف على معنى : ﴿ كـانتَ لَهم ثمـارُ جنّـاتِ الْهُوْدُوْسِ وَنعِيمُها نُوَلاً ﴾ .

ويجوز أن يكون ﴿ نزلًا ﴾ جمع نازل فيكون منصوباً على الحال من الضمير في ﴿ لَهُمْ ﴾ والتقدير : ﴿ مُعَدَّةً لَهُمْ نُزُلًا ﴾ . والأول أصح وأقرب لسلامة المعنى .

[١٥٠] إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَكِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِجَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَ أَوْلَيْكَ هُمْ شُرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿
البَيْنَ / ١

وَالْمُشْرِ كِيْنَ : معطوفٌ على ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ : اسم ﴿ إِنَّ ﴾ .

فِي نَارِ جَهَنَّمَ : الجارُ والمجرورُ متعلَّقَانِ بخبـر ﴿ إِنَّ ﴾ والتقديــر : ﴿ إِنَّ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُشْرِكِيْنَ خَالِدُونَ فِي نَارِجَهَنَّم ﴾ .

أُولَئِكَ هُمْ شُرُّ الْبَرِيَّةِ : مبتدأ وخبرٌ ، والجملةُ في محـل نصبٍ حال بعـد

حال ، والتقدير : ﴿ إِنَّ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُشْرِكِيْنَ لَابِثُونَ فِي نَارِ جَهِنَّم ، خَالِدِيْنَ ، حَالَ كَوْنِهِم شَرَّ البَرِيَّة ﴾ .

[١٥١] إِنَّ الَّذِينَ عَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَـْرَىٰ وَالصَّنِيْفِينَ مَنَّ عَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهَمِلَ صَلْاحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَرَيِّهِمْ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ البَّرَةِ لِهِمْ أَلَّهُ مِنْ أَنْ فَاللَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَرَيِّهِمْ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

إِنَّ : خبرها جملة قوله : ﴿ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ . الآية ﴾ ، لأن معناه : ﴿ مَن آمَنَ منهُم بالله واليوم الآخر﴾ فلم يذكر ﴿ منهم ﴾ لدلالة الكلام عليه . وقوله : ﴿ لَهُمْ أَجرُهم عند رَبّهم ﴾ . . إلى آخر الآية ، في موضع الجزاء وإنما رفع ﴿ وَلا خَروْفُ ﴾ لتكرير ﴿ لا ﴾ كقبل الشاع :

وما صَرَمتكِ حتى قلتِ مُعْلِنَةً لا ناقةً ليَ في هذا ولا جُملُ . وهذا كانه جواب لمن تقول: أناقةً لك في هذا أم جَمل ؟ فأما الذّكِرةُ المفردةُ ففيه الفتح لا غير نحو: لا رجل في الدار ، وهو جواب هل من رجل في الدار ؟ وإنما قال : ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ فوحد ، ثم قال : ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ فوحد ، ثم قال : ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ موحد مهوعُ المعنى على ما تقدّم بيانه .

[١٥٢] إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِعُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنَّ ءَامَنَ بِاللَّهَ وَالْبَوْمِ ٱلْآخِرِ وَحَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ السائلة / ١٩

وَالصَّابِشُونَ : اخْتُلِفَ في وجه ارتفاع قوله : ﴿ وَالصَّابِشُونَ ﴾ ، فقال الكسائي : هو نسقٌ على ما في ﴿ هادوا ﴾ قال الزجاج : وهذا خطأ من جهتين :

إحسداهما: أن الصابىء على هذا القول يشارك اليهودي في اليهودية ، وليس كذلك ، فإن الصَّابىء غير اليهودي . فإن جعلَ هادوا بمعنى تابوا من قول : ﴿إِنَّا مُدْنَا إليك لا من اليهودية ، ويكون المعنى : تابوا هم والصابئون ، فالتفسير جاء بغير ذلك لأن معنى ﴿الذين آمنوا ﴾ في هذه الآية إنما هو الإيمان بأقواههم، ثم ذكر اليهود والنصارى فقال : مَنْ آمنَ منهم بالله فله كذا ، فجعلهم يهوداً وفصارى . فلو كانوا مؤمنين لم يحتج إلى أن يقال ﴿مَنْ آمنَ منهم فلهم أَجْرُهم ﴾ وهذا قول الفراء والزجاج في الإنكار عليه .

والجهة الأخرى : أن العطف على الضمير المرفوع من غير توكيد قبيح ، وإنما يأتي في ضرورة الشعر كما قال عمر بن أبي ربيعة :

قلتُ إذ أقبلتُ وزهرٌ تهاذى كنعاجِ المالا تُعسَّفْنَ رَملا وقال الفراء: إنه عطف على ما لم يتبيَّن فيه الإعراب مع ضعف ه إنَّ الله قال : وهذا يجوز في مثل الُدنين ، والمضمَر نحو : إني وزيك قائمان ، ولا يجوز : إنَّ زيداً وعمرٌ و قائمان . وهذا غلط ، لأن وانها نمو النصب ليس معه إنَّ الله تعمل النصب والرفع ، وليس في العربية ناصب ليس معه مرفوع ، لأن كل منصوب مشبّه بالمفعول ، والمفعول لا يكون بغير فيعل ، وكيف يكون نصب ﴿ إنَّ ﴾ ضعيفاً وهو يتخطى الظروف فتنصب ما بعدها ، نحو ﴿ إنَّ فيها قوماً جَبَّارِين ﴾ ، ونصب ﴿ إنَّ ﴾ من أقوى المنصوبات ؟ وقال سيبويه والخليل وجميع البصريين : إن أوى المنصوبات ؟ وقال سيبويه والخليل وجميع البصريين : إن قوله : ﴿ والصابئون ﴾ محمول على التأخير ، ومرفوع بالابتداء . والمعنى ﴿ إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا مَنَّ آمن منهم بالله . . . إلى الخود عليهم ﴾ وأنشد قول بشر بن حازم :

و إلا فساعلَموا أنّا وأنسَم بُغاة ما بَفينا في شِقاقِ والله في الله عنه أنها كذلك ، وانتم أيضاً كذلك ، وقول ضاع والبرجمي :

فَمَنْ يَكُ أَمى بالمدينة رحله فراني وَقَيْدار بها لَخريبُ أي فإني بها غريب ، وقيًّار كذلك ، وزعم سيبويه أن قوماً من العرب يغلطون فيقولون : إنَّهم أجمعون ذاهبون ، وإنك وزيد قائمان ، فجعل سيبويه هذا غلطاً ، وجعله كقول الشاعر :

بدا ليَّ أني لستُ مدركَ ما مضى ولا سابقٌ شيئاً إذا كان جائِياً .

[١٥٣] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ سَوَآةً عَلَيْهِمْ ءَأَنَذَرْتَهُمْ أَمْ لَرْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

إنَّ : حرف توكيد وهي تنصب الاسم وترفع الخبر ، وإنما نصبت ورفعت لانها تشبه الفعل لكونها على وزنه ، ولأنها توكيد والتوكيد من معنى الفعل ، وتشبهه في اتصال ضمير المتكلم نحو : ﴿ إِنَّنِي ﴾ . وهي مبنية على الفتح كالفعل الماضي ، وإنما ألزمت تقديم المنصوب على المرفوع ليُعلم أنها إنما عملتُ على جهة التشبيه ، فجعلت كفعل قُدَّم مفعوله على فاعله .

الَّـلِينَ كَفَرُوا : اللذين كفروا : في موضع نصب لكونه اسم ﴿ إِنَّ ﴾ و : ﴿ كَفَرُوا ﴾ صلة ﴿ الذين ﴾ وأماخبرُها ففيه وجهان :

أُحدهما : أن يكون الجملة التي هي : ﴿ سَرَاءُ عَلَيهم أَأَنْ ذَرْقُهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُم ﴾ فعلى هذا يكون ﴿سواء ﴾ يرتفع بالابتداء وما بعده ممًا دخل عليه حرف الإستفهام في موضع الخبر ، والجملة في موضع رفع بأنها خبر ﴿ إِنَّ ﴾ ويكون قوله : ﴿ لا يُؤْمِئُسُونَ ﴾ حالاً من الضميس المنصوب على حَدَّ ﴿ مَعُهُ صَفَّرٌ صائداً بِهِ عَداً ﴾ و ﴿ بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ المنصوب على حَدَّ ﴿ مَعُهُ صَفَّرٌ صائداً بِهِ عَداً ﴾ و ﴿ بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾

ويستقيم أن يكون أيضاً استئنافاً .

والوجه الشاني: أن يكون ﴿ لا يُؤمنونَ ﴾ خبر ﴿ إِنَّ ﴾ ويكون قوله: ﴿ سَواءً علَيهِم أَأْنَـ لَذَرَّهُمُ أَمْ لَمْ تُنْفِرُهُم ﴾ اعتسراضاً بين الخبر والاسم، فلا يكون له موضعه من الإعراب كما حكم على موضعه بالرفع بالوجه الأول. فأما إذا قدَّرت هذا الكلام على ما عليه المعنى فقلت: ﴿ سواءً عليهم الإنذار وتركه ﴾ كان ﴿ سَواءً ﴾ خبر المبتدأ لأنه يكون تقديره: ﴿ الإنذارُ وتركه مستويان عليهم ﴾ . وإنما قلنا إنه مرتفع بالابتداء على ما عليه من التلاوة لأنه لا يجوز أن يكون خبراً ، فإنه ليس في ظاهر الكلام مخبر عنه . وإذا لم يكن مخبر عنه بطل أن يكون خبراً . وأيضاً فيإنه قبل الاستفهام ، وما قبل الاستفهام لا يكون داخلًا في حيِّز الاستفهام ، فلا يجوز إذا أن يكون الخبر عمًا في الاستفهام متقدِّماً على الاستفهام ، فلا يجوز إذا أن يكون الخبر عمًا في الاستفهام متقدِّماً على الاستفهام ونظيرُ ما في الآية من أن خبر المبتدأ ليس المبتدأ ولا له فيه ذكر ما أنشده أو زيد :

فإنَّ حَراماً لا أَرَى الدهر باكياً على شَجوه إلَّا بكيتُ على عمرٍ و وقوله : ﴿ أَأَنَّذَرْتَهُمْ أَمْ لَمَّ نَنْدِرْهُم ﴾ لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الخبر ، وهذه الهمزة تسمى (أَلِفَ التَّسوية) والتسوية آلتُها : همزة الاستفهام .

تقول: أزيد عندك أم عمرو ؟ وتُريد: أيهما عندك. ولا يجوز في مكانها ﴿ أو ﴾ لان ﴿ أو ﴾ لا تكون معادلة الهمزة وتفسير المعادل أن تكون ﴿ أم ﴾ مع الهمزة بمنزلة ﴿ أي ﴾ فإذا قلت: أزيد عندك أو عمرُو كان معناه أحد هذّين عندك، ويدل على ذلك أن الجواب مع أزيد ﴿ أم ﴾ عمرو، يقم بالتعيين، ومع أزيد ﴿ أو ﴾ عمرو، يقم

يه ﴿ نَعَمْ ﴾ أو ﴿ لا ﴾ وإنسا جرى عليه لفظ الاستفهام وإن كان خبراً ، لأن فيه التسوية التي في الاستفهام . ألا تَرَى أنك إذا قلت : ﴿ سَواءُ علي الْقَمْتُ أَمْ قَعَلْتَ ﴾ فقد سوّيت الأمرين عليك. كما أنك إذا استفهمت فقلت : أقامَ زيد أم عمرو ؟ فقد استوى الأمرانِ عندك في الاستفهام ، وعدم علم أحدهما بعينه ، فلما عمّتهما التسوية جرّى على هذا الخبر لفظ الاستفهام لمشاركته له في الإيهام . وكل استفهام تسوية وإنّ لم يكن كل تسوية استفهاماً . وقال النحويُون : إنّ نظير ﴿ سواء ﴾ في هذا قولك : ﴿ ما أبالي أقبلت أم أدبرتَ ﴾ لأنه وقع موقع ﴿ أيّ ﴾ فكأنك قلت : ﴿ ما أبالي أقبلت أم مدين كان منك ، وما أدري أحسنتَ أم أسأت ، وليت شِعري أقام أم قعد ﴾ .

وقال حسان :

ما أبالي أنَّبُ بالحزن تيسٌ أم لَحاني بظهرِ غيبٍ لليمُ ومثله في أنه في صورة الاستفهام وهوخبر، قولُ جرير:

أَلستم خير من رَكِبَ المطايا وأنَّدَى العالَمين بُطسونَ راح وله كان استفهاماً لم يكن مدحاً ، وقول الآخر:

سُواء عليه أيُّ حينِ أتيتَ الساعة نحس تُتَّفَى أمْ بِأَسعدِ

سَوَاهُ: مصدرٌ أُويَّمَ مقامَ الفاعل كقولك زُورٌ وصَوم . ومعناه مستو، والاستواء الاعتدال ، قال زهير :

أروني خطة لا خَسْفَ فيها يسبوي بيننا فيها السَّواءَ وقالوا: ﴿ سِيُّ ﴾ بمعنى ﴿ سَواء ﴾ كما قالوا: قِيُّ وقواء ، وسِيَّانِ أي مِثْلاَن . [١٥٤] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللهِ ثُمَّ مَا تُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللهِ ثُمَّ مَا تُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللهِ اللهِ تُمْمَ

إِنَّ : حرفٌ مشبَّه بالفعل يَنصب الاسمَ ويرفع الخبر .

السؤين : اسم مسوصول مبني في محمل نصب اسم إنَّ أي : ﴿ إنَّ الْكَافِرِينَ . . الصَّادِينَ . . . ﴾ .

وخبر ﴿ إِنَّ ﴾ قولُه تعالى : ﴿ فَلَن يَغْفِرَ الله لهم ﴾ ودخلت الفاء في الخبر لأن اسم ﴿ إِنَّ ﴾ هدو ﴿ الَّذِينَ ﴾ وهدو يشابه الشرط لأنه مهم ، ولم يؤثر دخول ﴿ إِنَّ ﴾ بخلاف ما لدو دخلت لَيت ولعلً وكأنَّ نحو ﴿ ليت الذي في الدار مُحْرَم ، ولعلَّ الذي عندك محمود ، وكأنَّ الذي ينطق مسرع ﴾ فإنه لا يجوز في دخول الفاء في الخبر مع ليت ولعلُ وكأنَّ كما يجوز في ﴿ إِنَّ ﴾ ، لأن ﴿ إِنَّ ﴾ لم تغيَّر معناه بخلاف معنى الابتداء لأنها للتأكيد ، وتأكيد الشيء لا يغيَّر معناه بخلاف ليتَ ولعلُ وكأنَّ ، فإنها غيَرت معنى الابتداء لإدخال معنى التمني والترجَّى والتَّشيه .

[١٥٠] إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْوَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارُ أُولَنَبِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ ٱللهِ وَٱلْمَلَيْكَةِ وَ**ال**نَّاسُ أَجْمَعِنَ البقرة / ١٦١

وَهُمْ كُفَّارٌ : جملةً في موضع الحال . والتقدير : ﴿ مَاتُوا كَافِرِيْنَ ﴾ . أَجْمَعِينَ : تَاكَيْدُ ، وإنما أَكْد به ليرتفع الإبهام والاحتمال قبل أن يُسْظر في تحقيق الاستسدلال . ولهذا لم يُجز الاجفش: رأيتُ أحد السرجلين كِلْيهِما ، وأجاز: رأيتُهما كليهما لأنسك إذا ذكرت الحُكم مقسروناً بالدليل أزلت الإيهام للفساد ، وإذاذكرته وحده فقد يُسومُم عليك

الغلط في المقصد . وأنت لها ذكرت التثنية في قسولك : أحمد الرجلين ، وذكرت أحمداً كنت بمنزلة مَنْ ذكرَ الحُكم والمدليل عليه ، فأماذكر التثنية في : رأيتُهما، فبمنزلة ذكر الحُكم وحده .

[١٥٦] إِنَّ اللَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَمُّم مَّافِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْـلُهُ, مَعَهُ, لِيَفْتَدُواْ بِهِ ع المالدة / ٣٦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيْـكَمَةَ مَا تُقَيِّلَ مِنْهُمُّ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

خبرُ إِنَّ في : ﴿ لَوْ ﴾ وجـوابِها . أي : ﴿ إِنَّ الكـافرينَ غيـرُ مقبولٍ ِ فذاهٔ هُم ﴾ .

لَهُمْ عَـذَابٌ أَلِيمٌ : يحتمل أن يكـون في موضع الحال ، وأن يكـون عـطفـاً على خبـر إنَّ ، ولا يجوز أن يكـون الخبر ﴿ يُـرِيـدُونَ أَنْ يَخْـرُجُـوا مِنَ النَّاروما هُـم بخَارجِينَ مِنْهَا ﴾ في الآية التالية لها .

لُو : في موضع الحال كما تقول ﴿ مررتُ بزيدٍ لورآه عدوهُ لَرَحِمَهُ ﴾ لأنه في موضع معتمد الفائدة وقع مع ﴿ إِنَّ ﴾ في استثناف آية. وإنما أجيبتْ: لُو بـ ﴿ ما ﴾ ولم يجز أن يُجاب ﴿ إِنَّ ﴾ بما، لأن ﴿ ما ﴾ لها صدر الكلام ، وجوابُ ﴿ لَوْ ﴾ لا يُخرجها من هذا المعنى كما لا يخرجها جواب القسم لأنه غير عامل و ﴿ إِنَّ ﴾ عاملُه، فلذلك صلح أن يجاب ﴿ إِنَّ ﴾ بـ ﴿ لا ﴾ ولم يصلح أن يُجاب بـ ﴿ ما ﴾ . تقول: ﴿ إِنَّ تَاتِنِي لا يلحقُك سوء ﴾ ، ولا يجوز ما، لأن ﴿ لا ﴾ تنفي عما معرو ، و ﴿ ما ﴾ تنفي عما بعدها ما لم يجب لغيرها ، فلذلك كان عمرو ، و ﴿ ما ﴾ تنفي عما بعدها ما لم يجب لغيرها ، فلذلك كان لها صدر الكلام .

[١٥٧] إِنَّ الَّذِينَ كَفُرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلَ مُ الأَرْضِ ذَهَبُا وَلَوِ اَفْتَدَىٰ فِيهِ أَوْلَتْبِكَ لَهُمْ عَذَابً الْيِمَّ وَمَا لَهُمْ مِّنَ نَسِمِرِينَ العمران ١٧ ذَهَباً: منصوب على التمييز، وإنما استحق النَّصب لاشتغال العامل بالإضافة أو ما عاقبها من النون الزائدة، فجرى ذلك مجرى الحال في اشتغال العامل بصاحبها ومجرى المفعول في اشتغال العامل عنه بالفاعل.

وَلَوِ افْتَدَى بِهِ : قال الفرَّاء : هذه ﴿ الواو ﴾ زائدة ، وغلَّطه الـزجُّـاج لأن الكــلام إذا أمكن حملُه على فائــدة يُحمل عليها ولا يُحمل على الزيادة . وقال : إذا دخلت الواو في مثل هذا كان أبلغ في التأكيد ، كقوله ﴿ لا آتيكَ وإنْ أعطيتني ﴾ لأنها دخلت لتفصيل نفي القبول بعد الإجمال ، ولو جعلناها هنا زائدة لأوْهَمَ ذلك أنه لا يُقبل منه مل الأرض ذهباً في الاقتداء ويُقبلُ في غيره .

[١٥٨] إِنَّ الَّذِينَ وَقَلْهُمُ الْمُلْكَيِّكُةُ ظَالِعِي أَنفُسِهِمْ قَالُواْفِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُأَمُستَضْعَفِنَ فِي الْأَرْضُ قَالُواْ أَلَرْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهَ وَسِعَةً فَتُهَا بِحُرواْ فِيها ۚ فَأُولَئِكَ مَأُولَهُمْ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَسَاقًا فَالْوَلْهِكَ مَأُولَهُمْ السّه السّه ١٩٧٠ جَهَنَّمُ وَسَاقَتُ مُصِعِيزًا السّه ١٩٧٠

تَوفَّاهُمُ : إن شئت كـان لفظُه مـاضياً فيكـون مفتـوحـاً ، لأن المـاضيَ مبنيً على الفتـح . ويجوز أن يكـون مستقبلاً فيكـون مرفـوعـاً على معنى : ﴿تتوفاهم﴾ وحُذف التاء الثانية لاجتماع تاءين .

ظَالِعِي أَنْفُسِهِمْ: ظالمي: نصب على الحال . وأصله ﴿ ظالمين انفسهم ﴾ إلا أن النون حُذفت استخفافاً وهي ثابتة في التقدير كما قال سبحانه ﴿ مَدِّياً بالغَ الكعبة الى الغا الكعبة كه .

فِيْمَ : حذفت الألف من : ما ، الاستفهام . وهنو في منوضع جنَّر بِفي ، والجار والمجرور في منوضع نصب لأنه خبر كان، ونلاحظ أن ألِفَ ما الاستفهامية تُحذف إذا اتصلتْ بحرف جَر : مثل : فيمَ ، بِمَ ، مِمَّ ، علامَ وإلامَ . وخبر إنَّ قولُه ﴿ قالوا فيمَ كُنتم ؟ قالوا لهم ﴾ فحذف لهم لدلالة الكلام عليه ، ويقال خبر إنَّ قولُه ﴿ فأولئك مَأواهم جهنم ﴾ ويكون : قالوا لهم في موضع نصب بكونه صفةً لظالمي أنفيهم لأنه نكرة .

[١٥٩] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكُتُمُونَ مَا أَرْلَ اللهُ مِنَ ٱلْكِتَفِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ عَمَنَا قلِيلًا ٱلْكَبِكُ مَا يَأْكُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْفَيْحَةُ وَلَا يُرْكِيمُ وَكُمْمَ عَذَابٌ أَلِيمٌ المِنْمِ اللهِ النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْفَيْحَةُ وَلَا

أُوْلَئِكَ : مرفوع بالابتـداء . وخبرُه : ﴿ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُـطُونِهِمْ إِلَّا النَّارِ ﴾ والمبتـدأ وخبرُه جملةً في موضع الـرفع بكـونها خبـر إنَّ ، والتقديـر : ﴿ إِنَّ الْكَاتِمِينَ . . . آكلون النارَ في بطونهم ﴾ .

النَّارَ : منصوب بـ ﴿ يَأْكُلُونَ ﴾ .

انَّ اللَّيْنَ يَحَفُرُونَ بِعَايَدِتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْثَنَ بِغَيْرِحَقِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْثَنَ بِغَيْرِحَقِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْ فَاللَّهِ مِنَ النَّاسِ فَاللَّهِمُ مِيمَدُابِ أَلِيمِ المراد / ٢١ أَل عمراد / ٢١ فَلَشَّرُهُم ﴾ لِشِبْه الجزاء . وإنما فَبشُرْهُم ﴾ لِشِبْه الجزاء . وإنما لم يَجز : لِتَ اللّذي يقوم فيكرمك ، وجاز : اللّذي يقوم فيكرمك ، لان اللّذي يقوم فيكرمك من معنى لأن اللّذي إنما دخلت الفياء في خبرها لِمَا في الكيلام من معنى

الجزاء، وليت تُبطِل معنى الجزاء وليس كذلك ﴿إِنَّ ﴾ لانها بمنزلة الابتداء .

[١٦١] إِنَّ اللَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمَوْلَ الْمِتَلَمَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمَ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا السَّاد السَّد السَّاد السَّ

ظُلْما : نصبُ على المصدر ، لأن معنى قولسه : ﴿ يَسَأَكُلُونَ أَمُوالُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا البتامى ﴾ يتمُ بِد : ﴿ يَظْلِمُونَهُمْ ظُلْما ﴾ . ويجوز أن يكون في موضع الحال كقولهم : جاءني فلان ركضاً ، أي : يركض أي : ﴿ ظَالِمِينَ لَهُمْ ﴾ .

[١٦٧] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَحْشُوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ هُمُ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ مورة اللك/١٧ بِالْغَبِ : جار ومجرور في محل نصب حال ﴿ حالَ كونِهِ غائباً عَنْ رُوْ يَتِهم ﴾ الله ا ١٦٧] إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرُّوةَ مِن شَعَا بِرِ ٱللَّهِ فَنْ جَجَّ ٱلْبَيْتُ أَوْ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُناحً عَلَيْهِ أَنْ يَظُوفَ بِهِماً وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ ٱللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمً البقرة / ١٥٨ مَنْ حَجَّ : يحتمل أمرين ، ومثلها ﴿ مَنْ تَطُوع ﴾ وهما :

أحدهما : أن يكون مَن موصولًا بمنزلـة الذي : والآخـر : أن يكون للجزاء .

فإنْ كان موصولًا فلا موضع للفعل الذي بعده ، وهمو مع صلتة في موضع رفع بالابتداء .

والفاء على هذا ، مع ما بعدَه في قوله : ﴿ فلا جناح عليه ، فإن الله شاكرٌ ﴾ ، في موضع رفع بأنه خبر المبتدأ الموصول .

وَإِنْ كَانَ لَلْجَزَاءَ كَانَ الْفَعَلِ الَّـذِي بَعْدُهُ فِي مُـوضَعِ الْجَـزَمِ ، وكانت

الفاء مع ما بعدها أيضاً في موضع جزم لوقوعها موقع الفعل المجزوم الذي هو : ﴿ حبَّ أَو تطوُّع ﴾ على لفظ الذي هو : ﴿ حبَّ أَو تطوُّع ﴾ على لفظ المساضي ، والتقدير به المستقبل ، كما أنه ذلك في قولك : إن اكرفتني أدَّرُمتُك كذلك .

فَإِن الله شَاكِرُ عَلِيمُ : إنما يصبح أن يقع موقع الجزاء أو موقع خبر المبتدأ ، وإن لم يكن فيه ضميرٌ عائد لأن تقديره : يعامله معاملة الشاكر بحسن المجازاة وإيجاب المكافئة . وإنما دخلت الفاء في خبر المبتدأ الموصول لما فيه من معنى الجزاء ، وإن لم يكن في مصوضع الجيزم . ألا ترى أن ههذه الفاء تُوْذِنُ بان الثاني وجب لوجوب الأول ؟

[١٦٤] إِنَّ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ ء وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَلَهُ وَمَن يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَكُلاً بَعِيدًا الساء / ١١٦

أَنْ يُشْسَرُكَ بِهِ : أَنْ : أَدَاة نصب مصدريَّسة ، وجملةً ﴿ يُشْسَرُكَ بِـهِ﴾ مفعولُ به لِـ ﴿ يَغْفِرُ ﴾ : ﴿ لاَ يُغْفِرُ الإِشْرَاكَ بِهِ ﴾ .

[١٦٠] إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَانِلُونَ فِي سَبِيلِهِ عَصَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَكُ مُرْصُوصٌ

إِنَّ : حرف مشبُّه بالفعل ، يَنصب الاسم ويرفع الخبر .

اللَّهَ : لفظُ الجلالة ، اسمُ إن ، منصوب بالفتحة الظاهرة .

يُحِبُّ : فعل مضارع فاعله ضمير مستترجوازاً ، تقديره هو .

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

يُقاتِلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال

الخمسة ، والواوضمير متصل مبنى في محل رفع فاعل .

فِي سَهِيلِهِ : جـار ومجرور متعلَّقـان بالفعـل : يقــاتلون . والجملة في محــل رفع خبر إنَّ . والتقدير : ﴿ إنَّ اللَّهُ يُحب الْمُقاتِلينَ فِي سَبِيلِهِ ﴾ .

صَفَّا: منصوب على المصدر في موضع حال ، أي : ﴿ مُصْطَفِّينَ ﴾ . كَاتَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ : في محل نصب حال من الواو في ﴿ يُقَاتِلُونَ ﴾ أي ﴿ يَقاتِلُونَ مُشْبِهِينِ بنياناً مرصوصاً ﴾ .

إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ مُرَ أَنْ تُؤَدُّواْ الْأَمَنَنَتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْ مُ بَيْنَ النَّاسِ مِأْنَ تُحُكُّواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللهَ يَعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ تَ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا السَّاء / ٥٠ النسَّاء / ٥٠ نيعمًا : قولُه نِعمًا يَعظكم به تقديره : ﴿ نِعْمَ شَيئًا شيءً يَعِظُكم به ﴾ فيكون شيئًا مُسبَّنًا لاسم الجنس المضمَر الذي هو فاعل نِعْم ، والمخصوص بالمدح قد حذف واقيمت صفة مقامه . وجُملة ﴿ نِعِمًا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ في موضع رفع بانه خبر ﴿ إِنَّ ﴾ .

[١٦٨] إِنَّ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةً و إِن تَكُ حَسَنَةٌ يُضِعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَدُنْهُ أَب أَجَرًا عَظِيًا الساء / ٠٤

تَلُّ : أصلُها تَكُنُّ ﴿ من : تكمون ﴾ وهي مجزومـةً بد ﴿ إِنَّ ﴾ فحُـذفت

الضمة عن النُّون للجزم ، والواو لسكونها وسكون النون . أما سقوط النون فلكثرة الاستعمال . فكأنهم أرادوا أن يجزموا الكلمة مرةً أخرى فلم يجدوا حركةً يُسقطونها فأسقَطوا الحرف . وقد ورد القرآن بالحذف والإثبات كقوله سبحانه : ﴿ إِنْ يَكُنْ عَنْياً أَو فقيراً ﴾ .

ومثل قولهم : تَكُ ، قولُهم : لَم أُدِّرٍ ، ولم أَبَلْ ، أي : لا أُدري ولم أَبالْ ، أي : لا أُدري ولم

لَمَدُنْهُ : لَدُنْ : في صوضع جرِّ بد ﴿ مِنْ ﴾ وهو مضاف . والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ ، في محل جرًّ بالإضافة .

وفي ﴿ لَـــُدُن ﴾ لَغات ، إذ يقسال: لَـــدُنْ، لَــدُ، لَــدَى، لَــداً ، والمعنى واحد ، أي : مِنْ قِبَسل ، و : لِمَا يَلِيكَ ، و : عِنْد .غير أن ﴿ عند ﴾ تكون لِمَا يَليك ولِمَا بُعُد عنك وإن كان بينك وبينه بُعْد .

وَإِذَا أَضَفَتَ ﴿ لَــُدُنْ ﴾ إلى نفسك زدتَ فيهـا نُــونـاً أُخــرى لِيَسلَم سكونُ النون ، فنقول : لَدُنْي ، وَلَدُنًّا، مثل: منّي و : منا .

[١٦٩] إِنَّ اللهُ لَا يَسْمَعْيَ أَن يَضْرِبَ مَشَلًا مَّا بَعُوضَهُ فَ فَوَّهَا فَأَمَّا الَّذِينَ عَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقَّ مِن رَبِّهِم فَ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفُرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا مَثَلًا يُضِلُ بِهِ عَنْبِرًا وَيَهْدِى بِهِ عَنْبِرًا وَمَا يَضِلُ بِهِ عَلَيْرًا وَهَا يَضِلُ بِهِ عَلَيْرًا وَمَهْدِى بِهِ عَنْبِرًا وَهَا يُضِلُ بِهِ عَلَيْرًا وَيَهْدِى بِهِ عَنْبِرًا وَمَهْدِى اللهِ عَلَيْرًا وَمَهْدِى اللهِ عَلَيْرًا وَمَهْ اللهِ عَلَيْرًا وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِل

مًا : في قوله ، ما بعوضة بالنصب فيه وجوه :

أحدها: أن تكون ما ، مزيدة ومعناه التوكيد كما في قول ف فَيمًا رحمة من الله لِنْتُ لَهم ﴾ وتقديره ﴿إِنَّ الله لا يستحيى أن يضربَ بعوضةً مشلاً ، أو: مشلاً بعوضةً ﴾ فيكون بعوضةً مفعولاً ثانياً ليضرب . وثنانيها : أن يكنون : ما ، نكرة مفسَّرةً ببعنوضة ، كما يكنون نكرة موصوفة في قوله تعالى : ﴿ هـذا ما لَــنَيَّ عتيد ﴾ فيكنون تقديره ﴿ لا يستحيي أن يضرب مثلًا،شيشاً من الأشياء ﴾ فتكنون بعنوضة بــدلاً من شناً .

وثالثها: ما يحكى عن الفراء أن معناه ﴿ما بين بعسوضة إلى ما فوقها ﴾ كما يقال: مُطِرُّنا ما زُبالةً إلى الثعلبية ، ولم عشرون ما ناقةً فَجَمَلًا ، وهي أحسن الناس ما قَرْناً قَفَدَماً .

يُعشون : ﴿مَا بَيْنَ﴾ في جميع ذلك. والاختيار عند البصريَّين الوجهُ الأول ، وإنما الحَتِيرَ هـذا الـوجـه لأن ضَـرَبَ ههنـا : بمعنى جَمَـلَ ، فجـاز أن يتعدَّى إلى مفعـولين ، ويـدخـل على المبتـداُ والخبـر . وفي التنزيل مايدل عليه وهوقوله تعالى :

﴿ إنما مثلُ الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء ﴾ فمثل الحياة: مبتدأ ، وكماء : خبرُ ، وفي موضع آخر : ﴿ واضرِبُ لهم مثلُ الحياة الدنيا كماء ﴾ فدخل : اضرب ، على المبتدأ والخبر ، فصار بمنزلة قولك : ظننت زيداً كعمرو ، ويجوز في الإعراب الرفع في بعوضة ، وإن لم تَجُز القراءة به ، وفيه وجهان :

أحدهما : أن يكون خبراً لمبتدإ محذوف في صلة ما ، فكأنه قال : (الذي هو بعوضةً) ، كقراءة من قرأ (تماماً على الذي أُحْسَنُ) بالرفع . وهذا عند سيبويه ضعيف وهو في : الذي ، أقوى ، لأن : الذي أطول وليس للذي مذهب غير الأسماء .

وشانيهما : على الجواب ، كأنه لما قيل ﴿ إِن الله لا يستحيى أَن يضربُ مثلاً ما ﴾ قيل ما هو ؟ فقيل بعوضةً ، أي : هو بعوضةً . كما تقول : مررتُ برجل زيدٌ ، أي هو زيدٌ ، فتكون ﴿ ما ﴾ على هذا الوجه نكرةً مجرَّدةً من الصفة والصلة .

فَأَمُّا الَّـذِينَ آمَنُـوا : لَغَـة العـرب جميعـاً بـالتشـديـد ، وكثير من بني تميم يقولون : أيّما فلان فيفعل كذا ، وأنشد بعضهم :

مُبَنَّلَةُ مُيفَاءُ أَيْمًا وشاحُهَا فَيَجري، وأَيْما الْجَجْلُ منها فلا يَجري وهي كلمة تجيء في شيئين أو أشياء يضصل القول بينهما ، كقولك : فأمًا زيد فَمُحْسِنَ ، وأمًا عمرو فَمُسِيء ، فزيد : مبتدأ ، ومحسنَ خبر ، وفيها معنى الشرط والجزاء وتقديره : مهما يكن من شيء فزيد محسن ، ثم أقيم و أمًا ، مقام الشرط فيحصل : أمًا زيد فمحسن . ثم أخر و الفاء ، إلى الخبر لإصلاح اللفظ ، ولكراهة أن تقسع ﴿ الفاء ﴾ التي للتعقيب في أول الكلام . فقولمه : ﴿ الله النيا كون علمون خبره .

الَّذِينَ كَفروا : مبتدأ .

يَقُولُونَ : خبرُه .

مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مُثَلًا: ﴿ مَا ﴾ استفهام، وهو اسم في موضع الرفع بالابتداء.
و ﴿ ذَا ﴾ بمعنى الذي وصلتُه ما بعدَه ، وهو في موضع رفع بانه
خبر المبتدأ ، تقديره : ﴿ أَيُّ شَيْءٍ أَرَادَ اللَّه ؟ ﴾ فعلى هذا يكون
الجواب رفعاً ، كقولك البيان لحال الذي ضرب له المثل .
ويُحتمل أن يكون ﴿ ما ﴾ و ﴿ ذا ﴾ بمنزلة اسم واحد تقديره ﴿ أَي شيء أراد الله ﴾ فيكون في موضع نصب بأنه مفعول : أراد . فعلى
هذا يكون الجواب نصباً ، كقولك البيان لحال مَن ضُسرب له
المثل . ومثاله قوله تعالى : ﴿ ماذا أنزل ربّكم ، قالوا أساطيرُ

مَثَلًا : منصوب على الحال وقيل على القطع ، وقيل على التفسير .

[١٧٠] إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُواْ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعَفُ لَمُـمُ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ

وأُقْرَضُوا : فيهاوجهان :

الأول: أن يكون معطوفاً على: ما في صلة الألف والسلام على تقدير: ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ تَصَدُّقُوا وأَقُرضُوا ﴾. ولا يكون ﴿ وَالْمُصُدُّقُاتٍ ﴾ فساصلاً بين الصلة والمسوصول لأنسه بمعنى: ﴿ وَالْمُشَدُّقُونَ ﴾ .

والشاني : أن يكون ﴿ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ ﴾ اعتسراضاً بين اسم ﴿ إِنَّ ﴾ وخبرها الذي هو : ﴿ يضاعف لهم ﴾ وجاز هذا الاعتراض لأنه يؤكّد الأول كان جائزاً ، كقول يؤكّد الأول كان جائزاً ، كقول الشاع :

أَلاَ هِلْ أَتَاهِا والحوادثُ جَمَّةً بأن امراً القيس بنَ تملكَ بَيْقرا(١) فقوله: والحوادث جمة ، اعتراض بين الفعل وهو (أتاها) والفاعل وهو (بأن امراً القيس) إلا أنه لما كان ذلك مؤكداً للمعنى كان جائزاً: والتقدير: هل أتاها كونُ امرىء القيس

الله عنه الله المُسْتَفَقِينَ يُخَلِّمُونَ الله وَهُو خَلِّمُهُمْ وَ إِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلَاةِ قَامُواْ كَ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ

(١) بيقَر : أي ترك قومُه وخرج إلى حبث لا بُدّري مكانُه .

القمر / ۲۷

فِتْنَةً : منصوب من وجهَين :

أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له أي ﴿ مُرْسِلُوهَا لِفِتْتَهِمْ ﴾ . والشاني : أن يكون مصدراً مفعولاً مطلقاً لفعل يدل عليه ما قبله ، كأنه قال : ﴿ مُرْسِلُو النَّاقَةِ لِنُفْتِنَهُمْ بِهَا فَتَنَةً ﴾ .

وَاصْطَبِرْ : أصله ﴿ اصّْتَبِرْ ﴾ على وزن ﴿ افْتَعِلْ ﴾ من الصّبر ، إلاّ أنهم أبدلوا من التاء طاء لتوافق الصادفي الإطباق .

[۱۷۳] إِنَّا نَحْنُ تَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا الإنسان / ٢٣

إنَّا : إنَّ : حرف مشبه بالفعل . نا : ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن .

نحن: ضميسر منفصل مبني في محل نصب صفة للضميس (نَسا) في ﴿ إِنَّنَا ﴾ . والمضمر يتوصف بالضَّمير لأنه في معنى التتوكيد لا بمعنى التحلية ، لأنه يستغنى عن التحلية ولا يستغنى عن التأكيد ، ليتأكد الخبسر عنه ، ولا يجوز أن يكون ﴿ نحن ﴾ هنسا فَصْلاً لا موضع له من الإعراب ، لأن من شرط الفصل أن يقع بين معرفتين أوفى حكمهما ، ولم يوجدهنا .

نَزُّلْنَا : الجملةُ في محلِّ رفع خبر ﴿ إِنَّ ﴾ والتقدير : ﴿ إِنَّنَا مُنْزِلُونَ ﴾ .

الحجر / ٩ إِنَّا كُفُنُ نَزَّلْنَا ٱلذَّكُرَ وَإِنَّا لَهُرُ خَلِفَظُونَ الحجر / ٩ نَخُنُ : نحن هنا ليستَ فصلًا ، لأنها لَم تقع بين اسمَين بـل هي إما مبتـدا أو تأكيد لاسم ﴿ إِنَّ ﴾ .

[۱۷۰] إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِسَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدُّى لَلْعَلَيْنَ العَوانِ الأَ

مُبَارَكُما : نصب على الحال بالنظرف من ﴿ بَكَةَ ﴾ على معنى ﴿ الَّـذِي اسْتَقَرُّ ببكّة مُباركاً ﴾ . ويجوز أن يكون من الضمير في : ﴿ وُضِعَ ﴾ كانـه قيل : ﴿ وُضِعَ مُبَارَكاً ﴾ وعلى هذا يجوز أن يكون قد وُضع قبلَه بيتُ ولا يجوز في التقدير الأول .

[۱۷۷] إِن نَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما وَ إِن نَظَدَهِ اعَلَيْهِ فَإِنْ اللهَ هُوَ مَوْلَدُهُ وَجِبْرِيلُ وَصَدْلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَيْهِكَةُ بُعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرً النحريم / ٤ صَغَتْ قُلُوبُكُما : قبل في جمع ﴿ القلوب ﴾ وجوه :

أحمدها : أن التَّنْنِية جمع في المعنى ، فوضع الجمعُ موضع التُنْنِية كماقال : ﴿ وَكُنَّا لِحُكُمه شاهدين ﴾ وإنماهو : داودُوسليمان .

والثاني: أن أكثر ما في الإنسان اثنان اثنان ، نحو: اليدين والـرَجلين والعينين ، وإذا جُمع اثنان إلى اثنين صار جمعا ، فيقـال : أيديهمـا ، وأُعينهما، ثم حُملِ ما كان في الإنسان ﴿واحداً﴾ على ذلك لئلًا يختلف حُكم لفظ أعضاء الإنسان

والشالث: أن المضاف إليه مثنًى ، فكره وا أن يجمعوا بين ثِنتين فصرَ فوا الأول منهما إلى لفظ الجمع لأن لفظ الجمع أخف ، لأنه أشبه بالواحد، فإنه يُعرب إعراب الواحد، ويُستأنف كما يُستأنف الواحد، وليست التثنية كذلك.

> ومن العرب من يثنِّي فيقول : ﴿ قَلْبَاهُمَا ﴾ قال الراجز : ظهرًاهُما مثلً ظُهور التّرسَين .

وقال الفرزدق :

يِمَا فِي فُوَّ ادَيْنَا مِن الْبَثِّ والْهَـوى فَيبـراً منهـاضُ الفؤادِ المشغَّفُ ومن العـرب من يُفْرِد . ويُسروى أن بعضهم قرأ : ﴿ فَبَـدَتْ لَهُمَـا سُوْءَاتُهُمَا ﴾ والـوجه في الإفراد أن الإضافة إلى التثنية تغني عن تثنية المضاف .

هُوَمَوْلَاهُ : يجوز في ﴿ هُوَ ﴾ وجهان :

الأول : أن يكسون (فصلًا) دخل ليفصل بين النُّعت والخبر ، والكوفيُّون يسمونه عِماداً .

والشاني: أن يكون مبتدا و ﴿ مَوْلاَهُ ﴾ خبره ، والجملة خبر ﴿ إِنَّ ﴾ ومَن جعل ﴿ مَولاه ﴾ بمعنى السيِّد والخالق ، كان الوقف على قوله : ﴿ مَولاه ﴾ وجبريلُ مبتدأ ، وصالح المؤمنين عطف عليه ، و ﴿ الْمَلَاَئِكَةُ ﴾ عطف ايضاً ، و ﴿ ظَهِيرٌ ﴾ خبره . وجاز ذلك لأن ﴿ فَعَيلًا ﴾ يقع على الواحد والجمع كَ (فَعُول) قال سبحانه : ﴿ خَلَصُوا نَجِيًا ﴾ فَ ﴿ ظَهِيرٌ ﴾ كَ ﴿ فَبِي ﴾ وقال : ﴿ فَالْمَهُمُ عَدُولُ لِي وَاللهِ ﴿ مَوْلاً ﴾ بمعنى ﴿ وَلِي وَاللهِ ﴿ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَلَيْ وَاللّهُ وَالْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

السوقف على قوله : ﴿ وجبريل ﴾ وعلى ﴿ صالح المؤمنين ﴾ ويبتدىء : ﴿ والملاتكةُ بعدذلك ظهير ﴾ . فيكون ﴿ ظهيرٌ ﴾ عائداً إلى ﴿ الملاتكة ﴾ .

[١٧٨] أَن تَقُولُواْ إِنَّمَآ أَتِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَآيِفَتَيْنِ مِن قَبْلِينَا وَإِن كُمَّا عَن

دِرَاسَتِهِمْ لَغَلْفِلِينَ الانعام /١٥٦

أَنْ تَقُولُوا : قال الزجاج : معناه عند البصريين : ﴿ كراهةَ أَنْ تَقُولُوا ﴾ وهم لا يُجيزون إضمارَ ﴿ لا ﴾ فلا يقولون : جئت أَنْ أُكْرِمَك ، أي ﴿ لِأَنْ لا أكرمك ﴾ ولكن يجوز : فعلتُ ذلك أَنْ أُكرمك على إضمار : محبة أَنْ أَكرمك أُوكراهة أن أكرمك . ويكون الحال ينبيء عن الضمير .

[١٧٩] أَنْ رَّءَاهُ ٱسْتَغَنَّيَ العلق / ٧

أَنْ رَآهُ : الجملة في موضع نصب على أنه مفعول له ، وتقديرُه : ﴿ لَّإِنْ رَآهُ ﴾ وأصله ﴿ رَأْيُهُ ﴾ فتحرُّك الياء ، وانفتح ما قبلها فقُلبت أَلِفاً .

و ﴿ رَأًى ﴾ يتعدَّى إلى مفعولَين لأنه من رؤية القلب. والمفعول الأول هـو ﴿ رَأَهُ السَّغْنَى ﴿ رَأَهُ مُسْتَغْنَى ﴿ رَأَهُ مُسْتَغْنِياً ﴾ .

وقُرى ﴿ رَأْهُ ﴾ بهمزة من غير ألِفٍ بعدها ، وفيها ثلاثة أوجه :

الأول: أن يكون حذفت منه لام الفعل كما حُذفت في ﴿ حَاشَ لله ﴾ . والثاني: إنما حُذفت منه الألف لأن مضارعه ﴿ يَرَى ﴾ وقد حُذفت عينه بعد نقبل حركتها إلى ما قبلها . فلما سكن حرف الهمزة ها هنا لأنه يُستثقل عنه للحركة ، حُذفت اللام .

حـاجزاً ، وأُجـري في الوقف مجـرى الوصــل لئلا يختلف ، وهــذا أضعف الأوجُه .

[١٨٠] إِنَّا رَبَّكَ هُوَأَعَلَمُ مَن يَضِلُ عَن سَبِيلِهِ ءَوَهُو أَعْلُمُ إِلْمُهْتَدِينَ اللَّهِ ١٧/

مَنْ يَضِلُّ : موضع ﴿ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ فيه وجوه :

أُحدها: أنه نصبٌ على حذف الباء: ﴿ بِمَنْ يَضِلُ . . . ﴾ حتى يكون مقابلًا لقوله : ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتِينِ ﴾ .

والنساني: أن موضع ﴿ مَنْ ﴾ مرفوع بالابتداء ، ولفظها لفظ الاستفهام ، والمعنى : ﴿ إِنَّ رَبِّكَ هُــرَ أَعْلَمُ أَيُّ النَّاسِ يَضِــلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ وهذا مثل قوله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْعِزْبَيْنِ أَخْصَى ﴾ . . عن الزجاج ، وفي هذه المسألة خلاف .

والثالث: أن موضعها نصبٌ بفعل مضمر يدل عليه قوله: ﴿ أَعْلَمُ ﴾ فكأنه قداله : ﴿ أَعْلَمُ ﴾ فكأنه قدال ﴿ إِنَّ رَبُك هُو أَعْلَمُ ، يَعْلَمُ مَنْ يَضِدلُ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ وصيغة (أفعل) من كذا ، لا تتعدى لأنها غير جارية على الفعل ولا معدولة عن الجارية على الفعل كما عُدل ﴿ ضَرُوب ﴾ عن ﴿ ضارب ﴾ و ﴿ مِتْجَار ﴾ عن ﴿ تابي علي الفارسي . وزعم قوم أن ﴿ وَعَلَمُ ﴾ كما قال حاتم الطائي :

فحالفتْ طَيَّ ، من دورنما حَلَفاً واللَّهُ أَعْلَمُ ما كنَّالهم خذلاً وقالت الخنساء:

أَلَـقَـومُ أَعَـلمُ أَنْ جَـفُـنَـتَـهُ تَعَدو ، غداةَ الربح أو تَسري وهذا فاسد ، لأنه لا يطابق قوله : ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهتدينَ ﴾ ولا يجوز أن يكون ﴿ من ﴾ في موضع جربإضافة ﴿ أَعْلَمُ ﴾ إليه لأن (أفعـل)

لا يضاف إلى ما هـوبعضه ، وجـلً ربُّنـا وتقـدَّس عن أن يكـون بعضَ الضائين ولا بعضَ المُضِلِّين .

بِقَدَرِهَا: صفة لِ ﴿ أُرْدِيَةً ﴾ .

عَلَيْهِ فِي النَّادِ : متعلق به ﴿ يُوقِدُونَ ﴾ . وقال جامع العلوم البصير : قوله : ﴿ فِي النَّارِ ﴾ متعلّق بمحذوف في موضع الحال من الضمير المجرور بقوله : ﴿ عليه ﴾ أي ﴿ وممّا تُوقدون عليه ثابتاً في النار . ولا يجوز أن يكون قولُه : ﴿ فِي النار ﴾ من صلة ﴿ يوقدون ﴾ لأن المعنى ليس على ذلك . بل المعنى : أنهم يوقدون على الذهب في حال كونه في النار . وأعرب أيضاً : مفعولاً له .

ابتغاءَ حلية : مُبتَنفين حليةً فهو مصدر في موضع الحال من الضمير في يوقدون .

أَوْمَتَاعٍ : معطوفعلي حليةٍ .

زَبَدٌ مِثْلُهُ : زَبِدٌ مبتدأ ، ومثلُه : نعتُ له ، مرفوعٌ والـظرفُ الذي هــو قولُــه : ﴿ مِمَّاتُوقِدُونَ ﴾خبرُه المقدِّم .

جُفَاءً : حال . أي ذهب على هذه الحالة . وذلك لقول الشاعر :

إذا أكلتُ سمكاً وفَرْضَا (١) ذهبتُ طولًا ، وذهبتُ عُرْضًا أي ذهبت على هذه الحالة .

[١٨٢] إِنَّ شَانِئَكَ هُو ٱلْأَبْتُرُ اللَّهِ الْعَدِيدُ ٣ الحَدِيْدُ ٣

هُوَ الْأَبْتُرُ : هو : فيه وجهان :

(١) أن يكـون فصلًا لا محـل له من الإعـراب ويكون ﴿ الأبتـر ﴾ خبـر إن .

 (٢) أن يكون ﴿ هـو ﴾ مبتـدأ ، و ﴿ الابتر ُ ﴾ خبــره . والجملة من المبتدأ والخبر خبر ﴿ إِنَّ ﴾ .

[۱۸۳] اَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَّبُواْ لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلُواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا الفرقان / ٩ كَيْفَ ضَرَبُوا : كيف في محل نصب على المصدر والتقدير : ﴿ ضَرْبَ ﴾ أي ضَرب الْمُثَالَ كيف ﴾ . أي ضَربوا لك الأمثال ضَرْباً ، أو : ﴿ انظرْ ضَرْب الأَمْثَالَ كيف ﴾ . ويجسوز أن يكسون في مسوضع نصب على المحال من السواو في ﴿ ضَربوا لَكَ الأَمْثَالَ أَمْ السواد في ﴿ ضَربوا ﴾ والتقدير : ﴿ انْظُرْ أَمَنْكِرِيْنَ ضَربوا لَكَ الأَمْثَالَ أَمْ

[۱۸٤] أَنظُرْ كَيْفَ كُذَبُوا عَلَى أَنفُسِمٍ وَضَلَّ عَنهُم مَّا كَانُواْ يَفْتُرُونَ الانمام ٢٤/ كَيْفَ : العامل في كيف قوله : ﴿ كَـذَبوا ﴾ ولا يجوز أن يعمل فيه ﴿ أَنظُرْ ﴾ لأن الاستفهام له صدر الكلام ، فلا يجوز أن يعمل فيه ما قبله .

[١٨٥] إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَافِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَاشِيكًا يَسْتَضْعِفُ طَآيِفَةً مِنْهُمْ يُدَّبِّحُ

(١) الفرضُ : نوعُمن التَّمر .

أَسْاءَهُمْ وَيُسْتَحِيءُ نِسَاءُهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ الفصص/٤

يَسْتَضْعِفُ : في موضع نصب على الحال : ﴿مُسْتَضْعِفاً طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ﴾ .

يُذِّبُعُ: حال بعد حال . آر حال من فاعل ﴿ يَسْتَضْعِفُ ﴾ : ﴿ مُذَبَّحاً . . ﴾ . كَانُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ : الجملة في محل رفع خبر ﴿ إِنَّ هُ فُسِدُ ﴾ .

[١٨٦] إِن كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ عَالْمِيَنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَلَىابَ مَنْ أَضَلُّ سَلِيلًا الفرنان ٤٢/

إِنْ : مَخَفَّفَة عَنِ الثقيلة عند البصريين ، وقد قدُّروا الآية الكريمة : ﴿ مَا كَادَ إِلَّا يُضِلْنَا ﴾ . وقد قدُّمنا نظائرَ لها في مكانِ آخر . ويمكن إعرابُها كَدَ ﴿ إِنَّ ﴾ الثقيلة باعتبار وجود ﴿ لام التوكيد ﴾ في : ﴿ لَيْضِلْنَا ﴾ ويكون التقدير حينئة ﴿ إِنَّهُ كَادَ يُضِلُنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَـوُلا صَبُّرُنَا ﴾ . ويكون اسمُها الضميرَ المحذوف من ﴿ إِنَّهُ ﴾ وخبرها جملةً ﴿ كَادَ ﴾ ومعمولاها .

[۱۸۷] إِنَّ مَثْلَ عِيسَيْ عِندُ اللَّهِ كَمْثَلِ الدَّمِّ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ فَالَ لَهُ كُن قَيْمُونُ المِعِداد / ٥٩

خَلَقَهُ مِنْ تُرَابِ: لاموضع للجملة من الإعراب لأنها لا يصلح أن تكون صفة له ﴿ آدَمَ ﴾ من حيث هو نكرة ، ولا يكون حالاً له لأنه ماض ، فهو متصل في المعنى غير متصل في اللفظ بعلامة الاتصال فيكون الرفع على تقدير : ﴿ فَهُوَ يَكُونُ مِنْ تُرابٍ ﴾ .

[١٨٨] إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتِ وَمَا أَنْتُم بِمُعْجِزِينَ الانعام / ١٣٤

إِنَّ مَساتُموعَسدُونَ : ﴿ مسا ﴾ بمعنى الَّــذي . وهي في محسل نصب اسم ﴿ إِنَّ ﴾ .

إِنَّمَا جَرَّاوُا الَّذِينَ يُحارِ بُونَ اللهَ وَرَسُولُهُ, وَيَسْمُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقْتَلُواْ أَوْيُصَلِّبُواْ أَوْتَقَطَّعَ أَيْسِمٍ وَأَرْجُلُهُم مِنْ خِلْفِ أَوْيُنَمُواْ مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِرْتٌ فِي اللَّمْنِيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَلَابً عَظِيمً المائدة / ٣٣ فَسَاداً : مصدرٌ وُضع موضع الحال ، أي فِي يسعَون مُفْسِدين ﴾ والسعي يأتي بمعنى الإفساد كقولهم : فلان يسعى لمدى الحاكم بفلانِ ، أي ينمُ عليه ويسعى بالوشاية . ولذلك يجوز أن يكون ﴿ فساداً ﴾ مفعولاً مطلقاً للفعل ﴿ يَسْمُون ﴾ بهذا المعنى .

أَنَّ يُقَتِّلُوا : في مُوضع رفع بأنه خبرُ المبنداَ الذي هـو ﴿ جزاءُ ﴾ والتقـدير : ﴿ جزاءُ محاربي الله والساعين بالفساد القتلُ ﴾ .

[١٩٠] إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُرُ الْمَيْنَةَ وَالدَّمَ وَلَحَّمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهِلَ بِهِ مِ لِغَيْرِ اللَّهِ هَنِ الشَّـطُرَّ غَيْرَ بَاغِ وَلَا عَادٍ فَلَا إِنَّمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِمُ البنة: /١٧٣ إِنَّمَا : كَافَةُ ومكفوفةُ ، وهي تفيد إثباتَ الشيء الذي يُذكر بعدها ونفي ما

عداه ﴿ وإنما يدافع عن أحسابِهم أنا أُومِثْلَي ﴾ .

و ﴿ إِنَما ﴾ كانت لإثبات الشيء ونفي ما عداه من قِبَل ﴿ إِنَّ ﴾ لمَّا كانت للتوكيد وانْضَاف إليها ﴿ ما ﴾ للتوكيد أيضاً ، أكَّدت ﴿ إِنَّ ﴾ من جهةِ التحقيق للشيء ، وأكَّدت ﴿ ما ﴾ من جهةٍ نفي ماعداه .

فإذا قلت : ﴿ إِنَّمَا أَنَّا بُشَرٌ ﴾ فكأنك قلت ﴿ ما أَنا إِلَّا بُشر ﴾ ولوكانت ﴿ ما ﴾ بمعنى الذي لكُتبت ﴿ ما ﴾ مفصولة ، ومثله قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ أي: ﴿ لاَ إِنَّهَ إِلَّا اللَّهُ الْإِلَّهُ الْوَاحِد ﴾ .

ومثله : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ﴾ أي : ﴿ لِا نَذِيـرَ إِلَّا أَنْتَ ﴾ .

حَرَّمَ : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .

عَلَيكم : جار ومجرور متعلِّقان بالفعل ﴿ خَرَّمَ ﴾ .

الْمِيتَةَ : مفعول به .

وَالدُّمَ : معطوف على ﴿ الميتةَ ﴾ منصوبٌ مثله .

وَلَحْمَ : معطوف على ﴿ الميتَةَ ﴾ منصوبٌ مثلُه .

الْجِنْزِيرِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

وَمَا : ﴿ الواو ﴾ عاطفة . و ﴿ ما ﴾ اسم موصول بمعنى ﴿ الَّذِي ﴾ مبني على السكون في محل نصب لانه معطوف على ﴿ الميتة ﴾ .

أُهِـلُ : فعل مـاض مبني للمجهول . ونـاثب الفـاعـل ضميـر مستتـر جـوازاً تقديره (هو) يعودعلي ﴿ ما ﴾ .

ِهِ : جارومجرورمتعلَّقان بالفعل﴿ أَهِلُّ ﴾ .

لِغَيْرٍ : جارومجرورمتعلَّقان بـِ ﴿ أَهِلَّ ﴾ .

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

فَمَنِ : ﴿ الفاء ﴾ استثنافية و ﴿ مَن ﴾ اسم شرط جـازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

اضْطُرٌ : فعل ماض مبني على الفتح .

غُيْرَ : حال منصوب وهو مضاف .

بَاغ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل . والتقدير : ﴿ لا بَاغِياً ولا عَادياً ﴾ ولا يجوز أن يقم ﴿ لا ﴾ هاهنا في موضع ﴿ غير ﴾ لما قلناه أنَّه بمعنى النَّفي ، ولذلك عطف عليه بر ﴿ لا ﴾ . أما ﴿ لا ﴾ فمعناه في الأصل الاختصاص لبعض

من كُلُّ ، وليس هاهنا ﴿ كلُّ ﴾ يصلح أن يُخَصُّ منه .

وَلاَ عَادٍ : ﴿ الواو ﴾ عاطفة . و ﴿ لا ﴾ نافية لا عمل لها . و ﴿ عادٍ ﴾ معطوفة على ﴿ باغ ﴾ مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل .

فَإِنَّ : ﴿ الفاء ﴾ رابطة لجواب الشرط . و ﴿ إِنَّ ﴾ حرف مشبَّه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر .

اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم ﴿ إِنَّ ﴾ منصوب.

غَفُورٌ : خبر﴿ إِنَّ ﴾ مرفوع بالضمة .

رَجِيمُ : خبر ثان مرفوع . وجملة ﴿ إِنَّ الله غَفورٌ رَجِيمٌ ﴾ جواب الشرط في محل جزم الأنه مقتر نُ بالفاء الرابطة للجواب .

[١٩١] إِنَّى ذَالِكُمُ الشَّيْطَانُ يُحَوِّفُ أُولِيا آثُورُ فَلَا تَحَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُمُ اللَّهُ مَا فُونِ إِن كُنتُمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ مُونِينٌ. العموان /١٧٥

كُمْ : من ﴿ ذَٰلِكُم ﴾ للخطاب ، لا للضمير ، فلا ملوضع لها من الإعراب .

يُعَوِّفُ : يَتعدَّى, إلى مفعـولَين . يقال ﴿خاف زيدُ القتــالُ ، وَخَوَّفْتُ زيــداً القتالُ ﴾ .

[۱۹۲] إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدَنَهُ أَن نَقُولَ لَهُ كُن فَيكُونُ النحل ١٠٠ إِنَّمَا : كَانَّة ومكفوفة لاعمل لها .

قُولُنَا : ﴿ قَوْلُ ﴾ مبتدأ مرفوع . و ﴿ نَما ﴾ ضمير متصل مبنيُ في محل جرٍّ بالإضافة .

أَرَدْنَاهُ : الجملة في محل جربالإضافة لـ ﴿ إِذَا ﴾ .

أَنْ نَقُولَ : ﴿ أَنْ ﴾ حرف نصب . و ﴿ نَقُولَ ﴾ فعل مضمارع منصوب به ﴿ أَنْ ﴾ وعملامة نصب الفتحة . والمصدر المؤوَّل من ﴿ أَنْ والفعل ﴾ خبر المبتدأ ﴿ قَوْلُنا ﴾ والمعنى : ﴿ إِنَّمَا قَـوْلُنَا لِكُـلَّ مُرَادٍ قَوْلُنَالُهُ : كُنْ ﴾ .

[١٩٣] إِنَّمَا وَلِيْكُمُ آللَهُ وَرَسُولُهُ, وَآلَّذِينَ وَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوْةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكُوْةَ وَهُمْ زَاكُونَ

إنّها: لفظة إنما مخصصة لما أثبت بعدها نافية لما لم يثبت ، يقول القائل لغيره ﴿ إِنّها لك عندي درهم ﴾ فيكون مثل أن يقول ﴿ إِنه ليس لك عندي إلا درهم ﴾ وقالوا: إِنّها السخاء حاتم ، يريدون نفّي السخاء عن غيره ، والتقدير : إِنّها السخاءُ سخاءُ حاتم فحذف المضاف . والمفهومُ من قول القائل : إِنّها أكلتُ رغيفاً ، وإنّها لقيتُ اليوم زيداً نفي أكل أكثر من رغيف ونفي لقاء غير زيد . وقال الأعشى :

ولسّتُ بَـالأكشر منهُم حَصَىً ۚ وإنــمــا الـعــزُة بــالـكــاثِــرِ أرادَ نَفَى العزة عمّن ليس بكاثر .

وَهُمْ رَاكِمُونَ : جملة في موضع نصب على الحال من ﴿ يُؤتنون ﴾ أي : ﴿ يؤتنون الزكاة راكعين ﴾ كما يقال : الجوادُ مَن يَجود بمالِـه وهـو ضاحك .

[١٩٤] إِن أَشَأْ نُنَزِلْ عَلَيْهِم مِنَ ٱلسَّمَاءَ وَايَةٌ فَظَلَّتَ أَعَنْكُهُمْ لَمَا خَضِعِينِ

ظَلَّتْ : أي : فَنَظَلُ . وهـو في مـوضـع جــزم عـطفـــاً على ﴿ نُنَـزِّلْ ﴾ . و ﴿ ظَلُ ﴾ من أخوات (كانّ) .

خَاضِعِينَ : جمع مذكّر لأربعة أوجه .

أحدها : أن المراد بالأعناق العظماء .

والثاني : أنه أراد أصحاب ﴿ أعناقهم ﴾ .

والشالث : أنه جمع ﴿ عَنَق ﴾ من الناس وهم الجماعة ، وليس المراد ﴿ الرِّقَابِ ﴾ .

والرابع: أنه لمَّا أضاف ﴿ الأعناق ﴾ إلى المذكَّر ، وكانت متصلة بهم في الخلقة ، أجرى عليهم حُكمهم . و ﴿ أَعْنَاقُهم ﴾ اسم ظلَّ مرفوع بالضمة ، و ﴿ خَاضِعِينَ ﴾ خبرُها منصوب بالياء لأنه جمع مذكَّر سالم .

ي رو ر لن يحور الانشفاق / ١٤

[١٩٥] إِنَّهُ ظُنَّ أَن لَّن يَحُورَ ظَنَّ : جملة ﴿ ظَنَّ ﴾ في محل رفع خبر إن .

أَنْ أَنْ يَحُوْرُ : المصدر المؤول سد مسد مفصولي ظن وجملة ﴿ لَنْ يَحُورُ ﴾ في محل رفع خبر أيضاً . والتقدير : ﴿ إِنَّهُ ظَانٌ حَوْرَانَهُ مُسْتَحْلًا كَ مُسْتَحَلًا كَ

[١٩٦] إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ - لَقَادِرٌ رَبِّي يَوْمَ تُبَلِّي ٱلسَّرَآيُرِ الطارق / ٨ -٩

إِنَّهُ : إن حرف مشبه بالفعل . والهاء : فيها وجهان :

(١) أنها تعود على الماء ، أي ﴿ على رَجْع ِ الماء إلى موضعه من الصُّلب لَقادر ﴾ .

(٢) أن تعود على الإنسان ، أي على بعثه لقادر .

يَوْمُ : ظرف زمان منصوب ، ولا يجوز أن يتعلق به ﴿ رَجْعِه ﴾ لأنه يؤدي إلى الفصل بين الصلة والموصول بخبر ﴿ إِنَّ ﴾ وهمو قول على : ﴿ لَقَادَرٌ ﴾ ، وفيما يتعلق به وجهان : (١) أن يتعلق بفعل يدل عليه قوله : ﴿ رَجُّعِه ﴾ وتقديرُه ﴿ يُرجِعه يوم تُبلي السَّرائر ﴾ .

(٢) أن يتعلق بقوله : ﴿ لَقادر ﴾ .

والموجه الأول أوجه ، لأن الله تعالى قادر في جميع الأوقىات ، فمأي فائدة في تعيين هذا الوقت ؟ .

ومن جعل الهاء في ﴿ إنه ﴾ عائدة على الماء لا على الإنسان نصب ﴿ يومَ ﴾ به ﴿ تُبلى ﴾ بتقدير ﴿ اذكرَ ﴾ لانه لم يَرِدُ أن يُخبر أنه قادرٌ على ردَّالماء إلى موضعه من الصلب في الآخرة .

[١٩٧] إِنَّهَا سَآءَتُ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا الفرقان / ٦٦

سَاءَتُ مُسْتَقَوَّا: ﴿ سَاءَتُ ﴾ بمعنى : بئست ، وهي فعل ماض . و ﴿ مُسْتَقَرًا ﴾ تعييز ، والمخصوص بالله محذوف تقديره : ﴿ سَاءَتُ مُسْتَقَرًا جَهَنُمُ ﴾ .

[١٩٨] إِنَّ هَنْذَا لَمُواَلْقُصَصُ الْحَنَّ وَمَا مِنْ إِلَاهِ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهُ لَمُوَ اللهِ اللهِ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهُ لَمُو المَالِكِ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهُ لَمُو المَالِكِ اللهِ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهُ لَمُونَ (١٢/ اللهِ إِلَّا اللهُ وَإِنَّ اللهِ لَمُونَ (١٢/ اللهِ اللهِ إِلَّا اللهُ وَإِنَّ اللهِ لَمُونَ (١٢/ اللهِ إِلَّا اللهُ وَإِنَّ اللهِ لَمُونَ (١٢/ اللهِ إِلَّا اللهُ وَإِنَّ اللهِ اللهِ إِلَّا اللهُ وَإِنَّ اللهِ اللهِ إِلَّا اللهُ وَإِنَّ اللهِ اللهِ إِلَّا اللهُ وَإِلَّا اللهُ وَإِلَّا اللهُ وَإِلَّا اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الللهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

مًا مِنْ إِلَهِ إِلاَّ اللَّهُ: دخول ﴿ مِنْ ﴾ فيه لعموم النفي لكل إِلَه غير الله ، وإنما أفادت من هذا المعنى لأن أصلها لابتداء الغاية فدلَّت على استغراق النفي من ابتداء الغاية إلى انتهائها .

لَهُـوَ : يجـوز أن يكـون ﴿هـو﴾ فصـلًا ، ويسمَّيـه الكـوفيُّـون عماداً ، فلا يكون له موضع من إعراب ، ويكون القصص خبر ﴿ إِنَّ ﴾ ويجوز أن يكون مبتداً ، والقصصُ خبرُه والجملة خبر ﴿ إِنَّ ﴾ . [١٩٩] إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ۚ إِلَّا إِنَنَا ۚ وَ إِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطُنَا مَّ بِدَا الساء /١١٧] إِنْ : على أربعة أرجه :

أحدها: إنَّ النافية كما في هذه الآية الكريمة ، أي : ﴿ ما يدعون ﴾ .

والثاني : إنْ المخففة من الثقيلة كما في قـولـ ، ﴿ وإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرة ﴾ ويلزمها لام التأكيد .

والشالث : إنْ الجازمـة كما في قــوله : ﴿ وَإِنْ تَــَدَّعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَنْ أَبْدًا ﴾ .

والرابع : إنْ المزيدة نحو : ﴿ مَا إِنْ جَاءَنِي زَيْد ﴾ ، ومثلُه : وَمَـا إِنْ طَـبُّــنَا جَبْـن ولْـكِـن ۚ مَنّــايــانــا ودُولــة آخــرينــا .

[٢٠٠] إِن يَسْعَلْ كُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخُلُواْ وَيُحْرِجُ أَضْغَانَكُمْ محمد / ٣٧ إِنْ : حرف شرط جازم يجزم فعلَين مضارعَين الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط .

يَسُأَلُكُمُوهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر
تقديره: (هُـوَ) . و ﴿ كُمُو ﴾ ضمير متصل مبني في محل نصب
مفعول به أول . و ﴿ هـا ﴾ ضمير متصل مبني في محل نصب
مفعول به أنان . وفي قوله : ﴿ يَسُأَلُكُمُوهَا ﴾ قـدُم الضمير المخاطب
على الغائب لأن الابتداء بالأقرب ، مع أن المفعول الأول أولى .
وتقول : ﴿ إِنْ يَسْأَلُها جَماعتكم ﴾ لأنه غائب مع غائب فالمتصل أولى .
بأن يلي الفعل مع المنفصل .

فَيُحْفِكُمُ : ﴿ الله اء ﴾ حرف عطف و ﴿ يُحْفِ ﴾ فعل مضارع مجزوم بالعطف . و ﴿ كُمْ ﴾ ضمير متصل في محل نصب مفعول به . تُبْخَلُوا : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعملامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعيال الخمسة . والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

وَيُخْرِجُ : ﴿ الواو ﴾ حرف عطف . و ﴿ يُخْرِجُ ﴾ : فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على تُبْخَلُوا وعلامة جزمهِ السُّكون ، وفاعلُه ضمير مستترتقديرُه : (هُوَ) .

أَضْفَانَكُمْ : ﴿ أَضْفَانَ ﴾ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و ﴿ كُمْ ﴾ ضمير متصل مبني في محل جربالإضافة .

[٢٠١] إِن يَمْسَشُكُرْ قَرْحٌ فَقَدْمَسَ الْقَوْمَ فَرْحٌ مِّنْكُورٌ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ لُدَاوِلُمُا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ الذِّينَ ءَامُنُواْ وَيَغْفِذَ مِنكُرْ شُهَدَاتًا ۖ وَاللهُ لَايُحِبُّ الظَّلْمِينَ

آل عدان / ١٤٠

لِيُعْلَمُ اللّهُ: العامل في ﴿ السلام ﴾ محذوف يدلُ عليه أول الكسلام ، وتقديرُه : ﴿ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ اللّهِ اللّهِ الْمُنُوا كَيْفَ نُسدَاوِلُهَا ﴾ ويجوز أن يعمل فيه ﴿ نُدَاوِلُهَا ﴾ الذي في اللفظ وتقديرُه : ﴿ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النّاس بِضُرُوب مِنَ التَّذير وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الّذِينَ آمَنُوا ﴾ .

٢٠٢] أَهْدِنَا ٱلصِّرَاطُ ٱلْمُنْتَقِيمِ الفاتحة /٦

إِهْدِنَا الصَّرَاطَ : مبنيَّ على الوقف ، وفاعلُه الضمير المستكنُّ فيه لله تعالى ، والهمزة مكسورة لأن ثالث المضارع منه مكسور ، وموضع النون والألف ﴿ نَا ﴾ في ﴿ إِهْدِنَا ﴾ نصبُ لأنه مفعول به . و ﴿ الصَّرَاطَ ﴾ منصوب لأنه مفعول ثان .

[٢٠٣] أَهُمْ خَيْرُأَمْ قَوْمُ تَبَيْعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهَلَكَنَنَهُمْ إِنَّهُمْ كَأُنُوا مُجْرِمِينَ الدخان /٣٧ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ : يُحتمل فيها وجهان :

الأول: أن يكون رفعاً بالعطف على ﴿ قَوْمُ تُبُع ﴾ تقديرُه: ﴿ أَهُمُ خَيْرٌ أَمْ أُولئك﴾ ، فإذا جعلته على هذا أمكن في صلة ﴿ الَّذِينَ ﴾ أن تكون ﴿ أَهْلَكُنَاهُمْ ﴾ ويكون ﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ متعلقاً به .

والشائي : أن يكون صلة ﴿ الَّـذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ فيكون على هـذا في الظرف عائدُ إلى الموصول .

فإذا كان كذلك كان ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ على أحد أُمْرَين :

الأول: إِمَّا أَن يكون يريد فيه حرف العطف، وقد يكون في موضع الحال، أو يقدُّر حذف موصوف مثل: ﴿ قَوْماً أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ وهذان على على قبول أيي الحسن. والمعنى ﴿ أَفلا تعتبرون أَنّا إِذَا قَدِرْنا على إهلاك هؤلاء واستئصالهم قَدِرْنَا على إهلاك هؤلاء المشركين ؟ ﴾. ويجوز أن يكون ﴿ الّذِينَ ﴾ مبتدأ، و ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ الخبر، أي : ﴿ الّذِينَ مِنْ قَبْل هَوُلاء أَلْهَمْ ﴾ الخبر، أي : ﴿ اللّذِينَ مِنْ قَبْل هَوُلاء أَهْلَكُنَاهُمْ ﴾ الخبر، أي :

والشاني : يجوز أن يُجمل ﴿ الَّذِينَ ﴾ جرًّا بَالْعطف على ﴿ تُبْعِ ﴾ اي : ﴿ قَوْمُ تُبُّم وَالْمُهْلَكِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ .

المَّدَّ الْمَدَى مَنْهُمُ فَقَدُ الْوَائَدَ الْرَكَ الْمَدَى مَنْهُمُ فَقَدْ جَآءَكُم الْمَدَى مَنْهُمُ فَقَدْ جَآءَكُم بَيْنَةٌ مِن رَّبِيكُمْ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ فَنَ أَظْلُمُ مِن كَذَّبَ عِالِمَتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا مَنْهَا اللَّهَ مَن كَذَّبَ عِلَيْكِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا مَا اللَّهِ اللَّهِ مَا كَانُوا مَن اللَّهِ اللَّهُ الللْلِمُ اللَّهُ اللَّ

أَوْ تَشُولُوا : نُصِب ﴿ تَشُولُوا ﴾ بأنه معطوف على ﴿ أَنْ تَشُولُوا ﴾ في الآية السابقة ﴿ أَوْ كَرَاهَةَ أَنْ تَشُولُوا ﴾ . وأقول : أراد أنه مفعول له على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وإذا كان حذف المضاف يطُرد جوازُه مع غير ﴿ أَنْ ﴾ فإنه أجدرُ بأن يجوز مع ﴿ أَنْ ﴾ مع طول الكلام بالصلة .

وقال الكسائي : موضع ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ نصب بـ ﴿ أَتُقُولُ } : ﴿ اتَّقُوا يَا أَهُلَ مَكُةً أَنْ تَقُولُوا ﴾ .

لَوْ أَنَّا: فَتحت ﴿ أَنَّ ﴾ بعد ﴿ لو ﴾ مع أنه لا يقع فيه المصدر ، لأن الْفِعل مقدّر بعد ﴿ لو ﴾ فكأنه قيل ﴿ لَوْ وَقَعْ إِلَيْنَا أَنَّا أَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَيْنَا ﴾ إلا أن هذا الفعل لا يظهر من أصل طول ﴿ أَنْ ﴾ بالصلة . ولا يحذف مع المصدر إلا في الشعر . قال :

روي المساورة على المساورة على المساورة الله المساورة الله المساورة المساور

أُوكَصِيِّبِ مِّنَ السَّمَاء فِيهِ ظُلُسُتُ وَرَعَدٌ وَبَرْقَ يَجْعُلُونَ أَصَلِيمهُمْ فِي الْمَاتِهِم مِّنَ الصَّمَاء فِيهِ ظُلُسُتُ وَرَعَدٌ وَبَرْقَ يَجْعُلُونَ أَصَلِيمهُمْ فِي الْمَاتِهِم مِّنَ الصَّمَاء أَو المحدَّثين فكِلا أَوْ: هاهنا للإباحة . إذا قيل لك : جالِس الفقهاء أو المحدَّثين فكِلا الفريقين أهلُ أن يجالَس ، فإن جالست احدَهما فأنت مطيع ، وإن جالستهما فأنت مطيع . فكذلك جالست الآخر فأنت مطيع ، وإن جالستهما فأنت مطيع . فكذلك مثلتهم بأصحاب الصَّيّب فأنت مصيب ، وإن مثلتهم بكلا الفريقين مثلتهم باصحاب الصَّيّب فأنت مصيب ، وإن مثلتهم بكلا الفريقين فأنت مصيب . وتقديرُه : ﴿ أَوْ كَأَصْحَابِ صَيّبٍ ﴾ حَذف المضاف فأنت مصيب . وتقديرُه : ﴿ أَوْ كَأَصْحَابِ صَيّبٍ ﴾ حَذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، لأن هذا عطف على قوله : ﴿ كَمثَلُ اللّٰذِي اسْتُوفَذَ نَاراً ﴾ التي في الآية ١٧ السابقة ، ولكن ﴿ صَبّب ﴾ ولكن ﴿ صَبّب ﴾

يَجْعَلُونَ : في مسوضع الحمال من أصحاب الصيُّب ، وقسوله : ﴿ فِيلِهِ

ليس بعاقل فلا يعطف على العاقل.

ظُلُمَاتُ ﴾ جملة في موضع الجر بأنها صفة ﴿ صَبِّب ﴾ والضمير المتصل بـ ﴿ فَي ﴾ عائد إلى ﴿ صبِّب ﴾ أو إلى ﴿ السماء ﴾ .

حَذَرَ الْمُوْتِ: منصوب بأنه مفعول له ، لأن المعنى : ﴿ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِحَدَرِ الْمُوْتِ ﴾ . قال الزجّاج : وإنما نصبه الفعلُ لأنه في تأويل مصدره ، لأن جَعْلَهم أصبابعهم في آذانهم يسدلُ على حَذَرِهم الموت .

قال الشيخ أبوعلي: المفعول له لا يكون إلا مصدراً لأنه يدل على أنه فعل لأجل ذلك الحدّث ، والحدث مصدر لكنه ليس مصدراً عن هذا الفعل بل عن فعل آخر.

تقول : ﴿ مَا أَجِهِلُه ﴾ أي : قـدخرج بجهله عن نـظائره ، وكـذلك لـو

قلت : هل رأيت كزيد الجاهل ، لَدللت على مِثْلِ الأول منه في التعجُّب ، لِمَا لِتعجب ، وليس كذلك ﴿ هَل رأيت ﴾ لأنها في الأصل للاستفهام .

وقيل : ﴿ الكاف ﴾ زائدة للتوكيد كما زيدت في قوله : ﴿ لَيْسَ كَمِلْكِ شَيْءٌ ﴾ والإعراب الأول أوجمه لأنمه لا يحكم سزيادةٍ إلا لضرورة .

أنّى : استفهام في موضع النصب على الحال مِن ﴿ يُحْيِي ﴾ وتقديرُه : ﴿ قادِراً أَنْ يُحِي؟﴾. ويجوز أن يكون مصدراً لـ ﴿ يُحْيِي ﴾ ، وتقديرُه : ﴿ أَيُّ نَوْع يُحْيي ﴾ أي : أَيُّ إحياء يُحْيِي ؟ وهذا أولى لأنه يكون سؤ الأعن كيفية الإحياء لا إنكاراً لأصل الإحياء .

كُمْ لَهِنْتَ : ﴿ كُمْ ﴾ موضعه النصب لـ ﴿ لَبِنْتَ ﴾ كَـانَّه قـال : ﴿ أَمِئَةَ سَنَةٍ لَبْنُتَ أَمُ أَقِلُ أَمْ أَكُثْرِ ؟ ﴾ .

وَلِنَجْعَلَكَ : دخلت ﴿ الواو ﴾ لاتّصال اللام بفعل محذوف كأنّه قال : ﴿ وَلِنَجْمَلَكَ آيسة لِلنَّاسِ فَمَلْنَا ذٰلِكَ ﴾ ، لأن السواو لسو أسقطت اتّصلت اللام بالفعل المتقدِّم .

كَيْفَ : في محل نصب على الحال من ﴿نَنشُرُ أُو نُنشِرُ ﴾ وذو الحال : الضمير المستكنُّ فيه ، أو نصب على المصدر .

نُشْيِرُها : جملة في موضع الحال من ﴿ انْظُرْ﴾ وذو الحال ﴿ الْعِظَامِ ﴾ ، والتقدير : ﴿ وَانْظُر الْعِظَامَ مُنشُورًةً ﴾ .

٢٠٧] أَو كُلَمَا عَهَدُواْ عَهَدًا نَبَدَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِلَ أَكْثُرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ الْبَدَة / ٢٠٠] الَبَدَة / ١٠٠ أَوْكُلُمَا : ﴿ الواو ﴾ في قوله : ﴿ أَوْكُلُمَا ﴾ عند سيبويه وأكثر النحويين (واو العطف) إلا أن همزة الاستفهام دخلت عليها لأن لها صدر الكلام ، وهي أُمُّ حروف الاستفهـام بدلالــة أن هذه ﴿ الــواو ﴾ تدخــل على ﴿ هَلْ ﴾ تقولُ : وهل زيدُعالم ؟ لأن الهمزة أقوى منها .

وقــال بعضهم : يحتمل أن تكــون زائدة كــزيادة (الفــاء) في قولــك : ﴿ أَفَاللَّهِ لَيُفْمَلُنَّ ﴾ .

والأول أصح ، لأنه لا يحكم على الحرف بالـزيـادة مـع وجـود معنّى من غيرضرورة .

و ﴿ كُلَّمَــا ﴾ منصوبــة على أنها ظـرف . والعامــل فيهــا ﴿ نَبَــذُهُ ﴾ ولا يجوز أن يعمل فيها ﴿ عَاهَدُوا ﴾ لأنه متمّم لها إماصلةً وإماصفة .

آوُلَكِكُ أَصْحَلُ الْحَنَّةِ خَلْدِينَ فِيهَا جَزَآءٌ بِمَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ الاحتاف / ١٤ خَالِدِينَ وَيها جَزَآءٌ بِمَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ الاحتاف / ١٤ خَالِدِينَ : حال منصوب وعلامة النصب الياء لأنه جمع مذكر سالم ،

والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد .

جَزَاءً : منصوب بالوجهين :

أحمدهما : أن يكون منصوباً على المصدر : وتقديرُه : ﴿ جُـوُزُوا جَزَاءُ ﴾ وهومصدرمؤكد .

والثاني : أن يكون مفعولًا له منصوبًا أي : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا إِلْمُجَزَاءَ ﴾ .

[٢٠٩] أُولَلْمِكَ الَّذِينَ السَّتَرَوُ ٱلصَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَسَارَ بِحَتِّ بِجَزَّتُهُمْ وَمَا كَانُواْ

مُهَسَّدِينَ البقرة / ١٦

أُولَئِكَ : موضعه رفع بـالابتـداء ، وخبـرُه ﴿ الَّـذِينَ اشْتَـرَوُا الضَّـلَالَـةَ بالْهُدَى ﴾ .

مًا : حرف نفي ، وكان صورته صورة الفعل ويستعمل على نحوين : أحدهما : أن لا يدل على حدّث بل يدل على زمان مجرّد ، مثل : كان زيد قائماً ، فإذا استُعمل على هذا فلا بدله من خبر لأن الجملة غير مكتفية بنفسها فيُزاد خبرُ حديشاً عن الاسم ، ويكون اسمه وخبره في الاصل مبتداً وخبراً . فيجب لذلك أن يكون خبره هو الاسم أو فيه ذِكْرُ منه ، كما أن الواو في ﴿ كانُوا ﴾ في موضع الرفع لأنه اسم ﴿ كانُ ﴾ . و ﴿ مُهْتَدِينَ ﴾ منصوب بأنه خبره ، و ﴿ الياء ﴾ فيه علامة النصب والجمع ، وحرف الإعراب والنون عوض عن الحركة والتنوين في الواحد ، وكان في الأصل عسوض عن الحركة والتنوين في الواحد ، وكان في الأصل ﴿ مهتدِينً ﴾ سكنت الياء الأولى التي هي لام الفعل استثقالاً للحركة عليها ثم حذفت لإلْيقاء الساكنين ، وفتحت النون فرقاً بينها وبين نون التنبة .

والآخر : من نحو ﴿ كَانَ ﴾ في ما همو فعل حقيقي ، يمدل على زمان وحدّث كقوله : ﴿ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَازَةً ﴾ أي تُحدُث ، فإذا استعمل هكذا فهي جملة مستقلة لا تحتاج فيها ﴿ كَانَ ﴾ إلى خبر .

[٢١٠] أُولَـنِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنهُم الله وَمَن يَلْعَنِ الله فَكَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا الله ١٢٥ و أُولَئِكَ : لفظُ جمع واحدُه (ذَا) في المعنى كما يقال : ﴿ نسوة ﴾ في جمع ﴿ امرأة ﴾ وغلب على ﴿ أولاء ﴾ هاء للتنبيه ، وليس ذلك في أولئك لأن في حرف الخطاب تنبها للمخاطب ولذا صار ﴿ الكاف ﴾ معاقباً للهاء التي للتنبيه في أكثر الاستعمال .

آوُلَيْكَ اللَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَبُوْاْ وَنَتَجَاوُرُ عَن سَيِّعَاتِهِمْ فِي الْمَعْدُ الْمُسَدِّقِ اللَّهِ عَلَيْ الْمُعَدُونَ الاحقاف / ١٦ وَعُد الصَّدُق : ﴿ وَعَدْ هُم اللَّهُ ذَلِكُ وَعُد الصَّدُق : ﴿ وَعَدْ هُم اللَّهُ ذَلِكُ

وَعْداً ﴾ وإضافته إلى ﴿ الصدق ﴾ غير حقيقية لأن الصدق في تقدير النصب بأنه صفة ﴿ وُعِدُوا ﴾ .

الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ : الموصول والصلة في محل نصب صفة ﴿ وَعْدَ ﴾ .

[٢١٢] أُولَنَبِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِنَّ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيْهُمُ أَقَرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَنَهُ وَيَخَافُونَ عَلَا بَهُ ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ عَذَّوراً الإسراء /٧٥

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبنيٌّ في محل رفع مبتدأ .

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع صفة .

يَدْعُونَ : الجملة هي صلة الموصول لامحل لهامن الإعراب .

يَبْتَغُونَ : الجملة في محل رفع خبر للمبتدأ ﴿ أُولَٰئِكَ ﴾ .

أَيُّهُمْ : مبتدأ .

أَقْرَبُ : خبر للمبتدأ ﴿ أَيُّهُم ﴾ . وهواستفهام . والجملة في محل نصب للفعل :

ويجوز أن يكون ﴿ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾ بدلًا من الواوفي ﴿ يَبْتَغُونَ ﴾ .

[٢١٣] أَوْلَنَهِكَ جَزَا وَهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَهُنَةَ اللهِ وَٱلْمُلَتَهِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ المعران ١٨٧]

أَجْمَعِينَ : تَأْكَيْدُ لِـ ﴿ النَّاسِ ﴾ .

[٢١٤] أُولَكُمْ كَانَى هُدُى مِن رَبِّهِم وَأُولَكُمْكُ هُم ٱلْمُقْلِحُونَ البقرة / ٥ أُولَكُمْكَ : (فع بالابتداء ، والخبر : ﴿ عَلَى هُدَى مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ وهواسم مبني ، و ﴿ الكاف ﴾ حرف خطاب لا محل له من الإعراب ، وكسرت الهمزة فيه لا لتِقاء الساكنين وكذلك قوله : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ ﴾ [لا أن قوله : ﴿ هُ مُنْ ﴾ فيه وجهان :

أحدهما: أنه فصل يدخل بين المبتدأ والخبر، وما كان في الأصل مبتدأ وخبراً، للتأكيد، فلا موضع له من الإعراب. والكوفيون يسمونه ﴿ عماداً ﴾ . وإنما يدخل لِيُؤْذِنَ أن الاسم بعده خبرُ وليس بصفة، وإنما يدخل أيضاً إذا كان الخبر معرفة أو ما أشبه المعرفة نحو قوله تعالى: ﴿ تَجدُهُ عُنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً ﴾ .

وَالوَجْهِ الْآخر : أَنْ يَكُونَ ﴿ هُمْ ﴾ مبتدأ ثانياً و ﴿ الْمُفْلِحُونَ ﴾ خبرُه ، والجملة في موضع رفع بكونها خبر ﴿ أُولَئِكَ ﴾ .

[٢١٠] أَوْلَنْهِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقَّالَهُمْ دَرَجَنْتُ عِنْدَ رَبِهِمْ وَمَغْفِرةً وَرِزْقُ الانفال / ٤

حَقّاً : منصوبٌ بمادلت عليه الجملة التي هي قوله : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُوَّ مِنُوْنَ ﴾ والمعنى : ﴿ أُحِنَّ ذلك حَقّاً ﴾ .

[٢١٦] أُولَمَا أَصَلَبْنَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمُ مِّنْلَيْهَا قُلْمُ أَنِّى هَلَدًا ۚ قُلْ هُوَمِنْ عِندِ أَنْفُسِكُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

أُولَمُّا : إنما دخلت ﴿ واو ﴾ أُولَمُّ ، لعطف جملة على جملة . إلا أنه تقلَّمها (ألِف الاستفهام) لأن له صدر الكلام . وإنما وصلت هذه ﴿ الـواو ﴾ الكلام الثاني بالأول ليدلُّ على تعلَّقهِ به في المعنى ، وذلك أنها وصلت التفريم على الخطيئة بالتذكير بالنعمة .

[٢١٧] أُوَلَمْ يُرَوْا أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَعْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِمُصَحِيفً عَوْهُو مَرِيعُ الحِسَابِ الرعد / ١٤ نَنْقُصَهَا مِنْ أَطْرَافِهَا: منصوب في محلِّ حال من (ضمير الفاعل) أو من ﴿ الْأَرْضِ ﴾ والتقدير: ﴿ نَأْتِي الْأَرْضَ مُنْقِصِيَّهَا ﴾ .

[٢١٨] أَوَكُرْ بَرُوْاْ إِلَى ٓ الْأَرْضِ كَرُّ أَنْبَنْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ الشعراء /٧ كَمْ : في محل نصب بأنه مفعول ﴿ أَنْنَنَا ﴾ .

أَنْبِتُنَا : في محل نصب على الحال . و ﴿ قـد ﴾ مضمرة . والتقديس : ﴿ مُنْدَاً ﴾ .

[٢١٩] أَوَلَمْ بَرُوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوَقَهُمْ صَلَفَتِ وَيَقْبِضَنَّ مَا يُعْبِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمُنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرً المِلك / ١٩

صَافَاتٍ : حال منصوب ، لأن المرادبالرُّو ية هنارُوْ ية العين لا رؤية القلب . يَقْبِضْنَ : فعل مضارع مبنيُّ على السكون لاتُصاله بنون النسوة ، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية في محل نصب لأنه معطوف على ﴿ صَافَاتٍ ﴾ والتقدير : ﴿ قَابِضَاتٍ ﴾ .

[۲۲۰] أَوْلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّلْمِي اللَّالَّالِيلَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

أُولَى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف للتعذُّر .

لَكَ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف ، وبعض النحاة يعتبرون الجار والمجرور خبراً ، وهو ضعيف . والتقدير : ﴿ أُولَى الطَّاعَةُ لَكَ ﴾ . فَأُولَى : الفاءحرفعطف . أولَى مبتداً . وحذف خبر المبتدأ الثاني اجتزاءً بخبر الأه ل عنها .

ر ۲۲۱] أُوَ مَن كَانَ مَيْتُ فَأَحْيَيْنَهُ وَجَعَلْنَا لَهُرُنُورًا يَمْشِي بِهِ عِي النَّاسِ كَمَن مَّنَكُهُ وِي الظُّلُسَتِ لَيْسَ عِخَارِجِ مِّنْهَ كُذَاكُ زُيِّنَ لِلْكُنْفِرِ بِنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ الانعام ١٣٢ أَوْمَنْ : ﴿ أَلهَمزَةً ﴾ همزة الاستفهام دخلت على واوالعطف ، وهواستفهام يراد به التقرير . أي : ﴿ لَيْسَ الْمُهتدي كَالضَّالَ ﴾ .

[٢٢٢] إِنَّاكَ نَعُ بُدُ وَإِنَّاكَ نَسْتَعِينُ الناتخ / ٥

إيّاكَ : قال أبو إسحاق إبراهيم بن النسري الزجّاج : موضعُ ﴿ إِيّاكَ ﴾ نصب بوقوع الفعل عليه ، وموضع الكاف في ﴿ إِيّاكَ ﴾ خفضٌ بإضافة ﴿ إِيّا ﴾ المشمرات نحو قبولك : ﴿ إِيّاكُ ضحربتُ ، وإيّاه ضربت ، وإيّاي المضمرات نحو قبولك : ﴿ إِيّاكُ ضربتُ ، وإيّاه ضربت ، وإيّاي حدَّثت ﴾ ولو قلت : إيّازيد حدَّثت ، كان قبيحاً ، لأنه خص به المضمر وقد روى الخليل عن العرب ﴿ إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيًّا الشّوابُ وهذا كلام الزجّاج . ورد عليه الشيخ أبو علي الفارسي فقال : إن ﴿ إِيّا ﴾ ليس بظاهر بل هو مضمريدل على ذلك تغير ذاته وامتناع ثباته في حال الرفع والحر ، وليس كذلك الاسم الظاهر . ألا تربي أنفيه فمخالفته للمظهر فيما آخره ويحكم له بها في موضعه من غير تغير نفيه فمخالفته للمظهر فيما الحسن الاختش أنه اسم مفرد مضمريت غير آخره كما تتغير أواخر المضمرات وصفناه يدلُّ على الممضمرين . و ﴿ الكاف ﴾ في ﴿ إِيّاكَ ﴾ كالتي في المضمر ، فلا محل لها من الإحراب . واقول :

وهكذا الحكم في ﴿ إِيَّايَ وإِيَّانَا وإِيَّاهَ وإِيَّاها ﴾ في أنها حروف تلحق ﴿ إِيَّا ﴾ فاللهاء ﴾ في ﴿ إِيَّا ﴾ ﴿ إِيَّا ﴾ فاللهاء في ﴿ إِيَّاي ﴾ دليل على التكلم ، و ﴿ الهاء ﴾ في ﴿ إِيَّا ﴾ تدل على الغيبة لا على نفس الغائب ، ويجري التأكيد على ﴿ إِيَّا ﴾ منصوباً ، تقول ﴿ إِيَّاكُ فَمْسَكُ مَرْبتُ ، وإِيَّاهِ مَلْهم عَنْيت ﴾ فاعرفه . ولا يُجيز أبوالحسن إياك وإيًا زيد ، ويستقل روايتهم عن العرب : إذا بلغ الرجل الستين فإيًا هو إيًا الشّواب ، ويحمله على الشذوذ ، لأن الغرض في الإضافة التخصيص والمضمر على نهاية التخصيص ، فلا وجه إذاً لإضافة (١) .

نَعْبُدُونَسْتَعِينُ : أصلُ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ : ﴿ نَسْتَعُونُ ﴾ لأنهمن المعونة والعون ،

لكن ﴿ الواو ﴾ قُلبت ﴿ ياءً ﴾ لتقل الكسرة عليها فنقلت كسرتها إلى العين
قبلها ، فتصير ﴿ الياء ﴾ ساكنةً لأن هذا من الإعلال الذي يتبع بعضه بعضاً
نحو : أعانَ يُعين ، وقَامَ يَقوم ، وفي شرحه كلام ، وربما يأتي مشروحاً
فيما بعد إن شاء الله . و ﴿ نَعْبُدُ وَنَسْتَعِينُ ﴾ مرفوع لوقوعه موقعاً يصلح
للاسم . ألا تَرَى أنك لو قلت : ﴿ أنا عابدُك وأنا مستعيدُك ﴾ لقام مقامه؟

⁽١) قال الشيخ الطبرسي في تفسيره: مجمع البيان: ﴿ الكاف ﴾ في ﴿ إِيَّاكُ ﴾ للخطاب ولا محل لها من الإعراب ، ومن ادّعى فيه أنه جر بالإضافة فقد أحال ، لأن ﴿ إِيَّا ﴾ اسم مضمر ، والمضمر أعرف المعارف فلا يجوز إضافته بنته أ. وقال الزجّاج: فإن قيل : إن ﴿ إِيَّا ﴾ اسمُ ظاهر ، قلنا: لم نَرَ اسماً ظاهر أَ أَلْوَمُ إعراباً واحداً إلاّ في السطروف نحسو ﴿ الأنّ ﴾ و ﴿ إذا ﴾ في أغلب الاحبوال . و ﴿ إِينَ ﴾ و ﴿ إذا ﴾ في أغلب الاحبوال . و ﴿ إِينَ ﴾ و ﴿ إِلنَّهُ المُوابِ ﴾ ، بظرف . فإن قبل: قد قالت العرب : ﴿ إذا بلغ الرجل السين فيامًا و والشّواب ﴾ ، إلى الشأبات من الفتيات ﴾ فهذا نادرًا لا عتباريه ، ولا يجوز بناء القواعد عليه .

واذاً كنان كمذلك ﴿ إِيُّناكُمُنا ﴾ و﴿ إِيُّناكُمْ ﴾ ، و﴿ إِيُّناكُ ﴾ و﴿ إِيُّناكُ ﴾ ووْ إِيُّنايَ ﴾ من قوله : ﴿ فَيَانِي فَارْهُبُونِ ﴾ و﴿ إِيُّناهُ ﴾ الياء والهاء أيضاً حرفنان ، وقد جُرُندًا عن الاسميَّة وصاد تاحديد

ومن ذلك ﴿ الكاف ﴾ في ﴿ ذَلِكَ ﴾ من قوله : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ و ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ و ﴿ ذَلِكَ ﴾ من قوله : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ و ﴿ ذَلِكَ إِلَيْكَ الْمَعْلَى النّبِياتِ النّبون في ﴿ ذَالِكَ لَلْ حَلْقَ مَن قولهم : همذان ﴿ ذَالِكَ ﴾ ولو كان جراً ببالإضافة حُدفت النّبون كما تُحدفق من قولهم : همذان عُداماك ، لأن ﴿ ذَا ﴾ اسمٌ مُهم ، وهو إعرفُ من المضاف ، فلا يجوز إضافتُه بنّة ، ولانت تقول : ذلك نفسك ، باللجر ، ولو كان وقلك نفسه ، وذلك نفسه ، يُفسد كون الكاف مجوزاً أن عَدل كون الكاف مجوزاً أنهاد كون الكاف

وهذا المعنى عمل فيه الرفع . وأما الإعراب في الفعل المضارع فلمضارعته الاسم ، لأن الاصل في الفعل البناء وإنما يُعرب منه ما شابّة الاسماء ، وهو مالحقت أوله زيادة من هذه الزيادات الأربع التي هي : الهمزة ، والنون ، والتاء ، والياء .

اَيَامَا مَعْدُودَتُ فَمَن كَانَ مِنكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّن أَيَّامِ أَنَّ مِن أَنَّ مِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللْمُعَلَّمُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَ

وثانيهُما : قُرِلُ بعض النحويين : إنه مفعولُ ما لم يُسَمَّ فاعلُه نحو وقائيهُما : قُرِلُ بعض النحويين : إنه مفعولُ ما لم يُسَمَّ فاعلُه فلا الأبام ﴾ ها هنا متعلَّقة بالصَّوم ، وزيدُ والمال مفعولان لـ ﴿ أَعْطِيَ ﴾ فلكَ أَن تقيم أَيُّهُمَا شئت مقامَ الفاعل ، وليس في هذا إلا نصب ﴿ أَيَّام ﴾ بِ ﴿ الصيام ﴾ .

قال أبوعلي : أيَّاماً : يجوز في انتصابه وجهان : أحدهما : أن ينتصب على الظرف .

والآخر : أن ينتصب انتصاب المفعول به على السعة . فإذا انتصب على أنه ظرف جاز أن يكون العامل فيه ﴿ كُتِبَ ﴾ فيكون التقدير : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّيَامُ فِي أَيَّامٍ ﴾ وإن شتت أتَّسعتَ فنصبتَه نَصْبَ المفعول به . فتقول على هذا : ﴿ يَا مُكتوبَ أيام عليه ﴾ أو ﴿ يا كاتبَ أيام الصَّيام ﴾

إنما جاز إضافة اسم الفاعل أو المفعول إلى ﴿ آيام ﴾ لإخراجك إيّاه عن أن يكون ظرفاً واتساعك في تقديره اسماً . وإذا كان الأمر على ماذكر ناه كان ما منعه أبو إسحاق من إجازة من أجاز أن ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّيامُ أَيّاماً ﴾ بمنزلة : أُعظي زيد المال بجائز غير ممتنع . قال : ولا يستقيم أن ينتصب في أيّاماً به و الصّيام في على أن يكون المعنى : ﴿ كُتب عليكمُ الصَّيامُ فِي أَيّاماً به و الصّيام في أيّاماً ﴾ على أن يكون المعنى فهو في اللفظليس كذلك . ألا ترك إذا حملته على ذلك فصلت بين الصلة والموصول باجنيعً منهما ، وذلك أن ﴿ أَيّاماً ﴾ تصير من صلة ﴿ الصّيام ﴾ وقد فصلت بينهما بمصدر ﴿ كُتِبَ ﴾ وقد فصلت بينهما بمعلى مَنْ كُتِبَ ﴾ وقد فصلت بينهما بمعلى مَنْ في ﴿ كما ﴾ متعلَّقة بي ﴿ كُتِبَ ﴾ وقد فصلت بينهما بمولت بها بين المصدر وصلتِه وليس من واحد منهما .

وأقول: إنه يستقيم أن ينتصب ﴿ أَيَّاماً ﴾ بي ﴿ الصّّيام ﴾ إذا جعلت ﴿ الكاف ﴾ من قوله: ﴿ كَمَا كُتب علَى اللّذِينَ من قَبْلِكم ﴾ في موضع نصب على الحال ، أي : ﴿ مفروضاً : مثلَ ما فُرض عليهم ﴾ فيكون ﴿ ما ﴾ موصولاً و ﴿ كتب ﴾ ضمير يعود إلى ﴿ ما ﴾ والموصولُ وصلتُه في موضع جرّ بإضافة ﴿ الكاف ﴾ إليه . والكاف في موضع النصب بأنه صفة للمحلوف الذي هو الحال من ﴿ الصّّيام ﴾ فعلى هذا لم يفصل بين الصلة والموصول ، وما هو أجنبي مناعلى ماذكره الشيخ أبوعلي .

فَعِلَّةً مِنْ أَيَّامٍ أَخَرَ : تقديرُه : ﴿ فَعَلَيْهِ عِلَّةً ﴾ فيكون ارتضاع ﴿ عِلَّةً ﴾ على الابتداء على قول سيبويه . وعلى قول الأخفش : يكون مرتفماً بالظرف على على ما تقدَّم بيانه . ويجوز أن يكون تقديرُه ﴿ والَّذِي ينوب عن صومه في

وقت الصوم: عِدَّةً مِنْ أَيَّام أُخَرَ ﴾ فيكون ﴿ عَدَّةٌ ﴾ خبر الابتداء . و ﴿ أُخَرَ ﴾ لا ينصرف لأنه وصفٌ معدول عن الألف والـلام ، لأن نظائرها من الصُّغَر والْكِبَر لا يُستعمل إلا بالألف واللام ، ولا يجوز : نسوةً صغّر .

وَأَنْ تَصُومُوا : في موضع رفع بالابتداء أي : ﴿ وَصِيَامُكم ﴾ .

خُدُّ : خدٌ له .

لَكُمْ: صفة للخبر.

أَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتُوكَ مِدِّي

القيامة / ٣٦ أَيْحْسَبُ : الهمزة للاستفهام . يحسب : فعل مضار عينصب مفعولين ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الْأَنْسَانُ : فاعل مرفوع .

أَنْ : حرف ناصب .

يُتَّرُكَ : فعل مضار عميني للمجهول منصوب بأنَّ وعلامة نصبه الفتحة . ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو ، يعود على الإنسان .

سُدّى : حال منصوب . والتقدير : ﴿ أَيُحسَبُّ تَرَّكُهُ مَيسوراً ﴾ .

أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكِكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَدَةِ وَإِن تُصبُّهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَنده عن عند اللَّهَ وَإِن تُصبُّهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَنده منْ عندكٌ قُلْ كُلُّ مّنْ عند اللّه ۚ فَكَالِ هَنَوُكُا ٓء الْقَوْم لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ النساء / ۷۸

أَيْنَ : من الظروف التي يجازَى بها بتضمُّنها معنى ﴿ إِنْ ﴾ ولا يلزمه ﴿ مَا ﴾ تقول: أَيْنَ تكن أكن، وهي تستغرق الأمكنة، كما أن ﴿مَتَى ﴾ تستغرق الأزمنة .

وكتبت ﴿ أَيْنَمَا ﴾ هنا موصولة ، وفي قوله : ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُم تُوعَدُونَ ﴾ مفصولة ، لأن ﴿ ما ﴾ هاهنا مزيدة ، وهي بمعنى الذي ، فَوُصِلَتْ تلك كما تُوصَل الاسماء .

(٢٢١] أَيُودُ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن غَيلِ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْبَا الْأَنْهَرُ لَكُهُ مُنَاةً عَلَى اللَّهُ اللْلِلْمُ اللْمُعِلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللْمُواللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ اللِمُواللَّذِلْمُ ا

البقرة / ٢٢٦ أَنْ تَكُونَ : عَطف عليه بماض فقال : ﴿ وَأَصَابُهُ الْكِيرُ ﴾ . قال الفرّاء : يجوزذلك في ﴿ يَوَدُ ﴾ لانها تُتَلَقُي مرةً به ﴿ لَوْ ﴾ ومرةً به ﴿ أَنْ ﴾ فجازأن يقدّر إحداهما مكان الأخرى لاتّفاق المعنى . فكأنه قال : ﴿ أَيُودُ المَّدَدُكُمْ لَوْ كَانَتُ لَهُ جَنَّهُ ﴾ .

وقال علي بن عيسى : وعندي أنه قد دلَّ به ﴿ أَنْ ﴾ على الاستقبال ، ويتضمن الكلام معنى ﴿ لو ﴾ على التمنَّي ، كأنه قال : ﴿ قِيْلَ : أَبُحِبُّ أَحَدُكُمْ مُتَمَنِّا له ﴾ والتمني يقع على الماضي والمستقبل . أَلاَ تَرَى أَنه يصح أَن يتمنَّى أَنْ كان له ولد ؟ ويصح أن يتمنى أن يكون له ولد . والمحبة لا تقع إلا على المستقبل ، والفرق بين المودة والمحبة أن المودة قد تكون بمعنى التمني نحو قولك : أُودُ لَو قدم زيد ، بمعنى : أتمنى لوقدم . ولا يجوز : أُحب لوقدم .

مِنْ نَخِيلِ : ﴿ مِنْ ﴾ للتَّبيين ، وهو في موضع رفع صفة لــ ﴿ جَنَّة ﴾ بتقدير : ﴿ جَنَّة كَائِنَةً مِنْ . . . ﴾ .

تُجْرِي مِنْ تَمْتِهَا الْأَنْهَارُ : جملة في موضع رفع بكونها صفة لـ ﴿ جنة ﴾ إذا عادت ﴿ الهاء ﴾ إلى ﴿ الجنة ﴾ وفي محل جرَّلكونها صفة لـ ﴿ نَخِيل ٍ ﴾ إذا عادت ﴿ الهاء ﴾ إلى ﴿ نخيل ﴾ .

بِنِّسَمَا اَشْرَوْا بِهِ اَنْفُسَهُمْ أَن يَكَفُرُواْ بِمَ أَنْلُ اللهُ بَغَيًا أَنْ يُتَرِّلُ اللهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاهُ مِنْ عَادِهِ عَ فَبَاتُو بِغَضْبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَفُو بِنَ عَلَا مَ عَلَى عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اله

زَيْداً ﴾ وإنما نُصبت زيداً للتمييز . وفي نِعْمَ اسمٌ مضمر على شريطة التفسير .

ما : ولذلك كانت ﴿ ما ﴾ في ﴿ نِعْمَ ﴾ بغير صلة لأن الصلة توضيح وتخصص . والقصدُّ في نعم أن يليها اسم مدنكور أو اسم جنس . فقوله : ﴿ بِئُسِمَا اشْتُرُوا بِهِ أَنْفُسُهِم ﴾ تقديره: ﴿ بِئْسِ شَيْئًا اشْتَرُوا بِهِ أنفسهم ﴾ .قال أبوعلى : قوله : وللذلك كانت ﴿ مَا ﴾ في ﴿ نِعْمَ ﴾ بغير صلة ممًّا يدل على أن ﴿ما ﴿ إذا كانت موصولة لم يجز عنده أن تكون فاعلة في ﴿ نِعْمَ وَبِئْسَ ﴾ وذلك عندنا لا يمتنع . وجهة جوازه أن ﴿ ما ﴾ اسم مبهم يقع على الكثرة ولا يخصص واحداً بعينــه ، كما أن أسماء الأجناس تكون للكشرة ، وذلك في نحو قول تعالى : ﴿ وَنَعْسُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَمَا لاَ يُضِيُّهُمْ وِلاَ يُنْفَعُهُمْ ، وَيَقُولُونَ هِوُ لاَ عِ شُفَعَاوُّ نَا عِنْدَ الله ﴾ . فالقصد به هنا الكثرة وإن كان في اللفظ مفرداً بدلالة قوله ﴿ويَقولون هؤ لاءِ له وتكون معرفةً ونكرةً كما أن اسماء الأجناس معرفة ونكرة . وقد أجباز أبو العباس المبرّد في ﴿ اللَّذِي ﴾ أن تلي ﴿ نِعْمَ وبنُّسَ ﴾ إذا كان عامًّا غير مخصوص كما في قوله ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدُقِ لَهُ وإذا جِازِ في ﴿ الَّذِي ﴾ كان في ﴿ ما ﴾ أَجْوَزَ ، فقوله ﴿ بِتُسماً اشترُوا بِهِ أَنفسَهِم ﴾ يجوز عندي أن تكون ﴿ مَا ﴾ موصولة ، وموضعها رفعُ بكونها فاعلة لبئس ، ويجوز أن تكون منكورة فتكون ﴿ اشتروا ﴾ صفة غير صلة ، ويدل على صحة ما رأيتُه قول الشاعر:

وكيف أرهب أمسراً أو أراعُ لــه وقــد زكأتُ إلى بشــر بن مروانٍ فَيْعْمَ مَـزْكاً من ضاقت مـذاهبُه ويْعْمَ من هـــو في سـرَّ وإعـــلانِ ألا تــرى أنه جعــل ﴿ مـزكاً ﴾ فـاعــل ﴿ يَعْمَ ﴾ لمّــا كــان مضــافــاً إلى ﴿ مَن ﴾ وهي تكون عامة غير معينة .

أَنْ يَكُفُروا بِمَا أَنْ رَلَ الله : موضع الجملة ، رفع ، وهو المخصوص بالذم . فإن شئت على أنه مبتدأ مؤخر ، وإن شئت على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي ﴿ هذا الشيء المزعوم كفرُهم بما أنزل الله ﴾ .

بغياً: نصب بأنه مفعول له . كقول حاتم :

وأغفُر عوراءَ الكريمِ الَّخارَةُ وأُعْرِضُ عن شتمِ اللَّيْم تكرُّما المعنى: أغفر عوراءُ لانِّخارِه وأعرضُ عن الشتم للتكرُّم.

أَنْ يُسَوِّلَ اللهِ مِنْ فَضْلِهِ : موضع (أن) نصبٌ على حــذف حـرف الجرر ، يعنى : ﴿ بغياً لأنْ ينزُل الله ﴾ أي : من أجل أن ينزُل الله .

[۲۲۸] بِأَيْبِكُمُ ٱلْمَفْتُونُ

بِأَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ : فيه وجوه :

أحدها : أن (المفتون) مصدر بمعنى ﴿ الفتنة ﴾ كما يقال : ليس له مفعول ، وماله محصول .

قال الراعي:

حتًى إذا لم يتركوا لِمِظَامِهِ لَحْماً ولا لِفُوْادِهِ مَصقولًا وثانيها: أن يكون (المفتون) اسم المفعول والباء ، مزيدة ، والتقدير : ﴿ أَيْكُمُ الْمَفْتُون ﴾ ويكون مبتدأ وخبره ، وتكون الجملة متعلقة بقوله ﴿ يُبْصرُون ﴾ في الآية الخامسة من نفس السورة .

وثالثها: أن الباء بمعنى: في ، والمعنى ﴿ في أَيُكُم المفتون ﴾ أي في أيَّكم المفتون ﴾ أي في أيَّ الفريقين في فرقة الإسلام أو في فرقة الكفر المفتون؟ وهذا قول الفرَّاء.

وقال الراجز في زيادة الباء:

نحن بَني جعدةَ أصحابُ الفَلْجُ نَضرب بالسيفِ ونَرجو بالفرّج أي : ونرجو الفرّج .

يديع السّمَنوات وَالْأَرْضِ أَنِّى يَكُونُ لَهُ وَلَدُّ وَلَمْ تَكُن لَهُ صَاحِمَةٌ وَحَلَقَ كُلُّ مَنْ وَ وَهُو يَكُلِّ مَنْ وَعَلَمَ الله المام ١٠١/ وحَلَق كُلُّ مَنْ وَ وَهُو يَكُلِّ مَنْ وَعَلَمَ السّماوات ﴾ ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره ﴿ أَنِّى يَكُونَ لَهُ وَلَدَ ﴾ . وإنما تعدَّى بديع وهو فعيل لانه معدول عن مفعل ، والصفة تعمل عمل ما عُدلت منه ، فإذا لم تكن معدولة لم تعدًّى ، نحوطويل وقصير .

فَيَحُون : قال أبوعلي : يمتنع النصب في قوله فيكون الأن قوله ﴿ كُنْ ﴾
كان على لفظ أمر فليس بالمر ، ولكن المراد به الخبر ، لأن المنفي الذي ليس بكائن لا يُؤمر ولا يُخاطَب ، فالتقدير ﴿ فُكُونٌ فيكون﴾ فساللفظ لفظ الأمر والمراد الخبر ، كقولهم في التعجب﴿ أكْرِمُ بزيدٍ ﴾ فإذا لم يكن قوله ﴿ كُنْ ﴾ أمراً في المعنى ، وإن كان على لفظه ، لم يجز أن يتصب الفعل بعد الفاء بأنه جواب ، كما لم يجز النصب في الفعل الذي يدخله الفاء بعد الإيجاب نحو ﴿ آتيك فاحدًنك ﴾ إلا أن يكون في شعر نحوقوله :

لنا هضبة لا ينزل الذُّلُ وسطَها ويأوي إليها المستجير فَيْعُصَمَا ويسدل أيضاً على امتناع النصب فيه أن الجواب بـالفـاء مضـارع الجزاء ، فلا يجوز : إذهب فيذهب ، على قيـاس قراءة ابن عـامر : كن فيكون ، لأن المعنى يصير : إن ذهبت ذهبت ، وهذا الكلام لا يفسد ، وإنما يفسد إذا اختلف الفساعسلان والفعسلان نحسو فرقم فأعطيك ﴾ لأن المعنى : إن قمت أعطيتك ، وإذا كان الأمر على هذا لم يكن ما روي عنه من نصبه فيكون متجها ، ويمكن أن يقال فيه أن اللفظ لمّا كان الأمر حمله على اللفظ كما حمل أبو الحسن في نحو قوله : ﴿ قُلْ لِعبادي اللّذِين آمنُوا يُقيموا الصَّلاة ﴾ ، على أن أجري مجسرى جواب الأمسر ، وإن لم يكن جواباً له على الحقيقة ، فالوجه في ﴿ يكون ﴾ الرفع على أن ﴿ يكون ﴾ معطوفاً على ﴿ كُنْ ﴾ لأن المراد به ﴿ نكون فيكون ﴾ أو ﴿ يكون ﴾ خبر المنذأ محذوف كأنه قال : فهو يكون أ

[٢٣١] بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ إِنَّى ٱلَّذِينَ عَلَهَدُّمُّ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ برامة/

بَرَاءةً : مرفوعة لوجهين :

الأول: أن تكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديرُه: ﴿ هَـٰذِهِ بَرَاءَ ﴾ ويكون ﴿ مِنَ اللهِ ﴾ في موضع رفع النه وصف لـ ﴿ بَرَاءةً) وتقديرُه : ﴿ بَرَاءةً كَالنَّهُ مِنَ اللهِ ﴾ .

والشائي : أن يكون مبتدأً ، وخبرُه : ﴿ إِلَي الَّـٰذِينَ عَـاهَـٰذُتُمْ ﴾ ، ولا يُجعل﴿ إِلَى ﴾ معمول الوصف .

Y1V

سِم : أيضاً ذكره أبو زيد وغيره ، وقيسل إنه مشتق من ﴿ المسوسم والسمة ﴾ والأول أصلح ، لأن المحذوف الفاء (فاء الفعل) نحو : صِلَة ووصْل ، وعِلَة ووعْد ، لا تدخله همزة الوصل ، وإلاّ كان يجب أن يقال في تصغيره ﴿ وُسَيْم ﴾ كما يقال ﴿ وُعَيْدَة وَوُصَيْلَة ﴾ في تصغير عِدَة وصِلَة ، والأمرُ بخلافه .

يسم : الباء حرف جر ، أصله الإلصاق . والحروف الجارة موضوعة لمعنى المفعولية ، ألا تُرى أنها توصل الأفحال إلى الأسماء وتوقعها عليها ؟ فإذا قلت : مررت بزيد ، أوقعت الباء المرور على زيد . فالجالب للباء فعل محذوف نحو ﴿إِبْدَأُوا بِسْمِ الله ﴾ أو ﴿قُولُوا : بِسْمِ الله ﴾ ممثلة النصب لأنه مفعول به . وإنما حُذف الفعال الناص لأن دلالة الحال أغنت عن ذكره .

وقيل إن محل الباء رفع على تقدير مبتدأ محذوف ، وتقدير : ﴿ابتدائي بِسُم الله ﴾ فالباء على هذا متعلقة بالخبر المحذوف الذي قامت مقامه ، أي ﴿ ابتدائي ثابتُ بِسْم الله ﴾ أو ثبت . ثم حذف هذا الخبر فأفضى الضمير إلى موضع الباء ، وهذا بمنزلة قولك : زيدفي النّار .

ولا يجوز أن يتعلق الباء بن ابتدائي ، المضمر لأنه مصدر، وإذا تعلقت به صدارت من صلت ، وبقي المبتدأ بلا خبسر . وقدال الزجَّاج : التقدير ﴿ أَبَداً باسم الله ، أو : بدأتُ باسم الله ؛ أو : ابدأ ياسم الله ﴾ وأضمر قوم فيها اسماً مفرداً على تقدير ﴿ ابتدائي باسم الله ﴾ فيكون الظَّرف خبراً للمبتدأ . فإن قدَّرت : أبدأ أو : ابدأً ، يكون باسم الله ، يكون باسم الله ، يكون التقدير : ابتدائي كسائن باسم الله ،

ويكون في ﴿ بسم الله ﴾ ضمير انتقل إليه من الفاعل ﴿ أي ما كان على وزن فاعل ﴾ المحذوف ، هو الخبر حقيقة . وإذا سُئل عن تحريك البناء مع أن أصل الحروف البناء وأصل البناء السكون ، فجوابُه أنه حُرِّك لِلزُّوم الابتداء به ولا يمكن الابتداء بالساكن ، وإنما حُرِّك بالكسر لتكون حركته من جنس ما يُحدثه ، وإذا لـزم كاف التشبيه في : «كزيد » فجوابه أن الكاف لا يلزم الحرفية ، وقد تكون اسما في نحو قوله :

يَضحكنَ عن كالبَسرَدِ المنهمر

فَخُولِفَ بينه وبين الحروف التي لا تفارق الحرفية ، وهـذا قـول أبي عمر والجرمي وأصحابه .

أما أبوعلي الحسن بن عبد الغفار الفارسي فقال : إنهم لمو فتحوا أو ضمّوا لُجاز ، لأن الغرض التوصل إلى الابتداء ، فبأي حركة توصل إليه جاز . وقال بعض العرب بفتح هذه الباء ، وهي لغة ضعيفة .

وإنسا حُدنت الهمزة من ﴿ بِسْمِ الله ﴾ في اللفظ ، لأنها همزة الوسط ، وهمزة السوسط تسقط في الدرج . وحُدنفت ها هنا في الخط أيضاً لكثرة الاستعمال ولوقوعها في موضع معلوم لا يُخاف فيه اللّبش ولا يحذف وبقيتْ في قوله : ﴿ إقرأً بِاسْمٍ رَبّك ﴾ لقلة الاستعمال . وإنما تُعَلَّظ لام ﴿ الله ﴾ إذا تقدمته الضمة أو الفتحة تفخيماً لذكره ، وإجلالاً لقدره ، وليكون فرقاً بينه وبين ذكر اللات .

الله : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة .

الرُّحمن : صفة لله مجرورة .

الرَّحيم : صفة ثانية مجرورة .

ولاسم ﴿ الله ﴾ عزُّ وجلُّ خصوصيات انفرد بها عن غيره ، منها : أولًا : التفخيم في اللام عند التلفُّظ به بعكس غيره .

شانياً : التباء في القسم ، نحو : تبالله ، ولا يقال : تبا السرحمن ، ولا غيرها .

شائشاً : ﴿ هَا ﴾ التي قيامت مقيام وأو القسيسم نحو : ﴿ لَاهَا اللهِ ﴾ أي : ﴿ لا وَاللهِ ﴾ ولا يقال ذلك في غيره من الأسماء مطلقاً .

رابعاً : جواز قطع الهمزة منه في النداء فيقول : ﴿ يَا أَللَّهُ ﴾ .

خامساً : أنه ينادي ولا يمدخل في نمدائه ﴿ أَيُّهَا ﴾ بخلاف الأسماء التي فيها ﴿ أَلَــ﴾ التعريف ، مثل : أيها الرجلُ ، وأيها الغلام .

سادساً : أنه يعمل حرف الجرُّ فيه مع الحذف في القسم . نحو : ﴿ اللَّهِ الْفَمْلَنَّ ﴾ أي : واللَّهِ .

سابعاً: دخول الميم المشدَّدة في آخره عوضاً عن الياء في أُوِّله نحو (اللَّهم ﴾ وغير ذلك ممالهذا الاسم المقدس الكريم.

[٢٣٣] بَلِّنَ مَن كَسَبَ سَيِّتَهُ وَأَحَاطَتْ بِهِ عَخَطِيَّتَهُ وَ فَاوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ النَّارِ النَّالِيَّالِيَّالِيَّالِيَّالِيَّالِيَّالِيَّالِيَّالِيَّالِيَّالِيَالِيَّالِيَّالِيَّالِيِّ النَّالِيَّالِيَّالِيَّالِيَّالِيَّ الْعَالِيَالِيَّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ النَّالِيَّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعِلِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيَّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِيِّ الْمُعِلْمِ ال

بَلَى: جواب لقولهم ﴿ لَنْ تَمَسَّنَا النَّالُ إِلاَّ اليَّاماً مَعْدُودَةً ﴾ في الآية ٨٠ والفرق بين: بَلَى ونَعم، أن بلى جسواب النفي ، ونعم جواب الإيجاب كما ذكرنا سابقاً . قال الفراء: إنما امتنعوا من استعمال ﴿ نعم ﴾ في جواب الجحد لأنه إذا قال لغيره: ما لك عَلَيُّ شيء فقال له: نعم به فقدصدُّقه ، وكأنه قال : نعم ليس لي عليك شيء . وإذا قال : بَلَى فإنما هو رد لكلامه أي لي عليك شيء .

﴿ هُمْ فِيْهَا خَالِدُونَ ﴾ : عطف هذه الجملة على الأولى بغير حرف

العطف لأن في الجملة الثانية ذكراً لِمَا في الأولى ، والضمير يربط الكلام الثاني بالأول ، كما أن حرف العطف يربط به مثل قوله : ﴿ إِنَّهُمْ كَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الْفَاللَّهُ الْنَاسِلُ الْالْمَالُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمَالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمَنْ الْمَنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمَنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمُ

ا ٢٣٤] بَلَنَّ مَنْ أُوقَىٰ بِعَهْدِهِ وَآتَتَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَقِينَ آل عمران/٧١ بَلَى: يحتمل مُعْنَيْنِ :

أحدهما: الإضراب عن الأول على جهة الإنكار للأول. وعلى هذا الوجه يكون ﴿ مَن أُوفَى بِعَهْدِهِ ﴾ مكتفية ، نحوقولك: ما قدِم ذريد؟ فيقال : بلى ، أي : بلى قد قدم زيد، قال الزجَّاج: ها هنا وقفٌ تام ، ثم استأنف ﴿ مَنْ أُوفَى ﴾ إلى آخره ، لأنهم لمَّا قالوا ﴿ لِيسَ عَلَيْنَا فِي الْأَمْيِّن سَبِيلٌ ﴾ قبل ﴿ بَنْ عَلَيْ لِمَ سَبِيلُ ﴾ .

الثاني: الإضراب عن الأول والاعتماد على البيان الثاني. وعلى هـ فا السواني . وعلى هـ فا الوجه لا تكون مكتفية والفرق بين ﴿ بَلَى ﴾ و ﴿ نَمَ ﴾ أن ﴿ بَلَى ﴾ جواب النفي و ﴿ نَعَمْ ﴾ جواب الإثبات . وإنما جاز إمالةً ﴿ بَلَى ﴾ خواب الإثبات . وإنما جاز إمالةً ﴿ بَلَى ﴾ خواب الإثبات . وإنما جاز إمالةً ﴿ بَلَى ﴾ خواب الإثبات .

أحدهما: أنه توقف عليها كما توقف على الإسم.

والآخر : على ثلاثة أحرف ولذلك خالفت ﴿ لا ﴾ في الإمالة .

[٢٣٠] بَانَ إِن تَصْبِرُواْ وَلَنَقُواْ وَيَأْتُوكُم مِن فَوْرِهِمْ هَلْذَا يُمْدِدُكُمْ رَبُكُمُ اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ ا

مِّنْ فَوْرَهِمْ هَذَا :َ ﴿ هذا ۚ ﴾ : في مُوضع جرَّ صفة لِـ ﴿ فَوْرِهِمْ ﴾ . أي : ﴿ مِن الْفَورِ الْمُشَارِ الْيه ﴾ .

عَوِينَ الْقُورِ الْمُصَارِينِهِ ﴾ . بَلْنُ مَنْ أَسْلَمُ وَجَهُمُ لِلَّهِ وَهُو مُحْسِنٌ فَلَهُ وَأَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۽ وَلَا خَوْفُ

بَلَى: يدخل في جواب الاستفهام مشل قوله : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ﴾ ويصلح أن يكون تقديره هنا ﴿ أَمَا يَدَخل الجنةَ أحد ؟ فقيل بَلَى : مَنْ أُسْلَمَ وَجْهَهُ قِهَ ﴾ لأن ما تسقدم في الآية (١١١ السابقة ﴾ يقتضي هذا السؤال . ويصلح أن يكون جواباً للجحد على التكذيب كقولك : ما قام زيد ، فيقول : بلى قد قام . ويكون التقدير هنا ﴿ ليس الأمر كما قال الزاعمون : لَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةُ إِلاَّ مَنْ كَانَ هُودًا أو نَصَارَى ، ولكن من أسلم وجهه لله وهومحسن يدخلها ﴾ .

مَن أسلَم : مَنْ : يجوز أن يكون موصولاً ، ويجوز أن يكون للسُرط . فيكون ﴿اسلَم﴾ إما صلة له ، وإما مجزوم الموضع بكونه شرطاً ، أو يكون مَنْ مبتداً والفاء في قوله ﴿ فَلَهُ أَجْرُهُ ﴾ للجزاء . واللام تتعلق بمحذوف في محل الرفع لأنه خبر لقوله ﴿ أَجْرُهُ ﴾ والمبتدأ مع خبره في محل الرفع لوقوعه بعد الفاء ، والفاء مع ما دخل فيه في محل الجزم . ومعنى حرف الشرط الذي تضمنه ﴿ مَن ﴾ مع الشرط والجزاء في محل الرفع بأنه خبر المبتداً .

وإن كان ﴿ مَنْ ﴾ موصولًا ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ ﴾ مبتدأ ، والفاء مع الجملة بعدها، خبرُه . عِنْدُ ربّه: عند ظرف مكان في موضع النصب على الحال تقديره ﴿ كَائناً عند ربه ﴾ والعامل فيه المحذوف الذي تعلق به البلام، وذو الحال الضمير المستكن فيه.

﴿ وَهُوَمُحْسِنٌ ﴾ : في موضع نصب على الحال أي: ﴿حالَ كونهِ مُحْسِناً ﴾ .

(٢٣٧) لَكِنَ قَالْدِرِ بِنَ عَلَى أَنْ نُسُوِّى بَنَانَهُ اللهِ ١٤٠٠

بَلِّي : حرف جواب لا محل له من الإعراب .

قَادِرِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه المهاء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد . والعامل في الحال محذوف لدلالة الكلام عليه ، والتقدير ﴿ بلي نجمعها قادِرينَ ﴾ .

على : حرفجر .

أن : حرف نصب ينصب الفعل المضارع .

نسوي : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن .

بشائه : مفعول به منصوب ، والهاء ضمير متصل مبني في محل بالإضافة . والمصدر المؤول من أن والفعل (أن نسوي) في محل جر بحرف الجر ﴿ على تسوية بَسَانِه ﴾ والجار والمجرور متملّقان بقايدين ، لأنه اسم فاعل يجوز التعليق به .

(٢٣٨] تَبَارَكَ ٱلَّذِي إِن شَاةَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَالِكَ جَنَّاتٍ تَمْجِي مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ وَيَجْعَلَ لَكَ قُصُورًا الفرنان ١٠/

جَنَّاتٍ : بدلٌ من خيراً .

يَجْمَلُ : فعل مضارع مجزوم عطفاً على موضع ﴿ جَمَـلَ ﴾ الَّذي هــوجواب الشرط ، وقديحرُك بالرفع على الاستثناف .

[٢٣٩] تَبْصِرَةُ وَذِ كَيْ كُلِّ عَبْدِ مُنْيِبٍ 6/4

تَبْصِرَةً : مفعول له منصوب أي : ﴿ فَعَلْنَا ذَلِكَ لِلتَّبْصِرَةِ وَالذُّكْرَى ﴾ .

وَذِكْرَى : معطوف على ﴿ تبصرةً ﴾ منصوبٍ مثله .

[٢٤٠] تَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ لِيِنْسَ مَاقَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَن

سَخِطَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي ٱلْعَذَابِ هُمْ خَلْدُونَ المائدة / ٨٠

أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ : رفعٌ كرفع زيد في قـولك﴿ بئس رجـلًا زيد ﴾ فيكـون مبتدأ ، وبئس وما عملت فيه خبرُه . اويكـون خبر مبتـدا محذوف كـأنه لما قال: بئس رجالًا، قيل: من هـو فقال: زيـد، أي: هو زيـد، ويجوز أن يكون محلَّه النصب على تـأويل ﴿بئس الشيء، ذلـك لأنه سخط الله عليهم ﴾.

[٢٤١] تِلْكَ ءَايَنتُ اللّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَدِيَّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ البترة / ٢٥٢ تَتْلُوهَا : جملة في موضع الحال ، والعامل فيه معنى الإشارة في تلك ، وذو الحال : آياتُ الله ، أي ﴿مَنْلُوةٌ عليك ﴾ . والحق : الماء متعلق بـ ﴿ نَتُلُو ﴾ .

ويجوز أن يكون حالًا بعد الفراغ من الفعل ، تقديرُه : ﴿ وَرَفَّعَ بُغْضَهم فإذا هم ذُوُّو دَرَجات ﴾ ، ويجوز أن يكون ظرف مكان .

ويجوز أن يكون اسماً وضع موضع المصدر تقديرُه : ﴿ ورفع بعضَهم رفعاً ﴾ .

[٢٤٣] لِلْكَ أَمَّةٌ قَدْ خَلَتُّ لَمَكَ مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبَثُّم ۗ وَلَا تُسْعَلُونَ عَمَّ

المضاف .

لَهَا مَا كُسَبِت : يحتمل أن يكون في موضع نصب على الحال ، فكانه قيل ﴿ مُلْزَمةً ما تستحقه بعملها ﴾ ويجوز أن لا يكون لها موضع لأنها مستأنفة فلا تكون جزءاً منه ، لانهما خَبرانِ في المعنى عن شيء واحد ، فكأنه قيل : ﴿ الجماعةُ قد خلَت ، والجماعةُ لها ما كسبت ﴾ .

عَمًا كَانُتُوا يَعْمَلُون : عمًا : هي : عن ، و : ما : اسم موصول ، و فكانوا يعملون ﴾ صلته ، والموصول والصلة في موضع الجربعن ، وعن تتعلق بتسالون .

[٢٤٤] تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلَهُ جَنَّتِ تَجْرِى مِن تَحْبَكَ ٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَلكَ ٱلْفَـوْزُ ٱلْعَظِيمُ

خَالِدِينَ : نصب على الحال . قال الرَّجاج : والتقدير : ﴿ يُلْخِلُهُمْ مُقَدِّرِين الخلودَ فيها ﴾ والحال يستقبل بها . تقول ﴿ مررت برجل معه بازٌ صائداً به غداً ﴾أي مقدِّرٌ الصيدُ به غداً .

[٢٤٠]. تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحَانِ ٱلرَّحِيمِ نصلت /٢

تَنْزِيلٌ : مرفوعٌ من وجهَين :

أحدهما : أن يكون مبتدأ ، و ﴿ مِنَ السَّرْحُمْنِ ﴾ صفةً لــه ، و ﴿ كتابٌ ﴾ في الآية التالية ، خبرُه .

والثاني : أن يكون خبرَ مبتدأ محذوف ، وتقديرُه : ﴿ هَذَا تُنْزِيلٌ ﴾ .

[٢٤٦] ثُمُّ الرَّجِعِ الْمَصَرُكَرَّتِيْنِ يَنقَلِبُ إِلَيْكَ الْمَصُرُ خَاسِثًا وَهُو حَسِرٌ الملك / ع كَرَّتَيْنِ : منصوب في موضع المصدر ، كانه قال ﴿ فارجع ِ البصر رجعتَين ﴾ والتثنية هنا يراد بها الكثرة ، لاحقيقة التثنية .

يِّنْقُلِبُّ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون .

الالا] أَمُّ النَّهُ هَنَوُلَا قَتْنُلُونَ أَنْفُسَكُ وَكُوْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِن دِيكَرِهِمْ تَظَاهُمُونَ عَلَيْهُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْهُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْهُمُ عَلَيْكُمْ إِنْكُواْ مُعْمَلُ عَلَيْكُمْ إِنْكُواْ مُعْمَلُ عَلَيْكُمْ إِنْكُواْ مُعْمَلُ مَا يَعْفَى الْكَتَلِبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضَ فَلَكُومَ عَمْ عَلَيْكُمْ إِنْكُواْ مَن يَفْعَلُ إِنْكُونَ اللّهُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِرْقٌ فِي الْحَيْزَةِ اللّهُ نَيْلًا وَيَوْمَ الْقَيْمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَدَابِ وَمَا اللّهُ يَعْمُونَ اللّهُ اللّهِ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ ا

ثُمَّ أنتم هَوْلاء : فيه ثلاثة أقوال :

أحدها : أن ﴿ أنتم ﴾ مبتدأ و ﴿ هؤلاء ﴾ منادى مفرد تقديره : ﴿ يا هؤلاء ﴾ وتقتلون خبر المبتدأ . وقال الزجّاج : التقسديس : ﴿ ثُمُّ أَنَّتُمْ يَسَا هؤلاء ﴾ . فَ ﴿ ثُمُّ ﴾ حسوف عسطف ، و ﴿ أَنْتُمْ ﴾ مُبتسداً ، و ﴿ تَشْتُلُونَ ﴾ الخبس ، و ﴿ هَوُّ لاَه ﴾ نسداء اعترض بين المبتدأ والخبر كما اعترض بين الشرط والجزاء في قوله : ﴿ قُلُ رَبِّ إِمُّا تُويِنِي مَا يُوعَدُونَ رَبُّ فَلاَ تَجْعَلْنِي ﴾ أي : ﴿ يَا رَبُّ ﴾ وحكما اعترض بين المصدر ومعموله في قوله :

فَنَـدُلاً زُرَيْقُ المالَ نَـدُلَ الثعالب

قال الزجَّاج : إنَّ ﴿ أَنَّتُمْ ﴾ مبتدأ ، و ﴿ هَوُّ لَاءٍ ﴾ علَى وجهَين : أحدهما : ثُمرأنتم كهؤ لاء .

والثاني : ﴿ هَوُلاءِ ﴾ بمعنى ﴿ الله نِينَ ﴾ أي ﴿ انتمُ الله نين تقتلون انفسكم ﴾ كما قال عزَّمن قاتل : ﴿ هُمْ أُولاً عِلَى أَثْرِي ﴾ .

وثانيها : أن هؤلاء تأكيد لـ ﴿ أنتم ﴾ .

وشالثها: أنه بمعنى اللذين . وتقتلون صلة له . أي أنتم الذين تقتلون أنفسكم . فعلى هذا يكون تقتلون لا موضع له من الإعراب ، ومثله في الصلة : قوله ﴿ وَمَا تِلْكَ بِمَوْنِينَكَ يَسا مُوْسَى ﴾ أي : ومسا اللّتي بيمينك . وأنشد النحويون في ذلك :

عَدَسٌ ما لعبُ إِعلِيكَ إِمارةً نجورتَ وهذا تَحملين طليقُ تُظاهِرُونَ : قوله تظاهرون عليهم في موضع نصب على الحال من يخرجون .

وَهُوَمُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ: يحتمل أن يكون هذا القول على ضربَين: أحدهما: أن يكون إضمار الإخراج الذي تقدَّم ذكرُه في قوله: ﴿ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُم ﴾ ثم بين ذلك بقوله ﴿ إخراجهم ﴾ تأكيداً

لتراخى الكلام .

والآخر : أن يكون (هـ و) ضمير القصة والحديث ، فكأنه قال : ﴿ الحديثُ مُحَرَّمُ عليكم إخراجُهم ﴾ كما قال الله سبحانه: ﴿ قُلْ هُـ وَ

اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، أي : ﴿ الأمرُ الَّذي هو الحقُّ : اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

آلاً الله عَلَيْكُم مِنْ بَعْدِ الغَمْ أَمْنَةُ نُعَاسًا يَغْشَىٰ طَآهِهُ مِنكُّرُ وَطَآهَةً وَاللهَ عَلَمْ المُعَلَّمُ مَنْ الْحَدِيقِيَّةً يَعُولُونَ هَل لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْعٌ عُلْلَ إِنَّا الْأَمْرِ مُنْ كُلُّهِ لِللّهِ يُعْفُونَ فِيْ الْحَدِيقِةَ يَعُولُونَ هَل لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْعٌ عُلْلَ إِنَّا الْأَمْرِ مَنْ كُلُّهِ لِللّهَ يَعْفُونَ فِيْ الْعُهُمَا وَلَيْكُمْ فِي بَيُونِكُمْ لَكُرُونَ فِي اللّهُ مَا فِي مُلُونِكُمْ لَيُرْدَلُكُ لَيْكُمْ فَي بَعُونُونَ فِي اللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ اللّهِ مَنْ مُنْ مُنْ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيمَةً وَلِيمَتِيلِي اللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَاللّهُ عَلَيْمُ فِيلًا اللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَاللّهُ عَلَيْمُ فِيلًا اللّهُ اللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَاللّهُ عَلَيْمُ فِيلًا اللّهُ اللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَاللّهُ عَلَيْمُ فِيلًا اللّهُ اللّهُ مَا فِي عُلُونَ اللّهُ مَا فِي عُلُونَ اللّهُ عَلَيْمُ فِيلًا اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا فِي عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ فِيلًا اللّهُ اللّهُ مَا فِي عُلُونَ لَكُ اللّهُ مَا فِي عُلُونَ لَكُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ فِيلًا اللّهُ اللّهُ مَا فِي عُلْمُ اللّهُ مَا فِي عُلُونَ لَكُونُ اللّهُ مَا فِي عُلُونَ اللّهُ عَلَيْمُ فِيلًا اللّهُ اللّهُ مَا فِي عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ فِيلًا لَهُ اللّهُ مَا فِي عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ فِيلًا اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ فَاللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ ا

أَمَّنَةً : مفعول به لـِ ﴿ أَنْزَلَ ﴾ .

نُعاساً : بدل من : أَمَنَةً .

طائفةً : الأولى : مفعول به لـ ﴿ يَغْشَى ﴾ .

طائفة : الثانية : مرفوعة بالابتداء ، وخبرها : جملة يظنُّون .

قد أَهَمَّتهم أَنفُسُهم : في موضع رفع على أنه صفة لـ ﴿ طَـَائفَةٌ ﴾ ويجـوز أن يكون﴿ قد اهمتهم أنفسُهم ﴾خبراً .

الواو في ﴿ وطائفة ﴾ واو الحال بتقدير ﴿ يَغْشَى النعاسُ طائفةً في حال ما أهمَّت طائفةً منهم أنفسهم ﴾ فالجملة في موضع الحال. ويجوز النصب على أن يُجعل الواو واو الغطف كما تقول: ضربتُ زيداً وعمراً أكرمتُه ، فيكون منصوباً على إضمار الفعل الذي قد ظهر تفسده.

[٢٤٩] مُكَنِيدَ أَزُواجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَ آلَدَ كَرُيْنِ حَمَّ

أَمِ الْأُنْدَيْنِ أَمَّا الشَّمَلَتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْدَيِّنِ نَبِّعُونِي بِعِلْم إِنكُنتُمْ صَدَوِينَ

اثْنَينِ : محمــولٌ على أنَّــه مفعــول ﴿ أَنْـشَـــاً ﴾ النتي في الآيــة ١٤١ السابقة ، أي ﴿ ثمانية أزواج اثنيّين من كذا ، واثنيّين من كذا ﴾ .

ثمانية أزواج : بدل من حمولةً وفرشاً ، في الآية ١٤٢ .

واثنين من كذاً واثنين من كذا: بدل من ثمانية أو عطف بيان.

الذَّكَرَ يْنِ حَرَّمَ : دخلت همزة الاستفهام على همزة الموصل ، وفُصل بينهما بالألف ولم تسقط همزة الموصل لشلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، ولمو أسقطت لجاز ، لأن ﴿ أم ﴾ تدل على الاستفهام ، وعلى هذا الوجه أجاز سِيبويه أن يكون قول الشاعر :

فواللَّهِ ما أُدري وإنْ كنتُ دارياً شعيثُ بنُ سهم أَوْ شُعيثُ بن منقرِ السَّمَاءُ ، فيكون تقديره : أشعيث ؟

أَمَّا اشتملتْ : ما : في مـوضـع نصب بكـونـه عـطفـاً على الاثنين ، وإنمـا قال : الاثنين مثنى لأنه أرادمن الضأن والمعـز .

[٧٥٠]. ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنُ بَعْدِ مَارَأُواْ ٱلْآيَاتِ لَيَسْ جُنْنَهُ وحَتَّى حِينِ بَدَالَهُمْ : في فاعل ﴿ بَدَا ﴾ ثلاثة أوجه :

أُحدها: هـ ومحذوف و ﴿ لَيَسْجُننَهُ ﴾ قائمٌ مقامه. أي ﴿ بَدَالهم سُجْنُهُ ﴾ فحذف وأقيمت الجملة مقامه. ولا يجوز أن تكون جملة ﴿ لَيسْجُننَهُ ﴾ في موضع الفاعل لأن الجمل لا تكون فاعلاً.

والشاني : أن الفاعل مضمرٌ وهو مصدرٌ ﴿ بَدَا ﴾ . أي ﴿ بدا لهم بِداءُ ﴾ فأُضمر . وقد أظهره الشاعر بقوله :

لعلك والمسوعد حتَّ لقاؤه بَدَا لكَ من تلك القلوص بداءُ

[٢٥١] مُمَّمَ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَنَّ الْحِرْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لِبُسُواْ أَمَدًا الكهف/١٢ أَنَّى: مبتدامرفوع.

الْحِوَّرِ بَيْنِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد .

أَحْمَى : فعل ماض خبر للمبتدأ . والمبتدأ وخبره سدَّ مسدَّ مفعـولَي نَعْلَم . والتقدير : ﴿ لِنَعْلَمَ إِحْصَاء الحزيِّين أَمْدَلَبْهِم ﴾ .

أَمَداً : ظرف زمان منصوب . وفي العامل فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون العامل فيه ﴿ أَحْصَى ﴾ .

والثاني : أن يكون ﴿ لَبِثُوا ﴾ .

[٢٥٧] مُمَّ رَدَدْنَا لَكُو الْكُو أَكَّوَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَكُمْ بِأَمْوَالِ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَكُو أَكْرَ

نَفِيرًا الإسراء/ ٦

الكرَّة : هي مصدر في الأصل . يقال : كرَّ كرًّا وكرَّةً . . وهنا مفصول بــه منصوب .

عَلَيْهِمْ : جـازٌ ومجرور متعلقـان بالكـرّة لأنه يقـال : كرّ عليــه . وقيــل : هــو حال من الكرّة . أي : ﴿ رَدْدُنَا لكُم الكُرّةَ نازلةٌ علَيهم ﴾ .

نَفِيْراً: تمييز منصوب.

[٢٥٣] مُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى عَاثَوِهِم بِرُسُلِنَا وَفَفَّيْنَا بِعِيسَى أَبْنِهُمْ مَرَمَ وَاتَّيْنَكُ الْإِنْجِيلَ

وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ التَّبِعُوهُ رَأَفَةٌ وَرَحْمَةٌ وَرَهْبَانِيَّةٌ ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْسَهُا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْبِغَاءَ رِضُونِ اللهِ فَا رَعُوهَا حَقَّ رِعَايَبَا فَعَاتَدِنَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَلُسِقُونَ العَديد /٧٧ وَرَهْبَائِيةً : منصوب بفعل مضمر يفسّره قوله : ﴿ ابْتَدَعُوهَا ﴾ والتقدير :

مَا كَتَبُّنَاهَا عَلَيهِم : في محل نصب صفة ﴿ رهبانية ﴾ أي ﴿ رهبانيةً غيرً مكتربةِ عليهم ﴾ .

ابتغاءً رِضْوَانَ الله : أي لم نَكتب عليهم الرُّهبانية . و﴿ ابتغاءَ ﴾ مفعول له .

[٢٥٤] فَمُ كُلِي مِن كُلِّ الشَّمَرُتِ فَأَسْلُكِي سُبُلُ رَبِّكِ ذُلُلاً بَحْرُجُ مِنْ بُعُلُومِهَا شَرَابُّ تُحْتَلِفُ أَلُوا نُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَهُ لِقُومٍ يَتَفَكَّرُونَ النحل / ٦٩ ذُلُلاً : حال من السُّبل ، أو من الضمير في ﴿ اسْلَكِي ﴾ والواحد : ذَلول .

أَلُوانُه : فاعل لاسم الفاعل ﴿ مختلفٌ ﴾ .

فيمه شفاءً : الضميـر في ﴿ فيه ﴾ قيـل إنه يعــود إلى الشراب وهــو العــــل . وقيل : يعود إلى القرآن ، والأول أصح .

[٢٥٠] أُمُّ لَنَّزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةً أَيْهُمُ أَشَدُّ عَلَى الرَّحَلَٰنِ عِنَّ عَلَى مربم / ٦٩ أَيُّهُمْ : (أُعربت أي في مكان آخر) والتقدير هنا : ﴿ ثُمْ لَنَنْزِعَنَّ . . . مَنْ يُقَالُ أَيُّهِم ﴾ فَخُذَف ﴿ القول ﴾ وذلك كقولهم :

وكمانت عقيلٌ خمامِرِي أمَّ عمامـرِ

أي : وكانت عقيل تقول : خامِري .

ويجوز أن يكون التقدير : ﴿ لَنَنْزِعَنَّ كُلِّ شِيعَةٍ ﴾ .

E MERCE.

[٢٥١] جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْيَمُ ٱلْأَنْهَرُ

خَلِدِينَ فِيهَآ أَبِدُا وَضِي ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِي رَبُّهُ وِ

بَيِّنَ الْوَهُمْ : مبتدأ مىرفوع ، وهـومضاف . هم : ضميـرمتصل في محـل جر بالإضافة .

عِنْد : ظرف مكان متعلق بصفة محذوفة لجنّات .

جَنَّاتُ : خبر المبتدأ مرفوع .

تُبْعِرِيْ مِنْ تُحْتِهَا الْأَنْهَارُ : الجملة في محل رفع صفةً لجنَّات ﴿ جارِيةٌ مَن تحتها الأنهار ﴾ .

خَالِدِيْنَ : حال من مُضْمَرٍ مقدَّر . والتقدير ﴿ يُجْزُوْنَهَا خالدين فيها ﴾ . أَبِداً : ظرف زمان مستقبل يتعلَّق بـ ﴿ خالدين ﴾ .

عِ [٢٥٧] جَنَّنْتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْنِهَا ٱلْأَنْهَلُوكُومْ فِيهَا مَا يَشَآلُونَ

كَذَالِكَ يَجْزِي ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ اللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ

جُنَّاتُ : يَجوز أن تكون هي المخصوصة بالمدح الذي ورد في الآية ٣٠

السابقة من السورة ، وتعرب في هذه الحالة مبتدأ . وجملة ﴿نِعْمُ ﴾ الخبر .

﴿ يَدُخُلُونَهَا ﴾ الجملة يجوز أن تكون في محل نَصب حال من جَنَّات عدن . ويجوز أن تكون : جنات : خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هي : ويكون المعنى : ﴿ هِ هِي جَنَّاتُ عَدْنِ ﴾ .

كَذَلِكَ يَجْرِي : الكاف في ﴿ كذلك ﴾ في محل نصب على أنها نعتُ لمصدر محذوف . أي : ﴿ جزاءً كهذا الجزاء بجزي ﴾ .

[٢٥٨] جَهَنَّم يَصْلُونَهَا وَبِنِّسَ ٱلْقَدَارُ إِبِرَامِيم ٢٩/

جَهنَّمَ : بدلُ من ﴿ دَارَ الْبُوارِ ﴾ في الآية ٢٨ السابقة منصوب . ويجوز أن ينتصب بفعل محذوف ، أي ﴿ يُصْلُونَ جَهنَّم أُويدخلون جَهنَّم ﴾.

يَصْلُونها : إذا أَحربُنا ﴿ جَهنَّمَ ﴾ بدلاً ، فجملة ﴿ يَصلونها ﴾ في محل نصب حال من قومهم ، أو من جهنم ، أو منهما معاً . وإذا أعربُنا ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ مفعولًا به لفعل محذوف تقديره ﴿ يَصْلُونَ ﴾ تكون جملة ﴿ يَصْلُونها ﴾ مفسَّرةً لامحلَّ لها من الإعراب .

[٢٥٩] حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ مُمَلَةً يَنَأَيْهَ النَّمْلُ الْمُحُلُولُمَ الْمَكَنَكُمُ لَا يَحْطَمَنَكُمُ شُلِيَمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ النمل /١٨

ادْخُلُوا: أتى بضمير العاقل لأنه سبحانه وتعالى وصف النَّمل بالعاقل.

لَا يَحْطِمَنُكُم : قيل : هـو نهيٌ مستأنَف ، وقيـل هـوجـوابُ الأمـر ، وهـو ضعيف لأنجوابَ الأمر لا يؤ كّد بالنون في الاختيار .

أنَّ مع الفعل: في محل نصب بفعل مُضمر. ويجوز أن يكون: أنَّ مع الفعل في موضع المبتدأ ، والخبر مُضمر .أي ﴿ إِمَّا العذابُ واقعٌ منك فيهم ، وإمَّا اتِّخادُ أمرٍ ذي حُسنٍ واقعٌ منك فيهم ﴾ فحذف الخبر لطول الكلام بالصلة .

حِكْمَةُ : مرفوعُ من وجهَين :

الأول: أن يكون مرفوعاً على البدل من ﴿ ما ﴾ في قول عالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَمُمْ مِنَ الْأَنْبَاء مَا فِيْهِ مُزْدَجَر ﴾ . و ﴿ ما ﴾ في هذه الآية في محل رفع فاعل ، والبدلُ من المرفوع مرفوع .

والثاني : أنَّ يكون مرفوعاً لأنه خبر مُبتدأ مُحذُوف ، وتقديرُه : هي حكمةً بالغةً .

فَمَا تُغْنِي النُّذُرُ : ﴿ مَا ﴾ فيه وجهان :

الأول : أن تكون استفهامية في محل نصب بر ﴿ تُغْنِي ﴾ أي ﴿أَيُّ

والشاني : أن تكون نافية على تقدير حذف مفعول ﴿ تُغْنِي ﴾ وتقديرُه : ﴿ فَمَا تُغْنِي النُّذُرُ شَيئًا ﴾ .

KARRA Z BAZZAK

[٢٦٢] خَشِعَةً أَبْصَلُوهُم تَرَهَقُهُم ذِلَةً وَقِدَ كَانُواْ يَدْعُونَ إِلَى ٱلسُّجُرِدِ وَهُمْ سَنْلُونَ

خَاشِعة : حال منصوب من الضمير ﴿ يُدْعَون ﴾ . أو من الضمير في ﴿ يُسْتَعْلِعُونَ ﴾ . أو من الضمير في

أَبُصَارُهُمْ : فاعل مرفوع لاسم الفاعل ﴿ خاشعةً ﴾ .

تَرهَفُهم ذِّلَّةً : جملة فعلية تحتمل وجهين :

الأول : أن تكون في محل نصبحال . أي : ﴿ خَاشِمَةً أَبْصَارُهُمْ مُرْهَقِيْنَ ذِلَّةً ﴾ .

والثاني : أن تكون مستأنفة لا محل لهامن الإعراب .

[٢٦٣] خَلْدِينَ فِيها كَايُحَفُّ عَنْهُم ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظُرُونَ البقرة / ١٦٢

خَالِدِيْنَ: منصوب على الحال ، والعاملُ فيه الظُّرف من قسوله: ﴿ عليهم ﴾ في الآية ١٦٦ السابقة ، لأن فيه معنى الاستقرار للعنة .
وذو الحال الهاء في ﴿ فيها ﴾ والعيم من عليهم . فِيْهَا : الهاء يعـود إلى اللَّمنة في الآيـة ١٦١ السابقـة على قول الـزَّجاج وإلى النَّار في الآية نفسها على قول أبي العالية .

لاَ يُخَفَّف عنهمُ العدابُ: جملة في موضع الحال من المضمو في ﴿ خَالدين ﴾ أي : ﴿ غَيْرٌ مُخَفِّفٍ عَنْهُمُ الْعَدَابُ ﴾ ..

وَلاَ هُمُ يُشْظُرُونَ : كَذَلك جملة في مُوضع الحال من نفس المضمر أو من المضمر أو من المضمر أو من المضمر في ﴿ عَنْهُمْ ﴾ وقال ابنُ الأنباري : ويجوز أن يكون ﴿ لاَ يُحْفَفُ عَنْهُمْ ﴾ وما بعده منقطعاً ممّا قبلة فلا يكون له موضع من الإعراب ،

هُمْ : تاكيد لضمير في فعل مقدَّر يفسَّره هـذا الظاهـر ، تقديـره ﴿ ولا هم يُنظَرون هُم ﴾ .

[٢٦٤] خُشُعًا أَبْصَلُوهِم يَحْرَجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ الفمر /٧

خُشَماً: منصوب على الحال من الواوفي ﴿ يَخرجون ﴾ . وفيه تقديم وتاخير ، والتقدير ﴿ يَخرجون من الأجداث خشَّعاً أَبِصارُهُم ﴾ .

وإنْ شُنْت كــان حـالًا من الضميــر المجـرور في قـــولـــه : ﴿ فَتَـــَوَلُ عُنْهُمْ ﴾ في الآية السابقة .



[٢٦٠] دَرَجَلْتِ مِنْهُ وَمَغْفِرةً وَرَحْمَةً وَكُانَ اللهُ عَفُوراً رَحِياً الناء / ٦٦

ذَرَجَاتٍ : في موضع نصب بدل من قوله : أجراً عظيماً ، في الآية السابقة وهو مفسًّر للآخر،والمعنى :

﴿ فَضُل اللّهُ المجاهِدين درجاتٍ ومغفرةً ورحمةً ﴾ ويجوز أن يكون منصوباً على التأكيد لي ﴿ أَجْراً عَظِيماً ﴾ لأن الأجر العظيم هو رفع المدرجات من الله ، والمغفرة والرحمة كما تقول : لك علي الله درهم عرفاً ، مؤكداً لقولك : لك علي الف درهم ، لأن قولك : لك علي الف درهم ، أخذ درهم ، هو اعتراف ، فكانك قلت : أعرفها عرفاً .

دُ وَ مِعْمُ رَدِهِ مَدَابٌ وَاصِبُ المسانات/٩ (مارة عَدَابٌ وَاصِبُ المسانات/٩)

 مُحُوراً: منصوب على المصدر، وتقديرُه: ﴿ يُدْحَرُونَ دُحُوراً ﴾
 وينهزمون أمام الشُّهب الَّتِي يُقُذَفون بها. وهم الشياطينُ المستمعون للملاً الأعلى.

و ﴿ عَذَابٌ ﴾ مبتدأ مؤخّر ، و ﴿ وَاصِبٌ ﴾ صفةً لِـ ﴿ عَذَابٌ ﴾ والتقدير : ﴿ وَعَذَابٌ ﴾

ويمكن أن تكون الجملة حالًا من الضمير في ﴿ يُقْذَفُونَ ـ الآية السابقة ﴾ أي : ﴿ يُدْحَرُون حالَ كَوْيْهِم مُعَلِّبِينَ بِقَذْفِ الشُّهُب ﴾ .

وه يه مدور ، مد ه م ريور و يو درية بعضها مِن بعضٍ والله سمِيع عليم الاعدران/٣٤

ذُرِّيَّةً : يحتمل نصبُ ﴿ ذريةً ﴾ على وجهَين :

أحدهما : أن يكون حالاً والعامل فيها ﴿ اصْطَفَى ﴾ في الآية السابقة . والشاني : أن يكون على البدّل من معطوف اصطفى وهو الأقـربُ للصواب . والتقدير : ﴿ اصْطَفَى ذُرَّيَةً ﴾ .

[۲۲۸] فِرُّ رَحْتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكِيبًا

ذِكْرُ : خبرٌ لمبتدأ محذوف ، تقديره : ﴿ هذا ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبُّك ﴾ .

عَبْدَه : مفعول به منصوب بالمصدر ﴿ ذِكْرٌ ﴾ لأنه ناب عن الفعل، أي : ﴿ يَحِنْ نِذِكُ لِكِ رَحِمةً رَبِكُ لِعِدْهِ زِكِرْيًا ﴾ .

زَكَريًا: بدل من ﴿ عبد ﴾ .

[٢٦٩] ذِكُرَىٰ وَمَا كُمَّا ظُلْلِينَ الشعراء ٢٠٩/

ذِكْرَى : مفعول له منصوب . أي : ﴿ وَمَا أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْبَةِ إِلَّا لِلذَّكْرَى ﴾ . ويجوز أن يُعرب خبرَ مبتدأ محذوفٍ أي : ﴿ الإنذارِ ذِكْرَى ﴾ .

ذَلِكَ : موضعُها يُحتمل أن يكون رفعاً مع تقدير : ﴿ الأمرُ ذلك ﴾ ، و وُحتما أن يكون نصاً على تقدير ﴿ فَعَلْنَاذَلك ﴾ .

أَنْ لَمْ يَكُنْ : أَن : المخفَّفة من الثقيلة ، وتقديسرُه ﴿ لأنَّه لم يكن ﴾ كما في قول الشاعر :

في فتية كسيوف الهند قد عَلِمُوا انْ هَالِكٌ كلُّ من يَحْفَى وَيتعلُ و ﴿ أَنْ ﴾ المفتوحة لا بدلها من إضمار الهاء لأنه لا معنى لها في الابتداء ، وإنما هي بمعنى المصدر المبني على غيره ، والمكسورة ﴿ إِنْ ﴾ لا تحتاج إلى الهاء ، لأنها يصح أن تكون حرفاً من حروف الابتداء ، فلا يحتاج إلى إضمار .

[۲۷۱] ذَالِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ اتَّبَعُواْ الْبَاعِطِلُ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّبَعُواْ الْخَقَ مِن َّ يَرِّمُ كَذَالِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّـاسِ أَمَّنَلَهُمْ محدد/٣ ذَلِكَ : خبر مبتدا محذوف ، تقديرُه : (الأمرُ ذلك) . ويجوز أن يكون مبنداً محذوف الخبر ، تقديرُه : ﴿ ذَلِكَ حالُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

و ٢٧٢] _ ذَلِكَ ٱلْكِتَابُ لَارَيْبُ فِيهِ هُنَّكُ لِّلْمُتَّقِينَ البنون ٢/١

ذَلِكَ : في موضع رفع من وجوه :

أحمدهما : أن تبعله خبراً عن ﴿ أَلَم ﴾ كمما مضى القمول في إحمرابها . وبرأي ابن الأنباري أن يكون خبراً لمبتدأ مقدر ، وتقديره : (هو ذلك الكتاب) . أو أن يكون (الكتاب) بدلاً من ﴿ ذلك ﴾ .

وثانيها : أن يكون مبتدأً ، والكتابُ خبرُه .

وثمالثها : أن يكون مبتدأ والكتاب عطفُ بيانٍ أوصفةُ لـه أوبدلُ منه ، و ﴿ لَارَبُّ فِيْهِ ﴾ جملةً في موضع الخبر .

ورابعها : أن يكون مبتدأً وخبرُه ﴿ هـدَّى ﴾ ويكـون ﴿ لا ريب ﴾ في موضع الحال : والعامل في الحال معنى الإشارة .

وخامسها : أن يكون ﴿ لا ريب فيه ﴾ و ﴿ هـدىً ﴾ جميعاً خبراً بعد خبر كقولـك : هذا حلوً حامضٌ ، أي جمعَ الطُّعْمَين ، ومنه قـول الشاعر :

مَنْ يَكُ ذَابِتُ فَنَهَ ذَا بَتُنِي مُنَقَيِّظُ مُنْ مَنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ وَهِذَا ذَلْكُ وسادسها: أن يكون خبر مبتدا أو محذوف تقديرُه: ﴿ هذا ذَلْكُ النّابِ ﴾ وإن حملت على هذا السوجة أوعلى أنه مبتدا ﴿ ولا ربب ﴾ فيه الخبر ، أوعلى أنه خبر ﴿ أَلَم ﴾ أوعلى أن الكتباب خبرً عنه ، كان قوله ﴿ هُدى ﴾ في موضع نصب على الحال ، أي : ﴿ هادياً للمتقين ﴾ والعامل فيه معنى الإشارة أو الاستقرار الذي يتعلق به فيه .

﴿ لا ريب ﴾ : قال سيبويه : لا ، تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين . وقال غيره ، من حُدَّاق النحويين : جعل ﴿ لا ﴾ مع النكرة الشائعة مركبًا فهد أوكدُ من تضمين الاسم معنى الحرف ، لأنه جُعل جزاء من الاسم بدلالة أنك تضيف إليه مجموعاً وتدخل عليه حرف الجر . فتقول ﴿ جتنك بِلاَ مال ولا زاد ﴾ فلما صار كذلك بُني على الفتح ، وهما جميعاً في موضع الرَّفع على الابتداء ، فَوضِعَ خبروً موضع الرَّفع على الابتداء ، فَوضِعَ خبروً ، موضع الرَّفع على الابتداء ، فَوضِعَ خبروً ، ويجهوز أن تجعل ﴿ فيه ﴾ خبراً ، ويجهوز أن تجعله صفة أضمرتَ الخبر ، وإن

جعلته خبراً كان موضعه رفعاً في قياس قول سيبويه من حبث يرتفع خبر المبتدأ . وعلى قول أي الحسن الأخفش : مسوضعه رفع والمسوضوع للظرف نفسه ، لا لِمَا كان يتعلق ، لأن الحكم له من دون ما كان يكون الظرف منتصباً به في الأصل . . ألا ترى الضمير قد صارفي الظرف .

هُـدئ : يجوز أن يكـون في موضع رفع من ثـلاثة أوجـه غير الـوجـه الـذي ذكرنا قبل ، وهوأن يكون خبراً عن ذلك :

أحدها: أن يكون مبتداً وفيه الخبر، على أن تُضمر ﴿ لا ربب ﴾ خبراً ، كأنك قلت ﴿ لا ربب فيه هدى ﴾ والوقف على هذا الوجه يكون على قوله لا ربب فيه ، ويبتدىء هدى للمتقين . وإن شئت جعلت ﴿ في ﴿ لا ربب ﴾ ، وأضمرت لل ﴿ هدى ﴾ خبراً ، كأنك قلت ﴿ لا ربب فيه ، فيه هدى ﴾ ل إلوقف على هذا الوجه على قوله لا ربب فيه ، ويبتدى المحتفى .

والموجه الثماني : أن يكنون خبسراً عن ﴿ أَلَّم ﴾ على قبول من جعله اسمأ للسورة .

والوجه الثالث : أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديرُه ﴿ هُو هَدَّى ﴾ .

[٢٧٣] وَاللَّهِ بِأَنْ ٱللَّهُ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيحٌ عَلِيمٌ

لَمْ يَكُ : لم حرف جازم يجزم الفعل المضارع . يك : فعل مضارع مجزوم وغلامة جزمه السكون الظاهر على نون يك المحذوف . والأصل : ﴿ يكون ﴾ فحذفت الواو للجزم ، ثم حذفت النون لكثرة

الاستعمال ، مع أنه لا يقع بالحذف إخلال بالمعنى ، لأن ﴿ كَانَ ﴾ أو الأفعال . ألا ترى أن كل فعل فيه معناها ، لأنك إذا قلت ضَرَبَ أَم الأفعال . ألا ترى أن كل فعل فيه معناه : يكون يَضْرِب . فلما قويت بنانها أمَّ الأفعال ، وكثر استعمالها احتمال الحذف ولم يحتمال نظائرها ذلك ، فلا يقال : لم يَصُنْ ، ولا يقال : لم يُمُنْ ، ولا يقال : لم يُمُنْ ، ولا يقال : لم يُمُنْ ، ولا يقال : لم يُهُ ، بدل : لم يَهُنْ الخ

واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره ﴿ هُو ﴾ يعود على الله سبحـانه وتعالى .

مغيراً : خبر ﴿ يكُ ﴾ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

نعمةً : مفعول به لِـ ﴿ مغيِّراً ﴾ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

﴿ أَنْمُمْوَا) : الجملة في محل نصب صفة له ﴿ وَ نَعِمَةٌ ﴾ أي : ﴿ وَنَعُمَّةُ مُنْعُمَّةٌ ﴾ حتى : غاية ، ونصب ، وجر . تنصب الفعل المضارع بعدها به ﴿ أَنْ ﴾ مضمرة وجوياً .

يُغَيِّرُوا: فعل مضارع منصوب بد ﴿ أَنْ ﴾ مضمرةً وجوباً بعد ﴿ حتَّى ﴾ وعلامة نصبه حذف النون . والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول من أنْ والفعل في محل جر بحتى لأنها حرف جر ﴿ حتَّى تَفْهِيرِ مَا بِأَنْفُسِهِ ﴾ .

[٢٧٤] ذَالِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ تَزَّلَ ٱلْكِتَبَ بِالْحَيِّ وَإِنَّ ٱللَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِي ٱلْكِتَنبِ

لَنِي شِعَلِقٍ بَعِيدِ البَورَ ١٧٦/

ويجوز أن يكون مرفوءًا بخبر الابتداء ، أي : ﴿ الأمرُ ذلك ﴾ .

ويحتمل أن يكون موضع ذلك نصباً على تقدير : ﴿فَعَلْنَا ذلك﴾ لأن في الكلام مايدل على فَعَلْنا .

[٢٧٠] ذَالِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَتِ فَقَالُواۤ أَبَشَرٌ يَهَدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ وَآسَنَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَنِيٌّ حَمِيدٌ النابن/٦ بِأَنَّهُ : (الهاء)ضميرُ الشان أوضمير الأمر .

أَبْشَرُ : (الهمزة) للاستفهام . و ﴿ بَشَرُ ﴾ مبتدا ، وإنما جاز أن يكون مبتدا مع كونه نكرة لأن الاستفهام سوّغ ذلك ، كما النفي أيضاً كذلك ، لكونهما غير موجبين يقال : (أرجلٌ في الدَّار أم أمراة ، ولا رجلَ في الدَّار ولا أمرأة) . وقيل إنه فاعل مضمر يفسَّره قوله ﴿ يَهْدُونَنَا ﴾ كأنه قال : ﴿ أَيَهْدِينَا بَشَرٌ يَهْدُونَنَا ﴾ وإنما أضمر لأن الاستفهام بالفعل أولى .

[٢٧٦] ذَالِكَ بِأَنْهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَتِ وَغَرَّهُمْ فِي ٢٤/١

ممدوداتٍ : صفة لِـ ﴿ أَيَّاماً ﴾ منصوبة مثلها .

[۲۷۷] ذَالِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيِّدِيكُرُ وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظُلَّامِ لِلْعَبِيدِ المعران/١٨٢ الباء : في قوله ﴿ بما قدمت أيديكم ﴾ رفع لأنها في موضع خبر المبتدأ وهو (ذلك) وهي مستعملة بالاستقرار ، كأنه قبل ﴿ذلك استقرْ بما قدَّمت أيديكم ﴾.

أَنَّ اللّه : إنما فُتح ﴿ أنَّ ﴾ لأنب معطوف على منا عمل فيه الباء ، وتقديره : بأنَّ الله ، فموضعُه جَر . ۲۷۸] ذَالِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُر وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ فِظَلَّهِ لِلْعَيِيدِ الانفال/١٥ ذَلِك : إِنَّما قال : ذلك ، على خطاب الواحد ولم يَقُلُ ﴿ ذَلِكُم ﴾ على قياس اللغة الأخرى في قوله : ﴿ ذلكم بما قدَّمَت أيديكم ﴾ ، لأنَّ قياس اللغة أن تجعل أول كالامك للمشار إليه الغائب وتؤخره للحاضر المخاطب ، وتأتي في واحد منهما بعلامة التثنية والجمع والتأنيث ، إلا أنه أتى به ههنا بلغظ الواحد لأنه أراد به الجمع ،

جيدتان نزل بهما القرآن الكريم . بما قدمت : يحتمل وجهين من الإعراب :

(١)الرفع ، ويكون خبر ذلك .

 (۲) النصب ، ويكون متصلاً بمحذوف وتقديره : ﴿ ذلك جزاؤ كم بما قدمت أيديكم ﴾ .

فكأنه قال ﴿ ذلك أيها الجمع ﴾ والجمع بلفظ الواحد . وهما لغنان

بِانَّ الله ليسَ بِظلَّامُ لِلْمَبِيد : يحتمل أن يكون محلَّه نصباً بتقدير ﴿ وَبِانَّ الله ﴾ أو جسراً على الخلاف فيه ، ويحتمل أن يكون محله رفعاً بتقدير ﴿ وذلك أن الله ﴾ . .كما تقول : كذلك هذا .

لَيْسَ : فعـل ماض نــاقص جامـد . واسمها ضميـر مستتر جـوازاً يعود على الله .

يِظَلَّام :الباء حرف جرّ زائــد . وظلَّام : اسم مجـرور لفظاً بـالباء ، منصـوب مُحلَّا خير ليس .

لِلْمَسِيد : جازُّومُجرُورٌمتعلَّقان بخبر ﴿ لَيْسَ يِظَلَّامٍ ﴾ . والتقدير : ﴿ لَيْسَ اللَّهُ ظَلَّاماً لِمُسِيدِ ﴾ .

[٢٧٩] ذَالِكَ لِيَعْلَمُ أَتِي لَرْ أَضْهُ بِالْفَيْبِ وَأَنَّ اللَّهُ لَا يَهْدِي كَلِدَ الْحَاتِينِ

ذَلِكَ : ذَلَكَ مَـرَفُوعَ بِـالابتـداء ، ويجـوز أن يكـون خبــراً لمبتـداً محـذوف ، ويكون التقدير :﴿الأمرذلك﴾ .

لِيَعْلَم : اللام : متعلقة بمحذوف ، والتقدير ﴿ أَظْهَرَ اللَّهُ ذَلْكَ لِيَعْلَم ﴾.

[٢٨٠] وَذَالِكَ مِنْ أَنْبَاءَ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكُ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمُعُواْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ وَهُمْ يَمْكُونَ وَلَا الْمَعْوَا أَمْرُهُمْ وَهُمْ اللَّهُ وَمُعْمُ وَهُمْ عَلَيْكُ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمُعُواْ أَمْرُهُمْ وَهُمْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

ذَلِكَ : مبتدأ مرفوع . وهو إشارةً منه سبحانه لما يقصُّه على نبيّه ﷺ . مِنْ أَنْهَاءِ الْغَنْبِ : جارً ومجرورٌ ومضاف إليه ، والجملة متعلقةً بمحـــلوف هو خبرُ المبتدأ ، والتقدير : ﴿ قَصَصُنا مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ ﴾ .

نُوْجِيْهِ : فعلَ وفاعلُ ومفعولٌ به ، والجملة في محل جرَّ صفةً لِـ ﴿ الْغَيْبِ ﴾ أي : ﴿ مِنْ أَنْبَاءِ الْمُؤْبِ الْمُوْمَى إِلَيْكَ ﴾ .

وَهُمْ يَمْكُرُونَ : جملةٌ خبريَّة ، في محلِّ نصب ، حالٌ من الضمير في ﴿ أَجْمَعُوا ﴾ أي ﴿ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ مَاكِرِيْنَ ﴾ .

[٢٨١] ذَاكِ مِنْ أَنْبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَعَهُمْ أَيُّهُمْ يَكُفُلُ مِنْ يَجِّهُ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ آل عمران (٤٤

إذْ : قال أبوعلي : ﴿ إِذْ ﴾ في قسوله ﴿ إِذْ يُلقسون ﴾ متعلق بِ ﴿ كُنْتَ ﴾ وإذ في قوله : ﴿ إِذْ قَالْتِ الملائكةُ ﴾ بعد يختصمون متعلَّق بِ ﴿ يُخْتَمِمُون ﴾ ويجوز أيضاً أن يكون متعلقاً بِ ﴿ كُنْتَ ﴾ كأنه قال : ﴿ وما كنتَ لَديهم إِذ قالت الملائكة ﴾ ، وهذا إنما يجوز عندي إذا فَدُرت ﴿ إِذَ ﴾ الثانية بدلاً من الأولى ، فإن لم تقدَّره هذا التقدير لم يجز ، وإنما يجوز البدل في هذا إذا كان وقت اختصامهم وقت قول الملائكة ليكون البدل المبدل منه في المعنى .

۱۸۸] ذَالِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالدَّرِ الْحَكِيمِ العمران/ ٥٨ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ : في موضع رفع بنأنه خبر ﴿ ذَلِكَ ﴾ ويجوز أن يكون صلة لو ﴿ ذَلِكَ ﴾ ويجوز أن يكون صلة لو ﴿ ذَلِكَ ﴾ ويكون ﴿ ذَلِكَ ﴾ بمعنى اللّذي . . . فعلى هذا لا موضع لقوله ﴿ نتلوه ﴾ وتقديرُه الذي نتلوه . . .

مِنَ الآيَاتِ : في موضع رفع بأنه خبر ، وأنشدوا في مثله :

غَدَسُ ما لِعَبَّادٍ عَلَيك إمارة نجوتِ وهذا تَحملين طليقً تقديرُ والذي تحملين طليق.

(٢٨٣) ذَالِكُو اللهُ رَبُكُمُ لَا إِلَكَ إِلَّا هُو خَالِقَ كُلِ شَيْءٍ فَآعَبُدُوهُ وَهُو عَلَى كُلِ شَيْءٍ فَآعَبُدُوهُ وَهُو عَلَى كُلِ شَيْءٍ وَكِيلٌ الانعام ١٠٧/

خَسَالِقُ كُسِلَّ شيءٍ : خبسر مبتسداً محسفوف ، ويجسوز أن يكسون صفة ﴿ رَبُّكُم ﴾ ، وكمان يجوز نصبُه على الحال لأنه نكرة اتصل بمعرفة بعد التمام .

[٢٨٤] ذَالِكُمْ فَلُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَلْفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ الإنفال/١٤

ذلِكُمْ : التقدير ﴿الأمر ذلكم﴾ فيكون ذلك : خبر لمبتدأ محذوف . ويجوز أن يكون ذلك منصوب الموضع ، فيكون مثل قوله : زيداً

فاضربه ، منصوباً بفعل مضمر يفسُّره الظاهر .

و ﴿ كُم ﴾ في ﴿ فَلِكُمْ ﴾ لا محلُّ لـه من الإعسراب النسه حسوف خطاب والأحرف لا محل لها من الإعراب .

أَنَّ لِلْكَافِرِينَ : يُحتمل أن يكون موضعه نصباً وجرّاً ورفعاً .

فالرفع بالعطف على ذلكم . فكأنه قال : ﴿ الأمر ذلكم وأن للكافرين عذاب النارمع ذا ﴾ .

والنصب بـالعطف على قـوله : ﴿ إنِّي معكم ﴾ ومعناه :﴿ يُوحِي ربك أنَّ للكافرين عذاب النار ﴾.

والجرعلى أن يكون معطوفاً على قوله : ﴿ بِـانْهِم شــاقُـوا اللهَ ﴾ . وَ ﴿ بَأَنَّ لِلْكَافِرِين عَدَابَ النَّارِ ﴾ . والرفع أليق بالظاهر .

عذابٌ : اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

النار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

[٢٨٥] رَبِّ ٱجْعَلَنِي مُقَيمَ الصَّلَوْةِ وَمِن ذُرِيَّتِي ۖ رَبَّنَا وَتَقَبَّلُ دُعَآء ايراهيم / ٤٠ وَمِنْ ذُرِيَّتِي : معطوف على المفعول في اجْعلني . والتقديسر ﴿ وَمِنْ ذُرِيِّتِي مُقِيْمَ الصَّلاة ﴾ .

[٢٨٦] رَبِّ إِنَّهُ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِّ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّيَّ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيٌّ إِيراهِم ٣٦/

أَضْلَلْنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . والجملة في محل رفع خبر ﴿ إِنَّهِن ﴾ أي : ﴿ إِنَّهُنَّ مُضِلَّاتٌ ﴾ .

وَمَنْ عَصَانِي : مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

عَصَسانِي : عصَى : فعل مساض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر على الألف للتعذُّر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متَّصل في محلٌ نصبٍ مفعول به ، وفاعل ﴿ عَصَى ﴾ ضمير مستتر يعود على ﴿ مَنْ ﴾ . فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيم : الجملة جوابُ الشرط في محل جزم ، لانها مرتبطة بالفاء الرابطة لجواب الشرط أي : ﴿ وَمَنْ يَعْص تَغْفِرْ لَهُ ﴾ .

[۲۸۷] رَبِّ فَــَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثُ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيَّء فِي ٱلدُّنيَّا وَالْآئِرَةِ ۚ تَوَقَّنِي مُسْلِمُا وَأَلِّـقَنِي بالصَّلحينَ

مِنَ الْمُلْكُ وَمِنْ تَـأَوِيْـلِ الْأَحْـادِيْثِ: دخـول ﴿ مِنْ ﴾ في قــولـه : ﴿ مَنَ الْمُلْكُ ﴾ جــاتــرُ أن يكــون المملك ﴾ جــاتــرُ أن يكــون للتّبين بعض الْمُلك ، وأَعَلَمْتَني بعضَ تأويل الاحـاديث﴾ وجـائـرُ أن يكـون للتّبين فيكـون المعنى ﴿ آتيتَني المُلكَ بِعَلْمتني التاويلَ ﴾.

فَاطِرَ السُّمَاوَاتِ والأَرْضَ : فاطر : منصوب على وجهين :

أحدهما: أن يكون على الصَّفة لقبوله: ﴿ ربُّ ﴾ لأن المعنى: ﴿ ربُّ ﴾ لأن المعنى: ﴿ عِلَا ربُّ ﴾ فهو نداء مضاف في موضع نصب. فيكون ﴿ فاطرٌ ﴾ صفةً له ..

والشاني : أن ينتصب على أنه نداءً ثنانٍ على تقدير : يما فعاطرَ السَّماوات .

رَبُّكُمْ : رَبُّ : مبتدأ مرفوع . و﴿ كُمْ ﴾ : ضمير متصل في محـل جرًّ بالإضافة . الَّذِي : اسمٌ موصولٌ مبنيُّ على السكون في محل رفع خبرُ المبتدأ . يُرْجي:الجملة صلة الموصول لامحل لهامن الإعراب . ﴿وَرَبُّكُم الْمُرْجِي ﴾ .

[٢٨٩] رُبَّا يَوَدُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِينَ الحجر / ٢

رُّبَمًا : يُقرأ بالتَّشديد والتخفيف وهما لغتان . ﴿ مَا ﴾ فيها وجهان :

أحدهما: هي كافُّةُ لِهِ رُبُّ ﴾ حتى يقبع الفعل بعدها. و و رُبُّ ﴾ حتى يقبع الفعل بعدها.

والشاني: ﴿ مَا ﴾ نكرة موصوفة . أي ﴿ رُبَّ شيء يودَّه الله ين ﴾ . و ﴿ رُبُّ ﴾ حرف جرَّ لا يعمل فيه إلاَّ ما بعدَه . والعاملُ هنا محذوفٌ تقديرُه : ﴿ رُبُّ كافر يودُّ الإسلامَ يومَ القيامة ﴾ .

وأصل ﴿ رُبَّ ﴾ أن يقع للتقليل . وهي هنا للتكثير والتحقيق ، وقد جاءت على هذا المعنى في الشَّعر كثيراً ، وأكثر ما يأتي بعدها الفعل الماضي ، ولكن المستقبل هنا لكونه صدقاً قطعاً بمنزلة الماضي . .

ويقال : لِمَ جاز ﴿ رُبِما يَـوَدُ الَّـٰذِينِ كَفَـروا ﴾ و ﴿ رُبُّ ﴾ للتقليل ؟ وجوابُه على وجهَين :

أحدهما: أنه أبلغُ في التهديد كما تقول: ﴿ رُبُّما ندمتَ على هذا ﴾ وأنت تَعلم أنه يندم ندماً طويلاً ، أي: يكفيك قليل الندم فكف كثبُه ؟

والشاني : أنهم يشغلهم العذاب عن تمنّي ذلك إلّا في أوقاتٍ قليلة .

[٢٩٠] وَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمِ لَّارَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحْلِفُ ٱلْمِيعَادُ

اللام: في قوله: ﴿لِيُوْمِ لا رَيْبَ فِيهِ معناه: في يوم، وإنَّما حُذفت لِمَا دخل الكلام من اللام، فإن تفسيره ﴿ جامعُ الناسِ للجزاء في يسوم لا ريبَ فيه ﴾ فلما حذف لفظ الجنزاء دخلت على ما يليه فأغنتُ عن ﴿ في ﴾ لان حروف الإضافة متواخية لما يجمعها من معنى الإضافة.

[۲۹۱] رَبَنَا إِنَكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخَرَيْتُهُ وَمَا لِلطَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارِ

العمرانُ / ۲۹۱]

آلعمرانُ / ۱۹۲]

إنَّكَ مَنْ تُدْخِل : خبر ﴿ إِنَّ ﴾ في قوله : ﴿ إِنَّكَ مَنْ تُدخيلِ النَّارِ فقد أَخَدَيتُه ﴾ جملةً مركّبةً من الشرط والجزاء ، والأصل فيها جُملتان كل واحدة منهما من فعل وضاعل ، لأن موضع ﴿ مَنْ ﴾ نصب بـ ﴿ وَتُدْخِل ﴾ على أنه مفعول به . . .

رَ بَنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي الْأَيْمَانِ أَنَّ عَامُواْ بِرَ بِكُرْ فَعَامَنَا رَبَّنَا فَأَغْفِرُ

لَنَا ذُنُو بَنَا وَكَفِّرْ عَنَا سَيِّعَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَادِ آل عمران / ١٩٣ أَنْ آبَسُوا : يحتمل أن يكون ﴿ أَنْ ﴾ هذه هي المفسّرة بمعنى : ﴿ أِي ﴾ ويحتمل أن يكون الناهية للفعل ، لأنه يصلح في مثله دخول الباء نحو : ﴿ ينادَى بأنْ آبِنُوا ﴾ .

[٢٩٣] - رَّبَنَا إِنِّى أَسْكَتُ مِن ذُرِّ يَنِي بِوَادِغَيْرِ ذِي زُرْعِعندَ بَيْنِكَ ٱلْمُحَرِّمِ رَبَّنَا لِيُعْمِمُ وَالْمُوَمُّ مِنَ لَيْنَاسِ تَمْوِى ۖ إِلَيْهِمْ وَٱلْرُفُهُم مِنَ لَيْنَاسِ تَمْوِى ۖ إِلَيْهِمْ وَٱلْرُفُهُم مِنَ لَيْنَاسِ تَمْوِى ۖ إِلَيْهِمْ وَٱلْرُفُهُم مِنَ النَّاسِ مَوْدِي اللّهِمْ وَالْرُفُهُم مِنَ النَّاسِ مَوْدِي اللّهِمْ وَاللّهُمُ مِنْ اللّهُمُ اللّهُ مَرْتِ لَعَلّهُمْ يَشْكُرُونَ لَعَلّهُمْ مِنْ اللّهِمْ ٢٧٧

رَبُّنَا إِنِّي أَسْكُنْت : جملة : ﴿ أَسكنت ﴾ في محـل رفـع خبــر إِنَّ ﴿ إِنِّي مُسْكنٌ ﴾ .

مِنْ ذُرِّيتِي : المفعول محذوف . أي ﴿ ذريــةً مِنْ ذُرِيتُي ﴾ ويخرج على قول الأخفش أن تكون ﴿ منْ ﴾ زائدة .

عِنْذَ بَيْتِك : يجوز أن يكون صفةً لـِ ﴿ وَادٍ ﴾ وأن يكون بدلًا منه .

لِيُقِيْمُوا : اللام متعلقة بر ﴿ أسكنتُ ﴾ .

تَهْوِي: مفعولٌ ثانٍ لِـ ﴿ اجْعَل ﴾ أي: ﴿ اجْعَلْ الْأَفْئِدَةَ هَاوِيَةً إِلَيْهِمْ ﴾ .

[٢٩٤] رَبَّنَا وَأَبَّعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتَلُواْ عَلَيْهِمْ عَالِيْنِكَ وَيُعَلِّهُمُ ٱلْكِتلَب وَٱلْحِثْمَةَ وَيُزَكِيهِمُ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ البقرة / ١٢٩ إِنْفَفْ: جملة ﴿ أَيعَتْ ﴾ معطوفة على ﴿ تُتْ ﴾ في الآية السابقة .

فِيهِمْ : تتعلق به ﴿ ابعثْ ﴾ ويجوز أن تتعلق بمحدُّوف تقديرُه : ﴿ رسولًا كائناً فيهم ﴾ فيكون في موضع نصب بمعنى الحال .

يُتْلُو : جملة ﴿ يتلو ﴾ منصوب الموضع بكونه صفةَ قـولِـه : ﴿ رسـولاً ﴾ أي : ﴿ تالياً ﴾ .

عَلَيْهِمْ : تتعلق بيـ ﴿ يَتلُو ﴾ .

٢٩٠١ - رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِ يَتِنَا أَمَّةً مُسْلِمةً لَكَ وَأُرِنَا مَنَاسِكًا
 وَتُبْ عَلَيْنَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ
 البقرة / ١٢٨٠

لَكَ : اللام تتعلق بـ ﴿ مُسلمَين ﴾ .

مِنْ ذُرِّيَّتُمَا : ﴿ مِنْ ﴾ تتعلق بمحـذوف تقديـرُه ﴿ واجعـلْ من ذُرِّيتنـا ﴾.

والحار والمجرور مفعول لِـ ﴿ اجعـلْ ﴾ أي : ﴿ اجْعَلْ ذُرِّيَّةً مِنْ ذُرِّيِّنَا ﴾ .

أُمُّةً : مفعول ثان لـِ ﴿ اجعلْ ﴾ .

أُرِنَا : يَحتمل وجهَين :

أحدهما: أن يكون منقولاً من ﴿ رأى ﴾ الذي هو بمعنى ﴿ إدراك البصر ﴾ نقلت بالهمزة فتعدت إلى مفعولين ، والتقدير : حذف المضاف كأنه قال ﴿ أَرِنَا مَوْضِعَ مَنَاسِكِنَا ﴾ أي عرَّفناها لنقضي نُسكَنَا فيها ، وذلك نحو مواقبت الإحرام والموقف بعرفسات ، وموضع الطّواف . فهذا من : رأيت الموضع ، وأريته إيًاه .

والآخُر : أن يكون منقولًا من نحو قبولهم : فلانٌ يرَى رَأْيَ الخوارج فيكون معناه ﴿عَلَّمْنَا مَنَاسَكُنا ﴾ ومثله قبل الشاعر :

أُريني جواداً مات هـزلاً لعلَّني أرى مـا تَـرَيْنَ أو بخيــلاً مُحَلَّداً اراد : دُلِّيني ، ولم يُردْروْ ية العين .

[٢٩٦] رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ بَحِدَةٌ وَلَا بَيْئً عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَوْةِ وَ إِيتَ عَ الرَّكَوْةِ يَخَافُونَ يَوْمًا نَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالْأَبْصَرُ اللَّهِ السَّارِ (٣٧ النور /٣٧

يَخَافُون : حالٌ من الضمير في ﴿ تُلْهِيْهِمْ ﴾ ويجوز أن تكون صفةً أخرى لِـ ﴿ رجالٌ ﴾ أي بتقدير : ﴿ رِجَالٌ خالِفُونَ لا تُلْهِيْهِمْ ﴾ أو : ﴿ رِجَالٌ لاَ تُلْهِيْهِمْ يَجَازُهُ حَالَ كَرْيِهِمْ خَالِفِيْنَ ﴾ .

[۲۹۷] . رِّزْ فَا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ عَبَلْدَةً مَّيَّنًا كَذَلِكَ ٱلْخُرُوجُ فَالْمَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ عَبَلْدَةً مَّيَّنًا كَذَلِكَ ٱلْخُرُوجُ فَاللَّهَ مَا اللَّهُ وَالْمَالِدُ وَأَمْ اللَّهُ اللَّهُ مُعْمِدًا فَاللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةَ

الأول: أن يكنون منصوباً على أنه مفعولٌ لنه ، أي : ﴿ رِزْفَا لَأَجَلَ الْعَادَ ﴾ .

والثاني : أن يكون منصوباً على أنه مصدر ، أي : ﴿ أُنْزَلْنَا المطرَ ، وأنبتنا النخل وغيره ، فرزقنا العباد بذلك رزقاً ﴾ .

[۲۹۸] رُسُلًا مُبشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِثَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ جَمَّةُ بَعَدَ الرُسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكُماً السَاء /١٦٥

رُسُلًا : رُسُلًا : منصوب على الحال ، ويجوز أن يكون منصوباً على المدح على تقدير ﴿ أَعنى رُسُلًا مُنِشَرين ﴾.

وقال ابن الأنباري: رُسُلًا منصوب من ثلاثة أوجه:

الأول : أن يكون منصوباً على المدح بفعــل مقدَّر ، تقــديـرُه : ﴿ وَأَمدُ رُسُلًا مُبَشِّر بِنَ وَمُنْذِرِينَ ﴾ .

والشاني : أن يكون منصوباً على البدّل من قوله تعالى : ﴿ وَرُسُلاً قَدْ فَصَصْنَاهُمْ ﴾ في الآية السابقة .

والشالث : أن يكون منصوباً على الحال من أحد المنصوبين قبله ، وهما قوله تعالى : ﴿ وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ، وَرُسُلاً لَمْ فَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ، وَرُسُلاً لَمْ نَفْصُصْهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ، وَرُسُلاً لَمْ نَفْصُصْهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ،

والأول هـ والأولى ، وهـ وأن يعني بالرُّسُـل جميعَ مَن تَقَـدُم ذِكْرُه فينتصب على المدح بتقدير فعل .

[٢٩٩] رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْتُكُمْ عَايِنتِ اللهِ مُبَيِّنَاتِ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ عَامَنُواْ وَعَلُواْ الصَّلِحَتِ مِنَ الظُّلُنَتِ إِلَى النَّوْرِ عَمَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَيَعَمَلْ صَلِحاً يُدْخِلُهُ جَنَّتٍ تَجْرِى مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدُّا قَدْ أَحْسَنَ ٱللهُ ٱرُ

رُسُولًا : منصوب من خمسة أوجُه :

الأول: أنه منصوب بقوله: ﴿ ذِكْراً ﴾ على أنه مصدر والتقدير: ﴿ أَنِ اذْكُرْ رَسُولاً ﴾ وذلك كما انتصب ﴿ يتيماً ﴾ في الآية: ﴿ أَوْ إِطْفَامُ فِي يَسُومٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيْماً ﴾ على تقديسر: ﴿ أَنْ أَطْعِمْ يَتِهْماً ﴾ .

والشاني : أن يكون منصوباً بفعل مقدَّر وتقديرُه : ﴿ وأرسلَ رسولاً ﴾ .

والشالث : أن يكون بدلاً من ﴿ذِكْراً ﴾ ويكون ﴿ رسولاً ﴾ بمعنى ﴿ رسالة ﴾ وهوبدل الشيء من الشيء ، وهوهو .

والسرابع : أن يكسون منصسوباً على الإغسراء ، أي : ﴿ اتَّبِعُسُوا رُسُولًا ﴾ .

والخامس : أن يكون منصوباً بتقدير : ﴿ أَعني ﴾ .

ٱلدُّنْيَا: صفةً له ﴿ الحياةُ ﴾ .

بِغَيْرِ حِسَابِ: الجازُ والمجرور في محل النَّصب على الحال ، والعامل في ﴿ يَرْزُقُ ﴾ أو الموصول في ﴿ يَرْزُقُ ﴾ أو الموصول الذي هو﴿ مَنْ يَشَاء ﴾ وتقديرُه :﴿ غَيرَ مُحاسَبٍ ﴾ الذي هو﴿ مَنْ يَشَاء ﴾ وتقديرُه :﴿ غَيرَ مُحاسَبٍ ﴾ اللَّذِيرَ اتَّقَوْاً : مبتداً ، و﴿ فَوَقَهُمْ ﴾ خبرُه .

الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله و الله و الله و الله و الله و الله و و الله و و الله و و الله و الله

وَاللّهُ عِنْدُهُ حُسْنُ الْمَآبِ : ﴿ اللّهُ ﴾ لفظةُ الجلالة ، مبتدأ . و ﴿ حُسْنُ ﴾ مبتدأ ثانٍ ، و ﴿ حُسْنُ ﴾ مبتدأ ثانٍ ، و ﴿ عِنْدُهُ ﴾ خَبَرُ المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبرُه خبر المبتدأ الأول . و ﴿ الْمَآبُ ﴾ اصله ﴿ مَأْوَبٌ ﴾ على وزن : مَفْحَل ، من آبَ يؤوبُ . إلا أنه نُقلت حركةُ الواو إلى الهمزة ، فتحرَّكت الواو في الأصل ، وانفتح ما قبلَها الآن فقُلبت ألِفاً ، نحو : مقام ﴿ مَقْوَم ﴾ ومقال ﴿ مَقْوَل ﴾ بالأصل .

[٣٠٢] سَاَّةَ مَشَلًا ٱلْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايَنْتِنَا وَأَنْفُسُهُمَ كَانُواْ إِنظَلُمُونَ الأعراف ١٧٧/

مُشَلاً: منصوب على أنه تفسيرُ للضمير في ﴿ سَاءَ ﴾ التي هي بمعنى: بنس، فيكون ﴿ سَاءَ ﴾ وتقديرُه ﴿ سَاءً بنس، فيكون ﴿ سَاءً ﴾ فعلاً ماضياً غير متصرَّف، وتقديرُه ﴿ سَاءً المثلُّ مِثلاً ﴾.

وفي الكلام حذف آخر تقديرُه ﴿ ساءَ الْمَشَلُ مَشَلاً مَشَلُ القوم ﴾ ثم حُذف ﴿ المشلُ ﴾ الأول لدلالة المنصوب عليه ، وحُذف الثاني لقيام المضاف إليه مقامه ، ولأن المعنى مفهوم في هذه الحال .

[٣٠٣] سَأْلُ سَآيٍلُ بِعَذَابٍ وَاقِعِ المعارج /١

يِعَذَابِ : الباء حرف جر . عذاب : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ﴿ سأل ﴾ لأن معناه : دعا داع بعذاب ﴾ وقيل : إن الباء بمعنى ﴿ عن ﴾ وتقديره ﴿عن عذاب ﴾ قال الشاعر :

دع المعمِّر لا تسأل بمصرعِه وأسأن بمصقلة البكريِّ ما فعلا

يريد: عن مصرعه وعن مصقلة.

سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْده عَلَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِد ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمُسْجِد ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَنَرَكَا حُولُهُ لِيُرِيَّهُ مِنْ ءَايَلِيّنا ۚ إِنَّهُ هُوَ ٱلسِّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ الإساء / 1

سُبْحَانَ : منصوبٌ على المصدر على معنى : ﴿ أَسَبُّحُ لِلَّهِ تَسبيحاً ﴾ . أَسْرَى: الحملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الأَقْضَى: صفةٌ للمسجد مجرورٌ ، وعلامة جرَّه الكسرة المقدَّرة على الألف للتعذُّ.

لَيْلًا : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل ﴿ أَسْرَى ﴾ وتنكيرُه يـدل على قصر الوقت الَّذي كان الإسراءُ والرجوعُ فيه.

حَوْلَه : ظرفُ مكانِ منصوب متعلِّق بالفعل ﴿ بَارَكْنَا ﴾ والهاء ضمير متصل في محل جرًّ بالإضافة .

تَغَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالِ وَتَمَنيَّةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقُومَ فِهَا صَرْعَى كَأُنَّهُمْ أَعْجَازُ نَحْلِ خَاوِية الحاقة / ٧

سَبْعَ لَيَالِ وَثَمَانِيَةَ أَيَّام : إنما حذفت تاء التأنيث من (سبع) وأثبتها في (ثمانية) لأن الليالي جمع مؤنث والأيام جمع مذكر والأعداد من ٣ ـ ٩ تخالف المعدود في التذكير والتأنيث .

حُسُوماً : منصوب لوجهين :

(١) أن يكون منصوباً على الوصف لقوله: ﴿ أَيَّاماً ﴾ .

(٢) أن يكون منصوباً على المصدر الموضوع موضع الصفة

لثمانية . وإذا كان جمعاً مثل راقد ورُقـود وساجـد وسجود فنصبُه على أنه صفة لثمانية .

فَتَرَى: تَرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمة المقدرة على الألف للتعلَّر، والفاعل ضميرُ مسترٌ وجوباً تقديره: أنت. وهو ينصب مفعولاً واحداً لأنه من رؤية البصر.

الْقُومَ : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

صَــرْعَى: حال منصـوب وعـلامـة نصبه الفتحـة المقـدرة على الألف للتعذُّر.

كَأَنَّهُمْ : كَأَنُّ : حـرف مشبه بـالفعل ينصب الاسم ويـرفـع الخبـر . وهم : ضمير متصل مبني في محل نصب اسم كأن .

أُعجازُ : خبركَأَنَّ مرفوع . ونخل ٍ : مضاف إليه .

خَاوِيَةٍ : صفةٌ لنخل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة . وقد قال : خاوية ، لأن النخل يجوز فيه التأنيث كما يجوز فيه التذكير . وجملة
 حَالَتُهم أعجازُ نخل خاوية > في محل نصب حال : ﴿ فترى القوم صرعى خاوين > .

[٣٠٦] سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ ٱلْفَحْرِ القدر/ه

سَلَامٌ : خبر مقدم مرفوع .

هِيَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتداً . ولا يجوز أن يكون خبره : ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ لعدم الفائدة فيه ، لأن كل ليلة كذلك ، وإنكا وجب هذا التقدير ليصح أن يعلق ﴿ حتَّى ﴾ به ، لأنه لوحُمل الكلام على ظاهره ، لكان يؤدِّي إلى تقديم الصلة وهي ﴿ حتَّى ﴾ على الموصول وهـو ﴿ سَلامٌ ﴾ ، وتقديم الصلة على المموصول لا يجوز ، ويجوز أن يكون متعلقاً بقول. : ﴿ تَنزُّلُ الْمَلاَئِكَةُ ﴾ .

[٣٠٧] سَلْ بَنِي إِسْرَ عَيلَ كَرْ ءَانَيْنَاهُم مِنْ ءَايَةِ بَيْنَةٍ وَمَن يُبِلِلْ نِعْمَةُ ٱللَّهِ مِنْ يَعْدُ مَاجَآءَتُهُ فَإِنَّ ٱللَّهُ شَلِيدُ ٱلْفَقَابِ البَعْرَةِ /٢١١

كُمْ: في موضع نصب لأنه مفعول ثانٍ له ﴿ آتَيْنَا ﴾ وإنما وجب له صدرُ الكلام لتضمنه معنى الاستفهام والجملة ﴿ كم آتَيناهم مِنْ آيـة ﴾ وقعت موقع المفعول الثاني لقوله : ﴿ سَلْ ﴾ .

مِنْ آيَةٍ : متعلق بآتيناهم .

مَا جَاءَتْهُ : ما : حرف موصول . جاءته : صلة : والموصول والصلة في موضع جرَّ باضافة ﴿ بعد ﴾ إليه . أي : ﴿ مِنْ بِعْلَمِ اللهِ . أي اللهِ . أي : ﴿ مِنْ اللهِ عَلَى ال

[٣٠٨] سَنْقُرِعُكَ فَلَا تَنْسَىٰ العلى /٦

سَنُقْرِقُك : السين للتسويف . نُقْرِئك : نُقرىء : فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن . والكاف : ضمير متصل مبنى في محل نصب مفعول به .

فَلا : الفاء : استئنافية . ولا : نافية لاعمل لها .

تُشَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر . والمعنى : لست ناسياً .

[٣٠٩] سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدُ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبَدِيلًا اللتح / ٣٧ سُنَّةً : منصوبُ على المصدروالمعنى : ﴿ سَنَّ اللَّهُ خُذْلَانَهُم سُنَّةً ﴾. [٣١٠] سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُسُلِنَا ۚ وَلَا تَجِـدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا الإسراء ٧٧

سُنَّة : منصوب على المصدر، أي : ﴿ سَنَّا بِكَ سُنَّةَ مَنْ تَقَدَّمَ مَن الأنبياء صلوات الله عليهم ﴾ .

ويجوز أن تكون مفعولاً به . أي : ﴿ اتَّبِعْ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلِّنَا مِنْ رُسُلْنَا مِنْ

[٣١١] سَــوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ ِ ء وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفِ إِلَّلْمِلِ وَسَارِبُ ۚ إِلَنَّهَارِ

سَوَاءٌ : خبر مقدَّم .

مِنْكُمْ : يجوز أن يكون حالًا من الضمير في ﴿ سواءً ﴾ لانه في موضع ﴿ مسواءً ﴾ لانه في موضع ﴿ مستو ﴾ ومثله : ﴿ لا يُسْتَوى مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ قَبْلَ الْفُتَح ﴾ .

مَنْ : مبتدأ مؤخّر ، والتقدير : ﴿ مَنْ أَسَرَّ القولَ وَمَن جَهَرَ به ، سواءً ﴾ أو : ﴿ الإسرارُ والجهرُ سواءً ﴾ .

[٣١٧] سُورَةً أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضَنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آءَايَدِمِ بَيِّنَادِ لَعَلَّكُمْ تَذَكُّونَ النور / ١ سُورَةُ : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : ﴿ هذه سورة ﴾ .

[٣١٣] سَيَقُولُ الشَّهُمَا عُ مِنَ النَّاسِ مَاوَلَنَهُمْ عَن قَبِلَتِمِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ

المَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمِ البَرَءَ / ١٤٢

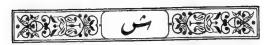
مِنَ النَّاسِ : في محل النصب على الحال من السفهاء .
مَا : استفهام وهو مبتداً .

وَلَاهُمْ : خبرُه . عَنْ قِبْلِنَهِمْ : في محلَّ نصب لـ ﴿ وَلَٰى ﴾ .

[٣١٤] سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّايِعُهُمْ كَلَّبُهُمْ وَيَقُولُونَ بَحْسَةٌ سَادُسُهُمْ كَلَّبُهُمْ رَجَّكَ بِالْغَيْبُ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَقَامِنُهُمْ كَلَّبُهُمْ قُل رُّتِي أَعْلَمُ بِعِلْتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ لِللَّهُمْ كَلَّبُهُمْ فَل رُّتِي أَعْلَمُ بِعِلْتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ لِللَّهُ مَا لَكِه لَهُمُ أَحَدًا لِللَّهُ فَلِيمُ مِنْهُمُ أَحَدًا لِللَّهُ فَلِيمُ مِنْهُمُ أَحَدًا للَّهِ مِنْهُمُ أَحَدًا للَّهُ اللَّهُ فَلَا تُعَلِيلٌ فَلَا تُعْلِيلٌ فَلَا تُعْلَيْكُ إِلَا تَسْتَقْتِ فِيهِم مِنْهُمُ أَحَدًا للَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

ثَلَاثَةٌ : خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : ﴿ هُم ثلاثةٌ ﴾ .

رَابِعُهُمْ كَلَّبُهُمْ : جملةُ اسميةُ في محل رفع صفة لد : ﴿ ثـلاثةٌ ﴾ وكـذلـك التقدير في قوله : ﴿ خمسةً سَادِسُهِم كَلَّبُهِم ﴾ .



[٣١٥] شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلهَ إِلا هُوَ وَالْمُلَكَةِكَةُ وَأُولُواْ الْعِلْمِ فَآيَكُ بِالْقِسْطِ لَا إِللهَ إِلا هُوَ الْمُزِيزُ الْحَكِيمُ المَالِيزِيرُ الْحَكِيمُ

قَائِماً : قيل في نصب قائماً قولان :

أحدهما: أنه حال من اسم الله تعالى مؤكّدة ، لأن الحال المؤكّدة تقع مع الأسماء في غير الإشارة ، تقول : ﴿ إنه زيد معروفاً ﴾ ﴿ هو الحق مصدقاً ﴾ أي قائماً بالقسط ﴾ أي قائماً بالعدل .

والثاني : أنه حال من ﴿ هُو ﴾ في قوله : ﴿ لَا إِلَّهُ إِلَّا هُوَ ﴾ .

[٣٦٦] شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْرِ لَ فِيهِ الْفُرْءَانُ هُدَّى لِلنَّاسِ وَبَيِنَدَتِ مِّنَ الْمُدَى وَ الْفُرْقَانِ هُو الْفُرْقَانِ هُو مَن كَانَ مَرِيضًا أَوْعَلَى سَفَرٍ فَعَدَّةً وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْةً وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْعَلَى سَفَرٍ فَعَدَّةً وَالْفُرَو اللهِ اللهُ عَلَى مَاهَدَنكُرُ وَلَعُلَّكُمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى مَاهَدَنكُمْ وَلَعُلَّكُمْ اللهُ عَلَى مَاهَدَنكُمْ وَلَعَلَّكُمْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

شَهْرُ : في ارتفاعه ثلاثة أوجه :

أحدهما : أن يكون خبر مبتدأ محذوف يدل عليه قـوله : ﴿ أَيُّـاماً ﴾ أي : ﴿ هِي شَهْرُ رمضان ﴾ .

وَالثَّانِيُّ : أَن يَكُونَ بِدَلًا مَن الصيام ، فَكَانُه قال : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُم شَهْرُ رَمْضَانَ﴾.

والثالث :أن يرتفع بالابتداء ويكون خبره : ﴿الذي أُنْزِلَ فيهِ القرآن. ﴾. وإن شئت جعلت ﴿ الـذي أُنزل فيه القرآن ﴾ صفةً لـه وأضمرت الخبر حتى كأنه قال : ﴿وفيما عليكم شهرُ رَمضان ، أي صيامُ شهـر رمضان﴾.

رَمَضَانَ : غير منصرف ، للتعريف وزيادة الألف والنون المضارعتين لإلفَى التأنيث .

ويجوز في العربية شهرَ رمضان بالنَّصب على وجهَين :

أحدهما : صوموا شهرَ رمضان .

والآخر : على البدِّل من قوله : ﴿ أَيَّاماً ﴾ .

هُدىً : في موضع النَّصب على الحال ، أي : ﴿هادياً للناس ﴾ .

فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهِر فَلْيَصْمُهُ: الشهرَ: ينتصب على أنه ظرف لا على أنه مفعول به ، لأنه لو كان مفعولاً به لَلْزِمَ الصيامُ المسافر كما يلزم المُعتِم ، من حيث إن المسافر يشهد الشهر شهادة المُعتِم ، فلما لم يلزم المسافر عَلِمْنَا أن معناه : ﴿فَمَن شهد منكم المصرَ في الشَّهر ﴾ ولا يكون مفعولاً به كما لو قلت : ﴿أحييتُ شهرَ رمضان ﴾ يكون مفعولاً به كما لو قلت : ﴿أحييتُ شهرَ رمضان ﴾ يكون مفعولاً به على مفعولاً به ؟ قلنا : لأن الاتساع وقع فيه بعد أن استَعمل ظرفاً على ما تقدم بيان أمثالِه .

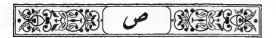
وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ : عطف الظرف على الاسم هنا لأنه بمعنى الاسم ، فكأنه قال ﴿ أَو مساوراً ﴾ كقوله تعالى : ﴿ دَعَانَا لِجَنِّبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِماً ﴾ أي : ﴿ دعاناً مُضطجعاً ﴾ .

وَلِتُكُمِلُوا الْعِدَّة : العطف بـالـلام في قـولـه : ﴿ ولتكملوا العـدة ﴾ فيــه وجهان :

أحدهما: أنه عطف جملة على جملة ، لأن بعده محدوفاً وتقديرُه : ﴿ وَلِتُكُمِلُوا العدَّة شَرَعَ ذلك ، أو أريد ذلك ﴾ . ومثله قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِئِينَ ﴾ أي :﴿ وليكون من الموقِئين أَرَيْنَاهُ ذلك ﴾ وهو قول الفراء .

والثاني: أن يكون عطفاً على تأويل محذوف ، ودل عليه ما تقدُم من الكلام ، لأنه لَمَّا قال : ﴿ يريدُ الله بِكُمُ الْيُسْرِ ﴾ ذَلَّ على أنه قـد فعل ذلك لِيُسَهِّلَ عليكم ، فجاز ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْمِدَّة ﴾ عطفاً عليه . قال الشاع :

يا رب غَيْر آيَهُنَّ مع الْبِلَى إلاَّ رواكــَدَ جَمْـرُهُـنَ هَـبـاءُ ومُشَجَّـجُ أما ســواء قــَدالِـهِ فَبــذا وَغَيْب سَــازَهُ المعــزاءُ أي : غيَّب سائِرَه . فعطف على تأويل الكلام كأنه قال : بها رواكدُ ومُشَجَّجٌ . وهذا قول الزَّجاج .



[٣١٧] صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحَسُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً وَتَحُنُ لَهُ عَلِدُونَ البقرة /١٣٨ صِبْغَـة : منصوب على أنه بدل من قوله : ﴿ مِلْة إسراهيم ﴾ في الآية /١٣٧ السابقة . وقيل إنه نصب على الإغراء، تقديرُه : ﴿ إِنَّهُوا صبغة الله ، أو الزّمُوا صبغة الله ﴾ .

وَمَنْ أَحْسَنُ : مَن : استفهامُ وهو مبتدأ . و : أحسن : خبر المبتدأ . صِبْفَةً : نصب على التمييز .

صرَّطُ الَّذِينَ أَنَّعَمَّ عَلَيْمٍ عَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْمٍ مَولاً الضَّالِينَ النَّعَالَ النَّالِينَ النَّعَالُ النَّالَ النَّالُ النَّالَ النَّ النَّالَ النَّ النَّالُ النَّالَ النَّالِ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالِ النَّالِ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالِ النَّالِ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالَ النَّالِ النَّالِ النَّالِ النَّالِ النَّالِ النَّالِ النَّالِ النَّالِ النَّالِ النَّالَ النَّالِ النَّالُ الْمِلْلُولُ الْمُعْلِيلُولُ الْمِلْمُ النَّالِ الْمِلْمُ النَّالِيلُولُ اللْمِلْمُ النَّالِيلُولُ الْمُلْمِ اللْمُلْمِلُولُ الْمُلْمِ اللْمُلْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمِلُولُ اللْمُلْمِ اللْمُلْمِ ال

يخرج البدل وإن كان كذلك عن أن يكون فيه تبيينُ للأول كما أن الصفة كذلك . ولهذا لم يُجِرُّ سيبويه ﴿ المسكين بِي كان مَـــرُّ ، ولا يك المسكين ﴾ كما أجاز ذلك في الغائب نحو : مررت به المسكين .

الْذين : موصول .

أنعمتَ علَيهم : صلة ، وقد أتمَّ بها اسماً مفرداً يكون في موضع جرً بإضافة ﴿ صراط ﴾ إليه أي : ﴿ صِرَاطَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ ﴾ ولا يقال في موضع الرفع ﴿ النَّدُون ﴾ لأنه اسم غير متمكِّن ، وقـد حكي ﴿ الَّذُون ﴾ شاذًا كما حكي الشَّيَاطُون في حال الرفع .

غيرِ الْمَعْضوبِ عليهم : في الجرُّ فيه ثلاثة أوجُّه :

أحدُها : أن يكون بدلاً من الهاء والميم في ﴿ عليهم ﴾ كقول الشاعر :

على حالةٍ لو أنَّ في القوم حاتمٌ على جودِه لَضَنَّ بالماءِ حاتمٍ فَجَرُ ﴿ حاتم ﴾ على البدل من الهاء في ﴿ جودِه ﴾ .

وثانيها : أن يكون بدلاً من الَّذين .

وثالثها: أن يكون صفةً لِلَّذِين ، وإن كان أصل ﴿ غيـرٍ ﴾ أن يكون صفةً للنكرة ، تقول : ﴿ مردت برجل غيـرِك ﴾ كانَّـك قلت : مررتُ برجل آخر ، أو برجل ليس بك .

قال الزجاج: وإنما جاز ذلك لأن ﴿ الذين ﴾ هاهنا ليس بمقصود قصدهم، فهو بمنزلة قولك: ﴿ إِنِّي لاَمُرَّ بالرجلِ مَثْلِك فَأَكْرِمُه ﴾. وقال علي بن عيسى الرَّماني: إنما جاز أن يكون نعتاً ﴿ للَّذِين ﴾ لأن ﴿ اللَّذِين ﴾ لأن ﴿ اللَّذِين ﴾ لأن ﴿ اللَّذِين ﴾ بصلتها ليست بالمعرفة الموقتة كالأعلام نحو: زيد وعمرو، وإنما هي كالنكرات إذا عُرَّفت نحو الرجل والفرس، فلما

كانت ﴿ الَّذِينَ ﴾ كذلك كانت صفتها كذلك أيضاً ، كما يقال : ﴿ لا أجلس الله إلى العالم غير الجاهل ﴾ ولو كانت بمنزلة الأعلام لما جاز ، كما لم يجز : مررت بزيدٍ غير الظريف بالجرِّ على الصفة . وقال أبو بكر السرَّاج : والَّذي عندي أن « غير » في هذا الموضع ما أضيف إليه معرفة ، لأن حكم كل مضاف إلى معرفة أن يكون معرفة ، وإنما تنكرت ﴿ غير ﴾ و﴿ مثل ﴾ مع إضافتها إلى المعارف من أجل معناها ، وذلك أنك إذا قلت : ﴿ رأيتُ غيرُكـ ﴾ فكلِّ شيء ترى سوى المخاطب فهو غيره . كذلك إذا قلت ﴿ رأيت مثلَك كه فما هو مثله لا يُحصى . فأما إذا كان شيءٌ معرفةً له ضد واحد ، وأردت إثباتَهُ وَنَفْيَ هـذه ، فَعَلِمَ ذلك السامعُ فـوصفتَه ﴿ بغير ﴾ وأضفت ﴿ غير ﴾ إلى ضده فهـ و معرفة ، وذلك نحو قولك : ﴿ عليك بالحركة غير الشُّكون ﴾ فغير السُّكون معرفة وهي الحركة ، فكأنك كررت الحركة تأكيداً ، فكذلك قولُه تعالى : ﴿ الَّــذِينَ أَنْمَمْتَ عَلَيْهِمْ ، غَيْـر الْمَغْضُـوب عَلَيْهِمْ ﴾ ، فغيـر المغضوب ﴾ مُّم: ﴿ الَّذِينَ أَنعَمُ اللَّهُ عليهم ﴾ . فمتى كانت ﴿غيرِ ﴾ بهذه الصفة فهي معرفة ، وكذلك إذا عرف إنسان بأنه مثلُك في ضرب

وني نصب ﴿غير﴾ ثلاثة أوجه أيضاً :

الاحتجاج ، لأن النكرة قد تُبْدَلُ من المعرفة .

أحدها: أن يكون نصباً على الحال من المضمر في عليهم، والعامل في الحال ﴿ صُراطَ الَّذِينَ أَنعمت عليهم لا مغضوباً عليهم ﴾.

من الضَّروب فقيل فيه : ﴿قد جاء مثلُك ﴾ كـان معـرفةً إذا أردت المعروف بشبهك : قال : ومن جعل ﴿غيرِهُ بدلًا استغنى عن هـذا وثنانيها : أن يكون نصباً على (أعني) كأنه قال : ﴿ أعني غيرً المغضوب عليهم ﴾ المغضوب عليهم ﴾ ولم يَجُزْ أَنْ يَقال : ﴿ غيرَ المغضوب عليهم فاستغني عن أن يجمع المغضوب ، وهذا حكم كل ما تعدَّى بحرف جرَّ ، تقول : ﴿ رأيتُ القومَ غيرَ المذهوبِ بهم ﴾ استغنيتَ بالضمير المجرور في ﴿ بهم ﴾ عن جمع المذهوب .

وَلاَ الضَّالَيْنَ : قال البصريون ﴿ وَلاَ ﴾ زائدة لتوكيد النفي . وذهب الكوفيون إلى أنها بمعنى ﴿ غير ﴾ ووجه قول البصريين أنك إذا قلت : ﴿ ما قام زيد وعمرُو ﴾ احتمل أنْ تريد ما قاما معاً ، ولكن قام كل واحد منهما بانفراده . فإذا قلت ﴿ ما قام زيد ولا عمرُو ﴾ زال الاحتمال . و﴿ غير ﴾ متضمًن معنى النفي ، ولهذا أجاز النحويُون: ﴿ أنت زيد عُمرُ ضاربٍ ﴾ لأنه بمنزلة قولك : إنك أنت زيداً لا ضارب ، ولا يجوِّزون : أنت زيداً مثل ضارب ، لأن زيداً من صلة ضارب ولا يتقلم عليه . وقال علي بن عسى الرَّماني :

مَن نصب على الاستثناء جعلَ ﴿ لا ﴾ صلة كما أنشد أبـو عبيدة :

في بئر لا حورٍ سرَى وما شَعَر

أي في بئرِ هلكة _ وتقديره : ﴿ غير المغضوب عليهم والضَّالِّين ﴾ كما قال : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ ﴾ بمعنى أنْ تَسْجُد .

البقرة/١٨

وعادية ودلا روه لا كريم و المارية و

صُمَّ بُكُمُّ عُمِيٍّ : رفع على خبر مبتدأ محذوف ، أي : ﴿ هؤلاء الذين قِصَّتُهم هذِهِ ، صمَّ بكمُّ عُمَّىً ﴾.



[٣٢٠] ضَرَبَ اللهُ مُثَلًا عَبْدًا غَمْلُوكًا لَا يَقْدُرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَـٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُسْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتُورُنَّ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْلَ ٱكْثُرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ النحل/٥٧

عَبْداً : بدلُ من (مثلًا) منصوب مثله .

ومَن : مَن : في محل نصب ، نكرة موصوفة .

رَزَقْنَاهُ مِنَا رِزْقَاً حَسَناً :

رزقاً : مفعول ثانٍ لِـ ﴿ رَزَّقْنَاهُ ﴾ وفي هـذا دليل على أن ﴿ رَزَقَ ﴾ وني هـذا دليل على أن ﴿ رَزَقَ ﴾

يتعدَّى إلى مفعولَين .

الا ترى أن قوله: رزقاً حسناً لو كان مصدراً لما جاز أن يقول: ﴿ فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ ﴾ لأن الإنفاق إنما يكون من المال لا من الحدث الذي هو المصدر.

سِرًا وَجَهْراً: مصدران في موضع الحال.

[٣٢١] ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ اللَّيَاةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلَّا بِعَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ

وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةَۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ عِايَاتِ ٱللَّهَ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنْبِيَاةَ بِغَيْرٍ حَيِّ ذَلكَ بِمَا عَصَواْ وَكَانُواْ يَعْتَدُونَ

آل عمران/۱۱۲

بِعَثْلِ : العاملُ في ﴿الباء﴾ من قوله ﴿بحبل من الله﴾ : ﴿ضُربَتُۗ على معنى ﴿ ضربت عليهم الذلة بكل حال إلاّ بحبل ﴾ وقبال الفرّاء : العامل فيه محذوف ، وتقديرُه : ﴿ إِلاّ أَنْ يَعتصموا بحبل من الله ﴾ وأنشد :

رَأَتْنِي بِحَبْلَيها فصدَّت مخافةً وفي الْحَبْلِ ذرعاءُ الفؤاد فَروقُ أراد: رأتْني أقبلتُ بحبليها ، فحذف الفاعلَ في ألباء ، وقال آخر : قصير الخطو يحسب من رآني ولست مقيداً أني بقيسدِ أراد أنني قُيَّدت بفيد . قال علي بن عيسى : ما ذكره الفرًاء ضعيف من وجهين :

أحدهما : أن حذف الموصول عند البصريّين لا يجوز لأنه إذا احتاج إلى الصلة تُبيّنُ عنه فالحاجة إلى البيان عنه بذكره أشد ، وإنما يجوز حذف الشيء للاستغناء عنه بدلالة غيره عليه ، ولو دلَّ عليه لَحُدُفَ مع صلتِه لأنه معها بمنزلة شيء واحد .

والوجه الآخر : أن الكلام إذا صحَّ معناه من غير حذف لم يجز تأويلُه على الحذف ، وقيل في هذا الاستثناء أنه منقطع ، لأن الدُّلَة لازمةٌ لهم على كل حال ، فجرى مجرى قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُوَّ مِن أَنْ يُقْتَلَ مُؤْمِناً إلاَّ خَطَأً ﴾ فَصَابِلُ الإعراب مسوجودُ المعنى على الانقطاع ، ومثلُه : ﴿ لاَ يَسْمَعُونَ فِيْهَا لَغُوا إلاَّ سَلَاماً ﴾ فكل انقطاع ففيه إزالة الإبهام الذي يلحق الكلام . فقوله : ﴿ لاَ يَسْمَعُونَ فِيْهَا لغُواً ﴾ ذلا يسمعون كلاماً ، فقيل لذلك : إلاَّ خطاً ، إلاَّ سسلاماً ، وكذلك قوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُوْمِنِ أَنْ يَقْتَلُ مُؤْمِناً ﴾ قد يُتُوهُم أنه ﴿ لا يَقتل مُؤْمِناً ﴾ قد يُتُوهُم أنه ﴿ لا يَقتل مؤمنٌ مؤمناً على وجه ﴾ ، فقيل لذلك : إلَّا خطأ ، وكذلك ﴿ ضُربت عليهم الذَّلة ﴾ قد توهم أنه من غير جواز موادعة فقيل : ﴿ إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ الله ﴾ ، فقيل إن الاستثناء متصل لأن عز المسلمين عزّ لهم بالذَّمة ، وهذا لا يخرجهم من الذَّلة في أنفيهم .

[٣٢٧] عَلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلمُتَعَالِ الرعد/٩

عَالِمُ الْغَيْبِ ؛ عالمٌ : خبر مبتدأ محذوف : أي : ﴿ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ ﴾ . ويجوز أن يكون مبتدأ و (الكبير) خبرُه ، والأولُ أصح .

[٣٢٣] عَبْسَ وَتَوَلِّقُ إِنْ أَنْ جَآءَ أُلَأُعْمَىٰ عسر ١٠ - ٢

[٣٢٤] عَلَيْهَا تَسْعَةُ عَشَرَ المدثر/٣٠

عَلَيها : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم .

تسعة عشرَ : عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ . والتقدير : ﴿ تِسْعَةُ عَشَرَ ملكاً موجودون على أبواب جهنم ﴾ . [٣٢٠] عَمَّ يَنُسَآءَلُونَ النا/١

غـم : أصله (عَنْ مَــا) إلاّ أنــه لمَّــا دخـلت (عن) عــلى : (مـــا)
الاستفهامية ، حُـٰذِفَتُ اللِّفُها للتفريق بين الاستفهام والخبر ، ومثلها :
مِمَّ وبِم ولِم وفِيْمَ وغَلاَمَ والأَم وتَحَامَ .

عن : حرف جر . مـا : اسم استفهام مبنيٌّ في محـل جر بِـ (عن) والجار والمجر ور متعلقان بالفعل : يتساءلون .

يتساملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

[٣٧٦] عَنِ النَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ اللهِ ٢/

عَنِ النُّبَإِ الْعَظِيْمِ : في إعرابها وجهان :

أحدهما : أن تكون بدلًا من ﴿ عَمَّ ﴾ بإعادة الجار .

وثانيهما: أن تكون متعلَّقةً بفعل مقدر دلَّ عليه ﴿ يَسَاءَلُونَ ﴾ ولا تكون بدلاً ، إذ يجب عند ثند أن تُكرَّر ﴿ عمَّ ﴾ لأن حرف الجرَّ المتصل بحرف الاستفهام إذا أُعيد ، أُعيد مع الحروف كقولهم لك : ﴿ بكم ثوبُك أَبعشرين أو ثلاثين ؟ ﴾ ولا يجوز أن يقال بعشرين من غير إعادة حرف الاستفهام . فدلُّ أنها تتعلَّق بفعل مقدَّر لا بالفعل الظاهر ، أي : ﴿ يَسَاءَلُونَ عَن النَّبَا الْمَظْلِم ﴾ .

[٣٢٧] ۚ فَا تَقُواْ اللَّهَ مَا اَسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنْفِقُواْ خَبْرًا لِّا نَفُسِكُمْ

التغابن / ١٦

وَمَن يُوقَ شُعَّ نَفْسِهِ ٤ فَأُوْلَنْبِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ

خيراً : منصوب من أربعة أوجه :

الأول : أن يكنون منصوباً بـ ﴿ أَنْفِقُوا ﴾ والمنزاد بـالخينز هنا : المال .

الثاني : أن يكون منصوباً بفعل مقدَّر دلُّ عليه ﴿ أَتْفِقُوا ﴾ والتقدير : ﴿ وَآتُوا خِيراً ﴾ .

وَالشَّالَثُ : أَنْ يَكُونَ وَصَفَّا لَمُصَدِّرٍ مَحَـٰذُوفَ ، وَتَقَدِيرُهُ :﴿ وَأَنْفِقُوا انْفَاقاً خَدِاً ﴾.

والرابع : أن يكون خبر (كان) .

الشعراء / ١٦

٢] فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولًا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَنْلَمِينَ

إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمين : رسولُ ربِّ الْعَـالَمين : واحدٌ في معنى الجمـع كقوله : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوِّ لِي ﴾ ويجوز أن يكون كل واحدٍ منهما رسولاً .

وفي إفراده أُوجُه :

أحدُها : هو مصدر كالرسالة ، أي ﴿ ذَوا رسول ٍ ، وأَنَّا رسالةً ﴾ على المبالغة .

والثاني : أنه اكتفى بأحدهما إذ كانا على أمرٍ واحد .

والثالث : أن موسى عليه السلام كـان هو اَلأصـل ، وهارون تبـعُ ، فذكر الأصل .

[٣٢٩] فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ المرسلات / ٨

إذًا : ظـرف لما يستقبـل من الـزمن متضمَّنُ معنى الشــرط مبنيِّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .

النُّجُوْمُ: فاعل لفعل محذوف يفسَّره ما بعده . والتقدير : ﴿ إِذَا طُوسَتِ النجوم طُمست ﴾ وجملة ﴿ طُمست النَّجوم ﴾ في محسل جسر بالإضافة إلى ﴿ إِذَا ﴾ . والتقدير : ﴿ حِيْنَ طَمْس النَّجُوم ﴾ .

طُمِسَتْ : جملة ﴿ طمست ﴾ السظاهسرة تفسيسريَّسة لا محسَّل لها من الإعراب .

وجواب ﴿ إِذَا ﴾ مقدَّر ، وتقـديرُه :﴿ وقع الفصل ﴾ وقيـل : جوابهــا ﴿ وَيْلُ يَوْمَثْذِ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ بعدَ ستَّ آيات ، هي جواب للكُلُّ .

[٣٣٠] فَإِذَا سَوْيَتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ سَلْجِدِينَ العجر / ٢٩ فَقَمُسُوا لَـهُ: يجبوز أن تتعلق السلام في ﴿ لَـهُ ﴾ بد ﴿ قَعُسوا ﴾ وبد ﴿ ساجدين ﴾ .

[٣٣١] فَإِذَا فَضَيْتُم مَّنْسَكُكُمْ فَاذْكُواْ اللَّهَ كَذَكُوكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكُرًا فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِىٱلدَّّنْيَا وَمَا لَهُ فِى ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَلْقِ الدَّهَ / ٢٠٠٠ أَشَدُّ : في موضع جرٌّ ، ولكنه لا ينصرف لأنه على وزن الفعل ، وهــو صفة لِـ ﴿ كَذِكْرِكُمْ ﴾ ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر على: ﴿ وَاذْكُرُوهُ أَشَدُّ ذِكْراً ﴾ . وهو الأصح لأن الجملة معطوفة بـ (أوْ).

ذكراً: منصوب على التمييز.

فِي الْآخِرَة : جارٌّ ومجرور ، متعلق بما يتعلق به اللام في قوله : ﴿ لَهُ ﴾ ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال ، والعامـل فيه مـا في ﴿ لَه ﴾ من الفعل .

لَهُ : في موضع خبر للمبتدأ الذي هو ﴿ مِنْ خَلَاقْ ﴾ .

مِنْ خَلَاق : من : زائدة ، والجارُّ والمجرور في موضع رفع بالابتـداء ، والتقدير : ﴿ الخَلاقُ في الآخرة غير كائن له ﴾.

فَإِذَا نُفخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحدَةٌ الحاقة / ١٣/

تُفِخ : فعل ماض مبنى للمجهول .

فِي الصُّورِ : جار ومجرور متعلقان بـالفعل نفـخ لأن الجـار والمجرور يتعلقان بالفعل أو بما ينوب منابه .

نَفْخَةٌ : نائب فاعل لـِ ﴿ نُفخ ﴾ مرفوع بالضمة .

وَاحِدَةً : صفة لنفخة . ووصفت نفخةً بـواحدة رغم أن نفخـة تدل على المرة الواحدة ، للتأكيد .

فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرَّبَ الرِّقَابِ حَنَّى إِذَآ أَثْخَنَتُمُوهُمْ فَشُدُواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَ إِمَّا فَدَآءً حَتَّى تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلكَ وَّلُو يَشَاءُ اللهُ لَا نَتَصَرَ مَنَّهُمْ وَلَكَن لَيَبَلُوا بَعْضَكُم بِبَعْضَ وَالَّذِينَ قُسُلُوا في

سَبِيلِ اللهِ فَلَن يُضِلُّ أَعْمَالُهُمْ

محمد / ٤

ضَرْبُ : مفعول مطلق منصوب ، والتقدير : ﴿ فاضربوا ضَرْبَ الرَّقابِ ﴾ فَحُدْف الفعل ، وأُضيف المصدر إلى المفعول ، وهذه الإضافة في تقدير الانفصال ، لأن تقديره : ﴿ فضرباً الرَّقابُ ﴾ .

مَنَّا: مفعول مطلق منصوب ، بتقدير: ﴿ فَإِمَّا أَن تُمُنُّوا عَلَيْهِم مَنًّا ﴾. فقاء : مفعول مطلق منصوب أيضاً .

ذَلِك : خبر مبتدأ محذوف والتقدير : ﴿ الأمرُّ ذلك ﴾.

[٣٣٤] فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآنِحَرَةِ وَٱلْأُوكَ النازعات / ٢٥

نَكَالُ : منصوبٌ من وجهَين :

(١) أن يكون مفعولاً له . أي : ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ لِلنَّكَالِ . . ﴾ .

(٣) أن يكون مصدراً ، مفعولاً مطلقاً ﴿ أَخْــذَ نَكال ﴾ لأن هـذا
 الأخذ للكافر فيه تنكيل ، والفعل : ﴿ أَخَدْ ﴾ فيه معنى النَّكال .

الله عَلَمْ مِنْ الله المِنْ الله المِنْ الله المِنْ الله المِنْ الله المِنْ الله مُنْ الله المِنْ المِنْ الله المِنْ المُنْ الله المِنْ المُنْ الله المِنْ المُنْ الله المِنْ الله المِنْ الله المِنْ الله المِنْ الله المِنْ اللهِ المُنْ الله المِنْ اللهِ المُنْ اللهِ المُنْ اللهِ المُنْ اللهِ المُنْ اللهُ المُنْ اللهِ المُنْ اللهِ المُنْ اللهُ ال

النفي في ﴿ لا أُضيع ﴾ أي : ﴿ لا أُضيع عمل ذكرٍ أو أنشى منكم ﴾ . .

بَعْضُكُمْ : مبتدأ .

مِنْ يَغْض : في موضع رفع بأنـه خبره ، والتقـدير : ﴿ بعضُكم كـائنُ من بعض﴾ .

قَوَاباً : مصدر مؤكّد ، لأنه بمعنى ﴿ وَلاَ دُخِلَنْهم جَنَّات ، وَلاَ يُبِنِّهُم ﴾ . ومثلُه قولُه : ﴿ حُرَّمَتُ عليكُم ﴾ لأن معنى قول ه : ﴿ حُرَّمَتُ عليكُم أَمُهَاتُكُمْ : كتبَ الله عليكم هَذَا ﴾ فَ ﴿ كتابَ الله ﴾ مصدر مؤكّد .

وقال ابن الأنباري : ﴿ ثُوَاباً ﴾ منصوب من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر المؤكّد لما قبله ، لأنَّ التقديرَ كأنّه قال : ﴿ لَأَثِيبَنَّهُمْ نَوَاباً ﴾ .

والشاني : أن يكون منصوباً على القطّع ، وهي عبارة الكوفيين ، وهو الحال عند البصريين .

والثالث : أن يكون منصوباً على التمييز .

والوجهُ الأولُ أُوجِهُ الوجوه .

الله : مبتدأ .

حُسْنُ النُّوَابِ : مبتدأ ثانٍ ، مؤخّر .

عِنْـدُ : خبر المبتـدأ الثاني ، مقـدًم . والمبتدأ الثـاني وخبرُه خبـرُ المبتدأ الأول وهو اسمُ الله تعالى .

[٣٣١] فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَهَ خَا إِنَّا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسْتَنْصَرُ مُا لِلْأُمْسِ بِسَنَصْرِخُهُ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّذِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّذِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالِمُ اللللَّا اللَّهُ الللَّا الللَّالِيلَا الللَّا اللَّالِيلَا اللَّالِمُ اللل

يَتَسرُقُب: الجملة في محسل نصب حبرٌ له ﴿ أَصْبَحَ ﴾ بعد الخبر ﴿ خَاتِفاً ﴾ فهي تأكيد لها ، أو حال من الضمر في ﴿ خاتفاً ﴾ أي : ﴿ فَاصْبَحَ خاتفاً يَثِلُو مُتَرَقًاً ﴾ .

فَإِذَا : إذا للمفاجأة .

الَّذِي: مبتدأ .

﴿ يَسْتَصْرِخُه ﴾ : الجملة خبر .

[٣٣٧] فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ المحر / ٩٤

وإن جعلت ﴿ مَا ﴾ مصدرية كان على تقدير : ﴿ فاصدعُ بالأمر ﴾ كما تقول : عجبتُ مِمًّا فعلتَ ، والتقدير : عجبتُ من فعلِك . ولا يحتاج هنا إلى عائد يعود إلى ﴿ ما ﴾ لأنه حوف .

[٣٣٨] فَأَعْتَرُفُواْ بِذُنْبِومْ فَسُحْقًا لِّأَصَّابِ ٱلسَّعِيرِ اللك/١١

فَسُحْقاً : منصوب على وجهَين :

والثاني: أن يكون منصوباً بتقدير فعُمل ، وتقديرُه : ﴿ أَلْزَمُهُم اللَّهُ سُحْقاً ﴾ . وقد جماء المصدر على غير لفظه ، إذ يقال : ﴿ أَسحقهم اللَّهُ إسحاقاً ﴾ والوجه الأول أوجه .

[٣٣٩] فَأَلِّخُ رِيْتِ يُسْرًا اللاريات / ٣

يُسْراً: منصوب النه صفة لمصدر محذوف والتقدير: ﴿ جَرْياً يُسْراً ﴾ فَحَذف الموصوف وأقام الصفة مقامه .

[٣٤٠] فَالِنُ ٱلْإِصْبَاجِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنَّا وَالشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا

الانعام / ٩٦ ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْمُلِيمِ الشَّمْسَ والْقَمَرَ : النصبَ في ﴿ الشَّمْسَ والْقَمَرَ ﴾ مفعولُ فعل يدل عليه قوله : وجعلَ اللَّيْسَ سَكَناً ، وتقديرُه : ﴿ وجعل الشَّمْسَ والْقَمَرَ

حُسْبَاناً ﴾. حُسْبَاناً : المفعول الثاني منه . ولا يجوز : وجاعلُ الليل سَكناً لأن اسم الفاعل إذا كان واقعاً لم يعمل عمل الفعل ، وأضيف إلى ما بعده: لا

غير، تقول: ﴿ هَذَا ضَارَبُ زِيداً أَمْسَ لَا غَيْرِ ﴾.

الاعراف / ١٠٧ أَلْقَ عَصاهُ فَإِذَا هِي ثُعبَالٌ مَٰبِنٌ مَٰبِنٌ عَصاهُ فَإِذَا هِي ثُعبَالٌ مَٰبِنُ ويسمى : ظرف المفاجأة . وهي بخلاف ﴿ إذا ﴾ التي هي ظرف زمان وفيها معنى الشرط ويعمل فيها جوائها .

ومثال ﴿ إِذَا ﴾ التي هي ظرف مكان : ﴿ حرجتُ فإذَا الناس وَقُوفُ ﴾. فَ ﴿ إِذَا ﴾ هنا في موضع نصب بكونها ظرفاً ﴿ لَتُعبان ﴾ وتقديرُه : ﴿ فِبَالحضرة العصا تعبانُ ﴾. ومثلُه قوله تعالى : ﴿ وَنَفِيخَ فِيْهِ أُخْرَى فَإِذَا
هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُون ﴾ .

[٣٤٧] فَٱلْمُدْبِرُتِ أَمْرًا النازعات / ٥

فَـالْمُدَبِّرَاتِ: الفاء: حرف عطف. المسدبرات: معـطوف على ﴿ النازعات ﴾ .

أَمْراً : منصوب من وجهَين :

(١) أن يكون منصوباً بتقدير حذف حرف الجر . والتقدير : ﴿والمدبرات بأمر ﴾ لأن التقدير ليس إلى الملائكة ، وإنما هو إلى الله تعالى ، فهي مرسّلة بما يأمرها الله به .

 (۲) أن يكون مفعولاً به لب ﴿ المدبّرات ﴾ لأن المدبّرات اسم فاعل ، واسم الفاعل يعمل عمل فعله إذا تبوفّرت له شروط ، وقد وجدت هذه الشروط هنا .

(٣٤٣) فَأَمَّا ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُواْبِهِ عَ فَسَيْدُ خِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنَهُ وَفَضْلِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرْظًا مُسْتَقِيًا الساد / ١٧٥ صِرَاطًا: انتصب على أنه مفعول ثانٍ لِـ ﴿ يَهْدِيهِمْ ﴾ فهو على معنى : ﴿ يُعَرِّفُهِم صِراطاً ﴾

ويجوز أن يكون حـالاً من الهاء في: ﴿ إليـه ﴾ بمعنى : ﴿ وَيُهْدَيْهِم إلى الحقُّ صِراطاً ﴾.

[٣١١] فَأَمَّا ٱلَّيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرُ

الضحى / ٩

أمًا: تفصيلية .

الْيَتِيْمَ : مفعول به لتقهر منصوب .

فَلا : لا : ناهية تجزم الفعل المضارع .

تَقْهَرُ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعـل ضمير مستتـر وجوبًا تقديره أنت .

[٣٤٠] فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ الحانة/ه أَمَّا: تفصلة.

ثُمُودُ : مبتدأ مرفوع .

أَهْلِكُوا : فعل ماض مبني للمجهول والـواو ضمير متصـل مبني في محل رفع نائب فاعل .

بِالطَّاغِيَةِ : فيه وجهان :

أحدهما: أن يكون مصدراً كالعاقبة والعافية .

والشانية : أن يكون صفة لموصوف محذوف وتقديره ﴿ بالصيحة الطاغية ﴾ فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه .

والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

[٣٤٦] فَكَ عَامَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِن قَوْمِهِ عَلَى خَوْف مِن فِرْعَوْنَ وَمَلاّ بِيْمُ أَن يَفْنَهُم فَ وَإِنَّ فَرْعَوْنَ لَعَالِ فِي ٱلْأُرْضِ وَإِنَّهُ لِكِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ يونس / ٨٣

مَلَيْهِمْ : إِنَّمَا جمع الضميرَ في ﴿ مَلَيْهِمْ ﴾ لخمسة أوجُه :

الأول: أنه إذا ذُكر عُلم أن معه غيرُه، فعاد الضميسر إلّني ﴿ وَعُونَ ﴾ وإلى من معه .

الثاني : أنه إخبارٌ عن جبَّار ، والحبَّار مخبرٌ عن نفسه بلفظ الجمع

فيقول : نحن فَعَلْنا ، ومن هذا قوله : ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ .

الثالث: أن في الكلام حـذَفَ مضاف، وتقـديرُه: ﴿ عَلَى خَـوْفٍ مِنْ آلِ فِرْعُونَ ﴾ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مكانه.

الرابع : أن جمع الضمير يعود عِلى الذُّريَّة التي تقدُّم ذكرُها .

الرابع . أن جمع الصمير يمود على القرير تقدَّم ذكرُ هم . الخامس : أنه يعود على القوم الَّذين تقدَّم ذكرُ هم .

أَنْ يَفْتِنَهُمْ : في موضع جرَّ على البذل من فـرعون ، وهــو بذل الاشتمــال ﴿ عَلَى خوف من فتنة فرعون ﴾ .

بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ : الباء يحتمل ثلاثة وجوه :

أحمدها : أن تكون زائدة والتقدير : ﴿ فَإِنْ آمَنُوا مَثْلُ مَا آمَنتُم ﴾ . أي : ﴿ مثل إيمانكم ﴾ كما يقال : ﴿ كَفَّى بالله ﴾ ، قال اشاعر :

كفَى الشيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهياً .

والثاني: أن يكون المعنى بمثل هذا ولا تكون زائدة ، كأنه قال : ﴿ فَإِنْ آمَنُوا عَلَى مثل ما ﴿ فَإِنْ آمَنُوا عَلَى مثل ما كتبتَ على مثل ما كتبتَ وصل بها إلى المعل . وهذا أجودُ من الأول .

والشالث: أن تلغى ﴿ مشل ﴾ كما ألغيت في قوله: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعْصْفِ مَأْكُولٍ ﴾ وهذا أضْعفُ الوجوه ، لأنه إذا أمكن حمل كلام الله على فائدة فلا يجوز حمله على الزيادة ، وزيادة الاسم أضعف من زيادة الحرف نحو ﴿ ما ﴾ و ﴿ لا ﴾ وما أشبه ذلك . لَهَدِ الْهَنَدُوا : في محل جزم ، أو في محل الرَّفع لأنه جواب شرطٍ مبنى ، وكذلك قوله :

فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقِ : ﴿ إِنَّمَا ﴾ حرفُ لإثبات الشيء ونَفْي غيره . و ﴿ هم ﴾ مبتدأ .

فِي شِقَاق : في موضع خبر للمبتدأ .

٣٤٨] فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ أَلْبَلْتُعُ ٱلصَّبِينُ
١٤٠٥ فإن تَولَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ أَلْبَلْتُعُ ٱلصَّبِينُ
إنْ : حوف شرط جازم يجزم فعلَين مُضارعين .

تُولُوا : فعـل مـاض مبني على الضمـة المقـدرة على الألف المقصـورة المحذوفة من ﴿ تُولِّى ﴾ لسهولة اللفظ .

والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . و ﴿ تُولُوا ﴾ هو فعل الشرط. والتقدير : ﴿ فَإِلَهُم فَإِنَّ اللَّهِ عَلَى المُلكِ تقصيرٌ من أَجَل تُولُّيهُم فَإِنَّ اللَّهِ عَلَيْكَ هُو البلاغ ﴾ .

[٣٤٩] فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ أَسْلَتُ وَجْهِي لِلْهَ وَمَنِ النَّبَعِنُ وَقُلُ لِلَّذِينَ أُوتُو الْلَكَتْلَب وَالْأُمْيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمُ فَإِنْ أَسْلُواْ فَقَدِ الْهَتْدَوا فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْلَكَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْهَبَادِ

وَمَنِ اتَّبَمَنِ : في محل الرفع عطفاً على التاء في قوله ﴿ أَسْلَمْتُ ﴾ ولم يؤكد الضمير فلم يقل : ﴿ أَسلمتُ أَنا وَمَن اتبعنِ ﴾ ولو قلت : ﴿ اسلمتُ وزيدٌ ﴾ لم يحسن إلاَّ أن تقول: ﴿ اسلمتُ أنا وزيد ﴾ وإنما جاز هنا لطول الكلام فصار طوله عوضاً من تأكيد الضمير المتصل والمنفصل . . [٣٥٠] فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكَبَانًا فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَاذْكُوواْ اللَّهَ كَمَّا عَلَسُكُم مَّا لَرْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ

رِجَالًا : منصوب على الحال ، وتقديرُه : ﴿ نَصَلُوا رِجالًا ﴾ أي : ﴿ وَاللَّهِ اللَّهِ أَي :

كُمَا عُلَّمَكُمُّ : ﴿ الكاف ﴾ يتعلق بـ ﴿ اذْكُروا ﴾ و ﴿ مَا ﴾ مصدرية .

مَا لَمْ تَكُونُنُوا تَعْلَمُون : موصولٌ وصلةٌ في موضع المفعول الثناني لِـ ﴿ عَلْمَ ﴾ أي : ﴿ عَلْمَكُمُ الْغَائِبَ عَنْكُمْ ﴾ .

[٣٥١] فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَاجَاءَتْكُ ٱلْبَيِّنَتُ فَأَعْلُمُواْ أَنَّ اللَّهُ عَنِيزٌ حَكِيمٍ البقرة / ٢٠٩

مَا جَاءَتُكُم : ما : حرف موصول ، و : جاءتكم : صلته .

فَاغَلَمُوا : جملة في موضع الرفع لأنها بعد الفاء في جنواب الشرط ، والفاء مع الجملة في محل الجزم أو محل الرفع لأنه جنواب شرط منني . أي : ﴿ إِنْ زَلْتُمْمُ اعْلَمُوا ﴾ .

[٢٠٧] فَإِن طَلَقَهَا فَلَا يَحِلُ لَهُ مِنْ بَعَدُ حَتَّى تَسَكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُو فَإِن طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتْرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَيَا لَكُ مُدُودُ ٱللَّهِ اللهِ مَا يَعْمُونَ اللهِ اللهُ اللهِ اله

فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَواجَعَا: موضع ﴿ أَنْ ﴾ جرَّ بإضمار الجار وتقديره ﴿ فِي أَنْ يَتراجَعا ﴾، وإنَّما جاز حذف ﴿ فِي ﴾ من ﴿ أَنْ يَتراجعًا ﴾ ولم يَجُزْ حذف من المصدر الذي هو التراجع لطول ﴿ أَنْ ﴾ بالصَّلة . عن الخليل والكسائي والزَّجاج . وقيل موضعه نصبٌ ، وهو اختيار الزُّجاج وباقي النحويُّين .

أَنْ يُقِيمَـا حُدُودَ الله : مـوضع ﴿ أَنْ ﴾ نصبٌ بـ ﴿ ظَنَّا ﴾ والتقديـر :﴿ظَنَّا إقامةً حدود الله﴾.

[٣٥٣] فَأَنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَّرَنَمُهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ السل ٥٠

كَيْفَ كَانَ عَاتِبَةً : في ﴿ كَانَ ﴾ وجهان :

أحدهما : هي الناقصة ، و﴿ عـاقبةً ﴾ اسمُهـا مرفوع . وفي الخبر وجهان :

الأول: ﴿ كيف ﴾ ، و ﴿ أَنَّا دَمُّرْنَاهُم ﴾ إن كُسِرَتُ ﴿ إِنَّا دَمُّرنَاهُم ﴾ إن كُسِرَتُ ﴿ إِنَّا دَمُّرنَاهم ﴾ كنان مستأنفاً ، وهو مفسّر لمعنى الكلام . وإن فُتحت ﴿ أَنَّا دَمُّرناهم ﴾ فيه أوجه : أحدها : أن يكون بدلاً من العاقبة . والثالث : خبر مبتداً محلوف . أي : ﴿ هي أنَّا دَمُرناهم ﴾ والثالث : أن يكون بدلاً من ﴿ كيف ﴾ عند بعضهم . وقال آخرون : لا يجوز ذلك لأن البدل من الاستفهام يلزم فيه إعادة حرفه كقولك : ﴿ كيف زيد أصحيحُ أم مريض ﴾ والرابع : هو في موضع نصب : أي : بي ﴿ أَنَّا ﴾ أو له ﴿ أَنَّا ﴾ .

والشاني: أن يكون خبر كان ﴿ أَنَّا دَمَّرناهم ﴾ إذا فتحت ، وإذا كسرت لم يَجز لأنه ليس في الجملة ضمير يعود على ﴿ عاقبة ﴾ . و ﴿ كيف ﴾ على هذا :حال والعامل فيها ﴿ كان ﴾ أو ما يدل عليه الخبر .

والشاني من وجهّي ﴿ كَانَ ﴾ : أن تكون تامة . و﴿ كَيْفَ ﴾ على هذا حال أيضاً .

و ﴿ إِنَّا دَمُّونَا ﴾ بالكســـر مستأنف . وبــالفتح ﴿ أَنَّـا دَمُّرنــا ﴾ عـلى ما تقدُّم إلا في كونها خبراً .

ا ٣٥٤ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اَسْتَحَقَّا إِنَّمَا فَعَانَحَوَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ الشَّهَ الشَّهَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْأُولَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَ النَّا أَحَقُّ مِن شَهَادَ بَهِمَا وَمَا اَعْتَدُيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّلَامِينَ اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ الله

الأُوْلَيَانِ : قال الزَّجاج : إن هـذا الموضع من أصعب ما في القرآن من الإعـراب . في قـول أكثـر البصـريَّين يـرتفـع على البــدل من ﴿ يقومان ﴾والمعنى :﴿ فَأَلَيُّهُم الأُولَيَانِ بالميَّت مقامَ هَذَين الخـاتنَين فيقسِمان بالله لَشْهادتُنا أَحقُ من شَهادتِهما ﴾ .

فإذا ارتفع الأوليان على البدل ، فالذي في ﴿ استحقَّ ﴾ من الضمير معنى الوصية . والمعنى (فليقم الأوليان) . من الله ين استحقَّت الوصية والإيصاء عليهم ، وجائرٌ أن يرتفعا به ﴿ استحقَّ ﴾ ويكون معناهما : الأوليان باليمين ، أي بأن يُحلَّفا من يشهد بعدهما ، فإن جاز شهادة النصرائين كان الأوليان على هذا القول : النصرائين والآخرين من غير أهل البيت .

وقال أبو على : لا يخلو ارتفاعه من أن يكون على الابتداء ، وقد أخر كأنه في التقدير : ﴿ فالأولَيان بأمرِ الميَّت آخرانِ من أهله ، أو من أهل من أهل مناتجها في المحدود على خيّانتهما ﴾ كقدولهم : ﴿ تميمي أنا﴾ أو يكون خبر مبتدأ محدوف كأنه قال : ﴿ فَاخْرَانِ يقومان مقامَهما هُمَا الأوليان ﴾ أو يكون بدلاً من الضمير الذي في ﴿ يقومان ﴾ أو يكون مسئداً إليه ﴿ استحقَّ ﴾ .

وقد أجاز أبو الحسن فيه شيئاً آخر وهو أن يكون ﴿ الْأُوْلَيـان ﴾ صفةً

لقوله: ﴿ فَأَخَرَانِ مِن غَيِرِكُم ﴾ لأنه لمّا وصف ﴿ آخرانِ ﴾ اختص، وَفُوضِف لأجل الاختصاص الذي صار له مما يوصف به المعارف. ومعنى الأولّيان: بالشهادة على وصية الميت، وإنما كانا أولّى به ممن اتّهِمَ بالخيانة لأنهما أعرفُ باحوال الميّت وأموره، ولانهما من المسلمين. ألا تَرى أن وصفهم بأنه استحق عليهم يدل على أنهم مسلمون، لأن الخطاب من أول الآية مصروف إليهم. فأما ما يسند إليه ﴿ استحقَّ ﴾ فلا يخلو من أن يكون الإيصاء أو الوصية أو الإثم أو الجار والمجرور. وإنما جاز استحق الإثم لأن أخذه باخذه إثم، فَسُمِّي إثماً كما سمِّي ما يؤخذ منًا بغير حق مَظَلَمة.

قال سيويه : المظلّمة اسمُ ما أُخِذَ منك ، فلللك سُمِّي هذا المأخوذ باسم المصدر .

ح (٣٥٠ عَنْ فَلَنْفَلُبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلِ لَّمْ يُمْسَسُهُمْ سُوَّ وَٱتَبَعُواْ رِضُوْنَ اللّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ١٧٤ عَلَيمٍ

لَمْ يَمْسَسُهُم سوة : في موضع نصب على الحال ، وتقديره : ﴿فانقلبوا بنعمةِ من الله وفضل سالمين ﴾ والعامل ﴿ فانقلبوا ﴾ .

[٣٥٦] فَإِن لَّمْ تَفْعُلُواْ فَأَذْنُواْ بِحَرْبِ مِّنَ آللَهِ وَرُسُولِهِ = وَإِن تُبَتِّمَ فَلَكُمْ رُمُوسُ أَمْوَلَكُمْ لَا تَفْلُمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ اللهِ ٢٧٦

لا تُظْلَمُون : في موضع نصب على الحال من ﴿ لَكُم ﴾ والتقدير :
 ﴿ فَلَكُمْ رؤ وسُ أموالِكم غيرَ ظالِمين ولا مظلومين ﴾ .

٣٥١] فَإِن لَرْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَا تَقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِبَارُةُ أَعِدَتُ اللَّكُنُمرينَ اللَّهِ اللَّه

إنّ : حرف شرط .

لَمُّ : حرف يدخل على الفعل المضارع فينفيه ويجعله بمعنى الماضي ويعمل فيه الجزم .

تَفعلوا : فعل وفاعل وهو مجزوم بِـ﴿ لَمْ ﴾ . وعلامـة جزمـه فيه سقـوط النون .

لَنْ تفعلوا : في موضع جزم أيضاً بِ (إِنْ) و (لَنْ) حرف يدخل على الفعل المضارع فيخصه بالاستقبال وينفيه ويعمل فيه النصب، وعلامة النصب في تفعلوا سقوط النون أيضاً ، وقال سببويه : في (أنْ) : زعمَ الخليل أنها (لا أنْ) ولكنهم حذفوا لكشرته في كلامهم ، كما قالوا : ﴿ وَيُلُمّهِ ﴾ وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا ﴿ مَلاً ﴾ بمنزلة حرف واحد كما أضرب ﴾ . وأقول إن معنى هذا القول هو أنه لو كان كذلك لم يُجز : ﴿ زيد لَن أصب ﴾ . وأقول إن معنى هذا القول هو أنه لو كان أصل (لَن) : في الصلة على الموصول ، لكان يجب أن لا يجوز تقديم معمول ما قولك : ﴿ لَنَ أَصْرِب ﴾ . وزيداً لا أن أضرب زيداً في الصلة على الموصول ، لكان يجب أن لا يجوز تقديم على في الصلة على الموصول ، لكان يجب أن لا يجوز تقديم على خلاف بين النحويين في جواز التقديم هناك . وقوله : ﴿ وَلَنْ خَعلوا ﴾ لا موضع له في الإعراب لانه اعتراض وقع بين الشرط تقعلوا ﴾ لا موضع له في الإعراب لانه اعتراض وقع بين الشرط والخزاء ، كما يقع بين المبتدأ والخبر في قولك : ﴿ وَلَنْ وَالْتَذْ وَالْتُهُ مَا وَالْخَبْر في قولك : ﴿ وَلَنْ وَالْتُهُ عَلَى الْمَبْدُ أَنْ الْعَرْبِ في قولك : ﴿ وَلَنْ أَنْ الْعَرْبُ في قولك : ﴿ وَلَنْ مَا الْمَبْدُ فَي المبتدأ والخبر في قولك : ﴿ وَلَنْ مَا الْمَبْدُ أَنْ الْعَرْبُ في قولك : ﴿ وَلَنْ وَالْتُهُ مَا وَالْحَبْرُ في قولك : ﴿ وَلَمْ وَالْحَبْرُ في قولك : ﴿ وَلَنْ مُنْ وَلَاكُ وَلَا وَلَمْرُ فَي قولك : ﴿ وَلَنْ وَلَاكُ وَلَكُ وَلَاكُ وَلَالْعَالَاكُ وَلَاكُ وَلَاكُ وَلَاكُ وَلَاكُ وَلَاكُ وَلَاكُ وَلَالْوَلْمُ وَلَالْعُلْمُ وَلَاكُ وَلَالُهُ وَلَالْوَلَاكُ وَلَالْعُلْمُ وَلَالْعُلْمُ وَلَاكُ وَلَالْوَلْمُلْوِلُولُولُهُ وَلَاكُ

أقولُ لك ، عالمٌ ﴾. والاعتراض غير واقع المفرد فيكون لـه موضع إعراب .

[٣٥٨] فَإِنَّهُمْ عَدُوِّ لِنَّ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَنْلَينَ الشعراء/٧٧

إِلاَّ رَبُّ الْمَالَمِينَ : الاستثناء منقطع . ويجوز أن يكون غيرَ منقطع على تقدير :﴿فإنَّ جميعَ ما عَبدتم عدوًّ إِلاَّ ربُّ العالمين ﴾ وقد عَبدوا مع الله تعالى الأصنام .

[٣٥٩] فَبَدَأَ بِأُوعِيَّهِمْ فَمَّلُ وِعَاء أُحِيهِ ثُمُّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاء أُحِيهِ كَذَالِكَ كَذَالِكَ كَذَا لِيُوسُفَّ مَا كَانَ لِيَأْخُذَأَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّا أَنْ بَشَآء ٱللَّهُ رَفَعُ دَرَجَنِ لِمَا لِي الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ بَشَآء ٱللَّهُ رَفَعُ دَرَجَنِ لِمَا لَكُونُ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ بَشَآء ٱللَّهُ رَفَعُ دَرَجَنِ لِمَا لَهُ مَا اللَّهُ مَا عَلَم عَلِم عَلْم عَلِم عَلِم عَلِم عَلَم عَلِم عَلَم عَلِم عَلَم عَلِم عَلِم عَلَم عَلِم عَلَم عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَم عَلْم عَلَم عَلَ

كَذَلِكَ كِذْنَا: محلُّ الكاف نصبٌ ، صفةً لمصدر محذوف ، والتقدير (مثل كيدنا) .

أَنْ يَشَاءَ الله : منصوب بنزع الخافض . والتقدير ﴿إِلَّا بِمشيئة الله﴾.

الله عَنْ الله عَا الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الل

غَيْرُ الَّذِي : انتصب ﴿ غيرَ ﴾ بأنه صفة لـ ﴿ فَوْلًا ﴾ ، وأصل ﴿ غير ﴾ أن يكون صفة تجري مجرى ﴿ مثل ﴾ وإن أضيف إلى المعارف لم يتحرّف لما فيها من الإبهام لأن ﴿ مثل الشيء ﴾ يكون على وجوه كثيرة وكذلك ﴿ غير الشيء ﴾ يكون أشياء كثيرة غير مختلفة .

[٣٦١] فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَّابًا يَبَعَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيهُر كَيْفٌ يُورِي سَوْءَ أَخِيهِ

قَالَ يَنُو يُلَنِّي أَغَيْزُتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَلْذَا ٱلْغُرَابِ المائدة ٣١/

يَا وَيُلْنَا: قال الزَجَّاج: ﴿ يا وَيُلْنَا ﴾ الوقف عليها في غير القرآن: ﴿ يَا
وَيلنَاه ﴾ والنداء لغير الأدَمِيَّن: (يا حسرتاه ، ويا ويلناه) وإنما وقع
في كلام العرب على تنبيه المخاطبين وأن الوقت الذي تدعى له
هذه الأشياء هو وقتها فالمعنى : ﴿ يا ويلتي تَمَالَيْ ﴾ فإنه من الويل ،
أي : قد لَزِمَنِي الويل . وكذلك يا عَجَبَاه ، فالمعنى : ﴿ أيها العُجَبُ
هذا وقتُك ﴾ هذا على كلام العرب . وقرأ الحسن : ﴿ يا ويلنا ﴾
مضافاً ، وذكر الأزهري أنهما بمعنى .

[٣٦٧] فَيِمَا رَحْمَةِ مِنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمُّ وَلَوْكُنتَ فَظَّا غَلِظَ الْقَلْبِ لَآنَفَشُواْ مِنْ حَوْلِكُ فَاعَفُ عَنْهُمْ وَالسَّغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَرَّمْتَ فَتُوكَّلُ حَوْلِكُ فَاعَفُ عَنْهُمْ وَالسَّغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَرَّمْتَ فَتُوكَّلُ عَلَى اللهِ عَمِينَ ١٥٩٨

فَهِمَا رَحْمَهُ : ﴿ مَا ﴾ زائدة بَإجماع المفسّرين ، ومثله قوله : ﴿ عَمَّا قَلْيل ﴾ ، فهي زائدة : عن قليل ، جاءت ﴿ ما ﴾ مؤكّدة للكلام ، ودخولها يحسّن النّظم كدخولها لاتزان الشعر في نحو قول عنترة :

يا شاةً ما قنصٌ لِمن حلَّت له ﴿ حَرُمت عَلَيٌ ولينَها لم تَحرمِ

نادبت إنك إن نجوت فبعد ما يسأس وقد نسظرت إلي شعوب وذلك ليتمكن المعنى في النفس فجرى مجرى التكرير .

[٣١٣] فَيِما نَفْضِهِم مَّيِثَلَقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِعَايَنْتِ اللهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَق وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفُ بَلَ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلْيلًا انساء/١٥٥٥ فَهِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ : (ما) لغو ، أي ﴿ فَيَنَقْضِهِم مِيثَاقَهِم ﴾ ومعناه التسوكيد أي ﴿ فَيَقضِهم ميشاقَهم حقاً ﴾ والجالب للباء في ﴿ فَيَنَقْضِهم مِيشاقَهم حقاً ﴾ والجالب للباء في ﴿ فَيَنَقْضِهم ﴾ والعامل فيه قبل إنه محذوف ، أي : ﴿ فَعَنَّاهُمْ ﴾ وقبل العامل فيه قوله : ﴿ حَرَّمًنَا عَلَيْهِمْ طَيْبًاتٍ أُجِلَّت لَهُمْ ﴾ .

فَيِظُلْم مِنَ الَّذِينَ : بدلٌ من قوله ﴿ فَبنقضهم ﴾ عن الزجاج . وعلى هذا فقوله : ﴿ بِسل طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهم . . ﴾ إلى آخر الآية : اعتراض .

[٣٦٥] فَيَلْكَ بُبُوتُهُمْ خَاوِيَةَ بِمَا ظَلَمُوا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَكُ لِقُوْمِ يَعْلَمُونَ النمل/٢٠ خَاوِيَةً : حال من البيوت ، والعامل الإشارة والتقدير : ﴿ وَيَلْكَ بُبُوتُهُمْ تَبْدُو خَاوِيَةً ﴾ .

دون الضجك ، فكأنه تبسم أولاً ثم آل أمره إلى الضجك .

[٣٦٦] فَنَتُولَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّـكُمُ الفَر ٢ يَوْمَ : منصوب بقوله : ﴿ يَخْرجون من الأَجْدَابُ ﴾ .

يَدُعُ الدَّاعِي: حُذف الواو من (يدعو) في الكتاب النها تُحذف في اللَّمَا اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللِّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّلْمُ اللَّهُ اللللْمُولِي اللللللْمُولِي اللْمُنْفِقِيلِ اللْمُنْفِقِ الللِّهُ اللللْمُولِي الللللْمُولِي اللللْمُلْمُ اللللْمُ الللللْمُلْمُ الللللْمُلْمُ اللللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللللْمُلْمُلِمُ اللللْمُلْمُ الللللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللِّلْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللِمُ الللِمُ الللْمُ

[٣٦٧] فَجَآءَتُهُ إِحْدَنهُما تَمْشِي عَلَى السَّحْبَاءِ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيكَ أَبْرَ مَاكَ أَنْ فَكَ لَيْجْزِيكَ أَبْرَ مَا سَقَيْتُ لَنَّا فَلَسَّا جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَحَفُّ كَجُوتَ مَنَ الْقَوْمِ الظَّلْلِينَ لَا تَحَفُّ كَجُوتَ مَنَ الْقَوْمِ الظَّلْلِينَ لِاسْتَعْرِينَ القصص ٢٥/

أَجْرَ مَا سَقَيْتُ لَنَا : ما : مصدرية ، وتقديره : ﴿ أَجْرَ سَقْبِكَ لَنَا ﴾ ولا يجوز أن تكون موصولة لأنها يصير المعني بها الماء ، وهو يُجزي أجر السّقي لا ثمن المساء ، والأجر للعمل لا للعين فوجب كونُها مصدرية .

تُمْشِي : الجملة في محل نصب حال من : إحداهما . أي : ﴿ فَجَاءَتْ إِحْدَاهُمَا مَاشِيَةٌ عَلَى اسْتِهْمَاءٍ ﴾ .

على استحياء : في محل نصب حال من تمشي أي : ﴿تمشي مستحبيبةٌ ﴾. ويجوز أن يكون حالاً بعد حال .

قالت إنَّ أَبِي يدعوك : الجملة يجوز أن تكون بدلاً من قوله ﴿ فجاءته إحداهما ﴾ ويجوز أن تكون في موضع الحال بـإضمار (قد) والعامل فيه (جاءتٌ) أو (تمشي) .

[٣٩٨] جُفَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَائِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنْنَى الفيامة /٣٩ النواءة /٣٩ الزَّوْجَيْنِ: مفعولٌ به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ، والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد .

الذُّكِرُ : بدلٌ من الزوجَين منصوبٌ مثله وعلامة نصبه الفتحة .

والْأَنْثَى : الواو : حرف عطف . الأنثى معطوف على الـذُّكُر ، منصوب

مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدِّرة على الألف للتعذر .

[٣١٩] فَذَالِكَ يَوْمَهِ ذَيَوْمٌ عَسِيرٌ

ذَلِكَ : في محل رفع ٍ مبتدأ . .

يَوْمَثِدٍ : بدل من ذلك .

يَوْمٌ : خبر المبتدأ .

عسيرٌ : صفة ليوم ، ويجوز أن يكون ﴿ يومئذ) خبر المبتدأ ، إلا أنه بُني على الفتح ، لأنه أضيف إلى غير متمكن ، وهو (إذ) ولا يجوز أن يتعلق : ﴿ يومئذ ﴾ بقوله : عسير ، لأن ما تعمل فيه الصفة لا يجوز أن يتقدم على الموصوف .

المدار/ ٩

[٣٧٠] فَرِحِينَ بِمَا ۚ وَاللَّهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلَّهِ ۗ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَرْ يَلْحَقُواْ اللهُ مَ اللَّهُ مِن فَضْلَّهِ ۗ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَرْ يَلْحَقُواْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهُمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهِ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهُمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهِ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهُمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ عَلَيْهُمْ وَلَا اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مَا لَهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ مُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ مِنْ عَلَيْهُمْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ مِنْ اللَّهُ مِنْ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ مُنْ أَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُمْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُمْ مِنْ اللّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِمُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ ال

فَرِحِيْنَ : نصبُ على الحال من ﴿ يُرزقون ﴾ وهو أولى من رفعه وَعـطفه على ﴿ بلُ أحياءٌ ﴾ لأن النصب يُنبيء عن اجتماع الرزق والفَرَح في حال واحدة . . ولو رفع على الاستثناف كان جائزاً .

أَنْ لاَ خَوْفُ عَلَيهم : قال الخليل موضع ﴿ أَنْ لا خوفُ عليهم ﴾ جرَّ بالباء على تقدير : ﴿ بان لا خوفُ عليهم ﴾ وقال غيره : موضعه نصبٌ على أنه بدلٌ من قوله ﴿ الَّذِين لَم يَلْحَقُوا ﴾ وهـو بدل الاشتمال ، مثل قوله ﴿ يسألونك عن الشَّهر الْحَرَام قِتَالٍ فيه ﴾.

[٣٧١] فَسَقَىٰ لَمُسَائُمُ تَوَلَّى إِلَى ٱلظِّــِلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَا أَنزَلْتَ إِلَى َمِنْ خَيْرٍ القسس/٢٤ لِمَا : اللام في ﴿ لِمَا ﴾ متعلق بِـ ﴿ فقير ﴾ . إليُّ : متعلق بِـ ﴿ أَنْزَلْتَ ﴾ . فقيرٌ : خبر ﴿ إِنَّ ﴾ مرفوع .

[٣٧٢] ۚ فَضَرَّ بْنَا عَلَىٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكُمْهِفِ سِنِينَ عَدَدًا

سِنين : منصوبٌ على الظُّرف .

عَدَداً : منصوب على وجهين :

أحدهما: أن يكون منصوباً على المصدر ، المعنى ﴿ تُعدُّ عَـدداً ﴾ . والشائي : أن يكـون صفـة لـ ﴿ سِنين ﴾ . المعنى ﴿ سنِين ذاتَ عدد ﴾ .

الكهف/١١

: ٣٧٣] فَصْلُا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيتٌ الحجرات/٨ فضلًا: منصوب على وَجْهَين :

الأول : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له والتقدير ﴿ فَعَلَ اللَّهُ ذلك لكم فضلًا منه ونعمة ﴾ .

والثاني : أن يكون مصدراً مؤكِّداً لِمَا قبلَه .

[٣٧٤] فَعُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنْقَلَبُواْ صَنْغِرِينَ الاعراف/١١٩

هسالك : هـو عادةً اسم إشــارة دخلت اللام فيــه ليدل على بُعــد المكــان الْمُشار إليه ، كما دخلت في (ذلك) ويقال :

ها هنا : لِمَا بَعُدَ قليلًا .

هنالك : لِمَا كان أَشَدَّ بُعداً . وهو هنا ظرفٌ مُبهم فيه معنى الإِشارة . والتقدير : ﴿ وَغُلِبُوا فِي ذَلِكَ الْمَوْقِف ﴾ .

[٣٧٠] فَقَالَ لَمُ مُ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقِيَّهَا الشمس ١٣/

ناقةَ : منصوبٌ بتقدير فعل ، أي : ﴿ احْذَرُوا ناقَة الله ﴾ . وَسَقْيَاهَا : معطوفٌ على ناقة منصوبٌ مثلُه .

[٣٧٦] فَقَالُوٓا أَبَشَرُّا مِّنَا وَاحِدًا تَنَبِعُهُ ۚ إِنَّا إِذَا لَّذِي صَّلَـٰلِ وَسُعْرٍ الفر ٢٤ قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتَصاله بواو الجماعة ، والواو ضميـر متصل في محل رفع فاعل .

بشراً : منصوب بفعـل مضمر هـو الذي ظهـر تفسيرُه ، والتقـدير ﴿ أَنَتَبُـعُ يشراً مِنْاً ؟﴾.

> مِنًا : في محل نصب صفة لـ ﴿ بَشَراً ﴾ أي ﴿ أَبَشَراً كَاثِناً مَنَا ؟ ﴾ . واحداً : صفة ثانية .

[٣٧٧] فَكَانَ عَلَقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَلِدَيْنِ فِيمَّا وَذَ لِكَ بَرْ ۖ وُأَٱلظَّلهِينَ

عاقبتهما : خبركان ، منصوب .

أَنُّهما في النَّارِ : أنَّ واسمُها وخبرُها في محل رفع اسم (كان) .

والتقدير : ﴿ فَكَانَ خُلُودُهما فِي النَّارِ عاقبتَهما ﴾ .

خالدَين : حال منصوب وعـــلامة نصبه الياء لأنه مثنًى ، والحالُ هنــا من المضمَر في الظرف في قوله : ﴿ كاثنانِ في النَّار ﴾ والتقديرُ : ﴿ كاثنانِ في النَّار ، خالِدَانِ فيها ﴾ .

وكرَّر (﴿ فِي ﴾ تأكيداً ، كقولهم : ﴿ زِيدٌ فِي الدار قائمٌ فيها ﴾.

ويجوز رفع ﴿ خَالدَين ﴾ على خبر ﴿ أنَّ ﴾ ﴿ أَنَّهما خَالِدَانِ ﴾ وهي قراءة الأعمش . ولا خلاف في جواز الرَّفع والنصب عند البصريِّين بل يجوز الرَّفع والنصب الكوفيُّون إلى أنه لا يجوز الرَّفع لوجهَين :

أحدهما : أنهم قالوا : الظُرف الثاني إنما تحصل الفائدة فيه مع النصب ، لأن فرفي إلا الأول يكون خبراً للمبتدأ ، ويكون النظّرف الثاني ظرفاً للحال . فيكون كلاماً مستقيماً لا يلغى منه شيء . ومع الرُفع تبطل فائدة الظرف الثاني ، وحُمل الكلام على ما فيه فائدة أولى .

الشاني: أن جواز الرَّفع فيه يؤدي إلى أن يتقدَّم الْمُضْمَـرُ على الْمُظْهَرِ لأنه يصير التقدير: ﴿ فَكَانَ عَاقِبَهُما أَنْهِما خَالدانِ فِيها ﴾ في النار. وما تمشَّكوا به ليس فيه ما يوجب منم جواز الرَّفع.

[٣٧٨] فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتُهُم مُصِيبَةٌ بِمَا فَذَمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بَالله إِنْ أَرْدُنَا إِلَّا إِحْسَنَا وَتَوْفِقًا النساء ١٣٨٨

كيف : موضع كيف رفع بأنه خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : ﴿ فكيف صنيعُهم إذا أصابتهم مصيبة ﴾ فكأنه قال ﴿ الإساءة صنيعُهم بالجرأة على كُذِبهم أم الإحسان صنيعُهم بالتوبة من جرمهم ؟ ﴾.

ويجوز أن يكون موضع كيف نصباً ، وتقديرُه : ﴿ كيف يكونون مُصِرِّين أم تابين يكونون ﴾ ولو قلت إنه رفع على معنى : كيف بك ؟ كانه قال : أصَلاحٌ بك أم فَسَاد بك ؟ فيكون مبتدأً محذوف الخبر.

﴿ يَحْلِقُونَ ﴾ : جملةً في موضع نصب على الحال . أي : ﴿ جـاؤ وكَ حَالِفِينَ باللهِ ﴾ .

إِنْ أَرْدُنَا إِلاَّ إِحْسَاناً : جواب القسم . وَإِحْسَاناً : مفعول به أي ﴿ أَردنا إِحْسَاناً ﴾ .

[٣٧٩] فَكَيْفَ إِذَا جِنْنَا مِن كُلِّ أُمَّةِ بِشَهِيدٍ وَجِنْنَا بِكَ عَلَى هَنَوُلَا وَشَهِيدًا

كيف : لفظها لفظ الاستفهام ، ومعناه التدويخ ، وتقديره : ﴿ كيف حال هؤ لاء يوم القيامة ﴾ وحذف لدلالة الكلام عليه . والعامل في كيف المبتدأ المحذوف فهو في موضع الرُّفع بأنه خبر المبتدأ . ولا يجوز أن يكون العامل في ﴿ كيف ﴾ : ﴿ جِئْنا ﴾ لأنه في موضع جرًّ بإضافة إذا إليه ، والمضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف ، كما لا تعمل الصلة فيما قبل الموصول لأنه من تمام الاسم .

من كل أمة : في موضع نصب على الحال لأنه صفة شهيد ، فلما تقدُّمه انتصب على الحال .

إذا : العامل في إذا جوابُه المحذوف لدلالة ما تقدُّمه عليـه . أي : ﴿ إِذَا جِئْنَا بِكَ شهيدًا عَلَيهم ظهرَ كفرُهم ورياؤُهم ﴾ .

شهيداً : منصوب على الحال .

٣٨٠١ فَكَيْفَ نَتَقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلَّلِلَّذَنَ شِيبًا المزمل/١٧

كَيْفَ : اسم استفهام في محل نصب حال .

تَتُقُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو :ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل

يجعلُ : الجملة في محل نصب صفة لِـ ﴿ يُومُّا ﴾ أي : ﴿ جاعلًا الولدانَ شيباً ﴾. الولدان : مفعولُ به أول للفعل يجعل .

شيباً : مفعولٌ به ثانٍ للفعل يَجعل .

[٣٨١] فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذُرِ القدر/١٦

كُيُّفُ : في محل نصب من وَجُّهَين :

الأول : على خبر ﴿ كان ﴾ إن كمانت ناقصة . و ﴿ عذابِي ﴾ اسم كان : ﴿ عذاب ﴾ مرفوع وقد حُرِّك بالكسر لمناسبة ياء المتكلِّم .

والثاني : على الحال إن كانت ﴿ كان ﴾ تامة ، وعذابي : فاعلها مرفوع حُرِّك بالكسر لمناسبة ياء المتكلِّم ، ولا خبر لها . أو : ﴿ فكيفَ كانَ عذابي يومئذ ظاهراً لهم ؟ ﴾ .

وَتُلُورٍ: معطوف على ﴿ عَذابِي ﴾ ، وهو مصدر بمعنى الإنذار (ونُـنُوي أو : وإنـذاري)وقديكون أيضاً جمع نـذير: نُـدُر ، كَرَغيف وَرُغُف .

[٣٨٢] فَكُلَّ أَقْسُمُ بِرَبِّ ٱلْمُشَارِقِ وَٱلْمُغَارِبِ إِنَّا لَقَائِدُونَ السارج/١٠

إنًا : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الإسم ويرفع الخبر . ونما : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن .

لَقَادِرُونَ : اللام : المزحلقة. قادرون : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد .

[٣٨٣] فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ تُخْلِفَ وَعْدِهِ ع رُسُلَهُ ۗ إِنَّ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو آنتق مِ ١٣٨

مُخْلِفَ وَعَدِه رُسُلَه : إضافة ﴿ مُخلفَ ﴾ إلى ﴿ وَعَدِه ﴾ إضافة غير محضة لأنها في تقدير الانفصال . و ﴿ وعدِه ﴾ وإن كان مجروراً لفظ فإنه منصوبٌ في المعنى لأن ﴿ مُخلف ﴾ تحتاج إلى مفعولين . يقال : ﴿ أَخَلَف زِيدٌ عَمْراً وعدَه ﴾ فعلى هذا يكون التقدير : ﴿ مُخلفاً وعده رُسلَه ﴾ .

رسله : مفعول به إ. ﴿ مُخلف ﴾ ثان .

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فَمَا شَجُرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَايَجِدُواْ فَأَنفُسهم حَرِجاً مَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلَما النساء/٥٢ لًا : دُخلت في أول الكلام لأنها ردٌّ لكلام ، فكأنه قيل ﴿ فليس الأمر كما تزعمون أنهم آمنوا وهم يخالفون حُكمه ، ثم استأنف القسّم فقال :

وَرَبُّكُ لا يُؤمنون ﴾.

وقيـل إن ﴿ لا ﴾ هنا تــوطئةُ للنُّفي الــذي يأتي فيمــا بعد ، لأن ذكــر النَّفي في أول الكلام وآخره أوكدُ ، فإن النفيَّ يَقتضي أنْ يكون له صدر الكلام ، وقد اقتضى القسم أن يكون النفي في الجواب .

تَسْلِيماً : مصدرٌ مؤكِّد ، والمصادر المؤكِّدة بمنزلة ذكُّر الفعل ثانياً ، ومن حق التوكيد أن يكون محققاً لما تذكُّره في صدر كـلامك . فـإذا قلت : ضربتُ ضرباً ، فمعناه أحدثت ضرباً أحقه حقاً .

فَلَمَّا أَنَاهَا نُودِي مِن شَيطِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَة الْمُبْرَكَة مِنَ الشَّجَرَة أَن يَدُمُومَني إِنِّي أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَلْمِينَ القصص/۳۰

أَنْ يَسَا شُوسَى : في مسوضع نصب و﴿ أَنْ ﴾ : مخفَّفة من الثقيلة ، والتقدير : ﴿ نُودِيَ بَأَنَّه يا موسى ، وبأنَّه الْق عَصَاك ﴾ ويجوز أن تكون ﴿ أَنَّ ﴾ مفسَّرة لأن النداء قول ، والتقدير : ﴿ أَي يَا مُوسِي ﴾ .

فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَادِيٓ إِلَى ٱللَّهَ قَالَ ٱلْحَوَادِيُونَ [***]

نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهُ ءَامَنَّا بِٱللَّهُ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلَمُونَ آل عمران/٢٥

إِلَى: قيل إِن ﴿ إِلَى ﴾ بمعنى ﴿ مع ﴾ كقولهم : ﴿ إِلَى الذُّود إِبلَّ إِبل أِي : مع الذُّود ﴾ . قال الزُّجاج : لا يجوز أن يقال إن بعض الحروف من

حروف المعاني هي بمعنى الآخر ، وإنما معنى هذا أن اللفظ لو عُبِّر عنه أفاد هذا المعنى ، لا أن ﴿ إلى ﴾ بمعنى ﴿ مع ﴾ لو قلت : ﴿ ذهب زيد إلى عمرو ﴾ لم يُجْز أن يقول : ﴿ ذهب زيد إلى عمرو ﴾ لأن ﴿ إلى ﴾ غاية ، و ﴿ مع ﴾ يضمَّ الشيء . والحروف قد تتقارب في الفائدة فيظن الضعيفُ العلم باللغة أن معناهما واحد ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ ولأصَلَبْتُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخُلِ ﴾ ولو كانت ﴿ على ﴾ ها ها لأدَّتْ هذه الفائدة . وأصل ﴿ في ﴾ إنما هو للدعاء ، وأصل ﴿ على ﴾ إنما هو للدعاء ، وأصل قلت : على الجراب ، لم يصح ذلك ، ولكن جاز ﴿ في جُدُوعِ في النَّخِل ﴾ لأن الجذع مشتملٌ على المصلوب لأنه قد أخذه من أقطاره ، ولو قلت : زيد على الجبل ، أو : في الجبل ﴾ يصلح لأن الجبل في يصلح لأن الجبل في الجبل ، أو : في الجبل في يصلح لأن الجبل قد اشتمل على زيد : فعلى هذا مجاز هذه الحروف . .

[٣٨٧] فَلَمَّا اَسْنَيْقُسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّ قَالَ كَيرِهُمْ أَلَرْ تَعْلَسُواْ اَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ قَوْمُ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَافَرَطَتُمْ فِي يُوسُفُ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَى يَوسَدُ مِن الله عَلَى يَوسَدُ مَنَى يَوسَدُ مَنَى يَوسَدُ مَنْ يَوسَدُ مَنْ يَوسَدُ مَنْ يَوسَدُ مِن فَمِيرِ الله اعل في ﴿ خَلَصُوا ﴾ وهمو واحد في فيحينًا : حال منصوب من ضمير الفاعل في ﴿ خَلَصُوا ﴾ وهمو واحد في موضم الجمع .

مَــا : ﴿ مَـا ﴾ : في قـــولـه ﴿ مــا فــرَّطتم ﴾ لغـــوٌ . أي : ﴿ وَمِنْ قَبـــلُ فرَّطتم ﴾ .

ويجوز أن تكون ﴿ ما ﴾ مصدرية في موضع رفع على الابتداء ، و ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ خبرُه . أي : ﴿ تفريطُكمُ سبقَ بيوسف ﴾ . ويجوز أن يكون ﴿ ما ﴾ في محل نصب عطفاً على ﴿ أَنَّ ﴾ فيكون المعنى: ﴿ أَلَم تَعلموا أَنَّ أَباكم قد أخذ عليكم موثقاً ، وتفريطكم في يوسف ﴾ .

يَحْكُمَ : معطوف على ﴿ يَاذَذَ ﴾ ويجوز أن يكون بمعنى ﴿ إِلَّا أَنْ ﴾ أي : ﴿ إِلَّا أَنْ ﴾

الأرْضَ : مفعــول بـه لـِ ﴿ أَبــرحَ ﴾ أي : لن أُفــارِق ، ويجــوز أن يكــون ظرفاً والأول أصح .

(٣٨٨) فَلَمَا آَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوَّ لِمُّمَاقَالَ يَنْمُوسَى ٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمُا قَالَ يَنْمُوسَى ٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَلًا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَلًا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَلًا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي النَّامِينَ النَّصَالُ 19 أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي النَّالْ فَي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي النَّالْ فَي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْكُولِكُوا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُوا عَلَيْكُ

أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْسَطُشَ : ﴿ أَنْ ﴾ الأولى : زائسدة . و ﴿ أَنْ ﴾ الشانيسة مسع صلتها في محل نصب مفعول به للفعل أراد: ﴿ أَرادَ الْبُطشُ بِعدوُهما ﴾.

[٣٨٩] فَلَمَّا بَلَغَا جَمْعَ بَيْنِهِمَا نَسِيا حُوتَهُمافَاتَّخَذَ سَبِيلُهُ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبَا الكهف/ ٦١ اتَّخَذَ: فعل ماض ينصب مفعولين .

سَبِيلَهُ : مفعول أول .

سَرَياً : مفعول به ثــان . ويجوز أن يكــون ﴿ سربـاً ﴾ منصوبـاً على المصدر ويكون التقدير : ﴿ فسربَ الحوتُ سرَباً ﴾ .

[٣٩٠] فَلَتَ جَآءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أَتُحِدُّونَنِ بِمَالٍ فَكَ ءَاتَدْنِ ءَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّكَ ءَاتَدُكُم بَلْ أَنْمُ بِهَدِّيتِكُمْ تَقْرَحُونَ النام ٣٦ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ : فاعـل جاء الضميـر المستكنُّ فيه ، الـراجع إلى مفعـول ﴿ مُرْسِلَةً ﴾ المحـذوف (في الآيـة ٣٥) لأن تقـديــره : إني مـرسلةً رسولاً . فالضمير عائدً لرسول ملكة سباً .

[٣٩١] فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِي أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْفُسَاوَسُبَحَنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمْيِنَ النَسَلِ / ٨

أَنْ بُورِكَ : ﴿ أَنْ ﴾ مفسَّرة ، لأن النداء فيه معنى القول . يعني : ﴿ قيل له بُورِكَ ﴾ ولا يجسوز أن تكون مخفَّفة من الثقيلة على تقديس : ﴿ أَنَّهُ بُورِكَ ﴾ لأنه كان يكون لا بدمن ﴿ قد ﴾ .

[٣٩٢] فَلَمَّا جَآءَتُهُمْ مَا لِنُدُنَا مُبْصِرَةٌ قَالُواْ هَلَذَا سِحِّرٌ مُبِينٌ النمل /١٣ مُبْصِرةً : حال من ﴿ جاءتهم ﴾ .

٣٩٣] فَلَتَ ذَمُواْ بِهِ عَالَّمْعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْنَتِ الْجُبِّ وَأُوحَبْنَا إِلَيْهِ لَتُنْبَيِّنَهُم بِأَمْرِهِمْ هَنْدَا وَهُمْ لَايَشْعُرُونَ بِوسف / ١٥ فَلَمُ اذْهُبُوا بِهِ : جواب ﴿ لَمَّا ﴾ محذوف ، وتقديرُه : ﴿عَظُمت فتنتُهم ، أو : كُمَّ مَا قَصدواله ﴾ .

وَأَجْمَعُوا : يقول الكوفيُون : إن الواوفي ﴿ وَأَجْمَهُ وَ اللهُ مُقَحَمة وَ اللهُ مُقَحَمة وتقديرُه : ﴿ اجمعوا﴾ أما البصريُون فلا يُجيزون إقحام الواو . واحتج البصريُون بأن ذلك لم يثبت بحجة ولا قياس . وممًا أنشده الكوفيُون في ذلك قول الشاعر :

حتى إذا قَدِمِلَتْ بُطونُكُمْ ورأيت مُ أَبِناءَكمْ شَبُوا وفَلَبْتُمُ ظَهْرَ الْمِجَنِّ لَنَا إِنَّ اللَّيْمَ العاجزُ الْبِخِبُ

فالواو في ﴿ وَقَلَبْتُمُ ﴾ زائدة .

وقول امرىء القيس الكندي ;

فلمًا أُجْرَنَا ساحةَ الحيُّ وانتحى بنا بطنُ خَبْتِ ذي حِقافٍ عَقنقلِ قالوا: أراد ﴿ انتحى ﴾ . والبصريون يحملون الجميع على حذف الجواب .

وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ : يجوز أن يكون ﴿ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ ﴾ من صلة قوله : ﴿ لَتُنتَنَّقُهُمْ ﴾ .

ويجوز أن يكون من صلة ﴿ وَأَوْحَيْنَا ﴾ أي : ﴿ نَبُأُناه بالوحي وهم لا يشعرون أنه نبيٌّ قد أُوحِيَ إليه ﴾ .

[٣٩٤] فَلَكَ رَءَا قَمِيصَهُ وَقَدَّ مِن دُبُرِ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ

لمَّارَأَي : الرؤية هنا تحتمل أمرين :

أحدهما : أن تكون بمعنى رؤية العين رؤية للقد ويكون ﴿فُدُ مِنْ دبر ﴾ في محل نصب حال ، وإنما يكون رؤية للقميص . والآخر : أن تكون بمعنى العلم وتكون رؤية لِلْقَدُ .

وَلَمَّ الْمُعِتَّ بِحَكْمِ هِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْسِنَّ وَأَعْسَدَتْ لَمُنَ مُتَكُعًا وَءَاسَتُ
 كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِينًا وَقَالَتِ آخُرُجٌ عَلَيْسٍ فَلَسَّ فَلَسَّ رَأَيْسَهُ أَ خُبَرْنَهُ
 وَقَطَعْنَ أَيْدِيهُنَّ وَقُلْنَ حَدْشَ لِلَّهِ مَا هَلَدًا بَشَرًا إِنْ هَلْذَا إِلَّا مَلْكُ كُرِجٌ
 ويض ٢١/

حَــاشَ لِلَّه : الجمهـورعلى أن ﴿ حاشَى ﴾ فعــل . وقــد صُــرف منــه

﴿ أُحَاشَي ﴾ وأيَّد ذلك دخول اللام على اسم الله تعالى . ولوكان ﴿ حاشَ ﴾ حرف جرَّ لَمَا دخـل على حرف جـرَّ وهـو السلام في ﴿ لله ﴾ وفاعل حاشى : مضمرً . والتقدير : حاشى يوسف، أي ﴿ بَعُدَ من المعصية بخوف الله ﴾ وأصلُ الكلمة من حاشيت الشيءَ .

مًا هَذَا بَشَواً: بشراً: منصوب على مذهب أهل الحجاز في إعمال
هو ما ﴾ عمل ﴿ ليس ﴾ في رفع الاسم ونصب الخبر. أمَّا تميم فلا
نُعْمَاُونها قال:

لَشَتَّانَ مَا أَنوي ويَنوي بَنُو أَبِي جميعاً فما هذان مُسْتَويانِ تَمُنُوالِي الموتَ الذي يشعب الفتى وكل فتى والموت بلتقيانِ

آ ٣٩٦] فَلَمَّا نَسُواْ مَاذُ كُرُواْ بِهِ عَنَتْحَنَا عَلَيْهِمْ أَبُو بَكُلِّ شَيْءٍ حَقَّ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُواْ أَخَذَنْهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ شَيلُسُونَ الانعام / ٤٤

بَغْتَةً : مصدروقع موقع الحال ، أي : ﴿ أَخَذَنَاهُم مَبَاغَتِينَ ﴾ .

الاعراف / الفَاء : عماطفة جملة على جملة . وإنسا دخلت الفاء وهي فَلَنسَالُنَ : الفاء : عماطفة جملة على جملة . وإنسا دخلت الفاء وهي موجبة للتعقيب مع تراخي مما بين الأول والثماني ، وذلك يليق بي ﴿ ثُمُ ﴾ لتقريب ما بينهمما ، كما قال سبحانه : ﴿ اقتربتِ الساعة ﴾ وقال : ﴿ مَا أَسُرُ الساعة إلاَّ كلمح بالبصر أو هو أقربُ ﴾ وقال : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسانُ أَنَّا خَلَقناه من نُطفةٍ فَإِذَا هو خصيمُ مُبِينَ ﴾ .

[٣٩٨] فَلَوْ أَنَّ لَنَا كُرَّةً فَنَـكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ الشعراء /١٠٢

فَنَكُونَ : مَنصوبٌ بإضمار ﴿ أَنْ ﴾ في جواب التمني والمصدر المؤوَّل من ﴿ أَنْ ﴾ والفعل معطوف على ﴿ كرةً ﴾ أي : ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا أَن نَكِرُ فنكونَ ، أي فَأَنْ نكونَ ﴾ .

[٣٩٩] فَالْوَلَا إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيِّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ اللهِ اللهِ

لُوْلًا : للتحضيض ، ولا يدخل إلا على الفعل ، ومعناه : ﴿ هلاَ تضرَّعُوا ؟ ﴾ وَلَكِنْ قَسَتْ تُلُوبُهُمْ : معطوف على تأويـل الكلام الأول . فــإنُّ في قولـه : ﴿ هلاَ تضرَّعُوا ﴾ دلالةً على أنهم لم يتضرَّعُوا .

[٤٠٠] فَلُولًا إِذَا بَلَغَتَ ٱلْخُلَقُومَ الواقعة / ٨٣

إذًا : العامل في ﴿ إِذَا ﴾ محدوف يدل عليه الفعل الواقع بعد ﴿ لَـوُلا ﴾ وهو ﴿ تُرْجِعُونَها ﴾ في : ﴿ لَـوُلا انْ كُتُتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَها ﴾ وهو وجواب الشرط أيضاً هو مدلول قوله : ﴿ فَلُولا تَرْجِعُونَها ﴾ ولولا هذه للتحضيض بمعنى ﴿ هَلاً ﴾ ولا يقع بعدها إلا الفعل ، ويكون التقدير :﴿ فَلُولاً أَنْ كُنتم ﴾ فكررًر التقدير :﴿ فَلُولاً أَنْ كُنتم ﴾ فكررًر للولا إلى الكلام .

[٤٠١] فَلُولًا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱلْحَنُدُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ فُرْبَانًا وَالْحَالَّ بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمُّ وَذَاكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ اللهِ الاحتاف / ٢٨

قُرْبَاناً: منصوب لثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون منصوباً على المصدر بتقدير: ﴿ اتَّخَذُوا من دون

اللَّهِ مَا تَقَرُّ بِوا بِهِ قَرِبَانًا ﴾ .

الثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له . أي : ﴿لأجـل القربان ﴾ .

الشالث : أن يكون مفعولاً به لـِ ﴿ اتَّخَذُوا ﴾ وفي هذه الحالة تكون ﴿ آلهةً ﴾ بدلاً منه منصوباً مثله .

[٤٠٢] فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَنْهُنَا حَمِيمٌ

الحاقة / ٣٥

لَيْسَ : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر .

لَهُ : جار ومجرور متعلقان بخبر ليس المقدُّر المقدِّم ﴿ ليس موجوداً لـه حميمٌ مُهُنا ﴾ .

الْيَوْمَ : ظرف زمان متعلق بالخبر .

حَمِيْمٌ : اسم ليس مؤخّر ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

[٤٠٣] فَلْلُقَتِلْ فِي سَبِلِ اللهِ اللهِ اللهِ مِنْ يَشْرُونَ الْحَيَوَةُ الذُّنْيَا بِٱلْآخِرَةِ

سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقَتَلْ أَوْ يَغَلِّبْ فَسَوْفَ نُوَّتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا الساء / ٧٤

فَيُقَتِّلُ : معطوف على يُقاتل ، وهو فعل الشرط .

أُوْ يَغْلِبُ : معطوفة على يقاتل أيضاً .

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ : الجملة جواب الشرط : والتقدير : ﴿ مَن يُقاتلُ في سبيل الله نؤتيه إن قُتِل أوغلب ﴾ .

[٤٠٤] فَ كُانَ دَعُونُهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّا أَن قَالُوٓ أَ إِنَّا كُنَّا ظَلِمِينَ العرف المعرف العرف الع

أَنْ قَالُوا: موضعها الاختيار أن يكون رفعاً. أي : ﴿كانت دعواهم قولُهم ﴾ . دَعْـوَاهُمْ : في محل نصب . كقوله : ﴿ وَمَا كَـانَ جَـوَابَ قَـوْمِـهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ أي : خبر كان مقتَّم . ويجوز أن يكون ﴿ أَنْ قَالُوا ﴾ في موضع نصب ويكون ﴿ دَعُواهُم ﴾ في موضع رفع .

[٤٠٠] فَمَا لَكُرٌ فِي الْمُنْفَقِينَ فِتَنَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسُهُم بِمَا كَسَبُواْ أَرُبِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ اللّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِد لَهُ سَبِيلًا الله الساء ١٨٨ فِتَنَيْن : نصب على الحال كما تقول : ﴿ ما لك قائماً ﴾ والعامل في الحال معنى الفعل الذي في الظرف ، أعنى قوله : ما لكم ؟

[٤٠٦] فَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشَّهَالِ عَزِينَ المعادج / ٣٦-٣٧ مَا : اسم استفهام مبنى على السكون في محل رفع مبتداً .

لِلَّذِيْنَ : اللهم حرف جر . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ . أي :

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . وجملة ﴿ كفروا ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

قِبَلُكَ : قِبَلَ : ظرف مكان في موضع الحال من الضمير المرفوع في ﴿ كفروا ﴾ أو من المجرور على تقدير : ﴿ فما للذين كفروا ثابتين قِبَلُك ﴾ وقال الزجَّاج : ينتصب﴿ قِبَلَكَ ﴾ على ثلاثة أُصرُب :

أحدها: أن يكون طرفاً لمعنى الفعل في اللَّام الجارَّة.

والثاني : أن يكون ظرفاً لـِ ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ .

والشالث : أن يكون الظّرف في موضع الحال . وكونُ الظّرف في موضع الحال كثيرُ فاش . مُه طِعِيْنَ : حال من الضمير في قِبَلَكَ ، منصوب وعـ لامة نصبـ الياء لأنـ جمع مذكر سالم ، والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد .

عِزِيْنَ : حال بعد حال من الضمير في ﴿ مُهطعين ﴾ أو ﴿ الذين ﴾ .

وعِرين : جمع عِزَة ، وأصلُها عِزْوة من عَزَاهُ يعزوه إذا أضافه إلى غيره . وقيل : من عِزْهَة مثل سِنَة ، ثم حذفت اللام ، وجمعت بالواو والنون عوضاً عن المحذوف كما يقال : سِنون ، وقِلون ، وثمدن

وقَالَ الرَّجُّاجِ : يجوز أن ينتصب﴿ عِزِينَ ﴾ من ثلاثة أضرُب : أحدها : أن يكون صفةً للحال الذي هو ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ .

الشاني : أن ينتصب عن ﴿ مُهْ طِعِينَ ﴾ وفيه ضمير يعمود إلى ما في ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ .

الشالَث : يجوز أن ينتصب عمًّا في قوله :﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَـالِ. عِزِينَ ﴾ كما في الآية الكريمة .

ذلك أن الظّرف يجوز أن يكون صفة لـِ ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ لأنه نكرة . وإن كـــان كـــذلـــك تضمَّن ضميـــراً ، وإذا تضمَّن الضميــــر أمكنَ أن ينتصب﴿ عِزِينَ ﴾ عندذلك .

[٤٠٧] فَمَا لَهُمُ عَنِ آلتَذَكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿ قَنَي فَرَتْ مِن قَسُورَةِ المدنر / ٤٩ ـ ٥٠ فَمَا : ما : اسم استفهام مبنى على السكون في محل رفع مبتداً .

لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. أي : ﴿ مِمْ إعراضٌ لهم ﴾ .

مُعْرِضِيْنَ : حال منصوب من الضمير في لهم .

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَثْفِرَةٌ : الجملة في مُحل نصب حال أي ﴿مشابهين حُمُراً مُستنفِرة ﴾.

فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ :الجملة في موضع رفع صفة ثانية لـ ﴿ حُمر ﴾ أي : ﴿ فَارَّةٌ ﴾ .

[٤٠٨] فَكَ مِنكُمُ مِّنْ أَحَدَ عَنْهُ خَلِجِزِينَ مَا : نافية تعمل عمل ليسٌ .

يَمَا عَمَلَ لِيسٌ .

الحاقة / ٧٤

مِنْ أَحَدٍ : جارومجرور في محل رفع لأنه اسم ﴿ مَا ﴾ ، و﴿ مَن ﴾ مزيدة لتأكيد النفي تقديره : ﴿ فما منكم أحدٌ ﴾ ، والأصل : ﴿ فما أحدٌ منكم ﴾ .

خَاجِزِينَ : خبر ما ، منصوبٌ وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

[٤٠٩] فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ النين ٧/

بَعْدُ: ظرف زمان منقطع مبني على الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقُ بـ ﴿ يَكِذُبك ﴾ .

بِالدُّيْنِ : جارومجرورمتعلقان بالفعل : ﴿ يَكَذَّبُكُ ﴾ .

[٤١٠] فَكَتُ غَيْرٌ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطَتُ بِمَالَرٌ تُحُطْ بِهِ - وَجِئْنُكَ مِن سَبَلٍ بِنَبَلٍ يَقِينِ لِنَالِ ٢٢/

-غَيْرٌ : مَنصوبٌ لأنه صفةً ظَرْفٍ ، أو صفةً مصدرٍ ، تقديرُه :﴿فمكث وقتاً غيرَ بعيدٍ ، أومَكْتاً غيرَ بعيد﴾ . وهي مضاف .

بُعِيدٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

[٤١١] فَنَ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِنِّكَ فَأَصَلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِنَّمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيِّمٌ اللهِ اللهِ

مِنْ مُوصِ : ﴿ مِنْ ﴾ يتعلَّق بمحذوف تقديرُه :﴿ فَمن خافَ جَنَفاً كائناً مِنْ مُوصٍ ﴾ فموضع الجارِّ والمجرور مع المحذوف نصب على الحال ، وذو الحال قولُه : جنفاً . بَيْنَهُمْ : ﴿ بِينَ ﴾ ظمرتُ مكمان لـ ﴿ أَصْلَحَ ﴾ والضميم في ﴿ بينَهم ﴾ عائد إلى معلوم بالدّلالة عليه عند ذكّر الموصى والإصلاح ، لأنه يدل على الموصَى لهم ومَن ينازعهم . وأنشد الفراء في مثله : أعمى إذا ما جارتي خرجت حتى يواري جارتي البخدر

ويصمُّ عماكان بينهما سَمْعي وما بي غيرُه وَقْرُ بَيْنَهُما: أراد بينها وبين زوجها ، وإنما ذكرها وحدها .

فَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ خَيْرًا يَرَّهُ [113] الزازلة / ٧

فَمَنْ : مَن : اسم شرط جازم يجزم فعلَين مضارعَين الأول فعل الشوط والثاني جواب الشرط. مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَعْمَلُ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط . وفاعله ضميـر مستتـر جوازاً تقديره: هو ، يعود على ﴿ من ﴾ .

مِثْقَالَ: مفعول به منصوب ، وهو مضاف .

ذَرَّةِ : مضاف إليه مجرور .

خَيْراً: تمييز منصوب.

يَرَهُ : يَرَ : فعل مضار ع مجـزوم لأنه جـواب الشرط ، وعــلامة جـزمه حــذف حرف العلة من آخره.

والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والهاء: ضمير متصل مېنى فى محل نصب مفعول به .

وجملة ﴿ يَرُهُ ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ ﴿ مَن ﴾ .

فَنَادَتُهُ ٱلْمُلَيَّكَةُ وَهُوَ فَاتِمْ يُصَلِّى فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّاللَهُ يُبْشِّرِكَ بِيَحْيَ مُصَدِّقًا [\$14]

بِكَلِّمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبَيًّا مَّنَ ٱلصَّالِحِينَ آل عمران / ٣٩

وَهُو قَائِمُ : جُملةً في موضع الحال من الهاء في ﴿ نَادَتُهُ ﴾ . أي : ﴾ نَادَتُهُ حالَ كُونِهِ قَائِماً ﴾ .

يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ : جملة في موضع المحال من الضميسر في ﴿ قَائِمٌ ﴾ ، أي : ﴿ قَائِماً مصلِّماً ﴾ .

مُصَدِّقاً: نصب على الحال من ﴿ يَحيي ﴾ .

مِنَ الصَّالِحِين : ﴿ مِن ﴾ هاهنا لِتَبيين الصفة وليس المراد التُّبعيض ، لأن النبيُّ صلَّى الله عليه وسلم لا يكون إلَّا صالحاً.

فَوَسُوسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطُانُ لِيُبْدَى لَمُمَّا مَاوُدرى عَنْهُمَا مِن سَوْءَتِهما وَقَالَ مَا نَهُ كُمَّا رَبُّكُما عَنْ هَنِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَلدِينَ الأعراف / ٢٠

إِلَّا أَنْ تَكُونَا : تقديرُه : ﴿ إِلا كراهةَ أَنْ تَكونَا مَلَكَيْنَ ﴾ فحذف المضاف ، فهو في محل نصب بأنه مفعول له.

وقبل إن تقديره ﴿ لِأَنْ تَكُونَا ملكَين ﴾ فحذف لا . والأول صحيح .

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكَتَابُ بَأَيْسِهُمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَنَا منْ عندالله [\$10] لِيَشْتَرُواْ بِهِ ءَ ثَمَنَا قَلِيلًا فَوَيْلُ فَهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلُ لَهُم مِّتَ يَكْسِبُونَ

وَيْلُ : رفع بالابتداء .

لِلَّذِينَ : خبرٌ للمبتدأ ﴿ وَيْدلُّ ﴾ . قال الـزجاج : ولـوكـان في غيـر القـرآن لَجَازِ ﴿ فَوَيْلًا لِلَّذِينَ ﴾ على معنى : ﴿ جعلَ اللَّهُ وَيُسلَّا لِلَّذِينَ ﴾ والرفع على معنى ثبوت المويل للَّذين . وقال غيره : إذا أَضفت : ويـل ، وويح ، وويس ، نصبت من غيـر تنـوين ، فقلـت : ويـحُ زيـدٍ وويلَ زيدٍ . وأما التُّعْس والبُّعد وما أشبههما فلا يحسن فيها الإضافة

بغير لام فلذلك لم تـرفع . وإنمـايقال في نحوها :﴿تعساً له ، وَبُعْـداً له وتَبًا له ﴾ وقد نصب﴿ ويـل وويح ﴾ مع اللام فقالوا : ﴿ ويلاً لزيـدٍ وويحاً له ﴾ قال الشاعر :

كسا اللؤمُ تَيْماً خضرةً في جلودها فويلًا لتيم من سرابيلِها الْخُضْرِ .

[11] فَوَيْلُ يَوْمَ لِللَّهُ كَذَّبِينَ اللَّهُ كَذَّبِينَ الطَّور / ١١

وَيْلُ : مبتدأ مرفوع وخبره ﴿ لِلْمُكَلَّبِينَ ﴾ ويجوز أن يكون ﴿ ويلُ ﴾ مبتدأ وهو نكون ﴿ ويلُ ﴾ مبتداً وهو نكرة لأن في الكلام معنى الدُّعاء كقولهم : ﴿ سلامُ عليكم ﴾ .

والفاء في ﴿ فريلٌ ﴾ جواب الجملة المتقدمة ، وحَسُنَ ذلك لأن الكلام متضمًّن نصفى الكلام : ﴿ إِذَا كَانَ الْمُركَذَلِكَ فُولِياً وَمِعْنِي المُكلَّمِينَ ﴾.

[٤١٧] فِي أَيِّ صُورًةٍ مَّاشَآءَ رَكَّبَكَ

مَاشَاءَ : ما : فيهاوجهان :

(١) أن تكون زائدة والجار والمجرور ﴿ في أيُ ﴾ متعلقانِ
 ب ﴿ رَكِّبكُ في أيُّ صورة شاءً ﴾ فحذف
 إ له عا ﴾ .

(٢) أن تكون ﴿ ما ﴾ شمرطية و ﴿ شماء ﴾ في محمل جمزم يو : ﴿ ما ﴾ .

و ﴿ رَكِّبك ﴾ جواب الشرط . و ﴿ في ﴾ في هذا الوجه متعلقة مع مجرورها بعامل مقدَّر ، لأن ما بعد حرف الشرط لا يعمل فيما قبله. ولا يكون متعلقاً بـ ﴿عَدَلُكُ﴾، لأن الاستفهام لا يتعلق بما قبله ، فوجب أن يكون متعلقاً بعاصل مقدَّر بعد قوله : ﴿ فِي أَيِّ صورةٍ ﴾ وتقديرُه :﴿ كَوَنَّكَ فِي أيِّ صورة ﴾ .

[٤١٨] فَيَأْ نَيُّهُم بَعْنَةً وَهُمِّ لَا يَشْعُرُونَ الشعراء ٢٠٢/

بَغْتَةً : مصدرٌ وُضع موضعُ الحال .

[٤١٩] فِي بُيُوتٍ أَذِنَ آللَهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكُرُ فِيهَا أَشَمُ هُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوّ وَ اللهِ ٢٦)

فِي ٻيوت : في تعلقه وجوه :

(١) أنها صفة لزُجاجة في قوله : ﴿ الْمِصْبَاحُ فِي زجاجة في يبوت ﴾ .

(٢) أنها متعلقة ب ﴿ يُوْقَدُ ﴾ أي ﴿ يوقد في المساجد ﴾.

(٣) أنها متعلقة بـ ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ .

وقال ابن الأنباري:

الجارُ والمجرورُ متعلَّقان بمحنوف في موضع النصب على الحال من الضمير في قوله : ﴿ وَمَشَالًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ في الآية السابقة ، أي : ﴿ خَلُوا مِنْ قِبَلَكُمْ تُنَابِتِينَ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ ﴾ وما بينهما من الكلام تسديدٌ لهم وبيان لأحوالهم .

قَالَ الرَّجَّاجِ : وإِذَا قَدَّرَتُ مُبِتَداً على معنى : ﴿ أُولَئِكَ فِي بُيُسُوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ جاز وجاد . فالمراد بهم الأنبياء صلوات الله عليهم والمؤمنون معهم .

وقيل : بل هـ ومتعلِّق بمحذوف صفة ﴿ يَصْبَاحُ ﴾ في قوله : ﴿ فِيْهَا مِصْبَاحُ ﴾ أي : ﴿ المصباحُ ثبابتُ في بيوتٍ ﴾ ثم قيل : هـ وصفةً لِ ﴿ مِشْكَاة ﴾ أي : ﴿ كَيشْكَاةٍ شَابَةٍ فِي بُيوتٍ ﴾ كما قيل : إنه من صلة ﴿ تُوقَدُ ﴾ أي : ﴿ تُوقَدُ فِي بُيوتٍ . . ﴾ وقيل أخيراً : بل هو من صلة ﴿ يُسَبِّعُ ﴾ في مَن جعل ﴿ رجالُ ﴾ فاعلين . وهو أحسن الوجوه .

[٤٢٠] فيسه ءَايَلَتْ بَيِنْكُ مَّقَامُ إِبْرُهِمْ وَمَن دَخَلُهُ كَانَ ءَامِنَّا وَلِلَهِ عَلَى ٱلنَّـاسِ حَجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهُ عَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَلَمِينَ ٱلعمران / ٩٧ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ : رفعُ لأنه خبر مبتدأ محدوف وتقديرُه : ﴿ الآياتُ هِي مقامُ إبسراهيم ﴾ عن الاخفش . وقبل هسوبسدل من ﴿ آيساتُ ﴾ عن أبي

مَنِ اسْتطاعَ إليه سبيلًا: في موضع جرِّ بدلًا من ﴿ النَّاسِ ﴾ وهمو بدلً الْبَعض من الْكُل .

[٤٢١] فِيهَا فَلَكِهَةٌ وَالنَّعْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْلِمِ الرحمن /١١

فِيهَا : جارٌ ومجرور متعلَّقان بـالخبر المتقـدُّم . والتقديـر : ﴿ فَاكَهُـةٌ كَاثَنَـةٌ فَيْهَا ﴾ .

 فَاكِهَةٌ : مبتدأ مؤخّر . والخبر من المبتدأ والخبر في محل نصب على
 الحال . من ﴿ وضَعَها ﴾ في الآية السابقة ، أي : ﴿ وضَعَها حالَ كُونِها فيها فاكهة ﴾ .

[٤٢٧] قَالَ أَبَشَرُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَنِيَ ٱلْكِبَرُ فَيَم تُبَشِّرُونَ الحجر / ٤٠ تُبَشِّرُونَ : يقرأ بفتح النون ، وتكون النون علامة الرفع . ويقرأ بكسرها

وبالإضافة المحذوفة ﴿ تُبشِّروني ﴾ . وفي النون وجهان :

أحدهما : هي نون الوقاية ونون الرفع محدوفة لثقل الْمِثْلَين . وكمانت النون الأولى أحق بالحذف إذ لسو بقيت لكُسرت، ونسون الإعراب لا تُكسر لثلا تصير تابعة .

والثاني : أن نون الوقاية محذوفة ، والباقية هي نون الرَّفع لأن الفعل مرفوع فَأَبقيتُ علامة الرفع فيه .

[٤٢٣] قَالَ آنُونَجْ مِنْهَا مَذْهُومًا مَّدْحُورًا لَمَن تَبِعَكَ مِنْهُـمْ لَأَمَّلَانَّ جَهَـنَّمَ منكُرُ أَجْمَعِينَ الاعراف/١٨

لَمَنْ تَبِعَسكَ مِنْهِم لأَمْلأَنَّ : السلام الأولى لامُ الابتداء ، والثمانية لامُ

﴿ مَنْ ﴾ للشرط، وهو في موضع رفع بالابتداء، ولا يجوز أن

يكون هنا بمعنى ﴿ الذي ﴾ لأنها لا تقلب الماضي إلى الاستقبال ،
وحذف الجزاء في قوله : ﴿ لَمَنْ تَبِعَك ﴾ لأن جواب القسّم أولَى
بالذَّكْر ، من حيث إنه في صدر الكلام ، ولو كان القسّم في حشو
الكلام لكان الجزاء أحقَّ بالذكر من جواب القسّم ، كقولك : ﴿إن
تَأْتِني وَاللَّهِ أَكُرِسُكَ ﴾ ويجوز أن تقول : ﴿ واللَّهِ لَمَنْ جاءَ لا أضربه ﴾
بمعنى لا أضربه ، ولم يجز ﴿ لأضربه ﴾ كما يجوز: ﴿ واللَّهِ أَصْربُ ﴾ لأن
زيداً ﴾ بمعنى لا أضرب ، ولا يجوز بعنى ﴿ لأضربنُ ﴾ لأن

مِنْكُمْ : إنما قال ﴿ مَنكم ﴾ على التغليب للخطاب على الغيبة ، والمعنى : ﴿ لأَمَلَانَ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ اتَّبَعَك مِنْهُم ﴾ كما قال في موضع آخر .

(٤٢٤] قَالَ أَرَّا يُمْكَ هَاذَا الَّذِي كُرَّمْتَ عَلَى لَهِ إَنَّ مَّرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيلَمَةِ لَأَحْتَلِكُنَّ ذُرِيَّتُ هُ إِلَّا فَلِيلًا اللهِ الإسراء / ٦٢

أَرُأَيْتَكَ : الكاف لا محل لها من الإعراب لأنها حرف خطاب جماء للتوكيد .

هَٰذًا : اسم إشارة في محل نصب بد ﴿ رأيتَ ﴾ .

الَّذِي : اسم موصولِ مبني في محل نصب صفة لـِ ﴿ هذا ﴾ .

والمعنى : ﴿ أُخْبِرْنِي مَنِ الَّذِي كُرُّمْتُهُ عَلَيٌّ ، وَلِمَ كَرَّمَته عَلَيٌّ ، وقد خلقتني من نار وخلقته من طين ﴾ فحذف ما ذكرناه لأن في الكلام دليلًا عليه .

[٤٢٥] قَالَ إِن سَأَلْنُكُ عَن شَيْعَ بَعْدَ هَا فَلَا تُصَاحِبِنِي فَذَبَلَغْتَ مِن لَدُنِي عُذُرًا

لَّذُنِّي: يُقرأ بتشديد النون وتخفيفها . فَمَن شدد النون اعتبر النون الأولى أصلية والثانية للوقاية : ﴿ لَـٰذُنْنِي ﴾ . ومَن خفَّف النون احتمل وجهَين :

الأول : أن يكون على لغة من قال في لَدُني : ﴿ لَدُ ﴾ فتكون النوقاية . ولا نون في أصل الكلمة .

[٢٢١] قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولُ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي ٱلْخَرْثُ مُسلَّمَةٌ لَا شَيْهَ فَيَهَا وَالْمَا الْفَرِهِ الْفَرَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

مُسَلَّمَةً : صفةً لـ ﴿ بقرةً ﴾ ايضاً .

لَا شِينَةً فيها : جملة في موضع رفع أيضاً ، لأنها صفةً لـ ﴿ بَشِرَةٌ ﴾ وثِئِيَةً مصدر من وشيتُ وأصلها وَشَيٌّ ، فلما أسقطت الـواو فيها عُـوْضت الهاء في آخرها . قالوا : ﴿ وشَيْتُه شِينَةٌ كما قالوا : وزنتُه زِنةً ووصلتُه صلةً ﴾ فـوزنُها ﴿ عِلَةً ﴾ .

قَالُوا الآن : فيه وجوه : أجودها إسكان اللام من ﴿ الآن ﴾ وحذف الواو من اللفظ فيجوز : ﴿ قَالُ لَانَ ﴾ على إلغاء الهمزة وفتح اللام من ﴿ الآن ﴾ وترك الواو محذوفة لإأتيقاء الساكنين ، ولا يُعتدُ بفتح اللام فيجوز ، ﴿ قَالُوا ﴾ لأن إظهار ﴿ الواو ﴾

لحركة البلام ، لأنهم إنما حدفوا الواو لسكونها ، فلها تحرَّكت ردُّوها . والأجود في العربية حدفها ولا ينبغي أن يُقرأ إلا بما وردت به رواية صحيحة فإن القراءة منه مُتُبعة . قال أبو علي : إنما بُني ﴿ الآن ﴾ لِتَصَمَّنِه معنى الحروف ، وهو من الألف واللام لأنه لو كان كذلك لَلزِمَ أن يكون قبل دخول البلام عليه نَكِرةً كرجل والرجل . . كذلك ﴿ اللّهٰ ي فإن فيه الألف والبلام وليس تَعرَّف الاسم لها ، إنما تعرفه بغيرها ، وهو كونه موصولاً عصوصاً ، ولو كان تعرفه بالبلام لوجب أن يكون سائر الموصولات المعرفة بالصلات نحو ﴿ من ﴾ و ﴿ ما ﴾ غير معرفة . ويقوِّي زيادة اللام ما رواه المبرد عن المازني قال :

سألت الأصمعي عن قول الشاعر:

ولفد جنيتُك أَكْمُوءاً ومساقـلًا ولقـد نهيتُـك عن نبـات الأَوْبَــرِ لِمَ أُدخل اللام ؟ قال : أدخله زيادة المضرورة كقول الآخر : ﴿ باعدُ أُمَّ الْعَمْرُو عن أسيرهــا﴾

وأنشد ابن الأعرابي :

يا ليت أُمَّ الْهَمْرِو كَانت صاحبي مكان من أَنشَا على الرُّكائبِ فكما أن اللام في ﴿ الَّذي ﴾ وفي هذه الحكاية زائدٌ ، كذلك في ﴿ الآن ﴾ زائدة

وقوله : ﴿ وَمَا كَادُوا يُفْعَلُون ﴾ : ﴿ كَادَ ﴾ يدل على مقارِبه مباشرةً ، فَـ ﴿ يَفَعَلُون ﴾ في موضع نصب بأنه خبير ﴿ كاد ﴾ والأفضل أن يدخل عليه ﴿ أَنْ ﴾ لأن ﴿ أَنْ ﴾ حرف يبركب مع الفعل فيقوم مقام المصدر . وإنما يسند ﴿ أَنْ ﴾ لأفعال غير ثبابتة ولا مستقرة مثل الطمع والرجاء نحو ﴿ عَسَى أَنْ تَفعل ﴾ ودليل ذلك أنَّ ﴿ أَنْ ﴾ لا تدخل على فعل الحال بل على ما يُتوقّع في المستأنف ، فلهذا كانت ﴿ أَنْ ﴾ لازمة بـ ﴿ عَسَى ﴾ ولا يلزم ﴿ كَادَ ﴾ لأن ﴿ كَادَ ﴾ قريب من الحال . ولقد استعمل ﴿ كَادَ ﴾ مع ﴿ أَنْ ﴾ في الشعر،أنشد الأصمعي :

كـادتِ النفسُ أَنْ تفيضَ عليه إذ ثـوى حشـوَ ريطةٍ وبُـرودِ .

[٢٧٤] قَالَ إِنِّ أَرِيدُ أَنْ أَنكِمُكَ إِحْدَى آبْنَتَ هَنتَيْنِ عَلَقَ أَن تَأْجُرَى كَمْنِي جِمَّجَ فَإِنْ أَنْمَتَ عَشْرًا فَنِ عِندِلَّكُومَا أَرِيدُ أَنْ أَشُتَّ عَلَيْكُ سَتَجِدُنِيَ إِن شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّلِحِينَ الصَّلِحِينَ الصَّلِحِينَ

أَنْ أَنْكِحَكَ : مصدر مؤول مفعول بـه للفعـل أريد ، والمعنى :﴿ أُريــد إنكاحَك ﴾ .

إِحْدَى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدَّرة على الألف للتعذر .

اَبْنَتَيُّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره اليـاء لأنه مثنى واليـاء الثانيـة في محل جرَّ بالإضافة ﴿ اَبْنَتَنِيّ ﴾ .

هَاتَيْنِ : صَفَةً لِـ ﴿ ابْنَتَيُ ﴾ مجرورة مثلها وعلامة جرها الياء لأنها مثنى . عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي: في محل نصب حال . كقولك: ﴿ أَنكحتك على مشةٍ ﴾ أي مشروطاً عليك ، أو واجباً عليك ، ونحوذلك .

ثَّمانيّ حِجَج : ثماني ظرف زمان منصوب . حجج : مضاف إليه .

فَمِنْ عِنْدِك : يجوز أن يكون خبر مبتـدأ محذوف . أي : ﴿ فـالـُتمامُ مِنْ عندك ﴾ ويجوز أن يكون في موضع نصب . أي : ﴿ فقد أَفضلتَ من عندك ﴾ . [٤٢٨] قَالَ رَبِّ إِنِّى لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَشِّى فَأَفْرُقُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفُلسِفِينَ

أُخِي : يجوز أن يكون في موضع رفع ٍ من وجهَين :

(١) أن يكون عطفاً على موضع ﴿ إِنِّي ﴾ ومثلُه :﴿ إِنَّ الله بريءُ من

المشركينَ ورسولُه ﴾ أي : ﴿ ورسولُه بِريءٌ مِن المشركين ﴾ .

(٢) أن يكون معطوفاً على ما في ﴿ أَمْلِكُ ﴾ من ضمير ، أي : لا أَمْلِكُ أَنَا وَأَخِي إِلَّا نَفْسَينا ﴾ فساعسل لإمْلِك ، يعني : وأخي مثلى .

ويجوز أن يكون في موضع نصِبٍ من وجهَين :

(١) أن يكون عطفاً على الياء في ﴿ إِنِّي ﴾أي :﴿ إِنِّي وأخي لا نملك إلّا نَفْسَينا ﴾ اسم إنّ .

(٢) أن يكون عطفاً على ﴿ نَفْسِي ﴾ أي ﴿لا أَملك إلَّا نفسي ، ولا أَملك إلَّا نفسي ، ولا أَملك إلَّا أخي ﴾ مفعول به لأمللك .

[٤٢٩] قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللهِ شَكَّ فَاطِرِ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضُ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَيَغْفِرَ لَكُمُ مِن ذُنُو بِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلِ مُسَمَّى قَالُواْ إِنْ أَنْمَ إِلَا بَشَرٌ مِّنْكُنَ لَكُمْ مِن ذُنُو بِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلِ مُسَمَّى قَالُواْ إِنْ أَنْمَ إِلَا بَشَرٌ مِثْلُنَ لَكُمْ مَنْكُنَ مُعْدُونَ أَن تَصُدُونَ أَن تَصُدُونَا عَلَى اللهِ اللهُ المُنْ اللهُ المُنْ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ الللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الل

فَاطِرٍ : صفة لـ ﴿ اللَّهِ ﴾ مجرور وعلامة جره الكسرة .

لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُم : ﴿ مِنْ ﴾ للتبعيض وقيـل ﴿ مِنْ ﴾ زائدة . وقـال بعضهم ﴿مِنْ ﴾ للبــدل، أي : ﴿ لِيُغْفِـرَ لكــم بــدلاً من عــقـــوبــةِ ذنوبكم ﴾ كقوله : ﴿ أَرضيتُم بِالنّحياة الدَّنيا من الآخرة ﴾ . تُريدُونَ : صفة لـ ﴿ بشر ﴾ في محل رفع . والتقدير : ﴿ إِنَّ أَنتم إِلَّا بشَرّ مُريدُون ... ﴾ .

(٣٠٠] قَالَ تَزْرَعُونَ سَبَعَ سِنِينَ دَأَبُّا فَمَا حَصَدَّةً فَذَرُوهُ فِي سُنْبُهِ عِ إِلَّا قَلِيلًا قِسَد / ٤٠٠ عَلَى تَأْكُلُونَ بِيسِنِينَ دَأَبُّا فَمَا حَصَدَّةً فَذَرُوهُ فِي سُنْبُهِ عِ إِلَّا قَلِيلًا

دَّأُباً : منصوب على المصدر ، أي ﴿تَدْأَبُونَ دَأَباً﴾ ودلَّ الكلام عليه .

اللَّذِي لُمُنتَّنِي : الموصول والصلة في محل رفع خبر للمبتدأ ﴿ ذَا ﴾ والتقدير : ﴿ ذَك هِو المُلام فيه ﴾ .

لَيَكُونَنُ مِنَ الصَّاغِرين : النون في ﴿ ليكونن ﴾ النون الخفيفة التي يلتقي بهما القسَم ، وإذا وقفتَ عليها وقفتَ بـالألف تقـول : ﴿ لَيَكوناً ﴾ وهي بمنزلة التنوين الذي يوقف عليه بالألف في نحو قولك : ﴿ رأيت رجلًا ﴾ قال الأعشى :

وَصَلَّ على حين الْعَشِيَّاتِ والضَّحَى ولا تَعْبُدِ الشيطانَ واللَّهَ فَـاعُبُدَا أي : فاعبدنْ ، فأبدل في الوقف من النون أَلِفاً .

[٤٣٧] قَالَتْ يَنَأَيُّ الْمَلَوُّا أَفَنُونِي فِي أَمِّرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمَّرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ا النسل ٣٧

حَتَّى تَشْهٰدُون : ﴿ حَتَّى ﴾ : حرف غاية ونصب وجر .

و ﴿ تَشْهَدُونَ ﴾ : منصوب بأن مضمرة بعد حتى . والنون فيه نون عماد .

قَالَ ذَلَكَ بَيْنِي وَبَيْنَكُ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ فَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيٌّ وَاللَّهُ عَلَى القصص / ۲۸

مَا نَقُولُ وَ كِيلٌ

ذَلِكَ : اسم إشارة مبنى ، في محل رفع مبتدأ .

بَيْنِي وَبَيْنَك : خبر المبتدأ . والمعنى : ﴿ مَا شَرَطْتُ عَلَىٰ فَلَكَ وَمَا شَرَطْتُ

لِي ﴾. أَيُّمَا : ﴿ أَيُّ ﴾ منصوب بـ ﴿ قضيتَ ﴾ و ﴿ مَا ﴾ زائدة .

الأَجَلَين : بدلٌ من ﴿ أَيُّ ﴾ .

فَلاَ عُدْوَانَ : جواب شرط ﴿ أَيُّ ﴾ .

قَالَ ذَالِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدًّا عَلَىٰ ءَا ثَارِهمَا قَصَصًا الكيف / ١٤ قَصَصاً : منصوب على المصدر بفعل مقدر . والتقدير : ﴿ يَقُصَّانِ الأَثْمَرُ قَصَصاً ﴾ .

قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُ إِلَى مِنَا يَدْعُونَنِي إِلَيُّ وَإِلَّا تَصْرِفَ عَنِي كَيْدَهُنَّ

أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مَّنَّ ٱلْحَلَهُلِينَ يوسف / ٣٣

رُبِّ : منادی . والتقدیر : یا ربّ .

السُّجُّنُّ : مبتدأ مرفوع .

أُخَبُّ : خبر مرفوع .

يَدُّعُونَنِي : يدعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون

الثانية للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

رُدَّةً إِنَّا مَا لَكُ مَا لَمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَالَ اللَّهُ عَلَيْمَ النَّاسَ ثَلَاثُمَ أَلَيْمٍ إِلَّا رَدِّةً وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّ

آيَة : في وزن آية ثلاثة أقوال :

أحدها: (فَعْلَة) إلا أنه شدُّ من جهة إعلال العين ، مع كون اللام حرف علة . وإنما القياس في مثله الإعلال نحو ﴿ حَياة ونَواة ﴾ ونظيرها: ﴿ راية وغاية ﴾ .

والثاني : ﴿ فَعِلَة ﴾ بوزن ﴿ آيِيَة ﴾ لكن قُلبت كراهة التضعيف نحو طائى فى طَى . .

والشالث : ﴿ فاعلة ﴾ منقوصة أي : ﴿ آيِيَـــة ﴾ قـال عـــلي بن عيسى : وهذا ضعيف لأن تصغيرها أُبيَّة . ولــو كانت ﴿ فاعلة ﴾ لَقَالُوا ﴿ أُويَّة ﴾ لأنه يجوز على ترخيم التصغير .

عه ٤ تَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَمٌ وَقَدْ بَلَغَنِي ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ الْك اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآهُ تَا مدان / ٠٤

وَامْرِأْتِي عَاقِرٌ : الواو حاليَّة .

امُسرَأَتِي : ﴿ امْسرَأَة ﴾ : مبتـدأ مـرفـوع وقـد حُرِّك بـالكسر لمناسبـة ياء المتكلِّم ، وهو مضاف . و ﴿ الياء ﴾ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محل جرَّ بالإضافة .

عَــاقِــرُ : خبــر المبتــدأ .والجملة في محل نصب حالُ وتقديــر الكلام : ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلاّمُ حالَ كَوْنِ امْرَأَتِي عاقراً ؟ ﴾ .

وإنما جاءت لفظة ﴿ عَاقِرٌ ﴾ بغير ﴿ هاء ﴾ مع أنها للمؤنَّث لأنَّه أراد به

النَّسب، أي : ﴿ وَامْرَأَتِي ذَاتُ عُقْرٍ ﴾ كقـولهم : ﴿ امرأَةُ طَـالِقُ ، وطـامتُ ، وحائضٌ ﴾ أي ذاتُ : طـلاقٍ ، وطَمثٍ ، وحَيض . ولـو أجرى على الفعل لقيل : عقيرة . وطالقة ، وطامثة ، وحائضة .

[٤٣٨] قَالَتْ رَبِّ أَنِّى بَكُونُ لِي وَلَهُ وَلَرَجْسَسْنِي بَشَرُّ قَالَ كَذَالِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا بَشَاءً

إِذَا قَضَيْحٌ أُمَّرًا فَإِكَمَا يَقُولُ لَهُ كُنُ فَيَكُونُ لَنه لا يصلح أن يكون جواباً فَيَكُون : هاهنا لا يجوز فيه غير الرَّفع ، لأنه لا يصلح أن يكون جواباً للأمر اللذي هو ﴿ كُنْ ﴾ لأن الجواب يجب بوجود الأول نحو : ﴿ أَنْ يَكُونُ كَهُ وَلا يجوز : ﴿ قُمْ فَتَقُومٍ ﴾ ولا يجوز : ﴿ قُمْ فَتَقُومٍ ﴾ لأنه يكون على تقدير : ﴿ قُمْ فَإِنَّكَ إِنْ تَقُمْ تَقُمُ ﴾ ، وهذا لا معنى لانه يكون على تقدير : ﴿ قُمْ فَإِنَّكَ إِنْ تَقُمْ تَقُمُ ﴾ ، وهذا لا معنى له ، ولكن وجه الرفع على الإخبار بأنه سيقوم . ويجوز في قوله : ﴿ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ ﴾ النصب عطفاً على ﴿ يَقُولَ ﴾ . وأنظر زيادةً في التفصيل في إعراب الآية ١١٧ من سورة البقرة ﴿ بَديعُ السَّماوات ﴾ .

[٢٩٩] قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَى قَلَنَ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ القصص / ١٧ يَجَا أَنْعَمْتَ عَلَى : الباء للقسَم . ويجوز أن يكون ﴿ مَا ﴾ حرفاً موصولاً ، (والمعنى : ﴿ بإنعابِك عَلَى ﴾ ، ويجوز أن يكون اسماً موصولاً ، والضمير العائد محذوفاً والتقدير : ﴿ بالذي أنعمته عَلَى ﴾ . وجيواب القسَم مقدَّر في الموصول بالحملة الفعلة .

[٤٤٠] فَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنِيلْ عَلَيْكَ مَايِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ مَكُونُ لَنَ عِيدًا لِأُوَّلِنَ وَوَائِرِنَا وَوَائِةً مِنْكُ وَارْوُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ الماللة / ١١٤ تَكُونُ : في موضع النصب صفة لمائدة . والتقدير : ﴿ مائدةً من السماء كائنةً لنا ﴾ . .

لَنَا : في موضع النصب على الحال لأن تقديره : ﴿ تكون عيداً لنا ﴾ فقوله : ﴿ لَنَا ﴾ صفة لعيد ، فلما تقدَّمه انتصب على الحال .

لَّإِوَّلِنَا وَآخِرِنَا : بدل من قوله : ﴿ لَنَا ﴾ .

[٤٤١] قَالَ فَإِنَّهَا كُترَمَةً عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةُ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى المائدة / ٢٦ المائدة / ٢٦ المائدة / ٢٦

أَرْبَعِينَ : نصب على الظرف ، والعامل فيه قوله : ﴿ يَتِيهُونَ ﴾ ، وقيل : هو منصوب بقوله : ﴿ مُحَرَّمَةٌ ﴾ .

قال الزجاج : هذا خطأ لأنه جاء في التفسير أنها محرمة عليهم أبداً .

[447] قَالَ فَبِمَآ أَغَوَّ يَتَنِي لَأَقُعُدَنَّ فَمُّمْ صِرَطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ الاعواف/١٦

لْأَقْمُدُنُّ : جواب القسَم . والقسَم محذوف لأن غرضه بالكلام التأكيد ، وهـو كقولـه تعالى : ﴿ صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الـذُّكْـرِ ﴾ ، فإنه حذف الجواب هناك وبقى القسَم ، لأن الغرض تعظيم الْمُقْسَم به .

صِرَاطَكَ : نصب على الحذف دون الظرف، وتقديره : ﴿ على صِرَاطِك ﴾ كما قبل : على الظهر والبطن . كما قبل : ﴿ ضربَ زيدُ الظَّهرَ والبطنَ ﴾ أي : على الظهر والبطن . قال الشاع :

كأني إذ أسعى لأظفر طائراً مع النجم في جو السماء يَصوبُ أي : لأظفر على طائر . [٤٤٣] قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْـكُو ٱلْمِيوَمَّ يَغْـفِهُ ٱللَّهُ لَكُمُّ وَهُو ٱرْحَمُ ٱلرَّحِينَ

لاً تَثْرِيبَ : ﴿ لا ﴾ نافية للجنس . تثريبَ : اسم ﴿ لا ﴾ النافية للجنس مبنية على الفتح لانها نكرة مفردة في محل نصب اسم ﴿ لا ﴾ . ولا يجوز أن يتعلق ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ به . إذ لو كان كـذلك لكـان مشتبهاً

ولا يجوز أن يتعلق ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ به . إذ لو كان كـذلك لكـان مشتبهاً بالمضاف من حيث يكون عاملاً فيما بعده . ويكون ﴿ عَليكم ﴾ من تمامه . وكان يجب أن يكون منصوباً مُنَوَّناً كمـا تقول : ﴿ لاَ مُروراً بزيدٍ عندَك ﴾ .

وإذا عرفتَ هذا فإن ﴿ عليكم ﴾ هنا فيه وجهان :

أحدهما: أن يكون في موضع الخبر على تقدير: ﴿ لا تشريبٌ يُنبُ عليكم ﴾ أو: ﴿ شابتُ عليكم ﴾ ثم حـذف ذلـك وانتقــل الضمير منه إلى ﴿ عليكم ﴾ حيث سدٌ مسدةً.

والآخر : أن يتعلق بمضمر ، ذلك المضمر وصفٌ لـ ﴿ تُشْرِيبٍ ﴾ وعلى هذا فيجوز وجهان :

أحمدهما : أن يكون في محل رفع تقديرُه : ﴿ لا تشريبَ ثـابتُ عليكم ﴾ كما تقول : لا رجلَ ظريفٌ .

والآخر: أن يكون في محل نصب تقديرُه: ﴿ لا تشريب ثبابتاً عليكم ﴾ كما تقول: لا رجل ظريفاً. ثم حُذفت الصفة وقيام الظُّرف مقامها. ويكون ﴿ اليوم ﴾ على هذا الوجه خبر ﴿ لا ﴾ وعلى الوجه الأول يجوز أن يكون خبراً بعد خبر. ويجوز أن يكون متعلقاً بالضمير الذي في الخبر. ويجوز أن يكون قد تمَّ الكلام عند قوله: ﴿ عَلَيكم ﴾ وتعلق ﴿ اليوم ﴾ بما بعده. فيكون تقديرُه: ﴿ اليومَ يغفرُ اللهُ لَكِم ﴾ . [النا عَلَى لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَاتِهِ قِلَا نَبَأَتُكُم بِنَا فِيلِهِ عَبْلَ أَن يَأْتِيكُمَا فَلَكُم مِنَا عَلَمَي رَبِّقَ إِنِي تَرَكْتُ مِلَةَ قَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَهُم إِلَّا النَّرَةِ هُمْ كَنْهُونَ فَي رَبِّقَ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَةً قَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَهُم بوسف / ٣٧

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُون : ﴿ هُمْ ﴾ الشانية دخلت للتنوكيد ، لأنه لمَّا دخل بينهما قنوله : ﴿ بالآخِرةَ ﴾ صارت الأولى كالْمُلغاة ، وصار الاعتماد على الثانية .

[٤٤٠] قَالَ لَنَّ أُرْسِلُهُ مَعَكُرْ حَتَّى تُوَّتُونِ مَوْقِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأَ تُنَّتِي بِهِ ۗ إِلَّا أَن يُعَاطَ بِكُرُّ فَلَمَّا عَالَدُهُ مُوْفِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَى مَانَقُولُ وَكِيلٌ يوسف / ٦٦

لتَّأْتُنِي بِهِ : جواب قسم على المعنى ، لأن الميثاق بمعنى اليمين .

إِلاَّ أَنْ يُحَاطَ : هو استثناء من غير الجنس ، ويجوز أن يكون من الجنس ويكون التقدير : ﴿ لَتَأْتُنْنِي بِهِ عَلَى كُلِّ حَـال ٍ إِلاَّ فِي حَال ِ الْإِحَـاطَةِ بكم ﴾ .

[٤٤٦] قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلَّ أَتَّبِعُكَ عَلَةِ أَنْ تُعَلِّنِ مِّ عُلِّتٌ رُشْدُا الكهف / ٦٦ مِمًّا : هي : ﴿ مِنْ مَا ﴾ وقد أُدغمت، و﴿ مَا ﴾ اسم موصول بمعنى الَّذِي .

عُلَّمْتَ : الجملة الفعلية صلة الموصول . والعائد محذوف والتقدير : ﴿ مِنَ الَّذِي عُلَّمْتُهُ رُشِداً ﴾ فحُذف الهاء ، وهي المفعول الثاني للفعل ﴿ عُلَّمْتَ ﴾ تخفيفاً .

رُشْداً : يجوز أن يكون مفعولًا لــه ، ويكون المعنى : ﴿ هَلْ أَتَبِمُكَ لِلرَّشِد ، أو لِطَلَبِ الرَّشِد على أن تُعَلَّمَنِي ﴾ فيكون : ﴿ عَلَى أن تعلَّمني ﴾ حالاً من قوله : ﴿ أَتَّبِعُك ﴾ .

ويجوز أن يكون قـوله : ﴿ رُشْـداً ﴾ مفعولًا بـه وتقديـره : ﴿ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي رُشْداً مِنْاً عُلَّمْتُهُ ﴾ .

ويكون العلم الذي يتعدَّى إلى مفعول واحد، فيتعدى بتضعيف المعين إلى مفعولين . والمعنى : ﴿ عَلَى أَنْ تَعلَّمني أَمْراً ذَا رُشْدٍ ﴾ أو : ﴿ عِلْما ذَا رُشْدٍ ﴾ .

[٤٤٧] قَالَ مَاخَطْبُكُنَّ إِذْ رَوَدَثَنَّ يُوسُفَ عَن نَفْسِهِ عَ قُلْنَ حَنْسَ لِلَّهِ مَاعَلَمْنَا عَلَيْ مَاعَلَمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوعً قَالَتِ آمْرَأَتُ آلَهْ ِ يَرِ ٱلْفَلْنَ حَصْحَصَ ٱلْحَتْقُ أَنَا (رُودَتُهُ عَن عَلَيْهِ مِن سُوعً قَالَتِ آمْرَأَتُ آلَهْ ِ يَرِ ٱلْفَلْنَ حَصْحَصَ ٱلْحَتْقُ أَنَا (رُودَتُهُ عَن عَلَيْهِ مِن اللهِ عَلَيْهِ مِن الصَّلِيقِينَ يوسف / ١٥ نَفْسِهِ عِ وَ إِنَّهُ لِهِنَ ٱلصَّلِيقِينَ

إِذْ رَاوَدْتُنَ : العـامل في الـنظرف هو ﴿ خَـطْبُكُنَّ ﴾ وهو مصــدرٌ سُمَّيَ بــه الأمر العظيم ، ويعمل بالمعنى، لأن معناه : ﴿ مَا أَرْدَتُنَّ وَمَا فَعَلْتُنَّ ﴾.

[444] قَالَ مَامَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَر تُكَ قَالَ أَنَا خَيْر مِنْ فُظَفَّنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتُهُ مِن طِينِ الاعراف/١٧

مَا مَنَعَكَ : ﴿ مَا ﴾ موقوع الموضع . والمعنى : ﴿ أَيُّ شيءٍ مَتَعَكَ ﴾ . أَلاَّ تَسَجِد : ﴿ اللَّا ﴾ هي : أَنْ لاَ وقد أَدغمت . و ﴿ لا ﴾ تُعتبر ملغاة ، والمعنى : ﴿ ما منعك أن تسجيد ﴾ ومثله قولُه سبحانه : ﴿ لَشِلاً يَعْلَمَ ﴾ ومعناه ﴿ لِأَنْ يُعْلَم ﴾ .

[٤٤٩] قَالَ مَعَاذَ اللّهِ أَن نَأْخُلُ إِلّا مَن وَجَدْنَا مَتَنْعَنَا عِندَهُ إِنَّا إِذَا لَظَالْمُونَ يَوسَف/٧٩ مَعَاذَ الله : ﴿ مَعَاذَ ﴾ منصوب على المصدر . والتقدير : ﴿ نَعُـوذَ مَعاذَا مِنْ أَنْ نَأْخُذَ ﴾ والعرب تقول : ﴿ مَعاذَ الله ، ومَعاذَةَ الله، وَعَوْذَ الله ،

ويقولون ﴿ اللَّهِم عَائِدًا بِكَ ﴾ أي : أدعوك عائذاً بك .

أَنْ نَأْخُذَ : الجملة في محل نصب بنزع الخافض. والمعنى : ﴿ أعوذ بالله مِنْ أُخْسِدِ أحدِ إِلاَّ مَن وَجِسَدْنا مَتَساعَنا عنسده ﴾ فلمسا سقسطت ﴿ مِنْ ﴾ نُصبِ الفعل .

إِنَّا إِذَنْ لَـظَالِمُــون : قال الـزجُــاج : ﴿ إِنَّا إِذَنْ لَـظَالِمُــون ﴾ فيــه معنى الجزاء ، أي : ﴿ إِنْ أَخَذْنَا غِيرَه فنحن ظَالِمُون ﴾.

[٤٥٠] قَالَ هَنَذَا فَرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأْنَيْنُكَ بِتَأْوِيلِ مَالَةً تَسْتَطِع عَلَيْهِ صَبَرًا الكهفه ٧٨ هذا فراقٌ بَيْنِي وَبَيْنِك : زعم سيبويه أن معنى مثل هذا التوكيد ، يعني : ﴿ هذا فراقُ بيننا ﴾ . ومثله من الكلام : ﴿ أَخْزَى الله الْكَاذِبَ مِنْي وَمِنْك ﴾ وهذا لا يكون إلاّ بالواو ولا يجوز ﴿ هذا فراقُ بَيني فيينك ﴾ لأن معنى الواو الاجتماع ، ومعنى الفاء أن يأتي الثاني في أثر الأول .

[٤٥١] قَالَ هَلْ وَامَنكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَيْهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيرُ حَفِظًا وَهُو أَرْحُمُ ٱلرَّاحِينَ يوسف/١٤

إلاَّ كَمَا أُمِنْتُكم : في محل نصب على المصدر ، أي :﴿امَّنَا كَأَمْنِي إِيَّاكُم على أخيه ﴾.

خيرٌ حافظاً : ﴿ خيرٌ ﴾ خبر المبتدأ ، و﴿ حافظاً ﴾ تمييز أحوال ، حين يُقرأ : حافظاً ، ويُقرأ أيضاً ﴿ جِفْظاً ﴾ ويكون تمييزاً لا غير . وَهُــوَ أَرْحُمُ السَّرَاجِمِينَ : هــو : مبتــداً، و﴿ أَرحمُ ﴾ خبــرُه ، وهــو مضاف ، و﴿ الراحمينَ ﴾ مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكَّر سالم .

[٤٥٧] قَالَ هَلْ عَلِمْتُمُ مَّا فَعَلَّمُ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْمٌ جَلهِلُونَ بوسف/٨٩ هَـلْ عَلِمْتُمْ : استفهام والمراد به التقرير ، أي : ﴿ قَـد عَلِمْتُم مَـا فَعَلْتُم بهما ﴾ .

مَا فَعَلَتُم بِيوسفَ : تقديره :﴿ أَي شيء فعلتُم بِيـوسف﴾ و﴿ ما ﴾ في محل نصب . والجملة ﴿ ما فَعَلْتُمْ ﴾ معلَّقة بـ ﴿ عَلِمْتُمْ ﴾ .

[٤٥٣] قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُر إِذْ تَدْعُونَ

هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ : أصلُه أن يتعدَّى إلى ما كان صوتاً مسموعاً ، تقول :

﴿ سمعتُ كلامَك ﴾ . فإن وقع على جوهر تعدَّى إلى مفعولَين ، ولا يجوز :
يكون الثاني إلا صوتاً ، كقولك : سمعت زيداً يقراً . ولا يجوز :
سمعت زيداً يقوم ، لأن القيام لا يكون مسموعاً . وقوله : ﴿ هَلْ
يَسمعونكم إذْ تَدعون ﴾ على حذف المضاف . والتقدير : ﴿ هَلْ
يَسمعون دُعَاءَكُمْ ﴾ فحَذف المضاف ودلً عليه قوله : ﴿ إذْ
تَدعون ﴾ .

[٤٠٤] قَالَ هِيَ رَوْدَتْنِي عَن نَفْسِي ۗ وَشَهِدَ شَاهِــَدُ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَمِنَ ٱلْكَـٰذِينِنَ يوسف٢٦

إِنْ كَانَ قَمِيْصُهُ : قال المبرد : معناه : ﴿ إِن يَكُنْ ﴾ وجاز ذلك في ﴿ كَانَ ﴾ لأنها أُمَّ الباب ، كما جاز في التعجب :

﴿ مَا كَانَ أَحْسَنَ زِيداً ! ﴾ ولم يَجُزُ ﴿ ما أصبحَ أَحْسَنَه ﴾ .

وقال أبو بكر السرَّاج : ﴿ إِنْ يَكُن ﴾ بمعنى ﴿ إِنْ يُصبِح ﴾ . قَدُ مِنْ قُبُل : ﴿ مِنْ ﴾ لابتداء الغاية .

الشعراه/١١٢ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَـاكَانُواْ يَعْمَلُونَ مَا عِلْمِي : ﴿ مَا ﴾ حرف نفي . و﴿ عِلْمِي ﴾ مبتدأ . والتقدير : ﴿ ما عِلْمِي تُبت أو حصلَ بِما كانوا يعملون ﴾ .

[٤٥٦] قَالَ وَمَن يَقَنْظُ مِن رَّحَمَّ رَبِّهَ إِلَّا ٱلضَّالُونَ الحجر ٢٠٥ مَنْ يَقْنَطُ : ﴿ مَنْ ﴾ مُبتدأ . و﴿ يقنط ﴾ الجملة خبر المبتدأ . واللفظ استفهام معناه النّفي ، فلذلك جاءت بعده ﴿ إِلّا ﴾ .

[٤٠٧] قَالُواْ آدَّعُ لَنَ رَبَّكَ يُسِيِّن لَنَا مَالَوْنُهُمُّ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّبَ بَقَرَةُ وَالْ مَالُوْنُهُمُّ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّبَ بَقَرَةُ اللهِ اللهِ ١٩/٥٤ صَفْرَآةُ فَاقِيعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّطِرِينَ اللهِ ١٩/٥٤

فَاقِمُ : قوله ﴿ فَاقَعُ لُونُهَا ﴾ ارتفع ﴿ لُونُها ﴾ بأنه فاعلٌ لِـ ﴿ فَاقَعُ ﴾ وهو صفة البقرة ، وهو مثل صفراء ، وكذلك ﴿ تَسُرُّ النَّاظرين ﴾ جملةً مرفوعةُ الموضع لكونها صفةً لِـ ﴿ بَقَرةً ﴾ . والتقدير : ﴿ إِنَّها بقرةً فاقعةُ اللَّونِ سازَةً لِلنَّاظِرِين ﴾ .

[٤٥٨] قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنِ لَّنَا مَاهِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَيْبَهُ عَلَيْكَ وَ إِنَّا إِن شَآءَ الله: ٧٠١] الله المُوتِدُونَ

إِنَّ الْبُقرَ تَشَا بَه عَلَيْنًا : كلَّ جمع يكون واحده بالهاء ـ أي التاء المربوطة ـ نحو ﴿ البقر والنخل والسحاب ﴾ فإنه يؤنث ويُذَكَّر . قالَ الله تَعالى : ﴿ كَانُهُم أَعجازُ نَخْلِ خاوِيّة ﴾ . وفي موضع آخـر ﴿ نَخْلُ مُنْقَعر ﴾ ، والتذكير الغالب .

[٤٥٩] قَالُواْ أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنِ لَنَا مَاهِي قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَآ فَارِضٌ وَلَا

بِكُرُّ عَوَانُ بَيْنَ ذَالِكٌ فَالْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ

البقرة/١٨

لَا قَارِضٌ وَلَا بِكُر : قال الأخفش : ارتفع ﴿ فارضٌ وبكُرٌ ﴾ ولم ينتصب كما ينتصب الْمَنْفِئُ لأنه صفة لبقرة . وقال الزجماج : ارتفع فارضٌ بإضمار : ﴿ هِي لا فارضٌ ولا بكر ﴾ وقال : وإنما جاز ﴿ بين ذلك ﴾ و﴿ بين ﴾ لا يكون إلّا مع اثنين أو أكثر ، لأن ذلك ينوب عن الجُمل. تقول: ﴿ ظننتُ زيداً قائماً ﴾ فيقول القائل: ﴿ قد ظننتُ ذاك، وظننت ذلِكَ ﴾ وقال أبو على : لا يخلو ذلك فيما ذكره من قولهم ﴿ ظننتُ ذاك ﴾ من أن يكون إشارةً إلى المصدر كما ذهب إليه سيبويه ، أو يكون إشارة إلى ﴿ أحد المفعولَين به ﴾ لِـ ﴿ ظننتُ ﴾ والاً تكون نائبةً عن الجملة كما قاله أبو إسحاق. ولا يجوز أن يكون إشارة إلى أحد المفعولَين ، لأنه لو كان كذلك لَلَزَمَ أن يُذْكُمرَ الآخر كما لو أنك ذكرت اسم الْمُشار إليه لَلزَمَ فيه ذلك ، وكما أنك إذا ذكرت المبتدأ لَزمَك ذِكْرُ الخبر ، أو يُعلم من الحال ما يقوم مقام ذِكْرِكَ له . ولا يجوز أن تكون نائبةً عن الجملة هنـا ولا إشارةً إليهـا كما لم يُنْبُ عن الجملة في غير هـذا الموضع من المواضع التي تقم فيه الجملة ، نحو صلة اللذي ووصف النكرات . فثبت أن ﴿ ذَاكَ ﴾ في قولهم ﴿ ظننت ذَاكَ ﴾ إشارةً إلى المصدر الذي هـو

﴿ البطن ﴾ ولا يجوز أن يقع اسم المفرد موقع جملة . ولو كان سائغاً أن ينوب ﴿ ذلك ﴾ عن البُجمل لما جاز وقوع هنا ، لان هذا الموضع ليس من البُحمل . ألا ترى أن ﴿ ذلك ﴾ إشارة إلى ما تقدّم مما دلَّ عليه قوله : ﴿ لا فارضٌ ولا بكرٌ ﴾ وهو الْبكارة والفروض ، فإنما يدل قوله ذلك عليهما ، فلو كان واقعاً موقع جملة ما دل عليهما ، لأن الجملة يسند فيها الحدّث إلى المُحدَث عنه ، وليس واحدُ من الفروض والبكارة يُسند إلى الآخر . ألا تَرَى أن المعنى بين هذين الوصفين وهذا واضح . .

واعلم أن الاسم اللذي يضاف إليه ﴿ بين ﴾ لا يخلو من أن يكون دالًا على واحدٍ أو على أكثر من الواحد . فإذا كان دالًا على الواحد غير دالًا على أكثر منه عُطف عليه اسم آخرُ فأذْكَرَفَا من أن أصله الافتراق . فكما يمتنع أن يقول:قران واجتماع زيد، حتى تضيف إليه ما يزيد به على الإفراد ، لذلك لا تقول ﴿ بين زيد ﴾ حتى تضيف إليه آخر بالواو دون غيرها من الحروف العاطفة . وإذا كان الاسم دالًا على الكثرة ، وإن كان مفرداً جاز أن يضاف ﴿ بين ﴾ إليه .

عَوَانٌ : مرفوع على أنه خبرُ مبتدأ محذوف ، كأنَّه قال : ﴿ هِيَ عَوَانٌ ﴾ .

و ﴿ غَوَانٌ ﴾ قد أضيف فيه ﴿ بَيْنَ ﴾ إلى ذلك من حيث جاز إضافته إلى القوم ، وما أشبه ذلك من الأسماء التي تدل على الكثرة . وإنما جاز أن يكون قولنا ذلك يراد به مرة الانفراد ، ومرة الجمع والكثرة ، لمشابهته الموصولية كَ ﴿ اللّذي ﴾ و ﴿ ما ﴾ إلّا أن البائين يشتبهان في دلالة كل واحد منهما على غير شيء بعيته ، فجاز أن يراد به الواحد مرة وأكثر من الواحد مرة . ويدل على ما ذكرناه من قصدهم

بذلك الجمع ، وما زاد على الواحد أن رؤبةَ لمَّا قـال له أبـو عبيدة في قوله :

فيه خطوط من سوادٍ وبلَق كانه في الجلد تسوليع البَهق إن أردت ﴿ الخطوط ﴾ وجب أن تقول كأنها ، وإن أردت ﴿ السواد والبلّق ﴾ وجب أن تقول: كأنهما . قال أردت كان ذلك ، فعلم به أنهم يقصدون بذلك غير المفرد . ويدل عليه أيضاً قول القائل :

إِنَّ لِللَّخَيْدِ ولِللَّهُ مِدَى وَكِلاً ذَلْكَ وَجِهُ وَقَبَلْ الْاَ لَمِراد بِذَلْكَ عَبِر الْاَ المراد بذلك غير الإفراد لَمَا أَضِيفَت ﴿ كِلاَ ﴾ إليه ، فكذلك القول في ﴿ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ والمراد بذلك الزيادة على الواحد . ألا ترى أنه إشارة إلى ما نقدًم من قوله : ممًا دل على القُروض والكارة .

ما : مسوضع (ما) من قسول هِ مَا هِيَ وَمَا لَـوْنُهَا ﴾ رفيعُ لأنه خبر المبتدأ ، لأن تأويله الاستفهام ، أي ﴿ أَيُّ شيءٍ هِيَ ، وأيُّ لَوْنِ لَوْنُهَا ﴾ .

قَالَ إِنَّه يَقُولُ إِنَّها: ما بعد القول من باب (إنَّ) مكسورة أبداً ، كأنك لم تذكر القول في صدر كالمك ، وإنما وقعت ﴿قال﴾ في كلام العرب على أن يُحكى بها ما كان كلاماً يقوم بنفسه قبل دخولها ، فيرُدِّى مع ذِكْرِهَا ذلك اللفظ ، تقول : ﴿ قلت زيد منطلق ﴾ كأنك حكيت زيد منطلق . وكذلك : إنَّ زيداً منطلق ، إذا حكيته تقول : ﴿ قلت إِنَّ زيداً منطلق ﴾ . وقوم من العرب وهم بنوسليم يجعلون باب قلت كباب ظننت ، ويقولون : ﴿ قلت زيداً منطلقاً ﴾ .

[٤٦٠] قَالُواْ أَوَنَكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَـٰذَاۤ أَنِي عَلَّا مَنَ اللَّهُ عَلَيناً

إِنَّهُ مِنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ يوسف، ٩٠ لأنْتَ يُسوسف : ﴿ السلام ﴾ لام الابتسداء . و﴿ انت ﴾ مبتسدا . و﴿ يسوسف ﴾ خبر المبتسدا . وجملة : ﴿ انت يسوسف ﴾ خبسر ﴿ إِنَّ ﴾ و﴿ الكاف ﴾ اسمُها .

قَدْ مَنَّ الله عَلَينا: جملة مُسْتَأْنَفة.

مَنْ يَتَّقِ: الجمهـورُ على حـذف اليـاء من ﴿ يَتَّقِي ﴾ لأن ﴿ مَنْ ﴾ اسم شرط جازم ، و ﴿ يتقِ ﴾ فعل الشرط مجـزوم وعلامـة جزمـه حذف حرف العلة من آخره .

فإنَّ الله لا يُضيع أجْسرَ الْمُحْسِنين : الجملة في محل جـزم ، جـوابُ الشرط .

اَلْهُ اَلْوَا إِن يَسْرِقَ فَصَدْ مَرَقَ أَخْ لَهُ مِن قَبْلُ قَاْمَرُهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ عَ وَلَا يُسْدِهَا فَكُمْ قَالَ أَنْمُ شَرَّمَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ يوسف/٧٧ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ وَلَمْ يُبْدِهَا : قال الزجاج : هذا إضمار شريطة التفسير لأن قوله تعالى : ﴿ أَنتَم شَرَّ مَكَاناً ﴾ بدل من ﴿ هَا ﴾ في ﴿ اسَرُهَا ﴾ وقال والمعنى ، فاسر يوسف في نفسِه قوله : ﴿ أَنتَم شَرَّ مَكَاناً ﴾ وقال أبو على :

إن الإضمار على شريطة التفسير يكون على ضربين :

أحدهما : أن يفسُّر بفرد نحو : ﴿ نِعْمَ رَجِلًا زِيدٌ ﴾ فقولت ﴿ رَجُلاً ﴾ تفسير للرجل الذي هو فاعل ﴿ نِشْمَ ﴾ وقد أُضمر .

والشائي : أن يفسُّر بجملة . وأصل هذا يقع في الابتداء كقوله : ﴿ فإذا هِيَ شاخصةُ أبصارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ و﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ ﴾ . فالمعنى : ﴿ القصةُ أبصارُ الّذين كَفَرُوا شاخصةً ﴾ و ﴿ الأمرُ اللهُ أَحَدُ ﴾ و ﴿ الأمرُ اللهُ أَحَدُ ﴾ ثم تدخل عوامل المبتدأ عليه نحبو : كمان وأخواتها ، وإن وأخبواتها فيتقل هذا الضمير من الابتداء بها كما ينتقل سائر المبتدآت كقوله : ﴿ إِنَّه مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً . فَا إِنَّهَ الاَ تَعْمَى الاَبْصَار ﴾ ، وقول الشاعر :

وليس منها شفاءُ الدَّاءِ مُبذُولُ .

والذي ذهب إليه أبو إسحاق همو أنه مضمر على شريطة التفسير ، ليس بمبتدأ فيلزمه التفسير بالجملة . ألا ترى أنها فضلة مذكورة بعد فعل وفاعل وهو قوله ﴿أَسَرُّ﴾ . فإذا كان مُبايناً لِمَا أصله المبتدأ لم يجز أن يفسَّر تفسيرَه .

وأيضاً فإن المضمر على شريطة التفسير لا يكون إلا متعلقاً بالجملة التي يفسّرها ، ولا يكون منقطعاً عنها ولا متعلقاً بجملة غيرها . وما ذكره أبو إسحاق فالتفسير فيه منفصلُ عن الجملة التي فيها الضمير الذي زعم أنه إضمارً على شريطة التفسير ، فخرج بذلك عمّا يكون علمه الإضمار قبل التفسير . فإن قلت : فَعَلاَمَ تَحمل الضمير في أسرَّها ﴾ قلنا : يحتمل أن يكون إضماراً للإجابة ، كأنهم لما قالوا : ﴿ إِنْ يَسِرقُ فقد سرقَ أَخُ له مِنْ قَبل ﴾ أسرَّ يوسفُ إجابتَهم في نفسه ولم يُبدِها لهم في الحال ، وجاز إضماراً للمقالة كأنه ﴿ أسرَّ من مقالتهم عليه . وجاز أن يكون إضماراً للمقالة كأنه ﴿ أسرَّ يوسف مقالتَهم ﴾ لأن القول والمقالة واحد . ويكون معنى المقالة يوسف مقالتَهم ﴾ كما أن الخلق عبارة عن المخلوق . أي أكتبًا في نفسه المقول ، كما أن الخلق عبارة عليها والمجازاة بها .

أَنْتُمْ شُرٌّ مَكَاناً : مكاناً : تمييز منصوب . أي شرٌّ منه ، أو شرٌّ منهما .

وَ عَلَوْا مَاللَّهُ مَنْ اللَّهِ مَنْ اللَّهُ مَنْ أَوْلُ اللَّهُ مَنْ الْمَالِكِ مِنْ الْمَالِكِ مِنْ الْمَالكِكِ مِنْ الْمَالِكِ مِنْ الْمَالِكِ مِنْ الْمَالِكِ مِنْ الْمَالِكِ مِنْ الْمَالِكِ مِنْ الْمُعَلِّمِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَالْمُوا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّمِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّمْ مِنْ اللَّمِيْمِ

تَفْتَأُ : معناه ﴿ لاَ تَفْتَأُ ﴾ فحذف حرف النفي ﴿لاَ ﴾ للعلْم به . وذلك كما في قول آمريء القيس :

فقلتُ يمينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً ولو ضَربوا رَأْسِي لديكِ وَأَوْصَالِي والمعنى : لا أبرح . وإنما جاز ذلك لأنه لا يجوز في القسم ﴿قَاللهِ تَفعلُ ﴾ حتى تقول : ﴿قَاللهِ لَتُفْعَلُنَّ ﴾ أو تقول : لا تفعلُ .

تَذْكُرُ : جملة ﴿ تَذْكُر ﴾ في محل نصبٍ خبر ﴿ تفتا ﴾ . والتقدير ﴿ تَفْتَا

[٤٦٣] قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمَّ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كُمَّا سَرْوِينَ بوسف/٧٧ تَالِهُ : معناه : ﴿ وَاللّهِ ﴾ إلَّا أن الناء تختص باسم الله تمالى : ولا يجوز ﴿ تَالرَّحْمُنِ ﴾ . والناءُ حرفُ جرِّ وقسَم . و ﴿ اللهِ ﴾ لفظُ الجلالة مجرورُ بالناء ، وعلامة جرَّه الكسرةُ ، والجارُ والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديرُه : أُقْسِمُ .

[٤٦٤] قَالُواْ جَرْآوُهُو مَن وُجِلَافِي رَحْلِهِ عَهُو جَرْآوُهُ مَكَالِكَ تَجْرِي ٱلطَّلِينِينِ

قَالُوا جَزَاؤُه : فيه ثلاثة أوجه :

أحدها: أنه مبتدأ والخبر محذوف ، تقديره: ﴿ جزاؤُ عندنا كجزائه عندكم ﴾ و﴿ الهاء ﴾ تعود على السارق أو على السرقة . وعلى هذا يكون قوله : ﴿ مَنْ وُجِدَ ﴾ مبتدأ و﴿ فهو ﴾ مبتدأ ثانٍ و ﴿ جزاؤه ﴾ خبر المبتدأ الثاني . والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول . و ﴿ من ﴾ شرطية و ﴿ الفاء ﴾ في ﴿ فَهُو ﴾ واقعة في جواب ﴿ مَنْ ﴾ ويجوز أن تكون ﴿ مَنْ ﴾ بمعنى السذي ، ودخلت الفاء في خبرها لِمَا فيها من الإبهام . والتقدير : ﴿ استعباد مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فهو ـ أي الاستعباد ـ جزاء السارق ﴾ .

ويجوز أن تكون الهاء في ﴿ جزاؤ ، ﴾ للسارق .

والوجه الثاني : أن يكون ﴿ جزاؤه ﴾ مبتدأ و ﴿ مَنْ وُجِدَ ﴾ خبرُه . والتقدير : ﴿ استعباد مَن وُجِدَ فِي رَحْلِه ﴾ وفهو جزاؤه : مبتـدأ وخبر مؤكّد لمعنى الأول .

والوجه الشالث: أن يكون ﴿ جزاؤه ﴾ مبتـداً ، و﴿ مَنْ وُجِـدَ ﴾ مبتـداً ، و ﴿ مَنْ وُجِـدَ ﴾ مبتـداً ثانٍ و ﴿ مَنْ المبتدأ الثالث . والعائد على المبتدأ الأول ﴿ الهاء ﴾ الأخيرة . وعلى الثاني هو . كذلك نجزي : الكاف في محل نصب أي : ﴿جزاءً مثل ذلك ﴾ .

[570] قَالُواْ شُبْحَنْنَكَ لَاعِلْمُ لَنَا إِلَّا مَاعَلَمْنَا أَيْكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سُبْحانَك : نصبُ على المصدر . قال سيبويه : ﴿ سَبْحَ الله تسبيحاً وسُبحاناً ﴾ فالمصدر تسبيح ، وسبحان . وكلُّ منهما اسمٌ يقوم مقام المصدر .

لَنَا : اللام في قـوله ﴿ لنـا ﴾ يتعلق بمحذوف ، فيكـون جملة ظرفيـة في موضع رفع بالخبر ، لأن ﴿ لاَ عِلْمَ ﴾ في موضع رفع بالابتداء .

ما علَّمتنا : موصول وصلة الضمير واضحة من ﴿ عَلَّمَتْنا ﴾ والعائد إليه محذوف تقديره : ﴿ ما علَّمتناهُ ﴾ وهو في موضع رفع خبر قولِه : ﴿ لاَ عِلْمَ ﴾ . أي : ﴿ عِلْمُناما عَلَّمتَناهُ ﴾ .

أَنْتَ : يجوز أن يكون فصلًا ، فيكون لا موضع لـه من الإعراب. وخبر

﴿ إِنَّ ﴾ : العليمُ الحكيمُ . ويجـوز أن يكـون مبتـدأً و ﴿ الْعَـليمُ الْحَكيمُ ﴾ خبراهُ ، والجملة خبر ﴿ إِنَّ ﴾ .

[37 ؛] ۚ قَالُواْ سُبْحَنْنَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَ ٓ أَنْ تَغَفِّذَ مِن دُونِكَ مِنْ أُولِيآ ءَ وَلَكِن

مَتَعَهُمْ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى نَسُواْ الذِّكْرَ وَكَانُواْ فَوْمَا بُورًا الفرقان/١٨

مِنْ دُونِكَ : المفعول الشاني للفعل ﴿ نَتَخِذَ ﴾ والتقدير : ﴿ أَنْ نَتَخَذَ غيرَك ﴾ .

مِنْ أُولِياء : المفعول الأول للفعل ، نتَّخذ ، والتقدير : ﴿ أَنْ نَتَّخذَ أُولِياءَ غيرك ﴾ .

وجاز دخول ﴿ مِنْ ﴾ لأنه في سياق النفي ، فهو كقوله تعالى : ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَٰدٍ ﴾ .

[٢٠٧] قَالُواْ كَنَالِكَ قَالَ رَبُّكُ إِنَّهُ هُوَ الْخَيْمُ الْعَلِيمُ الله الداريات (٣٠ كَذَلِكِ : ﴿ الكافَ ﴾ في محل صفة لمصدر محذوف والتقدير : ﴿ قَالَ رَبُّكِ قَوْلًا كذلك ﴾ أي : مثل ذلك .

[٤٦٨] قَالُواْ أَيْنَ أَكُلُهُ الدِّنُّ وَنَحْنُ عُصْبَةً إِنَّا إِذَا لَخَيْسِرُونَ يوسف/١٤

لَئِنْ : ﴿ اللام ﴾ هي اللام التي يتلقَّى بها القسم .

إنَّا إِذَنَّ لَخَاسِرُونَ : جَوَابِ القَسَمِ .

ونَحن عُصبة : الجملة في محل نصبٍ على أنه حال . أي : ﴿ حالة كُونِنا عُصبةً ﴾ .

[٤٦٩] قَالُواْ وَهُمْمَ فِيهَا يَحْتَصِمُونَ الشعراء (٩٦/

هُم فيها يَخْتَصِمُون : ﴿ هم ﴾ مبتدأ ، و﴿ فيهَا ﴾ جارً ومجرور متعلّقان بخبر المبتدأ ، والتقدير : ﴿ هم كاثنون فيها ﴾ و ﴿ يختصمون ﴾ في محمل نصب حمال ، أي : ﴿مختصمين ﴾ ويحموز أن يكمون ﴿ يختصمون ﴾ خبر المبتمدأ ، أي : ﴿هم مختصمون فيها ﴾ و ﴿ فيها ﴾ متعلقً به .

وَمَ آَنْتَ بِمُوْمِنِ لَنَا إِنَّا ذَهَبْنَا أَسْتَقِى وَرَكَنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكُلُهُ ٱلذِّبُّ وَمَ آَنْتَ بِمُوْمِنِ لَنَا وَلُو ثُمَّا صَادِقِينَ يوسف/١٧

نَسْتَبِق : الجملة في محل نصب حال ، أي : ﴿ ذَهَبُّنَا مُسْتَبِقِين ﴾ .

[٤٧١] قَالُواْ يَكَأَيُّهَا الْعَزِيرُ إِنَّ لَهُ وَأَبَّ شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا مَرَنكَ مِنَ ٱلمُحْسِنِينَ يوسف/٨٧

شيخاً كبيراً : ﴿ شَيْخاً ﴾ صفةً لـ ﴿ اباً ﴾ منصوبة . و﴿ كبيراً ﴾ صفةً لـ ﴿ شيخاً ﴾ منصوبة .

مَكَـانَهُ : ظـرفُ منصوب ، والعـامـل فيـه ﴿ خُــذُ ﴾ . ويجــوز أن يكــون محمولًا على المعنى أي : ﴿ الْجَعَلْ أَحَدُنا مكانَه ﴾ .

[٢٧٤] قَالُواْ يَـُمُوسَىٰ إِنَّالَنَ نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَّادَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَائِلًا إِنَّا هَدُهُنَا قَاعِدُونَ المالنة/٢٤

فَادْهَبْ أَنْت وربُّك: إنما أتى بالضمير المرفوع المنفصل تأكيداً للضمير المستكِنُ في ﴿ اذْهَبْ ﴾ ليصح العطف عليه ، فإنه يقبح العطف بالاسم الظاهر على الضمير المستكِنُ والمتصل من غير أن يؤكد ، لأنه يصبر كأنَّه معـطوف على الفعل ، إذا عـطف على ما هـو متصل بالفعل غيرُ مفارق له .

ولا يجوز أن يقال : إنه أبرز الضمير ، فإنَّ الضمير إذا أَبرز يصير الفعل خالياً منه ، وقوله : ﴿ اذْهَبُ ﴾ غيرُ فارغ من الضمير ، وإنما حَسُنَ العطف على الضمير المتصل في قوله : ﴿ فَأَجْبِعُوا أَمْرُكُمْ وَشُركَاءَكُمْ ﴾ لأن ذكر المفعول صَارعوضاً من الضمير المنفصل كما كان ﴿ لا ﴾ في قوله : ﴿ لَوْ شَاءَ الله مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا ﴾ عوضاً

[٧٧٤] قَالَ يَتَفَادَمُ أَنْدِئُهُم فِأَسْمَا يَهِمْ فَلَمَا أَنْبَاهُم فِأَسْمَا يَهِمْ قَالَ أَلَرْ أَقُل لَكُو إِلَى الْمَا وَالْمَا عُنْدَهُ مَا لَكُمْ مَا لَمُ لَكُمْ مَا لَكُمْ مَا لَكُمْ مَا لَمُ فَعْلَمُ مُعْمَلًا مُضَمّر همو : (أدعو ، أو : أندى ﴾ .

[٤٧٤] قَالَ يَتَإِبْلِيسُ مَالَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّيْجِذِينَ العجر/٣٢

مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِين : ﴿ ما ﴾ مبتداً ، و﴿ لك ﴾ خبره . والتقدير : ﴿ ما ﴾ مبتداً ، و﴿ لك ﴾ خبره . والتقدير : ﴿ ما ﴾ مبتداً ، و﴿ الله يَحدُون ﴾ تقديرُه : أن لا تكون ﴾ وهي متعلقة بالخبر أيضاً . فلما حُذفت ﴿ في ﴾ انتصب موضع ﴿ أَنْ لاَ تَكون ﴾ على قول سيبويه . وبقي على الجسر على قول الخليل . وأبو الحسن حمل ﴿ أَنْ ﴾ على الزيادة . و﴿ لاَ تَكونَ ﴾ في موضع الحال ، قال : وتقديرُه : ﴿ ما لك خارجاً عن السَّاجِدين ﴾ .

الله عَلَى يَبُنِي لَا تَفْصُصُ رُءَياكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيكِيدُواْ لَكَ كَيْمَدُّ إِنَّ إِنَّ اللهَ عَلَى المُؤْمِنِينَ اللهَ عَلَى المُؤْمِنِينَ اللهَ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

فَيَكِيدُوا : جواب النهي مجزوم بحذف حرف النُّون .

كيداً : فيه وجهان :

أحدهما: أنه مفعول به . والمعنى : ﴿ فيضعون لـك أمراً يَكِيـدُك ﴾ وهـو مصدر في موضع الاسم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَجْبِعُوا كَيْدُونَ بِه ﴾ ، فعلى هـذا يكون في ﴿ الـلام ﴾ في ﴿ لَـكَ ﴾ وجهـان : أولهما : هي بمعنى : من أجـلـك . والثانى : هي ﴿ صفة ﴾ قُدُّت فصارت حالاً .

والسوجه الآخسر: أن يكون مصدراً مؤكّداً. وعلى هذا في ﴿ السلام ﴾ ثسلائمة أوجه : أولهها : بمعنى: من أجلك ، والثاني : هي صفـةً قُدِّمت فصارت حالاً ، والثالث : أن تكون زائسة لأن هذا الفعل يتعدَّى بنفسه ، ومنه ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْـدُ فَكِيدُونَ ﴾ ونظيرُ زيادتها هنا ﴿ رَوْفَ لَكِم ﴾ .

[٧٦] قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَنَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ حَتَىٰ إِذَا جَآءَتُهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغَتَهُ قَالُواْ يَحَسَّرَتَنَاعَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِ هِمَّ أَلَا سَآءَ مَا بَرُرُونَ

حَتَّى إذا جَمَاءتهُم السَّاصة : يقال ما معنى الغاية في قول ه : ﴿ حَتَّى إذا جاءتُهُمُ السَّاعَةُ ﴾ وما عامل الإعراب فيها ؟ والجواب : أن معناها منتهى تكذيبهم الحسرة يوم القيامة ، والعامل فيها ﴿ كَذَّبُوا ﴾ ، أي ﴿ كَذَّبُوا إِلَى أَن ظهرت الساعةُ بِغتةٌ فندموا حيث لا تنفعهم الندامة ﴾ . ويقال : ما معنى دعاء الحسرة وهي مما لا يَثْقِل ؟ والجواب : أن العرب إذا اجتهدت في المبالغة بالإخبار عن أمر عظيم تقع فيه ، جَعَلَتْه نداءً ، فلفظهُ لفظ ما يُنَّبُهُ ، والمنبَّه غيرُه ، مثل قوله : ﴿ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرُطْتُ في جَنْبِ الله ﴾ و ﴿ يَا قَلَى مَا فَرُطْتُ في جَنْبِ الله ﴾ و ﴿ يَا قِلَه : ﴿ إِنَا اتّحَسَر على التفريط ﴾ قاله الزجاج .

وقال سيبويه : إنك إذا قلت : ﴿ عجباه ﴾ فكأنك قلت : ﴿ احْشُرُ وتعالَ يا عجّبُ فإنه من أزمانك ﴾ وتأويلُ ﴿ يا حسْرَتَاه ﴾ : ﴿ النّبِهُوا على أننا قد حَسِرْنا ﴾ فقد خرج مخرج النداء للحسرة ، والمعنى على النداء لغيرها تنبية على عظم شأنها . وقيل إنها بمنزلة الاستغاثة ، فكأنه قيل : ﴿ يا حسرتنا تعالى فهذا أوانك ﴾ كما يقال : با للْعَجَب .

ساءَ ما يزرون : تقديرُه : ﴿ بئس الشيءُ شيئاً يزرونه ﴾ .

٧٧) قَدْ كَانَتُ لَكُرْ أَسُوةً حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِمِ وَالَّذِينَ مَعَهُ وِإِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَعَ وَأَامِنكُمُ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ إِنَّا بُرَعَ وَأَامِنكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْمَا بُرَعَ وَقَا إِبْرَاهِمِ لِأَبِيهِ الْمَعَدَّاوَةُ وَالْبَغْضَاءَ أَبِدًا حَتَى تُوْمِنُواْ بِاللّهِ وَحَدَّهُ وَإِلّا قَوْلَ إِبْرَاهِمِ لِأَبِيهِ لَأَيْسِهِ لَا مُسْتَغْفُرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّهِ مِن شَيْءً وَبَنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ لَا مَتَحَدِّهُ إِلَيْهِ فَي اللّهِ مِن شَيْءً وَبَنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ الْمَعْمِيلُ وَلَا اللّهِ مِن شَيْءً وَبَنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ الْمَعْمِيلُ وَلَا إِلَيْكَ الْمَعْمِيلُ وَاللّهُ اللّهِ مِن شَيْءً وَاللّهُ اللّهِ مِن اللّهِ مِن اللّهِ مِن اللّهُ مِن مَنْ عَلَيْكُونُ وَمِنْ اللّهِ مِن اللّهُ مِن اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

وَحْدَهُ : يجوز أن يكون مصدراً محذوف الزوائد ، والتقدير :﴿تُوَحُدونه تُوحِيداً أُو تُرَحِّدونه إيحاداً ﴾ . فيكون مصدراً وُضِعَ موضعَ الحال ، ويجوز أن يكون مصدر فعل ثلاثي تقديرُه : يَجِدُ وَحْدَهُ . والتقدير :﴿حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ واحداً ﴾ . إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيْهِ لِأَسْتَغْفِرَ نُ لَكَ .

قَوْلَ : منصوبٌ على الاستثناء . والمستثنى منه الضميرُ المستكِنُ فيما يتعلق به ﴿ اللام ﴾ في : ﴿ قد كانت لكم أسوة ﴾ تقديرُها : ثبتَ لكم في إبراهيم إلَّا في قوله : ﴿ لأستغفرنَّ لك ﴾ .

قَدْ كَانَ لَكُمْ تَايَةٌ فِي فِعَنَيْنِ النَّقَتَا فِئَةٌ تُقَتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأَنْرَىٰ كَافِرَةً يَرُونَهُم مِّنْكَيْمِ مَ زَأَى ٱلْعَيْنِ وَٱللهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ عَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلكَ ر در مراد اور لعبرة لأولى الأبصار آل عمران /۱۳

فشة : تحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب : الرفيع على الاستثناف بتقدير : ﴿منهم فئة كذا وأخرى كذا ﴾ والحبر على البدل . والنَّصِّب على الحال ، كقوله كثير :

فكنت كذي رِجْلَيْنِ رجل ِ صحيحةٍ ﴿ ورجل ِ رَمَى فيها الـزَّمانُ فَشُلَّتِ

بالرفع والجرّ . وقال ابن مفرع : فكنت كذي رِجْلَيْن رجلٌ صحيحة ورجلٌ رَمَاهَا صائبُ الحدِّثانِ

فأمَّا الَّتِي صحَّت فَأَزْدُ شَنُّوءَةٍ وأمَّا الَّتِي شُلُّتْ فَأَزْدُعُمَانِ

وقال آخر:

إِذَا مِتَّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَينَ : شَامَتٌ وَآخَرُ مُثْنِ بِالَّذِي كَنْتُ أَصِنْعُ ولا يجوز أن يقسول مررتُ بثلاثةٍ : صريع وجريسح بالجر لأنه لم يستوف العدُّة ، ويجوز بالبرفع على تقدير : ﴿ منهم صَريعُ ومنهم جريحٌ ﴾. . فإن قلت ﴿مررت بثلاثةٍ صريع ٍ وجـريح ٍ وسليم ٍ ﴾ جـاز الرفع والجر .

رَأْيَ الْغَيْنِ: يجوز أن يكون مصدراً لِـ (يَرَى) والعين في موضع الرفع بأنه الفاعل أي : ﴿ كَمَا تَرَى الْغَيْنُ ﴾ ويجوز أن يكون ظرفاً للمكان كما يقال ﴿ تَرَوْنُهُمْ أَمَامُكُمْ ﴾ .

إ ٧٩٤] قَدْ نَرَىٰ تَقَلَّبُ وَجِهِكَ فِي السَّمَاءُ فَلَنُولِيَنَكَ قِبَلَةً تُرْضَهَا فَوْلُ وَجَهَكَ شَطُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَولُواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ اللَّذِينَ أُوتُواْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ مَنْ اللَّهُ مِنْ مَنْ اللَّهُ مِنْ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ الْمُنْ ال

قَوْلُوا وُجُوهَكُمْ : ﴿ الفاء وسا بعده ﴾ في موضع الجزاء ، ولا يجازى :

ي ﴿ حيثُ ﴾ و ﴿ إِذْ ﴾ حتى يُكفُ كلُ واحدٍ منهما بِه ﴿ مَا ﴾ وذلك
لانهما لا يكونان إلا مضافين إلى ما بعدهما من الجملة قبل
المجازاة بهما ، قَأْلُزِمَا في المجازاة ﴿ مَا ﴾ لتكفَّهما عن الإضافة ،
لأن الإضافة تمنع الجزاء بهما ، وذلك لأن الفعل إذا وقع في موضع
اسم ارتفع ، والمضاف إليه في موضع اسم مجرورٍ وموضعه جرًّ
بالإضافة ، فيمتنع جزمُه بالجزاء مع وجود شرط الرفع فيه ، فلما
كان كذلك كُمَّا بِ : ما يُتَهَيَّهُما لجزم فعل الشرط .

شَطْرَهُ : منصوب على الظُّرف .

[٤٨٠] ۚ قُلْ أَنْحَآجُونَنَا فِيأَلَهُ وَهُو رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَغَمْلُنَا وَلَـكُمْ أَعْمُلُكُمْ

وَهُو رَبُّنا وَرَبُّكُمْ : المبتدأُ وخبرُه في موضع النصب على الحال . والعامل فيه ﴿ تُحَاجُّونَ ﴾ وذو الحال : السواو . والتقديس : ﴿ أَتُحَاجُّوْنَنَا فِي اللهِ حَالَ كَرْيُهِ رَبُّنَا وَرَبُكُمْ ﴾ .

لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعمالُكم : مبتدآن وخبران ، والجملتان في موضع نصب على الحال بالعطف على ﴿ هُوَ رَبُّنَا وربكم ﴾ و ﴿ نَحْنُ لَهُ مُخْلِصُون ﴾ كذلك .

[٤٨١] فُلِ أَدْعُواْ اللّهَ أَوِ أَدْعُواْ الرَّحْدَنَّ أَيَّاماً تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلا تُحَافِتْ بِهَا وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا الإسراء/١١٠ آياً مَا : ﴿ آياً ﴾ منصوب ﴿ تَذْعُوا ﴾ و ﴿ مَا ﴾ زائدةً للتوكيد .

تَذْعُوا : فعل مضارع مجزوم لأنه فعـل الشرط بِـ ﴿ أَيَّ ﴾ وعـــلامةُ جــزمِـه حــٰفُ النون لأنه من الأفعال الخمسة .

فَلَهُ : ﴿ الفاء﴾ رابطة لجواب الشرط و ﴿ له ﴾ جار ومجرور متعلَّقان بمحذوف تقديرُه : ﴿ كائنٌ له الأسماء الْحُسْنَى ﴾ والجملة في محل جزم جواب الشرط . والتقدير : ﴿ أَيّ اسم حَسَنٍ تدعوا به يكنْ لله تعالى ﴾ .

[٤٨٢] قُلْ أَذَٰ لِكَ خَبْرًا أَمْ جَنَّهُ الْخُلْدِ الَّذِي وُعِدَ الْمُتَقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآةَ وَمُصِيرًا

كانتُ لَهِم جَزاءٌ وَمصيراً: في موضع نصب على الحال من ﴿ وُعِدَ ﴾ و﴿ وَعَدَ ﴾ و﴿ وَعَدَ ﴾ و﴿ وَعَدَ ﴾ الصلة و﴿ وَدَ الحال الضمير المحذوف العائد من الصلة إلى الموصول . أي : ﴿ وُعِدَ الْمُتَّقِنَ الجُنَّةُ صائرةً لَهُم ﴾ .

أَرَأَيْنَكُمْ : ﴿ الكاف ﴾ فيه للخطاب مجسِّداً ، ومعنى الاسم مخلوع عنه ، لأنه لو كان اسماً لَوجب أن يكون الاسم الذي بعده في قولمه ﴿ أَرَأَيْنَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَىٌّ ﴾ و﴿ أَرَأَيْنَكَ زَيْداً مَا صَنع ﴾ هـو الكاف في المعنى ، لأن ﴿ رأيت ﴾ يتعدَّى إلى مفعولين ، يكون الأول منهما هو الثاني في المعنى ، وقد عَلِمْنَا أنه ليس الكاف في المعنى وإذا لم يكن اسماً كان حرفاً للخطاب مجرداً من معنى الاسمية ، كالكاف في ﴿ذلك وهُنالك لهوكالتاء في ﴿أنتِهِ وإذا ثبت أنه للخطاب ، فالتاء في ﴿ أَرأيت ﴾ لا يجوز أن يكون للخطاب لأنه لا يجوز أن يلحق الكلمة علامتان للخطاب ، كما لا يلحقها علامتان للتأنيث ، ولا علامتان للاستفهام . فلما لم يجز ذلك أفردَتِ التاء في جميع الأحوال ، لَمَّا كان لا بعد للفعل من فاعل ، وجعل في جميع الأحوال على لفظ واحد ، لأن ما يلحق الكاف من معنى الخطاب بين الفاعلين ، فيخصص التأنيث من التذكير والتثنية من الجمع ، ولو لحق علامة التأنيث والجمع التاء لاجتمعت علامتان للخطاب : ما يلحق التاء وما بحلق الكاف ، فكان يؤدِّي إلى ما لا نظير له فَرُفِض . وهذا الكلام لأبي على الفارسي .

إِنْ اَتَنَاكُمْ عَذَابُ الله : جُـواب ﴿ إِنْ ﴾ الفعـلُ الـذي دخـل عَليه حـرف
الاستفهام ، كما تقول : ﴿ إِنْ اتَاكَ زِيدُ اتَكرَمُهُ ؟ ﴾ وموضع ﴿ إِنْ
وجوابُه ﴾ نصبُ لانه في موضع مفعولَى ﴿ رَأَيْتُ ﴾ .

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ : جوابُه مُحذوف يدل عليه قوله : ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾ لأنه في

معنى : أخْسِرُوا ، فكـأنـه قـال : ﴿ إِنْ كُنتَم صَـادِقِين فَـأَخْسِرُوا مَن تَذْعُون عند نُزول البلاءِ بكم ﴾ .

[444] قُلْ أَرَّا يُتُمْ إِنَّ أَخَذَ اللهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَلَوْ مُرَّ وَخَتَمَ عَلَى قُلُولِكُمْ مَنْ إلكُ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُم بِهِ الظُّرْكَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ الانمام ٢٦ مَنْ إِلَهُ : مِبتداً وخِبر ، و ﴿ مَنْ ﴾ استفهام .

غيسرُ : صفة إلّـة . وجملة ﴿ مَنْ إلَّهُ غيــرُ ﴾ في موضع مفعولَي ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ و﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ عُلْق فلم يعمل في مفعوليه لفظاً .

إِنْ أَخَذَ الله سَمْمَكُمْ : جوابه محنوف . وتقديرُه : ﴿ مَنْ يَأْتِيكُمْ بِه ﴾ إلا أنه أَغْنَى عنه قولُه : ﴿ مَنْ إِلّهُ غَيرُ الله يَأْتِيكُمْ بِه ﴾ الذي هو مفعول ﴿ أَرابِيم ﴾ في المعنى . أي : ﴿ أَرابِيم إِلَها غَير الله يأتيكم به ﴾ . وموضوع الشرط وجوابه نصبٌ على الحال ، كما تقول : ﴿ لأضربتُهُ إِنْ ذَهَبُ أَو مكث ﴾ وقع موقع ﴿ ذَاهَا أَو مكت ﴾ وقع موقع في موضع الحال مشابهة في المغرد أنه لا يستقلُ بنفسه كما لا تستقل الجمل ، وإن كان جملة في المعنى ، فإنه بدخول حرف الشرط قد صار بمنزلة المغرد في الحاجة إلى ما يستند إليه كما المتاج المغرد . ويدل على قوة اتّصاله بما قبله حاجتُه إلى ما قبله ، احتاج ما وقع موقعه إلى ما قبله . وليس شيء من الفضلات تقع الجملة موقعه غيرَ الحال ، فبت أنه في موضع منصوب هو حال . فإن قبل : إن الجزاء مقدًّر والشرط المذكور في اللفظ مع الجزاء كلام مستقل ، وإنما كان هذا الاستدلال يسوغ لو كان الجزاء غير مقدًّر ، قبل : الجزاء مقدًّر والشرط المذكور في اللفظ مع الجزاء غير مقدًّر ، قبل : الجزاء ، وإن كان مقدراً لا حكم له ، الجزاء غير مقدًّر ، قبل : الجزاء ، وإن كان مقدراً لا حكم له ،

لأنه لا يجوز إظهاره ، وإنما هو شيء يثبت من جهة التقرير فَضَعْفَ أُمرُه ، ولو جاز إظهاره لكمان في موضع الحال . وهـذا مأخـوذ من كلام أبي على الفارسي .

يُأْتِيكُمْ : فِي مُوضَع رفع بالله صفةُ ﴿ إِلَّهُ ﴾ والتقدير : ﴿ مَنْ إِلَّـهُ آتِيْكُمْ بِهِ ﴾ .

[٤٨٠] قُلُّ أَرَّا يَثُمُ إِنْ أَهَلَكُنِي ٱللهُ وَمَن مِّينَ أَوْ رَجِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَلْهِرِينَ مِن

عَذَابٍ أَلِيمِ

فَمَنْ يُجِيرِ : جاء بالفاء في قوله ﴿ فَمَنْ يُجِيرٍ ﴾ جواباً للجملة . لأن معنى ﴿ أَرَايُتُمْ ﴾:اتْتَهُوا .

والتقدير : ﴿انتبهـوا فـمَن يُجير﴾ كما تقول :﴿ اجلِسْ فـزيدُجالِس﴾ وليست جواباً للشرط بل جواب الشرط ما دلَّ عليه ﴿ أَرَأَيْتُم ﴾ .

ويجوز أن تكون الفـاء زائدة ويكـون الاستفهـام قـام مقـامَ مفعـولـِ ﴿ اَرَايِتُم ﴾ كقولك :﴿ اَرَايت زيداً ما صنع﴾.

الناس/١ قُـلُ أَعُـوذُ بِرَبِّ آلنَّاسِ الناس/١ قُلُ : فعل أمر ، والمخاطب به محمد على وسائر الناس . والجملة بعده ﴿ أعوذ بـربُّ الناس ﴾ في محل نصبٍ على أنها مفمولٌ به للقول .

أعودُ : فعل معتلّ العين : اجوف ، وأصلُه : اعْـوُدُ ، على وزن : افْعُلُ . وقد استُنْقِلت الضمة على الواو فنُقِلت إلى ما قبلها ، وثبتت الواو لسكونها وانضمام ما قبلها . وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

ا 40] ۚ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَغَيٰدُ وَليُّكَ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ

غير : نصبُ لأنه مفعول لفعل محذوف دلَّ عليه ما بعده ﴿ اتَّخِذُ ﴾ والتقدير : ﴿ أَتَجْذُ غَيْرُ اللهِ وَلِيًّا ﴾ .

وَلِيًّا : مفعول ثانِ لِـ ﴿ أَتَّخِذُ ﴾ لأن هذا الفعل متعدًّ إلى مفعولين .

[٤٨٨] قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُوْقِي الْمُلْكَ مَن لَشَّلَةَ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِّن نَشَلَهُ وَيُعزَّمَن نَشَاةً وَيُدِلُّ مَن تَشَالًا عُبِيلِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

العَمران المعنى ﴿ يَا أَلله ﴾ والعيم المشدَّدة عند سيبويه والخليل عوضُ عن ﴿ يَا ﴾ لأن ﴿ يَا ﴾ لا يبوجد مع العيم في كلامهم ، فَعُلِمَ أَن ﴿ يَا ﴾ لا يبوجد مع العيم في كلامهم ، فَعُلِمَ أَن العيم ﴾ في آخر الكلمة بمنزلة ﴿ يَا ﴾ في أولها . و﴿ الضمة ﴾ التي في أولها ضمةُ الاسم المنادَى المفرّد و ﴿ العيم ﴾ مفتوحة لسكونها وسكون العيم التي قبلها . وقال الفرّاء أصله : ﴿ يَا أَللهُ أُمُّ لِنَمْ الْمَنْ يُعْ وَلَا المُمَا فَي وَلَمْ المَالِمُ وَلَمْ المَّالِمُ المَالِمُ وَلَمْ المَالِمُ المَّالِمُ المَّالِمُ المَالَمُ اللهِ وَالمَالِمُ المَّالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَّالِمُ المَالِمُ المَّالِمُ المَالِمُ المَالُمُ المَّالِمُ المَالُمُ وَاعترض على قول الخليل بأن الميم إنما تزاد مخفقة في مثل : قُم و : إنّهم ، وبأنها اجتمعت مع ﴿ يَا ﴾ في قول الشاعر :

وما عليكِ أن تقولي كلَّما سجدتِ أو صلَّيتِ يا اللَّهُمَّا أُرْدُهُ عَلَينا شيخَنا مُلِمَّا

وقال علي بن عيسى : هذا ليس بشيء لأن ﴿الميم﴾ ها هنا عـوضً من حرفين ، فشدّدت كما قيل : قُمَّنُ وضَربتنَّ لما كان النون عـوضاً من حرفَين في قمتمُوا أو ضربتمُوا . فأما قمنَ وذهبنَ فالنون هناك عـوضٌ عن حرف واحـد . وأما البيت فإنما جـاز ذلك فيه لضرورة الشّعر . وأما (هَلُمُ) فإن الأصل فيه أنَّ حرف التنبيه وهي ﴿ها﴾ دخلت على ﴿لُمُ ﴾ عند الخليل .

مَا لِكَ الْمُلْك : أكثر النحويين على أنه منصوب بأنه منادى مضاف . قال الزجاج : ويُحتمل أن يكون صفة من ﴿ الله ﴾ لأن ﴿ اللَّهُمُّ ﴾ بمنزلة ﴿ يا ألله ﴾ فيكون مثل قولك ﴿ يا زيدُ ذا الحجى ﴾ .

تُؤْتِي الْمُلْك : فعل وفاعل ومفعول في موضع النصب على الحال ، والعامل فيه حرف النداء ، وذو الحال ﴿ الله ﴾ أو ﴿ ما لك ﴾ .

مَنْ تَشاء : مفعول ثانٍ ، والتقدير : ﴿ تَوْتِي الملك مَنْ تَشَاء أَن تُؤْتِيَهُ وَتَنزِع الملك مِمَّرُ تَشَاءُ أَن تَنزِعَهُ مِنه ﴾ .

يِمَدِكَ الْخَيْرُ : مَبَداً وخبر بتقدير ﴿ الخيرُ صوحودُ بيدك ﴾ والجملة في موضع الحال أيضاً ، والعامل فيه ﴿ تُوْتِي وَتَنْزِعُ وَتُعِزُ وَتُلِلُ ﴾ وفو الحال الضمير المستجنَّ فيها .

[٤٨٩] قُلُ أَمْرَرَ بِي بِالْفَسْطِ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَكُلِّ مَسْجِدِ وَآدْتُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَمُودُونَ وَأَقِيمُوا : عطفٌ على ما تقدم من قوله : ﴿ لاَ يَفْتَنِنَّكُمْ الشَّيْطَانِ ﴾ فتقديره :

وَأَقِيمُوا : عطفٌ على ما تقدم من قوله : ﴿لا يَفْتَنِنكُمُ الشَّيطانُ ﴾ فتقديره : ﴿احـذُرُوا الشيطان وأقيموا وُجـوهكم ﴾ وقيـل : تقديـره :﴿ أَمـرَ رَبِّي بالقسط ، وقُلْ أقيموا ﴾ .

مخلصين : حال من واو ﴿ ادْعُوه ﴾ .

الدِّينَ : مفعول به لِـ ﴿ مُخلصين ﴾ .

كَمَا بَدَاكُم : قال أبو على الفارسي : تقديره : ﴿ كما بدأ خَلْقُكُم ﴾ ثم

حذف المضاف الذي هو ﴿ خَلْقَ ﴾ .

تُعُودُون :معناه : ﴿ ويعـود خَلْقُكُم ﴾ ثم حذف المضـاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه فصار المخاطّبون فاعِلين .

[٤٩٠] قُلْ عَامِنُواْ بِهِ عِنَّا وَ لَا تُتَوْمِنُوا ۚ إِنَّ اللَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ مِن إِذَا يُتَلِّي عَلَيْهِمْ يَخِرُونَ لَلْأَذْقَانَ سُجِّدًا الإسراء/ ١٠٧

يَخِرُون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والـواو ضمير متصـل مبني في محل رفع فاعـل . وجملة ﴿ يَخِزُون ﴾ في محـل رفع خبر ﴿ إِنْ ﴾ .

سُجُّداً : حال منصوب .

٤٩١] قُلْ إِنَّ رَبِّي يَفَّـذِفُ بِالْحَتِّي عَلَّمُ ٱلْغُيُوبِ سيا ٨٠

عَلَّامُ : يجوز فيه الرفع والنَّصب . فالرفع من خمسة أوجه :

الأول : يكون مرفوعاً على أنه خبرُ ثانٍ بعد أول . فـالأول هو جملة ﴿ يُقْذِفُ ﴾ والثاني : ﴿ عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴾ .

الشاني: أن يكون مرفوعاً على البدل من المضمر المرفعوع في ﴿ يُقْذَفُ ﴾ .

الشالث : أن يكون خبـر مبتدأ محـذوف ، وتقديـرُه : ﴿ هُــوَ عَـلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ .

المرابع: أن يكون بدلًا من ﴿ربِّي ﴾ على الموضع، وموضعُه الرفع.

الخامس : أن يكون وصفاً لـ ﴿ رُبِّي ﴾ على الموضع . وفي حمل وصف اسم ﴿ إِنَّ ﴾ على الموضع خِلاف . والنصبُ من وجهين :

الأول : على الوصف لِـ ﴿ رَبِّي ﴾ . والثاني : على البدل منه .

قُلْ إِن يُحْفُواْمَا فِي صُدُورِ كُرْ أَوْ تَبَدُوهُ يَعْلَمُهُ ٱللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَوَٰتِ

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّي شَيْءٍ قَدِيرٌ آل عمران/۲۹

يَعْلَمْهُ الله : جزم لأن جـواب الشـرط ، وإن كـان الله يعلمُـه كـان أو لـم يكن . ومعناه يعلمه كائناً ، ولا يصح وَصْفُه بـذلك قبـل أن يكون ، ورفع ﴿ وَيَعْلَمُ ﴾ ما في السماوات على الاستئناف .

قُلْ إِنَّنِي هَدَنْتِي رَبِّنَ إِلَىٰ صِرَاطِمُّسْتَقِمِ دِينًا قِيمًا مَّلَّةَ إِبْرَاهِمَ حَنيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ الأنعام/١٦١

دِيناً : قال أبو على : يحتمل نصبه على ثلاثة أضُّرُب :

أحدها : أنه لما قال ﴿ هَدَانِي رَبِّي إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ استغنى بجرى ذكر الفعل عن ذكره ثانياً ، فقال : ﴿ دِيناً قِيماً ﴾ كما قال : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ .

ثانيها : إن شئت نصبتَه على ﴿ اعْرفُوا ﴾ لأن هدايتهم إليه تعريف لهم محمله على ﴿ اعرفوا ديناً قيماً ﴾.

وثالثها : إن شئت حَمَّلَهُ على الاتُّباع كأنه قال : ﴿ إِتَّبِعُوا ديناً قِيْماً والْزَمُوه ﴾ كما قال : ﴿ اتَّبعُوا مَا أَنْزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ .

مِلْةَ إِبْرَاهِيم : بدل من ديناً قِيَماً .

حنيفاً : منصوب على الحال من إبراهيم .والمعنى :﴿هَٰذَانِي وعرُّفني ملةً إبراهيم في حال حنيفيّتِه ﴾.

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيبِهِ [141] الأنعام/10

إِنْ عَصِيتُ رَبِّي : فيه وجهان :

أحدهما : أنه اعتراضٌ بين الكلام كما يكون الاعتراض بـالأقسام ، فعلى هذا لا موضع له من الإعراب .

الآخر: أنه في موضع نصب على الحال ، فكأنه قيل: ﴿ إِنِّي أَحَافَ عاصياً ربِّي عذابَ يوم عظيم ﴾ ويكون الشرط محذوفاً على الوجهين معاً.

قيل : لأن البيَّنة بمعنى البيان ، فالهماء كنايةٌ عن البيان . . عن الزجَّاج .

وقيل : كناية عن الرَّب في قـوله : ﴿ رَبِّي ﴾ . وجملة ﴿ كَـذَّبتُم ﴾ مُضْمَرةً معها ﴿ قـد ﴾ وهي في موضع الحال ، والحـال لا يكـون بالفعل الماضى إلاّ معه ﴿ قد ﴾ إمّا مظهّرة أو مضمّرة .

[٤٩٦] قُـلَ إِنِّي شُمِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدَّعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُلُ لَا أَتَّبِعُ أَهُونَ مَن دُونِ ٱللَّهِ قُلُ لَا أَتَّبِعُ أَهُوا أَنَا مِنَ ٱلْمُهَتَدِينَ الانمام ٥٦ مِنْ هُونِ الله : معنى ﴿ مِنْ ﴾ إضافة الدعاء إلى ﴿ دُون ﴾ بمعنى ابتداء الغاية .

إِذَنَّ : معنى ﴿ إِذِن ﴾ الجزاء ، والمعنى : ﴿قد ضللتُ إِنْ عَبَدْتُها ﴾ .

[٤٩٧] قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ ء مُلْتَحَدًّا ﴿

بَلَكَغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَلَلْتِهِ ءَوَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَجَهَنَمَ خَللِهِ بنَ فيهَا أَبَدًا

إنّي : ﴿ إِنَّ ﴾ حــرف مشبه بــالفعـل ينصب الاسم ويــرفـع الخبــر . و ﴿ الياء ﴾ ضميرٌ مبنيٌّ في محلٌّ نصب اسم ﴿ إِنَّ ﴾ .

لَنْ يُجِيرني : ﴿ لَنْ ﴾ حرف ناصب ، و ﴿ يجيرَ ﴾ فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والنون : للوقاية . والياء : ضمير متصل مبنى في محل نصب مفعول به .

من الله : جار ومجرور متعلقان بالفعل ﴿ يُجير ﴾ .

أحدٌ : فاعل ﴿ يجيرني ﴾ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وجملة ﴿ يُجِيرني أحدٌ ﴾ في محل رفع خبر ﴿ إِنَّ ﴾ . وهي في محل جزم جواب الطلب : ﴿ قَلْ ﴾ .

إِلًّا بَلاغاً : بَلاغاً : في نصبه وجهان :

 (١) أن يكون منصوباً على المصدر ، ويكون الاستثناء متصلاً وتقديره :﴿ إني لن يجيرني من الله أحد ،ولن أجد من دونه ملتحداً إن لم أبلغ رسالات ربي بلاغاً ﴾ .

(٢) أن يكون منصوباً لأنه استثناء منقطع .

[٤٩٨] قُلُ أُوحِيَ إِلَى أَنْهُ ٱسْتَمَعَ نَفُر مِنَ ٱلِحِينِ فَقَالُواْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَبَا

أُوحِيَ : فعـل ماض مبني للمجهـول وجملة ﴿ أُوحِي ﴾ في محل جـزم جواب الطلب . أنَّهُ : أن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر . والهـاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن .

استَمَعَ : فعل ماض مبني على الفتح وجملة ﴿ استمع ﴾ في محل رفع خبر أن والمصدر من أنَّ والفعل ﴿ أنه استمع ﴾ في محل رفع نائب فاعِل لِد ﴿ أُوجِيَ ﴾ والتقدير : ﴿ أُوحِيَ إِلَيُّ إِستماعٌ نَفرٍ . . . ﴾ .

[٤٩٩] ۚ قُلَ أَوُنَيِّكُمُ بِحَبْرِ مِن ذَلِكُمُّ لِلَّذِينَ اتَّقَوْاْ حِندَ رَبِّهِمْ جَنْتُ تَجْرِى مِن تَخْتِهَا ٱلأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّـرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بِصِيرُ

ألِعِبَادِ آل عمران/١٥

أَؤْنَبُكُمْ : منتهى الاستفهام في ﴿ أَوْنبكم ﴾ عند قوله : ﴿ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ ثم استأنف ﴿ جَنَّاتُ تَجْرِي ﴾ على تقدير الجواب ، كأنه قبل : ﴿ ما ذلك الخير ؟ قبال : هو جناتٌ ﴾ وقبيل : منتهى الاستفهام عند قوله : ﴿ بِغَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ ﴾ ثم ابتدأ فقال : ﴿ لِلَّذِينَ اتَّقُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّاتٌ ﴾ ويجوز في إعراب ﴿ جَنّاتٌ ﴾ الرفع والجر . فالجر على أن تكون ﴿ جَنّاتٌ ﴾ ويجوز في إعراب ﴿ جَنّاتٌ ﴾ الرفع والجر . فالجر على أن تكون ﴿ جَنّاتُ ﴾ ولا يجوز الجر على الوجه الاخر للفصل باللام ، كما لا يجسوز ﴿ أمرتُ للك بالفَين ولا على متين ﴾ حتى يقسول : ﴿ بمثين ﴾ ، ولو قدّمت فقلت ﴿ ومتين ﴾ لاخيك لجاز .

خالدين: نصبٌ على الحال.

[٥٠٠] قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبُر شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدُ ابْنِي وَبَيْنَكُو وَأُوحِي إِلَى هَاذَا الْقُرْءَانُ لِأَنْدَرَكُمْ بِهِ ءَ وَمَنْ بَلَغَ أَبِنَكُ لَنَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهَ ءَالِهَةً أَخْرَى عُلْم لَّا أَشْهَدُ قُلْ إِنِّكَ هُو إِلَكَ وَحِدُّ وَ إِنَّنِي بَرِيَّ مِّتَ نُشْرِكُونَ الانعام/١٩ شهادة: نصب على التمييز.

ومن بلغ : في محل نصب بالإنذار والعائد إلى الموصول محذوف ﴿وَمَنْ بَلَغَهُ ﴾ أَتْنَكُمْ : كُتب بالياء لأن الهمزة التي قبلها همزة تخفيف بأن تجعل بين بين فإذا كانت مكسورة تجعل بين الهمزة والياء ، فكتب في بالياء .

[٥٠١] قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَاحَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمُّ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِ مَشْيَّاً وَبِالْوَلِدَينِ إحْسَنَّنَا وَلَا تَقْتُلُواْ أَوْلَادَكُمْ مِّنَ إِمْلَتِي َّخَنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّالُهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَحِشَ مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَّ وَلَا تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَتِّ ذَلكُمْ وَصَّلَكُمْ بِهِ مِلْعَلَكُمْ تَعْقُلُونَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الل

مَا حُرَّم رَبُّكُم : في موضع نصب بقوله : ﴿ أَتَّلُ ﴾ المعنى : ﴿ أَتُلُ الَّذِي حَرَّم رَبُّكُم عليكُم ﴾ فتكون ﴿ ما ﴾ موصولة . وجائز أن يكون في موضع نصب بـ ﴿ حَرَّم ﴾ ، لأن التلاوة بمنزلة القول ، فكأنه قال : ﴿ أَقُولُ أَيَّ شِيء حَرَّم رَبُّكُم عليكم ، أَهذا أَم هذا ﴾ فجائز أن يكون الله عليهم قوله : ﴿ إِلّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ دَماً مَشْفُوحاً ﴾ ويكون ﴿ أَلا تُشْرِكُوا بِه ﴾ منصوبة بمعنى طرح اللام ، أي : ﴿ أَبَّن لكم الحرام : أَلا تُشْرِكُوا ﴾ لأنهم إذا حرَّموا ما أحلُ الله فقد جعلوا غير الله في القبول منه بمنزلة الله سبحانه ، فصاروا بذلك مشركين .

ويجوز أن يكون ﴿ أَنْ لَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ محمولًا على المعنى . فيكون المعنى :﴿ أَتْـلُ عليكُم أَلّا تُشْـرِكُوا ﴾ أي : ﴿ أَتْــلُ عليكُم تحريمَ الشَّرك ﴾ . ويجوز أن يكون على معنى :﴿أُوصِيكُم أَنْ لا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا﴾ لأن قوله : ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ محمول على معنى :﴿أُوصِيكُم بالوالدَين إحساناً﴾ هذا كله قول الزجاج .

تُشْرِكُوا : يجوز أن يكون منصوباً به ﴿ أَنْ ﴾ ويكون ﴿ لا ﴾ للنفي ، ويجوز أن يكون مجزوماً به ﴿ لا ﴾ على النهي . وإذا كان منصوباً فيكون ﴿ وَلا تَقْتُلُوا أَوْلاَدُكُ ﴾ عطفاً بالنهي على الخبر ، وجاز ذلك كما جاز في قوله : ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أُوْلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ أَلْسُلْمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ أَلْسُلْمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ أَلْسُلْمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ أَلْسُلْمِيكَنَ ﴾ .

وقال جامع العلوم للبصير الأصفهاني : ويجوز أن تقف على ﴿ عليكم ﴾ ثم تبتدىء به ﴿ أن لا تشركوا ﴾ أي : ﴿ هو أنْ لاَ تشركوا ﴾ أي : ﴿ هو أنْ لاَ تشركوا ﴾ أي : ﴿ هو أنْ لاَ تشرك ولا زيادة ﴾ . ويجوز أن يكون ﴿ ما ﴾ استفهاماً فيقف على قوله : ﴿ رَبُّكم ﴾ ثم يبتدىء فيقول : ﴿ رَبُّكم أَلا تُشْرِكُوا ﴾ أي : ﴿عليكم تَركُ الإشراك ﴾ وهذا وقف بيان وهذا ضعيف .

[٥٠٢] قُلْ عَسَىٰٓ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَغْضُ الَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ النمل / ٧٧ يَكُونَ : اسمه ضمير الأمر والشأن المستتر فيه : ﴿ هُوَ ﴾ وما بعده خبره . و ﴿ أَنْ يَكُونَ ﴾ وما يتعلق به في محل رفع فاعل عسى .

[٥٠٣] قُلْ كَنَى لِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمُّ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ عَبِيراً بَصِيراً

و ﴿ بِاللَّهِ ﴾ : الباءُ زائدة ، و ﴿ اللَّهِ ﴾ لفظُ الجلالـة فاعـل كَفَى .

والتقدير : ﴿ كَفَى اللَّهُ شَهِيداً ﴾ .

شَهِيداً : تمييز منصوب ، والتقدير ﴿ كَفَاكَ الله من جملة الشَّاهِدِينَ عَلَيْك ﴾.

قُل لَّا يَعْلَمُ مَن في السَّمَوات وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ النمل / ٢٥

يَّ رورور أَيَّانَ سِعَثُونَ

أَيَّانَ : في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ .

قُل لِعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلَوْةَ وَيُنفِقُواْ عَّارَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيّةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِي يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خَلَالً إبراهيم / ٣١

يُقِيمُوا الصَّلاة : جزمٌ من ثلاثة أوجه :

أحدها : أنَّه جواب الأمر : ﴿ قُلْ ﴾ لأن المعنى في ﴿ قُلْ ﴾ : ﴿ إِنْ تَقُلْ لَهِم ، يُقِيمُوا الصَّلاة ﴾ .

والشاني : أنه جنواب أمر محذوف وتقديره : ﴿ قُلْ لِعِبَادِي أَقِيمُوا الصَّلَاةَ يُقِيمُوا الصَّلاة ﴾.

والثالث : أنه على حذف ﴿لام الأمر﴾ كأنه قال: ﴿قُلْ لِعِبَادِي ليُقِيمُوا الصَّلَاة ﴾ وإنما جاز حـذف اللام هنا لأن في الكلام دليـلًا على المحذوف . ألا تُرى أن لَفْظَ الأمر به ﴿ قُلْ ﴾ قد دلُّ على الغبائب . تقول :﴿ قُلْ لَزِيدٍ لَيَضْرِبُ عَمْراً ﴾ وإن شئت قلت:﴿ قُلْ لزيد يضرب عَمْراً ﴾ وقال ابن الأنباري:

أوجه جزمهِ الثلاثةُ هي :

الأول : أن يكون جواباً للأمر ، وهو : ﴿ أَقِيمُوا ﴾ وتقديرُه : ﴿ قُلْ لَهُمْ : أَقِيمُوا يُقِيمُوا ﴾ وإليه ذهب أبو العباس المبرُّد . والثاني : أن يكون مجزوماً بلام مقدّرة ، وتقديرُه : ﴿ لَيُقِيمُوا ﴾ ثم حذف لامَ الأمر لتقدُّم لفظ الأمر . وإليه ذهب أبو إسحاق .

الشالث : أن يكون مجزوماً لأنه جواب ﴿ قُـلْ ﴾ وإليه ذهب الأخفش ، وهذا ضعيف لأن أَمْرَ الله تعالى نبيَّه بالقول ليس فيه أمرٌ بالله تعالى نبيَّه بالقول ليس فيه أمرٌ بإقامة الصلاة . وأُوجة الأوجُّه الوجة الأول .

سِرًّا: مصدر في محل نصب حال .

وَعَلَانِيَةً : معطوفة على سرًّا منصوبة مثلها .

[٥٠٦] قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ َ ذَٰلِكَ أَزَكِى النور / ٣٠ لَمُمْ أَنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُ إِيمَا يَصْنَعُونَ النور / ٣٠

يُغُشُّوا : مجزوم لأنه جواب الطلب ، وعلامـة جزمـه حذف حـرف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

[٥٠٧] قُل لِمَن مَّا فِي السَّمَـُوتِ وَالْأَرْضُ قُل لِلَهُ حَكَنَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْفَيَـٰهَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۖ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ الاسلم ١٢٧

الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسُهُم : قال الأخفش : الجملةُ بدلٌ من الكاف والميم

في ﴿ لَيَجْمَعُنَكُمْ ﴾ . وقال الزجاج : هو في موضع رفع على
الابتداء ، وخبرُه : ﴿ فَهُمْ لا يُؤْمِنُنَ ﴾ لأن ﴿ يَجمعنَكم ﴾ مشتمل
على سائسر الخَلق اللَّذِين خسروا أنفسهم وغيسرَهم . قال :
و ﴿ السلام ﴾ في ﴿ لَيجمعنَكم ﴾ لامُ قسم ، والمعنى : ﴿ وَاللّهِ
لَيجمعنَكم ﴾ وجاز أن يكون ﴿ لَيجمعنَكم ﴾ بَذَلًا من الرحمة مفسَّراً

لها ، لأنه لما قال : ﴿ كَتَبُ رَبُّكُم عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةِ ﴾ فَشَرَ رحمَته بأنه يُشْهِلُهُم إلى يَوم القيامة لِيُتُوبُوا .

[٥٠٨] قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآيِنَ رَحْمَةِ رَبِّقٍ إِذَا لَأَمْسَكُتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ قُتُورًا الإسراء / ١٠٠

أَنْتُمْ : فاعل لفعل محذوف يفسره الظاهر ﴿ تَمْلِكُونَ ﴾ لأن ﴿ لَسُّ ﴾ يقع بها الشيء لوقوع غيره فلا يليها إلا الفعل ، فإذا وَلِيها اسم عمل فيه فعل مُضْمَرُ يفسره ما بعده وجملة ﴿ تَمْلِكُونَ ﴾ البظاهرة مفسرة لو ﴿ تَملكونَ ﴾ المحذوفة .

I • ٩ مَ فُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلْنَهِكُهُ يَمْشُونَ مُطْمَيْنِينَ لَلْزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءَ مَ لَمَ الْمُعَلَّمُ مُنْ السَّمَاءَ مَلَكَا رَسُولًا الإسراء / ٩٥ يَمْشُون : الجملة في محل رفع صفة لـ ﴿ ملائكة ﴾ والتقدير : ﴿ ملائكة

مُطمئنين : حال من ضمير الفاعل في ﴿ يَمْشُون ﴾ .

مَاشُونَ ﴾.

[٥١٠] قُلْ مَا آَسْتُلُكُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِهِ عَسِيلًا

مَنْ شَمَاءَ : نصبٌ على الاستثناء ، والمستثنى منه الـكاف والميـم في ﴿ اَسْأَلُكُم ﴾ . والتقدير : ﴿ ما أَسَال جَمِيْعَكُم أَجْراً إِلَّا الْمُريد اتَّخاذَ سَبِيْل إلى رَبِّه ﴾ .

أَنْ يَتَخِذَ : الجملة في موضع نصب بأنه مفعول به لـ ﴿ شَاءَ ﴾ والتقدير : ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ اتَّخَذَ سبيل إلى ربَّه ﴾ . مَنْ : في مـوضع نصبٍ على الاستثناء المنقطع . و﴿ إِلَى رَبِّهِ ﴾ أي : ﴿ إِلَى القُرْبَةِ لرَّبِّه ، وإلى ما يُرضي رَبَّهُ ﴾ .

[٥١١] قُلُ مَن كَانَ عَدُواً لِجِيرِيلَ فَإِنَّهُ رَبَّلُهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ

يَدَيَهِ وَهُدًى وَ يُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ البقرة ١٧/١

مَنْ : شرطيَّة في موضّع رفع مبتدأ . و ﴿ كَانَ واسمُها وخبرُها ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ .

والتقدير : ﴿ الَّذِي هُو عَدُوُّ لَجَبَرِيلَ ﴾ والعائد إلى المبتدأ الضمير في ﴿ كَانَ ﴾ وهو اسمُها ، و ﴿ عَدُوّاً ﴾ خبرها . و ﴿ جبريلُ ﴾ فيه لغتان ، ولا ينصرف للعجمة والتعريف .

وجواب ﴿ مَنْ ﴾ الشرطية قولُه : ﴿ فَإِنَّه ﴾ .

فَإِنَّهُ : ﴿ الهاء ﴾ في قوله : ﴿ فَإِنه ﴾ تعود إلى جَبرائيل عليه السلام . نَرْتُهُ : ﴿ الهاء ﴾ في ﴿ نَزَّله ﴾ تعود إلى القرآن ، ولم يَجْرِ لـه ذِكْرُ كما أن ﴿ ها ﴾ في قوله تعالى : ﴿ مَا تَرَكُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّة ﴾ تعود إلى الأرض ، ويجوز أن يكون على معنى جَبرائيل ، وتقديره : ﴿ فَإِنَّ الله نَزْلَ جِبريلَ عَلَى قلبك ﴾ ، لا أنَّه نَزَّل القرآن بنفسه . والأول اصح .

الله الرنجيريس على علبت ١٤٠٥ الله الدائل المسال بنفسه . والاول اصح . مُصَدِّقاً : نصب على الحال من ﴿ الهاء ﴾ في ﴿ نَرُّلُه ﴾ وهـو ضمير القرآن أوجَرائيل عليه السلام .

١٠ قُلْ مَن يُنْجِيكُم مِن ظُلُكْتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرَّعُا وَخُفْيَةً لَيْنَ

أُنجَلنَا مِنْ هَلَذِهِ عَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّلْكِرِينَ تضرُّعاً: نصب بأنه حال أيضاً من ﴿ تدعونه ﴾ .

خُفْيَةً: حال معطوف على حال. والمعنى: ﴿تدعونه مظهرين الضراعة

الأنعام / ٣٣

ومضمرين الحاجة إليه ﴾ أو ﴿ متضرُّعين مُعْلِنين أو مُسِرِّين ﴾ .

أَنْ الْمِبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِينَكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاى فَلا

البقرة / ٣٨

خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزُنُونَ

إمًا: هو ﴿ إِنْ ﴾ الجزاء دخلت عليها ﴿ ما ﴾ ليصح دخول نون التأكيد في لَيَأْتِي ، ولو أسقطت لم يَجُزُّ دخولُ النون الأنها لا تدخل في الخبر الواجب إلا القسم أو ما أشبة القسم كقولك: ﴿ زيد لَياتَينُك ﴾ ولو قلت بغير لام لم يجز وكذلك تقول: ﴿ بعينٍ مَا ارْبَئْك ﴾ وفريِجُهْد مَا تُبلُغُنا ﴾ ﴿ في عطيةٌ ما يُبئِنُ بشكرِها ﴾ . ولو قلت بغير ﴿ ما ﴾ لم يَجُزْ . فلخول ﴿ ما ﴾ ههنا كلخول ﴿ اللام ﴾ في أنها تؤكد أول الكلام وتؤكد النون آخره . والأمر والنهي والاستفهام تدخل النون فيه وإن لم يكن معه ﴿ ما ﴾ واذا كان الأمر والنهي مما يشتد الحاجة إلى التوكيد فيه . والاستفهام مشبَّه به إذ كان معناه : أخبرني . فالنون إنما تلحق للتوكيد فلذلك كان من مواضعها . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُنُ لِشَيْء إِنِّي فَاعلُ ذَلْكُ خَذًا ﴾ .

يُأْتِينُكُم: قال الزجاج: وإنما فَتِخ ما قبل النون في قوله: ﴿ يَأْتِينَكُم ﴾ لسكون الياء ﴿ يَأْتِينُ ﴾ قال أبو على وسكون النون الأولى ﴿ يَأْتَينُ ﴾ قال أبو على ولو كان كذلك لَمّا حُرِّك في نحو: ﴿ هل تَضربنُ ﴾ ونحوه من الصحيح ، لأن الساكنين لا يلتقيان في هذا النحو، وفي هذا ما يدل على أن هذه الحركة للبناء دون ما ذكره من الْتِقَاء الساكنين وجواب الشرط الثاني وجزائه لأن الشرط وجوابه بمنزلة المبتدأ لا يتمُّ إلَّا بخبره ، فكذلك الشرط لا يتمُّ إلَّا بخبره ، فكذلك الشرط لا يتمُّ والخبر . فكما أن المبتدأ لا يتمُّ إلَّا بخبره ، فكذلك الشرط لا يتمُّ

إلا بجزائه . ولك أن تجعل خبر المبتدأ جملةً من مبتدأ وخبر كقولك : ﴿ زِيدٌ أَبُوه منطلقٌ فَكَذَلك ﴿ إِنْ ﴾ التي للجزاء إذا كان جوابه ﴿ بالفاء ﴾ ووقع بعد ﴿ الفاء ﴾ الكلام مستأنفاً صلح أن يكون جزاء وغير جزاء ، تقول : ﴿ إِنْ تَأْتِنِي فَانَتَ مُكْرَمٌ ﴾ ولك أن تقول : ﴿ إِنْ تَأْتِنِي فَمِن يُكُومُكُ أُكُومُهُ ﴾ فقوله : ﴿ إِمَّا يَأْتَيْنَكُمْ ﴾ شرط ، و ﴿ ياتَيْنُكم ﴾ في موضع الجنزم بـ ﴿ إِنْ ﴾ وجزاؤه ﴿ الفاء ﴾ ما بعده من قوله : ﴿ فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ ﴾ .

مَنْ : في موضع الرفع بالابتداء .

تَعَى : في موضّع الجزم بالشرط وجزاؤه ﴿ الفَّاء ﴾ في ﴿ فَمَنْ ﴾ . وَلا خَوْفُ عَلَيْهِم : جملة اسمية .

وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون : جملة اسمية معطوفة على الجملة التي قبلها . والفاء ما بعده في موضع جزم بالجزاء لقوله : ﴿ مَنْ تَبَعَ هُذَايَ ﴾ والشرط والجزاء مع معنى حرف الشرط الذي تضمنته في موضع رفع بأنها خبر المبتدأ الذي هو ﴿ مَنْ ﴾ ثم ﴿ الفاء ﴾ وما بعده من قوله : ﴿ فَمَنْ تَبَعَ هُذَايَ ﴾ إلخ، في موضع جزم بأنه جزاء لقوله : ﴿ إِمَّا يَأْتِينَكُمْ ﴾ وهذا في المقدمات القياسية يسمى الشرطية المرجَّبة وذلك أن المقدم فيها إذا وجب ، وجب التالي المترتَّب عليه .

[٥١٤] قُلُ نَزَلَهُ وُرُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِكَ بِالْخَتِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ عَامَنُو أَوَهُدَى وَ مَا اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

هُدُى وَبُشْرَى : كلاهما في موضع نصب على المفعول له . وهو عطف على قرأه : ﴿ وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى النَّاسِ

لِلْهُـدَى ولِلْبُشْرَى ﴾ ويجوز أن يكونا خبر مبتدأ محذوف. أي : ﴿ وهو هدى وبشرى ﴾ وتكون الجملة حالاً من الهاء في ﴿ نَزْلَهُ ﴾ . والإعراب الأول أفضل لأنه لا يحتاج إلى التأويل .

[٥١٠] قُلْ هَانِهِ عَسِيلِيّ أَدْعُوٓ أَإِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ٱتَبَعْنِي وَسُبْحَانَ اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ٱتَبَعْنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ مَا أَنَا مِنَ ٱللّهُ مَا أَنَا مِن اللّهُ مَا أَنَا مِن اللّهُ مَا أَنَا مِن اللّهُ مَا أَنَا مِن اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ع

الله وَمَا أَنَّا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ يوسف / ١٠٩

أَدْعُو إِلَى الله : الجملة مستأنفة ، وقيل حال من الياء في ﴿ سَبِيلِي ﴾ . أي : ﴿ قُلْ هَلِهِ سَبِيلِي حال كَوْنِي داعياً إلى الله ﴾ .

عَلَى بَصيرة : حال ، أي ﴿مستيقناً ﴾ .

وَمَنِ اتَّبِعَني : معطوف على ضمير الفاعل في ﴿ أَدْعُو ﴾ ويجوز أن يكون مبتدأ . أي :﴿ ومَن اتَّبعني كذلك ﴾ .

[٥١٦] قُلْ هِّلْ أُنَبِّتُكُمُ بِشَرِّ مِنْ ذَالِكَ مَثُوبَةٌ عِندَ ٱللَّهِ مِن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُ مُ ٱلْفِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّنِغُوتَ أُولَئِهِكَ شُرَّ مَكَانًا وَالْمَالِيةِ مِنْ مَا وَالْمَالِيةِ مِنْ مَا المالاة / ١٠ وَأَضَلُّ عَن سَوَآء ٱلسَّبِيلِ

مَنْ لَعَنَّهُ الله : موضع ﴿ مَن ﴾ يحتمل ثلاثة وجوه من الإعراب :

الأول : الجو على البـدَل ، والتقــديـر : ﴿ هَــلُ أَنْبُنُّكُم بِشَرٍّ مِنْ الْفِسْق . . مَنْ لَعَنَهُ الله ﴾ .

الثاني: على أنه خبر المبتدأ المحذوف ، أي : ﴿ هُم مَن لَعنهُ الله ﴾ . الشالث : النصب على البدّل من مسوضه الجسار والمجسوور ، والتقدير : ﴿ أَنَبُّكُم ﴾ أي : ﴿ هل أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ لَعنهُ الله ؟ ﴾ .

مَكَاناً : منصوب على التمييز .

[٥١٧] قُلْ هَلْ نُنَيِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا

الكهف / ۱۰۳

أَعْمَالاً : تمييز منصوب . لأنه لمَّا قال : ﴿ بِالْأَخْسَرِين ﴾ كان مبهماً لا يدل على ما خَيرُوه ، فبيَّن ذلك الخسران في أي نوع وقع . وقد جمع التمييز ولم يُفرد ، إشارةً إلى أنهم خيرروا في أعمال متعددة ، لا في عمل واحد .

[٥١٨] قُـلُ هُوَ ٱللهُ أحد الإخلاص / ١

هُوَ : ضمير الشأن والحديث ، وهو مبتدأ .

اللَّهُ: مبتدأ ثان .

أَحَدُ : خبر المبتدأ الثاني .

والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول . وليس في هذه الجملة التي وقعت خبراً للمبتدأ ضمير يعود عليه ، لأن المبتدأ ضمير الشأن ، وضمير الشأن إذا وقع مبتداً لم يصد منسرة له ، فلا ضعير الشأن ، فلا يعتم فبها إلى الجملة بعده وقعت مفسرة له ، فلا يعتقر فيها إلى عائد يعود منها إلى المبتدأ الذي هو ضمير الشأن . والدليل على أن هذه الجملة وقعت مفسرة له ، أنه لا يجوز تقديمها عليه ، وإن كان يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه جملة كان أو مفرداً ، إلا أنه لا يجوز تقديم ألا أنه لا يجوز تقديم المفسر على المفسر لأن المفسر يقتضي أن يكون بعد المفسر ، فلذلك لا يجوز تقذيمها عليه .

[١٩] قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمَّ وَالْأَبْصَلُ وَالْأَقِيدَةُ قَلِيلًا مَّا تَشْكُونَ

قَلِيلًا : صفة مصدر محذوف ، أي : ﴿ تَشكرون شُكَّراً قليلًا ﴾ .

مًا: زائدة .

[٢٠ ه] قُلْ يَنَأَهُّلَ ٱلْكِتْكِ تَعَالُواْ إِلَىٰ كَامَة سَوَاء بِيَنْنَا وَبَيْنَكُرُ أَلَّا نَعْبُدُ إِلَّا اللهُ اللهُ

أَنْ لاَ نَعْبُدَ : موضع ﴿ أَنْ لاَ نَعْبُدَ ﴾ فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون في موضع جرٌّ على البدّل من ﴿ كَلِمَةٍ ﴾ فكأنّه قال : ﴿ تَعَالُوا إِلَى أَنْ لاَ نَعبدُ إِلَّا الله ﴾ .

والآخر : أن يكون في موضع رفع على تقدير : ﴿ هِيَ أَن لاَ نَعبدُ ﴾ بالرفع كان ﴿ أَنْ ﴾ هي الله الله ﴾ . ولمو قرى، ﴿ أَن لا نَعبدُ ﴾ بالرفع كان ﴿ أَنْ ﴾ هي المحقَّفة من المثقَّلة فكأنه قال : ﴿ أَنّهُ لاَ نَعْبُدُ إِلاَّ الله ﴾ كقوله : ﴿ أَفَلاَ يَرَوْنَ أَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً ﴾ . وعلى هذا أنت النون في الخط ويكون ﴿ أَنْ ﴾ من العوامل في الأسماء . وعلى الأول يكون من العوامل في الأسماء . وعلى الأول يكون ﴿ أَنْ لاَ نَعْبُدُ اللهِ الله ﴾ بالإسكان فَ ﴿ أَنْ ﴾ مفسّرة كالتي في قوله : ﴿ أَنْ الشُّوا ﴾ و ﴿ لاَ نَعْبُدُ ﴾ نهي .

[٥٢١] قُلْ يَتَأَهِّلُ الْكِتَنْبِ لِمَ تُصُمُّدُونَ عَن سَبِيلِ اللهِ مَنْ وَامَن تَبَغُونَهَا عَوَجُا وَأَنَّمُ شُهُدَا فَا مَا اللهِ يَعْلَفُلِ عَمَّا تَهْمُلُونَ اللهِ عَرَجُا وَأَنَّمُ شُهُدَا فَى وَصِع نصب بأنه مفعول ﴿ تَصُدُّونَ ﴾ والكناية في قوله: ﴿ مَنْ آمَنَ : في موضع نصب بأنه مفعول ﴿ تَصُدُّونَ ﴾ والكناية في قوله: ﴿ للسبيل ﴾ .

٥٢١] قُلْ يَنَأَهُلَ ٱلْكِتَابِ لَا تَعْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرُ ٱلْحَقِّ وَلَا لَنْبِعُوٓاْ أَهُوٓا آ

قَوْمِ قَدْ ضَلُواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُواْ كَثِيرًا وَضَلُواْ عَن سَوَآءِ السَّبِيلِ المائدة / ٧٧ غَيْرٌ الْحَقِّ : انتصاب ﴿ غِيرَ ﴾ على وجهَين :

أحدهما : أن يكون على الحال من ﴿ دِيْنِكُم ﴾ فكأنه قال : ﴿ لا تَغُلُوا فِي دِيْنِكُم مُخَالِفِينَ لِلْحَق ﴾ .

والشاتي: أن يكون منصوباً على الاستثناء بمعنى: ﴿ لاَ تَغلوا في دِينكم إلاَّ الحقَّ ﴾ فيكون ﴿ الحقَّ ﴾ مستثنىً من النَّهي عن الغلوِّ فيه بأن الغلوِّ فيما هو حقَّ على معنى اتَّباعه.

[٣٣] قُلُ يَكَأَهُلُ الْكِتَابِ هَلْ تَنْفِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنًا بِاللَّهِ وَمَا أَثِرَلَ إِلَيْتَ وَمَا آَثِنِ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَلسَفُونَ المائدة / ٥٩

أَنَّ أَكْثَرَكُم فَاسِقُون : في موضع نصب ، وكذلك قوله :

أَنْ آمَنًا بِأَلَهُ : فهمو في موضع نصب . والتقدير ﴿ هَـلُ تُنْقِمُون مَنَّا إِلاَ إِيْمَانَنَا وفسْقَكُمْ ﴾ .

[٥٢٤] قُلْ يَكَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِنْ يَكُرُ جَمِعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمُونَ وَالْأَرْضُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُو يُحْيِء وَيُمِيتُ فَعَامِنُواْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِي اللهِ وَكَلَّمْتِه وَالبَّهِ وَكَلَّمْتِه وَالبَّيْمِ الْعَلَيْمَ تَبَتَدُونَ الاعراف / ١٥٨ جَمِيْعاً: نصب على الحال من ضمير المخاطب الذي عمل حرف الإضافة فيه ، والعامل في الحال معنى الفعل في ﴿ رسول الله ﴾ إلا أنه لا يجوز أن يتقدم على حرف الإضافة لأنه قد صار بمنزلة أنه لا يجوز أن يتقدم على حرف الإضافة لأنه قد صار بمنزلة

٥٢٠] قُلْ يَنفَوْمِ ٱعْمَـلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَـوْفَ تَعْلَمُونَ مَن

العامل.

تَكُونُ لَهُ عَصِبَةُ ٱلدَّارِّ إِنَّهُ لِآ يُقَلِحُ ٱلطَّلِهُونَ الانعام / ١٣٥

مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ السَّارِ: ﴿ مَنْ ﴾ في موضع رفع بالابتداء ، وخبرُه ﴿ تَكُونُ لَهُ عاقبةُ الدَّارِ ﴾ . وتقديره : ﴿ أَيَّنا تَكُونُ له عاقبةُ السار ﴾ . وتكون تعليقاً ، ويُحتمل أن يكون موضعُه نصباً بـ ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ . ويكون بمعنى الذي .

[٥٢١] قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ إِن نِصْفَهُ وَ أُوالنَّفُصْ مِنَّهُ قَلِيلًا العزمل / ٢-٣ التَّقْدير : قُم اللِّيلَ نصفَه إِلَّا قليلًا .

فنصفّه: منصوب على البدل من ﴿ الليل ﴾ أو هما ظرفان.

قَلِيْـلًا : استثناء منه ، وقد قُـدُم المستثنى على المستثنى منه ، وهـذا الاستعمال قليل في اللغة .

[٧٧] قَنَّ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ١٠٠ عَنْ أَلْقُرْءَانِ ٱلْمُجِيدِ ١٠٠ عَنْ ١٠٠ عَنْ ١٠٠ عَنْ

قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجيد :

قسَم . وجوابُ القسَم محذوف يدل عليه ﴿ أَإِذَا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ والتقدير : ﴿ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُون .فقالوا : أَنْبَعْثُ إِذَا مِثْنَا وَكُنَّـا تُرابًا ﴾.

ويَجُورُ أَن يَكُونَ الجَوابِ ﴿ قَـٰذُ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ وحَـٰذُ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ وحـٰذفت اللام لأن ما قبلَها عـوضُ عنها كما قال : ﴿ وَالشَّمسِ وَضُحَاها ﴾ إلى قوله : ﴿ قَدْ أَقْلَحَ مَنْ زَكَاهَا ﴾ ويجوز أن يكون ما قبلَ القسَم قام مقام الجواب ، لأن معنى ﴿ قَ ﴾ : قُضي الأمر . فَـ ﴿ قَضى الأمر ﴾ في عليه .

١٠٢٠] قُولُواْ عَامَناً بِاللَّهِ وَمَا أَتِلَ إِلَيْنَ وَمَا أَتِلَ إِلَيْنَ وَمَا أَتِلَ إِلَى إِلَيْنَ وَمَا أَتِلَ إِلَيْنَ مِن وَمِسَى وَمَا أُوتِي النَّبِيُّونَ مِن وَ إِنْحَكَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِي مُوسَى تَعِبْسَى وَمَا أُوتِي النَّبِيُّونَ مِن وَ إِنْحَلَقُ وَيَعْمَ لَهُونَ مِن وَيَحْمَدُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا اللهِ اللهِ اللهِ المِن اللهِ اللهِ اللهِ المِن اللهِ الل

مَا أُوْتِيَ : تقديرُه : ﴿ مَا أُوتِيهُ ﴾ حذف (الهاء) العائد إلى الموصول .
مِنْ رَبِّهِمْ : ﴿ مِن ﴾ تتعلق بـ ﴿ أُوتِي ﴾ أو بمحدوف ، فيكون مع
المحدوف في موضع نصب على الحال ، وذو الحال الضمير
المستكِنُ في ﴿ أُوتِي ﴾ والعامل ﴿ أُوتِي ﴾ أو يكون العامل فيه
﴿ أُنْزِلُ ﴾ وذو الحال ﴿ مَا أُوتِي ﴾ أي : ﴿ حالَ كُونِه مِنْ رَبِّهم ﴾ .
الأَنْفُرَقُ : جملة مَنفيةٌ منصوبة الموضع على الحال ، والعامل فيه
﴿ أَنْنًا ﴾ ، أى : ﴿ أَمَنًا غِيرَ مَفرِّقِينَ يَبِرَ الرُّسُل ﴾ .

مِنْهُمْ : تتعلق بمحذوف مجرور الموضع بكونه صفة لـ ﴿ أَحَدٍ ﴾ . ومعنى ﴿ أَحَدٍ مِنْهُم ﴾ أي بين اثنين أو جماعة . وتقديره : ﴿ لاَ لَنُهُم ﴾ أي بين اثنين أو جماعة . وتقديره : ﴿ لاَ لَنُهُمْ وَأَحَدِ منهم ﴾ .

ينًا. الشعراء / ١١

[٥٢٩] قُوْمَ فَرْعَوْنَّ أَلَا يَتَقُونَ. قُوْم : بَذَلَ ممَّا قبله .

أَلاَ يَنْقُـونَ : يقرأ بـالبــاء على الاستثنـــاف ، وبــالتـــاء على الخـطاب . والتقدير : ﴿ يا قوم فرعون الاَ تَتَقُونَ ﴾ .

أَيِّمَا لَيُندِر بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَدَنهُ وَيُشِمَرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
 الصَّلِحُدْتِ أَنَّ لَمُ مُ أَجَرًا حَسَنًا
 الكهف / ۲
 لَيْنْدَوْر : الجار والمجرور متعلقان بفعل ﴿ أنزل ﴾ في الآية الأولى من

السورة .

بُأْسًا : مفعـُول به ثنانٍ لـِ ﴿ يُنْذِرَ ﴾ والمفعـول الأول محذوف والتقـدير : ﴿ لِيُنْـذِرَكُم بَــأْســاً ﴾ .

[٥٣١] كَانَ ٱلنَّاسُ أَمَّةُ وَحَدَّةُ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّانَ مُبَشِّرِينَ وَمُنلرينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَنبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُرُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمًا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا أَخْتَلُفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَاجَآءً ثُهُمُ ٱلْبَيِّنَتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدى اللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَمَا ٱخْتَلَفُواْ فيه منَ ٱلْحَقَّ بِإِذْنِه ، وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إلى صراط مستقيم البقرة/٢١٣

مُشُورِينَ: نصب على الحال .

بِالْحَق : في موضع الحال ، والعامل فيه ﴿ أَنْزُلَ ﴾ وذو الحال : ﴿ الكتاب ﴾ . والتقدير : ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابُ مُحِقًّا ﴾ .

لِيَحْكُمَ : جار ومجرور واللام يتعلق بـ ﴿ أَنْزَلَ ﴾ .

بَغْياً بَيْنَهُم : نصب على أنه مفعـول له ،أي : ﴿لم يـوقعوا الاختـلاف إلاَّ لِلْبُغْي ﴾ ويجوز أن يكون مصدراً وقع موقع الحال .

لِمَا اخْتَلَقُوا : ﴿ مَا ﴾ اسم موصول ، و﴿ اخْتَلَفُوا ﴾ صلته ، واللام يتعلق بـ ﴿ هدى ﴾ .

مِنَ الْحَق : في موضع الحال من الموصول والعامل فيه ﴿ هدى ﴾ . بِإِذْبُه : الباء متعلق بِـ ﴿ هدى ﴾ أي : ﴿ حــالَ كَـونـــهِ مِنَ الحق ﴾ .

عَلَيْوا فَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْسِلِ مَا يَهْجَعُونَ الذاريات/١٧ الذاريات/١٧

قَلِيلًا : منصوب من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصـوباً لأنـه صفة لمصـدر محذوف ، والتقـدير : ﴿ كَانُوا يَهْجَمُونَ هُجُوعاً قليلاً ﴾ .

والشاني : أن يكون وصفاً لظرف محدّوف ، والتقدير : ﴿ كَانُـوا يَهْجَمُــونَ وَقْتاً قَلِيــالاً ﴾ و﴿ ما ﴾ زائــدة . ولا يجــوز أن ينصب ﴿ قليــلاً ﴾ بِــ ﴿ يَهْجَمُـون ﴾ إلاً و﴿ ما ﴾ زائــدة . ولا يجــوز أن تنصبه بِــ ﴿ يَهجعون ﴾ و﴿ ما ﴾ مصدريـة لأنك تكــون قد قــدُمت الصلة على الموصول .

والثالث : أن تكون ﴿ ما ﴾ مع ﴿ ما بعدها ﴾ مصدراً في محل رفع على البـدَل من المضمـر في ﴿ كـانَ ﴾ و﴿ قلبـالًا ﴾ خبــر كـان . وتقديرُه :﴿ كان هجوعُهم من اللَّيل قليلًا ﴾ .

ولا يجوز أن يرفع المصدر بِ ﴿ قليلاً ﴾ لأن ﴿ قليلاً ﴾ موصوف باسم بقوله تعالى ﴿ مِنَ اللَّيل ﴾ وما كان من هذا النحو موصوفاً باسم الفاعل والصفة المشبهة به فإنه لا يجوز إعماله لأنه إنما عمل بِشَبه الفعل ، والصفة تُخرجه عن شبه الفعل . ويبعد أن تكون ﴿ ما ﴾ في الآية نافيةً ، لأنه لا يخلو إما أن يكون ﴿ مِنَ اللَّيل ﴾ صلةً لـ ﴿ قليلاً ﴾ أو متعلقاً بِ ﴿ يَهْجَعُون ﴾ بعد حرف النفي ، بطل أن يكون صفة لـ ﴿ قليلاً ﴾ لأنه يكون ظرف زمان ، وظروف النمان لا وإن جعلته متعلقاً بِ ﴿ يَهْجُمُونَ ﴾ بعد حرف النفي قدَّمت ما في حين النفي عليه عليه عليه و أنه لا يجوز أن تعليه : ﴿ وَلَمْكُ لا يجوز هذا إلاّ أن يقال : إن ﴿ مِنَ تَقُول : ﴿ وَلَمْ عَالَ اللَّهُ لَا يَعْجُوزُ هَا اللَّهُ لَا يُعْجُوزُ فَيهِ ما لا يجوزُ في المفعول الصحيح .

[٣٣٠] كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكِّوْ فَكُلُوهٌ لَيِنْسَ مَا كَانُواْ يَفْعُلُونَ المائدة /٧٩ لَبِشْسَ ما : ﴿ ما ﴾ يجبوز أن يكون ﴿ ما ﴾ ههنا كافَةً لِـ ﴿ بِثْسَ ﴾ كما تكفُّ في ﴿ إنما ولكنَّما وبعـلما وربمـا ﴾ . والـلام فيه للقسّم ، ويجوز أن يكون اسماً نكرة ، فكانه قال : ﴿ بشنَ شيئاً فَعَلُوه ﴾ كما تقول : ﴿ بشنَ شيئاً فَعَلُوه ﴾ كما تقول : ﴿ بشنَ شيئاً فَعَلُوه ﴾ كما

[٣٤] كُبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللهَ أَن تَقُولُواْ مَالَا تَقْعَلُونَ الصف ٣٠ كَبُرَ : فيه فاعل على شريطة التفسير ، لم يَجْرِ لـه ذِكْر . والتقدير : ﴿ كَبُرَ لَـ لَكُبُرَ المَقَتُ مَقَتًا ﴾ كقوله : تعالى : ﴿ كَبُرْتْ كَلِمَةً ﴾ .

مَقْتاً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

أَنَّ تَقُولُوا : في محل رفع من وجهَين :

أحدهما : أن يكون في محل رفع على الابتداء ، و ﴿ كُبُـرَ مَفْتًا ﴾ خبـرٌ مقدّم ، والتقدير : ﴿ قُولُكم ما لا تَفعلون مَقْتُ كبير ﴾ .

والثاني : أن يكون في محلّ رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف والتقـدير :﴿مُو أن تُقُولُوا ما لا تُفعلُون ﴾ .

المَوْمِنِينَ أَنزِلَ إِلَيْكَ فَلَايكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْ مُلْتِندِرَ بِهِ وَذِكْرَى الاعراف/٢
 الاعراف/٢

يَتَابُ : قال الزجاج : أجمع النحويون على أن قوله : ﴿ يَتَابُ أَنْزِلَ اللَّهِ وَ الْمَصَ - الآية الأولى - الآعراف ﴾ . فالمعنى : ﴿ هذا كتابُ أُنزلَ إليك ﴾ ومَن قال إن كتابً الأعراف ﴾ . فالمعنى : ﴿ هذا كتابُ أُنزلَ إليك ﴾ ومَن قال إن كتابً يرتفع به آلمص حرف كتابُ يلزمه إضمار شيئين ، فيكون المعنى : آلمص بعض حروف كتابُ أنزل إليك ، فيكون قد أضمر المضاف وما أضيف إليه ، وهذا ليس بجائز . فإن قال قائل : قد يُقال : أب ت ث ثمانية وعشرون حرفاً ، وإنما ذكرت أربعة فمن أين جازذلك ؟ قيل : قد صار اسم هذه الحروف كلها أ ب ت ث ، كما أنك تقول : ﴿ الحمد ﴾ سبع آيات ، كالمدا سم بي بيات ، قال : والذي اخترناه في تفسير فالحمد اسم بي وهذا فرق بين . قال : والذي اخترناه في تفسير ﴿ آلمص ﴾ : ﴿ أنا الله أُعَلُّمُ وَأَنْصُل ﴾ فيكون يرتفع بعض هذه الحروف ببعض ، والجملة لا وضع لها .

فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْه : دخول الفاء فيه يحتمل وجهَين :

أحمدهما : أن تكون عـاطفةً جملةً على جملةٍ ، وتقـديـرُه : ﴿هذا الكتاب أنزلناه إليك فلا يَكُنُ بعد إنزاله في صدرك حرّج ﴾ .

والآخر : أن يكون جوابًا ، وتقديرُه :﴿ إِذَا كَانَ أُنزِلَ إِلْيَكَ الكَتَابِ لِتُنْذِر به فلا يَكُنْ في صدرك خَرَجٌ منه ﴾ فيكون محمولًا على معنى (إذا) .

وَذِكْرَى : قال النَّرْجاج : يصلح أن يكون في موضع نصب ورفع وخفض .

فالنصب على قوله : ﴿ أُنزِلَ إِلَيْكَ لِتُنْذِرَ بِهِ وَلِتُذَكِّرَ بِهِ ذِكْرَى ﴾ لأن

في الإنذار معنى التذكير ،وهذا كما يقال :﴿جَتُنَكَ لَلإِحْسَانَ وَشُوفًا إليك﴾ فيكون مفعولًا له .

وأما الرَّفع فعلى تقدير : وهو ذِكْرَى .

وأما الخفض فعلى معنى : ﴿ لِتُنْذِرَ ﴾ فإن معنى ﴿ لتنذر ﴾ : لأَنْ تُنذر ، فيكون تقديرُه :﴿ لِلْإِنذار ، لِلذَّكِرِي ﴾.

قال علي بن عيسى : وهذا الوجه ضعيف ، لأنه لا يجوز أن يُحمل الجُرُ على التَّاويل كما لا يجوز ﴿ مروت به وزيد﴾ .

[٣٦] كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعيرِ

الحج/٤ أنّه : أي : ﴿ فَأَمْرُهُ أَنّهُ مُضِلَّهُ ﴾ . ومَن ذهب إلى أنَّ ﴿ أنَّ ﴾ التي بعد الفاء تكرير ، أو بدل من الأولى ، لم يستقم قولًه . وذلك أن ﴿ مَنْ ﴾ لا يخلو من أن تكون للجزاء الجازم الذي اللفظُ عليه ، أو تكون موصولة ، فلا يجوز أن يقدَّر التكرير مع الموصولة ، لأنه لو كانت موصولة لَبقيَ المبتدأ بلا خبر . ولا يجوز ذلك في الجزاء الجازم ، لأن الشرط يبقى بلا جزاء . فإذا لم يَجُزُ ذلك ثبت على ما ذكرنا . على أن ثبات الفاء بقوله ﴿ فَأَنَّ لَهُ ﴾ يمنع من أن يكون بدلًا . ألا تَرى أنه لا يكون بين البدل والمبدل منه الفاء العاطفة ، ولا التي للجزاء .

٥٣٧] كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَبْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوُلِدَيْنِ وَالْأَوْرَ لِيَنْ إِلْمَعْرُوفِ حَفًّا عَلَى ٱلْمُنَّقِينَ اللهِ ١٨٠/١٨ البقرة ١٨٠/

كُتِبَ عَلَيْكُمْ : المعنى: ﴿ وَكُتب عليكم ﴾ إلا أن الكلام إذا طال استغنى عن العطف بالواو ، وعُلِمَ أن معناه معنى الواو لأن القصة الأولى قد استتمت ، وفي القصة الثانية ذِكْرُ مِمًا في الأولى فاتصلت هذه بتلك لأجل اللَّدُر .

إذًا: العامل في إذا فيه اثنان:

أحدهما : ﴿ كُتِبَ ﴾ فكأنه قيل : ﴿ كُتِبَ عليكم الوصيةُ وقتَ المرض ﴾.

والآخر: ما قاله الزِّجاج، وهو أن الوصية رغَّب فيها في حال الصحة، فتقديرُه :﴿كُتِبَ عليكم أن تُوصُسوا وأنتم قادرون على الوصية قائلين: إذا حضر الموتُ فَلِفُلاَنِ كذا ﴾.

حَقّاً : نصب على المصدر وتقديرُه : ﴿ أَحَقُّ ذَلكَ حَقّاً ﴾ وقد استعمل على وجه الصفة بمعنى ﴿ ذي الحق ﴾ كما وصف بالعدل . فعلى هذا يكون نصباً على الحال .

ويجوز أن يكون مصـدر ﴿ كُتِبَ ﴾ من غير لفـظه ، تقديـره :﴿ كُتِبَ كِتَابًا ﴾ .

[٥٣٨] كُنب عَلَيْ كُو القِنَالُ وَهُو كُرْهُ لَكُو عَسَى أَن تَكُرُهُواْ شَيْعًا وَهُو خَيْرُ اللهُ وَعَلَى أَن تَكُرُهُواْ شَيْعًا وَهُو خَيْرُ لَكُو وَعَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَعَلَى اللهُ وَعَلَى اللهُ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنَّهُ لَا تَعْلَمُونَ اللهُ وَاللهُ وَعَلَى اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ الل

وَهُوَ كُرُهُ لَكُمْ : فيه حذف ، وتقديرُه : ﴿ وهو ذو كُرْهِ لكم ﴾ ويجوز أن

يكون معناه : ﴿ وهمو مكروهٌ لكم ﴾ ، فوقع المصدرُ موقعَ المفعول ، ومثله : ﴿ رجلُ رِضا ﴾ أي : ذو رضا . ويجوز أن يكون بمعنى مرضى .

وَعَسَى أَنْ تَكُرَهُوا : موضَع ﴿ أَنْ تَكُرَهُوا ﴾ رفع بأنه فاعـل ﴿ عَسَى ﴾ و ﴿ عَسَى ﴾ هذه تامة لأنها تمت بالفاعل ، ولم تحتج إلى خبر .

و ٣٩] كَذَبُّ عِنْ عَلَيْ فَرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمٌ كَذَّبُواْ يِعَايَدَيْنَا فَأَخَذَهُمُ اللهُ المَنْ مِنْ مُنْ مِنْ عَلَيْدُ الْعَقَابِ الْعَقَابِ الْعَقَابِ الْعَقَابِ الْعَقَابِ الْعَقَابِ الْعَقَابِ ال

كَذَابِ : ﴿ الكاف ﴾ في قوله ﴿ كَذَابِ ﴾ متعلق بمحذوف ، وتقديرُه ﴿ عاداتُهم كعادة آل ِ فرعون ﴾ فيكون الكاف في موضع رفع بأنها خبر مبتدا ، ولا يجوز أن يعمل فيها ﴿ كَفَرُوا ﴾ لأن صلة ﴿ اللَّذِين ﴾ قد انقطعت بالخبر ، ولكن جاز أن يكون في موضع نصب بد ﴿ وَقُود النَّار ﴾ لأن فيه معنى الفعل على تقدير : ﴿ تَتَّقِدُ النَّارُ بِاجسامهم كما تَتَّقِدُ بَالًى فرعون ﴾ وانظر الآية السابقة .

كَذُبُوا: جملةً في موضع الحال ، والعامل فيه المعنى في ﴿ دَأْبِ آلَّهِ فرعون ﴾ و﴿ قَـدُ ﴾ مقدرةً معه . والتقدير : ﴿ حالُهم كَحال ِ آل فرعونُ مكذِّبين بآيات الله ﴾ .

[٥٤٠] كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنُ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمُّ كَفَرُواْ بِعَايَلْتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِدُنُو بِهِمُّ إِذَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْمِقَابِ الانفلال/٥٠

كدأب : الكاف . في ﴿ كدأب ﴾ في موضع رفع بنانه خبر المبتدأ ، وذلك كقولك : ﴿ زِيدٌ خُلْفُك ﴾ فموضع خَلْفُك وفعٌ بنانه خبر المبتدأ ، ولفظُهُ نصب بالاستقرار . وتقدير الجملة : ﴿ دَأَبِهِم كَدَأَبِ آل فرعون ﴾ .

[١٥] كَذَلِكَ نَسْلُكُمُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ الحجر ١٢/

كَذَلِكَ : أي ﴿ الأمرُ كذلك ﴾ ويجوز أن يكون صفةً لمصدر محذوف ، أى :﴿سُلُوكًا مثل استهزائِهم ﴾ .

نَسْلُكُهُ : ﴿ اللهاء ﴾ تعود على الاستهزاء في الآية ١١ السابقة من السورة .

[٤٠٤] كَلَّا إِنَّهَا لَظَيْ ١٥ مَرَّاعَةً لِّلسَّوَىٰ المعارج/١٥-١٦

كلا : حرف جواب لا محل لها من الإعراب .

إنَّها : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر . وها : ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب اسم إن .

لَظَى : يجوز فيها الرفع والنصب :-

فأما الرفع فمن ثلاثة وجوه :

(١) أن يكون ﴿ لظى ﴾ خبر إنَّ ، ونزاعةً خبر ثان .

 (۲) أن يكون ﴿ لظى ﴾ خبر إن ، ونزاعة بدل من لـظلى ، أو خبر مبتدأ محذوف ﴿ لَظَى ، وهي نزاعة ﴾ .

(٣) أن تكون الهاء في ﴿ إنها ﴾ ضمير القصة ، و ﴿ لَـظَى ﴾
 مبتدأ ، و ﴿ نزاعة ﴾ خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنها خبر ﴿ إن ﴾ .

وأما النصب في ﴿ لظى ﴾ فعلى البدل من ﴿ هَا ﴾ في ﴿ إنها ﴾ ، و ﴿ نزاعة ﴾ بالرفع خبر إنَّ . نَزْاعَةً : وأما النصب في ﴿ نزاعة ﴾ فعلى الحال ، والعامل فيها معنى الجملة ، وزعم أبو العباس المبرِّد أنه لا يجوز أن يكون منصوباً على الحال لأن ﴿ لظى ﴾ لا تكون إلا ﴿ نزاعة ﴾ ، لأن الحال يكون فيما يجوز أن يكون ويجوز ألاً يكون . وليس كما زعم المبرِّد ، فإن هذه الحال مؤكدة ، والحال المؤكدة لا يشترط فيها ما ذكرَه .

[95] كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ

كُلُّا : حرف جواب يعني الزَّجر والرَّدع . وليس اسماً للفعل لتضمنه معنى : ارتدع ، كما أن : ﴿ صَهُ ﴾ اسم فعل بمعنى : اسْكُتْ .

قال أبو علي : لـو كان اسماً لتعاقب عليه التعريف والتنكير كما يتعاقب على ﴿ صَهْ وَمَهْ ﴾ .

سوف : حرف تسويف واستقبال لا محل له من الإعراب .

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال . الخمسة ، والواو ضمير متصل مبنى في محل رفع فاعل .

[عُنَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ١١/١١

كلا: حرف جواب لا محل له من الإعراب .

لا: نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر .

وَزَرَ : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه اسم مفسرد غير مضاف ولا شبيه بالمضاف ومحله النصب على أنه اسم لا . وخبرُ (لا) محذوفٌ ، والتقدير :﴿ لا وزر موجودٌ هناك ﴾ .

[٥٤٠] كَلَّا لَمَّا يَقْض مَا أَمْرَهُ إِنَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

لَمًّا : حرف جزم ، معناه النفي لِمَا قرُّب من الحال .

يُقْضِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حـرف العلة من آخره وفاعله الضمير المستتر جوازاً تقديره هو .

مَا : اسم مـوصـول بمعنى الـذي في محـل نصب مفـعـول بــه لِـ ﴿ يَقْضٍ ﴾ .

أَمَرُهُ : أَمَرَ : فعل ماض . والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعـول به .

وجملة ﴿ أَمْرَهُ ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

[٥٤٦] كُلَّا ثُمِيدٌ هَنَوُلَآءِ وَهَنَوُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ وَهَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ الإسراء/ ٢٠ عُظُورًا الإسراء/ ٢٠

كُلًّا : مفعولٌ به منصوب للفعل ﴿ نَمُدُّ ﴾ .

هَوُّلَاءِ : اسم إشمارة مبني على الجمرَّ في محمل نصب بمدّل من : ﴿ كُلَّا ﴾ . أي : ﴿ نَمَدُّ كُلُّ واحدٍ : هَوْلاء وَهَوْلاء ﴾ .

[١٩٠] كُلُواْ وَالشّرَبُواْ هَنيَــَا كِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ لَا تُصاله بـواو الجماعة . والواو كُلُوا : فعل أمر مبنيًّ على حـذف النون لاتّصاله بـواو الجماعة . والواو

فلوا : فعل أمر مبني على حدف النول لا تصاله بـواو الجماعــــ. والواو ضمير متصل فاعل .

هَنِيئَاً : منصوب على الحال من الضمير في ﴿ كُلُوا ﴾ أو في ﴿ ﴿ اشْرَبُوا ﴾ . أي ﴿ كُلُوا مُهَنَّيْنَ ﴾ .

ا ٥٤٨] كَمَا ٓ أَرْسَلْنَا فِيكُرْ رَسُولًا مِنكُرْ يَتْلُواْ عَلَيْكُرْ ۗ اَلِيْتِنَا وَيُرْكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُو الْكِتَنْبَ وَالْحِبْكَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَّالَرْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ البقرة/١٥١

كَمَا : ﴿ الكاف ﴾ من ﴿ كما ﴾ وفيما يتعلُّق به ، فيه ثلاثة أوجُه :

أحدها : أنها متعلَّقة بقوله : ﴿ وَلاَّتِمَّ يَعْمَتِي عَلَيْكُمْ ﴾ أي : ﴿ لَاِتِمُ نعمتي عليكم في تحويل القبلة كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم ﴾ .: والشاني : أن تكون متعلَّقة بقوله تعالى : ﴿ فَاذْكُرُونِي الْذُكُرُونِي الْذُكُرُكُمْ ﴾

والشامي . أن تعمون متعلقه بقولته تعالى : ﴿ فَالْحَدُونِي الْحَدُرُونِي الْحَدُرُونِي الْحَدُرُكُمْ . أي :﴿الْذُكُرُونِي كَمَا أُرْسِلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ ﴾.

أي : ﴿ اذْكُرُونِي كَمَا أُرسَلْنَا فَيَكُم رَسُولًا مَنْكُم ﴾ . والثالث : أن يكون وصفاً لمصدر محذوف وتقديرُه : ﴿ اهتداءُ كَمَّـا

والثالث: أن يكون وصفا لمصدر محدوف وتقديزه: ﴿ اهتداءُ كَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ لأن قبله ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ ولا يمتنع هذا التقدير في الوجهين الأولين فيكون فيهما وصفاً لمصدر ﴿ لِأَيّمُ ، وَاذْكُرُونِي ﴾ فيكون التقدير: ﴿ إِنَّمَاماً كَمَا أَرْسَلْنَا ، وَيُحُرّاً كَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ هذا ما قاله الانباري. و ﴿ ما ﴾ في قوله ﴿ كَمَا أَرسَلْنَا ﴾ مصدرية ، فكأنه قال : ﴿ كَمَا أَرسَلْنَا ﴾ مصدرية ، فكأنه قال : ﴿ كَمَا أَرسَلْنَا ﴾ مصدرية ،

ويحتمل أن تكون (كافَّةً) كما قال الشاعر :

أَعَالَاقَةٌ أَمُّ الْسُولِيدِ بَعَلَمَا أَفْنَانُّ رَاسِكَ كَالنَّغَامِ الْمُخْلِسِ فَإِنَّهُ يَعِجُوزَ : ﴿ كَمَا يُو الْعَامُ فَي الْحَامُ فَي أَسِبَابِهِ ﴾ والعامل في وهو قوله في الآية السابقة : ﴿ وَلَاتِمُ يَعْمَتِي عَلَيْكُمْ ﴾ فعلَى هذا لا يُوقف عند قوله : ﴿ وَلَمْلَكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ ويكون الوقف عند قوله : ﴿ وَلَمْلَكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ ويكون الوقف عند قوله : ﴿ مَا لَمْ تَكُونُوا تَمْلَمُونَ ﴾ ويجوز أن يكون الفعل الذي بعده وهو قوله : ﴿ فَاذْكُرُكُمْ ﴾ وعلى هذا يوقف عند قوله : ﴿ فَاذْكُرُكُمْ ﴾ وعلى هذا يوقف عند قوله : ﴿ فَتَمْدُونَ ﴾ ويبدأ بقوله : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ ولا يوقف عند قوله : ﴿ فَتَمْدُونَ ﴾ وبيدا بقوله : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ ولا يوقف عند قوله :

والأول أحد قولَي الزَّجاج واختيار الجبَّائي . والثاني قول مجاهد والحسن وأحد قولَي الزَّجاج .

مِنْكُم : في موضع نصب لأنه صفة لقوله : ﴿ رسولًا بُشَراً ﴾ .

يُتلُو : في موضع الصفة ، بتقدير : ﴿ رسولًا تالياً ﴾ .

[84] كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَكُنْتُمْ أَمُوا تَا فَأَحْيَكُمْ ثُمُ بِمُبِنَكُمْ ثُمُ يَحْيِيكُمْ ثُمُ إِلَيْهِ ترجعونَ البقوة ٢٨

كَيْفَ: في الأصل سؤال عن الحال ، ويتضح ذلك في الجدواب إذا قيل : كيف رأيت زيداً ؟ فتقول : مسروراً أو مهموماً ، وما أشبه ذلك ، فتجيب ماهو ؟ فَ ﴿ كَيفَ ﴾ ينتظم جميع الأحوال ، كما أن ﴿ كَم ﴾ ينتظم جميع الجنس ، و ﴿ أَينَ ﴾ ينتظم جميع الجميع الأماكن ، و ﴿ مَنْ ﴾ ينتظم جميع العقلاء . ومعناه في الآية التوبيخ . وتقديره : ﴿ أُمّنَ هُكِينَ بحجة تكفرون ﴾ فيكون منصوب الموضع على الحال ، والعامل فيه ﴿ تَكُفُرُونَ ﴾ وقال الزجاج : هو استفهام في معنى التعجب ، وهذا التعجب إنما هو للخلق أو للمؤمنين ، أي : ﴿ اعْجَبُوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبت مجدً الله عليهم ﴾ .

وَقَدْ كُنْتُمْ : ﴿ الواو ﴾ واو الحال . وإضمار ﴿ قَدْ ﴾ جائز إذا كان في الكلام دليل عليه . ومثله تعالى : ﴿ أَوْ جاؤ وكم حَصِرَتُ صُدُورُهُم ﴾ أي : قَدْ حَصِرَت صُدُورُهُم ، وهي جملة في موضع الحال . وإنما وجب إظهار ﴿ قد ﴾ في مثل هذا أو تقديرها ، لأن الماضي لا يكون حالاً . و ﴿ قَدْ ﴾ إنما يكون : لتقريب العهد ولتقرب الحالة ، فبدخوله يصلح أن يكون الفعل الماضي حالاً .

أَنَّ اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُ وَابْعَدُ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُواْ أَنَّ الرَّسُولَ حَنَّ

وَجَاءَهُمُ ٱلْبَيِنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ الظَّلْلِينَ

كَيْفَ : أَصِلُه الاستفهام ، والمراد به هنا الإنكار ، لأنه لا تقع هذه الهداية من الله ، أي لا يهديهم الله ، كقوله : ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِللَّهِ لِللَّهِ لَهُ مَا لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ الله وَعِنْدَ رَسُولِه ﴾ أي ﴿ لا يكون ﴾ قال الشاء . :

آل عمران/٨٦

كيف نوماً على الفراش ولا يُشْ مسلُ السّامَ غسارةُ شعواءُ وإنسا دخله معنى الإنكار مع أن أصله الاستفهام ، لأن المسؤول يُسأل عن أغراض مختلفة ، فقد يُسأل للتعجيز عن إقامة البرهان ، وقد يُسأل للتوبيخ ، ممَّا يظهر من معنى الجواب في السؤال ، وقعد يُسأل لما يظهر فيه عن الإنكار .

شَهِدُوا : إنما عطف قوله ﴿ شَهِدُوا ﴾ وهـو فعل على ﴿ إِيْمَانِهِمْ ﴾ وهو اسم ، لأن الإيمان مصدرٌ والمرادُ به الفعل ، والتقدير : ﴿ بَعْدَ أَنْ آمَنُوا وَشَهِدُوا ﴾ .

[٥٠١] لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِينَمَةِ

القيامة / ١

النبأ / ٢٣

لاً : فيها وجهان :

 (١) أن تكون زائدة ﴿ وإن كانت لا تزاد أولًا ﴾ لأنها في حكم المتوسَّطة .

(٧) أنها ليست زائدة ، بل هي ترد لكلام مقدَّم في سورة أخرى . وقرى . المقرّم بيّوم القيّامة ﴾ وفي هذه الحالة : الملَّمُ لامُ القسم . وقد جاء في كلام العرب حذف النون من فعل القسم مع وجود اللام ، رغم أن الأكثر في كلامهم ثبوت النون مع الملام . كقولهم : ﴿ لأَقْسِمنَ ﴾ . وقيل : حذفت النون لأنه جعله حالاً ، والنون تنقل الفول حذفت النون .

[٥٥٢] لَنبِيْنَ فيهَآ أَحْقَابًا

لَابِشِينَ : حـالُ منصوب . ويسمى هــذا الحـال : الحـال المقــدُر . والتقدير : ﴿ مَسَدِّرين اللَّبِثَ ﴾ .

أَحْقَاباً : ظرف منصوب ، متعلق بـ ﴿ لَا بِثِين ﴾ .

٥٥٣ - لَا تَجْعَلُواْ دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءَ بَعْضَكُم بَعْضًا فَدْ يَعْلُمُ اللهُ الَّذِينَ يَسَلَّلُونَ مِنكُرْ لِوَاذَاً فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِمُونَ عَنْ أَمْرِهِ ۚ أَن تُصِيبَهُمْ فَتَنَةً أَوْ يُصِيبُهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

لِوَاذًا : مصدر في موضع الحـال . والتقديـر : ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ مُلَاوِذِينَ يُخَالِفُونَ عَبْرٌ أُمْرِه ﴾ .

أَنْ تُصيبَهُمْ : مفعولُ ﴿ يَحْذَر ﴾ والتقـدير ﴿ فَلْيَحْـذَرِ الَّذِينَ يُخَـالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ إِصَابَتَهُمْ ﴾ .

[٥٠٤] لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَقْتُمُ النِّسَاتَةَ مَالَرْ تَمَنَّوْهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ هُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَـدُرُهُ, وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَـدُرُهُ, مَتَنَّعَا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ البَعْرَ ﴿ ٢٣٦

مَا لَمْ تَمْسُونُهُنَّ : موصول وصلة في موضع نصب تقديره : ﴿ مُدُةَ تَوْكِ الْمَسُّ ﴾ فحُذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه . والعامل في الظرف ﴿ طَلَق ﴾ ، وجواب الشرط محذوف تقديرُه : ﴿ إِنْ طَلَقتم النساة فلا جُناحَ عليكم ﴾ .

مَتَاعاً: نصب على أحد وجهين:

الأول: أن يكون حالًا من ﴿ قَـدُرُهُ ﴾ والعامل الطُّرف أي: ﴿ هُمَتُّوا ﴾ .

والثاني : على المصدر ، أي : ﴿ مَتَّعُوهُن مَتَاعاً ﴾ .

خَفًّا : ينتصب أيضاً على وجهين :

الأول : أن يكون حالًا من قوله : ﴿ بِـالْمَعْرُوفِ ﴾ والعـامـل فيـه معنى : ﴿ عــرف-هُنّا ﴾ . الثاني : أن يكون على النّاكيد بجملة الخبر فكانه قال : ﴿ أُخْبِرُكُمْ بِهِ حَقًا ﴾ أو ﴿ أَحَقَّهُ حَقًّا ﴾ أو ﴿ حَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَقًّا ﴾ كـأنـه قال : إيجابًا على الْمُحْسِنين .

وه و اللَّهُ عَبْرَ فِي كَثِيرِ مِن نَجُولُهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدْقَةٍ أَوْ مَعُوْفٍ أَوْ إصْلَيْجِ لَب بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَمَن يَفْعَلُ ذَلِكَ ٱبْنِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا النساء / ١١٤

إِلاَّ مَنْ أَمَرَ : يجوز أن يكون في موضع جر ، والمعنى ﴿ إِلاَّ في نَجُوى مَنْ أَمَر ، أي : في نجوى الآمِر بالصدقة ﴾ ويجوز أن يكون استثناء ليس من الأول ، ويكون موضعها نصباً ، ويكون معناه : ﴿ لكنْ مَن أمر بصدقة أو معروف ففي نجواه خيرٌ ﴾

ويجوز أن يكون ﴿ مَنْ أَمَرَ ﴾ مجرور المصوضع أيضاً إتباعاً لـ ﴿ كَثِيرٍ ﴾ بمعنى : ﴿ لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ إِلاَّ فِي مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ ﴾ كما يقال : ﴿ لا خِيرَ فِي القوم إِلاَّ نَفْر منهم ﴾ .

ويجوز أيضاً أن يكون استثناءً حقيقيًا على تقدير : ﴿ لا خيرَ في نجوَى النَّاس إلا نَجوى مَنْ أَمَرَ ﴾ وهذا أُولَى ممًا تقدّم من الاستثناء المنقطع ، لأن حمل الكلام على الاتصال أُولَى إذا لم يخللً بالمعنى .

الْبِيْغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ : ابتغاءَ : مفعول له منصوب . أي : ﴿ لِأَجْلِ الْبَيْغَاءِ مَرْضَاتِهِ ﴾ .

[٥٥٦] لأُعَذِبَّتُ مُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لأَاذْ بَحَنَّهُ وَأُولَيَأَ تِدِنِي بِسُلَطَنِ مُبِينِ السَّلِ ٢١

لْأَعَذَّبَنَّهُ : اللام جوابُ قسَم مقدَّر ، أي : ﴿ وَاللَّهِ لَا عَذَّبَنُّهُ ﴾ .

[٥٥٧] لَيُكَلَّ يَعْلَمُ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ ثَنَىْ و مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ اللهِ وَأَنَّ اللهِ وَأَنَّ اللهِ وَأَنَّ الْفَضْلِ الْمَظِيمِ الحديد / ٢٩ لَهُ فَي ﴿ لِنَاكُ فَي أَلْ لِنَاكُ وَ اللهُ وَاللهُ مَا يَ : ﴿ لِيَعْلَمُ ﴾ .

أَلاَ يَقْسِدِرُونَ : ﴿ أَنْ ﴾ في ﴿ أَلاَّ ﴾ منخَفَفة من النثقيلة ، واسمُه محدوف ، وتقديرُه : ﴿ أَنَّهُمْ لاَ يَقْدِرُونَ ﴾ .

[٥٥٨] لَهِ نُ بَسَطَتَ إِلَى يَدَكَ لِتَقُتُلَنِي مَا أَنَا يَبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلُكُ إِلَيْ أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَلَيْنِ

لَيْنُ يَسَطُّتَ : ﴿ اللام ﴾ للقسم ، وجوابه : ﴿ مَا أَنَا بِيَسِطٍ ﴾ ولا يقع ﴿ مَا ﴾ جواباً للشرط لأن ﴿ ما ﴾ يكون لها صدر الكلام بالقسم لا يخرجها عن ذلك . كما جاء أن يكون جواب القسم بي إن ولام الابتداء ﴾ ولم يجز بالفاء لأن المقسم عليه ليس يجب مع القسم ، وإنما القسم يؤكده ، وجواب الشرط يجب بوجوب الشرط . فإذا اجتمع جواب القسم والجزاء في حشو الكلام غلبه على الجواب فصار له ، واكتفى به عن جواب الشرط لدلالته عليه .

[٥٩٩] لَا يَذُوفُونَ فيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا النبا / ٢٤

لا يَذُوْقُونَ : الجملة في محل نصب من وجهين :

(١) أن يكون في محل نصب على الوصف لـ ﴿ لَا بِثِينَ ﴾ .

(٢) أن يكون حالًا من الضمير في ﴿ لَا بِثِيَّنَ ﴾ .

فِيْهَا : جار ومجرور متعلقان بالفعل ﴿ يَذُوْقُونَ ﴾ .

بَرْداً : مفعول به منصوب .

وَلاً : الواو حرف عطف . لا زائدة .

شَـرَاباً: معطوف على برداً ، مفعـول بـه منصـوبٌ مثلُه ، أي : ﴿ لا يذوقون شراباً ﴾ .

[٥٦٠] لِإِيلَنفِ قُرَيْشٍ ﴿ إِعْلَفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّنَآءَ وَٱلصَّيْفِ وَمِثْرُ ٢-٢

لِإِيْلَافِ : اللام حرف جر . إيـلاف اسم مجرور بحـرف الجر . وفيمـا يتعلق به الجار والمجرور ثلاثة أوجه :

(١) أَنْ تَكُونَ مَتَعَلَقَةَ بَفَعَلَ مَقَدَّرَ وَتَقَدِّيرُهُ :﴿ اعْجَبُوا لَإِيلَافَ قَريشَ ﴾ .

(٢) أن تكون متعلقة بقوله تعالى : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبُّ هَــذَا الْبَيْتِ ﴾ .
 أى : لأجل هذا الإيلاف انظر السُّورة السابقة .

(٣) أن تكون متعلقة بقوله تعالى : ﴿ فجعلهم كعصف مأكول ـ في السُّورة السابقة ـ الإيلاف قريش ﴾ .

إيْلَافِهم : بدل من إيلاف الأولى مجرور مثله .

رِحْلَةَ : مفعول به للمصدر ﴿ إيلافهم ﴾ منصوب وذلك كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلاً دَفْمُ اللَّهِ النَّاسَ ﴾ ، فالناسَ : مفعولُ به للمصدر : دفَّمُ .

[٥٦١] لَّا يُوَّاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيَّكَنِكُمْ وَلَكِن يُوَّاخِذُكُم بِمَ كَسَبَتَ قُلُوبُكُمُ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ

فِي أَيْمَاتِكُم : في موضع الحال . والعامل فيه ﴿ يؤ اخذ ﴾ وذو الحال : اللغو ، والتقدير :﴿ لا يؤ اخذُكم الله مُقْسِمين لغواً ﴾ .

بِمَا كَسَنَتْ : يجوز أن يكون ﴿ ما ﴾ اسماً موصولاً ، ويجوز أن يكون حرفاً موصولاً . [٥٦٧] لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَنْفِرِينَ أُولِيآ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلَ ذَاكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن نُتَقُواْ مِنْهُم تُقَلَّةً وَيُحَيِّرُ كُرُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ وَ إِلَى اللَّهَ ٱلْمُصِيرُ اللهِ عَلَيْهِ الْمُصِيرُ اللهِ عَلَى اللهِ الْمُعَالِدُ اللهِ الْمُعَالِدُ اللهِ

و إلى الله المصير ال عمران (١٨٠) . مِنَ : في هُ مِنَ الله ﴾ : يتعلق بمحذوف ، وهــو حــال . والعــامـــا, فيــه

بن : في ﴿ مِن الله ﴾ : يتعلق بمحدوف ، وهمو حمال . والعـامــل فيــه يتعلق به ، وتقديرُه : ﴿ فليسَ في شَيءٍ مِنَ الله ﴾ .

أَنْ تَتَقُوا : في محل الجرَّ بباء محذوف والتقدير : ﴿ إِلَّا باتَقائكم ﴾ أو في محل النصوبات بنزع محل النصوبات بنزع الخافض ، أي : ﴿ إِلَّا اتَّقَادَكم منهم ﴾ .

[٥٦٣] لَّ يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَيْرُ أُولِي ٱلضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَيِيلِ اللهِ يِأْمُولِهِمْ وَأَنفُسِمْ فَضَّلَ اللهُ ٱلْمُجَهِدِينَ بِأَمْوَلِهِمْ وَأَنفُسِمْ عَلَى اللهُ ٱلْمُجَهِدِينَ عَلَى عَلَى الْقَعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلَّا وَعَدَ اللهُ ٱلْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ ٱلْمُجَهِدِينَ عَلَى النساء / ٥٥ النساء / ٥٥

دَوَجَةً : منصوب على أنه اسمٌ وُضع موضع المصدر ، أي : ﴿ تفضيلًا بِدَرَجة ﴾ .

كُلًّا : مفعول ﴿ وَعَدَ ﴾ أول .

الْحُسْنَى : مفعول ثانٍ لِـ ﴿ وَعَد ﴾ .

٥٦٤ لَا يَغُرَّنَكَ تَقَلَّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَكِ العران / ١٩٦ لا يَغُرِّنَكَ تَقَلَّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَكِ لا يَغُرِّنَكَ : بُني المضارع مع نـون التأكيد على الفتح ، لانه بمنزلة ضمَّ اسم إلى اسم كخمسة عشر ونحوه .

[٥٦٥] لَا يَمْسُمُ فَيهَا نَصَبُّ وَمَا هُم مِنْهَا يُمُخْرِجِينَ الحجر / ٤٨ لا يَمَسُّهُمْ : يجوز أن تكون الجملة حالاً من الضميو في ﴿ مُتَقَابِلِينَ ﴾ في الآية السابقة ، وبحوز أن تكون جملة مستأنفة .

مِنْهَا : يتعلق بـ ﴿ مُشْرَجِينَ ﴾ ، أي : ﴿ وَمَا هُمْ بِمُخْرَجِين مِنْهَا ﴾ .

[٥٦٧] لَتُبَلُونَ فِي أَمُولِلِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابُ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ اللَّذِينَ أَشْرَكُواۤ أَذْكَ كَثِيرًا ۗ وَإِن تَصْبِرُواْ وَنَتَقُواْ فَإِنَّ ذَالِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ اللهِ عَمْرِمِ ٱلْأُمُورِ اللهِ عَنْمِ ٱلْأُمُورِ

لَتُبْلَوُنَّ : ﴿ اللام ﴾ لامُ التأكيد ، وفيه معنى القسم . و ﴿ النون ﴾ تأكيد للقسم ، و ﴿ النون ﴾ تأكيد للقسم ، وإنما ضُمُّتِ ﴿ الواو ﴾ في ﴿ لتبلوُن ﴾ ولم تُكسر لالتقاء الساكنين ، لأنها (واو الضمير) حُرَّكتْ بما كان يجب لما قبلها من الضم ، ومثله : ﴿ اشْتَرَوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ﴾ ولو كانت الواو حرف الإعراب لُفْتِحَتْ ، نحو : ﴿ مَل تُمُزُّونٌ زيداً ؟ ﴾ .

[٥٦٨] لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَّوَةً لِلَّذِينَ اَمَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرُكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَلَّذِينَ الشَّرُكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَلَّذِينَ الشَّرُكُواْ اللَّذِينَ المَنُواْ اللَّذِينَ اللَّهُ اللَّذِينَ المَنُواْ اللَّذِينَ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ ١٨٧ وَأَنَّهُمُ لَلْ اللهُ اللهُ اللهُ ١٨٧ الماللة ١٨٧

لَتَحِدَنُ : ﴿ الـلام ﴾ لامُ القسَم ، والنــون دخلت لِتَفصل بين الحــال والاستقبال ، هذا مذهب الخليل وسيبويه .

عَدَاوَةً : تمييز منصوب .

الْيَهُودَ : مفعول به ثانٍ لـ ﴿ تَجِدَنُّ ﴾ وَ ﴿ أَشَدُّ ﴾ هو المفعول الأول .

[٢٩] لَتَرُونَ ٱلْحَكِمِ النكائر / ٦

لَتَرَوُنَّ : قُرىء ﴿ لَتَرَوُنَّ ﴾ بفتح الناء ، و ﴿ لَتُرَوُنَّ ﴾ بضم الناء .

فَمَن قرأ بالضم كانت ﴿ الواو ﴾ في موضع رفع لأنها مفعولُ ما لم يُسمَّمُ فاعلُه ، وهمو المفعول الأولُ أقيم مقام الفاعل . و ﴿ الْجَرِيمَ ﴾ منصوبٌ لأنه المفعول الثاني . وهمو فعلٌ رُباعيٌّ ، عُدَّيَ بالهمزة إلى مفعولَين ، وهمو في الأصل يتعدَّى إلى مفعول واحدِ لأنه من روَّ ية العين ، لا القلب .

وَمَن قَرأ بفتح التاء ، كان فعلًا ثلاثيًا ، عدَّاه إلى مفعمول واحدٍ وهمو ﴿ الجحيم ﴾ .

وأصل ﴿ رَوْنُ ﴾ : ﴿ مَرْأَبُونَ ﴾ إلا أنّه لمّا حُذفت الهمزة لكشرة الاستعمال ، ونقلت حركتها إلى ﴿ الراء ﴾ بقي ﴿ تَسرَيونَ ﴾ فتحرَّكت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت (أَلِفاً) فصار ﴿ رَرَّأُونَ ﴾ فاجتمعت الألف والواو وهما ساكنان ، وساكنان لا يجتمعان ، فحد فت الألف لألتقاء الساكنين ، وكان حدف الألف أَوْلَى من حذف الواو ، لأن الألف لم تدخل لمعنى وكان حدفها بخلاف الواو التي دخلت لمعنى وهدو الجمع . فلمّا عدفت الألف بقي :

ثم أدخلت عليه (نون التوكيد) فحُـذفت نون الإعـراب للبناء ، لأن نون التوكيد إذا دخلت على الفعل أكَّدت فيه الفعليَّة فردَّته إلى أصله من البناء . فلمًا حُذفت نونُ الإعـراب بقيت الواو سباكنة ، والنـون الأولى من النون المشدَّدة للتأكيد ساكنةً هي أيضاً لأن الحرف المشدُّد بحرفين : ﴿ الأول ساكن ، والثاني متحرَّك ﴾ فوجب تحريك الواو ﴿ وُ ﴾ لالتقاء الساكنين .

وإنسا وجب حركتُها دون حلفها لأن قبلها فتحة ، فلا يكون في اللفظ دلالة على حذفها . بخلاف ما إذا كان قبلها ضمَّة ، فبإنها تُحذف لدلالة الضمة عليها . فوجب هاهنا تحريكها ، وكان تحريكها بالضم أُولَى لأنه من جنسها (من جنس الواو فصارت : فرَونُ في ولهذا ضمَّوه في قوله تعالى : ﴿ أُولَيْكُ اللَّينَ المُسْرَوا الضَّلَالَة بِالْهُدَى ﴾ . ولم تُقلب الواو همزة لانها عارضة ، وإنما تُقلب الواو همزة لانها عارضة ، وإنما فَلب الواو همزة لانها عارضة . فصار : فَلْتَ اللَّهُ تَشَلُقُ ﴾ . ومنهم مَن يقلبها همزة يُجريها مجرى الضمة اللازمة ، وليس بقوي في القياس . ووزنُ ﴿ لَتَرُونُ ﴾ : لَتَفُونُ ﴾ النادرة ، وليس بقويٌ في القياس . ووزنُ ﴿ لَتَرُونُ ﴾ : لَتَفُونُ الله اللهاب العين واللام من (الفعل) . هذا قاله ابن الأنارى .

الشعراء / ٣٠٥ لَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
 الشعراء / ٣ لَكُونُوا : في محل نصب بأنه مفعول له . والتقدير : ﴿ لأنْ لاَ يَكُونُوا ، أو : مَخافة أنْ لا يَكُونُوا ، أو : مَخافة أنْ لا يَكُونُوا »

[٥٧١] لَعُمْرُكُ إِنَّهُمْ لَنِي سَكَّرْتِهِمْ يَعْمَهُونَ . الحجر / ٧٧

لَمُمْرُكَ : ﴿ الـلام ﴾ مــوطُئةً للقسّم ، و﴿ عَشــُ ﴾ مبتدأ مــرفـوع . والكاف : ضمير متصل في محل جرَّ بالإضافة . والخبر محذوف وجوباً تقديرُه : ﴿ قسّمي ﴾ أو : ﴿ لَمَمْرُكَ مَا أَقْسِمُ بِهِ ﴾ .

يَعْمَهُون : حال من الضمير في ﴿ الجارِّ ﴾ أو من الضمير المجرور ،

في ﴿ سُكْرَتِهِمْ ﴾ والعامل : السُّكرة أو معنى الإضافة . والتقـدير : ﴿ لَفَدُّرُكَ إِنُّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ عَامِهِينَ ﴾ .

[٧٧] لَّعَنَّهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُ وضُا النساء / ١١٨

لَعْنَهُ الله : الجملة في موضع النصب بأنه صفة لقوله شيطاناً في الآية السابقة ، والتقدير :﴿شيطاناً . ملعوناً من الله ﴾.

لْأَتَّخِذُنَّ : ﴿ اللَّامِ ﴾ لام القسَم ، وإنما يدخل على جواب القسَم لأنه المقسَم عليه ، فعلى هذا يكون القسّم هنا مضمراً .

[٥٧٣] لَقَدَّ أَخَذْنَا مِينْنَى بَنِي إِسْرَ ءِيلَ وَأَرْسَلْنَا ۚ إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلِّمَا جَآءَهُمْ رَسُولُ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ المائدة / ٧٠

لَقَد : ﴿ اللام ﴾ لام القسم .

قَرِيقاً : في الموضعين نُصب بأنه مفعول بـه لفعل محـذوف دلَّ عليه مـا بعده ، والتقدير : ﴿ كَذَّبُوا فريقاً ويقتلون فريقاً ﴾ .

[٧٧٥] لَقَدْ كَفَرَ اللّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالَتُ ثَلَثْفَهُ وَمَا مِنْ إِلَيْهِ إِلّا إِلّهُ وَحَدْ وَ إِن لَرْ يَنتَهُواْ عَمْ اللّهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ المائدة / ٧٧ وَ إِن لَّر يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الّذِينَ كَفُرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُ المائدة / ٧٧ فَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ لا يكون إلا مضافاً ، ولا يجوز المتنوين في ﴿ ثَالَثُ ﴾ فينصب ثلاثة ، وكذلك قولُه : ﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَاحِد من شلائة ، ولمو قلت : أنت كأنك قلت : واحد من اثنين وواحد من شلائة ، ولمو قلت : أنت ثالث اثنين جاز الإضافة ، وجاز التنوين ونصب الاثنين ، وكذلك رابع ثلاثة لأنه فعل واقع . وزاد الزّجاج لهذا بياناً فقال : لا يجوز رابع ثلاثة لأنه فعل واقع . وزاد الزّجاج لهذا بياناً فقال : لا يجوز

في ثلاثة إلا الخفض لأن المعنى : أحدُ ثلاثة ، فإن قلت : ثالثُ اثنين ، أو : رابع ثلاثة ، جاز الخفض والنصب . أما النصب فعلى قولك : ﴿ كَانَ القومُ ثلاثةٌ فَرَبعتُهم ، وأنا رابعُهم عدداً ﴾ ومن خفض فعلى حذف التنوين كما قال عزّ وجل : ﴿ مَدْيناً بَالِغَ الْكُعْبَةِ ﴾ وتقديرُه : بَالِغاً الْكُعْبَة . فَ ﴿ ثالثُ ﴾ تعبر ﴿ إِنَّ ﴾ مرفوع ، وهو مضاف ، و ﴿ ثلاثةٍ ﴾ مضاف ، و ﴿ ثلاثةٍ ﴾ مضاف إليه مجروو بالكسرة .

وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمًا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَ : فيه دلالةً على اعتماد القسَم في مثل قوله : ﴿ وَلَيْنُ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولُنَ ﴾ على الفعل الشاني دون الأول ، ألا تَرى أنه لو كان اعتماد القسَم على الأول ، لَمَا حُـذِفَ اللامُ من قوله : ﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتُهُوا ﴾ كما يُحذف اللام الثانية في موضع ، ومثله في شعر عارف الطائي :

فأقسمتُ لا أحتلُ إلا بِصَهوةِ حرامٌ عَلَيْ رملُه وشقائقُهُ فإنْ لم تُغيَّر بعض ما قد صنعتمُ لأَنتَجنَ الْمَظْمَ ذُو اَنا عَارِقُهُ فإنْ قيل : لِمَ لا يجوز أن يكون اعتماد القسّم على اللام الأولى ، إلا أنها حذفت كما حذفت من قوله : ﴿ قَدْ أَقْلَحَ مَنْ زَكّاهَا ﴾ ؟ فجوابُه أن ذلك لا يجوز ، لأن اللام إنما حُذفت من ﴿ قَدْ أَقْلَحَ ﴾ لطول الكلام ، لما اعترض بين القسّم والمُقسّم عليه ، ولم يطل في هذا الموضوع قَيْسَتَجاز حذفُها ، وإنما هذه اللام بمنزلة ﴿ إن ﴾ مثل :﴿ وَاللّهِ أَنْ لُوْ فَمَلْتَ لَقَمَلْتُ ﴾ تثبتها تارةً وتحذفها أحرى ، والقسّم لا يعتمد على هذا ، وأنشد سيبويه :

فَاقْسِمُ أَنْ لَـوِ الْتَقَيْسَا وَانتَمُ لَكَانَ لَكُم يُوم مِن السُّرِّ مظلمٌ فَالذي اعتمد عليه ﴿ أَقْسِم ﴾ قوله : لَكَانَ دُونَ ﴿ أَنَ ﴾ أَلا تُرى

أنك تقول: ﴿ أَقسمتُ لُوجئتَ لَجِعْتُ ﴾ فتُحذف ﴿ أَن ﴾ كما تحذف هذه اللام من الزيادات التي إذا أدخلت أصّدت ، وإذا سقطت لم يخلّ سقوطها بالكلام ، إلا أن زيادتها في القسّم دون غيره ، كما أن ﴿ أَن ﴾ تـزاد في قولهم : ﴿ ما إِنْ ﴾ في النفي دون غيره ، وعلى هذا فيكون المعقود بالقسّم في قولك : ﴿ لَيْنُ أَتَيْتَنِي لأَكُرمتُك ﴾ إنما هو لأكرمتُك ولكن الشرط يكون كالاستثناء من هذه الجملة بلداً لك إذا أردت ذلك أردت أن تقسم على الثبات أن تُكرمه ، ثم بدأ لك إذا أردت ذلك ثم علقت إكرامك إياه بإتيانه فصار التقدير : في الله إذا أردت ذلك ثم علقت إكرامك إياه بإتيانه فصار التقدير : ذكر الجزاء لتقدير ما يدل عليه ، فقولك : ﴿ لَيْنُ أَتِيْتَنِي ﴾ متصل بما يدل عليه ﴿ لاكرمتُك ﴾ من الجزاء . هذا الاتصال وهذه الجملة قد لخصستها من كلام الشيخ أبي علي .

[٥٧٥] لَقَدْ كَفَرَ اللَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُو الْمَسِيحُ ابْنُ مَرَّبَمَ فَلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهَ شَيْعًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْبَمَ وَأَمَّهُ, وَمَن فِي الأُرْضِ جَمِيعًا وَلِلَهِ مُلْكُ السَّمَوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُما يَّكُنُ مَا يَشَلَّ عَلَى كُلِّ شَيْءً قَدِيرٌ المائدة / ١٧

لَقَدْ كَفَرَ : ﴿ السلام ﴾ جوابُ القسَم وتقديرُه : ﴿ أَقْسِمَ لَقد كَفَرَ الَّذِينَ قالوا . . ﴾ .

وَمَا بِيَنْهُمَا : قال وما بينهما ولم يقل وما بينهنَّ مع أنه ذكر السماوات على الجمع لأنه أراد به النوعين أو الصنفين . ٥٧٦ لَقَـدٌ وُعِدْنَا هَلَذَا نَحُنُ وَءَابَآ وُنَامِن قَبْلُ إِنْ هَلَذَاۤ إِلَّا أَسْطِيرُ ٱلأَوَّلِينَ النمل / ٦٨ هَذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول ثانٍ لـ ﴿ وُعِدْ ﴾ و﴿ نَا ﴾ هو المفعول الأول .

[٧٧٥] لَكُنِ اللَّهِنَ اتَّقَوْا رَبُّهُمْ لَهُمْ جَنْتُ تُجَرِى مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ خَلْدِينَ فِيهَا أَزُلاً مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ حَرْرٌللاً بِرَادِ الله عَلَمَ الله عَلَمُ الله الله عَلَمُ الله الله الله الله عَلَمُ اللهُ الله عَلَمُ الله عَلَمُ الله عَلَمُ الله عَلَمُ الله عَلَمُ اللهُ عَلَمُ الله عَلَمُ الله عَلَمُ الله عَلَمُ الله عَلَمُ اللهُ الله عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلِمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَ

[٥٧٨] لَكِنِ ٱلرَّحُونَ فِي ٱلْمِلْ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُ نُوْمِنُونَ بِمَا أَثْرِلَ إِلَيْكَ وَمَا أَثْرِلَ مِن قَبْلِكُ ۗ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوَةَ ۗ وَٱلْمُؤْمُونَ ٱلزَّكُوةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَٱلْمَوْمُ الآخِرُ أُولَدَيِكَ سَنُوْتِيمِمْ أَجْرًا عَظِيمًا السَامِ١٦٢/

المُهْمِمين : اختُلف في نصب ﴿ المقيمين ﴾ فذهب سببويه إلى أنه نُصب على المدح على تقدير : ﴿ أَعْنِي المُقِيمِين الصلاة ﴾ قالوا : إذا قلت ﴿ مردت بزيدٍ الكريم ﴾ وأنت تريد أن تعرَّف زيداً الكريم من زيدٍ غيرِ الكريم فالوجة الجرّ . وإذا أردت المدح والثناء فإن شئت نصبت وقلت ﴿ مردتُ بزيدٍ الكريم ﴾ كأنك قلت : ﴿ أَذْكُر الْكَرِيم ﴾ وإن شئت رفعت فقلت ﴿ الكريم ﴾ على تقدير : ﴿ هو الكريم ﴾ وإن شئت رفعت فقلت ﴿ الكريم ﴾ على تقدير : ﴿ هو الكريم ﴾

وذلك كقول أمرأةٍ من العرب اسمُها الخرنق :

لاَ يَبعدنَّ قَوْمَي اللَّذِين هُمُ سَمُ الْجِدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْدِ السَّبَ الْجِدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْدِ السَّبَ الْمِنْ الْمَرْدِ وَالسَّبِ وَن تَسَعَاقَلَدَ الْأَزْدِ وَالسَّبِ وَن تَسَعَاقَلَدَ الْأَرْدِ وَقَالَ الْكَسَائِي : مُوضِع ﴿ الْمُقِيمِينَ ﴾ جرَّ ، وهو عطف على ﴿ ما ﴾ في قوله ﴿ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ أي ﴿ وَاللَّمْقِيمِينَ الصَّلاة ﴾ وقال قوم : إنه معطوف على ﴿ الماء والميم ﴾ من قوله ﴿ مَنْهُم ﴾ على معنى ﴿ لَكِنِ الراسخُون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة ﴾ . وقال آخرون إنه معطوف على ﴿ الكاف ﴾ من ﴿ قبلك ﴾ أي : ﴿ بما أنزل من قبلك ، ومن قبل المقيمين الصلاة من أمّتك ﴾ وقيل إنه معطوف على الكاف عن الصلاة من أمّتك ﴾ وقيل إنه معطوف على الكاف عن ﴿ إِلَيْكَ ﴾ .

وهذه الأقوال الأخيرة لا تجوز عند البصريين لأنه لا يُعطف بالظاهر على الضمير المجرور من غير إعادة الجار .

لَّكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِرَقِيَّ أَحَدًا الكهف/٣٨

لَكِنًّا : أَصَلُّه : (لكنْ أنا) وفي صيرورته على هذه الصيغة وجهان :

[0 V9]

أحدهما : أن تكون الهمزة في ﴿إنه حُدُفت بحركتها وأدغمت نون. ﴿لكنَّ ﴾ في النون التي بعدها من ﴿إنَّا ﴾ .

والثاني: أن يكون نُقلت فتحة الهمزة من ﴿أنا﴾ إلى النون من ﴿لكنْ﴾ وأدغمت نون (لكنْ) بعد إسكانها في النون من ﴿أنَّا﴾ فصار ﴿لكنْ﴾ ونظيرُه ما ذُكر عن العرب أنهم قالوا: ﴿إِنَّ قاتمُ﴾ بمعنى : ﴿إِنَّ أَنَا قاتمُ﴾

ومَن قرأ : ﴿لَكُنُّ ﴾ بحذف الألف فعلى الأصل في حالة الوصل ،

لأن الأصل في ﴿أَنَّا﴾ هــو﴿ أَنَّ﴾ إلَّا أَنَّ الألف تثبت في حــالــة الوقف ، وفيها لغات .

ومن قرأ : ﴿لَكِنَّا﴾ أثبت الألف كقول الشاعر :

أنا سيفُ العشيرة فاعرفوني خُمَيْدٌ قد تـذَرَّبتُ السُّناما
﴿ وَلَكِنْ ﴾ ها هنا هي المخفَّفة التي لا يراد بها الاستدراك .

أنَسا: مبتسداً . و ﴿ هُوَى مبتسداً ثساني . و ﴿ الله كَالَّمُ خَبِسُ المبتسداً الثناني . و ﴿ رَبِّي ﴾ صفتُه . والمبتدأ الثناني وخبرُه خبرُ المبتدأ الأول . والعائد إليه الياءُ المجرورة بالإضافة في ﴿ رَبِّي ﴾ .

[٥٨٠] لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوالْ ِ إِسِّمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَرِيْسَتَجِبُوا لَهُ لِوَأَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِآفْتَدُواْ بِهِ تَ أُوْلَيْكَ لَهُمْ سُوَّةَ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَنَهُمْ جَهَنِّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ الرَّعَدَادُا اللَّهِ اللَّهِ المُعَادُ الرَّعَدَادُا

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا : مستأنف وهو خبـر ﴿ الْحُسْنَى ﴾ والتقديـر : (الحُسْنَى كائنةً للمستجيبين) .

[٨٨٠] لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ ثِمَّا تَرُكُ الْوَلَدَانِ وَالْأَقُرَ ثُونٌ وَللنِّسَاءِ نَصِيبٌ ثِمَّ تَرُكُ الْوَلِدَانِ وَالْأَقْرَ ثُونٌ وَللنِّسَاءِ نَصِيبٌ ثَمَّ تَرَكُ الْوَلِدَانِ وَالْأَوْمَ وَضَا الساء/٧ نَصِيبًا مَفْرُ وضا ؛ لأن المعنى ﴿ فُرض للرجال نصيبًا مفروضاً ﴾ حالاً مؤكداً . وقيل هو اسم في موضع المصدر كقولك ﴿ قسما واجباً وفرضاً لازماً ﴾ ولو كان اسماً لا شائبة للمصدرية فيه لم يجز نحو قولك : ﴿ لك عندي حقَّ درهماً ﴾ ويجوز : ﴿ لك عندي دهم حبةً مقبوضةً ﴾ .

[٥٨٠] لِلْفَقُرَآءِ اللَّذِينَ أَحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرَّ بَافِي الأَرْضِ

يَحْسَبُهُمُ الْحَاهِلُ أَغْنِيَآةَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَهُمْ لا يَسْعَلُونَ النَّاسَ

إِلَى أَفَّا وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَسِيْرِ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمً اللهَ ١٧٧٢

لِلْفُقَرَاءِ : العامل فيه محدّوف ، وتقديرُه : ﴿ النَفقةُ لِلْفُقَراء ﴾ . وقال يعضهم هو مردود على ﴿ اللام ﴾ الأولى من قوله ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْر فَلَإِنْفُسِكُمْ ﴾ في الآية السابقة .

قال علي بن عيسى: وهذا لا يجوز، لأن بَدَل الشيء من غيره لا يكون إلا والمعنى يشتمل عليه، وليس كذلك ذكر النفس ههنا، لأن الإنفاق لها من حيث هو عائد إليها، وللفقراء من حيث هو واصل إليهم، وليس من باب: ﴿ وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ الْمَعْلَعُ النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ الْمَعْلَعُ اللَّهِ سَبِيلا ﴾ لأن الأمر لازم للمستطيع خاصة، ولا يجوز أن يكون العامل في ﴿ تُنْفِقُوا ﴾ لأنه لا يفصل بين العامل والمعمول فيه بالأجنى ق

لا يستطيعون ضَرْبًا : جملة في موضع الحال من ﴿ أَحْصِرُوا ﴾ . ضَرْبًا : مفعول ﴿ يَسْتَطِيعُونَ ﴾ .

يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِل : في موضع الحال ، وذو الحال ﴿ الفقراء ﴾ .

إِلْحَافاً : مصدر وضع موضع الحال من ﴿ يَسْأَلُونَ ﴾ ، أي : ﴿ لا يَسْأَلُونَ مُلْجِفِينَ ﴾ ويجوز أن يكون مصدراً لأن الإلحاف سؤ ال على صفة .

[٥٨٣] لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلاَ أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَلَمَةِ يَفْصِلُ بَلِنكُمْ وَاللهُ السَّعَامُ وَاللهُ السَّعَامُ وَاللهُ السَّعَامُ وَاللهُ السَّعَامُ وَاللهُ السَّعَامُ السَّعُومُ السَّعَامُ السَّعَامُ السَّعَامُ السَّعَامُ السَّعَامُ السَّعَامُ السَّعَامُ السَّعَامُ السَّعَامُ السَّعُ السَّعَامُ السَّامُ السَّعَامُ السَّامُ السَّعُومُ السَّعَامُ السَّعُومُ السَّعُ السَّعُ السَّامُ السَّعَامُ السَّعُمِيْمُ السَّعَامُ السَّعَامُ السَّامُ السَّعُمُ السَّعِمُ السَّعُ السَّعُ السَّعُ السَّعُ السَّعُ السَّعُ السَّعَامُ السَّعَامُ السَّعُ الْعُمُ السَّعُ السَّعُ السَّعُ السَّعُ السَّعُ السَّعُ السَّعُ ال

يَوْمَ : ظرف ، وفي عامله وجهان :

الأول : ﴿ تَنْفَعُكُمْ ﴾ . والشاني : ﴿ يَقْصِلُ ﴾ وقُـرىء ﴿ يَقْصِلُ الله بَنْكُمْ ﴾ بفتح الياء على ما سمّي فاعله . وتقديره : ﴿ يَقْصِلُ الله بَنْكُمْ ﴾ وقسرىء ﴿ يُقْصَلُ ﴾ على مسالم يُسمَّ فساعله . فيكـون ﴿ بَنْنَكُمْ ﴾ قائماً مقام الفاعل ، إلاَّ أنه بُني على الفتح كقول ، ﴿ لَقَدْ تَقَطَّم بَيْنَكُمْ ﴾ أي : ﴿ وَصُلْكُمْ ﴾ .

[٥٨٤] لِنُحْتِى بِهِ عَ بَلْدَةً مَّيْنًا وَنُسْقِيهُ رُمِّ خَلَقْنَا أَنْعَدًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا المِقاد ٤٩/ المُوقاد ٤٩/

مِمًّا خَلَقْنَا : في مـوضع نصب على الحـال ، والتقديـر ﴿ وَنَسْقِيَهُ أنعـاماً وَأَنَاسِيُّ حالَ كوننا خالقين لهم ﴾ .

[٥٨٠] لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِهِ ۽ يُسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا الجن/١٧ وَمَن : السواو : استثنافية . ومن : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه .

يُعْرِضْ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون . وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

يُسْلُكُهُ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره :هو . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . وجملة ﴿ يَسْلُكُهُ ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء .

عذاباً : منصوب بتقدير حذف حرف الجر والتقدير : ﴿ يَسلكه في عذاب ﴾ فحذف حرف الجرفاتصل القعل به فنصبه .

[٨٩٠] لَن يَضُرُوكُمُ إِلَّا أَذُى وَإِن يُقَلْنِكُوكُمْ يُولُوكُمُ ٱلْأَدْبَارُ ثُمْ لَا يُصَرُونَ آل عمان/١١١ إِلاَّ أَذَى : استثناء متصل . وقوله ﴿ أَذَى ﴾ في تقدير النَّصْب ، ومعناه ﴿ أَنَى هُ فَي تقدير النَّصْب ، ومعناه ﴿ لَنْ يَضْرُكُمْ إِلاَّ ضَرَراً يَسِيراً ﴾ فالأذى وقع موقع المصدر . وقبل هـ و استثناء منقسطع لأن الأذى ليس من الضرر ، كقبوله : ﴿ لا يَذُوقُونَ فِيهَا بُرُداً وَلاَ شَرَاباً إِلاَّ حَمِيْماً وَغَسَّاقاً ﴾ . وقال علي بن عيسى : هـذا ليس بصحيح لأن الكلام إذا أمكن قبله الاستثناء الحقيقي لم يَجُزُّ حملُه على المنقطع .

وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُم : ﴿ إِن يَقَاتَلُوكُم ﴾ شرط ، و ﴿ يُولُـوكُم ﴾ جزاء . وعلامةُ الجزم فيها سقوطُ النون .

نُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ : رفع على الاستئناف ، ولم يُجنَرَم على العطف لأن سبب التولية القتال ، وليس كذلك منع النصر لأن سببه الكُفْر ، ولأن الرفع أشكُل برؤ وس الآيات المتقدَّمة وهو مع ذلك عطف جملة على جملة .

ا ١٨٠] لَمُا سَبِّعَةُ أَبُولِ لِكُلِّ بَابِ مِنْهُمْ بَرِّهُ مَقْسُومٌ الحجر ٤٤

لَهَا سَبِّعَةُ أَبُوَابٍ : يجوز أن يكون خبراً ثانياً لِـ ﴿إِنَّ ﴾ في الآية السابقـة ، وأن يكونُ مستأنفًا . ولا يجوز أن يكون حالًا من ﴿ جَهَنَّم ﴾ .

مِنْهُمْ : في موضع الحال من الضمير الكائن في الظرف ، وهو قوله تعالى
﴿ لِكُلُّ بَابٍ ﴾ . ويجوز أن يكون حالاً من ﴿ جُزْءٌ ﴾ أو هو صفة له
ثانية قُدُّمت عليه ، ولا يجـوز أن يكون حالاً من الضمير في
﴿ مَقْسُومٌ ﴾ لأن الصفة لا تعمل في الموصوف ولا فيما قبله . ولا
يكون صفة لـ ﴿ بابٍ ﴾ لأن الباب ليس من الناس فهو غير عاقل .

[٥٨٨] لَهُ وَعْوَةُ ٱلْحَقِّ قُ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ عَ لاَ يُسْتَعِيبُونَ لَحُهُم بِشَيْءَ إِلَّا

كَبَسِطِ كَفَّهِ إِلَى الْمَآءِ لِيَبِلُغَ قَاهُ وَمَا هُرِ بِبَلِغِهِ ء وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَنْفِرِ بنَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ : فيه قولان :

أحدهما : هـو كنايـة عن الأصنام . أي : والأصنام التي يـدعــو المشركون إلى عبادتهـا ﴿ لاَ يُسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ ﴾ . وجمعهم جمع مَن يعقل على اعتقادهم فيها .

والثاني: أنهم المشركون. والتقدير: ﴿ والمشركون الذين يدعون الأصنام من دون الله لا يستجيبون لهم ﴾ أي: لا يجيبونهم. أي أن الأصنام لا تجيبهم بشيء.

إلاَّ كَبَاسِطِ كَفَيْهِ: ﴿ الكاف ﴾ يتعلق بصفة مصدر ، تقديرُه: ﴿ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفْيه إلى الماء ﴾ هذا إذا كان استجابةً كائنةً كاستجابة باسِطِ كفَيه إلى الماء ﴾ هذا إذا كان ﴿ الكاف ﴾ حرفاً .

وإذا كان ﴿ الكاف ﴾ اسماً محضاً ، فالتقدير : ﴿ إِلاَّ استجابةً مثلَ استجابةً مثلَ استجابةً مثلَ الماء ﴾ فلا يكون في ﴿ الكاف ﴾ ضمير أي : ﴿ كما يستجيب الماءُ باسطَ كفَّيه إليه ﴾.

لِيَبِّلُغَ فَاهُ : ﴿ اللام ﴾ يتعلق بباسط أي : ﴿ مَا الْمَاءُ بِبَالِيغِ فَاهُ ﴾ وقيل : ﴿ مَا بُسِطُ كَفْيُهِ إِلَى الْمَاءِ ﴾ وقيل : ﴿ مَا بُاسِطُ كَفْيُهِ إِلَى الْمَاءِ ﴾ بَالِغ الْمَاءَ ﴾ .

فَاهُ : ﴿ فَا ﴾ مفعول به منصوب وعلامة نصبه ﴿ الأَلْفَ ﴾ لأنه من الأسماء الستة ، و ﴿ الهاء ﴾ ضمير متصل مبني على الضم في محل جرِّ بالإضافة .

[٥٨٩] لَهُ مُعَقِّبَتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ عَجْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِنّ

اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يِقَوْمٍ حَتَىٰ يُغَيِّرُواْ مَا يَأْنَفُسِمٍ ۗ وَإِذَاۤ أَرَادَ اللهُ يِقَوْمِ سُوَهَا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَمُهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالِ الرعد/11

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ : يجوز أن يكون صفة لمعقّبات ، وأن يكون ظرفاً ، وأن يكون حالاً من الضمير الذي فيه . فعلى هذا يتم الكلام عنده . ويجوز أن يتعلق بـ ﴿ يَحْفَظُونَهُ ﴾ أي ﴿ مُعَقّباتُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَــدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ ويجوز أن يكون ﴿ يَحْفَظُونَه ﴾ صفةً لـ ﴿ معقّبات ﴾ وأن يكون حالاً مما يتعلق به الظرف وظرفيّته أصح.

[٩٠٠] لَمُّمْ فِيهَا مَايِشَآةُ وَنَ خَلْلِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعَدًا مَّسْتُولًا الفرقان/١٦ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُون : جملة في موضع الحال من قوله : ﴿ الْمُتَّقُون ﴾ . خَسَالِدِينَ : حَسَال من الضميسر في ﴿ يَشَسَاؤُ وَنَ ﴾ أو من الضميسر في ﴿ لَهُمْ ﴾ .

[٩٩١] لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشِّرِ المدثر ٧٩

لَوَّاحَةً : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : ﴿ هِي لُوَّاحَةً ﴾ .

لِلْبَشْر : جازً ومجرورٌ متعلقان بالخبر ﴿ لواحة ﴾ لأن ﴿ لواحة ﴾ صيغة مبالغة لاسم الفاعل لاثح من الفعل لاح ، واسم الفاعل وصيغة المبالغة منه ، تنوب عن الفعل ، وذلك يجوِّز تعليق الجار والمجرور بهما .

[٩٢] لَوْلَا يَشْهُمُ الرَّبَّنِوْنَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السَّحَتُّ لِبِثْسَ مَا كَانُواْ يَصْنِعُونَ المائدة (٦٣

لَـوُلاَ : هي هنا بمعنى ﴿ هَـلاً ﴾ قال علي بن عيسى : وأصلُهــا التقـريـرُ

لوجوب الشيء عن الأول ، فنقلت إلى التحضيض على فعل الثاني من أجل الأول ، وإن لم يُذكر ﴿ لا ﴾ ولا بد معها من ﴿ لا ﴾ لأنه دخلها معنى ﴿ لم لا تفعل ﴾ ومتى قيل : كيف تدخل ﴿ لولا ﴾ على الماضي وهي للتحضيض ، وفي التحضيض معنى الأمر ، قيل : لأنها تدخل للتحضيض والتوبيخ ، فإذا كانت مع الماضي فهو توبيخ كقوله : ﴿ لُولًا جَازُ وَا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدًا » ﴾ .

[٩٣٠] لَّوْمَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَتِهِكَمْ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّدِوْينَ العجر/٧

لُوْمًا : هي بمعنى ﴿ لَوْلاَ ﴾ و ﴿ هَلاّ ﴾ و ﴿ أَلاّ ﴾ وكلُّها للتحضيض . وقد جاءت ﴿ لَوْمًا ﴾ بمعنى ﴿ لَـولا ﴾ الشرطية التي لها جـواب .

قال ابن مقبل : أَوْمَا الحياءُ ولولاً الـدَّين عِبْتُكُما ببعض ما فيكُما إذ عِبْتُما عَوْرى

[٥٩٤] لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَحْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّهُمْ كَأَنُواْ كَندِينِ

لِيُنِيِّنَ : ﴿ السلام ﴾ لامُ التعليل و﴿ يُنِيِّنَ ﴾ فعـلُ مضـارع منصـوب

يـ ﴿ أَنْ ﴾ المضمرة بعد لام التعليل ، واللام متعلقة بالبعث ﴿ في
الآيـات السابقة ﴾ أي : ﴿ يَبْعَنُهم لِيُنِيِّنَ لَهُمْ وَلِيَعْلَمَ الَّـذِين كَفروا
أَنَّهم كَانُوا كَاذِبين ﴾ .

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة ، و (الـواو) ضمير متصل مبنيٌ في محل رفع فاعل . وجملة ﴿ كَفَرُوا ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أَنَّهُمْ : ﴿ أَنَّ ﴾ حرف مشبَّهُ بالفعل . وهُم ضمير متصل في محل نصب اسم ﴿ أَنَّ ﴾ . كـانُوا : فعـل نـاقص . والـواو ضميـر متصـل مبني في محـل رفـع اسم ﴿ كَانَ ﴾ .

كاذبِين : خبر ﴿ كان ﴾ منصوب وعالامة نصبه الياء الأنه جمع مـذكّر سالم . وجملة ﴿ كانوا كاذبين ﴾ في محل رفع خبر ﴿ أَنَّ ﴾ . والمصدر المؤول من ﴿ أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴾ مفعول لِـ ﴿ يَعلم ﴾ والتقدير : ﴿ وَلِيْعَلَمَ الكافرون كَذِبَهُمْ ﴾ .

[٥٩٥] لِيَحْمِلُواْ أَوْزَارَكُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِينَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٌ أَلَاسَاءَ مَا يُزِرُونَ النحل ٢٥/

لِيَحْمِلُوا :أي : ﴿ قالوا ذلك لِيَحْمِلُوا ﴾ . و ﴿ اللام ﴾ لامُ العاقبة .

كَامِلَةُ : حال منصوب .

مَنْ أَوْذَار : أَي : ﴿ وَأُوْزَاراً مَنْ أَوْزَادِ اللَّهْبِينَ يُضِلُّونَهُم ﴾ وقد قال الاخفش : إن ﴿ مَنْ ﴾ زائدة . ويصبح المعنى على رأيمه : ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَادِهُمْ وَأَوْزَاز الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ ﴾ .

ما يَوْرُونَ : في موضع رفع كما يـرفع بعـد ﴿ بِئْسَ وَنَعْم ﴾ و التقديـر : ﴿ سَاءَ وِزْرُهُمْ ﴾ . و ﴿ ما ﴾ حرف موصول .

و ﴿ يَزِرُونَ ﴾ صلة الحرف الموصول .

 فِ ٱلْمِأْسَاءَ وَالْضَرَآءَ وَحِينَ ٱلْمِأْسِ أُولَكُمِكَ الَّذِينَ صَدَقُواْ وَأُولَكِكَ هُمُ هُورُونَ المِتَوْنَ المِتَوْنَ

الْمِرَّ : من نصب البَّر جعل ﴿ أَنْ ﴾ مع صلتها اسم﴿ ليس ﴾ أي : ﴿ ليسَ توليتُكم وجوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرق والْمُمُّرِبِ البَّرِّ كله ﴾ .

ومن رفع ﴿ البرُّ ﴾ فالمعنى ﴿ ليس البرُّ كلَّه توليتُكم ﴾ وكلا المذهبين حسَن ، لأن كل واحد من اسم ليس وخبرها معرفة ، فإذا اجتمعا في التعريف تَكَافَآ في كون أحدهما اسماً والآخر خبراً كما تتكافأ النَّكِرَتان ، وقد ذكرنا الوجه في ترجيح أحد المذهبين على الآخر

وَلَكِنَّ الْبِسرَّ : إذا شددت ﴿ لكنَّ ﴾ نصبت ﴿ البسرَّ ﴾ وإذا خفضت ﴿ لَكِنَ ﴾ رفعتَ ﴿ البسرُّ ﴾ وتُحسرت النسونُ من ﴿ لكنِ ﴾ مسع التخفيف لِألْتِقَاء الساكنين .

مَنْ آمن : وأما الإخبار عن البرِّ بـ ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ ففيه ثلاثة وجوه :

أحدها: أن يكون ﴿ البرّ ﴾ بمعنى البارّ ، فجعل المصدر في موضع اسم الفاعل كما يقال : ﴿ عَارِ غَوْر أَي غَائر ، ورجل صوم ، أي صائم ﴾ ومثله قول الخنساء :

ترتع ما رتعت حتى إذا ادّكرت فإنما هي إقبالُ وإدبارُ أي أنها مُقْبِلَة ومُدْبرة . ومثلُه :

تظل جيادُهم نَـوْحـاً عليهم مقلَّدة أعنتَها صَفونا أي نائحة .

وثانيها :أن المعنى : ﴿وَلَكُنَّ ذَا البِّرِّ مَنْ آمَن بالله ﴾ فحلف المضاف من الاسم .

وثالثها : أن يكون التقدير :﴿ ولكن البرُّ بدُّ مَنْ آمَنَ بالله ﴾ فحذف

المضاف من الخبر وأقام المضاف إليه مقامه ، كقول الشاعر : وكيف تسواصــلُ من أصبحتٌ خسلالــتَــه كـــأبـي مَــرحـــبِ وكقول النابغة :

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعل في ذي المطارة عاقل أي على مخافة وعل ، ومثله قوله تعالى : ﴿ أُجَعَلْتُمْ سِقَايَة الْمَسَاجُ أي على مخافة وعل ، ومثله قوله تعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَة الْمَسَاجِدِ الْخُرُّامِ ﴾ ثم قال : ﴿ كَمَنْ آمَنَ ﴾ أي﴿كايمان مَنْ أَمَنَ ﴾ . أَمَن ﴾ .

وَالْمُوْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا : الموفون : في رفعه قُولان .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على المـدح ، لأن النعت إذا طال وكثُـر رُفع بعضه ونُصب على المدح والمعنى : وهُم الموفون .

والآخر : أن يكون معـطوفًا على ﴿ مَنْ آمَن ﴾ والمعنى :﴿وَلَكِنُ البّرُ ، أو ذَوِي البرّ الْمُؤمنون والْمُوفون بعهدهم ﴾.

وَالصَّابِرِينَ : منصوب على المدح أيضاً ، لأن مُذَهبهم في الصفات والنعوت إذا طالت أن يعترضوا بينها بالمدح أو الذم لِيُمَيِّزُوا الممدوحَ أو المذمومَ والتقدير : ﴿ اعنى الصَّابرين ﴾ .

قال أبو على : والأحسن في هذه الأوصاف التي تقطعت للرفع من موصوفها ، والمدح أو الغض منهم والـذم أن يخالف باعرابها ولا تجعل كلها جارية على موصوفها ليكون ذلك دلالة على هذا المعنى وانفصالاً لما يُذكر للتنويه والثّناء أو النقص ، والغض مما يُذكر للتخليص والتمييز بين الموصوفين المشتبهين في الاسم المختلفين في الاسم المختلفين في المعنى ، ومن ذلك قول الشاعر أنشده الفراء :

إلى الملكِ القرم وابنِ الهمام وليثُ الكتبيسة في المسزدحُمْ وذا السرأي حين تـغمُّ الأمــور بـــذات الصليـــل وذات اللَّجُمْ

فنصب : ﴿ لَيْتُ ﴾ و ﴿ ذَا ﴾ الرأي ، على المدح وأنشد أيضاً : فليت التي فيها النجوم تواضعت على كـل غث منهم وسمين غيوثَ الحيا في كل محل ولزبة أسودَ الشرى يحمين كـلً عرين ومما نصب على الذم :

سَقوني الخمسرَ ثم تكنّفوني عداة الله مسن كذب وزور وشيء آخر وهو أن الموضوع من مواضيع الإطناب في الوصف، وإذا خولف بإعراب الألفاظ كان أشد وأوقع فيما يعنَّ ويعترض لصيرورة الكلام، وكونه بذلك ضروباً وجملًا وكونه في الإجراء على البدل وجهاً واحداً وجملة واحدة، فذلك سبق قول سيبويه في قوله : ﴿والمقيمين الصَّلاة ﴾ وأنه محمول على المدح قول من قال : إنَّه محمول على قوله : ﴿ بِمَا أُنْزِلَ إلَيْكَ وَبِالْمُقِيمِينَ الصَّلاة ﴾ وإن كان هذا غير ممتنع .

وقال بعض النحويين: إن ﴿ الصَّابرين ﴾ معطوف على ﴿ ذَوِي القربَى ﴾. قال النزجاج: وهذا لا يصلح إلاّ أن تكون: ﴿ الموفون ﴾ عطفاً على المدح للمضمرين ، لأن ما في الصلة لا يعطف عليه بعد العطف على الموصول . قال أبو على : لا وجه لهذا القول لأن ﴿ الصَّابِرِين ﴾ لا يجوز حمله على :

﴿ وَآتِيَ الْمَالُ عَلَى حُبِّهِ ﴾ سواء كان قوله ﴿ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ ﴾ عطفاً على الموصول أو مدحاً ، لأن الفصل بين الصلة يقع به إذا كان مدحاً كما يقع به إذا كان مفرداً معطوفاً على الموصول ، بل الفصل بينهما بالمدح أشنع ، لكون المدح جملة ، والجمل ينبغي أن تكون في الفصل ، وأمنع وأقبح بحسب زيادتها على المفيد وإن الجمع من ذلك ممتنعاً .

[٩٧] لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَنْبِ مَن يَعْمَلُ سُوَا يُجَزَّ بِهِ عَوَلا يَجَدُ لَهُمُ مِن دُونِ اللهَ وَلَيْاً وَلَا نَصِيرًا الساء ١٧٣٨ أَنْ مَن دُونِ اللهَ وَلَيْاً وَلَا نَصِيرًا الساء ١٧٣٨ أَنْ مَن التَّذِينَ وَلَا أَنْ عَلَى الساء ١٧٣٨ أَنْ الكلام والمعالمات والمائة المائة والمائة الكلام والمعالمات والمائة الكلام والمعالمات والمائة المائة والمائة المائة والمائة والمائة

لَيْسَ : اسم ﴿ لَيْسَ ﴾ مضمر لدلالـة الكلام عليـه ، والتقديـر : ﴿ لَيْسَ الأَمْرُ بِآمَانِيَكُمْ ﴾ أو : ﴿ ليس الثواب بأمانيكم ﴾ .

لاَ يَهِمَدُ : مجزوم عطفاً على الجنزاء لا على الشرط وهنو قبول. : ﴿ يُجْزَ ﴾ .

مَنْ يَعْمَلْ : ﴿ مَنْ ﴾ موضعه رفع بالابتداء .

[٥٩٨] لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَنَّهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَأَةُ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَبْرِ فَلِأَنفُسُكُمُ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا آبِنغَآءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَبْرٍ يُوفَّ إِلْيَسْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ البَوَزَاكِمَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِعَالِمِينَ

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلاِّنْفُسِكُمْ : شرط جزاء .

وَمَا تُتَّفِقُونَ إِلَّا الْبَيْغَاءَ وَجُو اللهِ : قيل : لفظه نفي ومعناه النهي ، أي ﴿ لا تَنْفَقُوا ﴾ كقوله : ﴿ لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ وقيل : هي جملة مفيدة بنفسها معطوفة على ما قبلها ، وهو خبر على ظهارة .

الْبِيْغَاءُ: نصب لأنه مفعول له .

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَ إِلْيُكُمْ : شرط كالأول ، ولذلك حـذف النون في الموضّعين .

[٥٩٩] لَبْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِن رَبِكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَالْدَ فَاللَّهُ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذَذُكُو أَوْ اللَّهَ عِندَ الْمُشْعَرِ الحَرَامُ وَآذَكُو وُ كَمَّا هَدَنكُمْ وَإِن كُنتُمْ مِن مَبْلِهِ عَنْ الْمُشْعَرِ الحَرَامُ وَآذَكُو وُ كَمَّا هَدَنكُمْ وَإِن كُنتُمْ مِن مَبْلِهِ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ مَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ الْمُنْعَرِ الحَرَامُ وَاذْكُو وَ كَمَا هَذَا لِكُوا وَاللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ عَالَهُ اللَّهُ الل

لَهِنَ ٱلطَّآ لِّينَ الغَرة/١٩٨

جُنَاحٌ : اسم ﴿ لَيْسٍ ﴾ وخبرُه : ﴿ عليكم ﴾ وما تتعلُّق به .

أَنْ تَبْتَغُوا : موضعه النصب على تقدير : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمُ جُنَاحُ فِي أَنْ تَبْتَغُوا ﴾ فلما سقط ﴿ فِي ﴾ عمل فيها معنى ﴿ جُناح ﴾ والمعنى : ﴿ لَسُدَم تَأْتُمونَ فِي أَن تَبتغوا ﴾ .

عَرَفَات: اسم معرفة لموضع جرى مجرى موضع واحد لاتصال بعضها بعض ، وإنما صُرفت ، وإن كان فيها سببان من أسباب منع الصَّرف وهو التعريف والتأنيث ، لانها حكاية الجمع . فالتنوين فيها بإزاء النون في ﴿ مسلمون ﴾ ولو سُمِّيت امراةً بِ ﴿ مسلمون ﴾ لم تُحذف هذه النون وتقول : ﴿ أقبلتْ مسلمون . ورأيت مسلمون ﴾ . ويجوز في ﴿ عرفات ﴾ حذف التنوين أيضاً تشبهاً بالواحد ، إذا كان اسماً لواحد ، إلا أنه لا يكون مكسوراً وإن أسقط التنوين ،

ومثلها : أذرعات ، في قول امرىء القيس :

تَنَوَّرْتُها من أذرعات وأهلُها بيشرب أدنى دارها نظر عالر أكثر الرواية بالتنوين ، وقد أنشد بالكسر بغير التنوين ، والأول اختيار النحويين لما ذكر من إجرائهم إياه مجرى ﴿ مسلمون ﴾ وأما فتح التاء فخطأ .

وَإِنْ كُنتُمْ : ﴿ إِنْ ﴾ هنا هي المخفَّفة من الثقيلة بـدلالة أن لام الابتـداء معها ، وإذا خُفِّفت لم تعمل .

كُتْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ : لا موضع له من الإعراب لأنه وقع بعد حرف غير عامل ، وإنما هذه الواو عطفت جملة على جملة .

[٦٠٠] لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعلِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالْمُونَ ال عَمران/١٢٨ أَوْ يَتُوبَ : نصب ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَليهم ﴾ على وجهَين :

أحدهما : أن يكون عطفاً على ﴿ لِيَقْطَعُ ﴾ ويكون قولـه ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ اعتبراضاً بين المعطوف والمعطوف عليه كما تقول : ﴿ ضربتُ زيداً فافهمْ ذلك وَعَمْراً ﴾ أنظر الآية ١٢٧ .

والآخر : أن يكون ﴿ أَوْ ﴾ بمعنى ﴿ إِلَّا أَنْ ﴾ فكانه قال : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءً إِلَّا أَنْ يَتْمُوبَ اللَّهُ عَلَيْهُمْ ۚ أَوْ يُصَدِّبَهُمْ ﴾ فيكون أمرك ثابتاً لأمر الله لرضاك بتدبيره فيهم .

[311] قَيِعْكُم أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَلَنتِ رَبِّيمٌ وَأَحَاطَ بِمَ لَدَيْمٌ وَأَحْصَىٰ كُلُّ ثَقَ

عُدُدًا الْجِن/٢٨

أَحْصَى : فعـل ماض مبني على الفتـح المقدِّر ، وفـاعله ضميـر مستتـر جوازاً تقديـه : هو .

كلِّ : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

شيءٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

عدداً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

[٦٠٢] مَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ

مًا : فيها وجهان :

(١) أن تكون استفهامية وهي في محل نصب بيـ ﴿ أَغْنَى ﴾ .

(٢) أن تكون نافية ويكون مفعول ﴿ أُغْنَى ﴾محذوفاً وتقديره : ﴿ ما أَغْنَى ﴾ محذوفاً وتقديره : ﴿ ما

وَمَا كُسُبَ : تحتمل ﴿ مَا ﴾ وجهين :

(١) أن تكون مصدرية والتقدير : ﴿ وكَسْبُهُ ﴾ .

(٢) أن تكون ﴿ ما ﴾ اسماً موصولًا ، وتقديرُه : ﴿ الَّذِي كَسَبَهُ ﴾ فحذف العائد تخفيفاً ، وهو الأصوب .

[٦٠٣] مَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ الشعراء / ٢٠٧

مَا أَغْنَى : ﴿ مَا ﴾ نافية . ومفعول ﴿ أَغْنَى ﴾ محذوف ، وتقديره : ﴿ مَـا أُغْنَى عَنْهُم تَمتُّهُم شيئاً ﴾ .

[٢٠٤] مَا عِندَكُمْ يَنفُذُ وَمَا عِندَ ٱللَّهُ بَاقِي وَلَنجْزِينَ ٱلَّذِينَ صَبْرُواْ أَجْرَهُمُ بِأَحْسَنِ

مًا كَانُواْ يَعْمَلُونَ النحل ٩٦/

ما : أسم مسوصول ، مبني ، في محل رفع مبتداً . وجملة ﴿ يُنَفَدُ ﴾ في محل رفع خبر المبتدا ، والتقدير : ﴿ الَّذِي عندكُم نافلُ ﴾ و ﴿ ما عندَ الله باقٍ ﴾ : جملة خبرية معطوفة على الأولى . وجملة ﴿ صَبَروا ﴾ في محل نصب مفعول به أول و ﴿ أَجْرَ ﴾ مفعول به ثانٍ لِـ ﴿ نَجْزِينَ ﴾ و ﴿ أَحْسَنِ ﴾ على وزن : أفعل ، وهي ممنوعة من الصَّرف ، ولكنها حُرِّكت بالكسر في حال الجر بالباء ، لأنها مضافة إلى ﴿ ما ﴾ لأن ما كان على وزن الفعل يُعرب في حالتي : التعريف والإضافة .

مَاقُلْتُ لَمُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ قَانِ آعَبُدُواْ اللَّهَ رَبِي وَرَبَّكُ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ اللَّهُ اللَّهُ إِلَاهُ اللَّهُ اللّ

أَنِ اعْبُدُوا اللَّهُ : ذُكر في محلَّه وجوه :

أحدها: النصب بدلاً من ﴿ مَا أَمَّرْتَنِي بِهِ ﴾ .

والثاني : أن يكون مجروراً بدلًا من ﴿ الهاء ﴾ في﴿ به ﴾ أي :﴿ ما أَمْرَتَ بعبادتِه ﴾.

والثالث : أن يكون : ﴿ أَنْ ﴾ مفسَّرةً لِمَا أَمَرَ به بمعنى أي ، وعلى هذا فلا موضع لها من الإعراب .

[٦٠٦] مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

مَـالِكِ : مجـرور على الوصف لله تعـالى ، وما جـاء من النصب فعلى ما ذكــرنــاه من نصب ﴿ رَبِّ الْعَــالْمِين ﴾ ويجـــوز أن ينصب ﴿ ربُّ الْعَالَمين ﴾ و ﴿ مَالِكَ يَوْمِ الدين ﴾ على النداء ، كأنك قلت : ﴿ الحمدُ يا رَبَّ الْعالَمين ، وَيَا مَالِكَ يَـوْمِ الدِّين ﴾ ومَنْ قَـراً : ﴿ مَلْكِ يـومِ الدِّينِ ﴾ بـإسكان الـلام ، فاصله مَلِك ، فخفَف كما يقال ﴿ فَخُذَ وَفَخِذَ ﴾ ومَن قرأ : ﴿ مَلَكَ يـومَ الدين ﴾ جعله فعلاً ماضياً . يَوْمٍ : مَجرور بإضافة ﴿ مَلِكِ ﴾ أو ﴿ مَالِك ﴾ إليه .

الدِّين : مجرور بإضافة ﴿ يوم ﴾ إليه ، وهذه الإضافة من بـاب : ﴿ يا سارقَ اللَّيلةَ أهلَ الدار ﴾ اتسع في النظرف فنصب نصب المفعول به ، ثم أضيف إليه على هذا الحدكما قال الشاعر ، أنشده سيبويه : ويـوم شهدْنـاه سُلَيْمـاً وعـامـراً للله قليل سوى الطُّعْن النَّهَالِ نَوَافِلُهُ فكأنه قال ﴿ هُو مَلِكُ ذلك اليوم ، ولا يؤتى أحداً الْمُلك فيه كما آتاه في الدنيا ، فلا مَلِكَ يومِئذِ غيرُه ﴾ ومن قرأ ﴿ مالـكِ يوم الـدِّين ﴾ فإنه قد حذف المفعول به من الكلام للدلالة عليه ، وتقديرُه : ﴿ مالكُ يوم الدِّينِ الأحكامَ والقضاءَ لا يملك ذلك ولا يُليه سواه ﴾ أي ﴿ لا يكون أحد واليَّا سواه﴾ وقيل إن التقدير : ﴿ مَالِـكِ أَحْكَامُ يوم الدِّين ﴾ والأول أصوب . وإنما خصَّ يومَ الدِّين بـذلك لتفـرُّده تعالى بذلك في ذلك اليـوم ، وجميع الخلق يضـطرون إلى الإقرار والتسليم . وأما الدنيا فليست كذلك فقد يحكم فيها ملوك ورؤساء . وليست هذه لـالإضافـة مثل قـوله تعـالى : ﴿ وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَة ﴾ لأن الساعة مفعول به على الحقيقة وليست مفعولًا بـــه على السعة ، لأن الظرف إذا جعل مفعولًا على السعة فمعناه معنى النظرف ، ولو كانت الساعة ظرفاً لكان المعنى : ﴿ يعلم في الساعة ﴾ وذلك لا يجوز لأنه تعالى : ﴿ يعلم في كل وقت ﴾ والمعنى أنه يعلم الساعة ، أي يعرفها .

المام
مَـا لَكُمْ : ﴿ مَا ﴾ في محـل رفع مبتـدأ . و ﴿ لكم ﴾ جـارٌ ومجـرورٌ في
محل رفع خبر . والتقدير : ﴿ أَيُّ شَيْءٍ ثَبَتَ لَكُمْ ﴾ .
كَيْفَ : في محل نصب حـال ، والتقـديـر : ﴿ أَجَـائِـرِينَ تَحكمــون أَمْ
عادِلين ؟ ﴾ ويجوز أن يكون محل المصدر والتقدير : ﴿ أَيُّ حُكمٍ
تُحكمون ﴾ .
تَحْكُمون : في محل نصب حال من معنى الفعل في قـوله ﴿ لَكُمْ ﴾ لأن
معنى قولُه : ﴿ مَا لَكُمْ ﴾ : ﴿ أَيُّ شَيٍّ ثَبْتُ لَكُمْ ؟ ﴾ . وتقدير
الحال : ﴿ كَيْفَ بَدُوتُمْ خَاكِمِينَ ﴾ .
[٦٠٨] مَّالَهُم بِهِ مِنْ عِلْمِ وَلَا لِآبَ آبِهِمْ كَبُرُتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن
يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا الكهف / ٥٠
كَلِمَةً : تمييز منصـوب ، وعلامـة نصبه الفتحـة . والتقديـر : ﴿ كُبُـرَتِ
الْكَلِمَةُ كَلِمَةً ﴾ .
تَخْرُجُ : جملة ﴿ تَخرج ﴾ في محل نصب صفة لـ ﴿ كلمةً ﴾ أي :
﴿ كُبُرَتْ كَلِمَةً خَارِجَةً ﴾ .
[١٠٩] مَأْنُنزِّلُ ٱلْمَلَيِّكَةُ إِلَّا بِالْكَيْقِ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُنظَرِينَ العجر / ٨
إِلَّا بِالْحَقُّ : الجملَّة في مَحَلَ نصب حــالٌ ، وهـوَ يتعلق بمحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
أَي : ﴿ نُنَزِّلُ الْلَاتِّكَةَ مُحِقِّينَ ﴾ . ويجوز أن يتعلقُ بِـ ﴿ نُنَزِّلُ ﴾ وتكون
بمغني الاستعانة .
[١١٠] مَانَنسَخْ مِنْ وَايَةٍ أَوْنُسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْمِثْلِهَا ۖ أَلَّهِ تَعَلَّمْ أَنَّ آللَهُ عَلَى كُلِ
شَيْءٍ قُلِيرُ البقرة / ١٠٦
مَا نَشْمَعْ : ﴿ مَا ﴾ اسم شرط ناب مَنابٌ ﴿ إِنْ ﴾ وهــو في موضع نصب

به ﴿ نَشَخُ ﴾ وإنما لَزِمَهُ التقديم وإن كان مفعولًا ، ومرتبة المفعول أن يكون بعد الفاعل لنيابته عن حرف الشرط الذي لـه صـدر الكلام . والفعل ﴿ نَشَخُ ﴾ مجزوم بالشرط .

نُشْسِهَا : ﴿ نُنْسِ ﴾ جزم لأنه معطوف على ﴿ ننسخْ ﴾ بِـ (أوْ) .

نَأْتِ : مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤ ه .

مِنْ آيَةٍ : من : للتبعيض . وقيل : هي مزيدة بتقدير : ﴿ مَا نَسَخُ آيَةً ﴾ . أَلَمْ : هي هاهنا لفظ الاستفهام ومعناه التقرير ، أي (اعْلَمْ) .

تُعْلَمْ : مجزوم بـ ﴿ لَمْ ﴾ لأن حرف الاستفهـــام لا يغيــر العـــامــل عن عمله .

[٦١١] مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرِمِّن دَّ بِكُمُّ وَاللَّهُ يَحْمَتُ مِن بَرَّهَ تِهِ عَن يَشَلَّهُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَصْلِ الْعَظِيمِ البَعْرَ ﴿ ١٠٥

الَّذِينَ كَفَرُوا : الجملة في موضع رفع لأنه فاعل ﴿ يَوَدُّ ﴾ أي : ﴿ مَا يَوَدُّ الْكَافِرُون ﴾ .

الْمُشْرِكِين : في موضع جرَّ بالعطف على ﴿ أَهْـلِ الْكِتَابِ ﴾ وتقديرُه : ﴿ وَلَا مِنَ الْمُشْرِكِينِ ﴾ .

أَنْ يُشَرِّلُ : في موضع نصب لأنه مفعول ﴿ يَوَدُّ ﴾ والتقدير : ﴿ ما يودُّ الكافرون تنزيلُ ﴾ .

مِنْ : فِي قُولُه : ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ زائدة مؤكنة كقولك : ﴿ مَا جَاءَنِي مَنَ أحد ﴾ وموضع ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ رَفْع أي ﴿ مَا يَـوَدُّ الْكَافِرُونَ الْ يُنزَّلُ عَلَيْكُمْ خيرٌ ﴾ .

مِنْ رَبِّكُمْ : من : لابتداء الغاية .

مِنْ أَهْـلِ الْكِتَابِ : ﴿ من ﴾ للتنـويع والتَّبيِين . مثـل الـذي في قــولــه : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرُّجْسَ مِنَ الأَوْنَانِ ﴾ .

[٦١٢] مَنْكُ قُلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَلُهُمْ جَهَنَّم وَيْنُسَ ٱلَّهِهَادُ أَن عمران / ١٩٧

مَنَـاعُ : خبر مبتـدا محذوف ، وتقـديره : ﴿ تقلُّبُهم متـاعُ قليل ﴾ حـذف المبتدأ لدلالة ما تَقلُّمه عليه .

بِئْس الْبِهَادُ : حُذف المخصوص بالذم من الكلام لدلالة ما تقدَّمه عليه ، وتقديرُه : ﴿ بُئْسَ المهادُ جَهِنْم ﴾ .

مُتَاعٌ : خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : ﴿ بِقَالُ هُمْ مُتَاعٌ ﴾ .

قَلِيلٌ : صفة لمتاع مرفوعٌ مثله .

وَلَهُم : ﴿ النواو ﴾ استثنافية . و﴿ لهم ﴾ جار ومجرور متعلَّقان بخبر محذوف مقدم ، والتقدير : ﴿ وَعَذَابُ أَلِيْمٌ كَائنٌ لَهُمْ ﴾ .

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

أليم: صفة لعذاب.

[٦١٤] مُنَّكِينَ عَلَى رَفَوْف خُضْرِ وَعَبْقَرِيِّ حِسَانِ الوحمن / ٧٦ رَفْرَفِ: فَيه وجهان : ً

أحمدهما : أن يكون اسماً للجمع ﴿ كقوم ورهط ﴾ ولهذا وصف بـ ﴿ خُصْرٍ ﴾ وهو جمع ﴿ أخضر ﴾ كقولك : ﴿ قـوم كرام ، ورهط لئام ﴾ .

والثاني : أن يكون جمع ﴿ رَفْرْفة ﴾ ونظيرُه ﴿ عَبْقَرَيٌّ ﴾ وقيل : واحدتُه ﴿ عَقِرية ﴾ وعبقريّ منسوب إلى عَبقر وهو اسم موضع يُنسج به الوشيُ الحسن . وجمع عبقر عباقر .

[٦١٥] مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشِ بَطَآيِنُهُمْ مِنْ إِسْتَبْرُقِ ۗ وَجَى ٱلْجَنَّيْنِ دَان

مُتَّكِئينَ : منصوب على الحال ، وعـلامة نصبه الياء لأنه جمع مـذكـر سالم ، والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد .

عَلَى فُرُش : جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ مُتَكِئين ﴾ .

يطَائنُهَا: مُبتدأ.

مِنْ إِسْتَشِرَق : خبر ، والجملة من المبتـدأ والخبـر في محـل جـرٌ صفـة لــ ﴿ فُرُسُ ﴾ . أي : ﴿ فُرُس مُبطَّنَةِ بِالإِسْتَبَرَق ﴾ .

وَجَنَّى : الواوحرف عطف . جَنَّى : مُبتدأ ، وهو مُضاف .

الْجَنَّتَين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرَّه الياء لأنه مثنى .

دَانٍ : خبر ﴿ جَنَى ﴾ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الساء المحذوفة للثقل ﴿ دانى ﴾ .

[١١٦] مُنْكِئِنَ فِيها عَلَى ٱلأَرْآبِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا تَمْسَا وَلَا زَمْهِرِيرًا

الإنسان / ١٣

مُتُكِيْنَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عـوضاً عن التنـوين في الاسم المفرد . وصـاحب الحال ﴿هم ﴾ في ﴿ جَزَاهُمْ ﴾ .

فِيْهَا: جار ومجرور متعلقان بمتَّكئِين .

لاَ يَرَوْنَ : الجملة في محل نصب حال مشل ﴿ متكثين ﴾ أو حال من المضمّر في ﴿ متكثين ﴾ . [١١٧] مَمْنُلُ أَجْمَنَةَ آلَتِي وَعِدَ آلْمُتَقُونَ فَيِهَا أَنْهُ رُّمْنَ مَّآءٍ غَيْرِ عَاسِنَ وَأَنْهُ رُّمْنَ لَلْ اللَّهِ اللَّهُ وَأَنْهُ رُّمْنَ لَكُو وَأَنْهُ وَأَنْهُ وَأَنْهُ وَأَنْهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ

مَثَلُ الْجَنَّة الَّتِي : فيه أقوال :

أحدها : أنه بمعنى الشُّبَه وهـو مبتدأ وخبرُه محذوف ، وتقـديرُه : ﴿ فِيْمَا يُتَلَى عَلَيْكُمْ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي ﴾ .

والثاني: أن تقديرَه: ﴿ فيها نقص عليكم مَثَلُ الجنَّة ، أو مَشْلُ الجنَّة فيما نقص عليكم ﴾ فهو مرفوع أيضاً على الابتداء وخبرُه محذوف ، وهو قول سيبويه . واختاره أبو على الفارسي .

والثالث: أن معناه صفة الجنة التي وُعِدَ المتّقون تجري من تحتها الأنهار فَ ﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾ مع ما بعده ، خبر المبتدأ الذي هو ﴿ مَثَلُ الْجَنَّة ﴾ .

وقال الزجاج : مثل : مبتدأ وخبره محذوف ، والتقدير : ﴿ مثَلُ الجنَّة الَّتِي وُعِدَ المتَّقون ممًّا قَد عَرفتموه من الدُّنيا جنةٌ فيها أنهار . . إلخ ﴾ .

[٦١٨] مَنْلُ اللَّيِنَ مُحِلُواْ التَّوْرَيَةَ ثُمَّ لَرْ يَحْلُوهَا كَمْنُلِ الْحَمَارِ يَحْلُ أَسْفَاراً فِيسَ مَثَلُ القَوْمَ اللَّهِ اللَّهِ مَثَلُ القَوْمَ الظَّيْلِينَ القَوْمَ الظّيلِينَ العَمد / ٥

كَمَشَلِ : ﴿ الكَافَ ﴾ في محل رفع لأنهـا خبـر المبتـداً ﴿ مَشَلُ الَّـذين حُمُّلُوا ﴾ .

يَحْمِلُ : الجملة الفعلية في محل نصب حـال . والتقـديـر : ﴿ كَمَشَلِ ِ الْجِمَارِ حَامِلًا أَسْفَارًا ﴾ .

وذهب الكوفيون إلى أن ﴿ يُحمل ﴾ صلة لموصول محذوف تقديرُه: ﴿ اللَّذِي يَحمل أسفاراً ﴾ فحذف الاسم الموصول. والبصريون يأبون جواز حذف الاسم الموصول.

يِشْنَ مَشَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنَا : المخصوص بالذمِّ محذوف ، والتقدير : ﴿ بِشْنَ مَشَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ الله مَثْلُهُمْ ﴾ في محلَّ جر . فيكون ﴿ الَّذِينَ ﴾ في محلَّ جر .

ويجوز أن يكون التقدير: ﴿ بِشْسَ مَثَلُ الْقَومِ الَّذِينَ كَذَّبُوا ﴾ فحُذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه . وعلى هذا يكون ﴿ الَّذِينَ ﴾ في محل رفع ، وهو المخصوص بالذم . وهذا هو الأصح .

[٢١٩] مَّنْلُ الَّذِينَ كَفُرُواْ بِرَبِيمٍ أَعْمَلُهُمْ كُرَادِ السَّنَدَّ بِهِ الرِّيمُ فِي يَوْمٍ عَصِفَّ

لَّ يَقْدُرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَى شَيَّ وَذَلِكَ هُو الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ايراهيم / ١٨ مَشْلُ اللَّذِينَ في محل جرً مَشْلُ ﴾ مبتدأ مرفوع . اللذين في محل جرً بالإضافة . وخبر المبتدأ محلوف . أي : ﴿ فِيْمَا يُتَلَى عَلَيْكُمْ مَثَلُ اللَّذِينَ ﴾ . وجملة ﴿ كَفَرُوا ﴾ صلة الموصول ولا محل لها من الإعراب .

أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ : جملة مستأنفة مفسَّرة لـ ﴿ مَثَلُ ﴾ . وقيل : الجملة خبر ﴿ مَثَلُ ﴾ على المعنى . وقيل ﴿ مَثَلُ ﴾ مبتداً و﴿ أعمالُهم ﴾خبر المبتدأ . أي : ﴿ مَثَلُهم مَثَلُ أعمالِهم ﴾ و﴿ كَرَمَادٍ ﴾ على هـذا خبر مبتدأ محذوف أي : ﴿ هِيَ كَرَمَادٍ ﴾ . وقيل : ﴿ أعمالهم ﴾ بدّل من ﴿ مَثَلُ ﴾ و ﴿ كَرَمَادٍ ﴾ الخبر .

فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ : أي : ﴿عاصِف الربح أو : عاصفٍ ربحُه﴾ ثم حُذف الربح وجُعلت الصفةُ لليوم مجازاً . وقيل التقديرُ : ﴿ فِي يَسومٍ فِي عُصوفٍ ﴾ فهو على النسب كقولهم : ﴿ نابل ورامح ﴾ .

لَا يَقْدِرُون : جملة مستأنفة .

[٦٢٠] مَثَلُهُ مَ كَمُثَلِ اللَّذِي آسْتُوقَدَ نَارًا فَلَتَ أَضَاءَتْ مَاحُولُهُ, ذَهَبَ اللَّهُ اللّهُ ينوُرِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُكْتِ لَا يَبْصِرُونَ البقرة / ١٧

مَثْلُهُمْ : مبتدأ مرفوع مضاف و ﴿ هم ﴾ مضاف إليه .

كَمَشَلِ الَّذِي : خبرُه ، و ﴿ الكاف ﴾ زائدة ، تقديرُه : ﴿ مَثَلَهُمْ مَثَلُ اللَّذِي اسْتُوقَدَ ناراً ﴾ ونحوُه قوله : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ أي : ﴿ لَيْسَ مَثِثْلُهُ شَيْءٌ ﴾ أي : ﴿ لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ ﴾ .

استوقد تَاراً: الجملة وما اتصل بها في صلة ﴿ اللَّذِي ﴾ والعائد إلى ﴿ اللَّذِي ﴾ والعائد إلى ﴿ اللَّذِي ﴾ المضمر الذي في استوقد و: ثَلَا يدل على وقوع الشيء لوقوع غيره وهو بمعنى الكاف، والعامل فيه جوابًه وتقديرُه: ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ طُفِقْتَ ﴾ أي : طفئت حين أضاءت .

مًا حَوْلَهُ : ﴿ ما ﴾ اسم موصول منصوب بوقوع الإضاءة عليه ، و ﴿ حَوْلَه ﴾ . يقال : ﴿ هم حولًه وحولَه و صلة ﴿ ما ﴾ . يقال : ﴿ هم حولًه وحولَه وحوالَه وحوالَه ﴾ وقوله : ﴿ ذَهَبَ اللّهُ بِنُـرْدِهِمْ ﴾ أي : ﴿ أَذْهَبَ اللّهُ نورَهم ﴾ والفعل الذي لا يتعدى ، يتعدى إلى المفعول بحرف الجر وبهمزة النقل . والباء قوله : ﴿ بنورهم ﴾ يتعلق بذهب .

فِي ظُلُمَاتٍ : يتعلق بِـ ﴿ تَرَكَهُمْ ﴾ .

لاَ يَبْصِرُن : في موضع نصب على الحال ، والعامل فيه ﴿ تَركَهُمْ ﴾ أي : ﴿ تركهم غَيْرَ مُبْصِرِين ﴾ .

رُكَّمَا تُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَأَشَّدًا لَعَلَى الْكُفَّارِدُ مَا تُهَ بَيْهُمْ مَرَ لَهُمْ وَرَخُومُ اللَّهِ وَرِضُونَا الْمَعْمُ هِفَ وُجُوهِ هِم مِنْ أَثَرِ لَكَمَّا تُحَمَّدُ وَلَكَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْج أَنْرَج الشَّهُ وَفَا اللَّهُ وَرَضُونَا اللَّهُ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْج أَنْرَج الشَّهُ عَلَيْهُمْ فَعَازَرُهُ وَالسَّعَظُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهُمْ مَعْفِرةً وَاللَّهُ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ الللْمُعْمِلْمُ اللَّهُ الللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْ

مُحَمَّدٌ : مبتدأ مرفوع .

رَسُولُ اللَّهِ : مرفوع من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون خبر المبتدأ .

والثاني : أن يكون عطف بيان .

وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدًاءُ : مبتدأ وخبر .

رُحَمَاءُ : خبرٌ ثانِ للمبتدأ ﴿ الَّذِينَ ﴾ .

والثالث : أَن يكون ﴿ رسولُ الله ﴾ وصف محمد والذين معه عطف على ﴿ محمد ﴾ و ﴿ أَشِدًا ۗ ﴾ خبر عن الجميع . وَرُحَمَا لَهُ خبرٌ ثنانٍ عنهم ، والنبيُّ داخلُ في جميع ما أُخبر به عنهم .

رُكُّماً : حال منصوب .

سُجِّداً : حال ثان منصوب .

يَبْتَغُونَ : الجملة في محلِّها وجهان :

الرفع : على أنها خبرٌ بعد خبر .

النصب : على الحال من الهاء والميم في ﴿ تَسَرَاهُمْ ﴾ والتقديرُ : ﴿ تَرَاهُمْ رُكُماً وَسُجِّداً مُبْتَغِينَ فَضَلًا ﴾ .

سِيمَاهُمْ : مبتدأ . وخبرُه فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون الخبر ﴿ فِي وُجُوهِهِم ﴾ .

والثاني : أن يكون الخبر ﴿ مِنْ أَثْرِ السُّجُود ﴾ .

ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ : مبتدأ وخبر .

وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلَ : فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون معطوفاً على ﴿ مَثَلُ ﴾ الأول ، ويكون ﴿ كزرع ﴾ في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديرُه : ﴿ هُمْ كزرع ﴾ .

والشّاني: أن يكون ﴿ مَثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ مبتدأ و ﴿ كنزرعٍ ﴾ خبرُه . فيكون لهم على هذا الوجه مَثلان ُوصِفُوا بهما ، أحدهما في التوراة ، والثاني في الإنجيل . وعلى الوجه الأول ، لهم مَثَلان كلاهما في التوراة والإنجيل .

المؤمنون / ٦٧

٦] مُسْتَكِيرِينَ بِهِ عِسْلِمِراً تَهُجُرُونَ

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً : منصوبان على الحال .

وقال : ﴿ سامراً ﴾ بعد قوله : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ ﴾ لأن سامراً في معنى : سُمَّار . فهو اسمُ للجمع ، كالجامل والباقر ، اسمَّ لجماعة الْجِمَال والبَقر .

تَهُجُرُونَ : قُرىء بفتح التاء وضمها . فمَن قرأ بفتحها جعلَه من : هَجَرَ يَهْجُرُ هَجِراً وهُجْرَاناً ، أَرادَ : ﴿ يَهْجُرونَ آياتِي وَمَا يُتْلَى عَلَيْهِم من كتابي ﴾ . ومَن قـراً بضمها جعلَه من : أُهْجَـرَ ، إذا هَذَى . والهجـرُ الهـذبـانُ فيما لاخيرَ فيه من الكلام .

[٦٢٣] مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِيَ إِسْرَ عِيلَ أَنَّهُ مِن قَتَلَ نَفَسَا بِغَيْرِ مَفْس أَوْ فَسَادِ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّكَ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْياهَا فَكَأَنَّكَ أَحْيا النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْياهَا فَكَأَنَّكَ أَحْيا النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّكَ أَحْيا النّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّكَ أَمْ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّكَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّكَ اللَّهِ فَي النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّكَ اللَّهِ فَي النَّاسَ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ اللّ

مِنْ أَجْلِ فَلِكَ : اختُلف في قوله : ﴿ مِنْ أَجْلِ فَلِكَ ﴾ فقيل : إنه صلة النادمين ، أي : ﴿ من أجل أنه حين قتلَ أخاه لم يُوارِهِ نَدِم ﴾ ورُوي عن نافع أنه كان يقف على قوله : ﴿ مِنْ أَجْلِ فَلِك ﴾ ويجعله من تمام الكلام الأول . وعامة المفسرين على أن قوله : ﴿ من أجل ذلك ﴾ ابتداء كلام وليس بمتّصل بما قبله .

واحتج ابن الأنباري بهذا بأنه رأس آية ، ورأس الآية فصل . قال : ولأن من جعله من صلة الـذم أسقط العلة للكتـابـة ، ومن جعله من صلة الكتابة لا يسقط معنى الـذم إذ قد يقـدم ما كشف عنـه ، فكان هذا أولى .

[٦٢٤] مِنَ ٱلِخَنَّةِ وَٱلنَّاسِ

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ،

في إعرابها وجهان :

أحدهما : أن تكون الجملة بدَلًا من : شَرَّ الْوَسْـوَاسِ ، والتقدير : أعوذ بربً الناس ، من شرَّ الْجِنَّة والناس . والثاني : أن يكون تقديرُه : من شمَّ الْوَسواس : الكاثن من الْجنَّة والناس ، وفي ﴿ يُوسُوس ﴾ ضمير ﴿ الْجِنَّة ﴾ وقد ذكِّره لأنه بمعنى الجنّ .

مَّنْ خَشَى ٱلرَّحْمَانَ بِٱلْفَيْبِ وَجَآءً بِقَلْبِ مَنِيبٍ ق / ۲۳ مَنْ : في موضعه وجهان : الجر والرفع :

فالجر : على البدل من قوله تعالى : ﴿ أَوَّابِ حَفِيظٍ ﴾ .

الرفع : على أنه مبتدأ وخبرُه قـولُـه تعالى : ﴿ ادُّخُلُوهَـا ﴾ على تقديره : ﴿ مَنْ يُقال لهُمُ ادْخُلُوها ﴾ وحذفُ القول كثيرُ في كلام

[٦٢٦] . مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفُهُ لَهُ, وَلَهُ ۖ أَجْرٌ كُرِيمٌ الحديد / ١١

مَنْ ذَا : قـال الفراء : ﴿ ذَا ﴾ صلة لمن قـال : ورأيتهـا في مصحف عبدالله : ﴿ مَنْذَا الَّذِي ﴾ والنون موصولة بالذال . والذي قيل : إن المعنى : مَنْ هَـذَا الَّـذي . و ﴿ مَن ﴾ في محل رفع بالابتداء و ﴿ الَّذِي ﴾ خبرُه على القول الأول.

وعلى القول الثاني يكون ﴿ ذَا ﴾ مبتدأ . و﴿ الَّـذَى ﴾ خبره ، والجملة خبـر ﴿ مَنْ ﴾ كــذا ذكـره ابن فضــال . وأقــول : إن الصحيح : أن يكون مبتدأ و ﴿ اللَّهِ يُقْرضُ اللَّهُ ﴾ صفتُه و ﴿ مَنْ ﴾ خبر المبتدأ قُدُّم عليه لِمَا فيه من معنى الاستفهام .

مَنْ عَبِلَ صَالِحًا مِن ذَكِرٍ أَوْ أَنْنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْبِينَهُ وَحَيْلَةً طَيِبَةً النحل / ٩٧

وَلَنَجْزِينَهُمْ أَجْرُهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ .

مِنْ ذَكَرٍ : حال من الضمير في ﴿ عَمِلَ ﴾ .

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ : قال : ﴿ وَلَنَجْزِينُّهُمْ ﴾ بلفظ الجمع لأن لفظ ﴿ مَنْ ﴾ يقع على المعنى .

المَّانَ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَزَّةَ فَلَقِهِ الْعِزَّةُ جَيِّعًا إِلَيْهِ يَضْعُدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّلِحُ يَرْفَعُهُم وَاللَّهِ مَا لَكُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكُمُ الصَّلِحُ يَرْفَعُهُم وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا يَعْمَدُ السَّيِّعَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكُمُ الصَّلِحَ الصَّلِحَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللللللِّلِي اللَّهُ اللللللِّلْمُ الللللِّلْمُ الللللللِّلْمُ اللللللللِلْمُلِمُ الللللِّلْمُ الللللللِّلْمُلِلْمُ اللللللللِّلْمُ اللللْمُ اللللللِيلِي اللللللِّلِلْمُلْمُ الللللِلْمُلِلْمُ الللللِّلِ

السُّيِّئَاتِ : منصوبٌ من ثلاثة أوجه :

(۱) أن يكون منصوباً لأنه مفحول به لـ ﴿ يمكرون ﴾ لأنه بمعنى ﴿ يعملون ﴾ .

(٣) أن يكسون منصوباً على المصدر لأن معنى ﴿ يمكرون ﴾ :
 يسيئون .

(٣) أن يكون وصفاً لمصدر محذوف وتقديره : ﴿ يُكرون المكرات السيئات ﴾ ثم حُذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامة .

وَمَكُرُ أُولِئِكَ : مَكُرُ : مبتدأ مرفوع . أُولئك : مضافٌ إليه .

هُوَ : فصلٌ بين المبتدأ والخبر .

يُبُورُ : الجملةُ في محل رفع خبر للمبتدأ . هذا ويجوز أن يدخل الفصل بين المبتدأ والخبر إذا كان الخبر فعلًا مضارعاً ، و﴿ يبور ﴾ فعل مضارع لذلك جاز أن يدخل الفصل بينه وبين المبتدأ .

[٢٢٩] مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلةَ بَعِّلْفَ لَهُ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن تُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ وَ جَهَنَّمَ يَصْلَلْهَا مَـذَّمُومًا مَّدْحُورًا الإسراء / ١٨ مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عَجُلْنَا :الجملة جواب الشرط وهي فعلٌ ماض وفاعلُه ، ولكنها غيرُ مقترنة بـ ﴿ الفاء ﴾ الرابطة أو ﴿ إذا ﴾ الفجائية .

لِمَن نُرِيدُ : بدل من ﴿ لَهُ ﴾ بإعادة الجارّ .

يَصُلاها: يصلّى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديرُه هو، و ﴿ ها ﴾ ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة ﴿ يَصْلَاهَا ﴾ في محمل نصب حال من ﴿ جهنم ﴾ أو من ﴿ الهاء ﴾ في ﴿ له ﴾ .

مَـذْمُـومـاً : حال من الفاعـل في ﴿ يَصُلَى ﴾ منصـوب وعـلامـة نصبـه الفتحة .

[١٣٠] مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ ۗ إِلَّا مَنْ أَكُرِهُ وَقَلْبُ وُمُطْمَ إِنَّ بِالْإِيمَانِ
وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِ مَ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابً
عَظِيمٌ

مَنْ كَفَرَ : فيه وجهان :

الأول : هو بدَل من قوله : الكافرون عني الآية السابقة من السورة أي : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ وقيل هو بدَل من ﴿ أُولَئِك ﴾ وقيل هو بدَل من ﴿ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُون ﴾ في الآية المذكورة .

الثاني : هو مبتدأ . وخبرُه ﴿ فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ ﴾ . .

إِلَّا مَنْ أَكْرِهَ : استثناء مقدَّم .

[٦٣١] مَّن يُطِع ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهُ وَمَن تُولِّي فَمَا أَرْسَلْنَكُ عَلَيْمٍ مَ خَفِظًا السَّهُ ١٠٠٠

فَمَا أَرْسَلْنَاكَ : جواب الجزاء في قوله : ﴿ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً ﴾ تقديره : ﴿ ومَنْ تَـوَلَّى فَلَيْسَ عَلَيْكَ بِأَسٌ لِأَنَّكَ لَمْ تُرْسَلْ حَفِيْظاً عَلَيْهِم ﴾ .

[٦٣٢] مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُ وسِيمٌ لَا رَبِيدُ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ وَافْتِلْتُهُمْ هَوَ آءُ

مُهْطِعِينَ : حال من ﴿ الْأَبْصار ﴾ في الآية السابقة . وإنما جاز ذلك لأن التقدير : ﴿ تَشْخَصُ فِيْهِ أَصْحَابُ الْأَبْصَار ﴾ لأنه يقال : شخصَ زيدٌ بصره . أو تكون ﴿ الأبصار ﴾ دلّت على أربابها . فجُعلت الحال من المدلول عليه . ويجوز أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره : ﴿ تَراهُم مُهْطِعين ﴾ .

مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ : الإضافةُ غيرٌ محضة لأنه مستقبل أو حال .

لَا يَوْتَذُ : حال من الضمير في ﴿ مُقْبِعي ﴾ أو بدل من ﴿ مُقْبِعي ﴾ .

وَأَقْنِدَتُهُمْ هَوَاء : جملة في محل نصب حال . ويجوز أن يكون العـامل فيه ﴿ يَرْتَدُ ﴾ أو ما قبله من العوامل الصالحة للعمل فيها . والتقدير الإجماليّ : ﴿ يُؤخِّرُ اللّهُ الظَّلِلِينَ ليوم يَخْرُجُونَ فيهِ شَاخِصَةً أبصارُهُم ، مُهْطِعِينَ ، مُقْنِعي رُؤُ وسِهم غَيرَ مُرْتَدُّ ثُمْم طَرَفُهم ، طَائِرَةً أَفْقِدَتُم ﴾ .

القلم / ١

[٦٣٣] نَ وَٱلْقَدَامِ وَمَا يَسْطُرُونَ

نَّ : في محل نصبِ من وجهَين :

الأول : أن يكون التقدير : إقرأ : ﴿ نَ ﴾ فيكون ﴿ نَ ﴾ مفعولًا

والثاني: أن يكون التقدير: أُقسِمُ بِـ ﴿ نَ ﴾ فَحُــذَف حرف القَسم فاتَّصل الفعل به فنصبّه. وعلى هذا التقدير يكون ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَــةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ جوابَ القسّم. وهذا الوجه هو الأصحّ.

[١٣٤] نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَبَّإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَتِّي لِقُورٍ يُؤْمِنُونَ القصس / ٣

نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ : مفعول ﴿ نَتْلُو ﴾ محذوفٌ دلَّت عليه صفتُه ، وتقديـرُه : ﴿ شَيْمًا مِنْ نَبَإِ مُــوسَى ﴾ و : ﴿ مِنْ ﴾ في ﴿ مِنْ نَبَإِ مُــوسَى ﴾ هي زائدة على قول الاخفش ، أي : ﴿ نَتْلُو عَلَيْكَ نَباً مُوسَى ﴾ .

بِالْحَقِّ : في موضع نصب حال . ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف تقديره : ﴿ تلاوة كائنةً بالحقّ ﴾ ويجوز أن يكون ﴿ الحقّ ﴾ صفة [٦٣٥] تَحْنُ أَعْلُمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ ۚ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُـمْ نَجْوَىٰ إِذْ
يَقُولُ الظَّلِمُونَ إِنَ نَتَبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا الإسراء / ٤٧٠
نَعُونُ : ضميرٌ منفصل ، مبنىً على الضَّم في محل رفع مبتدأ .

أُهْلَمُ : خبر المبتدأ .

يُسْتَمِعُونَ بِهِ : قبل : ﴿ الباء ﴾ بمعنى ﴿ الــــلام ﴾ وقبل : هي على بابها . أي : ﴿ يَستمعون بقلوبهم أَمْ بظاهر أَسماعهم ﴾.

إِذْ يَسْتَمِعُونَ : ﴿ إِذْ ﴾ ظرف متعلق بد ﴿ يَستمعون ﴾ الأولى .

نَجْوَى : مصدرٌ ، أي ﴿ ذَوي نجوى ﴾ ويجوز أن يكون جمنع ﴿ نَجِيُّ ﴾ كَتْتُلِّي .

إِذْ يَقُـول : بدل من ﴿ إِذْ ﴾ الأولى . وقيل : التقديس : ﴿ أَذْكُرْ إِذْ يَقُول ﴾ .

[١٣٦] تَحْنُ نَقُشُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَلَا الْقُرُّ وَانَ وَإِنَ كُنتَ مِن قَبْلِهِ عَلِينَ الْغَنفِلِينَ يوسف / ٣

أَحْسَنَ : انتصب لأنــه نــائب مفعــول مــطلق ، أي :﴿ نَقُصُّ قَصَصــاً أَحْسَنَ ﴾ .

بِمَا أَوْحَيْنًا : ﴿ مَا ﴾ مصدرية .

هَذَا : مفعول به لِـ ﴿ أَوْحَيْنَا ﴾ .

الْقَرَآنَ : صفةً لـ ﴿ هذا ﴾ أو عطف بيان منصوب .

نَذِيْراً : منصوب من خمسة أوجه :

(١) أن يكون منصوباً على المصدر ، أي ﴿إنذاراً للبشر﴾ فيكون نذير بمعنى إندار .

(٢) أن يكون منصوباً على الحال من ﴿ إحدى الكبر ﴾ .

(٣) أن يكون منصوباً على الحال من المضمر في ﴿ قُـمْ ﴾ في أول السورة والتقدير : ﴿ قُمْ نَلِيراً لِلْبُشُر ﴾.

(٤) أن يكون منصوباً بتقدير فعل أي : ﴿ صيرها الله نذيراً ، أي :
 ذات إنذار ﴾ فذكر اللفظ على النسب .

(٥) أن يكون منصوبًا بتقدير ﴿ أُعْنِي ﴾ والتقدير : ﴿ أُعْنِي نَـذيـراً
 للْبُشَر ﴾.

[٦٣٨] أَنَّ لَ عَلَيْكَ ٱلْكَتَلْبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَنَ يَدَّيْهُ وَأَنَّ لَا التَّوْرِيةَ وَالْإِنْجِيلِ هِمَ مِن قَبْلُ هُدُى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ الْفُرْقَانَ الْفُرْقَانَ الْفُرْقَانَ الْفُرْقَانَ الْفُرْقَانَ الْفُرْقَانَ اللهِ هُمُ عَذَابٌ شَدِيَّ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامِ العمران ٣-٤ مُصَدِّقًا : نصب على الحال .

مِنْ قَبْلُ: أي: ﴿ مِنْ قَبْسِلِ إِنْزَالِ الْكِتَابِ﴾ فلما قَطَعه عن الإضافة بَناه على الضَّم.

هُدًى : نصبُ على الحال من التوراة والإنجيل ﴿ أَي هَادِيَينِ ﴾ ويجوز أن يكون خبرُ مبتدأ محذوف تقديره : ﴿ هُمَا هُدًى ﴾ .

[١٣٩] نِسَا وَكُر حَنَّ لَكُو فَأَنُوا حَرْثُكُو أَنَّى شِنْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ

الله وَأَعْلُواْ أَنَّكُمْ مُلِكُوهُ وَبَشِر ٱلْمُؤْمِنِينَ البغرة ٢٢٣/

أَمَّى : في محل النصب لأنه ظرف مكان إذا كان بمعنى ﴿ حَيْثُ أَوْ أَيْنَ ﴾ أو ظرف زمان إذا كان بمعنى ﴿ مَتِّى ﴾ والعامل فيه ﴿ فَأَتُوا ﴾ .

شِيْتُتُمْ : جملة فعلية في موضع الجرُّ بإضافة الظُّرف إليها ، أي : ﴿ حيثُ مَشِيْتَتِكُم ﴾ .

وإذا كَان ﴿ أَنَّى ﴾ بمعنى ﴿ كَيْفَ ﴾ فهو في محلِّ النَّصب على المصدر ، ولا محل لجملة ﴿ شِئْتُم ﴾ وتقديرُه : ﴿ فَأَتُوا حَرْنُكُم أَيُّ نُوع شِئْتُم ﴾ .

مَنَّانَمُ أَوْلَا يُحْبُونَهُمْ وَلا يُحْبُونكُمْ وَتُوْمِنُون بِالْكِنْفِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ وَتُوْمِنُونَ بِالْكِنْفِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ وَاللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظَ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظكُمُ إِلَّا اللَّهُ عَلَىمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىمُ اللَّهُ عَلَىمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىمُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُمُ اللَّهُ اللْمُوالِمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَالِيْعُلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

هَا أَتُمْمُ أُولَاءِ تُعِبُّونَهُمْ : قال الأزهري : يحتمل أن يكون ﴿ أُولاهِ ﴾ منادى ، كأنّه قال : ﴿ يَا أُولاهِ ﴾ وقال غيرُه : ﴿ هَا ﴾ للتنبيه ، و ﴿ أُنتِم ﴾ مبتدأ ، و ﴿ أُولَاهِ ﴾ خبرُه ، و ﴿ تُعِبُّونَهُم ﴾ حال . وقال الزَّجاج : جائز أن يكون ﴿ أُولاءٍ ﴾ في معنى ﴿ اللّذين ﴾ كأنه قال : ﴿ هَا أَنتُمُ اللّذِين تُعِبُّونَهُم وَلاَ يُحِبُونَكُم ﴾ وجائز أن يكون ﴿ تُوبُنُونَ ﴾ عطف على ﴿ يُجبُّونَ ﴾ ولا يجوز أن يقول : ﴿ هَا قولَكُ أُولاهِ ﴾ لأن المضمر أحق بالهاء التي يجوز أن يقول : ﴿ هَا قولَكُ أُولاهِ ﴾ لأن المضمر أحق بالهاء التي للتنبيه ، لأنه كالمبهم في عموم ما يصلح له وليس كذلك الظاهر .

[٦٤١] ﴿ هَنَّانُتُمْ هَنَّوُلَآءِ جَلَدْلَتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ الدُّنْبَ أَمَن يُجَلِيلُ اللَّهَ عَنْهُم

ها: للتنبيه ، وأعيدت في ﴿ أولاء ﴾ فقيل : ﴿ هؤلاء ﴾ والمعنى :
 ﴿ هَــا أنتُم اللَّــذين جَــادُلْتُم عَنْهم ﴾ لأن ﴿ هؤلاء ﴾ و ﴿ هـــذا ﴾ يكونان في الإشارة للمخاطبين إلى أنفسهم بمنزلة ﴿ اللَّــذين ﴾ وقد يكون لغير المخاطبين بمنزلة ﴿ اللَّــذين ﴾ نحو قول الشاعر :

عَدَسٌ ما لِعَبَّادٍ عليكِ إمارة أُمِنْتِ وهذا تَحملين طليقُ أي : ﴿ وَالَّذِي ﴾ تحملين طليق . وعدسْ : اسمُ زجرٍ لزجر البغل،

[٦٤٢] هَنَّا لَنُمُ هَنَّوُلَا وَ حَلَجَجُمُ فِيهَا لَكُمْ بِهِ عَ عِلْمٌ فَلِمَ نُحَاجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عَلِّمٌ وَٱللَّهُ يُعَلِّمُ وَأَلْتُمُ لَا تَعْلَمُونَ آل عدران / ٦٦

هَا أَنْتُم: ﴿هَا﴾ للتنبيه، وانظر إعرابها في أعلاه وفيها سبق حيث فصَّلْنا ذلك.

وقد كُثُر التنبيه في ﴿ هذا ﴾ ولم يكشر في ﴿ ها أنت ﴾ لأن ﴿ ذا ﴾ مبهم من حيث يصلح لكل حاضر ، والمعنى فيه واحد بعينه مما يصلح له ، فقوي بالتنبيه لتحريك النفس على طلبه بعينه ، وليس كذلك ﴿ أنت ﴾ لأنه لا يصلح لكل حاضر في الجملة وإنما هو للمخاطب . وخبر ﴿ أنَّتُم ﴾ يجوز أن يكون ﴿ حَاجَجُتُم ﴾ على أن يكون ﴿ مَوْلاءٍ ﴾ يعون ﴿ هَوُلاءٍ ﴾ على أن ﴿ أولاء ﴾ بمعنى ﴿ الذين ﴾ وما بعده صلة له .

[٦٤٣] هُدُّى وَ بُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ النمل / ٢

هُدِّي : في محل النَّصب أو الرفع ، فالنَّصبُ على الحال .

أي : ﴿ هَادِيَةً ومُبشِّرةً ﴾ والعامل معنى الإشارة .
 والرفع على ثلاثة أوجه :

(١) على : ﴿ هِيَ هُدِّي وَيُشْرَى ﴾ أي أنها خبرٌ لمبتدأ محذوف .

(٢) على البدِّل من ﴿ آيَات ﴾ في الآية السابقة .

(٣) على أن يكون خبراً بعد خبر .

[٦٤٤] هَـٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ قَالِهِ مَدَا مَحْدُوفَ ، [٢٢ كُلِّ أَوَّابٍ : يجوز أن يكون في محل رَفع بأنه خبر مبتدأ محذوف ،

س اواب : يجور ان يحون في محل رفع بانــه خبر مبتــدا محدوف : أي : ۚ ﴿ هُوَ لِكُلِّ أُوَّابٍ ﴾ .

ولا يجوز أن يكون خبراً بعد خبر تقديرُه : ﴿ هذا الموعود هذا لكلُّ أَوَّابٍ حَفَيظٌ ﴾ ولا يجــوز أن تتعلق الــــلام بــ ﴿ تُـــوْعَـــدُونَ ﴾ لأن الأُوَّابِينَ هم الموعودون لا الموعود لهم .

[٦٤٠] هَــلَ أَنِّىٰ عَلَى ٱلْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْ ِ لَرَّ يَكُن شَـبَّكُا مَذْ كُورًا الإنسان / ١ هَلْمَ: فيها وجهان :

(١) أَنْ تَكُونَ ﴿ هِلْ ﴾ بمعنى قد ، وذلك كقول الشاعر :

سَائلٌ فوارسَ يربُوعٍ بِشِلَّتِنَا أَهَلُ رَأُونَا بَسَفَحٍ القَفَّ ذِي الْأَكَمِ أي : أَقَدْ رَأُونَا ؟

(٢) أن يكون الاستفهام بمعنى التقرير ، وهو تقرير لمن أنكر البعث ولا بند من ﴿ نعم ﴾ فيقال له: ﴿ مَنْ أَحدثُهُ بعدَ الْمُدَم كيف يمتنع عليه إعادتُه ؟ فإنَّ مَنْ قَدِرَ على إحداث شيءٍ بعد أَنْ لم يكن ، كان على إعادتِه أُولَى ﴾.

[٦٤٦] ﴿ هَـلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُ مُ اللَّهُ فِي ظُلَلِ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَكَنِّكَةُ

وُ وَقَضِى ٱلْأَمْرِ وَ إِلَى ٱللَّهِ ثُرَجُعُ ٱلْأُمُورُ البَتْرَةُ / ٢١٠

هَلُّ : حرف استفهام بمعنى النَّفي .

إِلَّا: هنا لنقض النَّفي.

أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ: في موضع نصب به ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ . ﴿ يُنْظُرُونَ إِنَّيَانَ ﴾. مِنَ الْغَمَام : يتعلق بمحذوف ، فهمو جملة ظرفية في موضع الجرُّ صفة ﴿ ظُلُل ﴾ .

١٤٧] هُـُمُ الَّذِينَ كَفُرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَـدْى مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ عَـِلَةً وَلُولًا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنتٌ لَّرْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَعُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُم مَعْرَةٌ بُيغَيْرِ عِلْمِ لِيُدْخِلَ اللهُ فِي رَحْمَتِهِ عَن يَشَاءٌ لَوْ تَزَيَّلُواْ اَعَذَبْنَا الَّذِينَ كَفُرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا النت / ٢٥ رِجَالُ : مبتدا مرفوع ، وعلامة رفعه الضّعة .

مُؤْمِنُون : صفة ﴿ رِجَالٌ ﴾ مرفوع ، وعلامة رفعه ﴿ السواو ﴾ لأنه جمع مذكّر سالم .

وَيْسَاءُ : ﴿ الواو ﴾ حرف عطف ، و ﴿ يَسَاءٌ ﴾ معطوف على ﴿ رِجَالٌ ﴾ مرفوع مثلُه ، وعلامة رفعه الضمة . وخبر المبتدأ ﴿ رِجَالٌ ﴾ محذوف وجوباً ، ولا يجوز إظهار خبر المبتدأ إذا وقع بعد ﴿ لَوْلاً ﴾ .

لِّمْ تَعْلَمُوهم : الجملة في محل رفع صفة لـ ﴿ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ ﴾ .

أَنْ تَطَوُّوهُم : المصدرُ المؤوَّل من ﴿ أَنْ ﴾ والفعل في محلَّه وجهان : السرَّفع : على البـدَل من ﴿ رِجَـالٌ ﴾ أي : ﴿ ولولا وَطُؤُكُم رِجَـالٌا مُؤْمِنين لَم تَعلموهم ﴾. النَّصب : على البدّل من ﴿ هُمْ ﴾ في ﴿ تَعْلَموهم ﴾ والتقدير : ﴿ وَلُولًا رِجَالٌ مُوْ مِنُونَ لَمْ تَعْلَمُوا وَطُأَهُم ﴾.

[٦٤٨] هُنَا لِكَ ٱلْوَلَكِيَةُ لِلَهِ ٱلْحَقِيَّ هُوخَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقَبًا الكهف / ٤٤ هُنَالِكَ : ظُرِف زمان ، أو ظرف مكان ، متعلَّق بقوله : ﴿ مُنْتَصِراً ﴾ . أو متعلَّق بغير المبتدأ الذي هو ﴿ لِلَّهِ ﴾ .

ئُوَاباً : تمييز منصوب .

عُقْبًا : تمييز منصوب .

[٢:٩] هُنَـالِكَ دَعَا زَكَرِيًّا رَبُّهُ فَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن الدُّلُكُ فُرِيَّةُ كَلِيبُةً إِنَّكَ سَبِعُ ٱلدُّعَـاتُهِ المُعَالِقُ اللهِ ٣٨ مَن ١٠ ١٥ من ١٠ ٢٨

هُمَالِكَ : الأصل فيه النظرف من المكان نحو : ﴿ رأيتُه هُنا وهُنالِك ﴾ والفرق أن ﴿ هنا ﴾ للتقريب ، و ﴿ هناك ﴾ للتبعيد ، و ﴿ هناك ﴾ لما بينهما . قال الزَّجاج : ويستعمل في الحال كقولك : ﴿ مَنْ هَمَا الرَّجاج : ويستعمل أي الحجه ، وفيه معنى الإشارة كقولك : ﴿ ذَا ، وذاك ﴾ وَزِيدَت اللام للتأكيد ، وتُسرت لإلْتِقاء الساكنين كما تُسرت في ﴿ ذَلِك ﴾ .

لَــُدُنْكَ : إنما بُني ﴿ لَدُنْ ﴾ ولم يُبنَ ﴿ عندَ ﴾ وإن كان بمعناه ، لأنه استبهم استبهام الحروف ، لأنه لا يقع في جواب ﴿ أين ﴾ كما يقع ﴿ عند ﴾ في نحو قولهم : ﴿ أين زيد ؟ فيقال : عندك ، ولا يقال : لَدُنْكَ ﴾ .

[٦٠٠] ﴿ هُوَالَّذِينَ أَنْعُرَجَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَنْكِ مِن دِيْلِرِهُمْ لِأُوَّلِ

اَلْحُشْرِ مَاظَنَنَهُ أَنْ يَخْرُجُواْ وَظَنُواْ أَنَهُم مَا يَعَهُمْ حُصُونُهُم مِنَ اللّهِ فَأَتْلَهُمُ اللّهُ فَأَتْلُهُمُ اللّهُ مِنْ حَيْثُ لَرْ يَخْرَبُونَ بَيُوبَهُم بِأَيْدِيهِمْ النَّمْ مِنَ اللّهُ مِنْ حَيْثُ لَرْ يَحْرُبُونَ بَيُوبَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيهِمْ اللّهُ مِنْ لَا يُعْرَبُونَ بَيُوبُهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيهِمْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُو

مَا ظَنَتُتُمْ أَنْ يَخْرَجُوا: أَتَى بِهِ أَنْ ﴾ الخفيفة وفي ﴿ ظَنُّوا أَنَّهُمْ
مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ ﴾ أتى بـ ﴿ أَنَّ ﴾ الثقيلة بعد الظّن ، لأن الظن
يتردَّد بين الشك والبقين ، فتارةً يُحمل على الشك فيؤتى بالخفيفة
﴿ مَا ظَنَتُهُم أَنْ يَخْرُجُوا ﴾ وتارةً يُحمل على اليقين فيؤتى بالثقيلة ﴿ وَمَا ظَنَتُهُمْ مَا نِعَنَّهُمْ حُصُونُهُمْ ﴾ ذاك أنَّ ﴿ إِنَّ ﴾ تفيد التوكيد بحدً

حُصُونُهُمْ : فاعل ﴿ مَا نِعَتُهم ﴾ مرفوع لأن اسم الفاعل الذي جرى خبراً لـ ﴿ أَنَّ ﴾ فوجب أن يرفع ما بعده .

[201] هُوَ الَّذِي أَبْرَلَ عَلَيْكَ الْمَكْتُ مِنْهُ وَالِنَّ عُنْكَنَهُ مَنْهُ الْمُكْتُ وَالْمَا اللَّهِ الْمُكَنِّ وَقُلُوبِهِمْ زَيْعٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهُ مِنْهُ اَبْتِغَآ الْفِئْنَةِ وَأَنْجُ مُتَفَاتِهِمْ مَنْهُ اللَّهِ مَنْهُ اللَّهُ وَالْرَّحِنُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ وَامَنَا بِهِ عَلَيْهُ مَنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَةُ وَإِلَّا اللَّهُ وَالرَّحِنُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ وَامَنَا بِهِ عَلَيْ مَنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَةً وَلَوْا اللَّهُ وَالرَّحِنُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ وَامْتَا بِهِ عَلَيْ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَقَلَّمُ اللَّهِ الْمُؤْا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْمُنْ الْعُلْمُ اللَّهُ الْمُنْ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ الْمُؤْمِ اللْمُنْ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعَلِمُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُول

مِنْـهُ آیـاتٌ : جملة من مبتـدا وخبـر في مـوضع النَّصب على الحـال من ﴿ أَنْزَلَ ﴾ وتقديره : ﴿ أَنْزَلَ الْكِتَابَ مُحْكَماً وَمُتَشَابِهاً ﴾ .

أُمُّ الْكِتَابِ : جملة في موضع الرفع لكونها صفةً لـ ﴿ آيَاتٌ ﴾ .

وَأَخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ : ﴿ أُخَرُ ﴾ عطفٌ على ﴿ آيَـاتٌ ﴾ وهـو صفة مبتـداً محذوف ، وتقديرُه : ﴿ وَمِنْهُ آيَـاتٌ أَخَرُ ﴾ و﴿ مُتَشَـابِهَاتٌ ﴾ صفةً بعد صفة . و ﴿ أُخَرُ ﴾ غير منصرف . قال سيبويه : إن ﴿ أُخَر ﴾ فارقت أخواتها ، لأن ﴿ أُخَر ﴾ أمارةت أخواتها ، لأن ﴿ أُخَر ﴾ أُصلُها أن يكنون صفة بالألف والسلام كما يقال : ﴿ الصَّغرى والصَّغر ﴾ فلما عدل عن مجرى الألف والسلام = وأصل ﴿ أَفَمَل ﴾ منسك وهي مما لا تكون إلا صفة = مُنعت الصرف . . وقال الكسائي : إنما لم تصرف لأنها صفة . وهذا غلط لأن قولهم : ﴿ مَالٌ لَهِدَ وَحُطَمٌ ﴾ منصرفان مع كونهما صفة . .

ابْتِغَاءَ : نصب لأنه مفعول له في الموضعين . .

كُلُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا : مبتداً وخبر ، وهو اسم دال على المضاف إليه كثيرٌ في الكلام . . وحُدف المضاف إليه منه عند البصريين ولا يجيزون ﴿ إِنَّا كُلاَّ فِيهَا ﴾ على الصفة ، وأجازه الكوفيون لأنه إنما حُدف عندهم لدلالته عليه اسماً كان أو صفة ، وإنما بُني ﴿ قبلُ ﴾ على الغاية ولم يُبَنَّ ﴿ كُلٌ ﴾ وإن حذف كل واحد منها المضاف إليه ، لأن ﴿ قبل ﴾ ظرف يُعرَّف ويُنكَّر ، فَفُرَّق بين ذلك بالبناء الذي يدل على تحريفه بالمضاف إليه ، والإعراب الذي يدل على تنكيره بالانفصال ، وليس كذلك ﴿ كُلٌ ﴾ لأنه معرفة في الافراد دون نكرة .

[٢٥٢] هُوَ اللَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمْرِيْتُنَ رَسُولًا مِنْهُمَ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ عَالَيْتِهِ عَ وَيُزَكِيهِمْ

وَيُعَلِّهُمُ الْمُكِتَابَ وَالْحِثْمَةَ وَإِن كَانُواْمِن قَبْلُ لَنِي صَلَالٍ مَّبِينِ الجمعة / ٢

مِنْهُمْ : جازُ وَمجرورٌ فِي محل نصبٍ صفة ، لانه صلة لـ ﴿ رَسُولًا ﴾ .

يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ : جعلة فعلية في محل نصب صفة لـ ﴿ رَسُولًا ﴾ اي :

﴿ رسولًا تَالِياً عَلَيْهِمْ فَيَالُهُمْ ﴾ .

وَإِنْ كَاتُوا مِنْ قَبَلُ لَفِي ضَلَال مُبِينٍ : ﴿ إِنْ ﴾ مخفَّفة من ﴿ إِنْ ﴾ ولهذا لَـزِمَها السلام الفارقة في خبر كان ﴿ لَفي ﴾ لشلا يلتبس بـ ﴿ إِنْ ﴾ النافية .

[٦٥٣] هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُرُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُشِيعُ ٱلسَّحَابُ ٱلنِّفَالَ الرعد/ ١٣

خَوْفاً: مفعول لأجله منصوب .

وَطَمَعاً : معطوف على ﴿ خَوْفاً ﴾ منصوب مثلُه .

[٦٥٤] هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآهُ ۖ لَاۤ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ آل عمران / ٦

كَيْفَ : في موضع نصب على المصدر تقديره : ﴿ أَيُّ تصوير بِشَاءً ﴾ . يَشَاءً : جملةً في موضع الحال مِنْ ﴿ يُصَوَّر ﴾ أي : ﴿ يَخْلُقُ صُورَكم فِي الْأَرْحَامِ شَائِياً مُرِيداً أيُّ نوع أواده ﴾ .

وَابْتَلُواْ الْيَسْلَمَى حَتَّى إِذَا بَلَغُواْ الْيَكَاحَ فَإِنْ عَالَسْتُم مِّنْهُمْ رُشَدًا فَادْفَعُواْ الْيَكَاحَ فَإِنْ عَالَسَتُم مِّنْهُمْ رُشَدًا فَادْفَعُواْ الْيَكِاحَ فَإِنْ عَالَمْتُمْ وَالْمَعْرُوفِ اللَّهِ عَلَيْهُمْ الْمُوالِمُ فَلَيْسَتَعْفِفُ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْ كُلُ بِالْمَعْرُوفِ فَا إِذَا دَفَعَتُمْ إِلَيْهِمْ أَمُولُهُمْ فَلْيَسْتَعْفِفُ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْ كُلُ بِالْمَعْرُوفِ فَا إِذَا دَفَعَتُمْ إِلَيْهِمُ أَمُولُهُمْ فَالْسَاءَ / ٢ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكُنَى بِاللَّهِ حَسِيبًا

إِسْرَافاً : مصدرٌ وُضع موضع الحال ، وكذلك قوله ﴿ بِدَاراً ﴾ . أَدْ سُمِّرُ مِن مُن الله الله عليه الحال ، وكذلك قوله ﴿ بِدَاراً ﴾ .

أَنْ يَحْبُرُوا : نُصب بالمبادرة . أي : ﴿ لاَ تَأْكُلُوا مُسْرِفِين وَمُبَادِرِينَ كِبَرَهُمْ ﴾ .

بِالْمَعْرُوف : الجارُ والمجرورُ في موضع نصبٍ على الحال .

وَكَفَى بِاللَّهِ : أي : كفاك الله حسيباً . فالكاف المفعول بـه محدوفة .
و ﴿ الباء ﴾ زائدة ، ولفظة الجلالة ﴿ اللَّه ﴾ مجرورة بهـا ، والجار
والمحرور في موضع رفع فاعل ﴿ كَفَى ﴾ وهذا كقولك : ما جاءني من
أحدٍ ، يعني : ما جاءني أحدٌ . والتقدير : ﴿ كَفَى اللَّهُ حَسِيباً ﴾ . وقال
أبو إسحاق : إنما دخلت الباء في ﴿ بِاللَّهِ ﴾ لأنه خبرٌ في معنى الأمر ،
ومعناه : اكْتَفِ بالله .

خَسِيباً : منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على التمييز .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال ، أي : ﴿ كَفَى اللَّهُ في حال الحساب ﴾ .

[٦٥٦] وَءَاتَنَكُمُ مِن كُلِّ مَاسَأَلْتُمُوهُ ۚ وَ إِن تَعَدُّواْ نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ إِلَا تَعَدُّواْ نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الل

مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ : ﴿ مِنْ ﴾ على قول الأخفش : زائدة . وعلى قول سيبويه : المفعول محذوف تقديره : مِنْ كُلُّ مَا سَأَلْتُموه ﴿ مَا سَأَلْتُموه ﴾ ، ﴿ ما ﴾ يجوز أن تكون بمعنى ﴿ الذي ﴾ ونكرة موصوفة ، ومصدرية ، ويكون المصدر بمعنى ألقول .

[٢٥٧] وَآ تَبَعُواْ مَا نَشَلُواْ الشَّينِطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـنُ وَلَنَكِنَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ الللَّهُ الْمُلْمُ الللِّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ ال

مَا تَتْلُو : قوله ﴿ مَا تَتْلُو ﴾ فيه وجهان :

أحدهما : أن تكون ﴿ تُتَّلُو ﴾ بمعنى ﴿ تَلَتْ ﴾ وإنما جاز ذلك لِمَا عُلِمَ من

اتصال الكلام بعهد سليمان فيمن قبال إن المراد ﴿ على عهد مُلْكِ سليمان ﴾ أو في زمن مُلك سليمان ، أو بِمُلْك سليمان ، فيمن لم يقدِّر حذف المضاف ، فدل ذلك على أن مثال المضارع أريد به الماضي . قال سيبويه : قد تقع بفعل في موضع فعل كقول الشاعر :

ولقد أُمُـرُ على اللئيم يُسُبِّي فمضيتُ ثمـة قلتُ لا يعنيني . والوجه الآخر : أن يكون بفعل على بابه لا يريدبه (فعل) ولكنه حكاية حال ، وإن كان ماضياً ، كقوله : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلَ فِرْعَونَ يَسُومُونَكُمْ ﴾ فيسومونكم حكاية الحال في الوقت الذي كانت فيه ، وإن كان آل فرعون مُنْقَرِضِين في وقت هذا الخطاب ، ومن هذا ما أنشده ابن الأعرابي :

جاريةً في رمضانَ الماضي تُقَطِّع الحديثَ بالإيماض وَمَا أَنْزِلَ : وقوله ﴿ وَمَا أَنْزِلَ ﴾ ذُكِرَ في ﴿ ما ﴾ ثلاثة أقوال :

أحدها: أنه بمعنى ﴿ الَّذِي ﴾ و ﴿ أَنْزِلَ ﴾ صلتُه ، وموضعُه نصبٌ بكونه معطوفاً على ﴿ السحر ﴾ وقيل إنه معطوف على قوله: ﴿ مَا تَتُلُو الشَّياطين ﴾ .

وثانيها : أنه بمعنى (الله) أيضاً وموضعُه جرَّ ويكون معطوفاً بالواوعلى ﴿ مُلْكَ سُلَيْمَانَ ﴾ .

وثالثها : أنه بمعنى ﴿ الجحدوالنفي ﴾ وتقديرُه ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ ، وَلَمْ يُنَزِّل اللهُ السَّحْرَ عَلَى الْمَلَكَيْن ﴾ .

بَابِلَ : و ﴿ بابل ﴾ اسم بلدلا ينصرف للتعريف والتأنيث ، وهومجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة .

فَيَتَعَلَّمُونَ : قولُه ﴿ فيتعلَّمون ﴾ لا يخلو من أحد أمرين : إمَّا أن يكون الفعل معطوفاً بالفاءعلى فعل قبلَه ، أويكون خبر مبتدأ محذوف . والفعل الذي

قبله لا يخلوامًا أن يكون ﴿ كَفَرُوا ﴾ من قوله ﴿ وَلَكِنَّ الشِّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ ، فيجوز أن يكون ﴿ فيتعلُّمون ﴾ معطوفاً عليه ، لأن ﴿ كَفَرُوا ﴾ في موضع رفع بكونه خير ﴿ لَكِنَّ ﴾ ، فعطف عليه بالمرفوع ، وهوقول سيبويه ، وَإِمَّا ﴿ يُعَلِّمُونَ ﴾ فيجوز أن تكون في موضع نصب على الحال من ﴿ كفروا ﴾ أي ﴿ كَفَرُوا فِي حَالَ تَعْلِيمِهم ﴾ ويجوز أن يكون بدلًا من ﴿ كفروا ﴾ لأن تعليم الشياطين كفرٌ في المعنى ، وإذا كان كذلك جاز البدل فيه إذا كان إياه في المعنى كما كان مضاعفة العذاب لِأنْ كان لقى الآثام في قوله: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ آثَاماً ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾ جاز إبداله منه . وإمَّا أن يكون الفعل الذي عطف عليه ﴿ يَتَعَلَّمُونَ ﴾ قوله ﴿ يُعَلِّمُونَ ﴾ وهوقول الفراء . وأنكر الزجَّاج هذا القول ، قال : لأن قوله منها دليل على التعليم من الملكين خاصةً . قال أبو على : فهذا يدخل على قول سيبويه أيضاً كما يدخل على قول الفرُّ اء لأنها جميعاً قالا بعطفه على فعل الشياطين. قال: وهذا الاعتراض ساقط من جهتين : إحداهما أن التعليم وإن كان من الملكين خاصة فلا يمنع أن يكون قولـه ﴿ فيتعلَّمون ﴾ عـطف على ﴿ كفروا ﴾ وعلى ﴿ يعلُّمون ﴾ وإن كان متعلقاً بهما وكان الضمير فيهما راجعاً إلى المَلكين . فإن قلت : كيف يجوزهذا ، وهل يسوغ أن يقدُّرهذا التقدير ، ويلزمك أن يكون النظم ﴿ ولكنَّ الشياطين كفروا يعلِّمون الناس السحر فيتعلَّمون منهما ﴾ فتضمر المَلكين قبل ذِكْرهما ، والإضمار قبل الذُّكْر غير جائز ، وإذا لزمك في هذا القول الإضمار قبل الذكر وكان ذلك غير جائز لَزِم أن لا تجيز العطف على واحمد من الفعلين اللَّذين همما ﴿ كفروا ، ويعلُّمون ﴾ بل تعطفه على فعل مذكور بعد ذكر الملَّكين كما ذهب إليه أبو إسحاق الزُّجاج ، فإنه عطف على ما يوجبه معنى الكلام عند قوله ﴿ فَلاَ تُكُفُّرُ ﴾ : أي : فيأبون فيتعلَّمون أو على يعلمان من قوله وما

يعلمان من أحد لأنهما فعلان مذكوران بعد الملكين ؟

فالجواب : أما النظم فإنه على ما ذكرته وهو صحيح ، وأما الإضمار قبل الذُّكْرِ فإن ﴿منها﴾ في قوله﴿ فيتعلُّمون منهما ﴾ إذا كان ضميراً عائداً إلى المَلكين ، فإن إضمارهما بعد تقدُّم ذِكْرهِما ، وذلك سائغٌ جائز ، ونظيرُه قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيْمَ رَبُّهُ بِكَلِّمَاتِ ﴾ لَمَّا تقدُّم ذكرُه أضمرَ اسمه ، ولوقال ﴿ ابتلَى ربُّه إبراهيمَ ﴾ لم يَجُّزْ لكونه إضماراً قبل الذُّكْر ، وهذا بَيُّنُّ جدًّا ، فالاعتراض بذلك على سيبويه والفرَّاء ساقط . وأما الجهة الأخرى التي تسقط منها ذلك فهي أنه قد قيل في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعَلِّمانِ مِنْ أحدِ حتَّى يقولًا إنَّما نَحْنُ فِتْنةً فلا تَكفرْ ﴾ ثلاثة أقوال يأتي شرحها في المعنى قولان ، منها ﴿ تَعَلُّم السِّحر ﴾ فيها من الملكين ، وقول منها ﴿ تعلُّمه من الشياطين ﴾ فيكون نظم الكلام على هذا ، ولكن الشياطين هاروت وماروت كفروا يعلِّمون الناس السحر فيتعلُّمون منهما ، وما أُنَّوْ لُ على المَلكين ببابل أي لم ينزل. وما يعلِّمان من أحد، أي : وما يعلُّم هاروت وماروت اللَّذان هما الشياطين في المعنى . فأماحمل الكلام على التثنية والشياطين جمع فساثغ يجوز أن يُحمل على المعنى فيجمع ، وعلى لفظ هاروت وماروت فيثنِّي ، ونظيرُه قوله : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُوْ منين اقْتَتَلُوا ﴾ ثم قال: ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنَّ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَخْرَى ﴾ ويجوز أن يكون ﴿ يتعلُّمون ﴾ معطوفاً على ﴿ يعلُّمان ﴾ من قوله ﴿ وَمَا يعلُّمان مِنْ أحدِ ﴾ فيكون الضمير الذي في ﴿ يتعلُّمون ﴾ لِـ ﴿ أَحَد ﴾ إلَّا أنه جمعه لمَّا حُمل على المعنى كقوله تعالى: ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدِ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ فأما جواز عطفه على ما ذكره الزَّجاج من قوله : وقيل إنُّ ﴿ يتعلَّمون ﴾ عطف على ما يوجبه معنى الكلام ، لأن المعنى ﴿ إنَّما نحن فتنةً فَلا تكفرْ ﴾ فيأبون فيتعلمون. فهو قول حسن وهذا قول الفراء.

قال أبوعلي : وهوعندي جائزٌ لأنه من المضمر الذي فُهم للدلالة عليه ، وأما كونه خبراً للمبتدأ المحدوف فعلى أن تقديره ﴿ فهم يتعلَّمون منهما ﴾ وذلك غير ممتنع . وقد قيل في قوله ﴿ منهما ﴾ إن الضمير عائد إلى السحر والكفر قاله أبو مسلم ، قال لأنه تقدم الدليل عليه في قوله ﴿ كفروا ﴾ وهذا كقوله سبحانه ﴿ سَيَدُكُرُ مَنْ يَحْشَى وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى ﴾ أي يتجنَّب الذَّكرى .

لَمَنِ اشْتَرَاه : قال الزَّجاج : دخول اللام على جهة القسَم والتوكيد . وقال النحويون في قوله ﴿ مَنْ ﴾ بمعنى النحويون في قوله ﴿ مَنْ أَشْتَرَاه ﴾ قولان : جعل بعضهم ﴿ مَنْ ﴾ بمعنى الشرط وجعل الجواب ﴿ مَالَة في الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ﴾ كما تقول : والله لقد علمتُ الَّذي جاءَكُ ما لَه من عقل . انتهى كلامُ الزَّجاج .

وأقول: فموضوع ﴿ مَنْ ﴾ رفع بالابتداء . وموضع ﴿ مالّهُ في الآخِرة مِنْ خَلاق ﴾ رفع على أنه خبر المبتدأ ، وهذا قول سيبويه ﴿ فاللام ﴾ في قوله ﴿ لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ لامُ الابتداء دون القسّم لأن هذه اللام قد تكون تأكيداً لغير القسّم ، واللام مع الجملة التي بعدها في موضع نصب ﴿ يَعْلَمُوا ﴾ كما أن الاستفهام كذلك في نحو : علمت أزيدٌ في الدار أم عَمْرو ، وهذا هو المسمى تعليقاً . قال أبوعلي : قولُ من قال إن ﴿ مَنْ ﴾ جزاء بعيد ، لأنه إذا كان جزاءً فاللام في ﴿ لَمَنِ اشْتَرَاه ﴾ إذا حملت ﴿ مَن ﴾ على أنه جزاء لا يخلومِنْ أن يكونوا علموا ، لأن العلم والظن قد يقامان مقام القسّم كما في قوله :

ولقد علمتُ لتاتينَّ منيَّتي إنَّ المنايا لا تَطيشُ سِهاما وقوله : ﴿ وَظُنُّوامَالَهُمْ مِنْ مَحِيص ﴾ أويكون مضمراً بين قوله ﴿ عَلَمُوا ﴾ وقوله ﴿ لَمَنِ اشْتَراه ﴾ ويبعد أن يكون ﴿ علموا ﴾ قَسَماً . وقوله ﴿ لَمَنِ اشْتَرَاه ﴾ جوابُها هنا ، لأنه في هذا الموضع محلوف عليه مُقْسَم ، والمقسّم عليه لا يكون قسماً لأنه يلزم من هذا أن يدخل قسّم على قسّم ، لأن في أول الكلام قسّماً وهو المضمر الجالب لِلأم في (لقد) فهذا هو القسّم الأول ، والثاني هو الذي يدل عليه القسّم الأول المضمر ، وهو قد عَلِمُوا ﴾ إذا أجبته باللام فيمن جعله ابتداء ، وبالنفي فيمن جعل من جزاء ، ودخول القسّم على القسّم يبعد عند سيبويه ، ولا يسوغ ، أجل هذا بعد عنده أن يكون ﴿ علموا ﴾ هنا بمنزلة القسّم وأن يجاب بجوابه . قال سيبويه والخليل : لا يقوى أن تقول : وحقّك وحقّ زيد لأفعلن ، والواو سيبويه والخليل : لا يقوى أن تقول : وحقّك وحقّ زيد لأفعلن ، والواو الناني واو القسّم لا يجوز إلا مستكرهاً لأنه لا يجوز هذا في محلوف عليه إلا أن يُضم الاخرالي الأول ، ويحلف بهما على المحلوف عليه ولهذا جعل هو الخليل الحرف في قوله : ﴿ وَاللّهِلِ إِذَا يُغْشَى ، وَالنّهارِ إِذَا تَجَلّى ، وَمَا اشْتَراه ﴾ على أنها لام ابتداء دون قسّم ، وليست كاللام الأخرى في أنها انتضي قسّماً لا محالة في نحو قولهم : لَمْمُرُكُ لا فَمَلَنَ كذا ، فلا يلزم على ما تأوّلُه دخُولُ قسّم على قسّم .

ويبعد أيضاً أن يكون القسم مضمراً بين قوله ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ وبين ﴿ لَمَنِ الْمُسْرَاه ﴾ لأن ﴿ علموا ﴾ يقتضي مفعوليه ، وإذا وقع قسم بينه وبين مفعوليه المُسْتَراه ﴾ لأن ﴿ علمت ﴾ عليه ، والله أتيك لغولا جواب له ، ولأنه لو أجيب للزم اعتماد ﴿ علمت ﴾ عليه ، فصار القسم في موضع نصب لوقوعه موقع مفعولي ﴿ علمت ﴾ وذلك يمتنع لأنه لوجعلته في موضع مفعوليه التحرجته عما وضع له ، لأنه إذا وضع ليو كدبه غيره . فلوجعلته في موضع مفعولين لأخرجته عن أن يكون تأكيداً لغيره ولجعلته قائماً بنفسه ، ولوجاز أن يكون في مفعولي ﴿ علمت ﴾ لَجاز لفسم بعد

﴿ علمت ﴾ لا يلزم أن يكون له جواب . فإضمار القسّم بعد ﴿ عَلِمُوا ﴾ غير جائز لأنه ليس يجوز إلا أن يكون له جواب يدل عليه إذا حُلف ، كما يدل ﴿ لَيُقَمّلُنُ ﴾ ونحوه من الجواب على القسّم المحدوف فإذا لم يجز أن يكون له جواب لم يجز حذفه وإرادتُه ، فقد بَعُدُ العِسْأَان يكون القسّم مضمراً بعد ﴿ علمت ﴾ . فلمَّاكان ﴿ عَلِمُوا ﴾ مقسماً عليه ، في هذا الموضع ، فإذا جعلت ﴿ مَالَهُمْ فِي الأَخِرَةِ مِنْ خَلَاق ﴾ وجوابه ، كان دخول القسم غير ساثغ عند ﴿ مَالَهُمْ فِي الآخِرةِ مِنْ خَلَق ﴾ وجوابه ، كان دخول القسم غير ساثغ عند سيبويه وحُمل اللام في ﴿ لَمَنِ ﴾ على أنه لام الابتداء ، و ﴿ مَنْ ﴾ بمعنى الذي ، لئلا يلزم ما لا يستحسنه ولا يستجيزه من دخول قسّم على قسّم ، فمذهب سيبويه في هذا هو البين .

[٦٥٨] وَآغَنَدُ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدهِ عِمِنْ مُلْيِهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَادُّ أَلَمْ بَرُواْ أَنْهُ لِا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا آغَنَدُوهُ وَكَانُواْ ظَلَيْدِينَ الاعراف/١٤٨

مِنْ حُلِيِّهِمْ : الجار والمجرور متعلقان باتُّخذ . وموضعه نصبٌ بِاتَّخَذُوا ، والتقدير ﴿ اتَّخذوا حُلِيُّهُمْ عجلًا ﴾ .

جَسَداً: بدل من عجلاً.

[٦٥٩] وَأَتَقُواْ يَوْمُا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوفَى كُلُ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَيْظَلْمُونَ للبِقِهِ اللهِ ١٩٨٥

يُومًا : منصوب لأنه مفعول به ، ولا ينتصب على الظرف لأنه ليس المعنى : ﴿ إِنَّمُوا فِي مَذَا الْيُومِ ﴾ .

تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ : جملة في موضع نصب بكونه صفة لقوله : ﴿ يَوْماً ﴾ .

تُونِّى كُلُّ نَفْس : في موضع نصب بأنه عطف على صفة ﴿ يَوْماً ﴾ إلا أنه حذف منه لدلالة الأول عليه .

[٦٦٠] وَأَتَّقُواْ يَوْمًا لَا تَجْرِى نَفَّسُ عَن نَفْسٍ شَيْنًا وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلُ وَلا هُمْ يُنصَرُونَ البقرة ٨٨٤

يُومًا : انتصابُه انتصابُ المفعول ، لا انتصاب الظروف لأن معناه ﴿ اتَّقُوا هَذَا الَّيْومَ واحْذَرُوه ﴾ وليس معناه ﴿ اتَّقُوا فِي هذا اليوم ٕ ﴾ لأن ذلك اليوم لا يُؤمَّرُ فيه بالإتّقاء ، وإنما يُؤمر في غيره من أجله .

لا تُخْزِي: نصبٌ ، لأنه صفة ﴿ يوما ﴾ والعائد إلى الموصوف فيه اختلاف: فقد ذهب سيبويه إلى أن فيه محذوفين من الكلام ، أي ﴿لا تُخْزِي فيه ﴾ . وقال آخرون: لا يجوز إضمار ﴿ فيه ﴾ لأنك لا تقول: هذا رجل قصدت أورغبت ، وأنت تريد إليه أوفيه ، فهو محمول على المفعول على السعة ، كانه قيل: ﴿ اتّقُوا يَوْماً لا تَجزيه ﴾ ، ثم حُذفت الهاء من الصفة كما يحفص الموصول ، ولا يعمل في الموصوف ولا يتسلط عليه من الصلة ما يخصص الموصول ، ومرتبتها أن يكون بعد الموصوف كما أن مرتبة الصلة أن تكون بعد الموصول ، وقد يلزم الصفة في أماكن كما يلزم الصلة ، وذلك إذا لم يُعرف الموصول إلا بها ، ولا تعمل الصلة فيما قبل الموصول كما لا تعمل الصلة فيما قبل الموصوف كما أن كذلك حَسنَ المدفى من الصفة فيما ألل من المدفق من الصفة فيما ألل الموصول كما لا تعمل الصفة فيما قبل الموصول كما لا تعمل الصفة فيما قبل الموصول كما لا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف ؛ فإذا كان كذلك حَسنَ الصدف من الصفة كما يُحْش .

شَيْئاً : في موضع المصدر ، كأنه قال ﴿ لا تَجزي جزاة ولا تُغني غَناءً ﴾ وقال الرَّماني : الاقرب أن يكون ﴿ شيئاً ﴾ في موضع ﴿ حَقاً ﴾ كأنه قال : لا يؤدِّى عنها حقاً وجبَ عليها .

لاً يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً : موضع هذه الجملة نصبُ بالعطف على الجملة التي هي وصف قبل من المعلق إلى المفعول وصف قبلها . ومن ذهب إلى أنه حذف الجار وأوصل الفعل إلى المفعول ثم حُذف الراجع من الصفة ، كان مذهبُه في ﴿ لاَ يُقْبَلُ ﴾ أيضاً مثله ، فمما حذف من الراجع إلى الصفة قول الشاعر :

وما شَيْءٌ حَميتِ بِـمُستبــاحِ

و ﴿ مِنْهَا ﴾ الضمير عائد إلى نفس على اللفظ . وفي قوله : ﴿ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ على المعنى ، لأنه ليس المواد به المفرد فلذلك جمع .

[171] وَا تَلُ عَلَيْهِمْ نَبِأَ ابْنَى عَادَمَ بِالْحَقِ إِذْ قَرَبَا قُرْبَانَا فَتَقَبِلَ مِنْ أَحَدِهُما وَلَرْ يُتَقَبِّلُ مِنَ ٱلْآخِرِ قَالَ لَا قُتُلَنَّكُ قَالَ إِنّما يَتَقَبِّلُ ٱللّهُ مِنَ ٱلْمُتَقِينَ المائدة / ٧٧ إِذْ قَرْبا : ﴿ إِذْ ﴾ متعلَّق بقوله ﴿ نَبا ﴾ والتقدير ﴿ خبر ابني آدم وما جرى منهما حين قرّبا قُرباناً ﴾ أي قرّب كلُّ واحدٍ قُرباناً ، فجمَعهما في الفعل وأفرد الاسم الأنه يستدل بفعلهما على أن لِكلُّ منهما قُرباناً . وقيل إن القربان اسمُ جنس فهو يصلح للواحد وللعدد على أنه مصدرُ من قرّب الرجل قُرباناً . منه فهو يصلح للواحد وللعدد على أنه مصدرُ من قرّب الرجل قُرباناً .

المعتبر وَأَيُّواْ الْحَجَّ وَالْعُرْوَ لِلَّهِ فَإِنْ أَحْصِرْمُ فَى اَسْتَبَسَرُ مِنَ الْمَلْيِّ وَلا تَعْلَقُواْ رُهُوسَكُرْ حَتَّى يَبْلُغُ الْمُلْدَى عَلَمْ فَن كَانَ مِنكُمْ مَرِيضًا أَوْبِهِ مَا أَذَى مِن رَّأْسِهِ مَ فَهَدْيَةٌ مِّن صِيامٍ أَوْصَدُقَة أَوْ نُسُكِ فَإِذَا أَمِنتُمْ قَن تَمْتَع مِن رَّأْسِهِ مَ فَهَدْيَةٌ مِن صِيامٍ أَوْصَدُقَة أَوْ نُسُكِ فَإِذَا أَمِنتُمْ قَن تَمْتَع بِالْعُمْرَة إِلَى الْحَيْجَ فَلَ اسْتَيْسَرُ مِنَ الْمَدْيَّ فَن مَن لَمْ يَعِدْ فَصِيامُ تَلَكَة أَيَّامِ فِي الْحَجْرَة إِلَى الْحَيْمِ اللهُ عَلَى اللهُ عَمْرة كَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاعْلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَا اللهُ اللهُ وَاعْلُمُواْ أَنَّ اللهُ شَدِيدُ الْعِقَالِ البَعْرَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَن اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُو

فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ : موضع ﴿ ما ﴾ رفعٌ كأنَّه قال : ﴿ فَمَلَيْهِ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْي ﴾ ويجوز أن يكون موضعه نصباً وتقديره : ﴿ فَاهْدُوا مَا اسْتَيْسَر ﴾ والرفع أولى لكثرة نظائره ، كقوله : ﴿ فَهِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ ، فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ، فَصِيَامُ ثُلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ﴾ .

فِي الْحَجِّ : يتعلق بالمصدر وليس في موضع خبر ، وهذا النحوجاء مرفوعاً على تقدير إضمار خبر .

[177] وَوَا أُواْ النِّسَا مَصَدُقَاتِينَ نِحَلَّهُ فَإِنطِبْنَ لَكُرْ عَن شَيْءٍ مِّنَهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيَّا مَّرِيَّا

نِحْلَةً : نصب على المصدر ، والتقدير : ﴿ انْحَلُوهُنَّ نِحْلَةً ﴾ .

نفساً: نصب على التمييز ، كما يقال : ضقتُ بهذا الأمر ذَرْعاً ، وقررتُ به عيني ، ولذلك وُجد النَّفس لما كانت مفسَّرة . والنفس المراد به الجنس يقع على الواحد والجمع كقول الشاعد :

بها حبق الحرَّى فأمَّا عظامُها فَيْضُ وأما جلدُها فصليبُ ولم يقل جلودها. ولو قال: فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ أَنْفُساً، لَجاز وقوله: ﴿ بالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴾ إنما جمع لئلا يُتوهم أنه عمل يضاف إلى الجميع كما يضاف القتل إلى جماعة إذا رضوا به.

مِنْ : في قوله ﴿ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ﴾ لتبيين الجنس لا للتبعيض ، لأنها لو وَهبت المهرَ كلَّه لَجاز بلا خلاف . و ﴿ هَنِيثًا مَرِيثًا ﴾ نصب على الحال .

[٦٦٤] وَوَا تَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ وَجَعَلْنَهُ هُـدًى لِّبَنِي إِسْرَ وَيلَ أَلَّا تَغْفِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا الإسراء/٢ أَلَّا تَتَّخِذُوا : يجوز فيها ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون ﴿ أَنْ ﴾ الناصبة للفعل فيكون المعنى : ﴿ وَجَمَلْنَاهُ هُدَى كَرَاهَةَ أَنْ تُتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴾ أو ﴿ لأنْ لاَ تَتَّخِذُوا ﴾ .

والثاني : أن يكون بمعنى ﴿ أَيْ ﴾ لأنه بعد كلام تام ، فيكون التقديرُ : ﴿ أَي لا تُتَّجِفُوا ﴾ .

والثالث : أن تكون ﴿ أَنَّ ﴾ زائدة .

[٦٦٠] ۚ وَأَنْرَىٰ نُحِيْرِتُهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْ قَرِيبٌ ۖ وَيُشْرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ الصف/١٣

أُخْرَى : في موضعها وجهان :

أحدهما: أن يكون في موضع جرِّ لأنه معطوف على قوله ﴿ تِجَارَةٍ ﴾ والتقدير: ﴿ وَعَلَى تِجَارَةٍ أُخْرَى ﴾ فحذف الموصوف وأُقيمت الصفةُ مقامه .

والثاني : أن يكون في موضع رفع على الابتداء والتقـدير : ﴿ خَلَّهُ أُحْرَى ﴾ .

والوجه الأول أفضل الوجهين .

تُجِبُّونَها : جملة فعلية في محل جرٌّ أو رفع ٍ لأنها وصف بعد وصف .

وَنَصْرٌ مِنَ الله : الجملة خبرُ مبتدأ محذوف مُرَفوع ، والتقدير : ﴿ هِيَ نَصْرُ مِنَ الله ﴾ .

[٦٦٦] وَأُنْرَىٰ لَرْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا فَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا الفتح/٢١

أُخْرَى : معطوف على ﴿ مَغانِمَ ﴾ والتقدير : ﴿ وَعَدَكُمْ مُلُكَ مَغَانِمَ كَثِيرِةٍ وَمُلْكَ أُخْرَى ﴾ لأن المفعول الثاني لا يكون إلاّ منصوباً لأن الأعيان لا يقع الوعد عليها ، إنما يقم على تملُّكها وجِيازتها . [٢١٧] وَءَاتُونِنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِبِمَّ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ الجمعة/٢

آخَرِينُ : يحتمل وجهَين النصب والجر ، فالنصب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً بالعطف على ﴿ الهاء والميم ﴾ في ﴿ يَعْلُمُهم ﴾ .

والثاني : أن يُحمل على معنى ﴿ يَتُلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ﴾ لأنه في معنى ﴿ يعرُّفهم آياتِهِ ﴾ .

والْجَر : بالعطف على قوله تعالى : ﴿ فِي الْأُمِّيِّينَ ﴾ والتقدير : ﴿ بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ ﴾ والتقدير : ﴿ بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ ﴾ .

مِنْهُمْ : ﴿ مِنْ ﴾ للتبيين . وليس ﴿ مِنْ ﴾ التي تصحب أفعل نحو : زيد أفضلُ من عَمرو . لأنه لا يجوز أن يقال : الزَّيدونَ أَفْضَلُونَ من عَمرو . لأنه وإن كان ﴿ آخَرُ ﴾ على أفعل كأفضل ، إلاّ أنه ليس بمنزلته ، ألاّ ترى أنه لا يقال : آخَرُ منه ، كما بقال : أَفْضَارُ منه ؟

لَمُّا : مركبة من ﴿ لَمْ ﴾ و ﴿ مَا ﴾ وهي لنفي ما يقرب من الحال ، بخلاف ﴿ لَمْ ﴾ فلمَّا يَقُمْ ، نفي لـ ﴿ قدقام زيد ﴾ وَلَمْ يَقُم : نفي لـ ﴿ قام زيد ﴾ لأن قام زيد فيه دلالة على القرب من الحال ، لِمَكان قد ، و : قام الادليل فيه على قربه من الحال لعدم قيد .

[٦٦٨] وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ النَّلِ مِنَ الرَّحْمَةِ ۗ وَقُلُ رَّبِ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبِّيَانِي صَغِيرًا صَغِيرًا

اخْفِضْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

لَهُمَا : جار ومجرور متعلقان بالفعل ﴿ اخْفِضْ ﴾ .

جَنَاحَ الذُّلُ مِنَ الرَّحْمَة : أي ﴿ مِنْ أَجْلِ رِنْقِكَ بِهِمَا ﴾ و ﴿ مِنَ الرَّحْمَة ﴾ جار ومجرورمتعلَّقان بالفعل ﴿ اخْفِضْ ﴾ . ويجوزان تكون حالاً من ﴿ جَنَاحَ الذُّل ﴾ .

كُمًا : صفة لمصدر محذوف والتقدير : ﴿ رحمةً مثل رَحْمَتِهما ﴾ .

[٦٦٩] وَأَدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمَلُواْ الصَّالِحَدِيِّ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْمِّهَا ٱلْأُنْهَارُ

خَلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِهِمْ تَحِيتُهُمْ فِيهَا سَلَمٌ اللهِ اللهِ ١٣/

أَدْخِلَ : فعلماض مبني للمجهول وهومعطوف على ﴿ بَرَزُوا ﴾ في الآية ﴿ ٢١ ﴾ من السورة ، أو على ﴿ فَقَال الضَّعْفَاءُ ﴾ في نفس الآية .

بِإِذْنِ رَبِّهِمْ : يجوز أَن يكون من تمام ﴿ أَدْخِلَ ﴾ ويكون من تمام ﴿ خَالِدِينَ ﴾ . تَجِيتُهُمْ : يجوز أَن يكون المصدر مضافاً إلى الفاعل ، أي ﴿ يُحَيِّي بَعْضُهُمْ بَعْضَابُهُمْ إِهَدُوا الْكَلِمَة ﴾ وأن يكون مضافاً إلى المفعول ، أي ﴿ يُحَيِّيهم الله أو الملائكة ﴾ .

وقال ابن الأنباري : جملة ﴿ تحيُّتُهم فيها سلامٌ ﴾ جملةُ اسميةٌ في موضع نصب من وَجهين :

أحدهُما : أن تكون في موضع نصب على الحال من ﴿ اللَّذِينَ ﴾ وهي حالُ مقدَّرة ، أو حالُ من الضمير في ﴿ خالِدينَ ﴾ فلا تكون حالاً مقدَّرة . وثانيهما : أن تكون في موضع نصب على الوصف لـ ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ . والهاء والميم في ﴿ تَحيَّتُهم ﴾ يحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون تأويل فاعل أضيف المصدرُ إليه : أي ﴿ يُحيِّي بعضُهم بعضاً بالسَّلام ﴾ .

والثاني : أن يكون في موضع مفعول لم يُسَمَّ فاعله ، أي : ﴿ يُحَيَّوْنَ بِالسَّلامِ ﴾ على معنى : ﴿ تُحَيِّهِمُ الملائكةُ بالسلام ﴾ . [١٧٠] وَأَدْخِلْ بَدَكَ فِي جَيْبِكَ كَمْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوَوْ فِي بِسْجِ السَّامِ السَّامِ السَّ عَايَنتِ إِلَى فِرْعُونَ وَقُوْمِهِ النَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَلْسِفِينَ النسل ١٢/ منصوبة .

مِنْ غَيْرِ سُوءٍ : حال أخرى .

فِي تِسْمِ آیَاتٍ : یتعلق بِہ ﴿ أَلْقِنَ﴾ و﴿ أَدْخِلُ یَدَكَ ﴾ ومعناه اِلْفَاءُ العصا وادخالُ الید فی جملة الایات التّسم التی یُظهرها له .

إِلَى فِرْعَوْنَ : متعلق بمحذوف والتقدير : ﴿ مُرْسَلًا إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ ويجوز أن يكون صفة لِتِسْع ، أو لايات ، أي واصلة إلى فرعون .

[٦٧١] ۚ وَإِذَآ أَرَدُنَآ أَنْ ثُمْلِكَ قَـرَيَّةً أَمْرُنَا مُتَرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَ عَلَيْهَا

ٱلْقَوْلُ فَدَمِّ نَهُمَا تَدْمِيرًا ١٦/١٥

إذًا : ظرفٌ لِمَا يُستقبل من الزمن متضمِّن معنى الشرط ، خافضٌ لشوطه منصوبٌ بجوابه ، مبنيٌّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .

أَرْدُنًا ﴿ أَرَدُ ﴾ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ ﴿ نا ﴾ الدالة على الفاعلين . و ﴿ نا ﴾ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . وجملة ﴿ أَرَدُنا ﴾ : في محل جرَّ بـالإضافة للظرف ﴿ إذا ﴾ .

أَنْ نُمْلِكَ : المصــدر المؤول من ﴿ أَنْ والفعــل ﴾ في محــل نصب مفعول به لِــ﴿ أَرْدُنَا ﴾ .﴿ أَرْدُنَا إِهْلاَكَ ﴾ .

أَمْرْنَا : الجملة جواب شرط غير جازم لا محلُّ له من الإعراب .

مُتْرَفِيْها: مفعولٌ به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكـر سالم .

وحـذفت النون لـلإضافـة ، و﴿ هَا ﴾ضميـر متصـل في محـل جرٍّ بالإضافة .

تَدْمِيراً : مفعول مطلَق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

﴿ ١٧٧] وَإِذَا أَلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا صَيِّقاً مُّقَرَّنِينَ دَعَوّاْ هَنَالِكَ ثُبُورًا الفرقان ١٣/

مَكَاناً: ظرف لِـ ﴿ أَلْقُوا ﴾ .

مُقَرُّنِينَ : حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكُّر سالم .

تُبُوراً : مصدر فعل محذوف تقديرُه ﴿ تَبَرُوا تُبُوراً ﴾ ويجوز أن يكون مفعولًا به لـ ﴿ دَعُوا ﴾ .

هُمُـالِكَ : يحتمـل أن يكون ظرف زمان ، وأن يكـون ظرف مكـان . أي دَعْوا فِي ذَلِك ﴿ الْمُكَان ﴾ .

[١٧٣] وَإِذِ أَبْتَكُمْ إِبْرَهْتُ رَبُّهُرُ بِكَلَّمُتُ فَأَثَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ البقرة ١٧٤] إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيِّيُّ قَالَ لَايْنَالُ عَهْدَى الظَّلْمِينَ الطَّلْمِينَ البقرة ١٧٤ للنَّاسِ ﴾ فهو للنَّاسِ : ﴿ إِمَاماً اسْتَقَرَّ لِلنَّاسِ ﴾ فهو صفة لِـ ﴿ إماماً ﴾ فلما تقدمه انتصب على الحال ، ويجوز أن تتعلق بِـ ﴿ جَاعِلُكَ ﴾ .

إَمَامًا : مفعول ثان لِـ ﴿ جَعَلَ ﴾ .

مِنْ ذُرِّيَّتِي : تتعلق بمحذوف تقديره ﴿ وَاجْعَلْ مِنْ ذُرِّيتِي ﴾ .

[٦٧٤] وَإِذَا بُشِرَ أَحَدُهُم بِاللَّهُ مَ ظَلَّ وَجَهُهُ مُسُودًا وَهُو كَظِيمٌ النحل/٥٥ إِذَا : ظرف لِمَا يُستقبل من الزمن ، متضمن معنى الشرط ، خافض لشرطه منصوب بجوابه ، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .

بُشِّرَ : فعل ماض للمجهول .

أَخَدُهُمْ : ﴿ أَخَدُ ﴾ نائب فاعل مرفوع ، و ﴿ هُمْ ﴾ ضمير متصل في محل جرِّ محل جرِّ بالإضافة . وجملة ﴿ بُشَرَ أَحَدُهُمْ ﴾ في محل جرِّ بالإضافة للظرف ﴿ إذا ﴾ .

بِالْأَنْشَى : ﴿ البَّاءَ ﴾ حرف جر . وَ﴿ الْأَنْشَى ﴾ اسم مجرور بالبَّاء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر . والجار والمجرور متعلَّقان بالفعل ﴿ يُشِّرَ ﴾ .

ظُلُّ : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر .

وَجُهُهُ : ﴿ وَجُهُ ﴾ اسم ﴿ ظَلَّ ﴾ مرفوع و ﴿ الهاء ﴾ ضمير متصل في محل جرِّ بالاضافة .

مُسْوَدًاً : خبر ﴿ ظَلُّ ﴾ منصوب .

وَهُوَ كَظِيمُ : مبتدأ وخبر . والجملة في محل نصب حال من الضمير في ﴿ وَجُهُهُ ﴾ .

[١٧٥] وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُمْلِكَ ٱلْحُرْثَ وَٱلنَّسَلُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ البغزاه٠٠٠

لِيُفْسِدَ : نصب بإضمار ﴿ أَنْ ﴾ ويجوز إظهارها بأن يقال : ﴿ لِأِنْ يُفْسِدَ

فِيهَا ﴾ ولا يجوز إظهار ﴿ أَنْ ﴾ في قوله : لِيُنْذِرَ مَن ،﴿ وَمَا كَانَ

الله لِيُنْذِرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ والفرق بينهما أن ﴿ اللام ﴾ في ﴿ لِيُنْدِرَ ﴾ لتأكيد
على أصل الإضافة في الكلام ﴿ واللام ﴾ في ﴿ لِيُنْذِرَ ﴾ لتأكيد
النفي ، كما دخلت الباء في : ليسَ زيدٌ بِقَائِم .

[١٧٦] ۚ وَإِذَا جَآءَتُهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَنَ تُقْمِنَ حَنَّى نُوْتَى مِثْقُلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ

اللهُ أَعْلُمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتُ فَيُ سَيُّصِيبُ الَّذِينَ أَجْرِمُواْ صَغَارُّ عِندَ اللهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ الانعام ١٧٤

الله أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَته : لا يخلو ﴿ حيث ﴾ هنا من أن يكون ظرفاً متضمناً لحرفه ، أو غير ظرف . فإن كان ظرفاً فلا يجوز أن يعمل فيه ﴿ أَعْلَمُ ﴾ لأنه يصير المعنى ﴿ أعلمُ في هذا الموضع ، أو في هذا البوقت ﴾ ولا يوصف تعالى بأنه أعلمُ في مواضع أو في أوقات ، كما يقال : زيد أعلمُ في مكنان كذا ، أو أعلم في زمان كذا . وإذا كان الأمر كذلك لم يَجُزُّ أن يكون ﴿ حيث ﴾ هنا ظرفاً . وإذا لم يكن ظرفاً كـان اسماً ، وكـان انتصابُ انتصابَ المفعـول به على الاتِّساع، ويقوِّي ذلك دخولُ الجارِّ عليه فكأنَّ الأصل ﴿ الله أَعْلَمُ بِمُواضِع رسالاتِهِ ﴾ ثم حذف الجار كما قال سبحانه : ﴿ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَـلٌ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ وفي موضع آخر ﴿ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ و ﴿ مَنْ يَضِلُّ ﴾ مَعمولُ فعل مضمر دلُّ عليه ﴿ أَعْلَمُ ﴾ ولا يجوز أن يكون معمول ﴿ أَعْلَم ﴾ لأن المعاني لا تعمسل في مواضع الاستفهام ونحوه ، إنما تعمل فيها الأفعال التي تلغي فتعلُّق كما تلغى . ومثل ذلك في أنه لا يكون إلا محمولاً على فعل كقوله: ﴿ وَأَضْرَبُ منَّا بِالسِّيوفِ القَّوانِسا ﴾ فالقوانس: منصوب بفعل مضمر دلُّ عليه قوله ﴿ أضرب ﴾ لأن المعانى لا تعمل في المفعول به ، ومما جعل ﴿ حيث ﴾ فيه اسمأ متمكِّناً غيرَ ظرف متضمن لمعنى في قول الشاعر:

كأنَّ منها حيثُ تلوى المنطق عِقْفَا نَقاً مالاً على حِقْفَى نقا

الا ترى أن ﴿ حيث ﴾ هنا في موضع نصب بكان ، وحقفًا نقاً مرفوع بأنه خبرُه . وقال القاضي أبو سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه : إن من العرب من يضيف ﴿ حيث ﴾ إلى المفرد فيجرُ ما بعدها ، وأنشد ابن الأعرابي بيتاً آخره : ﴿ حيثُ ليّ العمايم ﴾ وأنشد أيضاً أبو سعيد وأبو علي في إحراج ﴿ حيث ﴾ من حدً الظرفية بالإضافة إليها إلى حدً الأسماء المحضة .

ومن ذلك قول الفرزدق :

فَمُحْنَ بِهِ عَذْباً رضاباً غُروبُه رقاق وأعلى حيثُ ركبنَ أهجفُ وَعَفَارُ عِنْد الله : قال النزجاج : (عند) متصلة بِ ﴿ سَيُعِيبُ ﴾ أي ﴿ سَيُعِيبُ ﴾ أي بِ سَيُعِيبُ ﴾ أي بي فيكون المعنى ﴿ سيُعيب اللّه في ولا يصلح أن يكون ﴿ من ﴾ محلوفة من عند ، إنما المحلوف من عند ﴿ في ﴾ إذا قلت زيدٌ عند عمرو ، فالمعنى : زيد في حضرة عمرو . وقال أبو على : إذا قلت إن ﴿ عند ﴾ معمول لي خضرة عمرو . وقال أبو على : إذا قلت إن في الكلام ، لكن نفس المصدر يتناوله ويعمل فيه ، ويكون التقدير ﴿ أن يَصُغُرُوا عندَ الله ﴾ فلا وجه لتقدير ﴿ أن يَصُغُرُوا عندَ موصوفاً بِ ﴿ عند ﴾ ليكن ﴿ عند عمولاً لمحدوث ، فلا بد على هذا من تقدير ثابتٌ ونحوه مما يكون بمحذوف ، فلا بد على هذا من تقدير ثابتٌ ونحوه مما يكون في الأصل صفة ثم حذف وأقيم الظرف مكانه للدلالة عليه . هذا كقولك وأنت تريد الصفة : هذا رجل عندك فالمعنى : ثابت عندك أو مستقر عندك وكلا الوجهين جائز .

[۱۷۷] وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُواْ ءَامَنَا وَقَد دَّحَلُواْ بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ نَرَجُواْ بِيِّهِ عَلَيْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنَا كَانُواْ يَكْتُنُونَ السالدة ١١/١٢

قَدُّ : تدخل في الكلام على وجهَين :

إذا كانت مع المماضي قرُّبته من الحال . وإذا كـانت مع المستقبـل دلت على النقليل .

بِالْكُفُو : موضع ﴿ الباء ﴾ نصب على الحال ، لأن المعنى : ﴿ نَخَلُوا كَافِرِينَ وَخَرَجُوا كَافِرِينَ ﴾ لأنه لا يريـد أنهم دخلوا يَعملون شيئًا ، وهو كقولك : خرج زيد بثيابه ، أي : ثيـابُه عليه ، يريـد : خرج لابساً ثيابه ، ومثله قبل الشاعر :

ومستنَّةِ كاستِنان الْخَرو فِ قد قطعَ الحبلَ بِالْمِرْوَدِ أي : وفيه العِرود : يعني : وهذه صفتُه .

وَإِذَا جَاوُوكُمْ: والفرق بين قولك: ﴿ مَنَى جاوْ وكم ﴾ و﴿ إِذَا جَاوُ وكُمْ ﴾ أنَّ ﴿ متى ﴾ يتضمن معنى ﴿ إِنْ ﴾ المجزاء ويعمل فيه ﴿ جَاوُ وكم ﴾ ولا يجوز ﴿ أن ﴾ يعمل في ﴿ إذا ﴾ لأن ﴿ إذا ﴾ مضاف إلى ما بعده ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف لأنه من تمامه .

[٢٧٨] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَنَقَ بَنِي ٓ إِسْرَاءِ بِلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى الْقُرْبُ وَالْيَتَكَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُواْ النَّاسِ حُسَّنًا وَأَقِيمُواْ الصَّلَاةَ وَالْوَالُو الزَّكُوةَ ثُمَّ تَوَلَيْثُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَتُم مُعْرِضُونَ البَدة / ٨٣

لا تَعْبُدُونَ : قوله ﴿ لاَ تَعبدون ﴾ لا يخلو إما أن يكون حالًا ، أو يكون

تلقي القسَم ، أو يكون على لفظ الخبر ، والمعنى ﴿ الْأَسْرُ ﴾ أو يكون على تقدير ﴿ أَنْ لا تَعْبُلُوا ﴾ فتحلف ﴿ أَنْ ﴾ فيرتفح الفعل . فإن جعلته حالاً فالأَوْلَ أن يكون ﴿ بالياء ﴾ ليكون في الحال ذكر من ذي حال ، وكأنه قال ﴿ أَحَدُنَا مِشَاقَهم موحَّدِين ﴾ وإن جعلته تلقي قسم وعطفت عليه الأمر وهو قوله ﴿ وَقُولُوا ﴾ كنت قد جمعت بين أمرين لا يجمع بينهما ، فإن لم تحمل الأمر على القسم وأضمرت القول كأنه قال ﴿ وإذ أَخَذُنَا مِثَاقَ بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ﴾ .

إحْسَاناً : التقدير : وقلنا : ﴿ وَأَحْسِنُوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ فيكون ﴿ وَقُلْنَا ﴾ جائز، لأن اتُحذَ الميثاق قولُ فكأنه قبال : قائا لهم كذا وكذا . وإن حملته على أن الفظ خبر والمعنى معنى الأمر ، يكون مثل قبوله ﴿ تُوْمِئُونَ بِاللهِ وَرَسُولِه ﴾ ويدل على ذلك قوله ﴿ يَغْيِر لَكُم ﴾ ويؤكد ذلك أنه قد عطف عليه بالأمر وهمو قوله ﴿ وَيُلْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ ﴿ وقولوا ﴾ ﴿ وأقيموا الصَّلاة ﴾ وإن حملته على أن المعنى ﴿ أخذُنا عيثاقهم بأنَّ لاَ تُعْبِدوا ﴾ فلما حذف ﴿ أنْ ﴾ ارتفع الفعل كما قال طرفة :

أَلاَ أَيُّهَذَا الرَّاجِرِي أَحْضُرَ الْوَغَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلَ أَنْتَ مُخْلِدِي فَإِنْ هَذَا قول إن حملته عليه كان فيه حذف بعد حذف ، وزعم سيبويه أن حذف ﴿أَنْ ﴾ من هذا النحو قليل . وقوله ﴿ وَبِالوالدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ الحرف الجار يتعلق بفعل مضمر ، ولا يجوز أن يتعلق بقوله ﴿ إحساناً ﴾ فإ تعلق بالمصدر لا يجوز أن يتقلم عليه .

و﴿ اَحْسَنَ ﴾ يصل إلى المفعول بالباء كما يصل بِـ ﴿ إِلَى ﴾ يمالك على ذلك قوله : ﴿ وَقَدْ اَحْسَنَ بِي إِذْ اَخْرَجَنِي مِنَ السَّجْنِ ﴾ فتعدًى

بالباء كما تعدُّى بالى في قولمه : ﴿ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهِ اللَّكَ ﴾ .

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً: قال ابن الأنباري الجار والمجرور في موضع نصب من وجهَين :

الأول : أن يكون معطوفاً على الباء المحدوفة وَ ﴿ أَنْ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ لَا تَعْبُدُونَ ﴾ والتقدير : ﴿ وَإِذْ أَخَذُنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا الله رَبِأَنْ تُحْسِنُوا بِالْوَالِدَينِ ﴾ أي : إلى الْوَالِدَيْنِ . والشاني : أن يكون في موضع نصب بفعسل مقدَّر ، وتقديرُه ﴿ وَأَحْسِنُوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ .

وقيل يجوز أن يكون ﴿ بِالْوَالِدَيْن ﴾ متعلقاً بِ ﴿ إِحْسَاناً ﴾ وإن كان مصدراً ، لأن المصدر قد ينوب عن الأمر ، لقولك : ضرباً زيداً . أي : اضرب زيداً ضرباً . ويدل على وجوده ها هنا قوله ﴿ وقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾ . فلولا أن ما قبله في تقدير : ﴿ أَحْسِنُوا ﴾ وإلا لَمَا عطف عليه بفعل أمر ، لأن عطف الأمر يكون على مثله . وهذا القول يرجع عند التحقيق إلى أنه متعلق بالفعل ، لأن العامل على التحقيق في قولك : ضرباً زيداً ، هو الفعل لا المصدر .

إحْسَاناً : في نصبه وجهان :

أحدهما: أن يكون منصوباً على المصدر بالفعل المقدّر الذي تعلّق به الجارَّ والمجرور في قوله : ﴿ بِالْوَالِدَيْنِ ﴾ وتقديرُه : ﴿ وَأَحْسِنُـوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ على مثل ما قلّمنا .

الشاني : أن يكون منصوباً لأنه مفصول فعل مقدَّر ، وتقديرُه : ﴿ وَاسْتَوْصُوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ .

نُمُّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ : قال الزُّجاج نُصب ﴿ قليلًا ﴾ على الاستثناء ،

والمعنى: أستتني قليلاً ونكم قال أبو علي : إن في هذا التمثيل إبهاماً . إن الاسم المستثنى يستصب على معنى أستثنى أو يو إلا أو وليس كذلك ، بل ينتصب الاسم المستثنى عن الجملة التي قبل ﴿ إلا أو بتوسط ﴿ إلا أو كما ينتصب الطيالسة ونحوها في قولك : جاء البرد والطيالسة ، وما صنعت وأباك ، عن الجملة التي قبل الواو بتوسط الواو . ويدل على ذلك قولهم : ما جاءني إلا زيد ، فلو كان بدلاً أو لِما يدل عليه عمل المستثنى لَجاز نصب هذا ، كما أنك لو قلت : أستتني زيداً لنصبته . فإن قبل لا يجوز النصب هذا ان الفعل يبقى فارغاً بلا فاعل ؟ قبل : فهلاً كلَّك امتناع هذا من الجواز على أن ما بعد ﴿ إلا أو متصل بما قبلها ، وأنه ليس لِه ﴿ إلا أو فيه عمل ولا أثر إلا ما يدل عليه من معنى الاستثناء .

[٦٧٩] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَنْ هُكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَا َاتَيْنَتُكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُواْ مَافِيهِ لَعَلَّكُمْ نَتَقُونَ البنرن/٣٣

[١٨٠] وَ إِذْ أَخَذْنَا مِينْنَقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَآءَاتَيْنَكُم بِقُوَّةٍ

وَآشَمُوا اللهِ المِلمُولِي المِلمُ المِلمُولِي المِلمُولِي المِلم

الْعِجْـلَ : في قـولــه : ﴿ وأَشْرِبُـوا فِي قُلُوبِهِمْ الْعِجْـلَ ﴾ . أي حُبُّ اللهِجْـلَ ، أي حُبُّ المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، ومثله قول الشاعر :

حسبت بغامَ راحلتي عِناقً وما هي ويب غيرك بالْعِنَاق أي:حسبت بغام راحلتي بغامَ عناقي .

[٦٨١] وَإِذَا رَأُوكَ إِن يَغَيِّدُونَكَ إِلَّا هُرُواً أَهْدَذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا اللهِ عَالَمَ الفرقان ١٤ الفرقان ١٨ الفرقان ١٨ الفرقان ١٨ الفرقان ١٤ الفرقان ١٨ الفرقان الفرقان

رَسُولًا : منصوب على الحال من الهاء المحذوفة . التقدير : ﴿ أَهَـذَا الَّذِي بَعَثُهُ اللهُ رَسُولًا ﴾ .

[١٨٢] وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكًا كَبِيرًا الإنسان/٢٠

ثُمُّ : في محل نصب من وجهَين :

١ - أن يكون في محل نصب ظرف مكان ، ويكون مفعولُ ﴿رَأَيْتَ ﴾ محذوفاً .

٢ ـ أن يكون في محل نصب ، مفعولًا به للفعل ﴿ رَأَيْتَ ﴾ .

و ﴿ ثُمُّ ﴾ مبني على الفتح ، وقد بُني على الفتح لوجهَين :

١ ـ أن يكون بُني لتضمُّنه لامَ التعريف ، لأن ﴿ ثُمٌّ ﴾ معرفة .

 ل يكون بئي لأنه تضمَّن معنى الإشارة ، والأصل في الإشارة أن يكون الحرف ، فكأنه تضمن معنى الحرف ، فوجب أن يبنى ، وبئي على الفتحة لأنها أخفُّ الحركات . ٢٨٣] وَإِذَا رَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُكُ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُواْ تَسْمَعُ لَفُولُمُمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبُ مُسَنَدَةً يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْعَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُو فَاحْدَرُهُمْ قَاسَلُهُمُ اللَّهُ أَنِّى يُوْفَكُونَ المنافقون/٤

أَمْ يُؤْفَكُونَ : ﴿ أَنِّى ﴾ في محل نصب حال بمعنى ﴿ كَيْفَ ﴾ والتقدير : ﴿ أَجَاجِدِينَ يُؤْفَكُونَ ﴾ ويجوز أن يكون في محل نصب على المصدر ، والتقدير : ﴿ أَيِّ إِفْكِ يُؤْفَكُونَ ﴾ . وقيل معناه : مِنْ أين يؤفكون ، أي يُشرَفُونَ عن الحق بالباطل . . . عن الزَّجاج : فعلى هذا يكون منصوباً على الظرف .

[٦٨٤] وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِي عَنِي فَإِنِي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعُوةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِبُواْ لِي وَلَيُوْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ البقرة ١٨٦/

إِذَا : ظرف زمان للفعل الذي يدل عليه قوله : ﴿ فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيْبُ دَعُوةَ الشَّلَة ﴾ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ تقديرُه ﴿ فَأَخْيِرْهُمْ يَا مُحَمَّدُ أَنِي بِهَـٰذِهِ الصَّفة ﴾ ولا يجوز أن يعمل به ﴿ قسريبٌ ﴾ أو ﴿ أُجِيْبُ ﴾ لأن معمسول ﴿ إِنَّ ﴾ لا يجوز أنْ لا يعمل فيما قبل إنَّ .

أُجِيبُ : في موضع رفع بأنه خبر إن فهو خبر بعـد خبر أي : ﴿ قـريبُ مجيبُ ﴾ .

وإذ: متعلق بكلام محلوف ، فكأنه قال: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذِ اسْتَسْقى ﴾ ويجوز أن يكون معطوفاً على ما تقدم ذكره في الأيات المتقدمة. وقولُه ﴿ الْنَسَا عَشْرة ﴾ الشين ساكنٌ عند جميع القراء وكان يجوز كسرها في اللغة والكسرُ لغة ربيعة وسحيم ، والإسكان لغة أهل الحجاز.

قال ابن حسين : إن أَلْفَاظَ الْعَدد قد كشر فيها الانحرافات ، وذلك أن لغة أهل الحجاز في غير العدد في نظير عشرة عشرة . فيقولون : نَبِقة وَفَخِذ يكسرون الثاني ، وبنو تميم : احدى عشِرة واثنتا عشِرة بكسر الشين . وقال أهل الحجاز : عشرة بسكونها .

غيناً: منصوب على التمييز، الاسم الثاني في ﴿ اثّنتَا عَشْرَةً ﴾ قام مقام النون في ﴿ اثّنتان ﴾ وأن عشرة تعاقبها. وكذا التقدير في جميع ذلك وهو الثلاثة والثلاث في ثلاثة عشر وثلاث عشرة إلى تسعة عشر وتسع عشرة أن يكون فيها نون، فقام عشرة مقامها فلذلك لم يدخلها التنوين، وإذا لم يدخلها تنوين لم ينون.

مُفْسِدِيْنَ : منصوب على الحال .

[٦٨٦] وَإِذَا سَمِمُواْ مَا أَنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ بَرَىّ أَعْيَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ بِمَّا عَرَهُواْ مِنَ الْحَقِّ مُشُولُونَ رَبَّنا ءَامَنَا فَا كُنْبَنا مَمَ الشَّلْهِدِينَ المائدة ٨٣/٨ يَقُولُونَ رَبَّنا : في موضع نصب على الحال ، وتقديرُه ﴿ فَالْلِين رَبْنا ﴾ .

[١٨٧] وَإِذَا طَلَقَتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَسْكُوهُنَّ بِمَعْرُوفِ أَوْسَرِّحُوهُنْ بِمَعْرُوفٌ ۚ وَلَا ثُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُواۚ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَـدْ ظَـلُمَ نَفْسَهُ ۚ وَلَا تَخْذُواْ عَايَتِ اللهِ هُزُوا ۗ وَالْحَكُواْ فِمْتَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْلَ عَلَيْكُم مِنَ ٱلْكِتْكِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ ۚ وَا تَقُواْ اللهَ وَاعْلُمُواْ أَنَّ اللهَ بِكُلِ مَنْ اللهِ اللهِ

فَبَلُغْنَ أَجَلَهُنَّ : الجملة في موضع جرَّ بالعطف على الجملة قبلها وهي ﴿ طَلَّقتم النَّسَاءَ﴾ مجرورة الموضع بإضافة ﴿ إذا ﴾ إليها .

ضِرَاراً: نصب على الحال من الواو في ﴿ تُمْسِكُوهُنَّ ﴾ تقديرُه: ﴿ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ﴾ تقديرُه: ﴿ وَلاَ

لِتَعْتَدُوا : اللام متعلق بِـ ﴿ تُمْسِكُوا و ﴿ ضِرَاراً ﴾ .

هُزُواً : مفعول ثان لِـ ﴿ تَتَّخِذُوا ﴾ .

وَمَا أَنْزُلُ : موصول وصلة في محل النصب بالعطف على ﴿ يَعْمَة ﴾ .

مِنَ الْكِتَابِ : في محل النصب على الحال ، والعامل فيه ﴿ اذْكُرُوا ﴾ وذو الحال ﴿ مَا أَنْزِلَ ﴾ و ﴿ مِنْ ﴾ يكون بمعنى التبيين .

يَعِظُكُمْ : جملة في موضّع الحال والعامل فيه ﴿ أَنزِلَ ﴾ .

[١٨٨] وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجْلَهُنَ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزُوْجَهُنَّ إِذَا تَرْضُواْ بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَاكِ يُوعَظُّ بِهِ مَن كَانَ مِنكُر يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْلاَيْمِ ذَاكِمٌ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللّهُ يَعْلُمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللّهُ يَعْلُمُ وَأَنتُمْ لا المِدَرَا ٢٣٧٪

أُنْ يُنْكِحْنَ أَزْوَاَجَهُنَّ : موضع أن جرعند الخليل والكساثي وتقديره ﴿ من اللهِ وَ وَمَدِيرُهُ ﴿ من

ذَلِكَ يُوعَظُّ بِهِ : ابتداء وخبر .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ : في موضع رفع بِد ﴿ يُوعَظُ ﴾ على أنه نائب فاعل ويتقدير : ﴿ يُوعَظُ بِهِ الْمُؤْمِنُ ﴾ .

مِنْكُمْ : في موضع الحال من الضمير في ﴿ يُؤْمِن ﴾ .

[7۸۹] وَإِذِا عَتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأُوتَا إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُر لَكُرْ رَبُّمُ مِّن رَّحْمَتِهِ عَ وَيُهِيِّ لَكُم مِّنْ أَمْرِهُمْ مِّرْفَقًا الكهف/١٦ إذ : ظرف متعلق بفعل محذوف تقديرُه : ﴿ اذْكُرُوا ﴾ أي ﴿ وَاذْكُرُوا إِذ

> اغْتَزَلْتُمُوهُمْ ﴾. مَا : فيها ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون مصدرية فيكون التقدير : ﴿ وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَعِبَادَتَهُم إِلَّا عِبَادَةَ الله ﴾ فحذف المضاف .

وثانيها : أن تكون اسماً موصولًا ويكون التقدير : ﴿ وَإِذِ اعْتَزَلَّتُمُوهُمُ وَالَّذِي يَعْبُدُونَهُ ﴾ .

وثالثها : أن تكون نافية ويكون التقدير : ﴿ وَإِذِا عُتَزَلْتُمُوهُمْ غُيْرَعَابِدِينَ إِلاَّ الله ﴾ ومهذه الحالة تكون الهاو واو الحال .

و (ما) إذا كانت مصدرية أو اسماً موصولاً تكون في موضع نصب بالعطف على (الهاء والميم) في (اعْتَزَلْتُمُوهُمْ) وأما في الوجه الثالث فهي في محل نصب حال .

[١٩٠] وَإِذَا قِيلَ هُمُّ اَتَّبِعُواْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ مَا بَاءَنَا أُولُوْ كَانَ مَا بَا وَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْعًا وَلَا يَبْتَدُونَ البَرَهُ البَرِيَّا اللهِ المِدَاءِ ١٧٠

أُولَوْ : هنا﴿ واو العطف ﴾ دخلت عليها ﴿ همزة الاستفهام ﴾ والمراد به

التوبيخ والتقريع ، ومشل هذه الـواو : ﴿ أَثُمُّ إِذَا مَا وَفَع آمَنْتُم بِهِ ﴾ ﴿ أَفَلَمُ يَدُّبُرُوا﴾ . وإنما جعلت همـزة الاستفهـام للتـوبيـخ لأنـه يقتضي ما الإقرار به فضيحة عليه كما يقتضي الاستفهام الإخبار بمـا يُحتاج إليه .

وإنماً دخلت ﴿الواو﴾ في مثل هذا الكلام لأنك إذا قلت: اتَّبِمُهُ ولَو ضرَّك : فمعناه : اتَّبِعُهُ على كل حال . وليس كذلك قولك : أَتَتَبِمُهُ ولَمو ضرَّك ؟ لأن هذا خماص وذلك عمام ، فدخلت الواو لهمذا المعنى .

[٢٩١] وَإِذَا قِيلَ كُمُّمُ آسِّجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَانُ أَنْسَجُدُ لِمَا تَأْمُّرُنَا وَزَادُهُمْ نُفُورًا

لِمَا تَأْمُرُنَا : في ﴿ مَا ﴾ ثلاثة أوجه :

أحدِها : هي بمعنى ﴿ الَّذِي ﴾ .

والثاني : نكرة موصوفة وعلى الوجهين يحتاج إلى عائـد والتقدير : ﴿ لِمَا تُأْمُرُنَا بِالسَّجُودِ لَه ﴾ . على قول أبى الحسن .

وعلى قول سيبويه : خُذف ذلك كله من غير تدريج .

والوجه الثالث : هي مصدرية . أي ﴿ أَنَسُجُدُ مِنْ أَجِلَ أَمْرِكَ ﴾ . وهذا لا يحتاج إلى عائد . والمعنى : أَنْعَبُدُ اللهَ لِأَجْلِ أَمْرِكَ . نُهُوراً : مفعول ثان لـ ﴿ زَادَ ﴾ .

[١٩٢] وَإِذَا قِيلَ لَمُمَّ عَامِنُواْ كَمَا عَامَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُوَّمِنُ كَمَا عَامَنَ السَّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَا أَهُ وَلَكِن لَا يَعْلَمُونَ البِورَ ١٣/٤ كُمَا آمَنَ : ﴿ الكاف ﴾ في موضع نصب بكونه صفة لمصدر محـلوف ، و ﴿ ما ﴾ مع صلته بمعنى المصدر ، أي : ﴿ آمِنُوا إِيمَاناً مِثْلَ إِيمَانٍ النَّاسِ ﴾ فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه .

أَنْوَّمِنُ : ﴿ الهمزة ﴾ للإنكبار ، وأصلها الاستفهبام ومثله : ﴿ أَنْطُعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ أَطْعَمَه ﴾ .

إذًا : ظرف لقوله : ﴿ قَالُـوا أَنُوْمِنُ ﴾ وقد مضى الكـــلام فيه في حــرف الألف .

[١٩٣] وَإِذَا قِيلَ لَمُمَّ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّكَ نَحْنُ مُصْلِحُونَ

البقرة/١١

إذًا: لفظة ﴿ إِذَا ﴾ وُضعت للوقت بشرط أن يكون ظَرفاً زمانياً ، وفيها معنى الشرط ، وإنما يعمل فيها جوابها . ففي هذه الآية ﴿ إِذَا ﴾ في محل نصب لأنه ظرف ﴿ قَالُوا ﴾ لأنه الجواب . ولا يجوز أن يعمل فيه ﴿ قِيْلَ لَهُمْ ﴾ لأن في التقدير مضاف إلى ﴿ قيل ﴾ والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ، وكذلك قوله :

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنًا ﴾ و﴿ إِذَا ﴾ مبني ، وإنما بني لتضمَّنه معنى ﴿ وَنِي ﴾ ولزومه إياه . وقد يكون ﴿ إِذَا ﴾ ظرفاً مكانياً في نحو قولك : خرجتُ فإذا الناسُ وقوف . أي ففي المكان الناسُ وقوف ، ويجوز أن ينصب ﴿ وقوفاً ﴾ على الحال لأن ظرف المكان يجوز أن يكون خبراً عن الجملة . وقيل مبني على الفتح ، وكذلك كل فعل ماض فمبنى على الفتح .

لاً : حرف نهي ، وهي تفعل الجزم في الفعل .

تُفْسِدُوا : مجزوم بِـ ﴿ لَا ﴾ وعــلامة الجـزم فيه سقــوط النــون ، والــواو ضمير الفاعِلين . إِنَّمَا : ﴿ مَا ﴾ كافة كفُّت ﴿ إِنَّ ﴾ عن العمل ، فعاد ما بعدها إلى ما كان عليه في الأصل من كسونه مبتسداً وخبراً وهسو قسولسه ﴿ نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ .

نَحْنُ : مبتدأ .

مُصْلِحُونَ : خبر . ومـوضع الجملة نصبُ بِـ : ﴿ قـالُوا ﴾ كمـا تقـول : قلتَ حقّاً وباطلًا .

نَحْنُ: مبنيَّةٌ لمشابهتها للحروف ، وبُنيت على الضم لأنها من ضماثر الرفع ، والضمة علامة الرُّفع لأنها ضمير الجمع ، والضمة بعض الواو ، والواو علامة الجمع في نحو ﴿ ضاربون يضربون ﴾ وقوله : ﴿ لاَ تُشْسِئُوا في الأرْضِ ﴾ جملة في موضع رفع على تقدير : ﴿ قِيلَ لَهِم شيءٌ ﴾ فهي اسْمُ ما لم يُسمَ .

رَ عَادَ ا فِيلَ لَهُمْ عَامِنُواْ بِمَا آَنِلَ اللهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَا أَنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ

عِمَا وَرَآءَهُ وَهُوا لَـفَقُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمٌ قُلْ ظَمِ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَآءَ ٱللّهِ مِن قَبْلُ إِن

كُنتُم مُؤْمِنِينَ

البنون/١١

مُصَدُّقاً: منصوب على الحال ، وهذه حال مؤكَّدة . قال الزَّجاج : زعم سيبويه والخليل وجميع النحويين الموثوق بعلمهم أن قولك ﴿ هو زيد قائماً ﴾ خطأ ، لأن قولك ﴿ هو زيد ﴾ كناية عن اسم متقدَّم ، فليس في الحال فائدة ، لأن الحال يوجِب ها هنا أنه ﴿ إذا كان قائماً فهو زيد ، وإذا ترك القيام فليس بزيد ﴾ فهذا خطأ . فامًا قولك ﴿ هو زيدٌ معروفاً ﴾ ﴿ وَهُو الْحَقَّ مُصَدُّقاً ﴾ ففي الحال هنا فائدة كانك قلت ﴿ الحال هنا فائدة على كانك قلت ﴿ العول هو زيدٌ حقروفاً ﴾ وكانه بمنزلة قولك ﴿ هو زيدٌ حقاً ﴾

فـ ﴿ معروف ﴾ حال لأنه إنها يكـون﴿ زيداً ﴾ بأنه يعـرف بـزيـد ، وكذلك القرآن : هو الحقُّ إذ كان ﴿ مصدَّقاً ﴾ لكتب الرُّسُل عليهم السلام .

لِمَ تَقْتُلُوْنَ أَنْبِيَاءَ الله : وإن كان بلفظ الاستقبال فـالمــراد بــه المــاضي ، وإنما جاز ذلك لقوله ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ .

إِنْ: بمعنى الشرط، ويدلُّ على جوابه ما تقدَّم، وتقديرُه: ﴿ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ فَلِمَ قَتَلْتُمْ أُنْبِياءَ الله ﴾ . وقيال ﴿ إِنْ ﴾ بمعنى ﴿ ما ﴾ النافية ، أي : ﴿ مَا كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

(٦٩٠) وَإِذَا قِيلَ لَمُمْ تَعَالُواْ يَسْتَغْفِرْلَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَوْاْ رُجُوسَهُمْ وَ ٢٩٠) وَرَأَيْتُهُمْ يَصُدُونَ وَهُم مُسْتَكَبِرُونَ المناظون/ه

يَسْتَغْقِرْ : فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب : ﴿ تَعَالُوا ﴾ .

رَسُولُ الله : فاعل ﴿ يَسْتَغْفِرْ ﴾ .

وفي الآية فعلان هما ﴿ تَمَالُوا ﴾ وَ ﴿ يَسْتَغْفِر ﴾ أعمل الثاني منهما وهم ﴿ يَسْتَغْفِر ﴾ أعمل الثاني منهما وهم ﴿ يَسْتَغْفُر ﴾ ولا ضمير فيه لأن (﴿ رَسُولُ اللهِ ﴾ مرضوع به ، تَمَالُوا للى يوفع فاعلَين . ولو أعمل الأول وهم ﴿ تَمَالُوا ﴾ لقيل : تَمَالُوا إلى رسول الله يستغفر لكم ، وكان في ﴿ يَسْتَغْفِر ﴾ ضمير يعود إلى ﴿ رسول الله ﴾ هو الفاعل .

[٦٩٦] وَإِذَا قِيلَ لَمُ مَّاذَآ أَتِلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاۤ أَسْلِطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ النحل/٢٤ ماذَا : ﴿ مَا) مبتداً ، و ﴿ ذَا ﴾ بمعنى الذي . والمعنى : ﴿ مَا اللَّذِي اللَّهِ عَلَى اللَّذِي .

أَسَاطِيرٌ : خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : ﴿ الَّذِي أَنْزَلَهُ أَسَاطِيرُ الأُولِينِ ﴾ . وَلَيَأْخُذُوا أَسُلِحَتُهُمْ فَإِذَا سَبَدُوا فَلَيْتُ هُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْنَفُمْ طَآيِفَةٌ مِّنْهُم مَعَكَ

وَلَيَأْخُذُوا أَسُلِحَتُهُمْ فَإِذَا سَبَدُوا فَلَيْكُونُوا مِن وَرَآيِكُمْ وَلَسَاتِ طَآيِفَةٌ أَنْرَىٰ

لَدَّ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتُهُمْ وَلَّ لَيْنَ كَفُوا لَوُ

تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتُكُمْ وَأَمْتِعَتُكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيلَةً وُحِدَةً وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ

إِنْ كَانَ بِكُرْ أَذَى مِن مَّطِي أَو كُنتُم مَّرْضَى الله وَالْمَعَنِ السَلِحَتُكُمْ وَلَيْلُخُوا الله السَلِحَتُكُمْ وَلَيْلُخُوا اللهِ الله الله عَلَيْكُمْ الله وَلِيَأْخُذُوا اللهِ الكسر ، إلا والاصل ﴿ وَلِيَأْخُذُوا ﴾ بالكسر ، إلا والكسر ، إلا الكسر ، إلا الكسر ، الله الكسر ، إلا الكسور فَالنَّافُ فَيْ اللهُ وَالْمُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ اللهُ اللهُولُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

أَنْ تَضَعُوا : موضعه النصب ، أي : ﴿ لاَ إِثْمَ عَلَيْكُمْ فِي أَنْ تَضَعُوا ﴾ فلما سقطت ﴿ فِي ﴾ عمل ما قبل ﴿ أَنْ ﴾ فيها . وعلى المذهب الآخر موضعها الجرابي إلى وضاء الجرابي وضم المناهب الم

إنّا: أصله ﴿ إِنْنَا ﴾ لكن النبون حذفت لكثبرة النُّونِيات ﴿ إِنْنَا ﴾ والمحذوفة النبون الثانية من ﴿ إِنَّ = إِنْنَ ﴾ لأنها التي تُحذّف في نحو ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمًّا جَمِيعٌ ﴾ . وقد جاء على الأصل في قوله ﴿ إِنْنِي مَعَكُمًا ﴾ .

مَعَكُمْ : انتصب انتصاب الـظروف نحـو ﴿ إِنَّا خَلَفَكُمْ ﴾ أي : إنَّا

مستقرُّون معكم ، والقراءة بفتح العين ، ويجوز للشاعـر إسكـان العبـز . قال :

وريشي منكمُ وهــواي مَعْكُمْ وإن كــانت زيـارتُكم لُمَــامــا

[٦٩٩] وَإِذْ بَوَّانَا لِإِبْرَاهِمِ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَنْ لَاتُشْرِكُ بِي شَيْءًا وَطَهِّرْ بَدْتِي للطَّآيِفِينَ وَٱلْقَآيِمِينَ وَالرَّجِي الشَّجُودِ الحج/٢٦

لإَبْرَاهِيمَ : في اللَّام في ﴿ لإِبْرَاهِيمَ ﴾ وجهان :

أحدهما : أن تكون زائدة لأن ﴿ بَوْأَنا ﴾ يتعدّى إلى مفعولين ، فَ ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ هو المفعول الأول ، و ﴿ مَكَانَ ﴾ المفعول الثاني . والثاني : أن لا تكون زائدة ، ويكون ﴿ بَوُأَنَا ﴾ محمولٌ على معنى ﴿ جَعَلْنَا ﴾ فكانه قال: ﴿ جَعَلْنَا لإبرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيتِ ﴾ ظرف، والمفعول محذوف وتقديره : ﴿ بَوْأَنَا لإبراهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ

اَلاً تُشْرِكَ : ﴿ اللَّا ﴾ هي : ﴿ اَن ﴾ و﴿ لاَّ ﴾ و : ﴿ أَنْ ﴾ فيهما ثـالاثـة وجوه :

الأول : أن تكون مخفَّفةً من الثقيلة في موضع نصب ، وتقـديـرُ الكلام ﴿بأنَّه لاَ تَشْرِكْ بِي ﴾ .

> والثاني : أن تكون مُفسَّرةً بمعنى : ﴿ أَيْ ﴾ . والثالث : أن تكون زائدة . والأول هو الأوجه .

ا وَإِذْ زَبَّتَ لَمُ مُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ وَقَالَ لَا غَلِبَ لَكُو الْلَيوْم مِنَ
 النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُو لَمَ لَلَّا تَرَاءَتِ الْفَتْتَانِ نَكْصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي

بَرِىً * مِّسْكُرْ ۚ إِنِّى أَرَىٰ مَا لَا تَرُوْنَ إِلَّىٰ أَخَافُ اَللَّهُ ۖ وَاَللَٰهُ شَـٰدِيدُ الْعِقَابِ الانفالـ84

لا : نافية للجنس تنصب المبتدأ ويُسمَّى اسمَها وترفع الخبر ويُسمَّى خبرها . غالب : اسم لا النافية للجنس ويُني على الفتح في محلَّ نصب لأنه اسم غير مضاف وغير شبيه بالمضاف وفي هذه الحالة يُبنى على ما يُنصب به في محل نصب .

لَكُم : اللام حرف جر . وكم : ضمير متصل في محل جر بالجار ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف ، وتقديرُه : لا غالب موجودٌ لكم . اليوم : ظَرف زمان منصوب متعلق بالخبر المحذوف . ويجوز أن يكون العامل في : اليوم ﴿ لَكُمْ ﴾ ولا يجوز أن يكون ﴿ الْيَوْم ﴾ خبر غالب لأن ﴿ اليوم ﴾ ظرف زمان ، وغالب جثة ، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجنث .

﴿ وجملة لا غالب لكم ﴾ في محل نصب مفعول به مقول القول .

[٧٠١] وَ إِذْ غَدُوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِبَالِ وَٱللهُ سَمِيعً عَلِيمً ال عمران/١٢١

إذْ: العامل في ﴿ إِذْ ﴾ محدوف وتقديرُه : ﴿ وَأَدُّكُرْ أَدُغَدُوتَ ﴾ وقيل هوعطف على ما تقدَّم في السورة من قوله ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فَتَيْنِ الْتَقَتَا ﴾ أي : في نُصرة تلك الطائفة القليلة على الطائفة الكثيرة ، إذ غدا النبي صلى الله عليه وآله وسلًم عن أي مسلم ، وقيل العامل فيه قوله ﴿ مُحِيْط ﴾ وتقديرُه : والله عالمٌ بأحوالِكم وأحوالِهم ﴿ إِذْ غَنَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ . . ﴾ . ثَبُوّى عُ : حال من ﴿ غَدَوْتَ ﴾ والتقدير : ﴿ وَإِذْ غَنَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ . . ﴾ .

٧٠٢] وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَنعِيسَى أَبْنَ مَرْيَمَ وَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَنْحِنُونِي وَأَيِّي إِلَنهِ بَنِ مِن دُونِ اللّهِ قَالَ اللهِ عَنكَ مَا مَكُونُ لِى أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقَّ إِن كُنتُ فُلِي مَن دُونِ اللّهِ قَالَ اللّهِ حَنكَ مَا فِي نَفْسِكَ إِنْكَ أَنتَ عَلّمُ فَلْ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلّمُ المائدة 117/ المائدة 117/

إذْ : حقيقة ﴿ إِذْ ﴾ أن يكون لهامعنى ، وهذا معطوف على ما قبله ، كأنه قال : ﴿ يُوْمَ يَجْمَعُ الله الرُّسُلَ فَيقُولُ مَاذَا أُجِئتُمْ ؟ ﴾ وذلك إذ يقول يا عيسى ، وقيل أنه إنه تعالى إنما قال له ذلك حين رفعه إليه ، فيكون القول ماضياً عن البلخي ، وهذا قول السدي . والصحيح الأول ، لأن الله عقب هذه الآية بقوله : ﴿ هَذَا يَوْمُ بَنْفُمُ الصَّادِقِينَ صِدْفَهُم ﴾ وأراد به يوم القيامة ، وإنما خرج هذا مخرج الماضي وهو للمستقبل تحقيقاً لوقوعه ، كقوله تعالى : ﴿ وَنَادَى اصْحَابُ الْجَنَّة اصْحَابَ النَّار ﴾ ومثله قوله : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرِعُوا فَلاَ فَوْتَ ﴾ يريد : إذ يَفزعون . وكذلك قوله : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ وقال أبو النجم :

شم جـزاه الله عني إذ جـزَى جناتِ عدنٍ في العَـلاليِّ العُلا مِنْ دُونِ اللهِ : ﴿ مِن ﴾ زائدة مؤكّدة للمعنى .

إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ : المعنى : إِنْ أَكُنِ الآن قُلْتُهُ فِيمَا مُضَى ، وليس ﴿ كَانَ ﴾ فيه على المعنى ، لأن الشرط والجزاء لا يقعان إلاّ فيما يُستقبل ، وحرف الجزاء يغير معنى الماضى إلى الاستقبال لا محالة .

[٧٠٣] وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلمَكَنِّهِ مَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآةِ وَتَحْنُ نُسَبِّحُ بِجَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكُ إذْ : قال أبو عبيدة : ﴿ إذْ ﴾ ههنا زائدة . وأنكر الزجاج وغيره عليه هذا القول وقالوا : إن الحرف ﴿ إذْ ﴾ أفاد معنى صحيحاً لم يَجُزُ إِلْغَاؤه . قال الزجاج : ومعناها ﴿ الوقت ﴾ ولمَّاذكرَ الله تعالى خُلْقَ الناس وغيرهم فكأنَّه قال ابتداء خَلْقِهم : ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴾ وقال علي بن عيسى : تقديرُه ﴿ أَذُكُرُ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَة ﴾ . فموضع ﴿ إِذْ ﴾ نصبٌ على إضمار فعلى .

إِنِّي جَاعِلُ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً : جملة في موضع نصب بِـ (قَالَ) . اتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَشْفِكُ اللَّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَيِّحُ بِحَدْدِكَ وَتَقَدَّسُ لَكَ : في موضع نصب بِـ ﴿قَالُوا﴾ . و ﴿الواو﴾ في ﴿ وَيُشْفِكُ ﴾ عاطفة جملة على جملة .

وَنَحْنُ : ﴿ الواو ﴾ للحال ، وتسمى ﴿ واو القطع ، وواو الاستئناف ، وواو الابتداء ، وواو إذْ ﴾ كذا كان يمثّلها سيبويه . ومثلُه ﴿ الواو ﴾ في قوله ﴿ يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهمّتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ أي : إذ طائفة . وكذا ها منا ﴿ إِذْ نَحْنُ نُسَبِّحُ ﴾ والعامل ﴿ أَتَجْعَلُ ﴾ كانّه قال : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُضِدُ فَيْهَا وَهَذِهِ حَالُنا ﴾ .

بِحَمْدِكَ : ﴿ الباء ﴾ تتعلق بِـ ﴿ نَقَدُّسُ ﴾ . لَكَ : و اللام من ﴿ لك ﴾ تتعلق بـ ﴿ نُسَبُّحُ ﴾ .

مًا : موصوله ، وصلتُه ﴿ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ والعائد ضمير المفعول ، حُذف لطول الكلام . أي : ﴿ لاَ تَعْلَمُونَه ﴾ وهو في موضع النصب بِـ ﴿ أَعْلَمُ ﴾ .

[٧٠٤] وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِكُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَانَدًا بَلَدًا عَامِنَا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُ, مِنَ

النَّمَرُاتِ مَنْ عَامَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأَمَتَعُهُ قَلِيلًا النَّمَرُاتِ مَنْ عَامَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِيرُ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأَمْتَعُهُ وَلِيلًا المُحَدِدُ البَعْرَ ١٢٦٠

مَنْ آمَنَ : محلَّه نصبٌ لانه بدل من ﴿ أَهْلَهُ ﴾ وهو بدل البعض من الكُل كما تقول : أخذتُ المال ثلثه ، وجعلتُ متاعَك بعضه على بعض .

وَمَنْ كَفَرَ : يجوز أن يكون موصولاً وصلة في موضع الرَّفع على الابتداء ، ويجوز أن يكون من أسماء الشرط في موضع الرفع بالابتداء و ﴿ كَفَرْ ﴾ شرطُه . فَأُمَّتُهُ : ﴿ الفاء ﴾ وما بعده جزاء ، ومعنى حرف الشرط الذي تضمنه ﴿ مَن ﴾ مع الشرط والجزاء في موضع خبر المبتدأ ، وعلى القول الأول فالفاء وما بعده خبر المبتدأ .

وَبِشْسَ الْمَصِيرِ : فعلٌ وفاعل في موضع الرُّفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، تقديرُه : ﴿ وَبِشْسَ الْمَصِيرُ النَّارِ ، أو العذابِ ﴾ .

قَلِيْلًا: انتصب ﴿ قَلِيْلًا ﴾ على أحد وجهين:

أحدهما : أن يكون صفة للمصدر نحوقوله ﴿ مَنَاعاً حَسَناً ﴾ قالسيبويه : ترى الرجل يعالج شيئاً فيقول رُرَيْداً ، أي علاجاً رُوَيداً ، وإنما وصفّه بالقِلَّة مع أن التمتيع يدل على التكثير من حيث كان إلى نفاد ونقص وتناهٍ كقوله سبحانه : قُلُ مَنَا عُ الدُّنْيَا قَلِيلً .

والثاني : أن يكون وصفاً للزمان ، أي ﴿ زَمَاناً قَلِيلاً ﴾ ويدل عليه قوله سبحانه : ﴿ عَمًا قَلِيْل لَيُصْبِحُنَّ نَاهِمِينَ ﴾ وتقديره : ﴿ بعدَ زمانٍ قَليل ﴾ كما يقال ﴿ عَرِقَ مِنَ النَّحَمَّى ﴾ و ﴿ أطعَمَه من الجوع ﴾ أي : بعد الحمَّى ، وبعد الجوع .

[٧٠٠] وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَاذَا ٱلْبَلَدَ ءَامَنًا وَٱجْنُنِي وَبَنَّي أَن نَّعْبَدُ

الأَصْنَامَ إيراهيم/٥٥

ربّ : منادَى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة ، لأن الأصل ﴿ يا ربّي ﴾ منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء المحذوفة .

اجْعَلْ : فعل أمر ، وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوباً .

هَـذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصبٍ مفعول بـه أول
 لـ ﴿ اجْعَلْ ﴾ .

الْبَلَدَ : بدل من ﴿ هَذَا ﴾ منصوب .

آمِناً : مفعول به ثان لِـ ﴿ اجْعَلْ ﴾ .

وَبَنِيٍّ : ﴿ الواو ﴾ عاطفة ، و ﴿ بَنِيٌ ﴾ معطوف على الياء في ﴿ اجْنَبِنِ ﴾ منصوب مثله ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والياء الثانية في ﴿ بَنِيُ ﴾ . ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

[٧٠٦] وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ ثَغْيِ الْمُوَثِّى قَالَ أَوَلَرْ تُوْمِنَ قَالَ بَكَن وَلَكِن لِيَطْمَينَ قَلْمِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَ إِلَيْكَ ثُمَّ آجَعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلِ مِنْهُنَّ بُرْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْبًا وَآعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزُ حَكِمٍّ

البقرة/ ٢٦٠

إذْ : العامل في ﴿ إِذْ ﴾ في المعنى : ﴿ اذْكُرْ ﴾ أي : ﴿ واذْكُرْ هَذِهِ القَصَّة ﴾ عن الزجاج . ويجوز أن يكون عطفاً على قوله : ﴿ ٱلْمُ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجً إِبْرَاهِيْمَ ﴾ أي ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجً إِبْرَاهِيْمَ ﴾ أي ﴿ أَلَمْ تَرَ إِذْ قَالَ . . . ﴾ .

كَيْفَ : نصب بقوله : ﴿ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ والمعنى : بأيَّ حال تُحيي الْمَوْتَى .

لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي : اللام يتعلق بمعنى ﴿ أَرِنِي ﴾ وتقديره : ﴿ أَرِنِي لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ . مِنَ الطَّيْرِ : صفة ﴿ أَرْبَعَةً ﴾ فعلى هذا يكون ﴿ مِن ﴾ للتبعيض وللتبيين . ويجوز أن يتعلق بـ ﴿ خُدْ ﴾ . فعلى هذا لا يكون إلاّ للتبيين .

مِنْهُنَّ : أي جزءاً من كل واحدِ منهنَّ . فلمَّا قُدِّم على ﴿ جُزْءٍ ﴾ وقع النصب على الحال من جزء .

سَعْياً : مصدروقع موقع الحال ، وكأنه قال : ﴿ يَسْعَيْنَ سَعْياً ﴾ ، أو ﴿ ساعِيَاتٍ سَعْياً ﴾ ،

[٧٠٧] وَإِذْ قَالَ إِبْرَهُمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَنَّخِ ذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۚ إِنِّىٓ أَرَنَكَ وَقَوْمَك فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ الانعام ٧٤/

إذ : العامل في ﴿ إِذْ ﴾ محذوف ، وتقديره : ﴿ وَاذْكُرْ إِذْ قَالَ ﴾ وقيل إنه يتصل بقوله : ﴿ بَعْدَ إِذْ هَدَانَا الله ﴾ في الآية السابقة ، أي : وبعدَ إذ قالَ إبراهيم .

[۷۰۸] وَإِذْ قَالَ عِيسَى آبْ مُرَيَّمَ يَّبَنِي إِسَّرَ عِيلَ إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْتُكُمُّ مُصَدِّفًا لَمَا بَنَّ يَدَىَّ مِنَ التَّوْرِيةِ وَمُبَشِّرًا بِرُسُولِ يَأْتِي مِنْ بَعْدِى الشَّهُ وَأَحْدُّ فَلَتَّ جَاءَهُم مِ إِلَّهِ بِيَنْتِ قَالُواْ هَـٰذَا سِمِّرٌ شَبِينٌ الصف/٦

يَا بَنِي : ﴿ يَا ﴾ أداة نداء ، و ﴿ بَنِي ﴾ منادي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم .

إِسْرَ الْفِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرَّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف . يَأْتِي مِنْ بَغْدِي : جملة فعلية في محل جرَّ لأنه صفة لِـ ﴿ رَسُولٍ ﴾ والتقدير : ﴿ بَرَسُولِ آتِ مِنْ بَعْدِي ﴾ .

اسْمُهُ أَحْمَدُ : جملة اسمية في محل جرِّ صفة بعد صفة . واسمُه أحمدُ أي : قولُنا أحمد ، ليكون الخبر هو المبتدأ .

[٧٠٩] وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ تَإِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُ مَّ أَن تَذْبَكُواْ بَقَرَةً قَالُوآ التَّحْذُنَا هُرُواً مَن أَمُّ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُل

قَالُوا : حدفت الفاء من قوله ﴿ قَالُوا أَتَتَخِذُنَا هُزُواً ﴾ لاستغناء ما قبله من الكلام عنه ، وَحَسُنَ الوقف على قوله ﴿ أَنْ تَذْبَحُوابَقَرة ﴾ كما حُسُنَ إسقاطها من قوله : ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُم أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا أَرْسِلْنَا ﴾ ولم يقل : فقالوا . . ولَوقيل بالفاء لكان حسنا ، ولوقلت : قمت فقلت لم يَجُزُ إسقاط الفاء إذا عطف لاستثناء يحسن السكوت عليه .

هُزُواً : لا يخلو من أحد أمرَين .

أحدهما : أن يكون المضاف محذوفاً لأن الهزء حدث ، والمفعول الثاني من ﴿ يَتَّخذ ﴾ يكون الأول نحو قوله : ﴿ لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوكُمْ أُولِيَاءَ ﴾ .

والثاني : أن يكون الهزء بمعنى المهزوء به ، مثل (صيد ﴾ في قوله تعالى : ﴿ أُحِلُ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ ﴾ ونحوه ، وكما يقال : رجل رَضِيَّ ، أَعَام المصدر مقام المفعول . وأما قوله تعالى ﴿لاَ تَتَّخِذُوا اللَّذِينَ اتَخَذُوا وَيْنَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً ﴾ فلا يحتاج فيه إلى تقدير محذوف ، لأن الدين ليس مينَّ .

أَعُودُ بِاللهِ : أصله ﴿ أَعُـودُ ﴾ فنُقلت الضمة من ﴿ الواو ﴾ إلى ﴿ الساكن ﴾ قبله من غير الماضي لتحركها

وانفتاح ما قبلها ، أعِلت عينُ المضارع أيضاً ليجري الباب على سَنن واحد . وكذلك القول في أعاذ ويُعيذ واسْتَعَاذ ويَسْتَعيذ ، والأصل : أَعْوَذُ يَعْوُدُ واسْتَعَوْدَ يَسْتَعُودُ .

[٧١٠] وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ عَ يَنقُومِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِالْحَاذِ كُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَىٰ بَارِيِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنْفُسَكُمْ ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِندَ بَارِيِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُمُ هُوَ ٱلنَّوَّابُ ٱلرِّحِيمُ اللهِ اللهُ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ المُنْ ا

يَا قَوْمٍ : ﴿ يَا قَوْمِي ﴾ القراءة بكسر الميم ، وهو الاختيار لأنه منادى مضاف ،
والنداء باب حذف فحُذف الياء لأنه حرف واحد وهو في آخر الاسم ، كما أن
التنوين في آخره ، وبقيت الكسرة تدل عليه . ولما كان ياء الإضافة قد
تُحذف في غير النداء أيزم حذفه في النداء ويجوز في الكلام أربعة وجوه :
﴿ يَا قَوْمٍ ﴾ كما قُرىء . ولا يجوز غيره في القرآن لأن القراءة سنَّة مَتَّبعة ،
ويجوز : ﴿ يا قَوْمِي إِنْكُمْ ﴾ بإثبات الياء وإسْكانِه ، ويجوز : ﴿ يَا قَوْمِي إِنْكُمْ ﴾ فهذه ثلاثة أوجه في الإضافة . ويجوز قيجوز كيا قَوْمُ ﴾ على أنه منادى مفرد .

وأمَّا قولُه : ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي ﴾ فإن الياء ثبتت فيه لأنه لم يلحقه ما يوجب حذفُه كما لحق في النداء .

أَذِ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ عَنِقَوْمِ أَذْ كُوواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ
 أَنْبِيآ قَوْجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَوَالنّكُمْ مَالَرٌ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ ٱلْعَنْلَمِينَ المائنة/٢٠ أَنْبِيآ قَوْجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَوَالنّهُ مَالَدٌ يُؤْتِ أَحَدًا مِن اللّهِ عَلَى إِلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عِلَى اللّهُ عِلَى اللّهُ عِلَى اللّهُ عِلَى اللّهُ عِلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّ

لأنَّه لا ينصرف نكرةً ولا معرفةً لعلامة التأنيث ولزومها له ، بخلاف علامة التأنيث في ﴿حمـزة﴾ فإنها لا تلزم ولذلك تنصرف في النكرة .

البقرة/٦١

يُعْرِجْ : مجزوم لانه جواب أمر محدوف ، لان تقديرَه : ﴿ ادْعُلْنَارَبُكَ وَقُلْ لَهُ :

أَخْرِجْ لَنَا ، يُخْرِجْ لَنَا ﴾ ونُلفت النَظر إلى أن الأصل فيه أنه مجزوم

بالشرط ، وحُدف الشرط لأن الكلام يدلُّ عليه . وقيل إن تقديره أن يكون

﴿ يُمْخِرِجْ ﴾ مجزوماً بإضمار الأمراي: ﴿ لِيُمْخِرِجْ لَنَا ﴾ نحوقوله : ﴿ قُلْ
لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاة ﴾ أي : لِيُقِيمُوا ، فحُدف اللام ، وأنشد
أبه زَيد :

فيضحى صريعاً ما يقوم بحاجة ولا يسمع الداعي ويسمعك من دّعا وأنشد غيره:

فقلت ادْعِي وأدْعُ فإن أنادي لصوت أن ينعادي داعيانِ أي : الأدْعُ، وقال آخر:

تَمَهَّلْ تَفْدِ نفسَك كلَّ نَفْس إذا ما خفتَ من أمس تبالا أي : لِنَفْدِ . قال المبرَّد : حدَّثني المازني قال : جلست في حلقة الفرَّاء فسمعته يقول الأصحابه: لا يجوز حذف لام الأمر الأفي الشعر، فأنشد: من كان لا ينزعم أني شماعر فيَمَدُنُ منَّي يَنْهَمُهُ السزاجر فقيمَدُنُ منَّي يَنْهَمُهُ السزاجر فقلت له: لِمَ جاز في الشعرولم يَجْزُفي الكلام؟... قال: لأن الشعر يضطر فيه الشاعر فيحذف.

فقال : قلت : فما اضطره ها هنا وهو يمكنه أن يقول : فَلْيَدُنُ مَنِّي ؟ . . قال فسأل عني ، فقيل المازني فأوسع لي .

مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ : ﴿ وِمَّا ﴾ هي : ﴿ مِنْ ﴾ و ﴿ مَا ﴾ مدغمَتين و ﴿ من ﴾ هنا للتبعيض ، لأن المراد أن يُخرج لنا بعض ما تُنبته الأرض . وقال بعضهم : إن ﴿ مِنْ ﴾ هنا ذائدة نحوقولهم . ماجاءني من أحد . والصحيح الأول ، لأن ﴿ مِنْ ﴾ لا تزاد في الإيجاب ، وإنما تزاد في النفي ، ولأن من المعلوم أنهم لم يريدوا جميع ما تُنبته الأرض .

مِصْراً : نوَّن جميع القراء ﴿ مِصْراً ﴾ لأنه أراد مصراً من الأمصار بغير تعيين ، لأنهم كانوا في تيم ، ويجوز أن يكون المراد ﴿ مصر ﴾ بينهما البلدة المعروفة ، وصرفه لأنه مذكّر سُمي به مؤنَّث ، ويمكن أن يكون إنما نوَّنه مَنْ نوَّنه اتَّباعاً للمصحف لأنه مكتوب في المصحف بألف.

ذَلِكَ بِأَنْهُمْ كَانُوا يَكُفُرُون : قال الزجاج : معناه والله أعلم : الغضب حلَّ بهم بكفرهم . وأقول في بيانه إن ذلك إشارة إلى الغضب في قوله ﴿ وَبَاوُ وَا بِغَضَبِ ﴾ .

يغَضَبِ : في موضع الرفع بالابتداء ، وإن ﴿ ما ﴾ مع صلته من الاسم والخبر في موضع جرِّ بالباء والجاريتعلق بخبر المبتدأ وهي جملة من الفعل والفاعل حذفت لدلالة ما يتصل بها عليها . وكذلك قوله : ﴿ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا ﴾ فإن ﴿ هَ أَيْ مَا ﴾ مع صلته في تأويل المصدر .

[٧١٣] وَإِذْ قُلْتُمْ يَكُوسَىٰ لَن نَّوْمِن لَكَ حَتَىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرةَ فَأَخَذَتْكُو ٱلصَّلِعَقَةُ وَأَنْتُم لَنظُونَ اللَّهَ عَلَيْهُ مَا اللَّهَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

حَتَّى نُرَى : ﴿ حتى ﴾ بمعنى ﴿ إِلَى أَنْ ﴾ وهي الجارَّةُ للاسم ، وانتصب ﴿ نَرَى ﴾ بعدها بإضمار ﴿ أَنْ ﴾ كما ينصب الفعل بعد اللام بإضمار ﴿ أَنْ ﴾ و ﴿ أَنْ ﴾ و ﴿ أَنْ ﴾ و ﴿ أَنْ ﴾ و أَنْ كُومِ الفعل في تأويل المصدر في موضع جرَّب ﴿ حتَّى ﴾ أي ﴿حتَّى أَنْ وحتَّى رُوَّ يَبِّ﴾ كما أن الجار والمجرور في موضع نصب بأنه مفعول ﴿ لَنْ نُوْمِنَ ﴾ و ﴿ جَهْرَةً ﴾ مصدر وضع موضع الحال .

الْبَابَ سُجِدًا وَقُولُواْ حَطَّةٌ نَقْفَر لَكُرْ خَطَائِدُكُّ وَسَنَزِ يدُ الْمُحْسِنِينَ البَره / ٨٥ الْبَابَ سُجِدًا وَقُولُواْ حَطَّةٌ نَقْفَر لَكُرْ خَطَائِدكُّ وَسَنَزِ يدُ الْمُحْسِنِينَ البَره / ٨٥ خَطَائِدكُّ وَسَنَزِ يدُ الْمُحْسِنِينَ البَره / ٨٥ خَطْئِدكُّ وَسَنَزِ يدُ الْمُحْسِنِينَ البَره / ٨٥ خَلْفُ الله على الضم . وذكرنا في بيانه فيما قبل ، والجملة فيما بعده في تقدير المضاف إلى الجملة على التشبيه ممّا حذف منه الإضافة وهو قبلُ وبعد ؟ وجوابه : أن ﴿ حيثُ ﴾ مع إضافته إلى الجملة لا يمتنع أن يكون شبه فعل ونحوه قائماً فيه ، لأنه قد منع الإضافة إلى المفرد وإن كان قد أضيف إلى الجملة . ومن الإضافة أن تقع إلى المفرد . وإذا كان كذلك فكانَّ المضاف اليه محذوفُ منه كقبلُ وبعد . هذا على قول من بناه على الضم . ومن بناه على غير الضم فقال ﴿ حيثَ ﴾ فلا يدخل عليه هذا السؤال ، ولا يجوز في القرآن إلاّ الفم .

حِطَّةُ: ارتفع على الحكاية، وقال الزجَّاج : تقديرُه ﴿ مَسْأَلَنْنَا حَطَّةٌ ﴾ أي : خُطَّ ذُنوبنا عنًا. وقيل تقديره ﴿ دخولْناالبابَسجداً حطةً لِذُنوبنا ﴾ ولوجاز قراءته بالنَّصب لَكان وجهه في العربية : خُطُ عَنَّا ذُنوبنا حطةً ، كما يقال : سَمْعاً وطاعة ، أي: أسمعُ سَمْعاْوَاْطْيِهُ طَاعَةً ، وَمَعَاذَ اللهِ ، أي ، نَعودُ باللهِ مَعاذاً . نَفْفِرْ لكم : مجزوم لأنه جواب الأمر ، وإنما انجزم بالشرط لأن المعنى ﴿ إِنْ تَقُولُوا نَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ فحُذِف الشرط لدلالة الجزاء عليه ووقوع الأمر في الكلام وطوله به . وحَسُنَ حذفُه معه لأنه صلر كالمعاقب له من حيث اجتمعا في أنهما غير موجبين وغير خبرين ، وهذا كما يحذف المبتدأ لدلالة الخبر عليه ، وقد يحذف الجزاء أيضاً لدلالة الشرط عليه في نحو قولهم : أنت ظالم إن فعلت . كما يُحذف خبر المبتدأ لدلالة المبتدأ عليه .

[٧١٠] وَإِذَ فَلْنَا اللَّمَكَ لَكُمْ الْجُدُواْ الآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِيِّةً أَفَتَتَخِذُونَهُ, وَذُرَّيَّتَهُ وَأُولِكَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوُّ بِنِّسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا اللهفاء. والكهفاء.

اسْجُدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتّصاله بواو الجماعة ، والواوضمير متّصل في محل رفع فاعل .

بِئْسَ : فعلَ مأَض جامدُ للذم . وفاعلُه ضمير ، والتقدير : ﴿ بِئْسَ البذل بذلاً لِلظَّالِمِينَ ذُرِّيةً إِبليس ﴾ .

بدلاً: تمييز منصوب .

لِلظَّالَمِينَ : جار ومجرور فَصَل بين ﴿ بَسْ ﴾ وبين ما انتصب على التمييز . والمخصَّص بالذم ﴿ ذُرِّية إبليس ﴾ .

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمُلَكَيْكَةِ آجُدُواْ لِآدُمَ فَسَجَدُواْ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ
 وَكَانَ مِنَ ٱلْكُلْفِرِينَ

إذْ : في موضع نصب لأنها معطوفة على ﴿ إِذْ ﴾ الأولى .

لَادَمَ : ﴿ آدِم ﴾ في موضع جر باللام لا ينصرف لأنه على وزن ﴿ أَفْعَل ﴾ فإذا

قلت : مررتُ بَدَم وآدم آخر ، فإنسيبويه والخليل يقولان : إنه لا ينصرف في الفكرة ، لأنك إذا نكَّرته فقد أعدته إلى حال كان فيها لا ينصرف . قال الأخفش : إذا سمَّيت به فقد أخرجته من باب الصفة ، فيجب إذا نكَّرته أن تصرفه فتقول ﴿ وآدم آخر ﴾ .

أَسْجُدُوا : الأصل في هَمْزَة الوصل أن تُحذف الأَتِقَاءِ الساكنين ، ولكنّها ضُمّتُ الاستثقال الضمة بعد الكسرة ، وكذلك كل ما كان ثالثه مضموماً في الفعل المستقبل نحوقوله : انظرونا واقتلوا يوسف . وليس في كلام العرب فِتُلُ لكراهتهم الضمة بعد الكسرة .

إِبْلِيسَ : نصب على الاستثناء المتصل من الكلام الموجب في مذهب مَن جَعلَه من الملائكة ، وعلى الاستثناء المنقطع على مذهب مَنْ جعلَه من غير الملائكة .

۱۷۷ وَا ذَكُرِ اسمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا المرال/٨ تَبْتِيلًا : منصوب على المصدر ، وهذا المصدر غير جارٍ على فعله ، لأن ﴿ تِبَيلًا ﴾ تفعيل ، وتفعيل إنما هي مصدر فعًل مثل : رتل ترتيلًا .

ومصدرُ تبتُّل . هو ﴿ تبتُّل ﴾ .

وكان ينبغي أن يقول : ﴿ وَتَبُّل إِلَيه تَبتُّلاً ﴾ . وقيل أوردهـا سبحانــه بهذه الصيغة لتطابق أواخر الآيات في السورة .

(٧١٨] وَآذْ كُوْ أَ اللَّهَ فِي أَبَارٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَنِ فَلَا إِنْمُ عَلَيْهِ وَمَن تَأْثَرَ فَلَا إِنْمُ عَلَيْهُ لِمِنِ التَّقَ وَأَنَّقُواْ اللّهَ وَأَعْدُواْ أَنْكُرْ إِلَيْهِ تُحَشَّرُونَ لِمَن الْقَيْ : العامل في اللام فيه قولان :

أحدهما : أن تقديره ﴿ ذَلِكَ لِمَنِ اتَّقَى ﴾ فيكون الجار والمجرور في موضع خبر المبتدأ ، وإنما حذف ﴿ ذلك ﴾ لأن الكلام الأول دلٌ على وعد العامل . والثاني : أن يكون العامل فيه معنى ﴿ لَا إِثْمَ عَلَيه ﴾ لأنه قد تضمن معنى ﴿ جَمَلْنَاهُ لِمِن اتَّقَى ﴾ .

[٧١٩] وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَن ٱنَّتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ الشعراء/١٠

إذْ : قال الرَّجاج : موضع ﴿ إِذْ ﴾ نصب على معنى : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِيمَا تَتْلُو ﴾ ، والدليل عليه قوله عطفاً على هذه القصة : ﴿ وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ بَنَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ .

أَنِ اثْتِ الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ : موضعه نصب بأنه مفعول ﴿ نَادَى ﴾ أي : ﴿ نَادَاهُ ﴾ مهذه الكلمة .

[٧٢٠] وَ إِذْ نَجَيْنَكُمْ مِنْ اللهِ فِرَعُونَ يَسُومُونَكُمْ سُوَّ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَا ٓ عُكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآةً كُمُّ وَفِي ذَالِكُمْ بَلاَ ۚ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ البقرة ١٩١٤

إذْ : العامل فيه ﴿ اذْكُرُوا ﴾ من قوله ﴿ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوانِهُمَتِي ﴾ فهوعطف على ما تقدَّم .

يُسُومُونَكُمْ : موضع نصب على الحال من ﴿ آلِ فرعـون ﴾ والعامـل فيه ﴿ نَجَّيْنَاكُمْ ﴾ ويجوز أن يكون للاستثناف .

أَيْنَاةَ : جمع ﴿ ابن ﴾ وأصل ابن ﴿ بَنَوْ﴾ بفتح الفاء والعين . ويدل على أن الفاء كانت مفتوحة قولهم في جمعه ﴿ أبناء ﴾ على وزن ﴿ أفعال ﴾ الذي بابه أن يكون لـ ﴿ فَعَل ﴾ وتحوجبل واجبال ، كما كان فَعْل بتسكين العين بابه ﴿ افْعُل ﴾ ، نحو فَرْخ ، وأفرُخ ، والمحذوف من ﴿ ابن ﴾ الواو على ما قلناه لأنها أنقل فهي بالحذف أولى ، وإليه ذهب الأخفش وأبو على الفسوي .

[٧٢١]

إِذَنْ : دخلت هنا لتدل على معنى الجزاء للحرف ﴿ لَوْ ﴾ في الآية السابقة ، ومعنى ﴿ إِذَنْ ﴾ جوابٌ وجزاء . وهي تقع متقدَّمة ومتوسَطة ومتأخَّرة . وإنما تعمل متقدَّمة خاصةً ، إلاَّ أن يكون الفعل بعدها للحال ، نحو : إِذَنْ أَظُنُكُ خارِجاً .

لاَتَيْنَاهُمْ : ﴿ اللام ﴾ تقع في جواب ﴿ لَوْ ﴾ في الآية السابقة . والفرق بين ﴿ لاَمِ الجداب ﴾ و ﴿ لام الابتداء لا تدخل إلاّ على الاسم المبتدا إلا في باب ﴿ إِنَّ ﴾ خاصةً على ﴿ يفعل ﴾ لمضارعته الاسم ، ونقول : عَلِمْتُ إِنَّ زِيداً لَيقوم ، فيكون : أَنَّ زِيداً لَيقوم ﴾ فإنها لام الابتداء الأولى لأن ﴿ عَلِمْت ﴾ صارت متعلّقة باللام في ﴿ لَيقوم ﴾ فإنها لام الابتداء أُخّرت عن الخبر لثلا يجتمع حرفان متفقان في المعنى ، وتفتح الثانية لأنها لام الجواب .

[٧٢٧] وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةٌ ثُمُّ ٱلْخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالْمُونَ المِنهِ (٧٢٠] وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةٌ ثُمُّ ٱلْخَذْتُهُ ٱلْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالْمُونَ

وَإِذْوَاعَدْنَامُوسَى الْرَبْعِينَ لَيْلَةً : لا يخلو تَعلَّقُ ﴿ الأَرْبَعِينَ ﴾ بالوعدمن أن يكون على أنه ظرف أو مفعول ثان ، فلا يجوز أن يكون ظرفاً ، لأن الرعدليس فيها كلها ، فيكون جواب ﴿ كم ﴾ و﴿ لا ﴾ في بعضها فيكون جواباً لي متى ﴾ وإنما الموعدة تقضي ﴿ الأربعين ﴾ فإذا لم يكن ظرفاً كان انتصابه بوقوعه موقع المفعول الثاني ، والتقدير : ﴿ وَاعَدْنَامُوسَى الْقِفَاءَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ أو ﴿ تَبِعَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ فخذف المضاف كما تقول : اليوم خمسة عشر من الشهر ، أي : تمام خمسة عشر . فأما انتصاب ﴿ وَرَبِعِينَ هُ فَي قوله ﴿ فَتَمَّ مِيْفَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ فالميقات هو

الأربعين . وإنما هو ميقات وموعد ، فيكون كقولك ، تم القوم عشرين رَجُلاً ، والمعنى : تم القوم معدودين هذا العدد ، وتم الميقات معدوداً هذا العدد . وقد جاء الميقات في موضع الميعاد كما جاء الوقت موضع الموعد في قوله : ﴿ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمُعْلُومِ ﴾ وفي موضع آخر : ﴿ وَالْيُوْمِ الْمُوْتِ الْمُعْلُومِ ﴾ وفي موضع آخر : ﴿ وَالْيُوْمِ الْمُوْتِينَ لَيْلَة ﴾ .

لَيْلَةٌ: تنصب على التبيين والتمييز للعدد ، والأصل في بيان العدد أن يبين بذكر المعدود ، وإنما انتصب بالاسم التام الذي هو أربعون ، وهو شبية بالكلام التام الذي ينتصب بعده ، ما يكون فضلة عنه . ومعنى تمام الاسم ها هنا هو تركيب هذه النون التي تتشمه معه فأشبه الجملة المركبة من فعل وفاعله من جهة أنه متشم بشيء آخر وبينهما شبة آخر ، وهو أن في الجملة التي من فعل وفاعل ﴾ معنى يقتضي المفعول وهوذكر الفعل ، وفي العدد إبهام يقتضي التفسير والبيان ليفيد أي نوع من الأنواع هو، فينصب على هذا المعنى . ولذلك قال سيبويه :

إن في هذا الضرب وهوتمام الاسم معنىً يحجز بين الاسم الأول وما يجيء بعد التمام ، فالنون في أربعين هو بمنزلة الفاعل الذي يحجز من أن يسند الفعل إلى المفعول فيسند إلى الفاعل وينتصب المفعول لذلك ، والنون يُتم الاسم الأول فينصب الاسم الذي بعدّه .

اتُّخَذُّتُمْ: اتُّخَذَ على ضربَين:

أحدهما: يتعدَّى إلى مفعول واحد كقوله :﴿واتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾ وقوله : ﴿ أَمْ اتَّخَذَ مِمًا يَخُلُنُ بَنَاتٍ ﴾ .

والآخر : يتعدَّى إلى مفعولَين كقوله تعالى : ﴿ اتَّخُذُوا آيْمَانَهُمْ جُنَّةً ، فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيّاً . لاَ تَتَّجِذُلُوا عَلَوْيَ وَعَلُوكُمْ أَوْلِيّاءَ ﴾ فقولُه : ﴿ ثُمُّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ تقديره: اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ إِلَها . فحدف المفعول الثاني لأنمن صاغ عِجْلاً وعمله لا يستحق الوعيد والغضب من الله تعالى إلا إذا اتَّخذه إلَها .

[٧٢٣] وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِتُ الْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلُ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ ٱلسِّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ

مِنَ الْبَيْتِ : الجار والمجرور متعلَّقان بِـ ﴿ يَرْفَعُ ﴾ أو بمحلوف ، فيكون في محل النصب على الحال ، وذو الحال : الْقُواعد .

رَبُّنَا تَقَبُّل مِنَّا : موضع الجملة النصب بقول محذوفٍ كأنه قال : ﴿ يَقُولَانِ رَبُّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾ .

[٧٢٤] وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّابِهَٰتِنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمُنْتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الانفلا/٧

إذْ: تتعلَّق بفعل مقدَّر ، والتقدير : ﴿ وَاذْكُرْ يَا محمَّدُ إِذْ يَجِدُكُمُ الله ﴾ . إحدى : مفعول به ثان للفعل : يَعِدُ ، والمفعول الأول هو الكاف في يعدكم . أنها لَكُم : في موضع نصب على البدل من إحدى الطائفتين ، والتقدير ﴿ يَعِدُكُمْ أن إحدى الطائفتين لكم ﴾ وهو بدل اشتمال .

[٧٧٠] وَأُزْلِفَتِ ٱلْحَنَّةُ لِلْمُنَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ

غَيْرَ بَعِيدٍ : صفة مصدر محذوف ، تقديرُه : إذلافا غَيْرَ بعيد .

وَيَجُوزَ أَن يَكُونَ منصوباً على الحال من ﴿ الْجَنَّةُ ﴾ ولم يقـل ﴿ غَيْرَ بعيدة ﴾ لأنه في تقدير النسب ﴿ أَي غَيْرَ ذَاتِ بُعْدٍ ﴾ .

ق/۳۱

[٧٢٦] وَسُعَلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ الَّذِيَّ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَدْدَقُونَ يوسف/٨٧

اسُأَلِ القرية : أي ﴿ أهلَ القرية ﴾ وجاز حذف المضاف لأن المعنى لا يُلتبس . و ﴿ الْبِيرَ ﴾ أي أهل العير وهنا المضاف محذوف أيضاً .

أَقْبَلْنَا : الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(٧٧٧] وَأَسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَبِصَهُ مِن دُبُرِ وَأَلْفَيَا سَيِدَهَالَدَا ٱلْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يوسف ٥٧ عَذَابٌ اللَّهِمْ : معطوف على الفعل ﴿ يُسْجَنَ ﴾ والتقدير ﴿ إِلَّا السَّجْنُ أَوْ عَذَابٌ عَذَابٌ ﴾ .

[٧٧٨] وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلْوَةُ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخُلَشْعِينَ البَوَة / ٥٤ النَّهَا لَكَبِيرَةُ : ﴿ اللَّم ﴾ تدخل في خبر أنَّ ﴾ ولا تدخل أخواتها لأنها ﴿ لام التأكيد ﴾ فهي شبيهة بـ ﴿ إِنَّ ﴾ في أنها تدخل على المبتدأ وخبره كما تدخل ﴿ إنَّ ﴾ وتدخل بمعنى القسم كما تدخل ﴿ إنَّ ﴾ تقول وَاللهِ أَنْخُرُجُنُ ، كما تقول: واللهِ إنك خارجٌ ، فإذا كان بينهما هذه المجانسة فإذا دخلت على ﴿ إِنَّ ﴾ في نحو : لإَنَّها كبيرة ، كرهوا أن يجمعوا بين حرفين متشاكلين مختلفين في المعنى ، فأخر اللام إلى الخبر ليفصل بين اللام وبين ﴿ إِنَّ ﴾ فمتى تركب بالاسم نحو ﴿ إِنَّها لَكبيرةً ﴾ فأما سائر أخوات ﴿ إِنَّ ﴾ فمتى تركب مع المبتدأ وخبره خرج المبتدأ من صورة المبتدأ ويصير قسماً آخر فلا يدخل على خيره .

٧٧٧] وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُ وِ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَ يَكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِهَن يَشَآهُ مِنْ عِبَادِهِ - وَيَقْدِرُّلُولَا أَنْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَّا وَيْكَأَنَّهُمُ لا يُفْلُحُ ٱلْكَنْفُرُونَ

وَيْكَــَأَنَّ : اختلفوا في لفظ : ﴿ وَيُكَــَأَنَّ ﴾ فمنهم من قـــال : ﴿ وَيُ ﴾ منهمة من قـــال : ﴿ وَيُ ﴾ منهملةً من ﴿ كَأَنَّ ﴾ وهي اسم سُمَّيَ الفعلُ به وهو : ﴿ أَخَجَبُ ﴾ وهي كلمةٌ يقولُهـا المتندِّمُ إذا أظهـر ندامته . و ﴿ كَأَنَّ الله ﴾ لفـظُهُ لفظُ التشبيه ، وهي عارية عن معنى التشبيه ، ومعنـاه : ﴿ إِنَّ الله ﴾ كقول الشاعر :

[٧٣٠] وَأَصْبَعَ فُوَادَ أُمِّ مُوسَى فَرْغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِ عِلَوْلاَ أَن رَبطْنَا عَلَى قَلْبَ لَتَكُونَ مَن ٱلْمُؤْمِنِينَ القصص/١٠ اِنْ كَادَتْ : ﴿ إِنْ ﴾ مخفَّفة من الثقيلة . وقيل بمعنى ﴿ مَا ﴾ . لُوْلاَ أَنْ رَبَطْنَا : جواب ﴿ لَوْلاَ ﴾ محذوف دلُّ عليه ﴿ إِنْ كَادَتْ ﴾ أي : ﴿ لَــوْلاَ أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِها لَكَادَتْ تُبْدِي بِه ﴾ .

لِتَكُونَ : متعلِّق ﴿ رَبَطْنَا ﴾ .

[٧٣١] وَأَطْيِعُواْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ, وَلَا تَنْنَزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمُ مِ

وَلاَ تَنَازَعُوا : الواو حرف عطف ، لا : ناهية تجزم الفعل المضارع . تنازعوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حـذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة .

فتفشلوا : منصوب بإضمار ﴿ أَنْ ﴾ على معنى جواب النهي ، ولـذلك عطف عليه ﴿ وَتَذْهَبَ ﴾ منصوباً .

[٧٣٧] وَآعُبُدُواْ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ عَ شَيْعًا وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَنَا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْبَيْنَمَى وَالْمَسَكِينِ وَالْجَادِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَادِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَآبِنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَنَكُمْ أَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مِن كَانَ مُحْتَ اللَّ فَخُورًا الساء/٣٦

إحْسَاناً: نصب على المصدر كما تقول: ضرباً لزيد، وتقديره:

﴿ وَأَحْسِنُوا بِالْوَالِدَينِ إِحْسَاناً ﴾. أو يكنون نصباً على تقدير:

﴿ اسْتَوْصُوا بالْوَالِدَينِ إِحْسَاناً ﴾ فيكون مفعولاً به .

[٧٣٣] وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّوُوَاْ وَاذْ كُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءٌ فَالْفَ بَيْنَ فَلُوبِكُرْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَنِهِ ۚ إِنْحُوْنَا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ۚ كَذَالِكَ يُبَيِّنِ ٱللَّهُ لَكُمْ عَايَنتِهِ عَلَكُمْ

جَمِيعاً : نصب على الحال ، أي : ﴿ اعْتَصِمُوا فِي حَال ِ اجْتِمَاعِكُم ﴾ أي : كونوا مُجْتَمِعين على الاعتصام .

لاَ تَفَرَّقُوا : أَصَلُه ﴿ لاَ تَتَفَرَّقُوا ﴾ فَحُـٰذُف أَحد التناءَين كراهـةٌ لإجتماع المثلّين ، والمحـٰذوفةُ الشانية لأن الأولى عــلامـة الاستقبـال ، وهــو مجزوم بالنهى ، وعلامة الجزم سقوط النون .

فَأَنْفَذَكُمْ مِنْهَا : الكناية في ﴿ مِنْهَا ﴾ عادت إلى ﴿ خُفْرَةٍ ﴾ وتوك ﴿ مِنْهَا ﴾ وتوك ﴿ مِنْهَا ﴾ ومثله قول العجاج :

طول الليالي أسرعت في نقضي ﴿ طَوَيْنَ طُولِي وَطُويِنَ عَرْضي فترك ﴿ الطول ﴾ وأخبر عن الليالي . . .

(٣٣٤) وَأَعْلَمُواْ أَمَّىا غَنِيْمَ مِن شَيْ وَ فَأَنَّ لِللهِ مُحْسَمُ وَلِلرَّسُولِ وَلَذِى ٱلْقُرْبَى وَ الْمَيْ وَ فَأَنَّ لِللهِ مُحْسَمُ وَلِلرَّسُولِ وَلَذِى ٱلْقُرْبَى وَ الْمَيْ اللّهِ عَلَى كُلِّ شَيْ وَ قَلِيرٌ الإنفال/١٤ عَلَيْ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْ وَ قَلِيرٌ الإنفال/١٤ أَنَّمَا : أَن : حرف مشبّه بالفعل و: ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني النّما : الله على السكون في محل نصب اسم أن .

غنمتم : غنم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع معتصد متحرك ، والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم دلالة الجمع . وجملة ﴿ غَيْمَتُم ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَأَنَّ لِلهِ خُمُسَهُ ۚ : خبر مبتدأ محـذوف وتقديرُه : فَحُكْمُهُ أَنَّ اللهِ خُمُسَهُ .

وقبل إن ﴿ أَنَّ ﴾ مؤكدة للأولى وهذا القول فاسد ، لأنه كان يؤدي إلى أن تبقى ﴿ أنَّ ﴾ الأولى بلا خبر . فلفظة : فَاعلَموا : أمرُّ في موضع الجواب ، وقد جاز ذلك لأن فيه معنى الخبر فكأنه قال : فواجبٌ عليكم العلمُ . ولأن الفاء تحول بين المؤكّد والمؤكد ، وغير حسن زيادتُها في مثل هذا الموضع .

وفي فتح همزة ﴿ أَنَّ ﴾ قولان :

١ ـ أَنْ تَقْلِيرَهُ : فَعَلَى أَنْ لللهُ خُمُسَهُ ، ثُمْ خُذَف حرفُ الجر .

٢ ـ أنه عطفً على ﴿ أَنَّ ﴾ الأولى ، وحُذف خبرُ الأولى لـدلالة
 الكلام عليه ، وتقـديرُه : اعلَمـوا أن ما غنمتم من شيءٍ يجب
 قسمتُه ، فاعلَموا أنَّ لله خُمُسه .

[٧٣٠] وَاعْلَمُواْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَهُ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الأَمْمِ لَعَنْمُ وَلَكِنَّ اللهَّ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أَوْلَيْكِ هُمُ الرَّشِدُونَ الحجرات/٧

أَنَّ فِيْكُمْ رَسُوْلَ اللهِ : خبرً ﴿ أَنَّ ﴾ الطرفُ الذي هـ و ﴿ فيكُم ﴾ عند النحويين ، وفيه نظر ، لأن من حق الخبر أن يكون الخبر مفيداً ، فلا يقال : النار حارة لعدم الفائدة .

والوجمه عندي أن يكون ﴿ لو ﴾ مع ما في حيَّزه خبر ﴿ أَنَّ ﴾ والمعنى : ﴿وَاعْلَمُواأَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهَ لَوْ يُطِيْعُكُم فِي كَبْيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَبْتُمْ ﴾ .

ويجوز على الوجمه الأول أن يكون المراد التنبيه لهم على مكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، كما يقول القائل للرجل يبريد أن ينبهه على شيء: فلان حاضر. والمخاطب يعلم حضوره. ولو قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم، احتمل أن يكون غير رسول الله فيهم ممَّن هـو بمنزلته، فإذا قـال: إن فيكم رسول الله لا يحتمل ذلك، على هذا فقوله: لَوَّ يُعِلِيُّهُكُم ﴿ لو ﴾ مع ما في حيَّره في محل رفع بأنه خبر ﴿ أَنَّ ﴾ خبرٌ بعد خبر.

[٧٣٦] وَاَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفَتُمُوهُمْ وَأَنْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَمْرَجُوكُمْ وَاَلْفِتَنَهُ أَشَدُّ مِنَ الْفَقَالَّ وَلَا تُقَلِينُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْخَرَامِ حَتَىٰ يُقَلِينُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمُ كُذَلِكَ بَحَرَاةً الْكَنْفِرِينَ البِينَا المِينَا المِينَا البِينَا البِينَا البِينَا البِينَا

حَيْثُ : فيه ثلاث لغات : ضم الثاء وفتحها وكسرها :

فضمها : لشبهها بالغاية نحو ﴿ قِبلُ وِبعدُ ﴾ لأنه منع الإضافة إلى المفرد مع لـزومه معنى الإضافة إياه فيجري لـذلك مجـرى ﴿ قِبلُ وبعدُ ﴾ في البناء على الضم .

والفتح : لأجل البناء كما فُتحت ﴿ أَينَ وَكَيْفَ ﴾ .

والكسر: لأجل أنه الأصل في التحريك الالْتِقَاءِ الساكنين.

والجملة بعد ﴿ حَيْثُ ﴾ في موضع جرٌّ بإضافة حيث إليها في الموضَّعَين .

حَتًى يُفَاتِلُوكُمْ: ﴿ يَقَاتِلُوكُمْ ﴾ منصوب بِ ﴿ أَنْ ﴾ مضمرة بعد ﴿ حتى ﴾ وهو مع ﴿ أَنْ ﴾ المضمرة في محل جرَّ بِ ﴿ حتَّى ﴾ أى : حتى مُقَاتَلَتِكُمْ . و ﴿ حتَّى ﴾ متعلقة به ﴿ تُقاتِلُوم ﴾ .

[٧٣٧] وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهَدَ أَيَّذِيهِمْ لَيِنْ أَمْرَتُهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلُ لَا تُقْسِمُواْ طَاعَةُ مَعْرُونَةً إِنَّ اللَّهُ خَيْرِيمَ القَعْمُلُونَ النور٣٥٥ طَّاعَةُ : مبتدأ . وخبرُه محذوف . تقديره ﴿ طَاعَةُ مَعْرُوفَةُ اوْلَى بِكُمْ وَأَفْضَالَ لَكُمْ ﴾ .

ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ محذوف ، أي ﴿أَمْرُنَا طَاعَةٌ ﴾ .

[٧٣٨] وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْكَنْ إِلَّا لَيْبَعْثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقَّا وَلَكِنَ أَكْثَرُ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ النحل ٢٨/٣

جُهْدَ أَيْمانِهِمْ : مصدر وضع موضع الحال . والتقدير : ﴿ يَجْتَهِـدُونَ اجْتِهَـاداً فِي أَيْمانِهم ﴾ . وهذا مثل قولهم : طلبتَه جَهـدَك ، أي تُجهد جهدَك .

وَعْداً : منصوب لتوكيد المعنى . فإن المعنى : ﴿ بَلَى يبعثُهم الله ، وَعَدَ الله ذَلِكَ وَعُداً ﴾ .

[٧٣٩] وَأَقْيِمُواْ اَلصَّلَوْةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكُوْةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِـدُوهُ عِندَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهُ كِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ المِندِ، ١١٠

مًا : اسم للشرط في موضع رفع على الابتداء .

تُقَدِّمُوا : فعل الشرط .

مِنْ خَيْرٍ : ﴿ مَنَ ﴾ مزيدة ، والجار والمجرور مفعول ﴿ تُقَـَّدُُوا ﴾ أي : ﴿ تُقَلِّمُوا الْخَيرِ ﴾ .

تَجِدُوهُ : مجزوم لأنه جزاء ، وعلامة الجزم في فعل الشرط وجزائه سقوط النون ، ومعنى حرف الشرط الذي تضمنه ﴿ ما ﴾ مع الشرط والجزاء ، في محل الرفع لأنه خبر المبتدأ ﴿ المقدَّمُ مهجودٌ ﴾ .

بِمَا تَعْمَلُونَ : ﴿ مَا ﴾ اسم موصول أو حرف موصول ، والموصول والصلة في موضع جرِّ بالباء .

والباء متعلِّق بِـ ﴿ بَصِيرٌ ﴾ الَّذي هو خبر ﴿ إِنَّ ﴾ . والتقدير : ﴿ إِنَّ الله يَصِيرٌ بِعَمَلِكُمْ ﴾ .

و ٧٤٠] وَ ٱلْأَرْضَ مَدَدُنْكُهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَلِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَوْرُونِ المحجر ١٩/٩

وَالْأَرْضَ : منصوبٌ ، مفعول به لفعل محذوف تقديره : ﴿ وَمَدَدْنَا الْقَمَرُ اللَّهُ وَالْفَمَرُ قَدَّرْنَاهُ ﴾ أي : وقدّرنا القمر قدّرناه . ﴿ وَالْفَمَرُ قَدَّرْنَاهُ ﴾ أي : وقدّرنا القمر قدّرناه .

وَأَنْبَنْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيءٍ : أي : وأنبتنا فيهـا ضُـروبـاً . وعنـد الأخفش ﴿ من ﴾ زائدة .

[٧٤١] وَٱلْأَنْعَلَمُ خَلَقَهُما لَكُرْ فِيهَا دِفْ مُ وَمَنْفِعُ وَمِنْهَا تَأْتُكُونَ النحل/ه وَالْأَنْمَامَ : منصوب بفعل محذوف مقدّر يفسّره ما بعده ، والتقدير : ﴿ وَخَلَقُ الْأَنْمَامَ خَلَقَها ﴾ .

لَكُمْ فِيهَا دِفْءُ : ﴿ لَكُمْ ﴾ : فيها وجهان .

أحدهما: هي متعلقة بِ ﴿ خَلَقَ ﴾ فيكون ﴿ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ جملة في موضع الحال من الضمير المنصوب .

والثاني : يتعلق بمحذوف . فَـ ﴿ دِفْءٌ ﴾ مبتدأ والخبر ﴿ لَكُم ﴾ . فيها : فيها وجهان :

أحدهما : هو ظرف للاستقرار في ﴿ لَكُمْ ﴾ .

والثاني : هو حال من ﴿ دِفْءٌ ﴾ . ويجوز أن يكون ﴿ لَكُمْ ﴾ حالًا من ﴿ دِفْءٌ ﴾ و ﴿ فَيهَا ﴾ خبر ﴿ دِفْءٌ ﴾ .

ويجوز أن يرتفع ﴿ دِفْءٌ ﴾ بِـ ﴿ لَكُمْ ﴾ أو بِـ ﴿ فِيهَا ﴾ ، والجملة كلها حال من الضمير المنصوب ﴿ مَا ﴾ . [٧٤٢] وَأَجْكَ أَنَّ خَلَقْنَـٰلُهُ مِن قُبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ [٧٤٢] وَالْجَانُّ : منصوب مفعول به لفعل محذوف لتشاكل المعطوف عليه ، ولو قرىء بالرَّفع ﴿ وَالْجَانُ ﴾ لَجاز بالعربية .

[٧٤٣] وَآخْلُمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكُنْدِيِينَ النود/٧ الْخَامِسَةُ : مَتِداً .

﴿ أَنَّ لَغْنَةَ اللَّهِ مَلَيْهِ ﴾ : خبر . والتقدير : ﴿ وَالْخَامِسَةُ يُلْعَنُ لِكَذِبِهِ ﴾ .

[٧٤٤] وَالْخَيْلُ وَالْبِفَالُ وَالْحَمِيرُ لِتَرْكُبُوهَا وَزِينَةٌ وَيَحْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ النحل/ ٨ وَالْخَيْلُ : معطوف على ﴿ الأَنْصَامُ ﴾ في الآية الخامسة السابقة من السورة ، منصوب مثله ، أي : ﴿ وَخَلَقَ الْخَيْلِ ﴾ .

وَزِيْنَةً : أي لتركبوها ولتتزيَّنُوا بهـا ﴿ زِيْنَةً ﴾ وقيـل التقديـر : ﴿ وَجَعَلَهَا زِيْنَةً ﴾ ويجوز في إعرابها :

١- أن تكون مفعولًا مطلقًا لفعل محذوف أي ﴿ تَتَزَيُّنُونَ بِهَا رَبُّهُ ﴾ .

٧ ـ أن تكون مفعولًا لأجله . أي ﴿ لأَجْلِ زِيْنَتِكُمْ ﴾ .

٣- أن تكون مصدراً في محل نصب حال من الضميسر في
 ﴿ تُرْكُمُ ا ﴾ أى ﴿ إِنْرَكُمُ هُمَا مُنْزَيِّينَ بِهِ ا ﴾ .

\$ ـ أن تكون حالًا من ﴿ هَا ﴾ في ﴿ تركبـوها ﴾ . أي ﴿ لِتُـرْكُبُوهُـا تَزَيُّناً بِها ﴾ .

[٧٤٠] وَاللَّذِرِ يَلْتِ ذَرُواً الذاريات/١

وَاللَّهُ ارِيَاتِ : ﴿ النَّوَاوَ ﴾ واو القسم . و﴿ الذَّارِيَاتِ ﴾ صفة لمنوصوف

[٧٤٦] وَاللَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِيِّ أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْفُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا بَسْتَفِيثَانِ ٱللَّهَ وَيَّلَكَ عَامِنْ إِنَّ وَعَدَ ٱللَّهِ حَقَّ فَيَقُولُ مَا هَـٰذَآ إِلَّا أَسْلِطِيرُ ٱلْأَوْلِينَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَهُمَا اللَّهُ وَلِينَ

أَفُّ : اسمُ فعل مضارع بمعنى أتضَجُّر ، مبني على الكسر .

و ﴿ أُفِّ لَكُمَا ﴾ مبتدأ وخبر . والتقدير : ﴿ هذه الكلمةُ التي تُقال عند الأمور المكروهة كائنةً لَكُما ﴾ .

أتُصِدَانِني : قُرىء بكسر النون وفتحها . فمن قرأ بـالكسر أتى بهـا على الأصـل الذي استحقـه نون التثنيـة وهو الكسـر في اللغة المشهـورة الفصيحة . ومن قرأها بالفتح أتى بها على لغةٍ لبمض العرب تشبيهاً لها بنون الجمع . .

وَيُلْكَ : منصوب على المصدر ، وهو من المصادر التي لا أفعال لها وهي : ﴿ وَيْحَك ، وَيْسَك ، وَيْبَك ﴾ .

وإنما لم يستعمل لهذه المصادر أفعال لأنه لو استعمل لها أفعال لكانت تنصرف فيؤدِّي ذلك إلى إعلال الفاء كَ ﴿ وَعَـدُو وَزَنَ ﴾ واعتمال العين كَ ﴿ سَارَ وبَماع ﴾ فكان يؤدِّي إلى اجتماع إعلالين ، فرفضوه أصلاً . والأجود في هذه المصادر إذا كانت مضافة النَّصب ، والرفع فيها جائزٌ ، والأجود فيها إذا كانت غير مضافة الرَّفم ، والنَّصب جائز فيها .

وذهب أبــو العباس المبـرّد إلى أنه لا يجــوز في قولــه تعالى ﴿ وَيْـلُ لِلْمُعَلَّفُهِنَ ﴾ إلّا الرَّفع .

وإن كانت المصادر ﴿ معرَّفةً ﴾ من أفعال جارية عليها نحو: ﴿ الْحَمْدُ اللهِ ﴾ فالأجود فيها الرفع والنصب جائز .

وإن كانت (نَكِرَةً) فالأجود النصب ، والرفع جائز .

[٧٤٧] وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَرْ يُشْرِفُواْ وَلَرْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا النونان/٧٠

وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً : أي كان الإنفاق ﴿ ذا قوام ﴾ بين الإسراف والإقتار . فقوله ﴿ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ تبيينٌ لـ ﴿ قواماً ﴾ وإن شئت علَّقته بنفس ﴿ كان ﴾ وإن شئت علَّقته بِـ ﴿ خبر كان ﴾ أي ﴿ ثَابِتاً بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ فيكون خبراً بعد خبر .

وقـال ابن الأنبـاري : اسم ﴿ كَـانَ ﴾ مضمـرُ فيهـا ، و ﴿ قُـوُامـاً ﴾ خبرُها ، أي ﴿ كان الإنفاق ذا قـوام بين الإسراف والإقتـار ﴾ _ كما سبق وقلنـا _ . ويجوز أن يكـون ﴿ بَيْنَ ﴾ متعلّقاً بخبـر كان ، أي : ﴿ كانناً بين ذلك ﴾ فيكون ﴿ وَواماً ﴾ خبراً بعد خبر .

[٧٤٨] وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَلْحِشَةٌ أَوْظَلَمُواْ أَنْفُسُهُمْ ذَكُرُواْ اللَّهُ فَاسْتَغَفُرُواْ

لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذَّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَرَّ يُصِرُّواْ عَلَىَ مَافَعُلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ آل صدان/١٣٥

وَالَّذِينَ : عطفُ على ﴿ المتَّقِن ﴾ وقيل رفعٌ على الاستتناف كانه عطف جملة على جملة ، فعلى القـول الأول هم فـرقـة واحـدة ، وعلى القول الثاني هم فرقتان . ويجوز أن يكون راجعاً إلى الأولين ويكون محله رفعاً على المدح . إِلَّا اللهِ : يرتفع ﴿ اللهِ ﴾ حملًا على المعنى لا على اللفظ إذ ليس قبله جحد ، وتقديرُه : ﴿ وَهُلْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدُ إِلَّا اللهُ ﴾ و﴿ هَلْ رأى أحدُ يخفر النُّنوب إِلَّا الله ﴾ ومعناه : ﴿ لا يخفر النُّنوب إِلَّا الله ﴾ لأن الاستفهام قد يقع موقع النفى .

[٧٤٩] وَالَّذِينَ كَذَبُواْ بِعَايَلَتِنَا صُمُّ وَبُكِّرٌ فِي الظَّلُسَتِّ مَن يَشَإِ اللهُ يُضْلِلُهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلُهُ عَلَى صِرْطٍ مُسْتَقِيدٍ الانعام ٢٩٨

صُمَّ وَبُكُمُ : كلاهما خبر ﴿ الَّذِينَ ﴾ كقولهم : ﴿ هـذا حلوً حامضٌ ﴾ ودخول الواو لا يمنع من ذلك ، فإنه بمنزلة قولك : ﴿ صُمَّ بُكُمُ ﴾ .

[٧٥٠] . وَالَّذِينَ كَفُرُواْ فَتَعَسَّا لَحَمْ وَأَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ مَ مَعَسَهُم تَعْسَاً ﴾ ويقال تَعْسَاً : مَفعول مطلق منصوب ، والتقدير : ﴿ تَعَسَّهُم تَعْسَاً ﴾ ويقال أيضاً : ﴿ أَنْعَسَهُمْ إِنْعَاساً ﴾ .

(٧٥١) وَٱلَّذِينَ كَفُرُواْ وَكَنَّهُواْ إِعَايِنتِنَا أَوْلَيْكَ أَصَحَلُ النَّارِهُمْ فِيهَا خَلِدُونَ

أَوْلَئِكَ : موضع ﴿ أُوْلَئِكَ ﴾ يَحتمل ثلاثة أوجه :

- والثاني : أن يكون ابتداءً ، وخبراً في موضع الخبر الأول .

- والثالث : أن يكون على خبرين بمنزلة خبر واحد كقولـك : ﴿ هذا

حلوَّ حامضٌ﴾ فإن قيل ، فَلِمَ دخلت الفاء في موضع آخرَ مثـل قوله : ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُبِينٌ ﴾ ولم يدخل ها هنا ؟

قلنا : لأن ما دخل فيه الفاء من خبر الـذي وأخواته شبّه بـالجزاء ، ومـا لم يكن فيه فـاء فهو على أصـل الخبر . وإذا قلت ﴿ مَا لِي ، فهـو : لك ﴾ إن أردت ﴿ ما ﴾ بمعنى ﴿ الذي ﴾ جـاز ، وإن أردت به المال لم يَجُز .

[٧٥٧] وَاللَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَـُهَّا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّقْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلَّا بِالْحَـنِّيِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَقْعَلْ ذَالِكَ يَلَقَى أَثَامًا الفرنان/٦٨ إِلَّا بِالْحِق: في موضع الحال . والتقدير ﴿ إِلَّا مستحقين ﴾ .

[٧٥٣] وَاللَّذِينَ هَابَحُرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَاظُلِمُواْ لَنُبَوِّفَتْهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةُ وَلَأَجْر ٱلآنِوَةِ أَكْبَرُ لَوْكَانُواْ يَعْلَمُونَ النحل/١١

الَّـذِينَ : مبتدأ . وجملة ﴿ هَـاجَرُوا ﴾ صلة المـوصول لا محـل لهـا من الإعراب .

لَنُبُوِّئَتُهُمْ : نُبُوّى : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصالـه بنون التـوكيد الثقيلة وهو في محل رفع و ﴿هُم﴾ ضمير في محـل نصب مفعول به . وفاعل ﴿ نُبُوّى، ﴾ ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

حسنةً : مفعول به ثانٍ ﴿ نُبُوِّىء ﴾ لأن معنى ﴿ نُبُوِّىء ﴾ نُعطي .

ويجـوز أن تكـون ﴿ حسنـةً ﴾ صفـة لمحــذوف . أي : ﴿ ذَاراً حَسَنَةً ﴾ لأن ﴿ بَـوَّأَتُـهُ ﴾ بمعنى ﴿ أَنْـزَأَتُـه ﴾ . والإعـراب الأول أفضل . ٥٠ وَٱلْأَيْنِ يُؤْمِنُونَ بِمَآأُنْزِ إِلَيْكَ وَمَآ أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ وَمَآ لَاَ خَرَةِهُمُ يُوقِئُونَ

إِنَّكَ : هي و ﴿ لَدَيْكَ وَعَلَيْكَ ﴾ الأصل فيها ﴿ إِلَاكَ وَعَلَاكَ وَلَدَاكَ ﴾ إلا أن الألف غُيِّرت مع المضمر فأبدلت ﴿ ياءً ﴾ ليُفصل بين الألف في آخر الاسم المتمكّن وبينها في آخِر غير المتمكن الذي الإضافة لازمةً له . ألا تَرى أن ﴿ إِلَى وَعَلَى وَلَدَى ﴾ لا تنفرد عن الإضافة فشبّهت بها كما إذا أضيفت إلى المضمر لأنها لا تنفرد ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة .

بِمَا أَنْزِلَ : ﴿ مَا ﴾ موصول ، و﴿ أَنْزِلَ ﴾ صلتُه وفيه ضمير يعود إلى ﴿ مَا ﴾ . والموصول مع صلته في موضع جرّ بالباء ، والجار والمجرور في موضع نصب بأنه مفعول ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ .

المذين يؤمنون : ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ صلةً لِـ ﴿ الَّذِينَ ﴾ وجملةً ﴿ وَالَّمَذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾ في موضع جر بالعطف ، والعطف فيه على وجهَين : أحدهما : أن يكون عطف أحد الموصوفين على الآخر . والآخر : أن يكون جميع الأوصاف لموصوف واحد .

[٧٥٠] وَالَّذِينَ يُسَوَفُوْنَمِنكُرِّ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِمِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُـر وَعَشْرًاْ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَ فَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُرٌّ فِيماً فَعَلَّنَرِفَى أَنْفُسِمِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَى تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

الَّذِينَ : مرتفع بالابتداء ، و ﴿ يُتَوَفُّونَ ﴾ صلته .

مِنْكُمْ : في موضع النصب على الحال من ﴿ الواو ﴾ في ﴿ يُتَوَفُّونَ ﴾ .

وَيَلَرُونَ أَزْوَاجًا : عطف على الصلة فهو أيضاً من الصلة .

يُقرَبُّصْنَ : هو وما بعده: خبر المبتدأ. وإذا كان خبر المبتدأ لا يخلو من أن يكون هو أو يكون له فيه ذكر ، فلا يجوز أن يكون هذا الظاهر على الذي هو عليه ، لخلوًه من ضَرْبَي خبر ابتداء . وقد قبل فيه أقوال : أحدها : أن تقدير خبر المبتدأ ﴿ يَتَرَبُّصْنَ بَعْدَهُمْ ﴾ لأن المعنى : يتربُّصن أزواجهم ﴿ بَعْدَهُمْ أَرْبَعَة اشْهُر وَعَشْراً ﴾ وجاز حدف هذا الذي يتعلق ، الراجع إلى المبتدأ كما جاز ذلك في قولهم : السَّمْنُ مَنْوَانِ بِدْرِهُم ، ، والمعنى عَلَى مَنُوانِ بدرهم . . عن الاخفش .

والثاني : أن يكون تقديره ﴿ أزواجُهم يتربُّصن ﴾ . . عن أبي العباس المبرِّد ، فالمحدوف على هذا هو المبتدأ الذي هو ﴿ أزواجُهم ﴾ وساغ هذا الحذف لقيام الدلالة عليه كما يسوغ حذف المفرد إذا قامت الدلالة عليه ، وقيامة الدلالة على المضاف أن الأزواج قد تقدم ذكرهن فساغ إضمارُهن وحَسُن . وأما حذف المضاف إليه فَلِا قُتِضاءِ المبتدأ الراجع إليه ، وقد جاء المبتدأ مضاف محدوفاً كما جاء المفرد ، وذلك قوله تعالى : ﴿ فَلاَ يَمُرُّنُكُ تَقَلَّبُ اللَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ مَنَامٌ قليل أَله يَن تقلَّهم متاعٌ قليل .

والشالث: أن يكون تقديره ﴿ يَسَربُّصِنَ أَزُواجُهِنَ ﴾ ثم كنَّى عن الأزواج.

وَعَشْراً : عن الكسائي : وإنما قال : وَعَشْراً بالتأنيث تغليباً لِلَّيالي على الأيام إذا اجتمعت في التاريخ ، لأن ليلةَ كلِّ يوم قبله ، كما قبل :

لِخُمْسِ بقينَ ، وقد علم المخاطب أن الأيـام داخلة مع الليـالي ، وأنشَد سُيبويه : فطاف ثلاثاً بين يوم وليلة يكون النكير أن تضيف وتُجازا فِيمَا فَعَلْنَ : ﴿ ما ﴾ مع صلته في موضع الجرَّ بِـ ﴿ في ﴾ . بالمَعْرُوفِ : الجار والمجرور في موضع النصب على الحال .

[٧٥٦] وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَرْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآةَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَانَينَ جَلَادَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدَّا وَأُولَيَكَ هُمُ ٱلْفَاسِـقُونَ النور/؛ اللَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ: في محل رفع مبتدأ . ويَجوز أن تكون حالاً . وأُولَيْكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ : جملة مستانفة . ويجوز أن تكون حالاً .

[٧٥٧] وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمَّوَ لَهُمْ رِعَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ

الْلَاحِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطُانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا

اللّذِينَ : يحتمل أن يكون ما قلناه في الآية ﴿ ٣٧ من هذه السُّورة ﴾

ويحتمل أن يكون عطفاً على الكافرين في الآية المذكورة فكانه قال : ﴿ وَمُعْتَدُنَا لِلْكَافِرِينَ ... واللّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالُهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ ﴾ .

رِقَاءَ : مصدرٌ وُضع موضع الحال ، فكانه قال : ﴿ يُنْفِقُونَ مُرائِينَ النَّاسَ ﴾ .

قَرِيناً: نصب على التفسير.

[٧٥٨] وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقَطَعُواْ أَيْبِهُمَا جَزَاءٌ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللّهُ عَزِيزُ حَكِيمٌ

السَّارِقُ والسَّارِقَةُ : قال سيبـويه وكثيـر من النحويين : ارتفـع ﴿ السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾ على معنى : ﴿ وَفِيمَا فُرضَ عَلَيْكُم السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾ أي بحكم السارق والسارقة ، ومثلُه قوله تعالى : ﴿ الْـزَانِيَة والـزاني فَاجْلِدُوا ﴾ و﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا ﴾ .

قال سيبويه : والاختيار في هـذا النَّصب في العربية ، كما تقـول : زيـداً اضْرِبُهُ ، وأبت العامة القـراءة إلا بـالـرفــع ، يعني بـالعـامـة الحماعة .

وقرأ عيسى بن عمر: السَّارقَ والسَّارقةَ ، وكذلك الزَّانيةَ والزَّانيَ ، وقال أبو العباس المبرد: الاختيار فيه الرُّفع بـالابتداء ، لأن القصــد ليس إلى واحد بعينه ، فليس هو مثل قولك : زيداً فَاضْـرِبْهُ ، إنما هو كقولك : مَن سرقَ فاقطعْ يدَه ، ومَن زَنَى فاجْلِنْه .

قال الزَّجاج : وهذا القول هو المختار ، وإنما دخلت الفاء في الخبر للشرط الْمُنْدِيُّ . وذكر في قراءة ابن مسعسود : ﴿ وَالسَّــارِقُــونَ والسَّارِقَاتُ فَاقْطَعُوا آيْمَانَهُم ﴾

أنسيبَهُمَّا: إنما قال ﴿ أنسيبَهُمَا ﴾ ولم يقسل ﴿ يَدَيْهُمَا ﴾ لأنه أراد يميناً من هذا وعيناً من هذه فجمع إذ ليس في الجسد إلا يمين موحدً من خلق الإنسان إذا ذُكر مضافاً إلى اثنين فصاعداً جُمع فقيل: فلمست رؤ وسُهما ومُلئت ظهورُهما وبُطونُهما ضرباً ، ومثله قوله : ﴿ إِنْ تَشُوبًا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُما ﴾ . قال : وإنما اختير الجمع على التنبية لأن أكثر ما يكون على الجوارح اثنان اثنان في الإنسان كاليدين والرجلين ، واثنان من اثنين جمع ، لذلك يقال : وعطمتُ أرجلها وفَقَأْتُ عُيونَهما ، فلمًا جرى الاكثر على هذا ذُهب بالواحد إذا أضيف إلى اثنين مذهب الاثنين قال : ويجوز التثنية كقول الهندي :

فتخالسًا نَفْسَيْهِمَا بنوافيد كنوافذ العبط التي لا ترفعُ

لأنه الأصل ، ويجوز هذا فيما ليس من خَلْق الإنسان كقولك للاثنين : خلَّيتما نساءَكمَا ، وأنت تريد أمرأتين ، قبال : ويجوز التوحيد أيضاً لو قلت في الكلام: السَّارقُ والسَّارقةُ فاقطعوا يمينَهما جاز ، لأن المعنيُّ اليمين من كل واحد منهما ، ويجوز في الكلام أن تقـول : اثْتِني برأس شـاتَين ، ورأْسَى شاة . فمن قـال : بـرأس شاتَين أراد الرأس من كل شاة منهما ، ومن قال : برأسي شاة أراد برأس هذا الجنس. قال الزجاج: إنما جمع ما كان في الشيء منه واحد عند الإضافة إلى الاثنين لأن الإضافة تبيُّن أن المراد بذلك الجمع التثنية لا الجمع ، وذلك أنك إذا قلت : شبعت بطونهما عُلِمَ أَن للاثنين بطنين فقط . وأصل التثنية الجمع ، لأنك إذا ثُنيت الواحد فقد جمعت واحداً إلى واحد . وربما كان لفظ الجمع أخف من لفظ الاثنين فيُختار لفظ الجمع . ولا يشبُّه ذلك بالتثنية في ما قد أغناك عن تثنية القلب. قال: وإن ثُنَّى ما كان في الشيء منه واحد ، فذلك جائز عند جميع النحويين وأنشد (ظَهْرَاهُما مثل ظُهور الترسين) فجاء باللغتين . وهذا كما حكينا عن الفرَّاء في قول الهذلي: (فتخالسًا نفسيهما).

جَزَاءً بِمَا كَسَبَا : قال الزَّجاج : انتصب ﴿ جزاءً) بأنه مفعول له .

نكالًا: مفعول لـه . وإن شئت كان ﴿ جزاءً ونكالًا ﴾ منصوبَين على المصدر الذي دل عليـه ﴿ فَاقْطُمُوا ﴾ لأن معنى ﴿ فَاقْطُمُوا ﴾ : جازُوهم ونكُلوا بهم . وقال الأزهري : تقديرُه : لِينكُلَ غَيْرَهُ نَكَالًا عن مثل فعلِه ، من : نَكَلَ يَنْكُلُ ، إذا جَبَّن .

[٧٥٩] وَٱلسَّمَاء ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ

وَالسَّمَاءِ: الواو حرف جر وقسَم . السماء: اسم مجرور بالواو وعملامة جرِّه الكسرة ، والجمار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره:

﴿ أَقْسِمُ، أو : أَخْلِفُ بِالسَّمَاءِ ﴾ وفي جواب القسم وجهان :

١ ـ أن يكون الجواب مقدِّراً ، وتقديره : لَتُبْعَثُنَّ .

٢ ـ أن يكون الجواب قولُه تعالى : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ .

[٧٦٠] وَٱلسَّمَآءَ وَمَا بَلَنْهَا الشمس/ه

وَالسَّمَاءِ : الواو للقسَم ، و﴿ السماء ﴾ مجرورة بواو القسَم .

وَمَا : ﴿ الواو ﴾ حرف عطف . و ﴿ ما ﴾ فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون مصدرية ، وتقديره : ﴿ وَبِنَائِهَا ﴾ .

الثاني : أن تكون بمعنى ﴿ الَّذِي ﴾ وتقديرُه : ﴿ والَّذِي بَنَاهَا ﴾ .

الثالث : أن تكون بمعنى ﴿ مَنْ ﴾ وتقديرُه : ﴿ وَمَنْ بُنَاها ﴾ .

وقد جاءت ﴿ ما ﴾ بمعنى : (مَنْ) فإنه حُكي عن أهل الحجاز أنهم يقولون للرعد ﴿ سُبحان ما سَبَّحْتَ لَه ، أي : سُبحانَ مَن سبُّحتَ له ﴾ وهو قول لأهل النضير كما قال ابن الأنبارى .

[٧٦١] وَٱلشَّمْسِ وَشُحَلَهَا الشمس/١

وَالشَّمْسِ: الواو: حرف قسم وجرَّ. الشَّمسِ: اسم مجرور بسواو القَسْم وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلقان بفعل محلوف تقديره: أقسم.

وَضُحَاهَا : الواو : حرف عطف . ضحاها : معطوف على الشمس مجرور مثله . وجوال القسم فيه وجهان :

١ _ أن يكون مقدّراً .

٧ ــ أَنْ يَكُونَ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ .

[٢٦٢] وَٱلصُّحَى الصَّحَى الصَّحَى /١

وَالضَّحَى : الواو : حرف قَسَم وجرٌّ .

الضَّحى: اسم مجرورٌ بواو القسّم وعلامة جره الكسرة المقلّرة على الألف منح من ظهورها التعلُّر. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسِمُ. وجوابُ القسّم هو: ﴿ مَا وَدُّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلْى ﴾ .

[٧٦٣] وَٱلطُّورِ الطور/١

وَالطُّورِ : ﴿ الواوِ ﴾ للقَسَم وجوابُ القسَم : ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبُّكَ لَوَاقِعٌ ﴾ .

[٧٦٤] وَأَلْقِ عَصَاكُ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْ تَوْكَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَىٰ مُدَّبِّرُا وَلَا يُعَقِّبُ

يَــُمُوسَىٰ لَاتَحَفْ إِنِّي لَا يَحَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ النمل ١٠٠

وَأَلْقِ عَصَـاكَ : عـطفُ على ﴿ بُـورِكَ ﴾ . أي : ﴿ نُـودِي أَنْ بَارِكُ وَأَلْقِ عَصَاكَ ﴾ . ﴿ أنظر الآيَتِين السابقتِين ﴾ .

تَهْتَزُّ : حال من الهاء في ﴿ رَآهَا ﴾ .

كَأَنَّهَا جَانٌّ : حال من الضمير في ﴿ تَهْتَزُّ ﴾ .

[٧٦٠] وَٱلْقَوْعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَ جُنَاحً أَن يَضَعْنَ ثِيَاجُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَنِ بِزِينَّةً وَأَن يَسْتَعْفَقْنَ خَيْرٌ أَمُنَ وَٱللَّهُ سَمِيعً عَلِيمٌ

الْقُوَاعِدُ: مبتدأ.

مِنَ النَّسَاءِ : حال . أي ﴿ حالة كونهنَّ نساءً غير رجال ﴾.

اللَّاتي : صفة .

فَلَيْسٌ عَلَيْهِنَّ : الجملة خبر المبتدأ . ودخلت ﴿ الفاء ﴾ لِمَا في المبتدأ من معنى الشرط .

غير : حال .

[٧٦٦] وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُوْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَكُوْ تَهَنَّدُونَ

أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ : أي ﴿ مَخَافَةَ أَن تميد ﴾ والجملة في محل نصب مفعول له .

وَأَنْهَاراً : منصوب لأنه مفعول به لفعل محذوف تقديرُه : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ النَّهَاراً ﴾ معسطوفةً على مفعسول ﴿ أَنْهَاراً ﴾ معسطوفةً على مفعسول ﴿ أَلْهَاراً ﴾ معسطوفةً على مفعسول ﴿ اللَّهِي ﴾ .

لَمَلُكُمْ : ﴿ لَعَلُّ ﴾ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويبرفع الخبر . و﴿ كُمْ ﴾ ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لعل .

نَهْتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفيه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . و ﴿ الواو ﴾ ضمير في محل رفسع فاعل وجملة ﴿ نَهْتَدُونَ ﴾ في محل رفع خبر ﴿ لَمَلُ ﴾ .

[٧٦٧] وَٱلْتَبِي بَيِسْ مِن المُحِضِ مِن نِسَا يَكُرُ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهِنَ ثَلَنْكُهُ أَنْ يَضَعْنَ مَلَكُونَ وَمَن أَشَا يَكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعَدَّتُهِنَ ثَلَكُ وَمَن أَشْهُرٍ وَٱلَّذِي كَمْ مَعْنَ مَا لَهُ مِنْ أَمْرِهِ عَيْشَرًا الطلاق عَلَيْ اللّهُ مِنْ أَمْرِهِ عَيْشَرًا الطلاق عَلَيْ اللّهُ مِنْ بَسَائِكُم فَعِدْتُهُنْ وَاللّهُ عِينَا المُحيضِ مِنْ بَسَائِكُم فَعِدْتُهُنْ وَاللّهُ عِينَا المُحيضِ مِنْ بَسَائِكُم فَعِدْتُهُنْ

للَّاثِي : التقديــر : ﴿ وَاللَّاثِي يَيْشَنَ مِنَ الْمَحيضِ مِنْ نِسَــائِكُم فَمِدَتُهُنَّ نَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَاللَّاثِي لَمْ يَحْضِن فَمِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُر ﴾ إلَّا أنه حذف خبر الثاني لـدلالـة خبر الأول عليـه كقـولـك : زيـدٌ أبـوه منطلقُ وعمرو . أي وعمروُ أبوه منطلق . وهذا كثير في كلام العرب .

والمَّرْثِي لَمْ يَجِضُّنَ : ﴿ اللائبِي ﴾ مبتدأ ، خبرُه محذوف لدلالــة الكلام عليه .

وَأُولَاتُ الأَحْمَالُ : مبتدأ . وواحدُ ﴿ أُولاتِ ﴾ ﴿ ذاتٍ ﴾ .

أَجَلُهُنَّ : مبتدأ ثانٍ .

أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ : خبــر المبتــدا الـــُــاني . أي : ﴿ اجلَهن وضـــعُ حملهن ﴾ والمبتدأ الثاني وخبــرُه ، خبرُ للمبتـدا الأول . ويجوز أن يكــون ﴿ اجلُهن ﴾ بــدلاً من ﴿ أولات ﴾ بــدل اشتمــال و ﴿ أَنْ يَضَعْنَ ﴾ الخبر .

[٧٦٨] وَاللَّهُ أَنْبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا نو/١٧

وَاللَّهُ : الواو : بحسب ما قبلها . الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع .

أَنْيَكُم : أَنْبَتَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . وكُم : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . وجملة ﴿ أَنْبَكُم ﴾ في محل رفع خبر للمبتدأ . مِنَّ الأرْض : جار ومج ور متعلقان بالفعل أنتكم .

نباتاً: منصوب على المصدر، والعامل فيه وجهان:

١ ـ أن يكون العامل فيه فعالاً مقائراً وتقاديره: والله أنبتكم من
 الأرض فنبتم نباتاً . فقائر له فعال ثلاثي يكون جارياً عليه .

٢ ـ أن يكون مصدر ﴿ أنبتكم ﴾ على حذف الزائد ﴿ إنباتاً ﴾ .

٧٦٩] وَٱللَّهُ أَنْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أَمَّهَتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيًّا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ

وَٱلْأَبْصَارُ وَٱلْأَفْعِدَةِ لَعَلَّكُمْ لَّشْكُرُونَ

النحل/٧٨

لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً : الجملة في محل نصب حال من الضمير المنصوب في

شَيْسًا : يجوز أَنْ يكون منتصبًا على المصدر أي : ﴿ لاَ تَعْلَمُونَ عِلْماً ﴾ . ويجوز أن يكون مفعولاً به . ويكون ﴿تَعْلَمُونَ﴾ بمعنى ﴿ تَمْرُفُونَ ﴾ لاتتصاره على مفعول واحد .

[٧٧٠] وَاللَّهُ أَعْـلُمُ بِأَعْدَا إِبْكُرُ وَكَنَىٰ بِاللَّهِ وَلِيَّا وَكَنَى بِاللَّهِ نَصِـيراً النساء/ه؛ بالله : في دخول الباء في قوله : ﴿ بالله ﴾ قولان :

١ _ أنه لتأكيد الأتصال .

 ٢ ـ أنه دخلَه معنى : اكْتَفُوا بالله ، بحسب قول الـزجَّاج . ومـوضعُه رفعٌ بالأَتْفاق!، أي : ﴿ كَنَمَى اللهُ ﴾ .

[٧٧١] وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ البُوتِكُّ سَكَنَا ۚ وَجَعَلَ لَكُمْ مِن جُلُودِ ٱلْأَنْعَنِمِ الْبُوتُا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصَوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَنْنَا وَمَتَنَعًا إِلَىٰ حِينِ النحل/٨٠

أَثَاثاً : معطوف على ﴿ سَكَناً ﴾ منصوب مثله .

مَتَاعاً : معطوف على ﴿ أَثَاثاً ﴾ منصوب مثله .

[٧٧٧] وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَقَّلُكُمُ وَمِسْكُمْ مَن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدُلِ ٱلْمُعُمِّلِكُمْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ النحل/٧٠ شَيْئاً : منصوب بالمصدر على قـول البصريّين . وبِــ ﴿ يَعْلَم ﴾ على قـول الكوفيّين .

[٧٧٣] وَاللهُ فَضَلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضِ فِي الرِّرِّقِ فَ اللَّذِينَ فُضَّلُوا بِرَادِّى وَ اللَّذِينَ فُضَّلُوا بِرَادِّى وَ اللَّهِ يَجْعَدُونَ وَرَّقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمُنُمْ فَهُمُ فَهِمُ فِيهِ سَوَاءً أَفَينِعْمَةِ اللَّهِ يَجْعَدُونَ النحل/١٧

فَهُمْ فِيهِ سَوَاءُ : الجملة من المبتدأ والخبر هنا واقعة موقع الفعل والفاعل . والتقدير : ﴿ فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَيَسْتُووا ﴾ وهذا الفعل منصوب على جواب النفي . ويجوز أن يكون مرفوعاً على موضع ﴿ يِرَادِّي ﴾ أي : ﴿ فَمَا الَّذِينَ فُضًا الَّذِينَ فُضًا الَّذِينَ فُضًا الَّذِينَ فُضًا الَّذِينَ

وعلى ذلك قول الشاعر :

ما إِنَّ يمسُّ الأرضَ إِلَّا جانبُ منه وحرفُ الساق طَيُّ الْمَحْمَلِ لأن ما في البيت يدل على أنه ﴿ طَيَّان ﴾ فكان تقديره : ﴿ طُوِيَ طَيُّ الْمَحْمَل ﴾ . قال الزَّجَاج : يجوز أن يكون منصوباً على جهة الأمر ويكون المعنى :﴿الْزُمُواكِتَابَ اللهُ ولا يجوز أن يكون منصوباً بِ ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ لأن عليكم لا يجوز تقديم منصوبها .

مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ : ﴿ مَا ﴾ اسم موصول في موضع نصب بنانه مفعول على قراءة مَنْ قرأ ﴿ وَأُجِلُ لَكُمْ ﴾ بفتح الهمنزة ، ومَنْ قَرأ ﴿ وَأُجِلُ لَكُمْ ﴾ بفتح الهمنزة ، ومَنْ قَرأ ﴿ وَأُجِلُ لَكُمْ ﴾ لمناهمنزة فمحله رفع .

أَنْ تَنِتَفُوا : يجوز أن يكون محل ﴿ أَنْ تَبْتَغُوا ﴾ نصباً على البدل من ﴿ وَانَ اللهِ عَلَى البدل من ﴿ وَانَعا إِن كَانَ مَنْكَ وَلَما . ويجوز أن يكون على حذف اللام من ﴿ لِأَنْ تَبْتَغُوا ﴾ فيكون مفعولاً

مُحْصِنِينَ : نصب على الحال . وذو الحال الواو من ﴿ تَبْتَغُوا ﴾ .

غَيْرَ مُسَافِحِينَ : صفة لِمُحْصِنِينَ .

فَرِيضَةً : نصب على المصدر ، ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال أي ﴿ مَثْرُوضَةً ﴾ .

[٧٧٠] وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَنَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِينَ لَلَكُنَةَ قُرُوءَ وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَن يَكُنُمُنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فَيَ اللَّهِ فَا أَرْحَامِينَ إِن كُنَّ يُوْمِنَ بِاللّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآلَاحِ وَبُعُولُتُهُنَّ أَحَتُ مَا خَلَقَ ٱللّهُ فِي أَرْحَامِينَ إِن أَرَادُواۤ إِصْلَكُ فَا فَكُنَّ مِشْلُ ٱلَّذِي عَلَيْبِنَ بِالْمَعُرُوفِ وَلِيرِّجَالِ عَلَيْبِنَ دِرَجَةً وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِمُ البقة (٢٢٨) وَلِلرِّجَالِ عَلَيْبِنَ دَرَجَةً وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِمُ البقة (٢٢٨)

إِنْ كُنْ يُؤْمِنُ بِمَالَةِ : جَـوابِ الشَّـرط ، محـذوف ، وتقـديـرُه : ﴿ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بَاللهِ لاَ يَكُتُمْنَ ﴾ .

إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحاً : جواب الشرط محذوف ، وتقديرُه ﴿ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحاً فَبُعُولُتُهُنَّ أَحَقَّ بِرَدِّهِن ﴾ .

مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِن : ﴿ مثل ﴾ مبتدأ ، و﴿ لَمُنَّ ﴾ خبرُه . و﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾ . صلة ﴿ الذي ﴾ ويتعلَّق بفعلً مقدّرٍ ، وتقديره : ﴿ الَّذِي استقرَّ عليهنَّ ﴾ .

[٧٧٦] وَ إِلَنَّهُكُمْ إِلَنَّهُ وَحِنًّا لَّإِلَكَ إِلَّا هُوَ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ البقر: ١٦٣/

هُـو : في موضع رفع على البسدل من موضع ﴿ لا ﴾ مع الاسم .
 كقولك : لا رَجُل إلا زيد .

كأنك قلت : ليسَ إلا زيد ، كما تريد من المعنى إذا لم تعتقد بغيره ، ولا يجوز النصب على قولك : مَا قَامَ أحدُ إلا زيد . لأن البدل يدل على أن الاعتماد على الثاني ، والمعنى ذلك ، والنصب يدل على أن الاعتماد في الإخبار إنما هو على الأول ، والعبارة الواضحة أن ﴿ هَرَ ﴾ بدل من محل ﴿ إِنّه ﴾ قبل التركيب .

لاً إِلَّهُ إِلاَّ هُوَ : هـو إِثبات للهِ سبحانه ، وهـو بمنزلة قولـك ﴿ أَللهُ الإِلَهُ وَحْدَهُ ﴾ وإنما كان كذلـك لانه القادر على ما يستحق بـه العبادة . و ﴿ لا ﴾ لم يـدل على النفي في هذا الخبر من قبـل أنه لم يـدل على إلّه موجود ولا معدوم سوى الله ، لكنه نقيضٌ لقول ِ مَنِ ادّعى إلّها مع الله ، وإنما النفي إخبارٌ بعـدم شيء كما أن الإثبات إخبارٌ بعـدم شيء كما أن الإثبات إخبارٌ بوجوده .

[٧٧٧] ۗ وَٱلْوَالِدَاتُ يُرْضِعُنَ أُولَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَالِمَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُجِّ

ٱلرَّضَاعَةَ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَ وَكِسُوتُونَ بِٱلْمَعُرُوفِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسُ إِلَّا وُسَعَهَا ۚ لَا تُضَارً وَالدِّهُ بِهِلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَلهُ بِوَلَدِهِ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُما وَلَشَاوُرٍ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِما وَلَنْ أَوْرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِما وَلَا أَوْلَا لَكُمْ وَلَا عَلَيْهِما وَلَا اللهِ اللهُ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ

عَنْ تَرَاضِي : في موضع الحال ، تقديرُه : ﴿ فَإِنْ أَرَادًا مُتَرَاضِيَيْن ﴾ . يِنْهُمَا : في موضع جر صفة لِـ ﴿ تَرَاضِ ﴾ والتقدير : ﴿ تَرَاضِ حَاصِلِ

مِنْهُمَا ﴾ .

أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ: معناه ﴿ لِأَوْلَادِكُمْ ﴾ فحذفت اللام لدلالة الاسترضاع عليه من حيث لا يكون إلا للأولاد .

ولا يجوز : دعوت زيداً ، تريد ﴿ لزيد ﴾ لأنه لا يجوز أن يكون مدعوًا له ، إذ معنى ﴿ دعوت زيدا لعمرو ﴾ خلاف ﴿ دعوتُ زيداً ﴾ فقط ، فلا يجوز لِلالْبَيَاس .

بِالْمَمْرُوفِ : جاز أِن يتعلق : بِ ﴿ سَلَّمْتُمْ ﴾ كأنَّـه قـال :﴿إِذَاسَلَّمْتُمْ بِالْمَمْرُوفِ مَا آتَيْتُمْ ﴾ ويجوز أن يتعلق بِ ﴿ آتَيْتُمْ ﴾ على حدَّ قولـك أتيتُه بزيد .

[٧٧٨] وَإِنَى ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَنَقَوْمِ آعُبُدُواْ اللَّهَ مَالَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُو قَدْ جَآءَ تَكُمْ بَيْنَةٌ مِّن رَبِّكُمْ هَانِهِ عَاقَةٌ اللَّهِ لَكُرَّ ءَا يَتُّ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلاَ تَمْشُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيَّ الاعزان/٧٧ تُمود : يجيء هذا الاسمُ مصروفاً وغير مصروف : فَمَن صرَفَه فعلى أنه اسم الحي مذكر .

ومن ترك صَرْفه فعلى أنه اسم القبيلة .

وقد قال تعالى في آية واحدة :﴿أَلَا إِنَّ ثَمُوداً كَفَرُوا رَبُهم ، أَلَا بُعْداً لِثَمُودَ﴾ فصرف الأول ولم يصرف الثاني .

[٧٧٩] وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ فَسَلَمٌ لَكُ مِنْ أَصَابِ ٱلْيَمِينِ الْيَمِينِ

لَكَ : قال علي بن عيسى : دخلت كاف الخطاب كما تدخل في ﴿ ناهيكَ بِهِ شَرَفاً ، وَحَسْبُك بهِ كَرَماً ﴾ أي لا تطلب زيادةً على جلالة حاله ، فكذلك ﴿ سَلامُ لَكَ منهم ﴾ أي لا تطلب زيادةً على سلامهم جلالةً وعِظْمَ منزلة .

وقال ابن جنّى: في الكلام تقديم وتأخير، والتقدير: ﴿مهما يكن من شيء فسلام للكَ من أصحاب اليمين﴾ إن كان من أصحاب اليمين، إن كان من أصحاب اليمين، ولا ينبغي أن يكون موضع ﴿ إِنْ كَانَ ﴾ إلا هذا الموضع، لأنه لو كان موضعه بعد الفاء يليها لكان قوله ﴿ فَسَلامٌ لَكَ ﴾ جواباً له في اللفظ لا في المعنى. ولو كان جواباً له في اللفظ لوجب إدخالُ الفاء عليه ، لأنه لا يجوز في سعة الكلام إن كان من أصحاب اليمين سلام له ، فلما وجد الفاء فيه ثبت أنه ليس بجواب لقوله ﴿إِنْ كَانَ ﴾ يعدَه لا قبلة . قال : فإن قبل : إنما بدل الفاء التي تدخل جواباً لقوله ﴿إِنْ كَانَ ﴾ لأنه لا يدخل جواباً لقوله ﴿إِنْ كَانَ ﴾ لأنه لا يدخل ﴿ حرف معنى ﴾ على مثله ؟ قبل : إنما بدل لي إنما الفاء التي تدخل ﴿ حرف معنى ﴾ على مثله ؟ قبل : إنما :

تدخل الفاء التي لِـ ﴿ أُمًّا ﴾ قد يكون موقعه بعد الفاء لا يليها .

أمًّا: لها موضعان من الكلام:

أحدهما : أن يكون لتفصيل الجُمـل نحو قـولك : جـاءني القومُ ، فأمَّا زيد فأكرمتُه ، وأمَّا عمرو فأهنتُه . ومنه ما في الآية .

والثاني : أن تكون مركّبة من ﴿ أنْ ﴾ و﴿ ما ﴾ عوضاً من ﴿ كانَ﴾ وذلك كقولك : إمّا أنت منطلقاً انطلقتُ معك . والمعنى : إن كنت منطلقاً انطلقتُ ، فموضع ﴿ أنْ ﴾ نصب لأنه مفعول له ، وأنشد

أبا خرائسة أمَّا أنت ذَا نَفسر فإن قومي لم تأكلُهُمْ الضَّبُعُ أي: من أجل أنْ كُنتَ. والضبُّع السنة الشديدة .

[٧٨٠] وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآ ۚ رَحْمَةٍ مِّن رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَيْسُورُا الإسراء/٢٨

إِمَّا تُمْرِضَنَّ : تقديرُه ﴿ وَإِنْ تُعْرِضَنَّ ﴾ و﴿ إِنَّ ﴾ شرطية . و﴿ مَا ﴾ زائدة . و﴿ تُعْرِضَنَّ ﴾ هوفعل الشرط .

عَنْهُمْ : جارٌ ومجرور متعلِّقان بالفعل ﴿ تعرض ﴾ .

ابْتَغَاء : مفعول له منصوب . وقيل هو مصدر وُضع موضع الحال ، أي ﴿ ﴿ وَمُعْدِياً رَحْمَةُ مِنْ رَبِّك ﴾ .

تُرجُّوهَا: الجملة في محلَّ جرَّ صفة لِـ ﴿ رَحْمَة ﴾ أي: ﴿مَرْجُوَّةُ لَـكَ ﴾. ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب حال من الضمير في ﴿ تُعْرِضُن ﴾ أي: ﴿ رَاجِيًا إِيَّاهًا ﴾ .

[٧٨١] وَآمْرَأْتُهُ مُمَّالَةٌ ٱلْحَطَبِ

المسد/٤

امْرَأْتُهُ : مرفوع من وجهين :

١ - أن يكون معطوفاً على الضمير في ﴿ سيصلى ﴾ ، وجاز العطف على الضمير المرفوع في ﴿ سيصلى ﴾ والتقدير : سيصلى هـ و وأمرأتُه ، لوجود الفصل ، لأنه يقوم مقام التأكيد في جواز العطف . ٢ - أن يكون ﴿ فِي جِيْدِها حَبْلُ مِنْ مَسَدٍ ﴾ وهو الأصح .

حمَّالَة : مفعولٌ به على اللَّه .

[٧٨٧] وَ عَامِنُواْ عِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدَّقًا لِهَا مَعَكُرْ وَلَا تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِيمٍ بِهِ ۖ وَلَا تَشْتُرُواْ بِعَالِتِي ثَمَنَا قَلِيلًا وَ إِنِّنِي فَاتَقُونِ البغرة (١

مُصَدِّقاً : نصب لأنه حال من ﴿ الهاء ﴾ المحذوفة من ﴿ أَنْزِلْتُ ﴾ كأنه قال ﴿ أَنْزِلْتُهُ مُصَدِّقاً ﴾ .

ويصلح أن ينتصب بـ ﴿ آمِنُــوا ﴾ كـأنه قـال : ﴿ آمِنُــوا بِــالْقُــرْآنِ مُصَدِّقاً ﴾ .

مَعَكُمْ : صلة لِـ ﴿ مـا ﴾ والعامـل فيـه الاستقـرار ، أي ﴿ الَّـذِي اسْتَقَـرُّ مَعَكُمْ ﴾ والهاء في ﴿ بِهِ ﴾ عائد إلى ما في قولـه : ﴿ بِمَا أَنْـزَلْتُ ﴾ أو إلى ﴿ ما ﴾ من قوله ﴿ لِمَا مَعَكُمْ ﴾ .

أَوُّلَ كَافِر : نصب لأنه خبر كان .

[٧٨٣] وَأَنِ آحُكُمُ بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلا نَتَبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَآحَدُرُهُمْ أَنْ يَمْنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَآ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَآعُمْ أَتَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُصِيبُهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِم فَ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَقَدْمُونَ المائدة (٤١ أَنْ يُصِيبُهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِم فَ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَقَدْمُونَ المائدة (٤١)

أنِ احْكُمْ: موضعُها نصبٌ بالعطف على ﴿ الكتاب ﴾ في الآية السابقة والتقدير: ﴿ أَنْرَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ الله ﴾ ووصلت ﴿ أَنْ ﴾ بالأمر، وإن كان لا يجوز صلة اللذي بالأمر لأن الذي اسم ناقص تجري صلته في البيان عنه مجرى الصفة في بيان الذي اسم ناقص تجري معلته في البيان عنه مجرى الصفة لا بد الكرة، ولذلك لا بد لها من عائد يعود إليها، كما أن الصفة لا بد لها من عائد يعود منها إلى الموصوف، وليس كذلك ﴿ أَنْ ﴾ لأنها حرف، وهي مع ما بعدها بمنزلة شيء واحد، فلما كان في فعل الأمر معنى المصدر جاز وصل الحرف به على معنى مصدره.

[٧٨٤] وَإِنَّ أَرَدُتُمُ ٱسْتِيدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيَتُمْ إِحَدَثُهُنَّ فِنطَاراً فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْعًا أَتَأْخُدُونَهُ مُهَنَّنَا وَإِنْمَا مُبِيناً الساء/٢٠

بُهْتَاناً: مصدر وُضع موضع الحال .

إِثْمَاً : معطوفة عَلَى ﴿ لِيُهَتَّانَاً ﴾ . والمعنى : ﴿ أَتَأَخُدُونَهُ مُبَاهِتِينَ وَآثِمِينَ ﴾ .

[٧٨٠] وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تُعْجِز اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نَّعْجِزَهُ مِرَبًا الجن/١٢ هرباً: حالٌ منصوب، والتقدير ﴿ لن نعجزه هـاربـين ﴾ .

[٧٨٧] وَأَنَّ ٱلْمُسْتَجِدُ لِلَّهِ فَلَا تَذَّعُواْ مَمَ ٱللَّهِ أَحَدًا الجن ١٨/

أنَّ : في محلُّها من الإعراب ثلاثة أوجه :

١ - أن يكون في محل رفع لأنه معطوف على قولـه تعـالى ﴿ أنـه استمع نفرٌ ﴾ في أول السورة .

٢ ـ أن يكون في محل جر بتقدير حذف حرف الجر ، وإعماله بعـ د

الحذف ، والتقدير : ﴿فلاتدعوا مع اللهِ أحداً لأن المساجد الله . ٣ - أن يكون في محل نصب بتقدير حذف حرف الجر ، فلما حذف اتصل به الفعل فنصبه .

[۷۸۷] وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَاءَ فَوَجَدْنَهَا مُلئتَ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهِبًا الجن/ ٨ وَجَدْنَاهَا : وجد : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين . ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . وفي ضحر نصب مفعول به . وفي ﴿ وجد ﴾ وجهان :

 ١ - أن تكون متعدية لمفعولين بمعنى ﴿ عَلِمُناهَا ﴾ فتكون جملة ﴿ ملئت ﴾ مفعولًا به ثانيًا .

٢ ـ أن تكون منصوبة إلى مفعول واحد بمعنى ﴿ أصبناهـا ﴾ وتكون
 جملة ﴿ ملئت ﴾ في محل نصب حال .

حَرَساً شَدِيْداً : تمييز وصفة .

[٧٨٨] وَإِنِ آمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهِ لَنُسُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصَّلْحُ خَيْرًا وَأَحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ الشَّحَ وَإِن تُحْسِنُواْ وَنَتَقُواْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا السَاء ١٢٨/١

إن : ﴿ إِن ﴾ أداة شرط وجزم ، وقد حُرَّكت بالكسير لالْتِقَاء الساكِنين .

امْرَأَةً : ارتفعت بفعل مضمر يفسِّره الفعل الظاهر بعدهـا وهو إضمـارٌ قبل المذكـر على شــريطة التفسيــر وتقـديــره : ﴿ وَإِنْ خَـافَتِ أَمْــرَأَةً خَافَتُ امْــرَأَةً خَافَتُ الْمَــرَأَةُ

[٧٨٩] وَ إِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْهُمْ أَوْذَا كُنَّا تُرَبًا أَوْنَا لَنِي خَلْقِ جَدِيدٍ أُولَيَهِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَيَهِكَ أَصْعَلَابُ النَّالِّ اللَّذِينَ كَفُرُواْ بَرَيِهِمْ وَأُولَيَهِكَ أَصْعَلَابُ النَّالِّ اللَّذِينَ كَفُرُواْ بَرَيِهِمْ وَأُولَيَهِكَ أَصْعَلَابُ النَّالِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ الل

فَعَجَبُ قَوْلُهُمْ : ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾ مبتداً مؤخّر . و﴿ عَجَبُ ﴾ خبرٌ مقدَّم . إِذَا كُنّا : الكلام كلّه في محل نصب مفعول به لـ ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾ .

[٧٩٠] ۗ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَأَعَلُمُواْ أَنَّ اللَّهَ مَوْلَنكُمٌّ نِعُمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعُم ٱلنَّصِيرُ الانفال/٠٠

إنْ : حرف شرط جازم يجزم فعلَين مضارعَين .

تُولُّوا: فعل ماض مبني على الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة من ﴿ تولى ﴾ لاتصالها بواو الجماعة . والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والفعل ﴿ تولُوا ﴾ هو فعل الشرط .

فَاعْلَمُوا: الفاء رابطة لجواب الشرط. واعْلَمُوا: فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وقد ارتبط الفعل بالفاء الرابطة للجواب وجوباً لأنه فعل طلبيّ. والفعل: اعلموا، أمرٌ في موضع الجواب وهذا جائز لأن فيه معنى الخبر فكأنّه قال: ﴿ فواجبٌ عليكم العلمُ بأن الله مولاكم ﴾.

[٧٩١] وَإِنَّ جَهَنَّمُ الْمُوعِلَقُمْ أَجْمَعِينَ الحجر/٤٢

أَجْمَعِينَ : حال من الضمير المجرور في ﴿ مَوْعِدُهُمْ ﴾ .

[٧٩٢] وَإِنْ خِفْتُمُ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَنَمَىٰ فَانْكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ

اللِّسَاءَ مَثْنَى وَثُلُثَ وَرُبَعً ۚ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا تَعْدِلُواْ فَوَحِدَةً أَوْمَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمُ ۚ ذَلِكَ أَدْنَىَ أَلَا تَصُولُواْ السامَ

مَا طَابٌ : ﴿ مَا ﴾ هَا هَنا مصدرية عن الفرَّاء ، أي ﴿ فَانْكِحُوا الْحَلَالَ ﴾ ويروى عن مجاهد أيضاً ﴿ فَانْكِحُوا النَّسَاء نِكَاحاً طَيَّباً ﴾ . قال المبرد : ﴿ مَا ﴾ ها هنا للجنس كقولك : ما عندك ؟ فالجواب : رجل وامرأة ، وقيل لما كان المكان مكان إبهام جاءت ﴿ ما ﴾ لِمَا فيها من الإبهام كقول العرب : خُذْ من عندي ما شئت .

مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ: بدلً من ﴿ ما طَابَ ﴾ وموضعه النصب ، وتقديرُه ﴿ النَّبَيْنِ الْنَبَيْنِ وَشَلَاتًا ثَلَاثًا وَأَرْبَعاً ﴾ إلاّ أنه لا ينصرف لعلمين : العدل والصفة . قال الزَّجاج : إنه لا ينصرف لجهنين ولا أعلم أحداً من النحويين ذكرَهما غيرنا : إنه معدول عن النتين ولاكُ ثلاثَ ، وإن على عن تأنيث . وخطًاه أبو على الفارسي في ذلك ، وأوردَ عليه كلاماً كثيراً يطول بذكره الكتاب ثم قال : لو جاز أن يقول قائل : إن مُثْنَى معدول عن مؤنث لِما جرى على النساء وواحدتهن مؤنث لِما جرى على النساء وواحدتهن مؤنث يُم اَجنحة وواحدهما مذكر ، وإنما جرى على النساء من حيث كان تأنيثها تانيث الجمع ، وهذا الفسرب من التأنيث ليس بحقيقي ، وإنما هو من أجل اللفظ فهو مثل النار والدار وما أشبه ذلك ، وقد جرت هذه الأسماء على المذكر الحقيقي . قال صخر الفي :

مُنِيتُ بِـأَنْ تُــلاقيني المنسايا أَحَـادَ أُخَادَ في شهـرٍ حلالهِ وقال غيره :

ولكنْ كما أهلى بـوادٍ أنيسُـه ذئابٌ تَبَغَّى الناسَ مَثْنَى وَمَوْحِدَا

جرى في ﴿ مَثْنَى وَمُوْجِد ﴾ على ذئاب وهو جمع مذكّر . وقال يتّهم بن أبي مقبل :

ترى النعراتِ الزرقَ تحت لُبانِها أُحَادَ وَمَثْنَى أَصْعَفَتُها صَوَاهِلُهُ (فَأْحَادَ وَمَثْنَى ﴾ هنا حال من النّع ات .

وقال أبو علي في القصديات: إن مَثْنَى وثُلَاثَ وَرُبَاعَ حال من قوله ﴿ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ ﴾ فهو كقولك: جتتك ماشياً وراكباً ومنحدراً وصاعداً ، تريد أنك جته في كل حال من هذه الأحوال ، ولستَ تُريد أنك جته وهذه الأحوال لك في وقت واحد . ومَنْ قدَّرها على البدل من ﴿ ما ﴾ قال إنما جاءت الواو هنا ولم تأت ، أو لأنه على طريق البدل كأنه قال وثُلاث بدلاً من مُثْنَى وَرُبَاعَ بدلاً من ثُلاثَ ولو جاء بِ ﴿ أَوْ ﴾ لكان لا يجوز لصاحب المثنى ثُلاث ولصاحب المثنى ثُلاث ولوساب المثنى ثُلاث

[٧٩٣] وَ إِنَّ خِفْتُمْ شِفَاقَ بَيْنِهِ مَا فَأَبْعُنُواْ حَكَمَّا مِنْ أَهْلِهِمَ إِنَّ أَهْلِهَمْ إِنَّ أَهْلِهُمْ إِنَّ أَهْلِهُمْ إِنَّ أَهْلِهُمْ إِنَّ أَهْلُهُمْ أَنَّ إِنَّا لَلْهُ كَانَ عَلِيًّا خَبِيرًا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ كَانَ عَلِيًّا خَبِيرًا اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الل

بَيْنِهِمَا : أصل ﴿ بين ﴾ أن يكون ظرفاً ، ثم استُعمل اسماً هنا باضافة ﴿ شِقَاقَ ﴾ إليه ، كما يقال : ﴿ مَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِك ﴾ وقال : ﴿ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ جَجَابٌ ﴾ . وكان في الأصل : فَإِنْ خِفْتُمْ ، أي خشيتم شقاقاً سَهَما .

[٧٩٤] وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَلَابُ فَيَفُولُ الَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَ أَنَّرَنَا الْمَرْنَا أَخِلُ فَرِيبِ ثُمِّبُ دَعُولَكُ وَتَلَيْعِ الرُّسُلَّ أَوَلَرْ تَكُونُواْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَالَكُمْ مِّن ذَوَالٍ الماهم ١٤٤

يُوْمَ يَأْتِيهِمْ : ﴿ يَوْمَ ﴾ مفعول به ثان لِـ ﴿ أَنْـذِر ﴾ والتقدير : ﴿ وَأَنْذِرْهُم عَذَابَ يَوم ﴾ ولا يجوز أن يكون ظرفاً لأن الإنـذار لم يُؤمر بـه في ذلك اليوم .

فَيَقُول : عطف على ﴿ يَأْتِيهِمْ ﴾ وليس جواب الأمر . لأنه لمو كان جواباً لَجاز فيه النصب والرفع . فالنصب مثل قول الشاعر :

يا ناق سيرى عَنَقاً فسيحاً إلى سليمان فنستريحا والرفع على الاستئناف .

رُبُّنا : منادى لأداة نداء محذوفة ، منصوب لأنه مضاف ، وعلامة نصبه الفتحة و ﴿ نا ﴾ ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

نُحِبْ : جواب الطلب ﴿ أُخِّرْنَا ﴾ مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

[٧٩٠] وَأَنْدِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُعَشَّرُواْ إِلَى رَبِّرِحُ لَيْسَ لَمُمْ مِّن دُونِهِ ء وَلِيُّ وَلَا شَفِيحٌ لَعَلَّهُمْ يَتَقُونَ الانسام ١١٥

بِهِ : ﴿ اللهاء ﴾ يعود إلى ﴿ مَا ﴾ من قوله : ﴿ مَا يُوْحَى إِنِّي ﴾ في الآية السابقة .

لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِيهِ وَلَيٍّ : ﴿ لِيس ﴾ مع اسمِه وخبرِه في سوضع نصب على الحال من ﴿ يَخَافُونَ ﴾ كأنه قبل :﴿ مُتَخِلِفِهُ .

(٧٩١] وَأَتْرَلْنَا ٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَابِ
وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهٍ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَتْرَلَ اللَّهُ وَلا نَتْبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكُ
مِنَ ٱلْحَتِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنكُر شِرْعَةً وَمِثْهَاجًا وَلُوْ شَاءً اللَّهُ لَحَعَلَىكُم أَمَّةً

وَ حِدَةً وَلَكِن لِيَبَلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَنكُمُ فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَينَبِنُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ المالدة/٨٤

مُصَدِّقاً : حال من الكتاب .

مُهَيْمِناً : حال من الكتاب كذلك ، وقيل إنه حال من ﴿ الكناف ﴾ الذي هو خطاب النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، والأول أقوى لأجل حرف العطف ، لأنه قال : ﴿ وَأَنْزُلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ مُصَدَّقاً وَمُهَيْمِناً ﴾ ولا يجوز أن يُعطف حالُ على حال لغير الأول ، تقول : ضربت هنذريداً قاعداً وقائمةً . ولو قلت : قائمة بغير ﴿ واو ﴾ لَجاز ، ويجوز أن يكون عطفاً على ﴿ مُصَدَّقاً ﴾ ويكون ﴿ مُصَدَّقاً ﴾ حال للنبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، والأول أظهر .

[٧٩٧] وَإِن طَآيِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْقَنْتَلُواْ فَأَصَّلِحُواْ بَيْنَهُ مَا فَإِنْ بَعَتْ إِلَا مُعَنَّ فَإِنْ بَعَتْ إِلَا أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَآءَتُ وَالْمَدْمُ مَا عَلَى الْأَثْرَىٰ فَقَلْتُلُواْ الَّتِي تَبْنِي حَتَّىٰ تَفِيّ اَلْمُفْسِطِينَ الحجرات/٩ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُواً إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُفْسِطِينَ الحجرات/٩ طَافِقْتَانِ : فاعل مرفوع بفعل محذوف يفسُّره ما بعده ، والتقدير : ﴿ وَإِنِ الْتَقَالُوا ﴾ .

ولا يجوز أن يُحذف الفعل مع أداةٍ من أدوات الشرط العاملة إلاَّ مع ﴿ إِنْ ﴾ وذلك لانها الأصل في أدوات الشرط . ويثبت للأصل ما لا يثبت للفرع .

[٧٩٨] وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضَّتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةٌ فَيَصْفُ

مَا فَرَضْتُمْ إِلّا أَن يَعْفُونَا أَو يَعْفُواْ اللّذِي بِيدِه عَقْدَةُ النّكَاجَ وَأَنْ تَعْفُواْ أَقْرَبُ
النّقْوَىٰ وَلا تَسَوُّا الْفَضْلَ بَيْنَكُمُ ۚ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمُلُونَ بَصِيرُ البقرة/٢٣٧
فَيْصْفُ مَا فَرَضْتُمْ : ﴿ نصفُ ﴾ وضعٌ تقديسرُه : ﴿ فَعَلَيْكُمْ نِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ .

يَعْفُونَ : في موضع نصب بِ ﴿ أَنَّ ﴾ إلاأن الفعل المضارع إذا اتصل به نون ضمير جماعة المؤنث يستوي في الرفع والنصب والجزم .

و ﴿ أَنْ يَعْفُونَ ﴾ موصول وصلة في محل النصب على الاستثناء بِـ ﴿ إِلَّا ﴾ .

أَوْ يَعْفُونَ : تقديرُه : ﴿ أَوْ أَنْ يَعَفُو ﴾ وهنو في محل نصب بالعطف على الموصول والصلة قبلها .

وَأَنْ تَعْفُوا : في موضع الرفع بالابتداء أي : ﴿ وَعَفْوُكُم ﴾ .

أَقْرَبُ : حَبَرَه . وتقديرُه : ﴿وَالْعَفْوُ اقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ .

لِلْتُقْسَوَى : ﴿ السلام ﴾ متعلق بِـ ﴿ أَفْسَرَبُ ﴾ وهـــو بمعنى ﴿ مِنْ ﴾ أو ﴿ إِلَى ﴾ .

النَّكَاحِ : ﴿ الألف واللام ﴾ بـدلَّ من الإضافة إذ المعنى : ﴿ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ نِكَاجِهِ ﴾ ومثله قولـه : ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ أي : ﴿ هِيَ مَأْوَاه ﴾ .

[٧٩٩] وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّهَلُكُمُّةِ وَأَحْسِنُواْ إِنّ اللّهَ يُجِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ اللّهِ عَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّهَلُكُمُّةِ وَأَحْسِنُواْ إِنَّ

يِّأَيْدِيكُمْ : ﴿ البَاءَ ﴾ زائدة ، كما يقال : جذبتُ الثوبَ وبالثوب ، وعَلِمْتُه وعلمتُ به ، وقال الشاعر : ولقد ملأتُ على نصيب جلده بمساءةٍ إن الصديق يعاتبُ أي ملأت جلده مساءةً ، وقيل : ليست الباء زائدة ولكنها على أصل الكلام من وجهَين :

أحدهما: أن كل فعل إذا كُنِّي عنه أو قُدِّر على المصدر دخلته الباء ، تقول: ضربته ثم تُكنِّي فتقول: فصلت به ، ويقال: أوقعتُ الضرب به ، فجاء على أصل الأفعال المتعدية.

والآخر : أنه لما كان معناًه : ﴿ لَا تُهْلِكُوا النَّفُسُكُمْ بِأَلِيدِيكُمْ ﴾ دخلت الباء لتدل على هذا المعنى ، وهو خلاف ﴿ الْمُلَكَ نَفْسُهُ بِيَدِ عَلَى عَيْرٍهِ ﴾ .

[٨٠٠] وَإِنْ كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلْنَفَكَ إِلَّا قَلِيلًا الإسراء/٧٦

وَإِذَنُ : ﴿ إِذَنْ ﴾ تنصب الفعـل المضارع . إلَّا أنهـا هنا لم تعمـل لأنهـا وقعت بعـد الواو ، لـذلك جـاز إغمّالُهـا وإلْغاؤُهـا . ولأنهـا وردت متوسَّطة في الكلام وبذلك تكون ﴿ إِذن ﴾ حَشْواً .

لَا يَلْبُشُونَ : ﴿ لَا ﴾ نافية . و﴿ يَلْبُنُونَ ﴾ فعـل مضارع مرفوع وعـلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . و﴿الواو﴾ ضمير متصل في محل رفع فاعل .

قَلِيْلًا : صفة لظرفٍ محذوفٍ والتقدير ﴿ إِلَّا زَمَناً قَلِيلًا ﴾ .

[٨٠١] وَ إِنْ كَانَ ذُو عُسَرَةٍ فَنَظِرَةً إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَكُرُّ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ : ﴿ كَانَ ﴾ تامة وهي التي تتم بفاعلها وتكتفيٰ به ، وتقديرُه : ﴿ وَإِنَّ وَقَعَ ذُو عُسْرَة ﴾ .

وقيل : هي ناقصة محذوفة الخبر ، وتقديرُه : ﴿ وَإِنْ كَـانَ ذُو عُسْرَةٍ غَرِيْماً لَكُم ﴾ . وكان يجوز لـو قرىء ﴿ ذَا عُسْرة ﴾ أي :﴿ وإن كانَ الَّذي عليه الدَّين ذا عُسرة ﴾ .

فَنظِرةً : مرفوعة لأنها خبر مبتدأ محذوف و ﴿ الفاء ﴾ فيه للجزاء ، وتقديرُه :﴿فالَّذِيُّتُعامِلُونه لَهُ نَظِرَة ﴾ .

وأَنْ تَصَـّلُقُوا : في موضع رفع بانه مبتدأ . أي : ﴿ وَتَصَـلُقُكُمْ خَيْرً لَكُمْ ﴾ .

خَيْرٌ لَكُمْ ۚ : خبر للمبتدأ . أي : ﴿ وَتَصَدُّقُكُمْ خَيْرٌ لَكُم ﴾ .

[٨٠٧] وَإِن كَانَ كُبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْنَعَى نَفَقًا فِي ٱلأَرْضِ أَوْسُلَمَا فِي السَّمَآءِ فَنَأْتِيهُم عِاللَّهِ وَلَوْسَآءَ اللَّهُ بَخَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْمُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَنْهِلِينَ اللَّهِ الْعَامِهِ الْعَالَمِينَ الْعَلَيْمِ

إِنْ كَانَ كَبُرَ : جواب ﴿ إِنْ ﴾ محذوف ، وتقديرُه : ﴿ إِنِ اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ فَالْمَنْ ﴾ قال الفرّاء : وإنما يُعْفِلُه العرب ، في كل موضع يُعرف منه معنى الجواب ، ألا تَرَى أنك تقول للرجل ﴿ إِنِ استطعتَ أَن تتصدَّق ، إِنْ رأيتَ أَن تقومَ معنا ﴾ فتترك الجواب للمعرفة به ، فإذا قلت : ﴿ إِنْ تَقُرمُ تُصِبْ خَيْراً ﴾ فلا بعد من الجواب ، لأن معناه لا يُعرف إذا طُرح الجواب .

[٨٠٣] وَأَنْكِحُواْ ٱلْأَيْمَىٰ مِنكُرٌ وَالصَّلِيحِينَ مِنْ عِبَادِكُرْ وَإِمَا يَكُوْ إِمَا يَكُوْ إِمَا يَكُونُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ مِن فَضَلُّهِ عَلَيْمٌ اللهُ مِن فَضَلُّهِ عَلَيْمٌ النور/٣٧

وَٱنْكِحُوا : أحد مفعولَي ﴿ انْكِحُوا ﴾ محدوف . والتقدير : ﴿انْكِحُوا رِجَالَكُمُ الأيَامَى مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ أو ﴿ أَنْكِحُوا نِسَاءَكُمُ الأيَامَى مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ .

مِنْكُمْ : الجار والمجرور في محل نصب على الحال . أي :﴿حالة كونهنَّ منكم﴾ .

[٨٠٤] وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لَمُنْقِيكُم مِّنَا فِي بُطُونِهِ عَمِنْ بَيْنِ فَرْثِ وَدَمِ لَّبَنَّا خَالصًا سَآيِفًا للشَّنوبِينَ التحاريم

لَمِيْرَةً : اللام للتوكيد ، و ﴿ عِبْرَةً ﴾ اسم ﴿ إِنَّ ﴾ منصوب وعملامة نصب

يُطُونِهِ : ﴿ الهاء ﴾ في ﴿ بُطُونِه ﴾ إلى ماذا يعود ؟ اختلفوا فيه :

فقيل : إن الأنعام جمع ، والجمعُ يذكَّر ويؤنَّث فجاء هنا على لغة من يذكّر .

وقيل : إنه ورد على واحد الأنعام .

وقيل : إن الأنعام والنَّعم سواء فحُمل على المعنى .

ويجوز أن يكون التقدير : ﴿ نُسْقِيْكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِ الْمَذْكُورِ ﴾ .

وقيل : إن ﴿ مِنْ ﴾ في ﴿ مِمًّا ﴾ يدل على التبعيض ، فكأنه قال : ﴿ نُسفيكم مِمًّا في بُطون بعض الأنعام ﴾ لأنه ليس لجميعها لَبن .

مِنْ بَيْنِ : في مُحل نُصِب على النظَرف ، ويجـوز أن يكـون حـالاً من ﴿ ما ﴾ أو من ﴿ لَبُناً ﴾ .

[٨٠٠] وَإِن مِّنَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَ بِهِ عَبْلُ مَوْتِهِ وَيَوْمَ ٱلْقِيلَةِ
يَكُونُ عَلْيِهُمْ شَهِيدًا النساء/١٥٩

وَإِنْ مِنْ أَهْلَى الْكِتَابِ : ﴿ إِن ﴾ نافية وأكثر ما تـاتي مع ﴿ إِلَّا ﴾ وقـد تأتي
مع غير ﴿ إِلَّا ﴾ نحو قولـه : ﴿ وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيْهِ ﴾
أي ﴿ فِي الَّـذِي مَا مَكْنَاكُم فِيه ﴾ قـال الزجَّـاج : المعنى : ﴿ وَمَا
مِنْهُمْ أَحَدُ إِلَّا لَيُوْمِنَنَ بِه ﴾ وكذلك قـوله سبحـانه : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا
وَارِدُهَا ﴾ معناه : وَمَا مِنْكُمْ أَحدُ إِلَّا واردُها ، وكذلك :﴿ وَمَا مِنْـا إِلَّا
له مقامً معلوم ﴾ أي : وَمَا مِنْاً أَحدُ إِلَّا له مقام .

[١٩٠٦] وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكَتَّكِ لَمَن يُوَّمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أَبْرُلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أَبْرِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَن اللَّهُ مَر يعُ الْحَيَابِ اللهِ عَلَيْهِمْ أَلْحَيابِ اللهِ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ اللَّهِمَ وَمِو عَالِد إلى خَاشِعِينَ : نصب على الحال من الضمير في ﴿ يُؤْمِنُ ﴾ وهو عائد إلى ﴿ وَالْوَلُ أَصِيلُ هُ وَمَا لَهُ وَالْمُولُ لَا يَبْعِمْ ﴾ المجرور برا إلى ﴾ والأول أحسن .

[٨٠٧] وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِنــُدَنَا خَزَآ بِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُۥ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومِ العجر ٢١/

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ : ﴿ مِنْ ﴾ زائدة . و ﴿ شَيْءٍ ﴾ : مبتدأ .

عندنا خزائنه : الجملة خبر للمبتدأ . والتقدير : ﴿ وَالشَّيْءُ خَزَائِتُهُ عِنْدُنَا ﴾ . خَزَائِتُهُ : مرفوع بالظرف لان الظرف قوي بكونه خبراً . ويجوز أن يكون

﴿ خزائنُه ﴾ مبتدأً والظرف ﴿ عِنْدَنَا ﴾ خبرُه .

بِقَدَرٍ : في محل نصب حال . أي : ﴿ نُنزِّلُهُ مُقَدِّراً ﴾ .

[٨٠٨] وَإِنَّ مِنكُرٌ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَبْتَكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْمَ ٱللَّهُ عَلَى إِذْ

لَمَنْ : ﴿ اللام ﴾ لامُ الابتداء بدلالة دخولها على الاسم .

لَيُبطَّنَنُ : ﴿ اللَّامِ ﴾ لامُ القسَم، وتقديرُه : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ حَلَفَ بِاللهِ لَيُبطَّنَنُ ﴾ وإنما جاز صلة ﴿ مَنْ ﴾ بالقسم ولم يَجْزُ بالأمر والنهي ، لأن القسم خبر يوضح الموصول كما يوضح الموصوف في قولك : ﴿ مررت برجل لِتُكْرِمه ﴾ لأنك خصصته بوقوع الإكرام في المستقبل عن كلَّ رجل غيره ، وليس كذلك في قولك : ﴿ مررت برجل أضربه ﴾ لأنه لا يتخصص بالضرب في الأمر كما يتخصص بالخبر .

قَــدُ أَنْمُمَ اللهُ عَلَي إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً : الجملة في مــوضع نصب مفعول ﴿ قَالَ ﴾ .

[٨٠٩] وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونُ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسُوهُ مِنَ ٱلْكِتَكِ وَمَا هُوَمِنَ ٱلْكِتَكِّبِ وَيَقُولُونَ هُوَمِنْ عِندِ ٱللهِ وَمَا هُومِنْ عِندِ ٱللهِ عَلَى ٱللهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ اللهِ عَلَى ٱللهِ اللهِ عَلَى ٱللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ

لَّهَرِيقاً: نصب بأنه اسم ﴿ إِنَّ ﴾ واللهم: للتأكيد دخلت على اسم ﴿ إِنَّ ﴾ إذ كان مؤخراً ، ولا يجوز : ﴿ إِنَّ لَزَيْداً فِي الدار ﴾ لشلاً يجتمع حَرَّفًا تأكيد ، كما لا يجوز دخول التعريف على التعريف . فأمًّا قولُهم : ﴿ جاءَنِي القومُ كلَّهم أَجْمَعُونَ ﴾ فكلَّهم تأكيدً للقوم ، وأَجْمَعُون تأكيد لِلْكُلَّ .

ا ٨١٠] وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبِ مِمَّا تَزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأَتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّشْلِهِ ، وَأَدْعُواْ شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَلِيقِينَ اللهِ ، ٢٣/ إنْ : حرف شرط تبجزم الفعل المضارع وتدخل على الفعل الماضي فتصرفُه إلى معنى الاستقبال ، ولا بد للشرط من جزاء . وهما جملتان رُبطت إحداهما بالأخرى . نحو ﴿إنْ تَفعلْ أَفعلُ ﴾ ، فقولك : إنْ تفعل شرط ، وهو مجزوم ببإنْ ، وقولك أَفعلْ جزاءً وهو مجزوم بالشرط لا ببإنْ وحدها ولا بالفعل . فإن كان الجزاء جملةً من فعل وفاعل كان مجزوماً ، وإن كانت جملة من مبتدإ وخبر فلا بدَّ من الفاء ، وكانت الجملة في موضع الجزم . فقوله : ﴿ كنتم ﴾ في موضع الجزم بإنْ .

فَاتُشُوا : الفاء في جواب الشرط ، اثتوا : مبني على الوقف لأنه أمرً للمخاطبين ، والواو فاعل . والفاء وما بعده في موضع جزم بأنه جزاء . وماقبل الفاعل لا يعمل فيما بعده .

مِنْ مِثْلِهِ : يقع على أربعة أوجه :

أحدها : أن يكون بمعنى ابتداء الشيء من مكانٍ ما ، كقولك : خرجتُ مِنَ البصرة .

وثانيها: بمعنى التبعيض كقولك: أخذت من الطعام قفيزاً.

وثالثها: بمعنى التبيين كقوله تعالى: ﴿ فَاجْتَنِهُ الرَّجِسِ مِنَّ الْوَجْسِ مِنَّ الْهِا فَي التَّبِينِ تَحْصُصِ الجملة التي قبلها ، كما أنها في التبيين تخصص الجملة التي بعدها .

ورابعها : أن تقع مؤيدة نحو ما جاءني مِنْ رجل ِ . فإذْ قَـدُ عـرفتَ هذا فقولُه تعالى : ﴿ من مثله ﴾ :

قال بعضهم: إن: مِنْ ، بمعنى التبعيض . وتقديرُه ﴿ فاتوا ببعض ما هومثلُ له ﴾ وهو مسورة . وقيل هولتبيين الصفة ، وقيل إن: مِنْ مزيدةً لقوله في موضع آخر: ﴿ بِسُوْرَةِ مثلِه ﴾ أي مثل هذا القرآن . وتعود الهاء في مثله إلى ﴿ ما ﴾ في قوله ﴿ ممَّا نَـزُلْنَا على عبدِنا﴾ في الأقوال الثلاثة .

وقيل إن : مِنْ ، بمعنى ابتداء الغاية ، والهاء من مثلِه ، يعود إلى عبدنا فيكون معناه ﴿ بسورة من رجل مثلِه ﴾ والأول أقوى .

[٨١١] وَأَوْحَيْنَا إِلَى أَمْ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْمِيَّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَلِيّ إِنَّا رَادُوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ الفصص/٧ أَنْ أَرْضِعِيهِ : ﴿ إِنْ ﴾ يجوز أن تكون مصدرية . ويجوز أن تكون بمعنى ﴿ أَنْ ﴾ .

خِفْتِ : مفعول خفت محذوف تقديره : ﴿خِفْتِ عَلَيه أَحداً ﴾ .

[٨١٢] وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّعْلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلِخَبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرشُونَ السَّحارِهِ ٢

أن اتُخِذِي : أي ِ اتَّخِذي . و ﴿ أَنْ ﴾ تفسيريَّة . و ﴿ اتَّخِذِي ﴾ فعل أمر مبني على حذف النون لاتُصاله بياء المؤنثة المخاطبة . وجملة ﴿ أنِ اتَّخِذِي ﴾ تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب .

[٨١٣] وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضَّعَفَتُواْ اللَّذِينَ اَسْتَكَبَرُواْ إِنَّا كُمَّا لَكُرْ تَبَعًا
فَهَلْ أَنْتُم مُغْنُونَ عَنَا مِنْ عَذَابِ اللّهِ مِن شَيْءٍ قَالُواْ لَوْ هَدَمْنَا اللّهُ لَهَدَيْنَكُمُّ
سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَالَنَا مِن تَحْيِصِ ايراهم ٢١٧
تَبَعًا : إِن شنت جعلته جمع ﴿ تابع ﴾ مثل : ﴿ خادمٌ وحَدَمٌ ﴾ وإن شنت

جعلته مصدر ﴿ تَبِعَ ﴾ فيكون المصدر في موضع اسم الفاعل ، أو يكون التقدير :﴿ ذُوي تَنِع ﴾ وتُعرب ﴿ تَبَعاً ﴾ خبر ﴿ كُنًا ﴾ منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وجُملة ﴿ إِنّا كُنّا لَكُمْ تَبَعاً ﴾ في محل نصب مفعول به ، مقولُ القول .

مِنْ عَذَابِ اللهِ : في موضع نصب على الحال لأنه في الأصل صفة لشيء تقديرُه: ﴿ مِنْ شَيْءٍ مِنْ عَذَابِ الله ﴾ و﴿ مِنْ ﴾ زائدة . أي : ﴿ شَيْسًا كَائِناً مِنْ عَذَابِ الله ﴾ ويكون الفعل محمولًا على المعنى ، وتقديرُه : ﴿ هَلْ تَمْتُعُونَ عَنَّا شَيْبًا ﴾ .

ويجوز أن يكون ﴿ شَيْء ﴾ واقعاً موقع المصدر . أي ﴿ عناءً ﴾ فيكون ﴿ مِنْ عَذَابِ اللهِ ﴾ متعلَقاً بـ ﴿ مُغَنُونَ ﴾ .

[٨١٤] وَيَشِرِ الَّذِينَ اَمَنُواْ وَعَلُواْ الصَّلِحِنِ اَنَّ لَمُمُّ جَنَّتِ تَجْرِى مِن تَحْتِهَ الْأَنْهَلُّ كُمَّا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن تَمَرَةٍ رِّزَقًا قَالُواْ هَلَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأَنُواْ بِهِ عَمْتَشْئِهِا وَلَهُمْ فِيهَا آزَّوْكُمُ مُطَهَّرَةً ۖ وَلَمْ فِيهَا خَلِدُونَ البَدِهَ ٢٥/٢

أَنَّ : موضعه مع اسمه وخبره نصبٌ ، معناه : ﴿ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ جَنَّات ﴾ فلما سقطت ﴿ الباء ﴾ أَفْضَى الفعلُ إلى ﴿ أَنَّ ﴾ فنصبه . وعلى قول الخليل : يكون ﴿ أَنَّ ﴾ في موضع جر ، وإنْ سقطت ﴿ الباء ﴾ .

جَنَّاتِ : منصوب بأنه اسم ﴿ أَنَّ ﴾ .

إذ تاء جماعة المؤنث > تكون في حالة النصب والجرعلى صورة
 واحدة ، كما أن ﴿ ياء جماعة الذكور > من الزيدين ونحوه يكون في
 حالة النصب والجرعلى صورة وإحدة .

لَهُمْ : الجارُّ والمجرور في موضع خبر ﴿ انَّ ﴾ . أي : ﴿ أَنَّ جَنَّاتٍ كَاثِنَةٌ لَهُمْ ﴾ .

تَجْرِي : ﴿ تَجْرِي ﴾ مع ما اتصل بها جملة منصوبة الموضع بكونها صفة لـ ﴿ جَنَّات ﴾ .

كُلِّمَا : ضُمَّ ﴿كُلُّ﴾ إلى ﴿ ما ﴾ الجزاء فصارا أداةً للتكرار ، وهـ و منصوب على الظرف ، والعامل فيه : ﴿ رُزِقُوا مِنْهَا ﴾ .

مِنْ ثَمَرَةٍ : ﴿ مِنْ ﴾ مزيدة . أي ﴿ ثَمَرَة ﴾ وقال علي بن عيسى : هي بمعنى التبعيش لأنهم يُرزقون بعض الثمرات في كل وقت . ويجوز أن يكون بمعنى تبيين الصفة ، وهو أن يبيّن الرّزق من أي جنس

مِنْ قَبْلُ: تقديرُه: ﴿ مِن قبلِ هذا الوقت ﴾ فحُذف المضاف إليه منه لفظاً ، مع أن الإضافة مرادة معنى ، فبني لأجل مشابهته الحرف ، وإنما بني على الحركة ليدلُّوا على تمكنه في الأصل ، وإنما خصه بالضم لأن إعرابه عند الإضافة كان بالفتح أو الجر نحو ﴿مِنْ فَبْلِك ﴾ لكونه ظرفاً ، فبني على حركة لم تكن تدخلها في الإعراب وهي الضمة ، وموضعه نصب على الظرف .

مُتَشَابِهاً : نصب على الحال .

أَزْوَاجٌ : رفع إما بالابتداء أو بالظرف .

[٨١٥] وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُفُودٌ وَنَقَلِّهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلْشَمَالِ وَكُلْبُهُم بُسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِثْتَ مُنْهُمْ رَعَا الكِفَالِهِ الكِفَالِهِ المُفَالِمُ الكِفَالِهُ اللَّهِ الكِفَالِهُ الكِفَالِهُ الكِفَالِهِ الكِفَالِهُ الكِفَالِهُ الكِفَالِهُ الكِفَالِهُ الكِفَالِهُ المُفَالِمُولَةُ الكِفَالِهُ الكِفَالِهُ الكِفَالِهُ المُفَالِمُ النَّالُ الكِفَالِهُ المُفَالِمُ المُفَالِمُولَةُ الْمُفَالِمُ المُفَالِمُ الْمُفَالِمُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّالَةُ الللَّا اللّ تَحْسَبُهُمْ : ﴿ تَحْسَبُ ﴾ فعل مضارع يَنصب مفعولَين ، و﴿ هُمْ ﴾ ضميرٌ متصل مبنيً في محل نصب مفعول به أول .

أَيْقَاظاً : مفعول به ثانٍ .

فَرَاعَيْهِ : مفعول به لاسم الفاعل ﴿ بَاسِطَ ﴾ منصوب وعلامة نصبه الساء لانه مثنًى ، وحُذفت النون للإضافة . و ﴿ الهاء ﴾ ضمير متصل في عمل جرَّ بالإضافة . وأعمل اسمُ الفاعل هنا وإن كان للماضي ، وذلك لانه أراد به حكاية الحال . كقوله تعالى في سورة القصص ﴿ هَذَا مِنْ شِيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوهِ ﴾ .

فِرَاراً : منصوب على المصدر .

رُعْبًا : منصوب على المصدر ، ويجوز أن يكون منصوبًا على التمييز .

[٨١٦] وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَرْ وَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱللَّيْمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱللَّيْمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ فَذَاكَ مِنْ مَا يَكِتِ ٱللَّهُ مَن يَعْلَلُ فَلَن تَجِد لَهُ وَلِبُّ مُّرْشِدُ الكهف / ١٧ اللَّهُ مَن يَعْلَلُ فَلَن تَجِد لَهُ وَلِبُّ مُّرْشِدُ الكهف / ١٧ اللَّمْسَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إذًا طَلَعَتْ : ﴿ إِذَا ﴾ ظرف متعلِّق بالفعل ﴿ تَرَى ﴾ .

عَنْ كَهْفِهِمْ : جار ومجرور متعلَّقان بالفعل ﴿ تَزَاوَرُ ﴾ .

تَزَاوَرُ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من ﴿ الشَّمْسَ ﴾ .

ذَاتَ الشِّمَالِ : ﴿ ذَاتَ ﴾ ظرف متعلِّق بالفعل ﴿ تَقْرِضُهُمْ ﴾ .

وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ : الجملة الاسمية في محل نصب حال .

[٨١٧] وَتَرَىٰ كَثِيرًا يَنْهُمْ يُسْنِرِغُونَ فِي ٱلْإِنْمِ وَٱلْمُدُونِ وَأَكْمِهِمُ

لَبِشْسَ : ﴿ السلام ﴾ فيه لامُ القسَم ، ولا يجوز أن يكون لامَ الابتـداء ، لأنها لا تدخل على الفعل إلاّ في باب ﴿ إِنَّ ﴾ خاصـة لأنها أخـرت إلى الخبر ، لئلا يجتمع حرفان متفقان في المعنى .

لَبِشْسَ ما كَانُوا يَمْمَلُون : يدل على أن المدح والذم يكونان بالأفعال لأنه بمنزلة : ﴿ لَبْشِ الْمَعَلُ عَمَلهم ﴾ .

مَا : يحتمل أمرَين :

أحدهما : أن تكون كافَّةُ كما تكون في :﴿إِنَّمَازِيدٌ مَنْطَلَقٌ ، وَلَيْتَمَا عَمْرُو قائم﴾ فلا يكون لها عملٌ في هذا الموضع .

والثاني : أن تكون نكرة موصوفة كأنه قيل :﴿لَبِئْسَ شيئاً كانُوا يَعملونه ﴾ .

[٨١٨] وَتَفَقَّدُ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآأَرَى ٱلْمُدُهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْفَايِمِينَ السَارِ ٢٠/

لَا أَرَى : في موضع نصب على الحال .

أُمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ : ﴿ أَمْ ﴾ منقطعة ، والتقدير :﴿بَلْ آَهُوَ مِنَ الْغَائِبِينِ ﴾ و ﴿ كَانَ ﴾ بمعنى : يكون .

[٨١٩] وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰ أَهْلَكْنَلُهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا الكهفه / ١٥ الكهف / ٥٩

تِلْكَ : اسم إشارة مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ .

الْقُرَى : صفة لِـ ﴿ تِلْكَ ﴾ مبينة لها مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعهـا الضمة المقدَّرة على آخرها ، منعَ من ظهورها التعدُّر .

أَهْلَكْنَاهُمْ : الجملة في محل رفع خبر مبتدأ . ويجوز أن يكون محل

﴿ تِلْكَ الْقُرَى ﴾ النصب بفعل محذوف يكون ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ مفسّراً لَهُ ، ويكون التقدير : ﴿ وَأَهْلَكُنَا تِلْكَ الْقُرَى الْمُلْكَنَاهُمْ ﴾ .

(٢٢٠] وَتَلْكَ نِعْمَةٌ مُمْنُهَا كُلِنَ أَنْ عَبَدتً بَنِي إِسْرَآءِيلً الشعراء (٢٢)
 تَمُنُهُا : الجملة في موضع رفع صفة لـ ﴿ نِعْمَةُ ﴾ وحرف الجر محـذوف
 أى : ﴿ تَمُنُّ بِهَا ﴾ .

أَنْ عَبَّدْتَ : في موضع رفع لأنه بدل من ﴿ نِعْمَة ﴾ تقديرُه :﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةُ تَعْمِيدُكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَرْكُكَ لِيَّانَ غَيْرً عَبْد ﴾ .

ويجوز أن يكون في موضع نصب بأنه مفعول به ، أي : ﴿إِنَّمَا جَعَلْتُهَا نِعْمَةً أَنْ عَبْدت بَنِي إسرائيل﴾. والمعنى: لو لم تفعل ما فعلت لكَفِلْنِي أهلي ولم يُلْقُونِي فِي الْيُمُّ ، فإنَّما صارت نعمة لِمَا فعلتَ من البلاء .

[٨٢١] وَتَلْكَ خَبَّنُ الْمَا الْمَيْنَهُ الْمَارُهِمُ عَلَىٰ فَوْمِهِ مَ نَرْفُعُ دَرَجَلِتِ مَّن لَّسَآهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِمُّ عَلِيمٌ الانعام/٨٣

وَيُلْكَ حُجَّتُنَا : ﴿ تَلْكَ ﴾ مبتدأ . و﴿ حُجَّتْنَا ﴾ خبرُه .

عَلَى قَوْمِهِ : الظاهر أن قوله ﴿ عَلَى قَوْمِهِ ﴾ من جملة ﴿ حُجُننًا ﴾ أي : ﴿ وَيَلْكَ حُجُننًا ﴾ كان فصالًا بين الصلة والمموصول ، وذلك لا يجوز فينبغي أن يكون متعلّقاً بمحذوفٍ ، هذا الظاهرُ تفسيرٌ له ، كذا نقل عن أبى على الجبائى .

[٨٢١] وَكَنَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدَّلًّا لَّا مُبَدِّلُ لِكَلِمَنْيَّهُ وَهُوالسَّمِيمُ

الْعَلِيمُ الْعَامِ/١١٥

صِدْقاً وَعَدْلاً: نصبُ على التمييز، وقيل إنهما مصدران انتصبًا على الحال من ﴿ كَلِمَةً ﴾ . . عن أبي على على الفارسي .

[٨٢٣] وَتَغَيِّنُونَ مِنَ ٱلْحِجَالِ بَيُوتًا فَلْرِهِينَ الشعراء/١٤٩

فَارِهِينَ : حال منصوبة بالياء لأنه جمع مذكِّر سالم ﴿ جمع فارِه ﴾ .

بِذُنُوبٍ : متعلَّق بـ ﴿ خَبِيراً ﴾ أي : ﴿ كَفَى الله خَبِيراً بِذُنُوبِهِمْ ﴾ .

[٨٢٥] وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَكَأْسَنَى عَلَى يُوسُفَ وَٱبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحَرْنِ فَهُو كَظُمُّ

يَا أَسَفًا: معناه ﴿ يَا حَسْرَتِي ﴾ والأصبل ﴿ يَا أَسَفِي ﴾ إلا أن الألف أُبدلت من ﴿ ياء المتكلِّم ﴾ ولمَّا أُبدلت قُتحت ﴿ الفاء ﴾ لسهولة اللفظ.

ويجوز أن يكون الألف في ﴿ يَـا أَسَفَـا ﴾ ألف النـدبــة ، ويكـــون معنــاه ﴿ البِيانُ أَنَّ الحــالَ حالُ حُــزُن﴾ فكأنــه قال : ﴿يَا أَسْفُ هَــذًا أَوَانُكُ﴾ .

عَلَى يُوسُفُ : متعلُّقة بِـ ﴿ أَسَفًا ﴾ لأنه مصدر .

[٨٢٦] وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ يَسْتَبْشِرُونَ : الجملة في محل نصب حال .

الحجر/٦٧

[٨٢٧] وَجَآ َ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَنْمُوسَىٰ إِنَّ الْمَلاَ يَأْتُمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَآخُرُجُ إِلَى لِكَ مِنَ النَّسِمِينَ النَّسِمِينَ النَّسِمِينَ النَّسِمِينَ

إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ : لا يجوز أن تتعلق ﴿ اللام ﴾ في ﴿ لَكَ ﴾
ي- ﴿ النَّاصِحِينَ ﴾ لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول ، وإنَّما
تتعلق بمحلوف يفسَّره هذا الظاهر ، والتقدير: ﴿ إِنِّ نَاصِحُ لك مِنَ
النَّاصِحِينَ ﴾ .

[٨٢٨] وَجَآءَهُ وَقُومُهُ مُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّعَاتِ قَالَ يَنْقُوم يَنْقُوم هَنْوُلَآءَ بَسَانِي هُنَ أَطْهَرُ لَكَّمَ فَا تَقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيَ اللهِ وَم أَلْيَسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ وَشِيدٌ

هَؤُلَاءِ : في موضع رفع لأنه مبتدأ .

بَنَاتي : عطف بيان .

هُنُّ : ضمير منفصل ، مبتدأ ثاني .

أَطْهَرُ : مرفوع لأنه خبر المبتدأ ﴿ هُنَّ ﴾ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي ومحمد بن مروان ﴿ أَطْهَرَ ﴾ بالنصب ، وأنكره أبو عمرو ، وقال الأصمعي : قلت لأبي عمرو : إن ابن مروان قرأ ﴿ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ بالنصب ، فقال أبو عمرو : لقد اجتنى ابنُ مروانَ في الجنَّة ، قال ابنُ جنِّي : للنَّصب وجه وهو أن يكون ﴿ هؤلاء ﴾ مبتداً ،

و ﴿ بَسَايِ ﴾ ابتداءً ، ثنانياً ، و ﴿ هُنَّ ﴾ خبرُه ، والمبتدأ الشاني وخبرُه خبرُ المبتدأ الأول ، و ﴿ أطهرَ ﴾ منصوبٌ على الحال ، والعاملُ فيها معنى الإشارة كقولك : هذا زيدٌ هو ذاهباً .

[٨٢٩] وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ يوسف/١٦

عِشَاءً : فيه وجهان :

أحدهما : هو ظرف ، أي ﴿ وقتَ الْعِشَاء ﴾ .

والشاني: أن يكون جمع ﴿ عاش ﴾ كقائم وقيام . ويُقرأ بضم العين ﴿ عُشَاء ﴾ والأصل : عُشَاة ، مثل غازٍ وغُزاة . فحُذفت ﴿ الهاء ﴾ وزيدت الألف عِوضاً منها ثم قُلِبت همزة والأفضل إعرابه على الوجه الأول .

يَبْكُونَ : الجملة ، حال في محل نصب .

[٨٣٠] وَجَآءُ و عَلَى فَمِيصِهِ عِلِمَ كَذَبِ قَالَ بَلْ سَوَلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا مُرَّأً فَصَبْرٌ "بَمِيلٌ وَاللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ يوسِفُ ١٨/

عَلَى قَمِيصِهِ : في موضع نصب حالٌ من الدم . لأن التقدير : ﴿ جَاؤُ وا بِدَم كَذِبٍ عَلَى قَمِيصِهِ ﴾ و﴿ كَذِب ﴾ بمعنى : ذي كَذِب .

فَصَبْرٌ جَمِيلٌ : ﴿ صَبْرٌ ﴾ مرفوع على أحدُ وجهَين :

أولاً · على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديرُه : ﴿ فَشَـأَنِي صَبْرُ جَميـل ﴾ ﴿ أَو فَصَبري صِبرُ جِميل ﴾ .

ثانياً : على أنه مبتدأ ، خبرُه محذوف ، والتقدير : ﴿ فصبرُ جميلٌ أَمْثُلُ ﴾

[٨٣١] وَجُنُوزْنَا بِدِنِيّ إِسْرَاءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ

لَّهُمْ قَالُواْ يَدُمُوسَى الْجَعَـل لَّنَا إِلَيْهَا كَمَا لَهُمْ ءَالهِمَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ الاعراف/١٣٨

كما : الكاف للتشبيه والجر . و ﴿ ما ﴾ هذه كافةٌ للكاف لأن ما بعدها جملة . وقال البصير : إن ﴿ ما ﴾ هنا مصدرية أي : ﴿ كما ثبت لهم آلهة ﴾ وصلت بالظرف وما إرتفع به كما يوصل بالمبتدأ والخبر في قول الشاعر :

كما سيفُ عمرو لم تَخُنُّهُ مَضاربُه

ويجوز أن تكون ﴿ مَا ﴾ بمعنى الذي ، وفي ﴿ لَهُمْ ﴾ ضمير يعود إليه ، و ﴿ آلِهَةً ﴾ بدلً من ذلك الضمير .

[٨٣٧] وَجَهَدُواْ بِهَا وَاسْتَيْقَنَتُهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْكً وَعُلُوا فَانظُر كَيْفَ كَانَ عَلَيْكًا وَعُلُوا فَانظُر كَيْفَ كَانَ عَنقَبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ النسل ١٤/

ظُلْماً : مفعول له أي : ﴿ لِلظُّلْمِ وَالْعُلُوِّ ﴾ .

كَيْفَ : في محل نصب خبر ﴿ كَانَ ﴾ .

عاقِبَةً : اسم ﴿ كَانَ ﴾ .

[٨٣٣] وَجَدَتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ هُمُ الشَّيْطُنُ اللهِ عَنِ السِّيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ النمل ٢٤/ يَشْجُدُونَ النمل ١٤/ يَسْجُدُونَ : في محل نصب على الحال من ﴿ الهاء ﴾ في في ﴿ وَجَدَنُهَا ﴾ .

[٨٣٤] وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي وَافَانِهِمْ وَقُرًّا ۖ وَإِذَا

ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَوْا عَلَىٓ أَدْبَرِهِمْ نُفُورًا الإسراء ٢٦ أَنْ يَقْقَهُوهُ : فِي مَحل نصب مفعول له بمعنى : ﴿ مَخَافَةَ أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ أو ﴿ كَرَاهَةَ أَنْ يَقْقَهُوهُ ﴾ .

نُقُوراً : حال منصوب . والتقدير : ﴿ وَلَّوْا نَافِرينَ ﴾ .

ويجوز أن يكون مصدراً ﴿ لِوَلَـٰرًا ﴾ لأن معنى ﴿ وَلَوَّا ﴾ ﴿ نَفَـرُوا ﴾ فَنَدُوا ﴾ فَنَدُرُوا ﴾ فكانه قال : ﴿ نَفَرُوا ﴾ والأول أفضل .

ذَكَرُتَ : الجملة في محل جرُّ بالْإضافة للظرف ﴿ إِذَا ﴾ .

وَلُوا : الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

العجر/٢٠ وَجَعَلْنَا لَكُرُ فِيهَا مَعْدِيشَ وَمَن لَّسَتُمُ لَدُ بِرَ زِقِينَ العجر/٢٠ وَمَن لُسْتُمُ لَدُ بِرَازِقِينَ : ﴿ مَنْ ﴾ في موضع نصب على ﴿ مَعَايِشَ ﴾ والمراد به العبيد والإماء والأنعام والدوابُ ، عن مجاهد ، وقال الفرَّاء : العرب لا تكاد تجعل ﴿ مَنْ ﴾ إلاّ في الناس خاصة ، فإن كان مع الدوابٌ حسُن حينتذ ، قال : وقد يجوز أن يكون ﴿ مَنْ ﴾ في موضع جرَّ عطفاً على ﴿ كُمْ ﴾ في ﴿ لَكُمْ ﴾ . وقال المبرد : وانظاهر المخفوض لا يُعطف على المضمر المخفوض ، نحو : تعلَّقُ في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانفُ فردٌ ﴿ الكعب ﴾ على ﴿ المُهاء ﴾ في ﴿ بينَها ﴾ وقال : فردٌ ﴿ أبا نعيم ﴾ على ﴿ المُمْ ﴾ في ﴿ عَتْمُمْ ﴾ قال: ويجوز أن يكون التقدير فردٌ ﴿ أبا نعيم ﴾ على ﴿ المُمْ ﴾ في ﴿ عَتْمُمْ ﴾ قال: ويجوز أن يكون على قوله : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنْ لَسُرُّم لَهُ مِالرَقِينَ ﴾ .

قال الزَّجَّاج : والأجود من الأقوال الأول . وجاز أن يكون عطفاً على تأويل ﴿ لَكُمْ ﴾ لأن معنى قوله : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ اعَشْنَاكُمْ ، وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴾ . أي :﴿ وَزَقْنَاكُمْ وَمَن لَستم له بِرازقِينَ ﴾ . و ﴿ البّاء ﴾ في ﴿ بِرَازِقِينَ ﴾ حسف جر زائد ، و ﴿ رَازِقِينَ ﴾ اسم مجرور لفظاً منصوب محلًا لأنه خبر ﴿ ليس ﴾ .

[٨٣٦] وَجَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاءً ٱلِحْنَّ وَخَلَقُهُم ۗ وَتَرَقُواْ لَهُو بَنِينَ وَبَلَنتِ بِغَيْرِ عِلْمِ سُبْحَنْنَهُ وَتَعَلَقُ عَمَّا يَصِفُونَ • الانعام/١٠٠

الْجِنُّ : انتصاب ﴿ الْجِنَّ ﴾ من وجهَين :

أحدهما: أن يكون مفعولاً ، أي ﴿ جَعَلُوا الْجِنَّ لِلهِ شُـرَكَاءَ ﴾ ويكون ﴿ شُرَكَاءَ ﴾ مفعولاً ثمانياً ، كما قال : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً ﴾ .

والآخر : أن يكون ﴿ الْجِنَّ ﴾ بدلًا من ﴿ شُرَكاءَ ﴾ ومفسَّراً له . سُبْحَانُهُ : نصب على المصدر ، كأنه قال : ﴿ تَسْبِيحاً لَهُ ﴾ .

[٨٣٧] وَحَاجَهُ, قَوْمُ فَمَ قَالَ أَكُنَجُونِي إِنِي ٱللَّهِ وَقَدْ لِهَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا اللَّهِ وَقَدْ لِهَدَانِ وَلا أَخَافُ مَا اللَّهِ وَقَدْ لِهَدَانِ وَلا أَخَافُ مَا اللَّهِ مِنْ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ مِنْ مَا اللَّهُ مِنْ مَا اللَّهُ مِنْ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ وَقَدْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَمُلَّا اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ وَقَدْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَقَدْ الْهَدَانِ وَلاَ اللَّهُ وَقَدْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَقَدْ اللَّهُ وَقَدْ الْمُدَانِي وَلاَنْ أَنْ اللَّهُ وَقَدْ اللَّهُ وَقَدْ الْمُدَانِقُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَقَدْ الْمُدَانِقُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَقَدْ الْمُدَانِقِ مِنْ اللَّهُ وَقَدْ الْمُدَانِقُ مِنْ اللَّهُ وَقَدْ الْمُدَانِينَ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَقَدْ الْمُدَانِقُ مِنْ اللَّهُ وَقَدْ الْمُدَانِقُ مِنْ اللَّهُ وَقَدْ الْمُدَانِقُ مِنْ اللَّهُ وَقَدْ الْمُدَانِقُ مِنْ اللَّهُ وَقُدُ الْمُحَالَقُ مِنْ اللَّهُ وَقُولُونُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَقَدْ الْمُدَانِقُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّاءُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّ

أَنْ يَشَاءَ رَبِّي : موضع ﴿ أَنْ يَشَاءَ ﴾ نصبُ ، أي : ﴿ لَا اَخَافُ إِلاَّ مَشِيئَةَ
اللهِ ﴾ وهـذا استثناء منقـطع . وقيـل : متصل ، وتقـديـرُه : ﴿ لَاَ
اَخَافُهُمْ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبِّي إِخْيَاءَهُمْ وَإِقْدَارَهُمْ ﴾ .

عِلْماً: تمييز منصوب .

كثير منهم والله بصير بما يعملون

[٨٣٨]

المائدة / ٧١

حَسِبُوا : قال أبو على الفارسي : الأفعال على ثلاثة أضَّرُب : فعل يدل على ثبات الشيء واستقراره ، وذلك نحو العلم واليقين والتبيين ، وفعلٌ يدل على خلاف الاستقرار والثبات ، وفعلٌ يجذب مرةً إلى هذا القبيل ومرةً إلى هذا القبيل . فما كـان معناه العلم ، وقـع بعده ﴿ إِنَّ ﴾ الثقيلة ولم يقم بعده الخفيفة الناصبة للفعل ، وذلك أن الثقيلة معناها ثباتُ الشيء واستقرارُه والعلم بأنه كذلك أيضاً ، فإذا وقع عليه واستعمل معه كان وفقه . و﴿ أَنْ ﴾ الناصبة للفعل لا تقع على ما كان ثابتاً مستقرّاً ، فمن استعمال الثقيلة بعد العلم قوله : ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُـوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، أَوَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ الله يَرَى ﴾ لأن الباء زائدة ، وأما ما كان معناه ما لم يثبت ولم يستقر فنحو : أطمع وأخاف وأرجو وأخشى ونحو ذلك ، ويستعمل بعده الخفيفة الناصبة للفعل . قال تعالى : ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئتِي ، وَتَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّـاسُ ، فَخَشِينَا أَنْ يُـرْهِقَهُمَا ﴾ أما ما يجذب مرةً إلى هذا الباب ومرةً إلى هذا البـاب فنحو:حَسِبْتُ وَظَنْنُتُ وَزَعَمْتُ . وهذا النحو يجعل مرةً بمنزلة ﴿ أَرجِـو وأَطمع ﴾ من حيث كان أمراً غير مستقر ، ومـرةً يجعل بمنـزلة العلْم من حيث يُستعمل استعمالَه ، ومن حيث كان خلافه . والشيء قـد يجـري مجرى الخلاف ، نحو : عطشان وريَّان ، فأما استعمالهم إياه استعمال العلم فهو أنهم قد أجابوه بجواب القسم .

حكى سيبويه : ظَننتُ لَتَسْبِقُني ، ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيص ﴾

كما قالوا : ولقد علمت لَتــأتين منيتي ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَــا أَنْزَلَ هَوُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ والأرْضِ ﴾ .

فِتْنَـةٌ : كلَّهم قرأ ﴿ فِتْنَـةٌ ﴾ بالـرفع لأنهم جعلوا كـان بمنزلـة وقـع ، ولـو نصب فقيل : ﴿ أَنْ لاَ يَكُونَ فِتْنَةً ﴾ على :أن لا يكون فتنة كان جائزاً فى العربية ، وإنما رُفع لاتباع الأثر .

أَنْ لاَ تَكُونَ فِيْنَةُ : إنما حسن وقوع ﴿ أَنْ ﴾ الخفيفة من الثقيلة في قراءة رافع ، وإن كان بعده فعلُ لدخول ﴿ لا ﴾ ولكونها عوضاً عن حذف ضمير معه ، وإيلائه ما لم يكن يليه ، ولو قلت : عَلِمْتُ أَنْ تقول ، لم يحسُن حتى تأتي بما يكون عوضاً ، نحو : قد ولا والسين وسوف ، كما في قوله : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيْكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾ فإن قلت قد جاء : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى ﴾ فلم يدخل بين ﴿ أَنْ صَالَةً عَلَى الْنَ ﴿ لَيْسَ ﴾ ليس في الم يدخل بين في أنْ مَا سَعَى ﴾ فلم يدخل بين في المحقيقة .

كَثِيرٌ مِنْهُمْ : يرتفع من ثلاثة أوجه :

أحدهما : أن يكون بدلاً من الواو في ﴿ عَمُوا وَصَمُّوا ﴾ .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال : ﴿ الْعُمْيُ والصُّمُّ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ .

والثالث: أن يكون فاعلاً لِـ ﴿ عَمُوا وصَمُّوا ﴾ على لغة ﴿ أَكُلُونِ الْدَاغِيثُ ﴾ وعليه قول الشاعر:

يَلُومُ وَنَنِي فِي اشْتِراءِ النَّخِيسَ لِ أَهْلِي فَكَلِّهُمُ يَحَلُّلُ وقال الله زدق:

وَأَلْقَتَ عَيْسَاكِ عند القف أولى فأولى للكِ ذا واقية وقال الهذابي :

ولـكنَّ ديَّــانــي أبــوه وأمــه بِحَوْران يَعْصِرْنَ السليطَ أقــاريُهُ [٨٣٨] وَخَلَقُنُكُرُ أَزُوْجًا النبا/٨

خَلَقْنَاكُمْ : فعلُّ وفاعلٌ ومفعولٌ به .

أَزْوَاجاً : حالٌ من﴿ الكاف والميم ﴾ في خلقناكم . منصوب .

الإنسان/١٤] وَدَانِيسَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَلْتُ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا الإنسان/١٤ وَدَانِيَةٌ : الواو حرف عطف و ﴿ دَانِيَةٌ ﴾ معطوف على قوله ﴿ جنّـةٌ ﴾ في الآية ١٢ من السورة .

ظِلاَلُهَا : فـاعل ﴿ دانيـةً ﴾ موفـوع . وها : ضميـر متصل في محـل جر بالإضافة .

تَذْلِيْلًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

[٨٤١] وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ عَفْلَةِ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدُ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقَتَكُلِنِ هَلَدَا
مِن شِيعَتِهِ وَهَلْذَا مِنْ عَـدُوّهِ وَ فَأَسْتَغَنْتُهُ ٱلَّذِي مِن شيعَتِهِ عَلَى ٱلَّذِي مِن
عَدُوّهِ مِن شَيعَتِهِ وَهَلْذَا مِنْ عَـدُوّهِ عَلَيْ اللَّهَ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ إِنَّهُ عَلَيْ اللَّهَ عَلَيْ إِنَّهُ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ إِنَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلُو اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ إِنَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونَ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونَ الْ

هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ : الجملة في محل نصب صفة لِـ ﴿ رَجُلَين ﴾ .

وَهَـٰذَا مِنْ عَدُّوهِ: الجملة معطوفة على الجملة التي سبقتها ، فهي في محلِّ نصب .

محلُ نصب . وَدَخُلُ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَنَيَانِ قَالَ أَحَدُهُ آ إِنِّ أَرْنِيَ أَعْصُرُ خَمْراً وَوَخُلُ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَنَيَانِ قَالَ أَحَدُهُ آ إِنِّ أَرْنِيَ أَعْصُرُ خَمْراً وَقَالَ ٱلْأَبْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا وَقَالَ ٱلْآنِعُ إِنِّ أَرْنِكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ يَعْبَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَسِنِينَ يَعْبَا اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللْمُعِلِي اللَّهُ اللْمُل وَهَالَ : الجملة مستأنفة لأنه لم يقل ذلك حال دخوله ولا هي الحال المقدَّرة، لأن الدخول لا يؤدي إلى المنام .

فَوْقَ رَأْسِي : ظرف متعلَّق بالفعل ﴿ أَحْسِلُ ﴾ ويجوز أن يكـون حالًا من الخد .

تُأْكُلُ : الجملة صفة لـ : ﴿ خُبْراً ﴾ أي : ﴿ خُبْراً مَأْكُولًا مِنَ الطَّيرِ ﴾ .
[٨٤٣] وَدَّ كَثِيرٌ مِّنَ أَهْلِ ٱلْكِتَلْبِ لَوْ يَرْدُونَكُمْ مِّنَ بَعْدِ إِيمَنْكُرُ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ اللهِ إِيمَنْكُرُ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ اللهِ إِيمَانِكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ فَدَيرٌ اللهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ فَدَيرٌ اللهُ اللهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ فَدَيرٌ اللهِ ١٠٩٠٤ اللهِ ١٠٩٠٤ اللهِ ١٩٠٥٠ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ فَدَيرٌ اللهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ فَدَيرٌ اللهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ فَدَيرٌ اللهُ عَلَى كُلُّ اللهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ فَدَيرٌ اللهُ اللهُ عَلَى كُلُّ اللهُ عَلَى كُلْ اللهُ عَلَى كُلُّ اللهُ عَلَى كُلُ اللهُ عَلَى كُلُّ اللهُ عَلَى كُلُّ اللهُ عَلَى كُلُّ اللهُ عَلَى كُلُّ اللهُ عَلَى كُلْ اللهُ عَلَى كُلُّ اللهُ عَلَى كُلُّ اللّهُ عَلَى كُلُّ اللّهُ عَلَى كُلْ اللّهُ عَلَى كُلُولُ اللهُ عَلَى كُلْ اللّهُ عَلَى كُلُولُ اللّهُ عَلَى كُلُّ اللّهُ عَلَى كُلْ اللّهُ عَلَى كُلُّ اللّهُ عَلَى كُلُّ اللّهُ عَلَى كُلُّ اللّهُ عَلَى كُلُّ اللّهُ عَلَى كُلُولُ اللّهُ عَلَى كُلُّ اللّهُ عَلَى كُلُّ اللّهُ عَلَى كُلْ اللّهُ عَلَى كُلّهُ اللّهُ عَلَى كُلّهُ اللّهُ عَلَى كُلّهُ اللّهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَلَى كُلّهُ اللّهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَلَى كُلّهُ اللّهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَلْمُ عَلَا اللّهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَلَيْ كُلّ اللّهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَلَى كُلّهُ اللّهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَلَى كُلّهُ اللّهُ عَلَى كُلّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى كُلّ اللّهُ عَلَا لَهُ عَلَيْ اللّهُولُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَا الللّهُ عَلَ

مِنْ : فِي قَـولُه ﴿ مِنْ الْمُحْلِ الْكِتَابِ ﴾ يتعلَّق بمحـذوف تقديرُه ﴿ فَرِيقٌ كَائِنُونَ مِنْ الْمُلِ الْكِتَابِ ﴾ فيكون صفة لـ ﴿ كَثِيرٌ ﴾ .

مِنْ بَمْدِ : في مَحل نَصب على الظرف والعامل فيه ﴿ يَرُدُ ﴾ أي : ﴿ بَمْدَ ﴾ . كُفَّاراً : مفعول شان لـ ﴿ يَسرُدُ ﴾ ومفعولُه الأول ﴿ كُمْ ﴾ من ﴿ يَرُدُونَكُمْ ﴾ .

حَسَداً : في انتصابه وجهان :

أحدهما : أن الجملة التي قبله تدل على الفعل الذي هو مصدرُه ، وتقديرُه ﴿حَسَدُوكُمْ حَسَداً ﴾ كما يقال ﴿ فلانٌ يتمنَّى لـك الشرَّ حسداً ﴾ فكأنه قال : ﴿ يَحسدُك حسداً ﴾ .

والآخر : أن يكون مفعولًا له ، فكأنه قـال ﴿ يُرَدُّونَكُمْ كُفَّـاراً لِإَجْلِ الْحَسَدِ ﴾ كما تقول ﴿ جَنَّتُه خوفًا منه ﴾ .

مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ : هذا القول يتعلَّق بقوله ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ ﴾ لا بقوله ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ ﴾ لا بقوله ﴿ حَسَداً ﴾ لأن حسد الإنسان لا يكون من غير نفسه . قال الزَّجَّاج وقال غيره : يجوز أن يتعلَّق بقوله ﴿ حَسَداً ﴾ على التوكيد ،

كقوله : عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلاَ طَائرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيه ﴾ ويحتمل وجهاً آخر وهو أن يكون اليهود قد أضافوا الكفر والمعاصي إلى الله تعالى ، فقال سبحانه تكذيباً لهم : إن ذلك ﴿ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهمْ ﴾ .

مَا نَبِيْنَ : ﴿ مَا ﴾ حسرف موصول ، و﴿ نَبِيْنَ لَهُمُ اللَّحَقُّ ﴾ صلته ، والموصول والصلة في محل الجر بإضافة ﴿ بعد ﴾ إليه .

حتًى يَأْتِي اللهُ : منصوب بَإضمار ﴿ أَنْ ﴾ وهما في محل الجر بــ ﴿ حَتَّى ﴾ والجار والمجرور مفعول ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا ﴾ .

أَنْ تُبْسَلُ: في موضع نصب بأنه مفعول له ، وهو من باب حذف المضاف ، تقدره : ﴿ كَاهَمَ أَنْ تُسْلَ ﴾ .

لَيْشَ لَهَا مِنْ دُونِ الله : صفة ﴿ نَفْسُ ﴾ والتقديرُ : ﴿ نَفْسُ عَادِمَةً وَالِيَّا وَشَفِيعًا تَكْسِيهُمَا ﴾ .

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَبْسِلُوا : مبتدأ وخبر .

لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ : يجوز أن يكون خَبْراً ثـانياً لِـ ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ويجوز أن يكون كلاماً مستأنفاً .

[٨٤٠] وَرَاوَدَتُهُ اللَّهِي هُوَفِي بَيْتِهَا عَن نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ ٱلْأَبُو اَبُوقَالَتْ هَيْتَ اللَّهِ وَكَالَتُ هَيْتَ اللَّهِ اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّا اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّا الللللَّ اللللَّا الللَّهُ اللللللَّا الللللَّا الللللَّ اللَّهُ الللللَّا الللَّالَةُ الل

هَيْتَ لَكَ : فيه سِتُّ قراءات :

إحداها : فتح الهاء والتاء وياء بينهما : ﴿ هَيْتُ ﴾ .

والثانية : فتح الهاء وكسر التاء وياء بينهما : ﴿ هَيْتٍ ﴾ .

والثالثة : فتح الهاء وضم التاء وياء بينهما : ﴿ هَيْتُ ﴾ .

فَمَن فَتَحَ طَلَبَ الخَفَة ، ومَن كَسَرَ فعلى الْتِقَاءِ السَاكَنَين . ومَن ضمَّ شَيْهِ بِـ ﴿ حَيْثُ ﴾ .

و ﴿ هَيْتَ ﴾ اسمٌ للفعل . فمنهم من يقول : هــو خبر معنــاه : ﴿ تَهَيَّنْاتُ ﴾ وبُني كما بُني ﴿ شَتَّانَ ﴾ ومنهم من يقــول : هــو اسمٌ للأهر ، أى : ﴿ أَقْبِلُ وَهَلُمْ ﴾ .

و﴿ الـلام ﴾ في ﴿ لَكَ ﴾ على هـذا للتبيين مثـل التي في قـولهم : ﴿ سَقْياً لَكَ ﴾ .

والقراءة الرابعة : بكسر الهماء وهمزة مساكنة وضم النماء ﴿ هِنْتُ ﴾ وهو على هذا فعلُ من ﴿ هَاءَ يَهَاءُ﴾ مثل ﴿ شَاءً يَشَاءُ ﴾ و ﴿ هَاءً يَهِيءُ ﴾ والمعنى : ﴿ تَهَيَّأُتُلُكَ ﴾ أو ﴿ خُلِقْتُ ذَاتَ مَيْئَةٍ لَكَ ﴾ واللام متعلقة بالفعل .

والقراءة الخامسة : ﴿ هُيِّئْتُ لَكَ ﴾ وهي غريبة .

القراءة السادسة : بكسر الهاء وسكون الهمزة وفتح التاء ﴿مِثْتَ﴾ والأشبه أن تكون الهمزة بدلًا من الياء ، أو تكون لغة في الكلمة التي هي اسم للفعل ، وليست فعلًا لأن ذلك يوجب أن يكون الخطاب ليوسف عليه السلام ، وهو فاسدً لوجهَين :

أحدهما : أنه لم يتهيًّا لها وإنما هي تهيًّاتُ له .

والثاني : أنه قال ﴿ لَكَ ﴾ ولو أراد الخطاب لكان ﴿هِثْتَ لِي﴾.

مَعَاذَ اللهِ : نصب على المصدر على تقدير : ﴿ أَعُوذُ بِاللهِ مَعَاذاً ﴾ تقول : عُذت بالله عَوْداً ومَعاذاً وعِياذاً وعِياداً وَعَادةً وَعُوذَةً .

إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ : الهاء في ﴿ إِنَّهُ ﴾ ضمير الشأن . والجملة بعسدَه خبر .

[٨٤٦] وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا النصر ٢

رَأَيْتُ : رأى : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

الناس : مفعول په .

يدخلون : الجملة في محل نصب حال من الناس .

والتقدير : ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ دَاخِلينَ . . ﴾ .

أفواجاً : حال من الواو في ﴿ يدخلون ﴾ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

[٨٤٧] وَرَبُّكَ ٱلْغَنِّي فُو ٱلرَّحْيِّ إِن يَشَأَيْدُهِبُكُرْ وَيَسْتَخْلِفَ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَآهُ

كَمَا أَنْشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ ءَ أَخْرِينَ الاسام/١٣٣

كَمَا انْشَأَكُمْ : ﴿ الكاف ﴾ في ﴿ كَمَا ﴾ في موضع نصب ، أي : ﴿ مِثْلَ مَا انْشَأَكُمْ ﴾ .

وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ يَعْدِكُمْ : ﴿ مَن ﴾ للبدل . كقولهم : ﴿ أَصَطَيْتُكَ مَن دِينَارِكُ قُوبًا ﴾ أي : مكانَ دينارك وبدّله .

مِنْ ذُرِّيَّة قَوْمِ آخَرِينَ : ﴿ من ﴾ لإنْبِدَاءِ الغاية .

[٨٤٨] وَرُسُلًا فَدْ فَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّهُ نَقْصُمْهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّهُ نَقْصُمْهُمْ عَلَيْكًا مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَمَّ نَقْصُمْهُمْ عَلَيْكًا مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا الساد/١٦٤

وَرُّسُلًا : منصوب على وجهَين :

أحدهما: أن يكون منصوباً بفعل مضمر يفسِّره اللهي ظهر، أي ﴿ وَقَصَصْنَا رُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ ﴾ كما تقول: رأيتُ زَيْداً وَقَصْراً أَكُرهتُه .

والشاني : يجوز أن ينصب ﴿ رُسُلًا ﴾ على معنى ﴿ أُوحينا ﴾ لأن معنى ﴿ أوحينا إليك ﴾ : ﴿ أَرْسُلْنَا مُوحِينَ إلَيك ، وَأَرْسَلْنَا رُسُلًا وَسُلَّا مُوحِينَ إلَيك ، وَأَرْسَلْنَا رُسُلًا قد قَصَصْنَاهم عَلَيك ﴾ . هذا قول الزجاج .

وقال الفرَّاء: إنه على تقدير: ﴿ إِنَّا الْوَحَيْنَا إِلَيْكَ وَإِلَى رُسُلِ قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ ﴾ فلما حُذف ﴿ إِلَى ﴾ نصبَ الفعل.

[٨٤٩] وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوجِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَ نَدَّعُواْ مِن دُونِهِ ۗ إِلَيْهَا لَقَدْ قُلْنَا ٓ إِذَا شَـطَطًا الكهف / ١٤

شَطَطاً : صفة لمصدر محذوف ، والتقدير : ﴿ قَوْلاً شَطَطاً ﴾ . ويجوز أن يكون ﴿ شَططاً ﴾ منصوباً بِـ ﴿ قُلْنا ﴾ مثل : ﴿ قُلْنا شِعْراً ﴾ .

[٨٥٠] وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيَ إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْنَكُمْ بِعَايَةٍ مِن رَّبِكُمُ ۖ أَيِّ أَخْلُقُ لَـُكُمْ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْعَةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأَبْرِئُ ٱلْأَحْمَةُ وَٱلْأَبْرُصُ وَأَحْيِ الْمَوْنَى بِإِذْنِ ٱللَِّهِ أَنْبِثُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخُوونَ فِيُبُونِكُمَ ۚ إِذَ فِي ذَالِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ الدعمران (٤٩

أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ : موضع ﴿ أَنِّي أُخْلَقُ لَكُمْ ﴾ يحتمل أن يكون خفضاً ، ورفعاً :

فالخفضُ على البدل من ﴿ آية ﴾ .

والرُّفعُ على ما ذكرناه قبل.

بِسَمَا تَأْكُلُونَ : جائز أن يكون ﴿ ما ﴾ هنا بمعنى ﴿ الَّذِي ﴾ بما تَأْكُلُونَه وَتَلْخِرُونه ، ويجوز أن يكون بمعنى المصدر ، أي : ﴿ أَنْبُكُمُ مَا إِلْكُولُ مُودَ .

[٥٠١] وَسَغَرَ لَكُرُ ٱلنَّيْلُ وَٱلنَّهَارَ وَسَغَرَلُكُرُ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ دَآبِيْنِ إِبراهيم ٣٣ والياء ﴾ لأنه ذائيتين : حال من الشمس والقمر ، منصوب وعلامة نصبه ﴿ المياء ﴾ لأنه مثنى ، والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد .

[٨٥٧] وَسَكَنتُمْ فِي مَسَحِنِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْتَ لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ المِمامِ٥٤

تَبيّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ : فاعل ﴿ تَبيّنَ ﴾ محذوف دلَّ عليه الكلام .
 أي : ﴿ تَبيّنَ لَكُمْ حَالُهُمْ ﴾ أو : تبين لكم فِعلْنا بهم .

كَيْفَ : في محل نصب بِـ ﴿ فَمَلْنَا ﴾ ولا يجوز أن يكون ﴿ كَيْفَ ﴾ فاعلاً لِـ ﴿ تَبَيْنَ ﴾ لأمرين :

أحدهما : أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

والثساني : ﴿ كيف ﴾ لا تكون إلا خبــراً أو ظـرفـــاً أو حـالاً على اختلافهم في ذلك .

[٨٥٣] وَصَدَّهَا مَا كَانَتَ تَعَبُّدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمِ كَنْفِرِينَ الندل٢٣/

وَصَدُهَا: الفاعل ﴿ مَا كَانَتْ ﴾ . وقيل: الفاعل ضميرُ اسمِ الله ، أى : ﴿ وَصَدُهَا اللهُ عَمَّا كَانَتْ ﴾ والأول أصح .

إِنَّهَا : بكسر الهمزة على الاستثناف . ويفتح الهمزة ﴿ أَنْهَا ﴾ أي : ﴿ لِأَنْهَا﴾ أو على البدل من ﴿ مَا ﴾ وتكون على هذا مصدريَّة .

[٨٥٤] وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنَا وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْحَنْهِلُونَ قَالُواْ سَلَـُمُا اللهِ ا

الَّذِينَ يَمْشُونَ : خبر المبتدأ . ويجـوز أن يكون الخبـر ﴿ أُولَئِكَ يُجْـزَوْنَ الْغُرْفَةَ ﴾ ويكون ﴿ الَّذِينَ يَمْشُـونَ ﴾ صفةً لِــ ﴿ عِبَـادُ ﴾ أي :﴿وعبادُ الرَّحْمنِ الْمَاشُون هَوْناً ﴾ .

هَوْناً : حال من ﴿ يَمْشُونَ ﴾ .

سَلَاماً : منصوب على المصدر بفعل محذوف تقديرُه ﴿ فَنَسْلَمُ مِنْكُمْ سَلَاماً لَا نُجَاهِلُكُمْ ﴾ كانهم قالوا :﴿ تَسَلَّماً مِنْكُمْ ﴾ .

[٥٥٠] وَعَدَ ٱللهُ ٱلَّذِينَ اَمَنُواْ مِنكُرْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلأَرْضِ
كَمَّ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَى لَهُمُ
وَلَيُبِيدِّنَهُمُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا عَبْدُونَنِي لَايُشْرِكُونَ بِيضَيَّا وَمَن كَفَرَبَعْدَ

لَيْسْتَخْلِفَتُهُمْ : جواب قسَم بدل عليه قوله : ﴿ وَعَـدَ اللَّهُ ﴾ لأن وعمده سبحانه قَسَم .

كُمَا اسْتَخْلَفَ: ' نعتُ لمصدر محذوف والتقدير : ﴿ اسْتِخْلَافاً كَمَا اسْتَخْلَفَ ﴾ .

يَعْبُدُونَني : إما جملة مستأنفة . أو حالية من ضمير الفاعسل في ﴿ لَيُسْتَخْلِفُنَهُمْ ﴾ أو من الضمير في ﴿ لَيُسْتَخْلِفُهُمْ ﴾ .

لاَ يُشْرِكُونَ : يجوزُ أَن يكون حالاً ثانياً ، وأن يكون حالاً من الفاعل في ﴿ فَيُشِبُلُونَنِي ﴾ . أي : ﴿ يَقْبُلُونَنِي مُوَحَّلِينَ ﴾ .

[٨٥٦] وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلْحِنْتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ المائدة / ٩ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ : جملة وقعت موقع المفرد كقول الشاعر :

وجدنا الصالحين لهم جزاءً وجناتٍ وَعَيْناً سلسبيلا وتكون الجملة التي هي ﴿ لَهُمْ مُغْفِرَةً ﴾ في موضع نصب ، ولذلك عطف في البيت ﴿ عَيْناً ﴾ ونصب على الموضع .

ويحتمل أن يكون موضع ﴿ لَهُمْ مُغْفِرَةً ﴾ رفعاً ويكون الموعود به محذوقاً .

[٨٥٧] وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفَّا لَقَدْ جِثْنَمُونَا كَمَّ خَلَقَنْكُمْ أَوَّلَ مَرَّقِ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنَ تَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا الكهفاها الكهفاها

صَفّاً : حال منصوب والعامل فيه الفعل ﴿ عُرِضُوا ﴾ والتقدير : ﴿ وَعُرضُوا مُصْطَفِّين ﴾ . أَلَّنْ : هي : ﴿ أَنْ ﴾ خففَة من الثقيلة و﴿ لَنْ ﴾ . لَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِـداً : خبر ﴿ أَنْ ﴾ المخففة عن الثقيلة : ﴿ أَنَّنَا غَيْرُ

جاعِلِينَ ﴾ .

[٨٥٨] وَعَلَى اللَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُو وَمِنَ ٱلْمِنْقُو وَٱلْغَنَمَ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمُ تُحُومُهُمْ آلٍا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ ٱلْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِمَظْرِدُ ذَٰلِكَ جَرَيْنَــُهُم بِبَغْيِوِ مِنَّ وَإِنَّا لَصَلِيرُنُونَ يَبَغْيِو مِنَّ وَإِنَّا لَصَلِيرُنُونَ

الْحَوَايَا : موضعه يحتمل أن يكون رفعاً عطفاً على ﴿ ظُهُورٌ ﴾ وتقديرُه : ﴿ اوْمَا حَمَلَت الْحَوَايَا ﴾ ويُحتمل أن يكون نصباً عطفاً على ﴿ ما ﴾ في قوله : ﴿ إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُكُمّا ﴾ .

أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِمَظْمٍ : ﴿ مَا ﴾ معطوفة على ﴿ مَا ﴾ الأولى .

فَلِكَ : يجوز أن يكون منصوب الموضع بأنه مفعول ثانٍ لِـ ﴿جَزَيْنَاهُمْ﴾
 أي : ﴿ جَزَيْنَاهُمْ ذَلِكَ بِبَعْيِهِمْ ﴾ .

ولا يجوز أن يرفع بـالابتـداء ، لانـه يصيــر التقـديــر : ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمُوهُ ﴾ فيكون كقولهم : زيد ضربةً ، أي ضربته ، وهــذا إنما يجوز في ضرورة الشعر .

[٥٠٨] وَعِندُهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَّ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْفُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْبَنَتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبِ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتنْبٍ مُبِينٍ

وَلاَ حَبَّةٍ : تقديـرُه : ﴿ وَلاَ تَسْقُط مِنْ حَبَّةٍ نَـاثِيَةٍ في ظُلُمَـاتِ الأرْضِ وَلاّ

رَطُّب وَلَا يَابِس ﴾ .

إِلاَّ فِي كِتَاْبٍ مُبِينٍ : الجارُّ والمجرور في موضع الرفع لأنه خبر الابتداء . تقديرُه : ﴿ إِلاَّ هُو فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ ولا بد من هذا التقدير لأنه لو لم يكن محمولًا على هذا لَوجب أن لا يُعْلَمُهَا في كتاب مُبين ، وهو سبحانه يَعلم ذلك في كتاب مُبين ، والاستثناء منقطع .

[٨٦٠] وَغَدُواْ عَلَى حَرْدِ قَلْدِرِينَ

عَلَى حَرْدٍ : جارٌ ومجرورٌ في موضع نصب على الحال ، وتقـديـرُه : ﴿ وَغَدُواْ حَادِدِينَ قَادِرِينَ ﴾ .

[٨٦١] وَبَغَرَّنَا ٱلأَرَّضَ عُبُونًا فَالْتَقَى ٱلْمَلَّةَ عَلَىٓ أُمْرٍ فَلَّدَ قُلِرَ النمر ١٢/

عُيُونًا : تمييز منصوب ، أو حال . والأصل : ﴿ وَفَجْرْنَا عُيُونَ الأرْضِ ﴾ والمعنى : وفجرنا جميع الأرض عيوناً . ويجوز أن يكون تقديرُه : ﴿ وَفَجَّرْنَا مِنَ ﴿ لِمُعِيونٍ ﴾ فحُذف الجار . ويجوز أن يكون التقدير : ﴿ وَفَجَّرْنَا مِنَ الأَرْضِ عُيُوناً ﴾ .

عَلَى أَمْرٍ : في محل نصب على الحال . أي : ﴿ فَأَلْتَقَى الْمَاء مُقَدَّراً . . ﴾ .

[٨٦٢] وَفِي ٱلْأَرْضِ وَالنَّتِ لِلْمُوقِينِنَ وَفِيَّ أَنفُسِكُمُّ أَفَلَا تُبْصِرُونَ

الذاريات/ ۲۰ - ۲۱

آياتٌ : إن رفعت ﴿ آيَاتٌ ﴾ بـالابتداء وجعلت ﴿ فِي الأرْضِ ﴾ اخبراً كان الضمير في قوله ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ كالضمير في خبر المبتدأ .

وإن رفعت ﴿ آياتٌ ﴾ بالظُّرف على قول أبي الحسن ، كــان الضمير في ﴿ أَنْفُسِكُمْ ﴾ كالضمير في الفعل مثل : جاء زيدٌ وذهب .

ولا يُجُوزُ أَن يَتَعَلَقُ ﴿ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ بقوله تعالى ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾

على تقدير : ﴿أَفَلا تُبْصِرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ لأنه يؤدِّي إلى أن يتقدَّم ما في حيِّز الاستفهام على حرف الاستفهام ، بل لو قدَّرت ما دل عليه ﴿ أَفَلا تَبْصِرُونَ ﴾ كما تقدَّر في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ في سورة الأنبياء الآية ٥٦ لكان وجهاً .

[٨٦٣] وَقَاسَمُهُمَا إِنِّي لَكُما لَمِنَ الشَّيْصِحِينَ الأعراف/٢١

إِنَّ لَكُمَّا مِنَ النَّاصِحِينَ : تقديرُه : ﴿ إِنِّي لَكُمَّا نَاصِحٌ ﴾ ولا يكون قـوله ﴿ لَكُمَّا ﴾ متعلَّقاً بـالناصِحين ، لأن ﴿ مـا ﴾ في الصلة لا يجوز أن يتقدَّم على الموصول .

[٨٦٤] وَقَالَ الَّذِي الشَّتَرَكُ مِن مِّصْرَ لِآمْرَ أَيِّةٍ أَكْرِي مَثْوَنُهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَ آ أَوْ تَغْفِذُهُ وَلَدُأَ وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمُهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثُ وَاللَّهُ غَلِبٌ عَلَى أَمْرِهِ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ بوسف ٢١/٩

مِنْ مِصْرَ : ﴿ مِصْرَ ﴾ ممنوعٌ من الصرف لأنه عَلَمٌ مؤنَّث .

و ﴿ مِنْ مِصْرَ ﴾ يجوز أن يكون متعلقاً بالفعل كقولك : ﴿ اشتـريتُ من بغداد ﴾ أي فيها أو بها .

ويجــوز أن يكــون حــالاً من ﴿ الَّــذي ﴾ أو من ﴿ الضمير ﴾ في ﴿ اشْتَرَى ﴾ فيتعلَّق بمحذوف .

أَنْ يَنْفَعَنَا : في محل رفع فاعـل لِـ ﴿ عَسَى ﴾ . و ﴿ عَسَى ﴾ هنا تــامة لانها تبَّت بفاعلها ، بتقدير : ﴿ قَرَّتُ نَفْعُهُ ﴾ .

وَلِنُعَلِّمَهُ : ﴿ الىلامِ ﴾ محمولة على تقدير : ﴿ ذَبُوْنَا ذَلِكَ لِنُمَكَّنَهُ وَلِنُعَلِّمَهُ ﴾ . عَلَى أَمْرِهِ : ﴿ اللهاء ﴾ في ﴿ أَمْرِهِ ﴾ يجوز أن تعود على الله عزَّ وجـلُ ، وأن تعود على ﴿ يوسف ﴾ .

لاَ يَعْلَمُونَ : الجملة في محل رفع خبر ﴿ لَكِنَّ ﴾ .

[٨٦٥] وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَامِنُهُمَا وَأَدَّكُ بَعْدُ أُمَّةٍ أَنَّا أُنْبِئُكُم بِتَأْوِيلِهِ عَأْرسِلُونِ

نَجًا مِنْهُمًا : الجملة في محل نصب حال من ضمير الفاعل . ويجوز أن يكون حالًا من ﴿ الَّذِي ﴾ .

ادّكَـرَ : أصله ﴿ اذْتَكَـرَ ﴾ فـأبـدلت ﴿ الــذال ﴾ دالًا و ﴿ التــاه ﴾ دالًا وأَدْغِمت الأولى في الثانية ليتقارب الحرفان .

أَنَّا أُنْبَئُّكُمْ : الجملة في محل نصب مفعول به مَقُولُ القول .

[٨٦٨] وَقَالَ ٱللَّذِينَ كَفَرُواۤ أَوِذَا كُنَّا ثُرَابًا وَوَابَاۤ وُنَاۤ أَيِّناً لَمُحْرَجُونَ

الندل/٢٧
اذَا: العاما في إذا كه مون قدام ه مُخْرَجُونَ كه ، لأن ما يعد ها أنْ كه

إذًا : العامل في ﴿ إِذَا ﴾ معنى قوله ﴿ مُخْرَجُونَ ﴾ ، لأن ما بعد ﴿ إِنَّ ﴾ لا يعمل فيما قبل ﴿ إِنَّ ﴾ . فالتقدير : ﴿ إِذَا كُنَّا تُرَابًا أُخْرِجْنَا ؟ ﴾ .

[٨٦٧] وَقَالَ النِّينَ اتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كُرَّةً فَنَتَبَرّاً مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّعُواْ مِنّاً كَذَلِكَ يُوبِهِمُ اللّهُ أَعْمَلُهُمْ حَسَرَتٍ عَلَيْهِمٌ وَمَا هُم بِخَلِرِجِينَ مِنَ النّادِ البدر ١٦٧٠

فَتَتَبِراً : انتصب ﴿ نَتَبراً ﴾ على أنه جواب التمنّي بِ ﴿ الفاء ﴾ كأنّه قال : ﴿ لَيْتَ لَنَا كُرُوراً فَتَبرُواً ﴾ وكلما عطف الفعل على ما تأويله المصدر نُصب بإضمار ﴿ أنْ ﴾ . ولا يجوز إظهارها فيما لم يفصح بلفظ المصدر فيه ، لأنه لما حمل الأولى على التأويل حمل الشاني على التأويل أيضاً . ويجوز فيه الرفع على الاستثناف أي : فنحن نترًا منهم على كل حال .

لَوْ أَنَّ لَنَا كُرَةً : في موضع الرفع لفعل محذوف تقديرُه : ﴿ لَوْ صَحْ لَنَا
كُرُة ﴾ لأن ﴿ لَوْ ﴾ في التمنّي وفي غيره تطلب الفعل ، وإن شتت
قلت : تقديرُه :﴿ لُوَ ثَبّتَ أَنَّ لَنَاكُرَة﴾. وأقول : إن جواب ﴿ لَوْ ﴾ مُنا
أيضاً في التقدير محذوف ، ولذلك أفاد ﴿ لَوْ ﴾ في الكلام معنى
التمنّي ، فيكون تقديرُه : ﴿ لَوْ ثَبّتَ أَنَّ لَنَا كُرَّةٌ فَنَبّرُا منهم لَتَشَمُّنْنَا
بِذَٰلِكَ وَجَازَيْنَاهُمْ صَاعاً بِصَاع ﴾ وهذا شيء أخرجه لي الاعتبار ولم
أَرَه في الأصول ، وهو الصحيح الذي لا غبار عليه وبالله التوفيق .

كَلَلِكَ : العامل في ﴿ الكاف ﴾ قوله : ﴿ يُرِيهِمُ اللهُ ﴾ أي : يُريهِمُ الله المحمالَهِم حَسراتٍ كَلَلك ﴾ أي تبرُّو بعضهم من بعض ، وذلك لانقطاع الرجاء من كل واحد منهم ، وقبل : تقديرُه : ﴿ يُريهِم أعمالَهم حَسراتٍ كَمَا أراهُمُ الْعَلَابِ ﴾ وذلك لانهم أيْقُنُوا بِالْهَلاكِ في كل واحد منهما .

[٨٦٨] وَقَالَ الَّذِينَ كَفُرُواْ إِنْ هَنَذَآ إِلَّا إِفْكُ ٱفْتَرَنُهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ عَاشَرُونَ فَقَـدْ جَآءُو ظُلْمُ كَارُورًا اللهمة الله

ظُلْماً : مفعول ﴿ جَارُ وا ﴾ أي : أتَّوَّا ظُلْماً . ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال .

[٨٦٨] وَقَالَ الَّذِينَ كَفُرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا ۚ أَوْلَتُعُودُنَّ فِي مِلْنَا لَا اللَّهِ مَا أَرْضِنَا أَوْلَتُعُودُنَّ فِي مِلْنِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكِنَّ الظَّالِمِينَ الراميم ١٣ مِلْنِنا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ وَبُرُهُمْ لَنُهْلِكِنَّ الظَّالِمِينَ الراميم ١٣

أَوْ لَتَعُسودُنَّ : ﴿ أَوْ ﴾ بمعنى ﴿ إِلَّا أَنْ ﴾ كما يقال : لا أُكلِّمك أو

تدعوني

فَـــأَوْحَى إِلَيْهِمْ وَبُهُمْ لَمُبْلِكَنَّ الطَّالِحِينَ : الضمير في ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ عائد لِـــ ﴿ رُسُلِهِمْ ﴾ وجلة: ﴿ لَمُّلِكَنَّ الطَّالِينَ ﴾ في عل نصب مفعول به لِـ ﴿ أُوحَى ﴾.

[٨٧٠] وَقَالَ ٱللَّيِنَ كَفَرُواْ لَوْلا نُزِلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَاصِدَةً كَذَالِكَ لِنُنَيِّتَ بِهِ ء فُوَادَكُ وَرَتَلْنَهُ تَرْتِيلًا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ

جُمْلَةً : حال من القرآن ، أي ﴿ مُجْتَمِعاً ﴾ .

كَلَلِكَ : أي ﴿ أُنَّزِلَ كَذَلِكَ ﴾ فالكاف في موضع نصب على الحال . أو صفة لمصدر محذوف .

لِنُتُبِّتَ : اللام متعلق بالفعـل المحذوف . أي : ﴿انْزَلْنَاهُ كَـذَٰلِكَ لِنُشُبِّتَ بِـهِ فُؤَادَك .

[٨٧١] وَقَالَ الذِينَ كَفُرُواْ لَا تَأْتِنَ السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَلِم الْفَيْنِ لَا بَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَلُونِ وَلَا فِي الْأَرْضَّ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَالِكَ وَلَا أَكْبُرُ إِلَّا فِي كِتَنْبٍ مُبِينٍ سبارة سبارة

عَالِم : يُقرأ بالجر والرفع . فالجرُّ على الوصف لقوله تعالى : ﴿ وَرَبِّي ﴾ أو بدلًا منه . والرفة من وجهَين :

الأول : أن يكون مبتدأ ، وخبرُه : ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنَّهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾ .

الثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : ﴿ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ ﴾ .

[٨٧٧] وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلُّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتَبِنَآ ءَايُّةٌ كَذَاكَ قَالَ ٱلَّذِينَ

مِن قَبْلِهِم مِثْلَ قَوْلِمُ مَّشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۚ قَدْ بَيْنَا ٱلْآيَتِ لِقَوْمِ يُوقَنُونَ

لَوْلاَ : بمعنى ﴿ هَلًا ﴾ ولا تدخل إلاّ على الفعـل ، ومعناهــا التحضيض تاا. .

تُعُدُّون عَقْرَ النِّيب أفضلَ مجدِكم بَني ضوطرى لولا الكميُّ المقنَّعا أي : هَلاَّ تَعقرون الكميُّ المقنع . .

كَذَلِكَ : ﴿ الكاف ﴾ تتعلق بـ ﴿ قَالَ ﴾ . والجار والمجرور في موضع نصب على المصدر أي : ﴿ كَقَوْلِهِمْ ﴾ .

[٨٧٣] وَقَالَ الرَّسُولُ يَدْرَبِّ إِنَّ قَوْمِى الْتَحَدُّواْ هَلَذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا الفرقان ٢٠٠ مَهْجُوراً : مفعول ثان لاتَّخَذُوا . أي :﴿ صَيْرُوا الْقُرآن مَهْجُوراً بِإغْرَاضِهِمْ عَنْهُ ﴾ .

[٨٧٤] وَقَالَ الشَّيطَانُ لَمَّا قُضَى الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهُ وَعَدَكُرٌ وَعْدَ الْحَـنِ وَوَعَدَّتُكُرٌ فَأَ الْخَافُةُ وَعَالَكُمْ وَعَدَ الْحَدِينَ وَوَعَدَتُكُمْ فَأَخَلَفُتُكُمْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِن سُلطانِ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبَّمُ لِي عَلَيْتُ مِّ مِن سُلطانِ إِلَّا أَنْ مَعْرِخِيُّ وَمَا أَنْمُ بِمُصْرِخِيًّ إِنِّي كَفَرْتُ فَلَا تَلُومُونِ وَقُولُومُونَ الفَّالَمِينَ لَمُمْ عَذَابً أَلِيمٌ اللهِ المِيمِ ٢٧/ المِيمِ اللهُ اللهُ وَعَاءه لم يكن سلطاناً أي حجة . استثناء منقطع ، لأن دعاءه لم يكن سلطاناً أي حجة . بما أشْر كُتُمُونِ : في ﴿ ما ﴾ وجهان :

أحدهما: هي بمعنى ﴿ الَّذِي ﴾ فتقديره على هذا: ﴿ بِالَّذِي الْمُرَكِّتُمُونِي بِهِ ﴾ أي بالصنّم الَّذِي أَطَعْتُمونِي كما أطَّعْتُمُوه ، فحُذف العائد.

والثاني : هي مصدرية ، أي: ﴿ بِإِشْرَاكِكُمْ إِيَّايَ مَعَ الله عزَّ وجلَّ ﴾ . مِنْ قَبْلُ : ﴿ من ﴾ حرف جر ، و ﴿ قَبْلُ ﴾ ظرف زمان منقسطع عن الإضافة مبنيًّ على الضم ، والسجار والمجرور متعلَّفان بِـ ﴿ أَشْرَكْتُمُونِي ﴾ . أي كفرت بما أشركتموني من قبل وقيل : هي متعلَّقة بِـ ﴿ كَفَرْتُ ﴾ أي :﴿كفرتُ من قبل إشْرَاكِكُمْ فَلَا أَنفُكُم شَيْنًا ﴾ .

[٨٧٥] وَقَالَ اللَّهُ لَا تَنْظُنُواْ إِلنَّهِينِ النَّدِينِ إِنَّمَا هُوَ إِلنَّهُ وَرِحَدُ فَإِنَّكَ فَإَرْهَبُونِ السَّامِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ١٠٥٠]

لاَ تَشْخِذُوا : ﴿لاَ الهِية تجزم الفحل المضارع ، و ﴿ تَتَخِذُوا ﴾ فعل مضارع مجزوم بِ ﴿ لا ﴾ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . و ﴿ الواو ﴾ ضمير متّصل في محل رفع فاعل . وجملة ﴿ لَا تَتْخِذُوا ﴾ في محل نصب مفعول به مَقِلُ القول .

الَّهَيْنِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه ﴿ الياء ﴾ لأنه مثنَّى .

اثْنَيْنِ : توكيد ﴿لِإِلَّهَيْنِ﴾ منصوب مثلُه .

سِمَانِ يَأْكُلُهُنُ : سِمَانِ صِفة لِبقرات ، و﴿ يَأْكُلُهِن ﴾ : جملة في محلِّ جرَّ صِفة لِبقرات بتقدير : ﴿ بَقَرَاتِ مَأْكُولَاتِ ﴾ .

يَا أَيُّهَا الْمَلَّا: ﴿ يَا ﴾ أَدَاة نـداء ، و﴿ أَيُّ ﴾ منادى نكـرة مقصودة مبنيّ

على الضم في محـل نصب على النـداء ، و ﴿ هــا ﴾ للتنبيــه ، و ﴿ الْمَلَّا ﴾ بدل من ﴿ أَيُّهَا ﴾ تَبِعَها باللفظ ، مرفـوع وعلامـة رفعه الضمة .

أَفْتُونِي: ﴿ أَفْتُوا ﴾ فعل أمر مبني على حذف النون لاتُصاله بواو الجماعة . والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والنون للوقاية : والياء . ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به له ﴿ أَفْتُوا ﴾ .

إِنْ كُتُتُمْ لِلرُّؤْيًا تَعْبُرُونَ : ﴿ للرؤيا ﴾ اللام للتبيين ولتقوية الفعل لمَّا
تقدم مفعوله عليه . والمعنى : ﴿ إِنْ كُتُتُمْ تَعْبُرونَ . . ﴾ ثم بيَّن
باللام فقال ﴿ لِلرُّوْيَا ﴾ . وهـذه اللام تزاد حين يتقدم المفصول به
على الفعل . تقول : عبرتُ الرُّوْيا ، ولِلرُّوْيا عَبرت . وقد جاء
مثله في قوله : ﴿ الَّذِينَ هُمْ لِرَبُهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ وقد جاء فيما لم يتقدم
المفعول به على الفعل مثل قوله ﴿ رَفِقَ لَكُمْ ﴾ .

[٨٧٧] وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعُونَ قُرْتُ عَيْنِ لِي وَلَكُ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا وَاللّ

قُرُةُ عَيْنِ : أي هو قرةُ عين . فَ ﴿ قرةُ ﴾ خبر مبتدأ محذوف . وقال الزُّجَاج : يجوز - عَلَى بُعْدٍ - أن يكون ﴿ قرةُ عينٍ ﴾ مبتدأ ويكون خدُه : ﴿ لاَ تَقَتُلُوه ﴾ .

لِي وَلَكَ : صفتان لِـ ﴿ قُرُّة ﴾ .

وَهُمْ لاَ يَشْمُرُونَ : في محل نصب حال . والعامل فيه ما يدلُّ على هـذه القصة . وتقديرُه : ﴿ قَالُوا مَا قَالُوا مُغَيْرَ شَاعِرِينَ ﴾ . [٨٧٨] وَقَالَتِ ٱلْمَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَارَىٰ لَيْسَتِ ٱلْمَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْمُكَتَابُ كَذَلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۖ فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقَيْمَةِ فِيَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلُفُونَ البَعْرَةَ ١١٣/١١

وَهُمْ يَتْلُونَ : جملة من مبتدأ وخبر ، منصوبةُ الموضع على الحال ، والعامل ﴿ قَالَتْ ﴾ وذو الحال ﴿ الْيَهود والنَّصارى ﴾ .

كَــذَلِكُ : ﴿ الكَـاف ﴾ متعلقة بِـ ﴿ يَتُلُونَ ﴾ أو بِـ ﴿ قَــالَ الَّــذِينَ ﴾ ووقديرُه : ﴿ وَهُمْ يَتُلُونَ الْكِتَـابُ كَتِـلَاوَيْكُمْ ﴾ أو ﴿ قـال الَّــذِينَ لاَ يَمْلَمُونَ ﴾ وهم المشركون ، كقول اليهود والنصارى .

مِثْلَ : صفة مصدر محذوف تقديره : ﴿ قَوْلًا مِثْلَ قَرْلِهِمْ ﴾ .

(٨٧٨) وَقَالَتِ الْمَيُّودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةً غُلَّتَ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِنُ كَيْفَ يَشَاتًا وَلَيْزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُم مَّا أَنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّ بِكَ طُغْيَنَا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَابَيْنَهُمُ الْعَدُوةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَّمَةِ كُلِّمَا أَوْقَدُواْ نَازًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللهُ لا يُحِبُ

المائدة ... أَلَّمُ فَعَلَى عَلَى عَلَيْهُ فَعَلَى عَلَيْهُ الْفَعْلَى) يدلك على ذلك ... وَوزَنُها (فَعْلَ) يدلك على ذلك

قولهم ﴿ أَيْدِي وجمعُهم له على (أَفْعَل) : كَأَكْلُبٍ وَأَنْفُس . يدل على أنه ﴿ فَعُلُ ﴾ كما دلً ﴿ أَبُ وَأَخُ ﴾ على أن وزن أب وأخ ﴿ فَعُلُ ﴾ بضمَّ اللام منه والياء، وهو من باب ﴿ سَلِسٌ وقَلِقٌ ﴾ ولا يُعلم لذلك في الكلام نظير . والذي يدل على ذلك : ﴿ يَدَيْتُ إليه

يـــداً ﴾ ولا يُعلم في الـــواو مثله . ألا تـــرى أنــه لم يجيء مــــُــل ﴿دعوت﴾ وقد جاء في الأسماء ذلك . وأما قــولهم ذهبوا أيــادي سَبًا إذا أرادوا الافتراق ، وقول ذي الرَّمَّة :

فيا لكِ من دارٍ تحمَّل أهلُها أياديُّ سَبَا بعدي وطال اختيالُها فَ ﴿ أيادي سَبَا ﴾ في موضع حال ، لأنه كقولك : ذهبوا متفرِّقين . وإذا كان كذلك لا يصلح إضافتها لأن سَبَا معرفة فيكون المضاف إليه معرفة ، فإن كان معرفة وجب أن لا يكون حالاً . قال : والوجه فيها عندي أن لا تقدَّر فيها الإضافة ، ولكن يُجعل الاسمان بمنزلة اسم واحد كَ ﴿ حضرموت ﴾ فيمن لم يضف ، وكان القياس أن يتحرك اللام من أيادي بالفتح في موضع النصب إلا أنهم أسكنوه ولم يحرِّكوه وشبُهوه بالحالتَين الاخيرتين ، وهذا الضرب قد اطرد فيه الإسكان فقالوا : معد يكرب، وتالي تلا ، وبادي بدا . وسكّنوا جميع ذلك .

[٨٨٠] وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ ، قُصِّهِ فَبَصُرَتْ بِهِ ، عَن جُنْبٍ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ المُصلِ ١١

عَنْ جُنُبٍ : هو في موضع الحال إما من الهاء في ﴿ بِهِ ﴾ أي ﴿ بَعِيداً ﴾ أو مُنسَخْفِيةً ﴾ .

ق/۲۲

[٨٨١] وَقَالَ قَرِينُهُ, هَانَدًا مَالَدَىَّ عَتِيدٌ هذا: مندأ .

مَا لَدَيُّ عَنِيدٌ : نكرة مـوصوفـة في محل رفـع خبر ، والتقـدير : ﴿ هَـذَا شَيْءٌ ثَابِتٌ لَدَيُّ عَتِيدٌ ﴾ فالظرف ﴿ لَدَيُّ ﴾ صفةٌ لِـ ﴿ ما ﴾ وكـذلك ﴿ عَتِيدُ ﴾ . و﴿ عَتِيدُ ﴾ . مرفوع من ثلاثة أوجه : ١ ـ أن يكون خبر المبتدأ ، بعد خبر .
 ٢ ـ أن بكون صفة لـ ﴿ مَا ﴾ .

٣ _ أن يكون بدلاً من ﴿ مَا ﴾ .

[۸۸۷] وَقَالَ لِلَّذِي ظُنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرْ فِي عِندُ رَبِّكَ فَأَنْسُهُ ٱلشَّيطُنُ ذِكُرَ رَبِّهِۦ فَلَيْثَ فِي ٱلسَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ يوسَاءِ٢٤

أَنَّهُ نَاجٍ : ﴿ أَنَّ ﴾ حرف مشيه بالفعل ، و﴿ الهاء ﴾ ضمير متصل مبنيً في محل نصب اسم ﴿ أَنَّ ﴾ و﴿ نَاجٍ ﴾ خبر ﴿ أَنَّ ﴾ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحـذوفة لأن أصـل الكلمة ﴿ ناجي ﴾ .

مِنْهُمًا : يجوز أن يكون صفة لِـ ﴿ نَاجٍ ﴾ وأن يكون حالًا من ﴿ الَّذِي ﴾ ولا يكون حالًا من ﴿ الَّذِي ﴾

وتقديرُ الصُّفة : ﴿ أَنَّهُ نَاجٍ يَسْلَمُ مِنْهُمَا ﴾ .

وتقديرُ الحال : ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظُنَّ نَجَاتُهُ حَالَ كَوْنِهِ مِنْهُمَا ﴾ .

[٨٨٣] وَقَالَ لَمُمْ نَبِيْهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِ قَ أَن يَأْتِيكُمُ النَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن وَّ بِكُرُ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا رَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَنْرُونَ تَحْسِلُهُ ٱلْمُلَتَهِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ البقرة/٢٤٨

أَنْ يَاتَّتِكُمْ : موضعه الرفع ، والمعنى : ﴿ أَنَّ آيَةَ مُلْكِهِ إِنَّيَانُ السَّابُوتِ إِيَّاكُمْ ﴾ . فِيهِ سَكِينَةً مِنْ رَبِّكُمْ : مبتدأ وخبر في موضع النصب على الحال من ﴿ التَّابُوتَ ﴾ . والتقدير : ﴿ أَنْ يَأْتِينَكُمُ التَّابُوتُ حَامِلًا السَّكِينَةَ ﴾ . مِمًّا تَرَكَ : الجار والمجرور في موضع الصفة لِـ ﴿ بَقِيَّةً ﴾ والتقدير : ﴿ فِيهِ يَقِيَّةً مَثَّرُوكَةً . . ﴾

(٨٨٤) وَقَالَ لَمُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهُ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُواْ أَقَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَتَحْنُ أَحَقَّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَا يُؤْتِ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اَصْطَفَنَهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ, بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالِحُسْمِ وَاللَّهُ يُؤْقِى مُلْكُهُرُ مَن يَشَلَقُ وَاللَّهُ وَسِعً عَلِيمٌ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

طَالُوتَ وَجَالُوتَ وَدَاودَ : لا تنصرف لأنها أسماء أعجمية وفيها سببان : التعريف ، والعجمية .

فَامًا ﴿ جَامُوسَ ﴾ فلو سمَّيت رجلًا به لأنْصَرَفَ وإن كان أعجميًّا لأنه قد تمكَّن العربية لأنه تدخل عليه الألف واللام فتقول : الْجَامُوس .

مَلِكاً : نصب على الحال ، والعامل فيه ﴿ بَعَثَ ﴾ .

أَنِّى : فِي موضع نصب لأنه خبر يكون بتقدير : ﴿ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ كِيفَ ؟ ﴾ . الْمُلْكُ : اسم يكون .

لَهُ: في موضع الحال. وذو الحال ﴿الْمُلْكِ﴾ تقديرُه: ﴿إِنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُمُسْتَقِراً لَهُ عَلَيْنَا ﴾ .

ويجوز أن يكون ﴿ كَانَ ﴾ هنا تنامة فيتعلَّق البلام بِ ﴿ يَكُونَ ﴾ و ﴿ أَنِّى ﴾ في محل نصب على الحال أيضاً تقديره :﴿ أَنَّى يكونُ لَـهُ أَن يُمْلِكَ عَلَيْنا وَنِحِنَ أَحَقَّ منه بِالْمُلْكَ ﴾ .

وَلَمْ يُؤْتُ سَعَةً مِنَ الْمَالِ : في محل الحال أيضاً ، عطف على ﴿ نَحْنُ

أَحَقُّ ﴾ والعـامـل فيـه : ﴿ الْمُلْك ﴾ وذو الحـال الضميـر في ﴿ أَنْ يُمْلِك ﴾ وتقديره : ﴿ أَنْ يَمْلِكَ عَلَينا غيرَ مُؤتِّي سَعَةً ماليَّة ﴾ .

[٨٨٥] وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ آمَراَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَوِدُ فَتَنْهَا عَن نَفْسِهِ عَ قَدْ شَغَفَهَا حُبُّا إِنَّا لَنَرْمُها في صَلَالِ مُبِينِ يوسف/٣٠

نِسْوَةً : إنما حُذف فيه حرف التأنيث لأنه تأنيث جمع ، وتأنيث الجمع تأنيث لفظ يُبطل تأنيث المعنى ، لأنه لا يجتمع في اسم واحد تأنيثان ، وكذلك يبطل تذكير المعنى في رجال . وإذا صار كذلك جاز فيه الحمل على اللفظ والحمل على المعنى فيؤنّث ويذكّر . ولذلك قال سُمحانه : ﴿ وَقَالَ نَسْوَةً . . ﴾ .

حُبّاً : تمييز ، والأصل : ﴿ قَدْ شَغَلَها حُبُّهُ ﴾ . وجملة ﴿ قَدْ شَغَلَها حُبُّهُ ﴾ . وجملة ﴿ قَدْ شَغَلَها حُبّاً ﴾ مستانفة ويجوز أن تكون حالاً من الضمير في ﴿ تُرَاوِدُ ﴾ أو من ﴿ فَتَر ﴾ أي : ﴿ تُرَاوِدُ فَنَاهَا مُشْغُوفَةُ به ﴾ .

[٨٨٦] وَقَالُواْ أَسْ طِيرُ ٱلْأُوَّلِينَ ٱكْتَنَبَهَا فَهِي ثُمْلَى عَلَيْهِ بُكُرَةً وَأَصِيلًا النوفاد/٦

أَسَاطِيرُ : خبر مبتدأ محذوف . أي : (هِيَ أَسَاطِيرُ) .

اكْتَتَبَها: الجملة في موضع نصب على الحال من ﴿ أَسَاطِير ﴾ أي: ﴿ أَسَاطِير ﴾ أي: ﴿ أَسَاطِير ﴾ أي:

[٨٨٧] وَقَالُواْ قُلُو بِنَا غُلْفُ بَلِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفّرٍ هِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ البقرة ٨٨٨

قَلِيْلًا : منصوب بأنه صفة مصدر محذوف ، وإنما حُذف لأن الصفة تقـوم

مضامه وتمدل عليه ، أي : ﴿ فَإِيْمَانَا قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ﴾ وقيـل إنه منصوب على الحال ، أي : ﴿ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ ﴾ وقيـل تقديـرُه بِ ﴿ قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ﴾ حُذف الجار فوصل الفعلُ إليه فنصبه .

مَا : ﴿ مَا ﴾ هَا هَنَا مَزِيدَةَ للتَّوكِيدِ ، ولا معنى لها كما في قوله ﴿ فَبِمَا رَحُمُهُ مِنَ اللهِ ﴾ وتقدير الكلام : ﴿ فَقَلِيـالاً يُؤْمِنُونَ ﴾ وكما في قول الشاعر :

لو بأبانين جماء يخطئها خضّب ﴿ ما ﴾ أنفَ خاطبٍ بدم وقبل إن معنى ﴿ ما ﴾ ها هنا هنو أن يدل على غاية التفكير في الاسم وفرط الإبهام فيه ، كما يقال : ﴿ أَمْرٌ مَا ﴾ . إذا أريد المبالغة في الإبهام .

[٨٨٨] وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتُدُوا ۚ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِحَهُ حَنِيفًا ۖ وَمَا

كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ البقرة/١٣٥

تَهْتَدُوا : جُزم على الجواب للأمر ، ومعنى الشرط قائمُ في الكلمة ، أي : ﴿ كُونُوا عَلَى هَلِهِ الْمِلَّةِ تَهْتَدُوا ﴾ فإنما تجزم ﴿ تَهْتَدُوا ﴾ على الحقيقة بالجزاء .

مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ مَلَّةَ ﴾ في انتصابه وجوه :

أحدها : أن تقديره : ﴿ بَلْ اتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ لأن قولهم : ﴿ كُونُولُ مِنْ اللَّهِ وَلَهُ اللَّهِ وَلَهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ وَلِيهُ وَاللَّمِ اللَّهُ وَلِيهُ وَاللَّمُ اللَّهُ وَلِيهُ اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَيْكُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَيْكُوا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَيْكُوا اللَّهُ وَلَيْكُولُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّه

والشاني : أن يكـون على الحـذف كـأنــه قيـل : ﴿ بَــلُ نَتَّبِعُ مِلَّةُ

إِبْرَاهِيمَ ﴾ فالأول عطف ، والثاني حذف .

والثالث: أن ينتصب على تقدير: ﴿ بَلْ يَكُونُ أَهْلَ مِلَّةٍ إِسْرَاهِيم ﴾ فحُدف المضاف وأُقيم المضاف إليه مقامه كقوله تعالى: ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ فهذا على اللفظ، وهو قول الكوفيين.

حَنِيفاً : نصب على الحال أي ﴿ فِي حَالِ حَنِيفيَّتِهِ ﴾ .

ر ٨٨٩] وَقَالُواْ لَنَ تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً ۖ قُلْ أَتَّخَذُكُمْ عِندَ ٱللَّهَ عَهْدًا فَلَن

يُحْلِفَ ٱللهُ عَهْدُهُ وَاللهُ اللهُ عَلَى ٱللهِ مَالاً تَعْلَمُونَ البقرة ١٨٠/٥

أيَّاماً: انتصب على الظرف.

أَتَّخَذْتُمْ: هي ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ و دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل .

أُم : ها هنا يحتمل أن تكون متصلة على المعادلة لهمزة الاستفهام كأنه قال : ﴿ عَلَى أَيُ الحالَتَين أَنْتُم أَتقولون على الله ما تُعلمون ؟ ﴾ ويحتمل أن تكون منقطعة على تقدير تمام الكلام قبله ، فيكون بمعنى ﴿ بَلْ ﴾ والهمزة كأنه استأنف فقال : ﴿ بَلْ أَتَقُولُون ﴾ .

[٨٩٠] ﴿ وَقَالُواْ أَنَ يَدَّخُلَ الْحَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ثِلْكَ أَمَا نَيْهُمْ

البقرة/١١١

قُلَّ هَاتُواْ بُرْهَانَكُرْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ قالوا : جملة فعلية .

الْجَنَّة : ظرف مكان لِـ ﴿ يَدْخُلَ ﴾ .

إلا : لنقض النَّفي .

مَنْ : موصولة وهو مع صلته مرفوع الموضع بأنه فـاعل ﴿ يَـدْخُلَ ﴾ وهـ و متم ما بعدّه معمول ﴿ قَالُوا ﴾ . إنْ : حرف شرط ، وجوابه محذوف وتقديرُه : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَهَـاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ .

[٨٩١] وَقَالُواْ مَالِ هَـنَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِى فِي ٱلْأَسُواقِ لَوَلَا الْمَالِ لَهُ لَوَلَا الْمَالِقِ لَوَلَا اللهِ مَلَكُ فَيَكُونَ مَعَهُ, نَذِيرًا اللهِ مَلَكُ فَيكُونَ مَعَهُ, نَذِيرًا اللهِ مَلَكُ اللهِ مَلَكُ فَيكُونَ مَعَهُ, نَذِيرًا اللهِ مَلَكُ اللهِ مَلَكُ اللهِ مَلَكُ اللهِ مَلِكُ اللهِ مَلَكُ اللهِ مَلَكُ اللهِ مَلَكُ اللهِ مَلَكُ اللهِ مَلَكُ اللهِ مَلْكُ اللهُ اللهِ مَلْكُ اللهِ مِنْ اللهِ المُلْمُعِلَّ اللْمِلْمُلْمُ اللهِ اللهِ المُلْمُ المِلْمُ المِلْمُ المُلْمُ اللهِ ا

يَّأَكُلُ الطَّعْامُ : حال ، والعامل فيه ما تعلق به اللام في قوله : ﴿ مَا لِهَـذَا الرَّسُولِ بَيْدُو آكِلًا الطَّعَامُ ؟ ﴾ . الرَّسُولِ ﴾ والتقدير : ﴿ مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَبْدُو آكِلًا الطَّعَامُ ؟ ﴾ . فَيَكُونَ : منصوب على جواب الاستفهام أو التحضيض بإضمار ﴿ أَنْ ﴾ .

[٨٩٢] وَقَالُواْ هَانِهِ مَ أَنْعَلَمْ وَحَرَثُ خِرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَن أَشَاءُ بِرَغْمِهِمْ وَأَنْعَلَمُ مُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَلَمْ لَا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ اللّهِ عَلَيْهَا أَفْتَرَ آءٌ عَلَيْهُ مَسَيْجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَشْتُرُونَ الانعام ١٣٨٨

افْتِرَاءً : منصوب بقوله : ﴿ لَا يُذْكِّرُونَ ﴾ وهو مفعول له .

لَا يَذْكُرُونَ : يجوز أن يكون ﴿ لَا يَذْكُرُونَ ﴾ بمعنى ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ فكأنُّه قال :﴿يَفْتُرُونَافَتِرَاءَ ﴾ .

[٨٩٣] وَقَدْ مَكُرُواْ مَكُرُهُمْ وَعِندَ اللهِ مَكُرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكُرُهُمْ لِتَرُولَ مِنْهُ ابِلْمِهُمْ وَإِن كَانَ مَكُرُهُمْ لِتَرُولَ مِنْهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ ال

وعند الله مكرهم : أي عِلمُ مكرِهم أو جزاء مكرهم . فحذف المضاف . لِتَزُولَ مِنْهُ : يقرأ بكسر اللام الأولى وفتح الثانية .وهي ﴿ لامُ كَي ﴾ فعلى هذا في ﴿ أنْ ﴾ وجهان : أحدهما : هــي بمعنى ﴿ مَا ﴾ أي ﴿ مَا كَانَ مَكْرُهُمْ لِإِزَالَةِ الْجِبَال ﴾ وهو تمثيل أمرِ النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم .

____ والثاني : أَنَّهَا مخففة من الثقيلة والمعنى :﴿أَنَّهُم مَكُرُوا لِيُزِيلُوا ما هو كالجبال في الثبوت﴾ ومثل هذا المكرِ باطل .

ويقرأ بفتح اللام الأولى ، وَضم الثانية ، ﴿ لَتَزُولُ ﴾ ، و﴿ أَنَّ ﴾ على هذا مخففة من الثقيلة واللام للتوكيد .

كَانَ مَكُرُهُمْ : ﴿ كَانَ ﴾ يحتمل هنا أن تكون التامة وأن تكون الناقصة .

وإذا قرأت ﴿نَزَلَ﴾ فَـ ﴿ أَنْ ﴾ في موضع البرفع . و ﴿ أَنْ ﴾ هـذه المخفَّفة من الثقيلة .

[٨٩٥] وَقُرْءً أَنَا فَرَقَنَهُ لِتَقْرَأَهُو عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثِ وَتَزَلَّنَهُ تَنزِيلًا سورة الإسراء١٠٦٠

وَقُرْآناً : منصوب من وجهَين :

أحدهما : أن يكون منصوباً بفعل مضمر يفسِّره هذا الظاهر أي : ﴿وَفَرَفَنْاهُ قُرْآناً قَرْفًاهُ ﴾ .

والثاني : أن يكون معطوفاً على قوله : ﴿ مُّبَشِّراً وَنَذِيراً ﴾ على تقدير :

﴿ وَصَاحِبَ قُرْآنِ ﴾ ثم حُـذف المضاف فيكـون ﴿فَرَقْنَـاهُ ﴾ صفة لِـ ﴿ قُرْآنًا ﴾ أي : ﴿وَقُرْآنًا مَفُرُوقًا ﴾ .

عَلَى مُكْثٍ : في محل نصب على الحال أي ﴿ متمهِّلًا مترفَّقاً ، غير مستعجِل ﴾ .

مَا يَا يَعْدُواْ إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَلِدَيْنِ إِحْسَنَا ۚ إِمَّا يَبْلُغُنَّ عِندكَ الْكَبِرَ أَحَدُهُمَ أَوْ كَلَاهُمَا فَلَا تَقُلُ لَمُّمَا أَفِّ وَلَا تَنْهَرَهُمَ وَقُلُ لَمُّمَا فَوْلًا لَكِبَرَ أَحَدُهُمَ وَقُلُ لَمُّمَا فَوْلًا لَكِبَرَ أَحَدُهُمَ وَقُلُ لَمُّمَا فَوْلًا لَكِبَرَ أَحَدُهُمَ السِواء ٢٣/٣

اَلاَ تَغَيْدُوا : يجوز ان يكون ﴿ انْ ﴾ بمعنى ﴿ اي ﴾ وهي مفسَّرة لمعنى ﴿ قَضَى ﴾ و ﴿ لا ﴾ نَهْي .

ويجوز أن يكون نبي محل نصب ، أي : ﴿ الْزَمْ رَبُّكَ عِبَادَتُه ﴾ و ﴿ لا ﴾ زائدة .

ويجوز أن يكون ﴿ قَضَى ﴾ بمعنى : أمَرَ . ويكون التقدير : ﴿ بِأَنَّ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ .

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً : العامل في ﴿ الباء ﴾ هو الفعل ﴿ قَضَى ﴾ والتقدير : ﴿ وَقَضَى الْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ .

ويجوز أن يكون على تقدير : ﴿ وَأَوْصَى بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ وحُذف لدلالة الكلام عليه .

إِمَّا يَبْلُغُنَّ : ﴿ إِنَّ ﴾ شرطية ، و ﴿ مَا ﴾ زائدة للتوكيد ، و ﴿ يَبُّلُغَنَّ ﴾ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والنون حرف لا محل له من الإعراب . والفعل ﴿ يَبْلُغَنَّ ﴾ هو فعل الشرط ، وجوابُ الشرط : ﴿ فَلَا تَقُلُ لَهُمَا أَتْ ﴾ .

أَحَدُهُمَا أَوْ كِلْأَهُما : ﴿ أَحَدُهُما ﴾ فاعل . و﴿ أَوْ ﴾ حرف عطف

و ﴿ كِلاَهُما ﴾ معطوف على ﴿ أَخَدُهُما ﴾ مرفوعُ مثلُه وعلامة رفعه الألف لأنه يُعرب إعراب المثنَى ، و ﴿ هُمَا ﴾ ضمير متصل في محل جرَّ بالاضافة .

أَفَّ : اسم فعل مضارع بمعنى : أَتَضَجُّرُ وَأَكُرُهُ . والمعنى : ﴿ لَا تَقُلُ لَهُمَا : كُفًّا أَو : اتَّزُكَا ﴾ .

[٨٩٧] وَفَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَاكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَايِرَ هَنَّوُلَا مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ

قُلِكَ الأَمْرَ : ﴿ الأَمْرَ ﴾ فيه وجهان :

أحدُّهما هو بدَّل . والثاني : عطفُ بيان .

أَنَّ ذَاهِرَ : المصدر المؤ ول بدّل من ﴿ ذَلِكَ ﴾ . أو من ﴿ الأَمْرِ ﴾ إذا جعلته بياناً . وقيل تقديرُه : ﴿ بِأَنَّ ﴾ فحُذف حرفُ الجر ، فيكون المصدر المؤ ول منصوباً بنز ع الخافض .

التموون سنطبوب بس العامات. مَقْطُوعٌ : خبر ﴿ أَنَّ ﴾ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مُصْبِحِينَ : حال منصوب .

[٨٩٨] وَقَطَّعَنْهُمُ آنْنَى عَشْرةَ أَسْبَاطًا أَكُنَّ وَأُوحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذَ ٱسْتَسْقَلُهُ

قَوْمُهُ إِنْ اَضْرِب بِعَصَاكَ ٱلْحَجَرِّفَا أَنْبَجَسَتْ مِنْهُ ٱنْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً فَدْعِلِم

كُلُ أَنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمْنَمُ وَأَرْلُنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمُنَّ وَالسَّلُوكَ

كُلُ أَنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمْنَمُ وَأَرْلُنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمُنَّ وَالسَّلُوكَ

كُلُ أَنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلِلُونَ

كُلُ أَنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلِلُونَ

كُلُ أَنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلِلُونَ

اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ الل

إِثْنَتِي عَشْرَة أَسْبِاطاً : إنما أنَّتَ اثنتي عشرة على تقدير ﴿ أُمَّةً ﴾ وتقديرُ الجملة :

﴿ النَّتَي عَشَرَة أُمّةً ﴾ . و ﴿ اسْبَاطاً ﴾ منصوب على البدّل من ﴿ النّتي عشرة ﴾ ولا يجوز أن يكون ﴿ اسباطاً ﴾ منصوباً على التمييز لأنه جمع ، والتمييز في هذا النحو إنما يكون مفرداً و ﴿ أُمّماً ﴾ وصف لقوله ﴿ أسباطاً ﴾ . ولو صح أن يكون ﴿ اسباطاً ﴾ تمييزاً لكان ينبغي أن يقال : ﴿ وقطّعناهُم النّي عشر سبطاً ﴾ ولكنه سبحانه عنى ﴿ الأمّة ﴾ و ﴿ الفرقة ﴾ فالمميّز .

[٨٩٨] وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أُمَّى مِنْهُمُ ٱلصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكُ وَبَلُوْنَنَهُم بِٱلْحُسَنَاتِ وَٱلسَّيِّعَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ . . الاعراف/١٦٨

دُونَ : ظرف مكان في موضع الرفع بالابتداء ﴿ دُونَ ذلك موجودٌ منهم ﴾ ولكنه جاء منصوباً لتمكُّنه في الظرفية . ومثله يقال : ﴿لَقَدْ تَقَطَّع بَيْنَكُمْ ﴾ فهو في موضع الرفع وجاء منصوباً لهذا المعنى .

ويجوز تقدير الكلام :﴿ومنهم جماعةُ دونَ ذلك﴾ فحُذف الموصوفُ وقامت صفتُه مقامه .

[٩٠٠] وَقُلُ لِعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَنزَعُ بَيْنَهُمُّ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوَّا مُبِينًا. الإسراء/٥٠ الإسراء/٥٠

قُلْ : فعل أمر ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ فيه وجوباً ، وتقديرُه : انت . لِعِبَادِي : جار ومجرور متعلَّقان بالفعل ﴿ قُلْ ﴾ .

يُقُولُوا : جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ﴿ والواو ﴾ ضمير متصل مبنيً في محلّ رفع فاعل .

[٩٠١] وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَفْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ

زِينَتُهُنَّ إِلَّا مَاظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَهْرِ بْنَ بِحُمُوهِنَّ عَلَى جُبُوبِهِنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ اَبْنَآ مِهُولَتِهِنَّ أَوْ اَبْنَآ مِهُولَتِهِنَّ أَوْ اَبْنَآ مِهُولَتِهِنَّ أَوْ اَبْنَآ مِهُولَتِهِنَّ أَوْ اِلْعَلْمُولَةِ إِنَّ أَوْ الْمِنَا أَوْ الْمِنَا أَوْ الْمَالَمِينَ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَوْ الْمِنْ أَوْ الْمِنْ أَوْ اللَّهُ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطَّقْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا الْمَنْفُلِ اللَّهِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطَّقْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءَ وَلا يَشْرِينَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيعْلَمُ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءَ وَلا يَشْرِينَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيعْلَمُ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَلَا يَشْرِينَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيعْلَمُ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَلَا لِللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

يُفْضُضْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لأتّصاله بنون النسوة ، وهوفي محل جزم جواب الطلب . ونون النسوة ضمير فاعل .

إِلَّا مَا ظَهُرَ مِنْهَا : ﴿ مِنْهَا ﴾ الجازُ والمجرور مع المحذوف في محلِّ نصب حال . والتقدير : ﴿ مَا ظَهَرَ بَاديًا مِنْهَا ﴾ .

زِيْنَتَهُنَّ : حال . والتقدير : ﴿ وَلا كَيْدِينَ أَنْفُسُهُنَّ مُتَزِيَّنَاتٍ ﴾ . جَمِيعاً : حال . والتقدير : ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ مُجَمِّدِيْنَ عَلَى التُوبَةِ ﴾ .

[٩٠٢] وَقُلْنَا يَنْفَادُمُ ٱشْكُنْ أَنْتَ أُوزَوْجُكَ الْجَلَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شَنْتُمَا وَلَا تَقْرَبًا هَالِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مَنَ ٱلظَّالِمِينَ البَعْرَاء٥٣

أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ : يلاحظ عطف ﴿الظاهر﴾ على ﴿ الضمير المستكنُّ والمُتصل فَفِي: ﴿ السُكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّة ﴾: ﴿ أَنْتَ ﴾ تاكيدُ للضمير المستكنُّ في ﴿ اسُكُنْ ﴾ اللّذي هو فاعلُه . ﴿ وَزَوْجُكَ ﴾ معطوف على موضع ﴿ أَنْتَ ﴾ فلو عطف على الضمير المستكنُّ لكان أشبه في الظاهر عطف الاسم على الفعل ، فأتى بالضمير المنفصل فعطفه عليه .

رَغَداً : منصوب لأنه صفة لمصدر محذوف كانه قال ﴿ كُلَا أَكُلاً رَغَداً ﴾ وَاسِماً كَثِيراً . ويجوز أن يكون مصدراً وُضع موضع الحال من قوله ﴿ كُلاً ﴾ قال الخليل : يقال : قوم رَغدُ ونساءً رغدٌ وعيش رغدٌ ورغيدٌ . قال امرؤ القيس :

بينما المسرءُ تسراه ناعماً يَأْمُنُ الأحداثَ في عيش رَغَدُ فعلى هذا يكون تقديره ﴿ وَكُلا مِنْهَا مُتَوَسَّعَين ﴾ في العيش . حَيْثُ : مبنيُّ على الضم كها تُبنى الغاية نحو ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ لأنه منع الإضافة إلى مفرد كما مُنعت الغاية من الإضافة . وإنما يأتي بعده جملة اسمية أو فعلية في تقدير المضاف إليه .

لاَ تَقْرَبا : مجزوم بالنهي فيكون منصوباً بإضمار ﴿ أَنْ ﴾ و ﴿ أَنْ ﴾ مع الفعل في تأويل اسم مفرد ، وإذا قدَّر إضمار ﴿ أَنْ ﴾ بعد الفاء ، كان ذلك عطفاً على مصدر الفعل المعتقدم ، فيكون تقديره : ﴿ لاَ يَكُنْ مِنْكُما قُرْبٌ فَلْدِهِ الشَّجَرَة فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ فيكون الكلام جملة واحدة لأن المعطوف يكون من جملة المعطوف عليه ، وإنما سمّيناه لمشابهة الجزاء في أن الثاني سببه الأول ، لأن معنى الكلام ﴿ إِنْ تَقْرَبا هَلِهِ الشَّجَرَة تَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ والثاني أن يكون معطوفاً على النهي فيكون مجزوماً وتكون الظَّالِمِينَ ﴾ والثاني أن يكون معطوفاً على النهي فيكون مجزوماً وتكون الظَّالِمِينَ ﴾ والثاني أن يكون معطوفاً على النهي فيكون مجزوماً وتكون الفَّالِمِينَ ﴾ والثاني أن يكون معلوفاً على النهي فيكون مجزوماً وتكون الفَّالِمِينَ إِنْ الفَّالِمِينَ الفَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المُعلَّمِينَ المُعلَّمِينَ المُعلَّمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المُعلَّمِينَ المُعلَّمُ المَعلَّمُ عَلَى النها علي النها على النها على النها على النها على النها على النها على النها الفاء عاطفة جملة على جملة ، فكانَّه قال النه عنه المُعلَّمُ على النها على النه

[٩٠٣] وَقُولِهِمْ إِنَّا قَتَلَنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْبَمُ رَسُولَ ٱللَّهُ - وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكُن شُبِّهَ لَهُمْ إِلَّهِ لَنِي شَكِّ مِنْ أَلَّهُ مَا لَهُم بِهِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتَبَاعَ ٱلظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينُ النساء/١٥٧ عَيسَى بْنَ مَرْيْمَ : ﴿ عِيسَى ﴾ عطف بيان رُكْب مع ﴿ بن ﴾ وجُعل كاسم واحد

لوقوع ﴿ بن ﴾ بين عَلَمَين مع كونه صفةً ، والصفة ربما رُكِّبت مع الموصوف فَجُعِلاً كاسم واحدٍ ، نحو : لا رَجُلٌ ظَريفٌ في الدار . رَسُولَ الله : رسولُ : صفةٌ للمُسيح أو بدل منه .

اتُّبَاعَ : منصوب على الاستثناء ، وهو استثناء منقطع ، وليس من الأول فالمعنى : ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ أَسْتَثْنِي اتَّبَاعَهُمُ الظُّنُّ ﴾ .

[٩٠٤] وَقَوْمَ نُوجٍ لَمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً وَأَعْتَدْنَا لِلطَّالِينَ عَلَابًا أَلِيمًا اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُلْمِ اللهِل

قَوْمَ نُوحٍ : ﴿ قَوْمَ ﴾ منصوب بفعل مضمر يفسُّره هذا الظاهر ، تقديرُه : ﴿ أَغْرَفُنَا قَوْمَ نُوحٍ ﴾ .

لَمَّا أُغْرَقْنَاهُمْ : العاملُ في ﴿ لَمَّا ﴾ هو الفعل ﴿ أُغْرَقْنَاهُمْ ﴾ .

[٩٠٠] وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَا ذَآ أَتِلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُواْ خَيْرً ۗ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَالِهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

مَاذَا الْزَلَ رَبُّكُمْ : ﴿ مَا ﴾ و ﴿ ذا ﴾ هنا كالشيء الواحد وتقديرُه : ﴿ أَيُّ شَيْء الْنُزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ فتكون ﴿ مَاذَا ﴾ في محل نصب مفعول به للفعل ﴿ الْزَلَ ﴾ والدليل على ذلك نصب الجواب وهوقوله : ﴿ قَالُوا خَيْراً ﴾ أي : ﴿ الْزَلَ خَيْراً ﴾ أي : ﴿ الْزَلَ

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً : يجوز أن تكون الجملة مفسرةً لِـ ﴿ خَيْراً ﴾ ويجوز أن تكون الجملة ابتدائية .

وَلَيْتُمَ ذَارُ الْمُتَّقِينَ : ﴿ يَغْمَ ﴾ فعل ماض جامدٌ لإنشاءِ المدح . و ﴿ ذَارُ ﴾ فاعل ﴿ يَعْمَ ﴾ ، و ﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾مضاف إليه مجروروعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم . والمخصوص بالمدح محذوف والتقدير : ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُثَّقِينَ دَارُ الآخِرَةِ ﴾ .

ويجوزأن تكون ﴿ جَنَّاتُ عَدْنِ ﴾ في الآية التالية ﴿٣١من هذه السورة ﴾ هي المخصوصة بالمدح ، أي : ﴿ وَلَيْعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ جَنَّاتُ عَدْنِ ﴾ والإعراب الأول أقوى .

[٩٠٦] وَكُأْيِنَ مِنْ ءَايَةٍ فِي السَّمَنُونِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ

كَأَيُّنْ: بمعنى ﴿كَمْ﴾ وأصلها ﴿أي﴾ دخلت عليها ﴿الكاف﴾ فصارت : ﴿كَأَيُّ﴾.

 . وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا: الجمهور على جرَّ ﴿ الأَرْضِ ﴾ عطفاً على
 ﴿ السَّمْسَاوَاتِ ﴾ والضمير في ﴿ عَلَيْهَا ﴾ لـالآية ، وفيــل هــو لـ ﴿ الأَرْضِ ﴾ .

وقيل منها ومن ﴿ السَّمَاوَاتِ ﴾ ومعنى ﴿ يَمُّرُّونَ ﴾ يشاهِدُون أويَعْلَمُون .

[٩٠٧] وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْمَيْنَ بِالْعَبْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْف وَالْأَذْنَ بِالْأَذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالجُّـرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ عَنْهُو كَفَّارَةٌ لَمَّهُ وَمَن لَرَّ يَحْمُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَائِكَ هُـمُ الظَّلِيمُونَ

الماتدة مَن نصبُ ﴿ الْعَيْنِ ﴾ وما بعده ، أنه عطف ذلك : حجة مَن نصبَ ﴿ الْعَيْنِ ﴾ وما بعده ، أنه عطف ذلك

وَالْمَيْنُ : قَالَ أَبُوعلي : حجة مَن نصبَ ﴿ الْمَيْنُ ﴾ وما بعده ، أنه عطف ذلك كله على ﴿ أنَّ ﴾ فجعل الواوللاشتراك في نصب﴿ أنَّ ﴾ ولم يقطع الكلام عما قبله كما فعل ذلك مَنْ رفع . وأما مَنْ رفع بعد النَّصب فقال ﴿ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْمَيْنُ بِالْمَيْنِ ﴾ فإنه يحتمل ثلاثة أوجه : أحدهما : أن تكون الواوعاطفةً جملة على جملة كما يُعطف المفردعلي المغرد .

والثاني: أنه حمل الكلام على المعنى لأنه إذا قال: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ فمعناه: قُلْنَا لهم: النَّفْسُ بالنَّفْسِ ، فحمل ﴿ العَيْنُ بِالنَّفْسِ ، فحمل ﴿ العَيْنُ بِالعَيْنِ ﴾ على هذا . كها أنه كان المعنى في قوله: ﴿ يُطَافَ عَلَيْهِمْ بِكُأْسِ مِنْ مَعِينِ ﴾ : ﴿ يُمْتَحُونَ كَأْساً وَحُوراً عِيْناً ﴾ ومن ذلك قوله: بَارتُ وغيَّر اليهنَ مسعاله قلل قلل واكد حمرهمن هباء ومشجع أما سسواء قلل إلى الله واكد جمسوهمن هباء لمعناه المعنواء للها كان المعنى في ﴿ بارت وغير آيهن إلا رواكد ﴾ : بها رواكد ، حمل لما كان المعنى في ﴿ بارت وغير آيهن إلا رواكد ﴾ : بها رواكد ، حمل على المعنى كثير . وأقول : إن من هذا القبيل بيت الفرزدق الذي آخره : إلا مسحتُ ومُجلِفُ عليه ، لأنه لما كان المعنى : لم يبقَ من المال إلا ﴿ مسحتُ وعلى ﴿ حَلِلَ هُ عليه .

والثالث : أن يكون عطف قوله : ﴿ والعينُ بالعينُ ﴾ على الذّكر المرقوع في الظرف الذي هو الخبر ، وإن لم يؤكد المعطوف عليه بالضمير المنفصل كماأكّد في نحوقوله: ﴿إِنّه يَرَاكُمْ هُووَقَيِبلُهُ ﴾ الأنزَى أنه قدجاء : ﴿ لَوْ شَاءَ اللهُ مَا أَشْرَكُنَا وَلاَ آبَاؤُنَا ﴾ فلم يؤكّد بالمنفصل كما أكّد في الآية الأخرى ؟ قال : فإن قلت : فإنَّ ﴿ لا ﴾ في قوله : ﴿ ولا آباؤ نا ﴾ عوضٌ من التأكيد لأن الكلام قد طال كما في : ﴿ حضرَ القاضيَ اليومَ أمراقُهُ قيل : هذا إنما يستقيم أن يكون عوضاً إذا وقع قبل حرف العطف . فأما إذا وقع بعد حرف العطف . فأما إذا

وَالْمِحُرُوحُ قِصَاصُ: من رفعه كأنه يحتمل هذه الوجوه الثلاثة التي ذكرناها ، ويجوز أن يستأنف ﴿ الجروحُ قصاصُ ﴾ استثناف إيجاب وابتداء شريعة ، لا على أنه مكتوب عليهم في التوراة ، ويقوي أنه من المكتوب عليهم في التوراة نَصَّبُ من نصب فقال : ﴿والجروحَ قصاصُ،

[٩٠٨] وَكَذَاكُ أَعْثَرُ نَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُواْ أَنَّ وَعَدَ اللّهِ حَقَّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَنَنْزُعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ آبُواْ عَلَيْهِم بُنيَنَا رَّبُهُمْ أَعْلَمْ بِيمِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىّ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَ عَلَيْهِم مَسْجِدًا الكهنه/٢١

إِذْ يَتَنَازَعُونَ : ﴿ إِذْ ﴾ ظرف زمان مبنيّ في محل نصب . والعامل فيه فعل ﴿ لِيُعْلَمُوا ﴾ أو فعل (أغَثْرُنَا) .

[٩٠٩] وَكَذَاكِ بَعَثْنَهُمْ لِيَتَسَاءَلُواْ بَيْنَهُمْ قَالُ قَابِلٌ مِّهُمْ كُرْ لَبِنْكُمْ قَالُواْ لِبِنْكَ يَوْمُ وَلَا يَبْهُمْ قَالُواْ لَبِنْكُ فَالُواْ لِبَنْكَ فَا يَعْمُ فَا الْعَدُواْ أَحَدَمُ بِورَقِيْكُمْ هَالُوهِ يَوْمُ هَالُهِ عَلَيْهُمْ فَالْبَائِمُ فَا لَيْفُوا أَحَدَمُ بِرَرْقِي مِنْهُ وَلَيْمَلُطُفْ وَلَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَظُولُ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقِ مِنْهُ وَلَيْمَلُطَفْ وَلَا لِللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّ

كُمْ : ظرفية في محل نصب بالفعل ﴿لَبِثْتُمْ ﴾ والتقدير : ﴿كُمْ يُوْما لَبِئْتُمْ ﴾ والمنصوب على أن التقدير هو﴿كُمْ والمنصوب على أن التقدير هو﴿كُمْ يَوْما لَبِئْنَا يُؤْماً لُوبَعْضَ يُوماً لِمُثَمِّ ﴾ . يَوْما لَلِبْنَا يُؤْماً لُوبَعْضَ يُوم ﴾ .

أيُّها : ﴿ أَيُّ ﴾ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و ﴿ هَا ﴾ ضمير في محل جرَّ بالإضافة .

أَزْكَى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر . طَعَاماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وجملة : ﴿ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً ﴾ في محل نصب مفعول به للفعل (فَلْيَنْظُرْ ﴾ .

المَّا وَكَذَاكَ جَعَلَنَكُمُ أَمَّةً وَسَطَّا لِتَكُونُوا شُهَدَاءً عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ
عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلَنَ الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْكَ إِلَّا لِنَعْلَمُ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ
مِثْن يَنْقلِبُ عَلَى عَقبَيْهٌ وَإِن كَانَتْ لَكِيرَةً إِلَّا عَلَى اللَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيصُعِيعَ إِيمَنَنكُم ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّهُ وقُ رَّحِيمٌ المِقرة /١٤٣ كَانَ اللَّهُ لِيصُعِيعَ إِيمَنتكُم ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّهُ وقُ رَّحِيمٌ المِقرة /١٤٣ لِيَكُونُوا ﴾ وهو أنْ تَكُونُوا ﴾ في موضع نصب بيد ﴿ أَنْ تَكُونُوا ﴾ وهو أنْ تَكُونُوا ﴾ في موضع جرً باللام المجارة في الأصل .

وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً : ﴿ اللام ﴾ لام التوكيد ، وهي لام الابتداء فُصل بينها وبين ﴿ أَنْ ﴾ لئلاً يجتمع حرفان متّفقان في المعنى ، وهي تلزم ﴿ إِنْ ﴾ المخفّقة من النقيلة ، لئلا تلتبس بـ ﴿ إِنْ ﴾ النافية التي هي بمعنى ﴿ ما ﴾ في مثل قوله : ﴿ إِنَ الْكَافِرُونَ إِلاَّ في غُرُورٍ ﴾ وقال الكوفيُّون : ﴿ إِنْ ﴾ في مثل هذا الموضع بمعنى ﴿ ما ﴾ واللام بمعنى ﴿ إِلاَّ ﴾ وتقديره : ﴿ وَمَا كَانَتْ إِلاَّ كَيْرَةً ﴾ وأنكر البصريُّون ذلك لأنه لو كان كذلك لجاز أن يقال : جاء القومُ لَزَيْداً ممعنى : إلاَّ زَيْداً و : ﴿ كبيرةً ﴾ منصوب لأنه خبر ﴿ كانَتْ ﴾ والتاء في ﴿ كَانْتُ ﴾ فيها وجهان :

الأول: أن يراد بها التولية ، أي : ﴿ وإن كانت التّولية من بيت المقدس إلى الكعبة لكبيرة ﴾ فأضمر التولية . والثاني: أن يريد بها الصلاة ، أي : ﴿ وَإِن كانت الصلاة لكبيرةً إلا على الله ين على الله و أَهَدَ ضمير المفعول العائد من الله في الموصول كقوله تعالى : ﴿ أَهَدَا اللّه يَعَثُ الله رَسُولاً ﴾ أي الموصول كقوله تعالى : ﴿ أَهَدَا اللّه يَعَثُ الله رَسُولاً ﴾ أي تخفيفاً ، لأن الاسم الموصول وصِلته المركبة من الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة ، فلمًا طال الكلامُ حسن المحدف ، لأن طول الكلام يناسب الحذف ، وكان حذف العائد أولى من الموصول والصلة والفعل والفاعل لأن هذه الأشياء كلها لازمة في الجملة ، والعائد ضمير المفعول ، فالمفعول فضلة في الجملة أولى من حذف المائد أولى من الموصول والعلة أولى من حذف ما كان لازماً فيها . _ هذا ما قاله ابن الأنباري .

وَمَا كَانَ اللّه لِيُضِيعَ أَيَانَكُمْ : ﴿ اللام ﴾ لتأكيد النفي ، وأصلُها ﴿ لامُ الإضافة ﴾ وينتصب الفعل بعدها بإضمار ﴿ أَنْ ﴾ أيضاً . إلا أنه لا يجوز إظهار ﴿ أَنْ ﴾ بعدها لأن التقدير : ﴿ مَا كَانَ اللّهُ مُضِيعاً أَيَانَكُمْ ﴾ فلما محل معناه على التأويل من غير تصريح بإظهار ﴿ أَنْ ﴾ ويجوز إظهار ﴿ أَنْ ﴾ بعد ﴿ لام كَي ﴾ كها ذكرناه .

كَذَلِكَ : ﴿ الكاف ﴾ كاف التشبيه ، وهو في موضع النصب بالمصدر ، و ﴿ ذَلِكَ ﴾ إشارة إلى الهداية من قوله : ﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ والتقدير : ﴿ أَنَّمْنًا عَلَيْكُمْ بِالْمَدَالَةِ كَمَا أَنْعَمْنَا عَلَيْكُمْ بِالْمُدَالَةِ كَمَا أَنْعَمْنَا عَلَيْكُمْ بِالْمُدَالَةِ كَمَا أَنْعَمْنَا عَلَيْكُمْ بِالْمُدَالَةِ كَمَا أَنْعَمْنَا عَلَيْكُمْ بِالْمُدَالَةِ كَانِه قيل : يَهدي مَن يشَاءُ إِلَى صِراطٍ مُستقيمٍ ، فقد أنعمنا عليكم بذلك وجَعلناكم أُمَّةً وَسَطاً .

فَأَتَّعَمَّنا مثلَ ذلك الإنعام ، إلَّا أن ﴿ جَعَلْنَا ﴾ يدل على ﴿ أَنَّعَمَّنَا ﴾ .

هُدَى اللّهِ : صلة ﴿ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللّه ﴾ والجار والمجرور في محل نصب على الاستثناء تقديرُه : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ عَلَى الْكُلِّ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهِ ﴾ .

[٩١١] وَكَادَّاكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِيَّ عَدُوًّا شَيْنِطِينَ ٱلْإِنْسِ وَالْحِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ زُنْمُوَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْشَاةَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَكَرَّهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ الانعام/١١٢

عَدُوّاً : نصب على أحد وجهَين :

إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَفْعُولَ ﴿ جَعَلْنَا ﴾ و : ﴿ شَيَاطِينَ ﴾ بدلٌ من ﴿ عَدُوًّا ﴾ ومفسَّرٌ له . وعَدُوًّا بمعنى : أعداة .

وإما أن يكون أصله خبراً ، ويكون هنا ﴿مفعولاً ثانياً ﴾ لـ ﴿ جَعَلْنَا ﴾ على تقدير : ﴿ جَعَلْنَا شَبَاطِينَ الإنْس والْجِنُّ عَدُوًا ﴾ أي أعداءً .

غُرُوراً : نصب على المصدر ، ومن معنى الفعل المتقدَّم ، لأن معنى ﴿ إِيحاء الزُّخرف من القول﴾ معنى الغرور ، فكانه قال : ﴿ يُمُرُّونَ غُرُّوراً ﴾ عن الزَّجاج .

وقيـل إنه مفعـول . . عن ابن جنّي . وقيل : نصب على البـدل من ﴿رُخُونًا ﴾ . عن أبي مسلم . [٩١٢] وَكَدَّالِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عِنْدُوا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ وَكَنِّى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا

هَادِياً : منصوب على وجهَين :

أحدهما : الحال ، أي ﴿ كَفَى رَبُّكَ فِي حَالِ الْهِدَايَةِ وَالنَّصْرِ ﴾ .

والآخر : أن يكون منصوباً على التمييز . أي : ﴿ كُفَى رَبُّكَ مِنَ الْهِذَايَةِ والنُّصر﴾ .

[٩١٣] وَكَذَالِكَ جَعَلْنَ فِي كُلِّ فَرْيَةٍ أَكَنِدَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا وَمَا يَشْعُرُونَ فَيها وَمَا يَشْعُرُونَ عَلَيْهِ وَمَا يَشْعُرُونَ عَلَيْهِ وَمَا يَشْعُرُونَ أَلِيهِ إِلَا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

الأنعام/١٧٣

وَكُذَلِكَ : موضع ﴿ الكاف ﴾ في قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَمَلْنَا ﴾ نصبٌ وهي معطوفة على ما قبلها ، وهو قوله : ﴿ كَذَلِكَ زُيْنَ لِلْكَافِرِينَ ﴾ سابقاً.

مُجْرِمِيهَا : يجوزان يكون منصوباً على التقديم والتأخير ، تقديرُه : ﴿ جَعَلْنَا فِي كُلُّ قَرَيْمُ مُجْرِمِيهَا أَكَابِرَ ﴾ ويجوزان يكون مجروراً بإضافة ﴿ أَكَابِرَ ﴾ إليه .

[٩١٤] وَكَذَاكِ مُكَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَنْبَوَأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآةً أَنْصِيبُ مِرَحَيْنَ مَن نَّشَآةً وَلَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ يوسف/٥٠

لِيُوسُفَ : ﴿ اللام ﴾زائدة ، والتقدير : ﴿ مَكَمَنا يُوسُفَ ﴾ ويجوزأن لاتكون زائدة ويكون المفعول محذوفاً ، أي : ﴿ مَكَنا لِيُوسُفَ الأَمُورَ ﴾ .

يَتَبُوّا أُمِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ : ﴿ حَيْثُ ﴾ ظرف متعلَّق بـ ﴿ يَتَبُوا ﴾ ويجوز أن يكون

مفعولًا به. و همنها محملًى بِ هُ يَتَبُوا ﴾ و هُ يَشَاءُ ﴾ فعلُ مضارع، فاعله ضمير يعود على يوسف. وجملة هُ يَتَبُوا ﴾ في محل نصب حال لِـ هُ يُوسُف ﴾ .

[٩١٠] وَكَذَالِكَ نُرِيَ إِبْرُهِمِ مَلَكُوتَ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَلِيكُونَ مِنَ النمامِ٥٧

وَكَذَلِكَ : ﴿ الْكَافَ ﴾ كَافُ التشبيه ، والمعنى : ﴿ كَمَا أَرَيْنَا إِبْرَاهِيمَ فَبْحَ مَا كَانَ عَلَيْهِ قومُهُ ﴾ من المذهب ﴿ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ﴾ للاعتبار ، وقيل : شبه رؤية إبراهيم برؤية محمد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، والمعنى : ﴿ كَمَا أَرْيَنَاكَ يَا مُحَمَّدُ أَرْيُنَا إِبْراهِيم ﴾ . وَلِيَكُونَ : ﴿ نُرِيهِ الْمَلَكُوتَ لِيَسَتَبِلُ بِهِ وَلِيَكُونَ مِنْ الْمُوقِئِينَ ﴾ وقيل إنه جملة مستانفة ، أي ﴿ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِئِينَ أَرْيَنَاهُ ﴾ ﴿ فاللام ﴾ يتعلق بِ ﴿ أَرْيَنَاهُ ﴾ المحذوف ، وقيل إن الواو زائدة ، ومعناه ﴿ لِيَكُونَ ﴾ وهذا بعيد .

[٩١٦] وَكَذَاكُ نُصَرِّفُ ٱلْآكِدِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسَّتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ المنام ١٠٥

كَذَلِكَ : موضع ﴿ الكاف ﴾ نصب ، بكون صفة للمصدر ، أي ﴿ تَصْرِيفاً مِثْلَ ذَلِكَ التَّصْرِيف ﴾ .

لِيَقُولُوا : معطوف على محدوف ، وتقديرُه : ﴿لِيَجحدوا وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ و ﴿اللام﴾ لامُ العاقبة .

[٩١٧] وَكَذَالِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَنتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ الانعام/٥٥

كَذَلِكَ : ﴿ الْكَافَ ﴾ في موضع نصب بأنه مفعول ﴿ نُفَصِّلُ ﴾ و ﴿ ذلك ﴾ مجرور الموضع بإضافة الكاف إليه .

ويُسأل: ما المشبِّه وما المشبِّه بِه في قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ وفيه جوابان: أحدهما: التفصيل الذي تقدم في صفة المهتدين وصفة الضالين ﴿ فَنَبَّهَ بَعْصيل الدلائل على الحق من الباطل في صفة غيرهم من كل مخالف للحق. ﴾ .

والثاني : أن المعنى ﴿ كَمَا فَصَّلْنَا مَا تَقَدُّم مِن الآيَاتِ لَكُمْ ، نُفَصَّلُهُ لِنَبْرِكُمْ) . .

[٩١٨] وَكَذَاكِكَ يَجْتَيِكَ رَبَّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ بِعْمَتَهُو عَلَيْكَ وَعَلَىٰ عَالَيْعَقُوبَ كَمَا الْمُمَّاعَ عَلَىٰ أَبُويْكَ مِن قَبْلُ إِبْرُهِمَ وَإِسْمَتَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

كَذَلِكَ : ﴿ الْكَافَ ﴾ في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف ، أي : ﴿ اجْتِبَاءُ مثل ذَلكَ ﴾ .

إَبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ : بِذَلانَ مِن ﴿ أَبُويُّكَ ﴾ .

[٩١٩] وَكُلَّا ضَرَبْتَ لَهُ ٱلْأَمْثَـُلُّ وَكُلَّا تَبْرَنَا تُنْفِيرًا الفرقان (٣٩ كُلُّا تَبْرَنَا تُنْفِيرًا الفرقان (٣٩ كُلُّا : منصوبة بفعل مضمر والمعنى : ﴿ وَأَنْذَرْنَا كُلُّا ضَرَبُنَا لَهُ الاسْئَالَ ، وَتَبْرْنَا كُلًا ضَرَبُنَا لَهُ الاسْئَالَ ، وَتَبْرْنَا كُلًا ضَرَبُنَا لَهُ الاسْئَالَ ، وَتَبْرْنَا كُلًا ضَرَبُنَا لَهُ الاسْئَالَ ، وَتَبْرْنَا كُلُا ضَرَبُنَا لَهُ الاسْئَالَ ، وَتَبْرُنَا كُلُا صَلَى اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

[٩٢٠] وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَكُ طُلَيْرَهُ فِي عُنُقِيِّهِ وَتُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَلَةِ كِسَابًا يَلْقَنُهُ مَنشُورًا الإسراء ١٣/١ كِتَابًا : حال ، أي : ﴿ وَنُخْرِجُ طَائِرهُ أَوْ عَمَلَهُ مَكْتُوبًا ﴾ .

يُلْقَاهُ : ﴿ يُلْقَى ﴾ فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره ﴿ هر ﴾ . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . وجملة ﴿ يُلْقَاهُ ﴾ في محل نصب صفة لـ ﴿ كِتَاباً ﴾ .

مَنْشُوراً : حال من الهاء في ﴿ يَلْقَاه ﴾ ويجوز أن يكون صفةً لـ ﴿ كِتَاباً ﴾ .

[٩٢١] وَكُمْ أَهْلَكُمَّا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوجِجُ وَكَنَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ ـ خَبِيراً بَصِيراً الإسراء/١٧

كُمْ : ﴿ كُمْ ﴾ الخبريَّة التكثيريَّة مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لِـ ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ . .

كَفَى بِرَبُك : دخلت ﴿ الباء ﴾ في ﴿ بِرَبُكَ ﴾ للمدح، كما تقول : ﴿ ناهِيكَ بِهِ رَجُلاً ، وجادَ بِثُوبِك ثَوْباً ، وطابَ بِطَعابِكِ طَعاماً ، وأكْرِمْ بِهِ رَجُلاً﴾ . وإعرابُها : ﴿ الباء ﴾ حرف جر زائد ، و ﴿ رَبُّك ﴾ اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًا لأنه فاعل ﴿ كَفَى ﴾ .

[٩٢٢] ۚ وَكُمْ مِن قَرْيَةٍ أَهَلَكُنَاهَا فَجَآءَهَا بَأَسُنَا بَيْئَتًا أَوْهُمْ قَآيِلُونَ

الأعراف/\$

كُمْ : ﴿ كُمْ ﴾ لفظة موضوعة للتكثير و ﴿ رُبُّ ﴾ للتقليل ، وإنماكان كذلك لأن ﴿ رُبُّ ﴾ حرف و ﴿ كم ﴾ اسم ، والتقليل ضرب من النفي . و ﴿ كم ﴾ يدخل في الخبر بمعنى التكثير ، فأما في الاستفهام فلا ، لأن الاستفهام موكول إلى بيان المجيب ، وإنما دخلها التكثير لأن الاستبهام في العدد ليظهر أويضبط إنمايكون لكثرته في غالب الأمر ، و ﴿ كم ﴾ مبهمة . قال الفرزدق :

كم عمةٍ لَكَ ياجسريـرُ وخسالـةٍ فَدْعَاءَ قـد حلبتْ عَلَيَّ عِشاري فدلَّ بـ ﴿ كَمْ ﴾ على كثرة العمَّات والخالات .

وموضع ﴿ كُمْ ﴾ في الآية رفع بالابتداء ، وخبرُها ﴿ أَهْلَكُنَاهَا ﴾ . ولوجعلتها في موضع النصب جازكما تقول في قوله سبحانه:﴿ إِنَّاكُلُ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بَقَدَراً﴾ . والأول أجود .

فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا : قيل في دخول ﴿ الْفَاء ﴾ أقوال :

أحدها : أهلكناها في حُكمنا ﴿ فجاءَها بِاسُّنا ﴾ .

والثاني : أهلكناها بإرسال ملائكة العذاب إليها(﴿ فجاءها بأسُنا ﴾ . والثالث: أنه مثل:﴿ زُرْتَنِي فَأَكْرَمْتَنِي ﴾ فإن نفس الإكرام هي الزيارة . قال علي بن عيسى : وليس هذا مثل ذلك ، لأن هذا جاز لأنه قصة الزيارة ثم الإكرام بها .

والرابع : أهلكناها فصحَّ أنه جاءَها يأسُنا ، وقال الفرَّاء : إن ﴿ الفاء ﴾ هنا بمعنى الواو ، ورد عليه علي بن عيسى بأنه نقلُ حرفٍ عن معناه بغير دليل ، وذلك لا يجوز .

أَوْ هُمْ قَائِلُونَ : قال الفراء : ﴿ وَاوُ الحالِ اللهِ مَقَدَّرَة فِيه ، وتقديرُه : ﴿ أَوْ وَهُمْ قَائِلُونَ ﴾ وإنما حذفت استخفافاً .

قال الزَّجَّاج : وهذا لا يحتاج إلى إضمار الواو ، ولوقلت : جاءني زيدٌ راجلًا أوهوفارس ، أوجاءني زيدٌهوفارس ، لم يحتج إلى ﴿ واو ﴾ لأن الذَّكر قد عاد إلى الأول .

ومعنى ﴿ بَيَاتًا ﴾ أي ليلًا ، يقال : باتَ بياتاً حَسَناً وَبِيْتَةَ حَسَنةً ، والمصدر في الأصل ﴿ بَاتَ بَيْتًا ﴾ وإنماسمي البيت بيتاً لأنه يصلح للمبيت ، ومعنى ﴿ أَوْهُمْ قَائِلُونَ ﴾ أي : ﴿ أَوْ جَاءُهُمْ بِأَسُنَا نَهِاراً في وقت القَائِلَة ﴾ فَ ﴿ أَوْ ﴾ رحلت ها هنا على جهة تصرّف الشيء ووقوعِهِ . وأما مرة كذا ومرَّة كذا فهي في الخبرها هنابمنزلة ﴿ أَنْ ﴾ في الإباحة . وإذا قلت جالِس الحسن أو ابنَ سِيرين ، أي : كلَّ واحدٍ منهما أهلُ أن يجالَسَ . و ﴿ أَوْ ﴾ هاهنا أحسنُ من ﴿ الواو ﴾ لأن ﴿ الواو ﴾ يتضمن اجتماع الشيئين . لو قلت : ضربتُ القومَ قياماً وقُعنوداً ، لأوجبتِ الواو أنك ضَربتهم وهم على هَاتَين الحالَتَين ، ولوقلت : ضربتهم قِيَاماً أوضربتهم قُعوداً ولم تكن شاكاً ، فإنما المعنى أنك ضربتَهم مرةً على هذه الحال ومرةً على هذه الحال ، وأقول :

إِنْ الأَولِي أَنْ يَكُونَ ﴿ بَيَاتاً ﴾ مصدراً وُضع موضعَ الحال ، فيكون بمعنى ﴿ جَاءَهُمْ ﴾ . ﴿ بَايْتِينَ أَوْ قَاتِلِينَ ﴾ وفيكون بمعنى

[٩٢٣] وَكَيْفَ تُصْبِرُ عَلَىٰ مَالَمْ تُحِطُ بِهِ ۽ خُـبْرًا الكهف/٦٨

كَيْفَ : في محل نصب على الظّرف . والعامل فيه ﴿ تَصْبِرُ ﴾ . خُبراً : منصوب على المصدر دلُّ عليه ﴿ مَا لَمْ تُجطْ بِهِ ﴾ والتقدير : ﴿ مَا لَمْ تُحْمَرُهُ خُداً ﴾ .

[٩٢٤] وَلَا تَأْكُلُواْ أَمُولَكُم بَيْنَكُم بِالْبَنْكُم بِالْبَنْكُم بِالْبَاعُ لِمَا تُكُواْ بِهَا إِلَى الْمُتَكَامِ لِمَا كُلُواْ مِهَا وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ البَدة /١٨٨ فَرِيقًا مِنْ أَمُولِ النَّاسِ بِالْإِنْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ البَدة /١٨٨٨

وَتُدَلُوا : محلَّه جزم على النَّهي عطفاً على قوله : ﴿ وَلاَ تَأْكُلُوا ﴾ ويحتمل أن يكون نصباً على الظرف ويكون نصبه بإضمار ﴿ أَنْ ﴾ كقول الشاعر :

لا تُنْــة عن خُـلُقٍ وتــأتيَ مثله عــارٌ عليك إذا فعلت عــظيم أي : لا تجمع بينهما .

٩٢] وَلَا تَخْفِذُواْ أَيْمَنْتُكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ السَوَةِ عَمَا صَدَدَةً عَن سَبِيلِ اللّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ النحل ١٤/ فَتَزَلُلْ : جواب النّهي . أي : ﴿ لَا تَتْخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً فَتَزْلُلْ أَقْدَامُكُمْ ﴾ .

[٩٢١] وَلَا تَجْعَلُواْ اللَّهُ عُرْضَةً لِلْأَيْمَائِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَلَنَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعً عُلِيمٌ

أَنْ تَبَرُّوا : في موضعه ثلاثة أقوال :

أحدهما : أن موضعه خبر بحذف السلام . . عن الخليل . قمال أبو علي : جاز أن يكون المصدر الذي هو ﴿أَنْ مِع الفعل ﴾ في موضع جر ، وإن لم يُجُزْ ذلك في غير ﴿ أَنْ ﴾ لأمرَين :

أُولًا : أن الكلام قد طال بالصلة فَحَسُنَ الحذف .

وثانياً : أنَّ ﴿ أَنْ ﴾ حرف ، وإذا حُذف اللام صار حرفاً قد أقيم مقام ﴿ أَنْ ﴾ دون مقام ﴿ أَنْ ﴾ دون المصدر غير الموصول في اللفظ بالفعل . وأقول : عنى بذلك أنك إذا قلت : جتتُك لضرب زيد ، لم يجز أن تحذف اللام ، فتقول : جتتُك ضَرَّبَ زيد . وإذا قلت : جتتُك لأنْ تضرب زيداً ، جاز أن تحذف اللام فتقول : جتتُك نَصْر ب زيداً ، جاز أن

والثاني : أن موضعه النَّصب لأنه حُذف الجارُّ وحلُّ الفعلُ وهو قولٌ

سيبويه ، وهو القياس . وأقول على القولين جميعاً : فيكون تقديرُه : ﴿ لِأَنْ لَا تَبَرُوا ﴾ على النفي ، أو ﴿ لأَنْ تَبَرُوا ﴾ على الإثبات ، فعلى القول الأول وهو النفي يكون في موضع نصب بأنه مفعول له . وعلى القول الأالني ، وهو الإثبات ، يجوز أن يكون مفعولاً له ، ويجوز أن يكون في محل النصب على الحال ، والعامل فيه ما في قوله ﴿ لأَيْمَانِكُمْ ﴾ من معنى الفعل ، تقديرُه : ﴿ لاَ يَبْعَلُواللَّهُ عُرْضَةً لِإِيَّمَانِكُمْ كَائِنَةً لِإِنْ تَبَرُوا ﴾ أي : ﴿ لِبِرِّكُمْ ﴾ وذو الحال : الأمان .

والثالث : ما قـاله قـوم : أن موضعه رفعٌ تقـديرُه :﴿أَنْ تَبَرُوا وَتَتَقُوا أَوْلَى ﴾ فحذف الخبر الذي هو ﴿ أَوْلَى ﴾ لأنه معلوم المعنى .

[٩٢٧] وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَعْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا تَبْسُطُهَا كُلَّ ٱلْبَسُطِ فَنَقْعُدُ مَلُومًا تَحْسُورًا الإسراء/٢٩

كلَّ الْبَسْطِ : ﴿ كُلُّ ﴾ مفعول مطلق منصوب . و﴿ الْبَسْطِ ﴾ مضاف إليه ، والتقدير : ﴿ وَلاَ تَبْسُطُهَا الْبُسْطَ كُلُّه ﴾ .

[٩٢٨] وَلَا تَحْسَبَنَ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوْنَنَّا بَلْ أَحْبَاءً عِندَ رَبِهِم

أَخْيَاءُ : رفع بأنه خبرُ مبتدأ محذوف ، أي ﴿ بل هُمْ أَحَيَاءٌ ﴾ ولا يجوز النَّصب فيه بحال لأنه يصير التقدير فيه بَل ﴿ احْسُبُهُمْ أَخَيَاءٌ ﴾ والمراد بل ﴿ اعْلَمُهُمْ أَخْيَاءً ﴾ .

يُسرُزَقُونَ : في منوضع رفع صفة لِـ ﴿ أَحْيَاءً ﴾ أي : ﴿ أَحْيَاءً مَرْزُوقُونَ ﴾ . [٩٢٩] وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنَّا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُو خَيْرٌ لَّكُرْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

إنما : ﴿ إِنَّ ﴾ حرف مشبَّه بالفعل . و ﴿ ما ﴾ اسم موصول بمعنى الذي مبنى على السكون في محل نصب اسم إنَّ .

هُوَ خَيْرٌ : ﴿ هُو ﴾ مبتدأ ، و﴿ خَيْرٌ ﴾ خبرُه . وجملة ﴿ هُوَ خَيْرٌ ﴾ خبرُ ﴿ إِنَّ ﴾ أي : ﴿ إِنَّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ .

[٩٣٠] وَلَا تَطْرُدِ اللَّذِينَ يَدْعُونَ رَبُّهُم بِالْفَدَدَةِ وَالْمَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَةُ مَا عَلَيْك مِنْ حِسَابِك عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطُّرُدُهُمْ عَلَيْك مِنْ حِسَابِك عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطُّرُدُهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّلِينَ الطَّلِينَ الطَّلِينَ الطَّلِينَ الطَّلِينَ

فَتَطْرُدُهُمْ : جوابٌ للنفي في قوله : ﴿ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ، وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ .

فَتَكُونَ : نصبٌ لانه جوابٌ للنهي ، وهو قوله : ﴿ وَلَا تُطْرُدِ ﴾ أي : ﴿ لاَ تُطُرُدُهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

[٩٣١] وَلَا تَقَفُ مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ السَّمْ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أَوْلَا اللهِ المَّالِكُ كَانَ عَنْهُ مَسْعُولًا الإسراء ٣٦٨

كُلُّ أُولَئِكَ : ﴿ كُلُّ ﴾ مبتدأ مرفوع بالضمة ، و﴿ أُولَئِكَ ﴾ مضاف إليه . وقد قال : ﴿ كُلُّ أُولَئِكَ ﴾ لأن أُولَئِكَ وَهُولًاءَ للجمع القليل من المذكّر والمؤنّث .

وإذا أريد الكثير يقال : كلُّ هذهِ وتلك . قال الشاعر :

ذم الممنازلَ بعد منزلة اللَّوَى والعيشَ بعد أولئـك الأيــام فـ ﴿ أُولئـك ﴾ كما يكــون إشــارة إلى العقـــلاء يكــون إشـــارة إلى غيرهم .

كَانَ عَنْهُ مُسْؤُولاً : ﴿ الهاء ﴾ تعود إلى ﴿ كُلُ ﴾ . أي : يَسْأَل عن استعمال هذه الأشياء : السمع ، والبصر ، والفؤاد ، وإن شئت يعود إلى الإنسان . أي : يَسأل عن الإنسان فِيمَ استعمل هذه الأشياء ، يكون في ﴿ مَسْؤُولاً ﴾ ضمير يعود إلى ﴿ كلُ ﴾ ، وقدَّره أبو على أن أفعال السمع والبصر والفؤاد كلَّها أفعالُ أولئك . . وجملة ﴿ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ﴾ في محل رفع خبر للمبتدا ﴿ كلُ ﴾ .

٩٣٢] وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاٰىْءٍ إِنِّي فَاعِلُّ ذَلِكَ غَـدًا ۗ الكهف٣٧

لاَ تَقُولَنُ : ﴿ لا ﴾ ناهية تجزم الفعل المضارع ، و ﴿ تَقُولَنُ ﴾ فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ ﴿ لا ﴾ الناهية .

[٩٣٣] وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمَواتُ بَلْ أَحْيَاتُهُ وَلَكِن لَا تَسْعُمُونَ البقرة/١٥٤

أَمْوَاتُ : مرفوع بأنه خبر مبتدأ محذوف تقديرُه : ﴿لاَ تَقُولُوا هُمْ أَمُواتُ﴾ ولا يجوز فيه النصب كما يجوز ﴿ قُلْتَ حَسَناً ﴾ لأن ﴿ حَسَناً ﴾ في موضع المصدر كانه قال : ﴿ قلتَ قولاً حسناً ﴾ فأما قوله : ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةً ﴾ فيجوز فيه النصب في العربية على تقدير ﴿ يُظِيعُ طَاعَةً ﴾ .

والفرق بين ﴿ بَلْ ﴾ و ﴿ لَكِنْ ﴾ أن ﴿ لكن ﴾ نفي لأحد الشيقين

وإثباتُ للآخَر ، كقولك : ﴿ما قامَ زيدٌ لكنْ عمرٌ ﴾وليس كذلك ﴿ بَلْ ﴾ لأنها إضراب عن الأول وإثباتُ للثاني ، ولذلك وقعت في الإيجاب كقولك : ما قامَ زيدٌ بل عمروٌ .

[٩٣٤] وَلَا تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ عَنْ لَمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّة أَنكَنْنَا تَخَدُّونَ أَمَّةً مِنَ أَرْبَى مِنْ أَمَّةً إِمَّا يَبْلُوكُمُ أَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أَمَّةً هِي أَرْبَى مِنْ أَمَّةً إِمَّا يَبْلُوكُمُ الْمَيْمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ النحل/١٢ اللهُ بِهِ عَنْتَلِفُونَ النحل/١٢

أَنْكَــالنّـا : جمــع ﴿ نَكُتْ ﴾ وهــو بمعنى المنكـــوث ، أي المنقــوض . وانتصب على الحال من ﴿ غَزْلُهَا ﴾ .

ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً على المعنى لأن معنى ﴿ نَقَضَتْ ﴾ : صيَّرت .

تُتُخِذُونَ : حال من الضمير في : ﴿ تَكُونُوا ﴾ أي : ﴿ مُتَّخِذِينَ ﴾ . انْ تَكُونُ : ﴿ مُتَّخِذِينَ ﴾ . انْ تَكُونُ .

أُمَّةً : اسم كان . أو فاعلُها إن جُعلت ﴿ كان ﴾ تامُّة .

هِيَ أَرْبَى : الجملة في محل نصب خبر كان . أو في محل رفع على الصفة . أي : (أُمَّةٌ رَابِيَةٌ عَلَى أُمَّةٍ) .

[٩٣٥] وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ نَعَرَجُواْ مِن دِيكِرِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطُ

وَلاَ : الواو : حرف عطف . لا : الناهية : تجزم المضارع . تَكُونُوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النُّون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو ضمير متصل مبني في محل رفع اسم تكون .

كَالَّذِينَ : الكَاف : حرف جر . و ﴿ الَّذِينَ ﴾ اسمُ موصولُ مبنيً على الفتح في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلَّقان بخبر ﴿ وَلَا تَكُونُوا ﴾ المحذوف . والتقدير . ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالْخَارِجِينَ الْبَطْرِينَ ﴾ .

خَرَجُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . وجملة ﴿ خَرَجُوا ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

بَطَراً: منصوب على المصدر في موضع حال: ﴿ خَرَجُوا بَطِرينَ ﴾ .

وَرِثَاءَ: الواو حرف عطف . و ﴿ وَثَاءَهُ معطوف على ﴿ بَطَرًا ﴾ منصوب مثله وحالَّه كحاله أي : ﴿ خَرجُوا بَطِريْنَ وَمُراثِينَ ﴾ .

[٩٣٦] وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِالْبَطِلِ وَتَكْنَمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ البقرة (٤٢

وَتَكْتُمُوا الْحَقُّ : يحتمل وجهَين من الإعراب :

أحدهما: الجزم على النهي ، كأنه قال: ﴿ لاَ تَلْبِسُوا الْحَقُّ وَلاَ تَكْبِسُوا الْحَقُّ وَلاَ تَكْتُمُوا ﴾ فيكون عطف جملة على جملة .

والآخر: النصب على الظرف بإضمار ﴿ أَنْ ﴾ فيكون عطف الاسم على مصدر الفعل الذي قبله ، وتقديرُه : ﴿ لاَ يَكُنْ مِنْكُمْ لَبْسُ الْحَقَّ وَكُتْمَانَـهُ ﴾ ودلَّ : تَلْبِسُوا على ﴿ لَبْسِ ﴾ كما يقال : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرَّا له . ف ﴿ كذب ﴾ يدل على الكُذِب ، فكأنه قال : مَنْ كَذَب كانَ الكذَبُ شرَّا . .

قال الشاعر في مثلِه :

لا تَنْــة عن خُــلُقٍ وتــاتني مـثله عـــارٌ عليــك إذا فعلتَ عـــظيـمُ أي : لا تجمع بين النهي عن خُلُقِ والإتيانِ مثله .

[٩٣٧] وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۚ إِنَّكَ لَن تَمْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلِجْبَالَ طُولًا الإسراء ٣٧/

لاَ تُمْشِرِ : ﴿ لاَ ﴾ نــاهية تجـزم المضارع . و ﴿ تَمْشِ ﴾ فعــل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حــرف العلة . والفاعــل ضمير مستتــر وجوباً تقديره : أنت .

مَرَحاً : منصوب على التمييز ، ويجوز أن يكون مصدراً وضع موضع الحال . كقولهم : جاء زيد رُكْضاً ، وجاء زيد رَاكِضاً . فركضاً أو أوكدُ في الاستعمال لأن ﴿ رُكْضاً ﴾ يدل على توكيد الفعل ، وتقديرُه : يَركضُ رَكْضاً . وعلى هذا يكون المعنى : ﴿ لاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرحاً ﴾ مختالاً .

طُولًا: مصدر في موضع الحال من الفاعل أو المفعول. ويجوز أن يكون تمييزاً ومفعولًا له.

[٩٣٨] وَلَا ثَمَّنُنُ نَّسْتَكُثْرُ المدرر/٢

تَسْتَكْثِر : هذه الجملة الفعلية في محل نصب على الحال ، والتقدير : ﴿ ولا تَمنن مُستكثِراً ﴾ .

[٩٣٩] وَلَا تَنْكِحُواْ الْمُشْرِكَتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَامَةٌ مُؤْمِّنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُشْرِكَةٍ وَلَا أَخْبَتُكُمُ وَلَا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ وَلَكَبْدٌ مُؤْمِنَ خَيْرٌ مِن

مُشْرِكِ وَلُوْ أَجْبَكُرُ أَوْلَاكِ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُواْ إِلَى الْمُنَّةِ
وَالْمُغْفِرَةَ بِإِذْنِهِ وَيُسْتِنُ ءَايَنتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ البقرة/٢٢١
يُؤْمِنُ: في محل نصب بِ ﴿ أَنْ ﴾ مضمرة بعد ﴿ حَتَّى ﴾ و ﴿ حَتَّى ﴾ و ﴿ حَتَّى ﴾ متعلقة بـ ﴿ تَتَّى ﴾ و ﴿ حَتَّى ﴾

مِنْ مُشْرِكَةِ : ﴿ مِن ﴾ متملق بِ ﴿ خَيْرٌ ﴾ والجار والمجرور في محل نصب بأنه مفعولُ به بتقدير : ﴿ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْكِحُوا مشْرِكَةً ﴾ . وَلَـقُ الْحَجَبْتُكُمْ أَمَةً وَلَـقُ الْحَجَبْتُكُمْ أَمَةً مُوْرِيَةً مَوْرُقِيَةً خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ . مُشْركة ، ﴿ وَلَـوْ أَعْجَبْتُكُمْ أَمَةً مُشْركة مَ وَقَعْ مَوْقَا اللهِ .

وَلاَ تُنْجِحُوا الْمُشْرِكِينَ : المفعول الثاني محذوف ، تقديرُه : ﴿ وَلاَ تُنْجِحُوا الْمُشْرِكِينَ الأزْواجَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ﴾ .

[٩٤٠] وَلَا تَنْكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَ الْبَاؤُكُم مِنَ ٱلنِّسَاءَ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنْهُ كَانَ فَلحِشَةٌ وَمَقْتًا وَسَلَةً سَبِيلًا

إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ : استثناء منقطع ، لأنه لا يجوز استثناء الصاضي من المستقبل . ونظيرُه : لاَ تبعَّ مِنْ مالي إِلاَّ ما بعث ، ولا تأكلُ إِلاَّ ما أكلت . ومنه : ﴿ لاَ يَدُوفُونَ فِيهَا النَّمُوتُ إِلاَّ الْمُسوتُ الْأُولَى ﴾ والمعنى :﴿ لَكِنْ لَهُ شَلَفَ فَلاَ جُنَاحٍ عَلَيْكُمْ فِيه ﴾ .

كَانَ : قال المبرَّد : جاز أن يكون ﴿ كان ﴾ زائدة في قوله : ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً ﴾ فالمعنى ﴿إِنَّهُ فَاجِشَةً ﴾ وأنشد في ذلك قول الشاعر : فكيفَ إذا حَلَلْتَ بدارٍ قـوم وجيـرانٍ لنـا كـانـوا كـرام قال الزَّجَاج : هذا غلط منه لأنه لو كانت زائدة لم يكن يُنصب خبرُها ، والدليل عليه البيت الذي أنشده : وجيرانٍ لنا كانوا كرام ٍ . ولم يقل كِرَاماً .

وَسَاءَ سَبِيلاً : منصوب على التمييز ، وفاعل ﴿ سَاءَ ﴾ مضمر يفسّره الظاهر . والمخصوص بالذّم محذوف . أي : ﴿ سَاءَ ذلك النكاحُ سَبِيلاً ﴾ .

184] وَلاَ تَهِنُواْ وَلاَ تَحْزُنُواْ وَاَنْتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُوْمِنِينَ العمران/١٢٩ وَأَنْتُم الاغلوْن : ﴿ لاَ تَحْزَنُوا وَأَنْتُم الاغلوْن : ﴿ لاَ تَحْزَنُوا عَلَى الاعداء ، ويحتمل أن يكون لا موضع لها في الإعراب لانها اعتراض بوعد مؤكّد ، وتقديرُه : ﴿ وَلاَ نَهْزُوا إِنْ كُنتُم مُوْمِنِينَ وَانْتُم الاغلوْن مَمَ ذَلِك ﴾ .

[٩٤٢] وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ عَ مِنْ خَطْبَةِ النِّسَاءَ أَوْ أَكْنَنَمُمْ فِي أَنْفُولُواْ أَنْفُسِكُمْ عَلَمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَنَذْ كُو وَبُنَّ وَلَاكِنَ لَالْتُواعِدُوهُنَّ سِرًا إِلَّا أَن تَقُولُواْ أَنْفُسِكُمْ عَلَى مَنْفَعَ الْكَتَابُ أَجَلَةٍ وَأَعْلَمُواْ وَالْمَجُووِهُ عَلَى اللَّهَ عَنْفُواْ أَنْ اللّهَ عَفُورٌ خَلِيمُ البقرَ / ٢٣٥ أَنَّ اللّهَ عَفُورٌ خَلِيمُ البقرَ / ٢٣٥ فِيمَا عَرْضَتْمُ مَا فِي الْمَجرور في موضع الحال ﴿ مُنعَرَّضِينَ ﴾ . فيما عَرْضَتْم مَن الجار والمجرور في موضع الحال ﴿ مُنعَرَّضِينَ ﴾ . في وَنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ : الجار والمجرور في موضع الحال ﴿ مُنعَرَّضِينَ ﴾ .

بِسُ بِسَسِّةِ السَّلِّةِ المُصْلِولِولِي وَعَلَى السَّلِّةِ الْمَالِيَّةِ الْمِلْوَلِةِ اللَّهِ الْمُؤَا الْاَ تَقُولُوا : فِي موضع نصب بدل من ﴿ سِرًا ﴾ وتقديرُه :﴿ وَلَا تُواعِدُوهُنَّ إِلَّا قُولًا مَعْرُوفًا ﴾ .

[٩٤٣] وَلَيْنَ أَنَيْتَ ٱلَذِينَ أُونُواْ ٱلْكِنْبَ بِكُلِّ عَالَةٍ مَانَيِّمُواْ قَبْلَتَكُ مَمَّا أَتَ بِتَابِعِ قَبْلَتُهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعِ قِبْلَةً بَعْضٍ وَكَبِنِ ٱلنَّبَعْتَ أَهْوَآتَاكُم مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّالِمِينَ

. لَئِنْ : اَختلفَ النحويون فَي أَنَّ ﴿ لَئِنْ ﴾ لِمَ أُجِيبَ بجواب ﴿ لَوْ ﴾ ؟ فقال الأخفش : أُجيبَ بجواب ﴿ لَوْ ﴾ لأن الماضي وَلِيْهَا كما يَلم،

البقرة / ١٤٥

هان الاحسن : البيب يجوب و على ماحبتها . قال سبحانه : في فدخلت كل واحدة منهما على صاحبتها . قال سبحانه :

﴿ لَوْ ﴾ . وقال : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ﴾ وقال سيبويه وأصحابه : إن معنى

﴿ لَظَلُّوا ﴾ : ﴿ لَيُظَلُّنُّ ﴾ فمعنى ﴿ لَئِنْ ﴾ غير معنى ﴿ لَوْ ﴾ وكل

واحدة منها على حقيقتها ، وحقيقة معنى ﴿ لُو ﴾ أنها يمنع بها الشيءُ

لامتناع غيره كقولك : ﴿ لَوْ آتَيْتَنِي لِأَكْرَمُّنُّكَ ﴾ فامتنع الإكرام لإمتناع الإنّيان . ومعنى ﴿ إِنْ ﴾ أن يقع بها الشيء لوقوع غيره . تقول :

المِيْ اللهِ ا ﴿ إِنْ تَأْتِنِي أَكْرُمُكَ ﴾ فالإكرام يقع بوقوع الإتيان .

و (أَوْ ﴾ : لِمَا مُضَى .

و ﴿ إِنْ ﴾ : لِمَا يُستقبَل .

وإنما لَحْق فَي الْجَوْابِ هَذَا التَّلَّاتِ لَـلَالِـةَ اللَّامِ على معنى القَسَم ، فجيءَ بجواب القسم فأغنى عن جواب الشرط لـدلالته عليه ، وكذلك قوله : ﴿ إِنَّكَ إِذَنْ لَمِنَ الطَّالِمِينَ ﴾ ليس بجواب للشرط على الحقيقة ، ولكنه جواب القسم ، وقد أغنى عن الجزاء بلالته عليه . وإنما يُجاب الشرط بالفعل أو بالفاء أو بإذا .

[٩٤٤] وَلَهِنْ أَصَلِكُمْ فَضَلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَرَّ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ, مَوَدَّةٌ

يُلْيَتِنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفْوِزَ فَوِزًا عَظِيمًا النساء٣٧

كَأَنْ : خُفَفَت ﴿ النون ﴾ لأنك أردت ﴿ كَأَنَّه ﴾ فحُلفت ﴿ الهاء ﴾ وصارت ﴿ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ

وَيَيْنَهُ مَوْدُةٌ ﴾ جملة اعترضت بين المفعول وفعله ﴿ يَمَا لَيْنَنِي كُنْتُ مَمَهُمْ ﴾ جملة في موضع نصب بكونه مفعول ﴿ يَقُولَنُ ﴾ .

فَأَقُوزَ : منصوب على جواب التمنّي بالفاء ، وانتصابُه باضمار ﴿أَنْ ﴾ فيكون عطف اسم ، وتقديرُه : ﴿ يَا لَيْنِي كَانَ لِي حُضُورٌ مَمَهُمْ فَقَوْرٌ ﴾ ولو كان العطف على ظاهره لكان : ﴿ يَا لَيْنَنِي كُنتُ مَمَهُمْ فَقُدْتُ ﴾ .

[٩٤٥] وَلَيْنِ ثُنِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْمُتُمْ لَمُغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيرٌ ثِمَّا يَجْمَعُونَ آل عمران/١٥٧

لَيْنَ قُتِلْتُمْ : عن أبي علي الجَبَّائي أن هـذا القــول استغنى عن جُـواب الجَبَّائي أن هـذا القــول استغنى عن جُـواب الجزاء فيه بجواب القسم في قوله : ﴿ لَمَغْفِرَةُ مِنَ اللهِ وَرَحْمَهُ خَيْرً مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ وقد اجتمع شيشان كـل واحـد منها يحتاج إلى جواب ، وكان جواب القسم أولى بالـذّكر لأن لـه صدر الكـلام مما يُذكر حشوه . .

[٩٤٦] وَلَهِنَ مُنْمُ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ اللَّهِ مِنْ ١٥٨/

وَلَئِنْ : ﴿ اللَّامِ ﴾ في قوله ﴿ وَلَئِنْ مُّتُّمْ ﴾ يحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون خلفاً من القسَم ويكون اللام في قوله ﴿ لَإِلَى اللهِ ﴾ حــوابـاً كقــولـك : ﴿ واللهِ إِنْ مُثَمَّ أَوْ قُبِلْتُمْ لَتُحْشَــرُونَ إِلَى الله﴾ .

والثاني : أن تكون مؤكّدة لِمَا بعدها كما تؤكّد ﴿ إِنَّ ﴾ ما بعدَها ، وتكون الثانية جواباً لقسَم محذوف ، والنون لا بد منها في فعل المضارع مع لام القسَم لأن القسَم أحقٌ بالتأكيد من كلِّ ما يدخله النون ، من جهة أن ذِكْر القسم دليل على أنه من مواضع التأكيد . فإذا جازت في غيره من الأمر والنهي والاستفهام والعرض والجزاء مع ما لنزمة في القسم لأنه أحق بها من غيره ، والفرق بين ﴿لام القسم ﴾ و ﴿لام الابتداء يصرف الاسم إليه فلا يعمل فيه ما قبلها ، نحو : ﴿ قد علمتُ لَزِيدُ خيرٌ منك ، وقَد علمتُ أن زيداً ليقوم ﴾ . وليس كذلك لام القسم لأنها لا تدخل على الاسم ، ولا يُذكر لها ﴿ أنَّ ﴾ نحو : ﴿ قد علمت أن زيداً ليقوم نُ ﴾ وويلزمها النون في المستقبل .

[٩٤٧] وَلاَ يَأْتُونَكَ بِمَثَلِ إِلَّا جِئْننُكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا الفرقان/٣٣ وَأَحْسَنَ : مجرور بالعطف على الحق وعلامة جرَّه الفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه على وزن ﴿ افعل ﴾ .

[٩٤٨] وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَنْرِعُونَ فِي ٱلْكُفِّ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّ واْ ٱللَّهَ شَيْعًا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظَّا فِي ٱلْآنِرَ فَّ وَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ال عمران/١٧٦ شَيشاً : نصبٌ على أنه وقع موقع المصدر ، ويُحتمل أن يكون نصباً بحذف الباء كانه قال: ﴿ بِشَيْءٍ مِمَّا يَضُرُّ بِهِ ﴾ كما يقال :ما ضررتُ زيداً شيئاً من نقص مال ولا غيره .

[٩٤٩] وَلَا يُحْسَبُ اللَّذِينَ كَفُرُواْ أَمَّا ثُمْلِي هُمْ حَيْرٌ لِلْ نَفْسِهِمْ إَمَّا ثُمْلِي هُمْ لَل لَهُ لِللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّاللَّ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

﴿حَسِبَ﴾ مفعولَين أو ما يسد مسدً المفعولَين نحو ﴿حَسِبْتُ أَنَّ زَيداً منطلقٌ ﴾ و﴿ حَسِبْتُ أَنْ يَقُومَ عَمْرٌ ﴾ فقوله تعالى : ﴿أَنْمَا نُعْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِإِنْفُسِهِمْ ﴾ قد سد مسدً المفعولَين اللَّذَين يقتضيهما ﴿ يَحْسَبَنُ ﴾ و﴿ مَا ﴾ يحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون بمعنى ﴿ الَّذِي ﴾ فيكون تقديرُه : ﴿ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ الَّذِي نُمْلِيهِ لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ ﴾ .

والآخر: أن يكون ﴿ مَا نَمْلِي ﴾ بمنزَلة ﴿ الإملاء ﴾ فيكون مصدراً . وإذا كان مصدراً لم يقتض راجعاً إليه . وقال المبرَّد : من قرأ ﴿ يَحْسَبَنُ لَبِهُ مَنْفُلِ وَيَقْبُح الكسر مع الياء وهو جائزُ لأنَّ الحُسبان ليس بفعل حقيقيٍّ فهو يبطل مع ﴿ الله مُحَلِقَ فَهُ وَ يَعْبُعُ الْهُ مُنْفُلِلُ ﴾ يجوز على مع ﴿ اللام ﴾ كما يجوز : ﴿ حَسِبْتُ لَبُهُ مُنْفُلِلُ ﴾ يجوز على بعد ﴿ حَسِبْتُ أَنْهِ مَنْفُلِ اللهِ مُنْفُلِ عَلَى الرجه فيه أن يتلقّى بلام الابتداء وتدخل كل واحدة منهما على الابتداء والخبر ، فكانه قال : ﴿ لاَ يَحْسَبُنُ اللَّذِينَ كَفَرُوا لَلاَ حِرْةُ خَيْراً لَهُمْ ﴾ وأما قراءة حمزة بالتاء من ﴿ تَحْسَبَنُ ﴾ وبفتح ﴿ وَلاَ تَحْسَبُنُ اللَّهِينَ كَفَرُوا للَّذِينَ كَفَرُوا الرَّجَاجِ قال : يجوز على البذل المحنى ﴿ وَلاَ تَحْسَبُنُ اللَّذِينَ كَفَرُوا خَيْراً إِمْلاَءَنَا الْذِينَ كَفَرُوا خَيْراً مِنْ ﴿ وَلاَ تَحْسَبُنُ اللَّذِينَ كَفَرُوا خَيْراً مِن ﴿ وَلاَ تَحْسَبُنُ اللَّذِينَ كَفَرُوا خَيْراً مِن ﴿ وَلاَ تَحْسَبُنُ اللَّذِينَ كَفَرُوا خَيْراً مَنْ ﴿ وَلاَ لَذِينَ كُفَرُوا خَيْراً لَهُمْ ﴾ ومثلُه في البذل من ﴿ اللَّذِينَ كَفَرُوا خَيْراً اللَّهِمْ ﴾ ومثلُه في البذل من ﴿ وَلاَ تَحْسَبُنُ إِلَيْكَانَا الْذِينَ كَفَرُوا خَيْراً لَهُمْ ﴾ ومثلُه في الشعر : ﴿ وَلاَ تَحْسَبُنُ إِلْمُ اللَّهِينَ كَفَرُوا خَيْراً لَهُمْ ﴾ ومثلُه في الشعر :

وما كَانَ قيسٌ هَلْكُهُ هَلْكُ واحد ولكنَّه بنيانُ قوم تَهَـدُماً قال أبو علي : لا يجوز ذلك لأنك إذا بدلت ﴿ أَنْ ﴾ من ﴿ اللّذينَ كَفَرُوا ﴾ لَزِمَكَ أن تنصب ﴿ خَيْراً ﴾ من حيث كان المفعول الثاني ولم ينصبه أحد من القرّاء ، وإذا لم يصح البدل لم يَجُزُ فيه إلاً كسر

﴿ إِنَّ ﴾ على أن يكون ﴿ إِنَّ ﴾ وخبرُها في موضع المفعول الشاني من ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ .

[٩٠٠] وَلَنَبْلُوَنَكُم بِشَىْءٍ مِنَ الْخَدُوفِ وَالْجُدُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأُمْدُولِ وَٱلْأَنفُسِ وَالنَّمَرَتُّ وَبَشِرِ ٱلصَّدِينَ البَدَهُ ١٠٥٠

لَنَبُلُونَكُمْ : فُتحت ﴿ الواو ﴾ في ﴿ نبلونكم ﴾ كما فُتحت ﴿ الراء ﴾ في ﴿ نبلونكم ﴾ كما فُتحت ﴿ الراء ﴾ في ﴿ لنسمونكم ﴾ وهو أنْ بني على الفتح لأنه أخف إذا استحق البناء على على الحركة ، كما استحق ﴿ يا ﴾ في النداء حُكم البناء على الحركة .

مِنَ الْخَوْفِ : الجار والمجرور صفة ﴿ شَيْءٍ ﴾ أي : ﴿ بِشَيْءٍ خُوفٍ ﴾ .

[٩٥١] وَلَتَجِدَنَّهُ مُ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوْةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَودُ أَحَدُهُم لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفُ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزْخِرِهِ عِن ٱلْعَلَىٰ إِنْ يُعَمِّرُ وَاللَّهُ بَصِيرُ بِمَا يَعْمَلُونَ

لَتَجِدَنَهُمْ أَخْرَصَ: ﴿ السلام ﴾ لأمُ القسَم و ﴿ النون ﴾ للتاكيد ،
وتقديرُه : ﴿ والله تَجِدْنَهُمْ ﴾ قال سيبويه : سالت الخليل عن قبوله
﴿ لَتَفْعَلْنُ ﴾ إذا جاءت مبتدأ ، فقال هي على نية القسَم ، وهذه
﴿ اللام ﴾ إذا دخلت على المستقبل لزمته في الأمر الأكثر بالنون ،
وإذا كان ﴿ وَجَدت ﴾ بمعنى ﴿ وجدان ﴾ الضالة يعدَّى إلى مفعول
واحد ، كَ ﴿ فقدت ﴾ الذي هو ضده فينصب ﴿ أَحْرَصَ ﴾ على
الحال ، وإذا كان بمعنى ﴿ عَلِمت ﴾ تعدَّى إلى مفعولين ثانيهما

عبــارة عن الأول ، فيكون ﴿ أَحْـرَصَ ﴾ هــو المفعــول الشاني وهــو الأصح .

وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا : قال الفرّاء : يريد : ﴿ وَأَحْرَصَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا الشَّاسِ وَمِنْ حَاتَم ﴾ لأن التأويل قولك : أَسْخَى النّاسِ وَمِنْ حَاتَم ﴾ لأن التأويل قولك : أسْخَى الناس . وقال الزجّاج : تقديرُه : ﴿ وَلَتَجِذَنَّهُمُ أَخْرَصَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ وقيل إنما دخلت ﴿ مِنْ ﴾ في قوله : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ ولم يدخل في قوله ﴿ مِنْ ﴾ في قوله : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ ولم يدخل في قوله ﴿ أَخْرَصَ النّاسِ ﴾ لأنهم بعض الناس . والإضافة في باب ﴿ أَفْتَل ﴾ لا يكون إلا كذلك . تقول : الياقوتُ أفضلُ الحجارة ، ولا تقول : الياقوتُ أفضلُ من الزّجاج ، بل تقول : أفضلُ من الزّجاج ، فلذلك قال : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ لأن اليهود ليسوا الرّجاح ، معض المجوس ، وهم بعض الناس .

وَمَا هُمُوْ بِمُورَحْرِجِهِ مِنَ الْعَلْمَابِ أَنْ يُعَمَّـرَ : في هـذا القــول الكـريم وجوه : :

أحدها: أن ﴿ هو ﴾ كناية عن أحدِهم اللّذي جرى ذكرُه ، و ﴿ أَنْ يُعَمَّرُ ﴾ في موضع رفع بأنه فاعل مُزَحْزِح : ﴿ وَمَا أَحُلُهُمُ بِمُزَحْزِجِهِ مِنَ الْعَذَابِ تَعْمِيرُهُ ﴾ كما يقال : مررتُ برجل مُعجبٍ قياهُ .

وثانيهما : أنه كناية عمًّا جرى ذكرهُ من طول العمر ، وقوله ﴿ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ بيان لقوله ﴿ هو ﴾ وتقديرُه : ﴿ وَمَا تَعْمِيرُهُ بِمُزْحْرِجِهِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ وكأنه قيل : وما هو الذي ليس بمزحزحه ؟ فقيل : هو التعمير .

وثالثهما : أنه عماد و ﴿ أَنْ يُعَمَّرُ ﴾ في موضع الرفع بأنه مبتدأ ،

و ﴿ بِمُزَحُرِبِ ﴾ خبرُه ، ومنع الزجَّاج هذا القول الأخير وقال : لا يخبر البصريَّون : ما هو قائماً زيدٌ ، ومَا هو بقائم زيدٌ بمعنى الأمر والشأن . وقال غير عاملة في ﴿ الباء ﴾ جاء كقولهم : مَا بِهَذَا بَأْسٌ .

[٩٠٢] وَلَتَكُن مِّنكُرُ أَمَّةٌ يَدَعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهُونَ عَنِ المَعْرُوفِ وَيَنْهُونَ عَنِ المُعْرَوفِ وَيَنْهُونَ عَنِ المُعْرَقِ وَأَلْبَهِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ اللهِ ١٠٤

مِنْكُمْ أُمَّةٌ: ﴿ من ﴾ ها هنا للتبعيض على قبول أكثر المفسرين ، لأن الأمر بالمعروف وإنكارَ المنكر ليسا بفرضَين على الأعيان ، وهما من فروض الكفايات، فأيُّ فرقة قامت بهما سقطًا عن الباقين ، ومَن قسال إنهما من فروض الأعيان قسال إن ﴿ مِنْ ﴾ هما هنما للتبيين ولتخصيص المخاطبة دون سائر الأجناس كقوله ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْتَانِ ﴾ وقول الشاعر :

أخو رَغَاثبَ يُعطيها ويَسلبها يأيّى الظلامةَ منه النوفلُ الـزفرُ لأنه وصفه بإعطاء الرغائب ، والنوفلُ : الكثير الإعطاء ، والـزفر : الذي يحمل الأثقال .

[٩٥٣] وَلَقَدْ أَتُواْ عَلَى ٱلْقَرْبَةِ ٱلَّتِيّ أَمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءَ أَفَكُمْ يَكُونُواْ يَرُونَهَا ۖ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا

مَطَرَ السُّوء : مَطَرَ : فيه ثلاثة أوجه :

أحدها: أن يكون مفعولًا به ثانيًا. والأصل: أمطرت القريةُ مَطرًا. أي : أُولِيَنَهُ ،أو :أَعْطِيْتُهُ . و﴿ مَطرُ السَّوْءِ ﴾ نُزول العذاب ، مَطرًا . والثاني : أن يكون مصدراً محذوف الزوائد ، أي : أمطارَ السَّوْءِ . والثالث : أن يكون نعتاً لمحذوف ، أي أمطاراً مثلَ مطر السَّوْءِ .

[٩٥٤] وَلَقَدُ أَخَذَ اللهُ مِيثَنَى بَنِي إِسْرَ عِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ الْفَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللهُ إِنِّي مَعَكُمُ لَيْنِ أَقَدَّمُ الصَّلَوَة وَ الآيَّمُ الرَّكُوة وَ المَنتُم بُرُسُلِي وَقَالَ اللهُ إِنِّي مَعَكُمُ لَيْنِ أَقَدَّمُ الصَّلَوَة وَ الآيَّمَ اللهُ عَنكُم سَيِّعًا تِكُم وَلَا دُخِلَسُكُم وَقَالَ اللهُ عَنكُم اللهُ وَلَا دُخِلَسُكُم وَقَالَ مَنكُو فَقَدْ صَلَّ سَوَا عَالَمُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ كَفَر بَعْدَ ذَالِكُ مِنكُو فَقَدْ صَلَّ سَوَا عَلَيْ السَّالِيلُ السَّالِيلُ اللهُ الللهُ اللهُ ا

[٩٥٠] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِعَالِمَتِنَ أَنْ أَشْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظَّلُمُنْتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِرْهُم بِأَيَّسِمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ ٱلْاَيْتِ لِـكُلِّ صَبَّارٍ شُكُورٍ

[براهيم/٥

أَنْ أَخْسِرِجْ : يحتمــل أن تكــون ﴿ أَنْ ﴾ بمعنى ﴿ أَيْ ﴾ على وجــه التفسير . ويصح أن تكون ﴿ أَنْ ﴾ التي توصَـل بالأفعـال ، إلا أنها وُصلت هـا هنا بالأمر والتأويـل الخبر ،كما تقول :﴿أنت اللذي فعلت ﴾ والمعنى : أنت الذي فعل . [٩٥٦] وَلَقَدُ أَرُلُنَا ٓ لِلَّكَ ءَايُنِ بَيِّنَكِ ۖ وَمَا يَكُفُر بِهَاۤ إِلَّا ٱلْفَاسِقُونَ البغرة ١٩٨

قَدُّ : تدخل في الكلام لأحد أمرين :

أحدهما : لقوم يتوقعون الخبر .

[٩٥٧] وَلَقَدْ جِثْنَمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَكُمْ أُولَ مَنَّ وَثَرَكُمُ مَّا خَوَلَنَكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآ ء كُمُ الَّذِينَ زَعَمُهُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَتُواً لَقَدَ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنَكُمْ مَّا كُنتُمْ تَرْعُمُونَ الانعام ٩٤/ فَوَ أَنْفَى: نصب على الحال .

مَاخَوَّلْنَاكُمْ : موصّول وصلة في موضع نصب بأنه مفعول ﴿ تَرَكُتُمْ ﴾ أي الله والله والله

[٩٥٨] وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابِ فَصَلَّنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدَى وَرَحْمَةً لِّقُوْمِ يُؤْمِنُونَ الْأعراف/٢٠

هديٌ ورحمةً : يجوز في إعرابهما ما يلي:

إِمَّا أَن يكون كلَّ منهما مصدراً وُضع موضع الحال ، أي ﴿حالة كونَ الكتاب هادياً وراحماً﴾.

وإمَّا أن يكون مفصولًا له ، أي :﴿من أجـل هداكم ورحمتكم﴾ ولـو قُرئ بالرفع على الاستثناف ، أو بالجـر على البدل من ﴿ كتـابٍ ﴾ لجاز ، إلاّ أن القراءة بالنُّصب . [٩٥٩] وَلَقَدُ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَنَ مِن صَلْصَلِلِ مِنْ حَمَا مِسْنُونِ الحجر ٢٦ مِنْ حَمَا: في محل جزَّ صفة لِـ ﴿ صَلْصَالَ ﴾ . ويجوز أن يكون بدلاً من ﴿ صَلْصَال ﴾ بإعادة الجارَّ .

[٩٦٠] وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعَدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُم بِإِذْنِهِ عَتَى إِذَا فَسِلْتُمْ وَسَنَازُعُمْ فَ فَي الْأُمْنِ وَعَصَيْتُمُ مِنْ بَعِدِ مَا أَرَيْكُمْ مَا تُحِيُّونَ مِنكُمْ مَن يُرِيدُ اللَّنْيَاوَمِنكُمْ مَن يُرِيدُ اللَّنْيَاوَمِنكُمْ مَن يُرِيدُ اللَّنْيَاوَمِنكُمْ مَن يُرِيدُ اللَّنْيَاوَمِنكُمْ مَن يُرِيدُ اللَّائِمَةُ وَفَقَيْلٍ يُرِيدُ اللَّاحِرَةُ ثُمُّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيكُمُ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُم وَ اللهُ ذُو فَقَيْلٍ عَلَى اللَّهُ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُم وَالله وَاللهُ وَالله وَاللهُ وَاللّهُ وَ

أحدهما : أنه محذوف وتقديرُه : ﴿ حتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ اقْتَنَعْتُمْ ﴾ .

والشاني : أنه على زيادة ﴿ الواو ﴾ والتقديم والتأخير ، وتقديرُه ﴿ حَتَّى إِذَا تَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ فَشِلْتُمْ ﴾ ، عن الفراء : وقال هذا كقوله : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ، وَنَسَادَيْنَاهُ ﴾ ومعناه : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ، وَنَسَادَيْنَاهُ ﴾ ومعناه : ﴿ فَانَتَيْنَاهُ ﴾ والواو زيادة . و ﴿ حَتَّى إِذَا جَاؤُ وَنَا وَفُتِحَتْ أَبُوابُهُا ﴾ وأنشد :

حتَّى إذا أقملتْ بطونُكُم ورأيتُم أبناءكم شَبُّوا وَقَلَبَّم ظَهْرَ الْمِجَنُّ لنا إن اللئيم العاجرُ الْجَبُّ والبصريّون لا يُجيزون هذا ويؤوَّلون جميع ما استُشهِد به على الحذف لأنه أَبْلُغُ في الكلام ، وأحسن . [٩٦١] وَلَقَدْ مَكَّنَّكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَلِيشَ ۚ قَلِيلًا مَّا الْعَرافُ/١٠ لَنَّمُرُّونَ

قَلِيلًا : نصب بِـ ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ وتقديرُه : ﴿ تَشكرُونَ قَلِيلًا ﴾ .

ما : زائدة . ويجوز أن يكون ﴿ ما ﴾ مع ما بعدها ، بمنزلـة المصدر ، فيكون تقديره : ﴿ قَلِيلًا شُكَّرُكُمْ ﴾ .

[٩٦٢] وَلَقَدَّ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِنْ مَّكَنَّكُرْ فِيَّ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمَّعًا وَأَبْصَرُا وَأَفْفِاهُ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْفِادَتُهُم مِن شَيْءً إِذْ كَأَنُواْ يَجْحَدُونَ بِعَايِنَتِ اللّهِ وَحَاقَ بِهِم مَا كَانُواْ بِهِ مِي يَسْتَهْزِ عُونَ الاحناف ٢٢/

قَدْ : حرف يقرِّب الماضي من الحال ويقلِّل المستقبَل .

فِيمًا: أي ﴿ في الَّذي ﴾.

إِنْ مَكَّنَاكُمْ : تحتمل ﴿ إِنْ ﴾ وجهَين :

أحدهما : أن تكون بمعنى ﴿ مَا ﴾ .

والثاني : أن تكون ﴿ إِنْ ﴾ الزائدة .

فَمَا أَغْنَى : ﴿ مَا ﴾ فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون نافية ، ويؤيد ذلك دخول ﴿ مِنْ ﴾ للتأكيد في قوله تعالى : ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ .

والشاني: أن تكون استفهامية في محسل نصب بد ﴿ أَغْنَى ﴾ والتقدير ﴿ أَيْ شَرْءِ أَغْنَى ﴾

وكما وجب الحكم على ﴿ أَيُّ ﴾ بالنصب بـ ﴿ أَغْنَى ﴾ فكذلك مـا قام مقامها وهو ﴿ ما ﴾ . وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ : ﴿ مَا ﴾ في محل رفع فاعل للفعل ﴿ حَاقَ ﴾ وهي مصدريَّة . وفي الكلام حذف مضاف وتقديره : ﴿ وَحَاق بِهِمْ عَقَابُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِنُونَ ﴾ أي : عِقَابُ اسْتِهْزَائِهِمْ ، لأن نفي الاستهزاء لا يحل بهم وإنما يحل عليهم عقابُه .

[٩٦٣] وَلَقَدَ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّهُ فَا تَقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

وَأَنْتُمْ أَذِلَةٌ : في موضع نصب على الحال : والتقدير : ﴿ نَصَـرَكُمْ حالة كونِكم ذَلِيلِينَ ﴾ .

[٩٦٤] وَلَقَدْ هَمَّتْ يِهِ عَ وَهَـمَّ بِهَ لَوْلَا أَن رَّءًا بُرْهَلْنَ رَبِّهِ : كَذَالِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوَّةَ وَالْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُ مِنْ عَبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ يرسف/٢٤

لَوْلاً أَنْ رَأَى : ﴿ لَوْلا ﴾ حرف يمتنع له الشيء لوجود غيره . و﴿ أَنْ رَأَى ﴾ في موضع رفع لأنه مبتدا ، ولا يجوز إظهارُ خبره بعد ﴿ لَوْلا ﴾ لطول الكلام بجوابها . وقد حُذف خبرُ المبتدا ها هنا والجوابُ معاً ، والتقديرُ : ﴿ لَوْلا رُوْ يَدُ بُرْهَان رَبِّهِ مَوْجُودَةُ لَهَمْ بِها ﴾ ولا يجوز أن يكون ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ ﴾ جواب ﴿ لَوْلا ﴾ لأن جواب ﴿ لَوْلا ﴾ لا يتقدّم عليه . فجواب ﴿ لَوْلا ﴾ محدوف تقديرُه : ﴿ لَهُمْ بِهَا ﴾ .

كَذَلِكَ : في محل رفع أي : ﴿ الأمرُ كَذَلِك ﴾ . وقيل في موضع نصب أي (نُرَاعِيهِ كذلك) .

لِنَصْرِفَ: متعلقة بالمحذوف. أي بالفعل الذي قدَّرناه: نُراعِيهِ. الْمُخْلَصِينَ : بفتح اللام ، أي : ﴿ الَّـذِينَ أَخْلَصُهُمُ الله لِطَاعَتِهِ ﴾ وهي صفة لـ ﴿عِبَادِنَا﴾ مجرورة وعـلامة العجر الياء لأنهـا جمع مـذكّر سالم .

[٩٦٥] وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلِيَ مِّمَا تَرَكَ ٱلْوَلِدَانِ وَٱلْأَقْرُونَ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتُ أَيْمَانُكُرُ فَعَاتُوهُمْ نَصِيبُهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَسهِيدًا مِمًّا : الجارُّ والمجرورُ وقع موقع الصفة لقوله ﴿ مَوَالِيَ ﴾ أي﴿ مَوَالِيَ

كَاثِيْنِنَ مِمَّا تَرَكَ ﴾ أي : خَلَّفَ الْوالِدانِ والأقْرَبون . وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ : معطوفة على قوله : ﴿ الْـوَالِدَانِ وَالأَقْـرَبُونَ ﴾ فيكـون

وَالَّذِيْنَ مَقَدَتْ : معطوفة على قـوله : ﴿ الْـَوَالِدَانِ وَالْأَقْـرُبُونَ ﴾ فيكـون مرفوع الموضِع .

ويحتمل أن يكون ﴿ مِمَّا تَرَكَ الْمَالِدَانِ والأَفْرَبُونَ ﴾ متعلَّقاً بفعل محدوف ، وتقديره : ﴿ مَوَالِيَ يُعْطَوْنَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ والأَقْرُبُونَ ﴾ ويكون ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ مبتدأ ، وقول ﴿ فَأَتُسوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ خبره .

المَّرِّ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٌ مِّمَا عَلُواً وَمَا رَبُكَ بِغَلْهِلِ عَلَى يَعْمَلُونَ الانعام/١٣٢ كُلِّ : لَم يُبْنَ ﴿ كُلِّ ﴾ إذا حُذف منه المضاف إليه عمل ﴿ قبلُ ﴾ و﴿ قبلُ ﴾ و﴿ بعدُ ﴾ لان ما حُذف منه المضاف إليه مثل ﴿ قبلُ ﴾ و﴿ بعدُ ﴾ لم يكن في حال الإعراب على التمكن التام فإنه لا يدخله الرفع في تلك الحال ، فلما انضاف إلى ذلك نقصان التمكن بحدف المضاف إلى ألبناء ، وليس كذلك ﴿ كُلِّ ﴾ لأنه متمكن على كل حال فلذلك لم يُبْنَ .

[٩٦٧] وَلَكُوْ نِصْفُ مَاتَرُكَ أَزْ وَجُكُرٌ إِن لَرَّ يَكُن لَمُّنَّ وَلَدٌّ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدّ

يُوْرَثُ : صفة ﴿ رَجُلُ ﴾ وتقديره : ﴿ إِنْ وَجِدَ رَجُلُ مَوْرُوثُ مُتَكَلِّلُ النَّسَبِ ﴾ و ﴿ كَلَالَةٌ ﴾ وذو الحال النَّسَبِ ﴾ و ﴿ كَلَالَةٌ ﴾ وذو الحال الفسمير في ﴿ يورث ﴾ ويجوز أن ينتصب ﴿ كَلَالَةٌ ﴾ على أنه خبر ﴿ كان ﴾ الفسمير في ﴿ يورث ﴾ ناقصة . قال الزُّجَّاج : من قرأ ﴿ يُورِثُ ﴾ بكسر الواو فك الله مفحول ، ومن قرأ ﴿ يُورِثُ ﴾ فكلالةً منصوب على الحال .

كَلَالَةً : منصوب على أنه مصدر وُضع موضعَ الحال ، ويكون ﴿ كان ﴾

وَصِيَّةً : نصب على المصدر أي ﴿ يُوصِيكُمُ اللهُ بِذَلِكَ وَصِيَّةً ﴾ .

[٩٦٨] وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَنُمَّ وَجُهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَسِعٌ عَلِيمٌ البغرة (١٠٥ البغرة ١١٥٠)

ولِلَّهِ ٱلمَشْرِقُ وَٱلْمُغْرِبُ: ﴿ السلام ﴾ لامُ ٱلْمُلك ، وإنما وحُــد ﴿ المشرق والمغرب ﴾ لانه أخرج ذلك مخرج الجنس فدلً على الجمع ، كما يقال ﴿ أهلكَ النَّاسَ الدِّينارُ والدِّرهم ﴾ .

أَيْنَ : بُني لتضمُّنه معنى الحرف ، وإنما بُني على الفتح لِالْتِقَاءِ الساكنين وفيه معنى الشرط ، وهو في موضع نصب لأنه ظرف لقوله ﴿ تُرَاثُوا ﴾ . و ﴿ مَا ﴾ في قوله ﴿ أَيْنَمَا ﴾ هي التي تهيئ الكلمة لعمل الجزم ، ولذلك لم يجازَ ب ﴿ إِذْ ﴾ و ﴿ حَيْثُ ﴾ حتى يُضَمُّ ﴿ مَا ﴾ إليها فيقال ﴿ حَيْثُمَا تَكُنْ أَكُنْ ﴾ و ﴿ إِذْ مَا تفعلُ أفعلُ ﴾ ولا يقال ﴿ (حيثُ تكن أكن ﴾ و ﴿ إِذْ تفعلُ أفعلُ أوجوز في ﴿ أَيْنَ ﴾ الجزم وإن لم يدخل ﴿ مَا ﴾ عليها ، قال الشاعر :

أينَ تَضرِبُ بِنا الْعِدَاةُ تجدُّنا نصرف العيسَ نحوها للتلاقي تُولُوا : مجزوم بالشرط وعلامة جزمه سقوطُ النون .

فَتُمَّ وَجُهُ اللهِ : جواب الشرط . و ﴿ ثَمَّ ﴾ موضعُه نصبُ لأنه ﴿ ظرف مكان ﴾ وبني على الفتح لالتِقاء الساكنين ، وإنما بني في الأصل لأنه معرفة ، وحكم الاسم المعرَّف أن يكون بحرف، فَبنيَ تتضمَّنه معنى الحرف الذي يكون به التعريف والعهد . ألا تَرَى أن ﴿ ثَمَّ ﴾ لا تُستعمل إلا في مكان معهود معروف للمخاطَب .

[٩٦٩] وَلِللَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَلُوكِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكُرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوقِ وَٱلْآصَالِ

طَوْعَاً وَكَرْهاً : مصدران وُضعَا موضع الحال ، أو مفعول به .

[٩٧٠] وَلَمَّا نَوَجَّهُ تِلْقَآةَ مَـدَّينَ قَالَ عَسَىٰ رَقِّحِ أَنْ يَهْدِينِي سَـوَآءَ ٱلسَّبِيلِ الفصر ٢٢/

يَلْقَاءَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بِـ ﴿ تَوَجُّهَ ﴾ .

[٩٧١] وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللهِ مُصَدِّقٌ لَمَا مَعَهُمْ نَبُذَ فَرِ يَقَ مِّنَ الَّذِينَ أُونُواْ ٱلْكِتَابَ كِتَبَ اللهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ البغز: ١٠١/ لَمَّا : في موضع نصب بأنه ظرف . ويقع به الشيء بوقوع غيره ، والعامل فيه ﴿ نَبْذَ ﴾ .

مُصَدِّقُ : رفع لأنه صفة لـ ﴿ رَسُولُ ﴾ لأنهما نكرتان . ولـو نُصب لَكان جائزاً لأن ﴿ رَسُولُ ﴾ قد رُصف بقـوله : ﴿ مِنْ عِنْـدِ اللهِ ﴾ فلذلك يحسن نصبُه على الحال ، إلا أنه لا يجوز في القراءة إلاّ الرفع لأن القراءة شُنَّةٌ مُتَّبَعةً .

لِمَا : جرُّ باللام .

مَعُهُمْ : ﴿ مَعَ ﴾ صلة لِمَا . والناصب لِـ ﴿ مَـعَ ﴾ معنى الاستقــرار . والمعنى : ﴿ لِمَا اسْتَقَرَّ مَعَهُمْ ﴾ .

[٩٧٢] وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَنْبٌ مِّنْ عِندِ ٱللهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَشْتَفْنِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَّفُواْ كَفَرُواْ بِهِمْ فَلَعَنْهُ ٱللّهِ عَلَى

ٱلْكَافِرِينَ

البقرة/٨٩

مُصَدِّقٌ : رفع لأنه صفة لـ ﴿ كتاب ﴾ ، ولـو نُصب على الحـال لَكـان جائزاً ، لكنه لم يُقرأ به في الْمَشْهُور ، وقيل : ضُمَّ على الغاية .

لَمًا : جواب ﴿ لَمَّا ﴾ في قوله : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴾ عند الزُّجَّاجِ والأخفش محذوف ، لأن معناه معروف يدل عليه قوله : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرْفُوا كَفُرُوا بِهِ ﴾ كما حذف جواب ﴿ لَوْ ﴾ كما حذف جواب ﴿ لَوْ ﴾ مَن نحو قوله : ﴿ وَلَوْ أَنْ قُوْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطْعَتْ بِهِ الْالْأَصُ أَوْ كُلَّمْ بِهِ الْمَوْتَى ﴾ ، وتقديره : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُوْآناً سِوَى هَـذَا الْقُرْآنِ ﴾ . النَّقْرَآنِ عُبِهِ الْجَبَالُ لُسُيِّرَتْ بَهَذَا الْقُرْآنِ ﴾ .

كَفَرُوا : قوله ﴿ كَفَرُوا ﴾ جوابٌ لقولهُ :﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ الله ﴾ ولقوله يحوفلُما عَرفلُما عَرفلُما عَرفلُما عَلَمُهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾ وإنما كرَّر ﴿ لَمَّا ﴾ لطول الكلام ، عن المبرَّد .

[٩٧٣] وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلِيَّهِ أَخَلُواْ قَالَ إِلِى أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَسٍسْ عِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ يوسف/١٩

قَالَ إِنِّ أَنَا أَخُوكَ : الجملة مستأنّفة . وهكذا كل ما اقتضى جواباً وذُكر جوابُه ثم جاءت بعده ﴿ قَالَ ﴾ فهي مستأنفة .

(٩٧٤] وَلَمَّا رَجَعُ مُوسَىٰ إِلَى قَوْمِهِ عَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِنِّسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِيُّ أَعِلْمُهُ أَمْرَ رَبِّكُمُ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَـذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُهُ وَ إِلَيْهُ قَالَ آبْنَ أَمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ السَّضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَفْتُلُونَنِي فَلَا أَشْمِتْ بِي ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلُنِي مَمَ ٱلْقَوْمِ الطَّلِلِينَ

ابْنَ أُمَّ : ﴿ أُمَّ ﴾ يقرأ بفتح ﴿ الميم ﴾ وكسرها . فمن كسر الميم : ﴿ أُمِّ ﴾ فاجتزأ بالكسرة عن الياء ، وهو كثير في كلامهم . وفتحة ﴿ ابنَ ﴾ فتحة إعراب لأنه منادى مضاف .

أما مَن فتح الميم ، فقد بَنى ﴿ ابْنَ أُمْ ﴾ وجعلَهما بمنزلة اسم واحد كخمسة عَشَسرَ ، والفتحة في ﴿ ابْنَ ﴾ فتحـةُ بناء وليست باعراب حينئذ . وقيل أصلُه ﴿ ابْنَ أُمِّي ﴾ بفتح الياء ، فأبدلَ من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألفاً لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها ﴿ ابْنَ أُمَّا ﴾ ثم حُذفت الألف . وهذا ضعيف لأن الألف لا تُحذف في هذا النوع إلاً قليلاً .

وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَعْتَهُمْ رُدَتْ إِلَيْهِمْ قَالُواْ يَكَأَبُانَا مَانَيْنِي وَعِنْ وَالْمِيْمِ قَالُواْ يَكَأَبُنَا مَانَيْنِي وَعِنْ فَتَنَا وَتَرَدَّادُ كَيْلَ بَعِيرٍ هَلْكَ وَتَحْفَظُ أَخَانَا وَتَرْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ وَمِنْ مَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ وَاللَّهُ مَاللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّا مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّا

مَا نَبْغِي : ﴿ مَا ﴾ اسم استفهام في محل نصب بِـ ﴿ نَبْغِي ﴾ والمعنى : أي شيء نُريد ؟ ويجوز أن تكون ﴿ ما ﴾ نافية أيضاً . كأنهم قالوا : ﴿ مَا نَبْغِى شَيْئًا ﴾ ويكون في ﴿ نَبْغِى ﴾ وجهان :

أحدهما : بمعنى ﴿ نـطلب ﴾ فيكون المفعـول محذوفاً . أي ﴿ ما نُطلب الظلم ﴾ .

والثاني : أن يكون ﴿ لَازِماً ﴾ بمعنى ما يتعدَّى .

[٩٧٦] وَلَمَّا وَرَدَ مَا تَا مَدْيَنَ وَجَدُ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدُ مِن دُونِهِمُ أَمْراً تَيْنِ تَدُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُماً قَالَنَا لَا نَسْقِ حَتَى يُصْدِرَ الرِّعَالَةُ وَالْوِنَا شَيْعٌ كِبِيرٌ السَّقِيمِ ٢٣٠ القمص ٢٣٠

وَرَدَ : الفعلُ وجملتُه في محل جر بالإضافة للظرف لَّما : ﴿ حَيْنَ وَدُودٍ ﴾ .

يَسْقُون : الجملة صفةُ لِـ ﴿ أَمَّةً ﴾ في محل نصب : ﴿ أَمَّةً سَاقَيَةً ﴾ . مَا خَطْبُكُمًا : مبتدأ وخبر ، والجملة في محل نصب مفعول به ، مقولُ القول .

لاَ نُسْقِي : أي : ﴿ لا نَسقي الْغَنَمَ الماءَ ﴾ . فحذف مفعولاة للدلالة الكلام عليها .

[٩٧٧] وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْبَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَنَّى تَلَبِعَ مِلْتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُو ٱلْهُدَىٰ ۚ وَكِنْ النَّبِعُ النَّهِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِن وَلِيِّ وَلَا نَصِيرٍ النوة ١٧٠/

تَتْبِعَ : نصب بِ ﴿ حَتَى ﴾ قال سيبويه والخليل : إن الناصب للفعل بعد ﴿ حتَّى ﴾ ويبدل على أنَّ ﴿ حتَّى ﴾ ويبدل على أنَّ ﴿ حتَّى ﴾ ويبدل على أنَّ ﴿ حتَّى ﴾ لا تنصب بنفسها أنها تجر الاسم في نحو قبوله : ﴿ حَتَّى مَطْلَمِ الْفَجْرِ ﴾ ولا يُعرف في العربية حرف يعمل في اسم, ويعمل في فعل ولا حرف جازً يكون ناصباً للفعل ، فصار مثل اللام في قبولك : ﴿ ما كنان زيدٌ لِيَضْرِبَكَ ﴾ في أنها جارة . والناصب (لِيضْرِبَك ﴾ في أنها جارة . والناصب (لِيضْرِبَك ﴾ همو ﴿ أنْ ﴾ المضمرة ، ولا يجوز إظهارها مع هذه اللام أيضاً .

هُوَ : ضمير مرفوع بالابتداء ، أو فَصْل . الْهُدَى : خبر المبتدأ أو خبر ﴿ إِنَّ ﴾ .

مِنَ الْمِلْم : يتعلَّق بمحذوف في موضع الحال ، وذو الحال الموصوف المحذوف الذي قوله ﴿ الله جَاءَكَ ﴾ صفته ﴿ حال كُونه من العلم ﴾ . من الله : في موضع رفع على الابتداء . و ﴿ مِنْ ﴾ مزيدة .

مَا لَمَكَ مِنَ اقِه مِنْ وَلِيَّ وَلاَ نَصِيرٍ: في موضع الجزاء للشَّرط، ولكن الجزاء إذا قُدَّر فيه القَسْم، لا يُجزم، فلا يكون في موضع جزم، ولا بمد أن يكون فيه أحمد الحروف المدالمة على القَسَم، فحرف ﴿ ما ﴾ ها هنا يدل على القسّم فلهذا لم يجزم.

[٩٧٨] وَلَهُ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَعَـٰيرُ ٱللَّهِ نَتَقُونَ السَ

وَاصِياً : حال من ﴿ الدُّيْنُ ﴾ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

[٩٧٩] وَلَوْ أَنَّا كَنَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ آقَتُلُواۤ أَنْفُسُكُرْ أَوِ اَتُرُجُواْ مِن دِيْرِكُمَّ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا فَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ عَلَكَانَ خَيْرًا هَمُمْ وَأَشَدَ تَشْيِئًا الساء/13

لَوْ: ﴿ لَوْ ﴾ يمتنع بها الشيء لامتناع غيره . تقول : لَو اتّاني زيدٌ لاكرمتُه ، فالمعنى أن إكرامي امتنَعَ لامتناع إنيانِ زيدٍ . فحقها أن يلهما الفعل، فالتقدير هنا: ﴿ لَوْ رَفَعَ أَنْ كَنَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾ ويجوز أن يكون ﴿ أَنَّ ﴾ المشدَّدة كما نابت عن الاسم والخبر في قولك : خَسِبْتُ أن زيداً عالمٌ ، نابتْ هنا عن الفعل والاسم فيكون المعنى في قوله : ﴿ وَلَـوْ أَنّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ كالمعنى في : ﴿ وَلَـوْ أَنّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ كالمعنى في : ﴿ وَلَـوْ أَنّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ كالمعنى في : ﴿ وَلَـوْ أَنّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ كالمعنى في : ﴿ وَلَـوْ كَتَبْنا

المَّدُ أَنَّ أَوْمَانًا سُيِّرِتْ بِهِ الجِلَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْكُيلَمَ بِهِ ٱلْمَوْقَى بَ الْمَوْقَى بَ اللَّهِ الْمَوْقَى بَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللللِّهُ الللللللِّهُ الللللللِلْمُ اللللْمُلْمُ الللللللِّهُ الللللْمُلْمُ الللللْمُ الللللْمُلِمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُلْمُ الللللْمُ الللللْمُلْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللِمُ الللللْمُ حَتَّى يَأْتِي وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادُ الرعد/٣١

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا : جواب ﴿ لَوْ ﴾ محذوف ، أي : ﴿ لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنُ ﴾ . وقال الفرَّاء : جوابُه مقدَّم عليه ، أي : ﴿ وَهُمْ يَكُفُرُونَ بِالرَّحْمٰنِ ﴾ في الآية السابقة من السورة ، وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا على المبالغة .

أَنْ لَوْ يَشَاءُ: في محل نصب بِ ﴿ يَيْنَاس ﴾ لأن معناه: ﴿ أَفَلَمْ يَتَبَيَّنْ وَيُعْلَمْ ؟ ﴾ .

أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا : فاعل ﴿ تَحُلُّ ﴾ ضمير ﴿ قَارِعَة ﴾ . وقيل هو للخطاب . أي : ﴿ أَوْ تَحُلُّ الْتَ يَا مُحَمَّدُ قَرِيبًا مِنْهُمْ بِالْمُقُوبَـة ﴾ . فيكـون موضع الجملة نصباً عطفاً على ﴿ تُصِيبُ ﴾ .

[٩٨١] وَلُوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَئَةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِهِمْ لأَكُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أَمَّةٌ مُقْتَصِدَّةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءً مَا يَعْمَلُونَ المالنة/11

سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ : يُحتمل أن يكون ﴿ ما ﴾ مع ما بعدها بمنزلة المصدر ، ﴿ سَاءَ عَمَلُهُمْ ﴾ ويُحتمل أن يكون بمعنى ﴿ الَّذِي ﴾ وما بعدها صلة لها ، والعائد محذوف : ﴿ سَاءَ ما يَعْمَلُونَهُ ﴾ .

[٩٨٢] وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَأَنَّقُواْ لَمَنُو بَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلُمُونَ البقرة/١٠٣

ولَو أَنَّ : ﴿ أَنَّ ﴾ ها هنا مصدريَّة ، وهي وَصِلَتُها في موضع رفع بفعل مقدِّر ، وتقديرُه : ﴿ ولَو وقع إيمانُهم ﴾ ولا يليها إلَّا الفعلُ مُظهراً أو مقدِّراً ، لأن فيها معنى الشرط بوجود ﴿ لَو ﴾ والشرط إنما يكون بالفعل . ولم تُعمل الجزمَ على ما فيها من معنى الشرط لأنها لا تنقل

الفعلَ الماضيَ إلى المستقبل، بخلاف حرف الشرط، والشرطُ إنما يكون بالمستقبل، فامتنعتْ من العمل لذلك.

و ﴿ لَو ﴾ حرفُ يمتنع له الشيءُ لامتناع غيره ، ولا بُد له من جوابٍ مُظهرٍ أو مقدَّر ، وجوابُه اللامُ في قوله تعالى : ﴿ لَمُثُورَةٌ مِنْ عِنْدِ اللّه ﴾ .

لَمُتُوبَةُ : ﴿ اللام ﴾ لامُ الابتداء ، وهي في موضع جواب ﴿ لَو ﴾ لانها تنبىءُ عن قولك : ﴿ لَأَثِيبُوا ﴾ .

و ﴿ مَثُوبَةً ﴾ مبتدأ . وجاز أن يكون مبتداً وإنْ كان نكرةً لانه تخصُّص بالصُّفة التي هي قوله : ﴿ مِنْ عندِ اللَّه ﴾ فقرُب من المعرفة ، فجاز أن يكون مبتدأ . وخبرُه : ﴿ خِرْ ﴾ .

والتقدير : ﴿ وَلَوَ آمَنُوا لَأَثِيبُوا مثوبةً جزيلةً من الله ، ومَثوبةُ الله خيرٌ لهم لو عَلِمُوا ذلك ﴾ .

[٩٨٣] وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَالُواْ يَنْلَيْنَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ عِايَّتِ عَالَيْتِ الانمام ٢٧/

وَلَوْ تَرَى : جوابُه محدوف ، وتقديرُه : ﴿ لَرَآيَتَ الْمَرَا هَائِلاً ﴾ ونحوُه قولُه تعالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنَا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾ يعريد : ﴿ لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنَ ﴾ . وهذه الأجوبة تُحذف لتعظيم الأمر وتفخيمه ، ومثلُه قول امرىء القيس :

وجـدتك لـو شيءُ أتانـا رسولُـه سواك ولكن لم نجد لك مدفعاً

وتقديره ﴿ لَوْ أَتَانَا رَسُولٌ غَيْرِكُ لَمَا جَنْنَا ﴾ ويُسأَلُ فيقَالَ : لِمَ جَازَ : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِقُوا ﴾ و ﴿ إِذْ ﴾ هي للماضي ؟ والجواب : إن الخبر لصحته وصلق المخبّر به صار بمنزلة ما وقع .

[٩٨٤] وَلَوْ تَرَى ٓ إِذْ يَسَوَقَى الَّذِينَ كَفَرُولًا الْمَلَيْكُةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهُهُمْ وَأَدْبَرُهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ

لَوْ تَرَى إِذْ : جواب لَوْ محذوف ، وتقديرُه : ﴿ لرأيت منظراً عظيماً ، أو امراً عجيباً ﴾ وحذف الجواب هنا أوجزُ وأبلغ ، فإن ذِكْرَه يخصَّ وجهاً واحداً ، ومع الحذف الاحتمال لوجوع كثيرة . أما العامل في ﴿ إِذْ ﴾ فيجوز أن يكون الابتداء ، والتقدير : ﴿ ذَٰلِكَ إِذْ يَهُولُ ﴾ ويجوز أن يكون التقدير : ﴿ أَذَكُرُ إِذْ يقول ﴾ .

المذين : اسم موصول مبني على الفتح في محمل نصب مفعول بمه لـ ﴿ يَوَفُّى ﴾ .

الملائكةُ : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يضربون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . وجملة في يضربون في في محل نصب حال من ﴿ المالائكة ﴾ ، ولا يجوز جعله حالاً من ﴿ الذين كفروا ﴾ فإن ذلك لا يتلاءم مع المعنى . ولو كان مكان يضربون ﴿ ضاربين ﴾ لم يجزحتى يبرز الضمير الذي كان فيه ، لأن اسم الفاعل إذا جرى حالاً على غير من هو له أو وصفاً أو خبراً وجب إبراز الضمير الذي كان فيه .

وذوقوا عُداب الحريق: الجملة في محل نصب مفعول به للقول

المحذوف والتقدير ﴿ يقولون لهم : ذوقوا عذاب الحريق ﴾ فحذف القول . وحذف العرب .

[٩٨٠] وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَاشَآءَ اللَّهُ لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَّا أَقَلَ مِنكَ مَالاً وَوَلَدُّا الكهف/٣٩

ما شاء الله : ﴿ ما ﴾ يُحتمل أن يكون محلُّها الرفع على الابتداء . والخبر محذوف ، والتقدير : ﴿ الَّذِي شَاءَهُ اللهُ كَائِنْ ﴾ .

ويجوز أن يكون إعرابها خبراً لمبتدأ محذوف ويكون التقدير : ﴿ الأمرُ مَا شَاءَ اللهُ ﴾ .

ويُحتمل أن تكون ﴿ ما ﴾ شرطية في محل نصب بالفعل ﴿ شَـاءَ ﴾ ويكون الجواب محذوفًا ، والتقدير : ﴿ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ﴾ .

إِنْ تَرَنِي : ﴿ إِنْ ﴾ حرف شرط جازم ، و ﴿ تَرَ ﴾ فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، و ﴿ النون ﴾ للوقاية ، و ﴿ الياء ﴾ ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول .

أنًا : توكيد لِـ ﴿ الياء ﴾ في ﴿ تَرَنِي ﴾ .

أَقَـلُ : مفعول بـه ثانٍ للفعـل ﴿ تَرَى ﴾ . وجـوابُ الشرط جـاءَ في الآية التالية : ﴿ فَمَسَى رَبِّى أَنْ يُؤْتِينِينَ ﴾ .

(٩٨٦] وَلَوْلاَ أَنْ ثَبَنْنَكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكُنُ إِلَيْهِـمْ شَيْعًا قَلِيلًا الإسراء/٧٤
 وَلُولًا أَنْ ثَبْنَنَاكَ : ﴿ لَوْلاً ﴾ أداة شرط غير جازمة . و﴿ أَنْ ﴾ حرف

ناصب ومصدري. و ﴿ تُبُتُّ﴾ فعل ماض مبني على السكون لاتُصاله بضمير رفع متحرك. و ﴿ نَا ﴾ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و ﴿ الكاف ﴾ ضمير متصل في محل نصب مفعول به . والمصدر المؤوَّل من ﴿ أَنْ والفعل ﴾ في محل رفع مبتداً ، والتقدير ﴿ لَوْلاً تُبْتُنا إِيَّاكَ . أو : لَوْلاً تَتْبِيتُك ﴾ . وخبر المبتدأ محذوف وجوباً .

[٩٨٧] وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَابُّ حَكِيمُ النور ١٠/ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ : جوابُ ﴿ لَوْلَا ﴾ محذوف ، تقديسُو، : ﴿ لَهَلَكُتُمْ وَلَحْرَجُنُمْ ﴾ .

[٩٨٨] وَمَا أَبْرِئُ نَفْسِ اللَّهُ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَارَةُ بِالسُّوءَ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّقَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ يوسف٣٠٥

إِلًّا مَا رَحِمَ رَبِّي : في ﴿ مَا ﴾ وجهان :

أحدهما : هي مصدريَّة وموضعُها النصب . والتقدير : ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لاَمُّارَةُ بِالسُّوءِ إِلاَّ وَقَتَ رَحْمَةِ رَبِّى ﴾ .

والوجه الآخر: أن تكون ﴿ ما ﴾ بمعنى ﴿ مَنْ ﴾ والتقدير: ﴿ إِنُّ النَّفْسَ لَتَأْمُرُ بِالشُّوءِ إِلَّا لِمَنْ رَحِمَ رَبِّي ﴾ أو: ﴿ إِلَّا نَفْسناً رَحِمَهَا رَبِّي فَأَنْهَا لاَ تُأْمُرُ بِالشُّوءِ ﴾ .

رَبِّي: فَاعل ﴿ رَحِمَ ﴾ مرفوع بالضمة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. والياء ضمير متصل مبنيًّ في محل جرِّ بالإضافة.

[٩٨٩] وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلُكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۚ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْ كُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي

ٱلْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضُكُرْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بِصِيرًا الفرنالاب

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلُكَ مِنْ الْمُرْسَلِينَ: مفعول ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾ محلوف تقديره: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلُكَ رُسُلًا ﴾ وبدل عليه قوله: ﴿ مِنَ الْمُرْسِلِينَ ﴾ .

إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَسْأَكُلُونَ الطَّعَامَ : ﴿ إِنَّ ﴾ مع اسمــه وخبــره مستثنى من ﴿ الرُّسُل ﴾ المحــلوفة ، و تقــديرُه : ﴿ وَمَـا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ رُسُلاً إِلاَّ هُمْ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ وكُسرت همـزة ﴿ إِنَّ ﴾ لأجل الــلام في الخبر ﴿ لَيْأَكُلُونَ ﴾ .

[٩٩٠] وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَنَلِيراً

مُبَشِّراً : نصب على الحال ، أي كأنه سبحانه قـال : ﴿ وَأَرْسَلْنَاكُ مُبَشِّراً وَمُثِّذِراً ﴾ .

ويجوز اعتبار ﴿مُبَشِّراً﴾ مفعولاً شانياً لـ ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾ والكاف هي رالمفعول الأول .

[٩٩١] وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولِ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ - لِيُبَيِّنَ لَمُ مَّ فَيُضِلُ اللَّهُ مَن يَشَاءٌ وَيَهْدِى مَن يَشَاءٌ وَهُو الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الراهِم/٤

إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ: في محل نصب حال . أي : ﴿ إِلاَّ مُتَكَلَّماً بِلُغَنِهِمْ ﴾ . فَيُضِلُّ : بالرفع ، ولم ينتصب على العطف على ﴿ لِيُبَيِّنَ ﴾ لأن العطف يجعل معنى المعطوف عليه ، والمُسُل. أَرْسلُوا

لِلبيان لا للإضلال .

[٩٩٢] وَمَا آرْسَلْنَا مِن رَسُولِ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهَ وَلَوْ أَنَّهُم ۚ إِذِ ظَلَمُواْ أَنفُسُهُم

جَآءُوكَ فَآسَتَغْفَرُواْ اللَّهُ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ تَوَابَا رَحِيما

ما : ﴿ مَا ﴾ في قوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ : نافية ، فلذلك قال : ﴿ مِنْ رَشُسُول ﴾ لأن ﴿ مِنْ ﴾ لا تزاد في الإيجاب ، وزيادتها تُؤْذِن باستغراق الكلام كقولك : ما جاءني من أحد .

لَوْ: موضوعة للفعل لِمَا فيها من معنى الجزاء، تقول: لَوْ كَانَ كَذَا

لَكَانَ كَذَا. ولا تأتي بعدها إلا ﴿ أَنَّ ﴾ خاصة. وإنما أُجيز في

أن ﴾ خاصة أَنْ تقع بعدها لأنها كالفعل في إفادة التأكيد،

فموضع ﴿ أَنَّ ﴾ بعد ﴿ لَوْ﴾ مع اسمِها وخبرِها رفعٌ بكونه فاعلَ

الفعل المضمر بعد ﴿ لَوْ ﴾ وتقديرُه: ﴿ لَوْ وَفَعَ أَنَّهُمْ جَارُ وكَ وَقَدَ ظُلْمِهِمْ أَنْفُسَهُمْ ﴾ أى ﴿ لَوْ وَقَعَ مَجيئُهم ﴾ .

[٩٩٣] مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّمَةٍ فَمِن نَفْسِكُ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّمَةٍ فَمِن نَفْسِكُ وَأَرْسَلَنَكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَنَى بِاللَّهِ شَهِيدًا النساء ٧٧/

رَسُولًا : منصوب بِـ ﴿ أَرْسَلْنَاكَ ﴾ وإنما ذكره تأكيداً ، لأن ﴿ أَرْسَلْنَاكَ ﴾ دلَّ على أنه ﴿ رسول ﴾ .

شهيداً: نصب على التمييز.

مِنْ حَسَنَةٍ أُو مِنْ سَيِّفَةٍ : معنى ﴿ مِنْ ﴾ هنا التبيين . ولو قال : ﴿ إِنْ أَصَابَكُ مِنْ حَسَنَةٍ ﴾ كانت ﴿ مِن ﴾ زائدة لا معنى لها .

[٩٩٤] وَمَا أَصَٰبُكُرْ يَوْمَ ٱلْتَنَى ٱلْحَمْعَانِ فَيَإِذْنِ اللَّهِ وَلِيْعَلَمُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱل عمران/١٦٦ فَيِإِذْنِ اللهِ ﴾ لأنه خبر. والذي بمعنى ﴿الذي ﴾ يشبه جواب الجزاء ، لأنه معلق بالفعل في الصلة كتعليقه بالفعل في الشرط ، كقولك ﴿الَّذِي قَامَ فَيِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَرِيمُ ﴾ أي : لأجل قيامه صحَّ أنه كريم ، ومِنْ أجل كَرَمِه قام .

[٩٩٥] وَمَا أَزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَبُ إِلَّا لِتُبَيِنَ هُمُ ٱلَّذِي ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدُي وَرَحْمَةُ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ النحل/١٤

لِتُبِيَّنَ لَهُمْ : أي ﴿ لأَنْ تُبِيَّنَ لَهُمْ ﴾ والجسار والمجرور في محسل نصب مفعول له . والتقدير : ﴿ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلْبَيَانِ ، أو : بياناً ﴾ . وَهُدئٌ : معطوفة على ﴿ لِتُنَيِّنَ لَهُمْ ﴾ ولذلك نصبت .

وَرَحْمَةْ : معطوفة على ﴿ لِتُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ ولذلك نصبت أيضاً . والتقـدير : ﴿ أَذِنْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيَاناً وَهُدِينَ وَرَحْمَةً ﴾ .

[٩٩٦] وَمَا أَنْفَقَتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَنْدِ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعَلَّمُو وَكَا الظَّلْمِينَ مِنْ أَنصَار

مَا أَنْفَقْتُمْ : ﴿ مَا ﴾ بمعنى ﴿ اللَّذِي ﴾ وَأَنفقتم : صِلتُها . والعائد إليها ضمير المفعول المحدوف من ﴿ أَنفَقْتُمْ ﴾ تقديرُ : ﴿ وَمَا أَنفَقَتُموهُ ﴾ وهو في موضع رفع بالأبتداء . والتّقديرُ : ﴿ وَإِنْفَاقُكُمْ مَعْلُومُ مِنَ الله ﴾ .

فَإِنَّ اللَّهِ يَعْلَمُهُ: خبر للمبتدأ . والعائد إلى المبتدأ من الخبر : الهاء في

منصوباً بِـ ﴿ أَنْفَقَتُم ﴾ ولا يحتاج فيه إلى حـذف المفعول فيكـون التقدير : ﴿ أَنْفَقَتُمُ أَنْ نَذَرُتُمْ ﴾ والفاء في موضع الجزاء .

مِنْ نَفَقَةِ : الجار والمجرور في محل النصب على الحال من ﴿ أَنْفَقْتُم ﴾ وذو الحال : ﴿ ما ﴾ . بتقدير : ﴿ يُعْلَمُكُمْ حَالَةَ إِنْفَاقِكُمْ ، أو : يَعْلَمُكُمْ مُالَةً إِنْفَاقِكُمْ ، أو : يَعْلَمُكُمْ مُنْفِقِينَ ﴾ .

[٩٩٧] وَمَا بِكُمْ مِن نِعْمَةٍ فِمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَكُّرُ ٱلضُّرُ فَإِلَيْهِ بِمَجْرُونَ النحل/٥٣

ما : اسم موصول بمعنى ﴿ الَّـذِي ﴾ في محل رفع مبتـداً . والجارُّ صلته .

مِنْ نِعْمَةٍ : حال من الضمير في ﴿ بِكُمْ ﴾ .

فَمِنَ الله : الخبر . وتقديرُ الآية : ﴿ مِنَ الله نِعْمَتُكُمْ ، أو : نِعْمَتُكُمْ كَائِنَةً مِنَ الله ﴾ .

[٩٩٨] وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَكِتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ الانعام!

 مِنْ : ﴿ الأولى ﴾ مـزيـدة وهي التي تقــع في النفي لاستغراق الجنس وموضعه رفع . والتقدير : ﴿ كُلُّ آيَةٍ تَأْتِيهِم يُعْرَضُونَ عَنْهَا ﴾ .
 مِنْ : الثانة للتعيض .

[٩٩٩] وَمَا جَعَلُهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنَطْمَ إِنَّ قُلُو بُكُم بِهِ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا

مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلَّهَ زِيرِ ٱلْحَكِيمِ ٱللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الم

وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ : معطوف على قولـه ﴿ بُشْرَى لَكُمْ ﴾ لأن تقـديره : ﴿ لَتَشْروا بِهِ وَتَطْمَئِنُوا ﴾ . [١١٠٠] وَمَاذَا عَلَيْهِ مِ لَوْ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآنِيرِ وَأَنْفَقُواْ مِنَّ رَزَفَهُمُ ٱللَّهُ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيًّا السَاءُ٣٩

مَاذًا : موضع ﴿ ذَا ﴾ من ﴿ مَاذَا عَلَيْهِمْ ﴾ يحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه في موضع ﴿ الَّذِي ﴾ وتقديرُه : ﴿ وَمَا الَّذِي عَلَيْهِمْ لُوْ آمَنُوا ﴾ .

والثاني : أن يكون لا موضع له لأنه مع ﴿ مَا ﴾ بمنزلة اسم واحمد وتقديرُه : ﴿ وَأَيُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ لَوْ أَمْنُوا ﴾ .

[١٠٠١] وَمَا ذَرَأَ لَكُرْ فِي ٱلْأَرْضِ مُحْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَةً لِقَـوْمِ

مَا ذَراً : ﴿ ما ﴾ بمعنى ﴿ الذي ﴾ اسم موصول مبنيٌ في محل نصب
مفعول به على تقدير : ﴿ وَخَلَقُ مَا ذَراً لَكُم ﴾ . وقيل هو في
موضع الجر بالعطف على ﴿ ذلك ﴾ في الآية السابقة وجملةُ
﴿ ذَراً ﴾ صلة الموصول . أي : ﴿ وَفِي مَا ذَراً لَكُمْ آيَة ﴾ .

مُخْتَلِفاً : حال منصوب .

أَلْوَاتُهُ : فاعل لِـ ﴿ مُخْتَلِفاً ﴾ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير في محل جرِّ بالإضافة .

[١٠٠٢] وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَكِن ذِ كُوَى لَعَلَّهُمْ يَتَقُونَ

ذِكْرَى : يجوز أن يكون في موضع نصب على معنى : ﴿ وَلَكِنْ ذَكُّرُوهُمْ

ذِكْرَى ﴾ ويجوز أن يكون في موضع رفع على أحد وجهَين : إِمَّا أن يكون على معنى : ﴿ وَلَكَنَ الَّذِي تَأْمَرُونَهُمْ بِهُ ذَكَرَى ﴾ فيكون خبر المبتدأ.

وإِمَّا أَن يَكُونَ : ﴿ غَلَيْكُمْ ذِكْرَى ﴾ أي : عليكم أَنْ تُذُكِّرُوهُم ، كما قال ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا البَّلاَعُ ﴾ وعلَى هـذا فيكون : ﴿ ذِكْرَى ﴾ منذأ .

حَقَّ قَدْرِه : ﴿ حَقَّ ﴾ منصوب على المصدر .

تُبدُونَهَا وتُخْفُونَ كَثِيراً: يجوز أن يكون صفة لقراطيس ، لأن النكرات توصف بالجُمَل ، ويجوز أن يكون حالاً من ضمير الكتاب في ﴿ تُجْمَلُونَهُ ﴾ على أن تجعل القراطيس الكتاب في المعنى ، لأنه مكتب فعا .

يُلْعَبُونَ : رفع ﴿ يلعبون ﴾ بثبوت النون لأنه لم يجعل جواباً لقوله : ﴿ ذَرْهُمْ ﴾ ولو جعله جواباً لَجزمه كما قال سبحانه : ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا ﴾ وموضع ﴿ يَلْعَبون ﴾ نصب على الحال ، والتقدير : ﴿ ذَرْهُمْ لاعِينَ فِي خَوْضِهِمْ ﴾ .

[١٠٠٤] وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبُهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفُرُونَ

لِيُعَذِّبَهُمْ : اللام هي لام الجحود ، وأصلها لام الإضافة ، وإنما دخلت في النفي ، ولم تدخل في الإيجاب لتعلَّق الخبر بحرف النفي ، كما دخلت الباء في خبر ﴿ مَا ﴾ ولم تدخل في الإيجاب .

[١٠٠٥] وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاَّةً وَتَصَّدِيَةٌ فَلُوقُواْ الْفَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَسْتُفُوُونَ النال / ٣٥ كُنتُمْ تَسْتُفُوُونَ

مُكَاءً: منصوبٌ لأنه خبر كان ، والهمزة في ﴿ مَكَاءً ﴾ بدل من الواو وأصله ﴿ مَكَاوَ ﴾ لأنه من: مكا يمكو مكاءً إذا صفَّر بِفِيْهِ ، والمكاء : الصفير. إلا أنه لما وقعت الواء في آخر الكلمة وقبلها ألف زائدة قُلبت همزةً وذلك على القياس .

رَقَبَةَ مُّوْمَنَةَ وَدِيَةٌ مُّسَلَّةً إِلَىّ أَهْلِهِ ۚ إِلَّا أَسْ يَصَدَّقُواْ فَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَعًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةً مُّوْمَنَةً وَدِيَةٌ مُّسَلَّةً إِلَىّ أَهْلِهِ ۗ إِلَّا أَسْ يَصَدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُو لِّلُكُمْ وَهُو مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مَيْنَكُنُّ فَيَن لَمْ يَعِدُ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُيْنَانَّ فِينِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا الساء / ١٢

إِلاَّ خَطَأ : أجمع المحقَفون من النحويين على أن قول ﴿ إِلاَّ خَطَأَ ﴾ استثناء منقطع من الأول ، على معنى : ﴿ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِناً أَنْ يُحْطِئ الْمُؤْمِنُ ﴾ ومثله قول الشاعر :

من البيض لم تطعن بعيداً ولم تطأ على الأرض إلا ريط بُرْدٍ مرجِّل

والمعنى : ولم تسطأ على الأرض إلاّ أنْ تَـطَأ ريطَ الْبُــرْدِ ، إذْ ليس ربط البّرْدِ من الأرض .

وقال بعضهم : إن الاستثناء متّصل ، والمعنى ﴿لَمْ يَكُنْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِناً مُتَعَشِّداً ﴾ ومتى قتلَه متعمداً لم يكن مؤمناً ، فإن ذلك يُخرجه من الإيمان ، ثم قال : ﴿ إِلّا خَطَأَ ﴾ أي ﴿ فَإِنْ قَتْلُهُ لَهُ خَطَأً لا يُخرجه من الإيمان ﴾ .

فَتَحْوِيرُ رَقَيَةٍ : ﴿ تحريـر ﴾ مبتدأ محـذوف الخبر لـدلالة الكـلام عليه . أى : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَيَةٍ وَاجِبٌ ﴾ .

إِلاَّ أَنْ يَصَّدُقُوا : ﴿ أَنْ يَصَّدُقُوا ﴾ موضعه النصب لأن المعنى : ﴿ فَعَلَيهِ
ذَلِكَ إِلاَّ أَنْ يَصَّدُقُوا ﴾ أي ﴿ إِلاَّ عَلَى أَنْ يَصَّدُقُوا ﴾ ثم تسقط
﴿ على ﴾ ويعمل فيه ما قبله على معنى الحال ، فهو مصدر وقع
موقع الحال . وأصل ﴿ يَصَّدُقُوا ﴾ : يَتَصَدُقُوا ، فأدغمت التاء في
الصاد لقُرب مَخْرَجِهما . والتقدير : ﴿ إِلاَّ مُتَصَدِّقِينَ ﴾ .

[۱۰۰۷] وَمَا كَانَ لِنَفْسِ أَن تُمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَنْبًا مُوَّجَلًا وَمَن يُرِدْ تُوابَ اللَّهِ فِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهَ اللَّهِ مَنْهَا وَسَنَجْزِى الشَّلْكِرِينَ اللَّهُ كَرِينَ اللَّهُ الْكِرِينَ الشَّلْكِرِينَ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّلَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا الللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ ا

كِتَاباً: نصب على المصدر لفعل محذوف دلَّ عليه أولُ الكلام ، مع العلم بأن ﴿كلَّ مايكون﴾فقد كَتَبُهُ اللَّهُ ،فتقديرُه : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ ذَلِكَ كَتَاباً ﴾ .

لِنَفْس : قال الأخفش : ﴿ اللَّامِ ﴾ في قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْس ﴾ مُنقولةً عمَّا دخل علَيه في غيره ، وتقديرُه : ﴿ وَمَا كَانَتْ نَفْسُ لِللَّهُونَ ﴾ . لِتَمُوتَ ﴾ .

[١٠٠٨] وَمَا لَكُمْ لَا تُقَنِيُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضَعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءَ وَالْوِلْدَانِ اللَّيِنَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْرِجْنَامِنْ هَلَاهِ القَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَأَجْعَل لَنَا مِن لَّذَنكَ مِن لَّذَنكَ وَلِينًا وَأَجْعَل لَنَا مِن لَّذَنكَ نَصِيرًا الله / ٧٥

مًا : للاستفهام في موضع رفع بالابتداء .

لاَ تُقاتِلُون : الجملة في موضع نصب على الحال . وتقديرُه : ﴿ أَيُّ شَيْءٍ لَكُمْ تَارِكِينَ لِلْقِتَالِ ؟ ﴾ .

وَالْمُسْتَضْعَفِينَ : جـرُّ بالعـطف على ما عملت ﴿ فِي ﴾ أي : ﴿ وَفِيْ الْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ وي : ﴿ وَفِيْ

وقال المبرَّد : هو عطف على : سَبيلِ الله . أي ﴿ وَفِي سَبِيلِ الْمُسَتَضْعَفِينَ ﴾ . الظَّالِم أَهْلُهَا : جاز أن يجري ﴿ الظَّالِم ﴾ صفةً لـ ﴿ الْقُرْيَةِ ﴾ وهدو في المعنى لـ ﴿ الأَهْلِ ﴾ لأنها قوية على العمل لقربها من الفعل وتمكُّنها في الوصفية بأنها تُوتَّث وتُذكر وتُثنَّى وتُجمع بخلاف باب ﴿ أَفعل منك ﴾ فلذلك جاز ﴿ مررتُ برجل الظالم أَبُوهُ ﴾ ولم يَجُزُ : ﴿ مررتُ برجل خير منه أبوه ﴾ بل يقال : ﴿ مررتُ برجل خيرٌ منه أبوه ﴾ بل يقال : ﴿ مردتُ برجل خيرٌ منه أبوه ﴾ الجر .

[١٠٠٩] وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَآءَ نَا مِنَ ٱلْحَتِّي ۗ وَنَطَعُمُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ

اَلْقَوْمِ ٱلصَّالِحِينَ المائدة / ٨٤

لَا نَوْمِنُ : في موضع نصب على الحال تقديرُه : ﴿ أَيُّ شَيْءٍ لَنَا تَــارِكِينَ الْإِيْمَانَ ﴾ أى : في حال تُركِنَا الْإِيْمَان .

مِنَ الْحَقِّ : ﴿ من ﴾ لتبيين الإضافة التي تقوم مقام الصفة كأنمه قيل :

﴿ وَالْجَائِي لَنَا الَّذِي هُوَ الْحَقُّ ﴾ وقيل : إنها للتبعيض لأنهم آمنوا بالذي جاءهم على التفصيل .

[١٠١٠] وَمَا لَمُ مَّ أَلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمُسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُواْ أُولِيَا مَّهُ إِلَا أَلْمَتَقُونَ وَلَكِنَ أَكْرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الإنفال / ٣٤

أَلَّا يُمَدِّيَهُمْ : ألَّا : هي أن لا .

أن: في محل نصب لأن التقدير ﴿ وما لهم في أن لا يعذبهم الله ﴾ أي شيء لهم في ذلك ؟ لكن لما حذف الجأرُّ عَمِلَ معنى الفعل الذي هو الاستقرار ونحوه ، وإنما جاز الحذف مع أنْ ، ولم يجز مع المصدر لطول الكلام بالصلة اللازمة من الفعل والفاعل وليس كذلك المصدر .

وهناك رأي آخر في إعراب ﴿ أَن ﴾ وهي أنها زائدة . غير أن الـرأي الأول أوجه .

وَهُم يَصُدُّونَ : الواو حالية . هم : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يصدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . وجملة ﴿ يصدون ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ هم . وجملة ﴿ وهم يصدون ﴾ في موضع نصب على الحال من الضمير المنصوب في ﴿ يعذبهم ﴾ والتقدير : ﴿ وكيف لا يعذبهم الله حال كونهم صادّين عن المسجد الحرام ؟ ﴾ .

[١٠١١] وَمَا نُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولٌ قَـدْ خَلَتْ مِن قَبِّلِهِ ٱلرُّسُلُّ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْفَيلَ

أَنقَلَتُمْ عَلَى أَعْقَبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِيبَهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْعًا وَسَيجْزِي اللهُ الشَّلَكِينَ : آل عمران / ١٤٤٤

أَفْإِنْ : إنما دخل حرف الاستفهام على حرف الشرط وتقديرُه : ﴿ أَتَنْقَلِبُونَ إِنْ مَاتَ أَوْ قَتِلَ ﴾ لأن الشرط لما انعقد به صار جملة واحدة وخبراً واحداً فكان بمنزلة تقديم الاسم على الفعل في الدُّكْر. إذا قيل ﴿أَزِيدُ قام﴾ فكذلك تقديمه في القسّم والاكتفاء بجواب الشرط عن جواب القسّم ، كما قال الشاعر :

حلفت له أن تدلج الليل لا يزلُ أَمامك بيتُ من بيوتيَ سائر [١٠١٢] وَمَا مِن دَآبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَنْهِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أَمُّمُ أَمْثَالُكُمُ مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكَتْنِ مِن شَيْءٌ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحَمَّرُونَ الانعام / ٣٨

وَمَا مِنْ دَائِةٍ : ﴿ مَن ﴾ مزيدة ، وتأويلُه: ﴿ وَمَا دَائِةٌ ﴾ ويجـوز في غير القرآن .

وَلَا طَائِرٌ : بالرفع عطفاً على موضع ﴿ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ .

مِنْ شَيْءٍ : ﴿ مَن ﴾ زائدة أيضاً ، ونفيد التعميم ، أي : ﴿ مَا فَرَطْنَا شَيْتًا مَا ﴾ .

[١٠١٣] وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُوَّمِنُواْ إِذْ جَاءَهُمُ ٱلْهُدُىٰۤ إِلَّا أَن قَالُواْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشُرًا رَّسُولًا السواء عَلَى السواء عَل

أَنْ يُؤْمِنُوا: ﴿أَنْ﴾ حرف مصدري ونصب، و﴿يُؤْمِنُوا﴾ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، و ﴿الواو﴾ ضمير متصل مبنى في محل رفع فاعل. ﴿أَنَّ وَالْفَعَلَ ﴾ في محل نصب مفعول به لِـ ﴿ مَنَّعَ ﴾ .

[١٠١٤] وَمَا مَنَعَنَا أَن تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَبَ بِهِا الْأُوّلُونَ ۗ وَ الْبَنَا ثُمُودَ اللَّالَةَ مُشِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا وَهَا نُرْسِلُ بِالْآيَكَتِ إِلَّا تَحْوِيفًا الإسراء / ٥٩ أَنْ نُرْسِلُ : مصدر مؤول في محل نصب مفعول به للفعل ﴿ مَنَعَنَا ﴾ .

أَنْ كَلَّبَ: مصدر مؤول في محل رفع فاعل للفعل ﴿ مَنَعَنَا ﴾ . والتقدم: ﴿ مَنَعَنَا إِرْسَالَ الآيَاتِ تَكُذيبُ الْأَوْلِينَ ﴾ .

مُبْصِرةً: حال منصوب.

تَخْوِيفًا : مفعول له أو مصدر في موضع الحال . أي ﴿ وَمَا نُـُوسِلُ بالآيَاتِ إِلَّا لِلتَّخْوِيفِ ـ أو : مُحَوَّفِينَ ﴾ .

[١٠١٥] وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنفِرِينَ وَيُجَدِّلُ اللَّينَ كَفُووْا بِالْبَطِلِ
لِيُدَّحْشُواْ بِهِ الْحَقَّ وَالْحَلُواْ عَالِيْقِي وَمَا أَنْدُرُواْ هُزُوا الله الله الله الله معلوفة على ﴿ آبَاتِي ﴾ والتقدير:
﴿ واتَّخَذُوا آبَاتِي وَإِنْذَارِي إِيَّاهُمْ هُزُواً ﴾ .

هُزُواً : مفعول به ثانٍ للفعل ﴿ اتَّخَذُوا ﴾ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

[١٠١٦] وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرِ مِّنَ ٱلرَّحْمَانِ مُحْلَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنْهُ مُعْرِضِينَ الشعراء / ٥

مِنْ ذِكْرٍ : في محل رفع . و﴿ من ﴾ مزيدة . أي : ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ ذِكْرٌ ﴾ .

[١٠١٧] وَمَا يَأْتِيهِم مِن رَسُولِ إِلَّا كَانُواْ بِهِ ء يَسَتَهْزِ عُونَ الحجر / ١١ إلا كَانُوا بِهِ يَسْهْزِنُونَ: الجملةُ حالُ من ضمير المفعول في ﴿ فِأْتِيهِمْ ﴾ وهي حال مقدَّرة .

ويجوز أن تكون صفةً لِـ ﴿ رَسُولٍ ﴾ على اللفظ أوعلى الموضع . وجملة ﴿ يُسْتَهْرُتُونَ ﴾ .

[١٠١٨] وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُحَفَّرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ إِلْمُتَقِينَ العدوان / ١١٥ وَمَا يَفْعَلُوا : ﴿ ما ﴾ للمجازة ، و ﴿ يَفْعَلُوا ﴾ مجزوم بالشرط . وإنما جازى بي ﴿ ما ﴾ ولم يجاز بي ﴿ كيف ﴾ لأن ﴿ ما ﴾ امكنُ من ﴿ كيف ﴾ لأنها تكون معرفة ونكرة لأنها للجنس ، و ﴿ كيف ﴾ لا تكون إلا نكرة لأنها للحال ، والحال لا يكون إلا نكرة لأنها للفائلة .

[١٠١٩] وَمَا يَنْبَغِي لَمُسْمٌ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ الشعراء / ٢١١

وَمَا يَنْبَغِي : فاعل ﴿ يُنْبَغِي ﴾ مستكنَّ فيه ، عائدٌ إلى مصدر ﴿ تَنَزُّل ﴾ تقديرُه : ﴿ وَمَا يُنْبَغِي لَهُمُ التَّنَزُّلُ بِهِ ﴾ .

الله عَنْ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمُّوا لَمُّ الْبَعْلَةَ مَرْضَاتِ اللهِ وَتَلْبِينَا مِّنْ أَنفُسِمِم كَثْلُ جَنَّهِ بِرَبُّوهَ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَعَانَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّهَ يُصِبَّهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرً اللهِ (٢١٥

الْبِتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ : ﴿ الْبِتِغَاءَ ﴾ مفعول له له ﴿ يُنْفِقُونَ ﴾ .

وَتَثْبِيناً : معطوف على ﴿ ابْيَغَاءَ ﴾ أي : ﴿ يُتَفِقُونَ لَاِبْتَغَاءِ مُرْضَاةِ اللَّهِ وَلِتَثْبِيْتِ أَنْفُسِهِمْ ﴾ . بِرَبُورٌ : الجار والمجرور في موضع الصفة لـ ﴿ جَنَّهِ ﴾ . أَصَابَهَا وَابِلُ : في موضع جرٌّ لأنها صفةً بعد صفة .

ضِعْفَيْن : حال من ﴿ أُكُلُّ ﴾ . . قاله الزجَّاج .

طَلُّ : اَرتفع على معنى : ﴿ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلُّ فَالَّذِي يُصِيبُهَا طَلُّ ﴾ . فعلى هذا يكون خبر مبتدا محذوف ، ويجوز أن يكون فاعلَ فعل مقدَّر ، أي : ﴿ فَيُصِيبُهَا طَلُّ ﴾ . ﴿ فَيُصِيبُهَا طَلُّ ﴾ .

[١٠٢١] وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ آجَتُنَّتَ مِن فَوقِ ٱلأَرْضِ مَا لَهَ مِن قَرَادِ

مَالَهَا مِنْ قَرَادٍ : الجملة صفة له ﴿ شَجَرَةٍ ﴾ ويجوز أن تكون حالًا من الضمير في ﴿ ﴿ أَجْنُتُ ﴾ .

والتقديرُ الأول : ﴿ كَشَجَرَةٍ غَيْرٍ مُسْتَقِرَةٍ ﴾ . والتقديرِ الثاني : ﴿ كَشَجَرَةٍ حَالَ كُونِهَا مُجْتَّةً ﴾ .

[١٠٢٢] وَمِنَ الْجُهُومِنِ تَسْنِيمٍ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقْرَبُونَ المطنفين / ٢٨ ، ٢٧

عَيْناً : منصوب من أربعة وجوه :

(١) أن يكون منصوباً على التمييز .

(٣) أن يكون منصوباً به ﴿ تسنيم ﴾ وهومصدر كقوله تعالى : ﴿ أَوْإِطْعَامُ فِيْ يَوْم وِثِي مُسْغَبَةٍ يَتَيْماً . . ﴾ وتقديرُه ﴿ ومزاجُه من ماء تسنيم عَيْناً ﴾. (٤) أن يكون منصوباً بتقدير : ﴿ أعنى عَيَّناً ﴾ ويشرب ، جملة فعلية في محل نصب على المحل لقوله ﴿ عيناً ﴾ . أي : ﴿ عَيْناً شَارِباً بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ .

بهًا: الباء في ﴿ بها ﴾ فيها وجهان:

أحدهما : أن تكون زائدة ، وتقديره : يشربها ، أي يشرب منها . والثاني : أن تكون ﴿ الباء ﴾ بمعنى ﴿ فيها ﴾ .

وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ التَّوْرَئِةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُرُ [1.17] وَجِئْنُكُمْ بِعَايَةٍ مِن رَبِّكُمْ فَاتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُون

مُصَدِّقاً: نصب على الحال من ﴿ التاء ﴾ في ﴿ جُنَّتُكُمْ ﴾ وتقديره: ﴿ وَجِئْتُكُمْ مُصَدِّقاً ﴾ لأن أول الكلام يدل عليه . ونظيرُه ﴿ جئتُه بما يُحب ﴾ ومعرَّفاًله ، ولا يكون عطفاً لا على ﴿ وجيهاً ولا ﴿ رَسُولاً ﴾ لقوله ﴿ لِمَا بَيِّنَ يَدِّيُّ ﴾ ولم يقل: لِمَا بَيْنَ يدَيه. وقال أبو عبيدة أراد بقوله ﴿ بَعْضَ الَّذِي حُرَّمَ ﴾ : كُلُّ الَّذِي حُرَّمَ . ويستشهد بقول لبيد :

آل عمران / ٥٠

تَسرَّاكُ أَمكنةِ إذا لم أَرْضَهَا أو يَعتلِقُ بعضَ النَّفوس جِمامها قال معناه : أو تَعتلق ﴿ كُلُّ ﴾ النفوس . وأنكر الزجَّاج ذلك وقال : معناه أو تعتلق ﴿ نَفْسى ﴾ حِمامها ، وخطًّأ أبو عبيدة من وجهين :

أحدهما: أن ﴿ البعض ﴾ لا يكون بمعنى ﴿ الكَّا, ﴾ .

والثاني : أنه لا يجوز تحليل جميع المحرَّمات لأنه يدخل الكذب والظلم والقتل في ذلك .

وَلْإِحِلُّ لَكُمْ : معطوف على فعل مقدَّر ، وتقديرُه : ﴿ لَّأِبَيِّنَ لَكُمْ وَلَّإِحِلُّ ﴾. وقيل إن الواو زائدة عند الكوفيين ، وأُبِّي ذلك البصريون .

[١٠٢٤] وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا ثِمِنَ أَسْلَمَ وَجَهُهُ لِللَّهِ وَهُوَ مُعْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِمَ حَنِيْفًا وَآتَّحَنْ لَللَّهُ إِبْرُاهِمَ خَلِيكٌ اللهَ وَاتَّحَنْ اللَّهُ إِبْرُاهِمَ خَلِيكٌ

> دِيناً : منصوب على التمييز ، وهو مما انتصب بعد تمام الاسم . وَهُوَ مُحْسِنٌ : جملة في موضع النصب على الحال .

خَنِيفاً : منصوب على الحال . وذو الحال الضمير في ﴿ اتّبتَم ﴾ والمضمر هو النبيَّ صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون ﴿ حَنِيفاً ﴾ حالاً من ﴿ مِلةً إِبْرَاهِيمَ ﴾ وكان حقه أن يكون فيه الهاء لأن (فعيلاً) إذا كان بمعنى (فاعل) للمؤنث تثبت فيه الهاء (التاء المربوطة) إلا أنه قد جاء مجيء ﴿ ناقة سديس وريعٌ حريق ﴾ ويجوز أن يكون حالاً من ﴿ إبراهيم ﴾ والحال من المضاف إليه عزيز ، وقد جاء ذلك في الشعر ، قال النابغة : قالت بنو عامر خالوا بني أسد يا بؤس للجهل ضراراً لاقوام أي : بؤس الجهل م ضراراً ، واللام مقحمة لتوكيد الإضافة .

[١٠٢٥] وَمَنْ أَظْلَمُ مِمْنِ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللّهَ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِى إِلَى وَكَرْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأْتُولُ مِثْلَ مَا أَتُولَ اللّهَ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِى إِلَيْهِ مَنْ مَنْ وَمَن قَالَ سَأْتُولُ مِثْلَ مَا أَتُولَ اللّهَ وَكُونَ يَوْ الطّبِلِيُونَ فِي غَمَرُ إِلَيْهِ مَنْ وَكُونَ مَا لَيْنَا مِنْ مَا يَعْدِهِ وَلَا اللّهُ مُؤْدِلًا اللّهُ عَبْرًا لَحْقِقَ وَكُنتُمْ عَنْ اللّهِ مَنْ اللّهِ عَبْرًا لَحْقِقَ وَكُنتُمْ عَنْ اللّهِ مَنْ اللّهِ عَبْرُونَ اللّهِ عَبْرًا لَحْقِقَ وَكُنتُمْ عَنْ اللّهِ عَلَيْهِ وَلَا اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

الأنعام / ٩٣

مَنْ قَالَ سَأْتَٰزِلُ : في موضع الجرعلى العطف ، كأنَّه قال : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنَ قَالَ ذَلك ﴾ . وَلَوْ تَرَى إِذْ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ : جِوابِ ﴿ لَوْ ﴾ محذوف ، أي : ﴿ لَرَأَيْتَ عَذَابًا عَظِيماً ﴾ .

[١٠٢١] وَمَنْ أَظْلُمُ مُمَّنَّ مَنْكُمَ مَسْلَجِدُ ٱللَّهِ أَنْ يُذَّكُّو فِيهَا ٱسَّمُهُ وَسَعَىٰ في خَرَابِهَا أُوْلَيْكَ مَا كَانَ لَمُمَّ أَن يَدَّخُلُوهَا إِلَّا خَآيِفِينَ ۚ لَمُمَّ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ ف البقرة / ١١٤

ٱلْآخرة عَذَابُ عَظمٌ

مَنْ أَظْلَمُ : ﴿ مَنْ ﴾ موضعُها رفعُ وهي اسمُ استفهام . و ﴿ أَظْلَمُ ﴾ موضعُها رفعٌ لأنه خبر المبتدأ .

أنُّ : موضعُها النصب على البدل من ﴿ مَسَاجِدَ ﴾ وهو بدل الاشتمال ، والتقدير : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ أَنْ يُذْكَرَ فِي مَسَاجِدِ اللَّهِ اسْمُهُ ﴾ ويجوز أن يكون على حذف ﴿ مِنْ ﴾ . وتقديرُه : ﴿ مِنْ أن يذكر ﴾ أنه مفعول له فيكون تقديرُه ﴿ كِرِ اهمَّ أَنْ يُذِكِّرُ فِيها اسمُه ﴾ ويجوز أن يكون على حذف ﴿ مِنْ ﴾ ، وتقديرُه ﴿ مِنْ أَنْ يُذَكِّر ﴾ .

أَنْ يَدُّخُلُوهَا : في موضع رفع بأنه اسم ﴿ كَانَ ﴾ . وقيل إنَّ ﴿ كَانَ ﴾ هاهنا زائدة وتقديرُه : ﴿ مَا لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا ﴾ رفعاً بالابتداء .

إِلَّا خَاتِفِينَ : ﴿ إِلَّا ﴾ حرف استثناء وهو لنقص النفي ، و ﴿ خَاتِفِينَ ﴾ منصوبٌ على الحال .

حِزْيٌ : مرفوع على وجهَين :

أحدهما: الانتداء.

والأخر : أن يكون مرفوعاً بـ ﴿ لَهُمْ ﴾ .

في الدُّنْيَا: الجار والمجرور في موضع نصب على الحال، وذو الحال الضمير المستكنّ في ﴿ لَهُمْ ﴾ .

[١٠٢٧] وَمِنَ ٱلْأَنْعَلَمِ حُمُولَةً وَقَرْشًا كُلُواْ مَّى رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا نَلَيْمُواْ خُطُوتِ النَّمام / ١٤٢

حَمُولَةً : عطفعلى ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ في الآية السابقة ، أي : ﴿ وَأَنْشَأُمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً ﴾ .

[١٠٢٨] مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ عَ يَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاشْمَعْ غَيْرُ مُسْمَعِ وَرَعِنَ لَيَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي ٱلَّذِينَ وَلَوْاً أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاشْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّمُمْ وَأَقُومَ وَلَكِن لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

مِنَ : قيل في ﴿ مِنَ ﴾ هاهنا واتِّصاله وجهان :

أحدهماً : أنه تبيينٌ لِللّذين أوتوا نصيباً من الكتاب ، فيكون العامل فيه ﴿ اوتُوا ﴾ وهو في صلة ﴿ الّذين ﴾ ويجوز أن لا يكون في الصفة كما تقول ﴿ انظرُ إلى النَّفُر من قومك ما صَنعوا ﴾.

الثاني : أن يكون على الاستئناف ، والتقدير : ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا فَرِيقً يُحَرُّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ فألقى الموصوف لدلالة الصفة عليه كما قال ذو الرمة : فظلُوا ومنهم دَمعُهُ سـابقُ لـه وآخر يثني دمعة العين بـالمهْلِ وأنشد سيبويه :

وما الدهر إلا تبارتهان فمنهما أموت ، وأخرى أبتغي العيش أُكدحُ وقال الفرَّاء : المحذوف ﴿ مَنْ ﴾ الموصولة ، والتقدير : ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوامَنْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ كمايقولون : ﴿ مَنَّايقولذلك ، ومَنَّالا يقوله ﴾ قال : والعرب تضمر ﴿ مَنْ ﴾ في مبتداً الكلام بد ﴿ مَنْ ﴾ لأن ﴿ مَنْ ﴾ بعضُ لِمَاهي منه ، كماقال تعالى : ﴿ وَمَامِنَا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ، وَإِنْ مِنْكُمُ إِلَّا مِنْكُمُ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ . وأنكر المبرَّد والزجَّاج هذا القول ، قالا : لأن ﴿ مَنْ ﴾ يحتاج إلى صلة وصفة تقوَّم الصلة فلا يحسن حذف الموصول مع بقاء الصلة ، كما لا يحسن حذف بعض الكلمة .

غَيْرَ مُسْمَع : نصب على الحال .

وَرَاعِنَا : من نَوْنهاجعلَهاكلمةَ الأمركقولك : رويداً وهنيئاً ، ومَن لم ينوُّن جعلَها من المراعاة كما تقول : قاضينا .

لَياً وَطَعْناً : ﴿ لَياً ﴾ مصدر وضع موضع الحال . وكذلك قوله ﴿ وَطَعْناً ﴾ وتقديرُه : ﴿ يَلُوونَ النّبِينَتُهُمْ لَياً وَيَطْمَنُونَ فِي الدّينِ طَعْناً ﴾ .

إِلاَّ قَلِيلاً : تقديره : ﴿ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ ﴾ فيكون ﴿ قَلِيلاً ﴾ منتصباً على الحال ، ويجوزان يكون صفةً لمصدر محذوف تقديره : ﴿ إِيمَاناً قَلِيلاً ﴾ كما قال الشاعر :

فَالْفَيْتُ عَيْرِ مُسْتَعَتِّ وَلا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلْمِيلًا . يريد إِلَّا ذِكْراً قَلِيلًا ، وسقط التنوين من ﴿ ذَاكر ﴾ لاجتماع الساكنين .

[١٠٢٩] وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَنَهَجَّدْ بِهِ عَنَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا الماء / ٧٩ عَمُودًا

نَافِلةً : حال ، أي : ﴿ فَاعْبُدُهُ مُتَنَفِّلًا مُتَطَوِّعاً ﴾ .

ابْتِغَاء : نصب لأنه مفعول له كقول الشاعر :

وأغفر عـوراءَ الكـريم ادِّخـاره وأُعْـرِض عن قول اللثيم تكـرُّما

[١٠٣١] وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَالدَّوَآبِ وَالْأَنْعَامِ مُغْتَلِفٌ أَلُو انُهُ كَذَالِكٌ إِنَّكَ

يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰذُوُّا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَنِيزٌ غَفُورٌ الله مِنْ عِبَادِهِ

أَلُوانُه : ﴿ الهاء ﴾ هناتعود على موصوف محذوف ، تقديرُه : ﴿ خَلْقُ مختلفُ أَلُوانُه ﴾ ، فحُذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه . وما قبله من الجارُ والمجرور خبرُه .

وتقدير الجملة كما يلي :

خَلْقٌ : مبتدأً مؤخَّرُ محذوف نابتْ صفتُه مَنَابَهُ .

مِنَ النَّاسِ : جارُّومجرورمتعلَّقان بالخبر المقدَّم ، والتقدير : ﴿ خلقُ كاثنٌ مِنَ النَّاسَ . . ﴾ .

: ١٠٣٢] وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحَبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ اللَّهِ أَلْدَادًا يُحَبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَـذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ عَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَـذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ المِنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَالَالِي الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْعِلِمُ الْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ الْمُنْعُ

اَئُ الْقُوْةَ لِلَّهِ : يجوزَ فتح ﴿ أَنُّ ﴾ من ثلاثة أوجه ، وكسرها من ثلاثة أوجه مع القراءة بالياء . فأمّا الفتحُ :

فالأول : أن يفتح بإيقاع الفعل عليها بمعنى المصدر ، وتقديره : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْ يَرَوُا الْعَذَابَ قُوَّةَ الله وَشِدَّةَ عَذَابِهِ ﴾ .

والثاني : أن يُفتح على حذف اللام كقولك : ﴿ لِأِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ ﴾ . والثالث : على تقدير : ﴿ لَرَّأُوا أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ على الاتّصال بما حذف منه الجواب .

وأمَّا الكسر :

فالأوّل: على الاستثناف.

والثاني : على الحكاية مماحذف من الجواب كأنَّه قيل : ﴿ لَقَالُوا إِنَّ الْقُوَّةِ لِلَّهِ ﴾ .

والثالث : على الاتَّصال بماحُذف من الحال كأنَّه قيل : ﴿ يَقُولُونَ إِنَّ الْقُوُّةَ لِلَّهِ ﴾ .

> فأمًّا مع القراءة بالتاء فيجوز أيضاً فتحُ همزة ﴿ إِنَّ ﴾ وكسرُها . ناءً الذي المدين المعرد أ

فأمًّا الفتح فمن ثلاثة أوجه :

أولها: أن يكون على البدل كقولك: ﴿ وَلَوْتَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّ الْقُوَّةِ لِلَهِ عَلَيْهِمْ ﴾ . . عن الفرَّاء : وقال أبوعلى : وهذا لا يجوز لأن قوله: ﴿ أَنَّ الْقُرَّةَ ﴾ ليس الذين ظلموا ولا بعضهم ولا مشتملًا عليهم .

> والثاني : أن يفتح على حذف اللام كقولك: ﴿ لِّأَنَّ الْقُرَّةَ ﴾ . والثالث : ﴿ لَوَأَيْتَ أَنَّ الْقُرَّةَ لِلَّهِ ﴾ .

> > وأمًّا الكسر مع التاء فكالكسرمع الياء .

لأن المحذوف يحتمل كل أمر.

قال الفرَّاء : والاختيارُ مع الياء الفتحُ ، ومع التاء الكسرُ ، لأن الرؤ ية قد وقعت باتَّخاذهم الأنداد ﴿ وَلَرَّأُوا أَمراً عظيماً لا يُحصر بالأوهام ﴾ . وحذفُ الجواب يدل على المبالغة كقولك ﴿ قوراًيتَ السَّياطَ تَأْخَذُ فلاناً ﴾

وَمَن قرأ : ﴿ وَلَوْ يَرَى ﴾ ﴿ بالياء ﴾ فَـ ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ في موضع رفع بأنهم الفاعلون . ومَن قرأ ﴿ بالتاء ﴾ فَـ ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ في موضع نصب .

جَمِعاً: نصب على الحال. كانه قيل: ﴿ إِنَّ الْقُوَّةَ ثَابِتَةٌ لِلَّهِ مُجْتَمِعَةً ﴾.

وهو صفة مبالغة بمعنى : إِذَارَأُوا مقدوراتِ الله فيما تقدَّم الوعيد به عَلِمُوا أَن الله سبحانه قادرُ لا يُعجزه شيء .

يُجبُّونَهم : في موضع نصب على الحال من الضمير في ﴿ يَتَجْذُ ﴾ وإن كان الضمير في ﴿ يَتَجْذُ ﴾ ويجوز أن يعود الضمير في ﴿ يَتَجْذُ ﴾ وعلى التوحيد لأنه يعود إلى ﴿ مَنْ ﴾ ويجوز أن يعود إلى الضمير على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى .

ويجوز أن يكون ﴿ يُحِبُّونَهُمْ ﴾ صفة لقوله : ﴿ أَنَّدَاداً ﴾ .

قال أبو على : لو قلت كيف جاء ﴿ إِذْ ﴾ في قوله : ﴿ إِذْ يَرُوْنَ الْعَذَابَ ﴾ وهذا أمر مستقبل ، فالقول : إنه جاء على لفظ الماضي لإرادة التقريب في ذلك كما جاء ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ وَانَّ السَّاعَةَ وَيِبٌ ﴾ وعلى هذا قوله ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ ومن هذا الضرب ماجاء في التنزيل من قوله ﴿ وَنَوْتَرَى إِذْ فَرِعُوا فَلاَ فُوتَ ، وَلُوْتَرَى إِذْ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبَّهمْ ﴾ . وُوَقَوْمُونَ عِنْد رَبَّهمْ ﴾

[١٠٣٣] وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ عَامَنَّا بِاللَّهِ وَ بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ البقرة / ٨

مَنْ يَقُولُ : موصول وصلة وهو مرفوع بالابتداء أو بالظرف على ما تقدر بينه .
وقوله : ﴿ آمَنًا با لله وَبِالْيُومِ الآخِرِ ﴾ حديث يتعلق بقوله ﴿ يَقُولُ ﴾ .
وَمَا : ﴿ مَا ﴾ حرف شُبَّه بِـ ﴿ لَيْسَ ﴾ من حيث يدخل على المبتدأ والخبر كما
يدخل ﴿ لَيْسَ ﴾ عليهما ، وفيه نفى الحال كما في ﴿ لَيْسَ ﴾ فأجري

مجراه في العمل في قول أهل الحجاز على ما جاء به التنزيل .

هُمْ: مرفوع لأنه اسم ﴿ ما ﴾ .

بِمُؤْمِنينَ : الباء في قوله ﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ مزيدة دخلت توكيداً للنفي ، وهو حرف جار . ومُؤْمِنِينَ بجرور بالباء . وكلمةً ﴿ بَوْمنِينَ ﴾ في موضع نصب بكونه خبر ﴿ ما ﴾ ولفظة ﴿ مَنْ ﴾ تقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ، ولذلك عاد الذكر إليه مجموعاً على المعنى ومن قول الفرزدق :

تعالَ فإن عـاهدْتَني لا تخـونني نَكُنْ مثلَ مَنْ يا ذئبُ يَصطحبانِ فئنّى الضمير العائد إلى ﴿ مَنْ ﴾ على المعنى . .

المُعَنَّ وَمِنْ أَهْلِ الْكَتَكِ مَنْ إِن تَأْمَنَهُ بِقِنطَارِ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِن تَأْمَنَهُ بِقِنطَارِ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمُنْهُمْ مَنْ إِن تَأْمَنَهُ بِقِنطَارِ عَلَيْهُ قَاعِكُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيَسَ عَلَيْنَا فِي اللهِ عَلَيْنَا فِي اللهِ عَلَيْ اللهِ الْمَانَة وَمَنَى اللهِ الْمَانَة وَمِعنى ﴿ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى قَنطار ﴾ وبين أن تقول ﴿ على قنطار ﴾ أن معنى ﴿ الباء ﴾ إلصاق الأمانة ومعنى ﴿ على ﴾ استعلاء الأمانة وهما يتعاقبان في هذا الموضع لتقارب المعنى كما تقول : مررتُ به ، ومررت عليه .

[١٠٣٥] وَمِن ثَمَرَتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَنْظَدُونَ مِنْهُ سَكِّرًا وَرِزْقًا حَسَنَّاً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمِرِ يَعْقِلُونَ النحل/١٧

وَمِن ثَمَرَاتِ : الجار والمجرور متعلقان بمحلوف تقديره ﴿وخلق لكم﴾ أو ﴿ وجعل ﴾ .

> تَتْخِذُونَ مِنْهُ : الضمير في منه إلى ماذا يعود ؟ قيل : فيه وجهان : أحدهما : أنه يعود إلى المذكور .

والثاني : أنه يعود إلى معنى ﴿ النُّمَرَاتِ ﴾ لأن الشمرات و ﴿ النُّمَر ﴾ سواء وجملة ﴿ تُشْخِلُونَه ﴾ استثنافية .

[١٠٣٦] وَمِنْ حَيْثُ نَرَجْتَ فَوْلِ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامَ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوْلُواْ وُجُوهَكُوْ شَطْرُهُ لِتَلَّا يَكُونَ النَّاسِ عَلَيْكُو جُمَّ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشُوهُمْ وَآخَشُونِي وَلِأَنِمَ فِعْمَتِي عَلَيْكُو وَلَعَلَّكُوْ تَهْتَدُونَ البقرة / ١٥٠

لِثَلَّا يَكُونَ : هو ﴿ لِأَنْ لَا ﴾ كُتبت الهمزة ياء لكسرة ما قبلها . وترك نافعٌ همزَها تدفيفاً وأُدفعت النون في اللام .

وموضع ﴿ اللام ﴾ من ﴿ لِثَلًا ﴾ نصب ، والعامل فيه ﴿ فَوَلُوا ﴾ . وقال الزَّجَاج : العامل فيه ما دخل الكلام من معنى ﴿ عَرَّفْتُكُمْ ذلك

وقال الزجَّاج : العامل فيه ما دخل الكلام من معنى ﴿ عَرَفْتَكُمْ ذَلَكَ لِتَلَّا يَكُونَ ﴾ .

وَلَائِيمٌ نِشْمَتِي : اللام تتعلَّق بقوله ﴿ فَوَلُّوا ﴾ وتقديره ﴿ لَّانْ أَيِّمٌ ﴾ . إلا الدين طَلْمُوا : فيه أقوال :

سَبِينَ عَسَوْنَ لِهِ عَلَى الْوَاقِ . أحدها : أنه استثناء منقطع كقوله: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْم إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ كُنْ

ويقــال : ما لَـه عليَّ حقُّ إلَّا التعـدِّي والـظُّلم ، يعني لكنـه يتعـدَّى ويظلم . وقال النابغة :

ولا عيبَ فيهم غير أنَّ سيوفَهم بِهِنَّ فُلولٌ مِنْ قِسراع الكتائب وكأنه يقول: إنَّ كان فيهم عيبٌ فَهذا ، وليس هذا بعيب ، فإذن : ليس فيهم عيب .

وهكَــذا في الآية : إِنْ كــانَ علَى الْمُؤْمِنين حجةٌ فــالــظَّالِمُ في الْحَبِّة ، فإذنْ : لَيس علَيهم حُجة .

والثاني : أن تكونَ الحجة بمعنى المحاجَّة ، فكأنَّه قال ﴿ لِئَلَا يكونَ لِلنَّاسِ عَلَيكم حِجَاجٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا فإنهم يُحاجُّونكم بالباطل ﴾ فعلى هذا يكون الاستثناء (متصلًا) .

والثالث : ما قاله أبو عبيدة : إنَّ ﴿ إِلَّا ﴾ هـاهنا بمعنى ﴿ الـواو ﴾ أي ﴿ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَأَنْكُمُ عليه الفُرَّاء والمبرُّد .

قال الفرَّاء : ﴿ الـواو ﴾ لا يأتي بمعنى ﴿ إِلَّا ﴾ من غيـر أن يتقدَّمـه استثناء ، كما قال الشاعر :

ما بالْمَدينةِ دارٌ غيرُ واحدةِ دارُ الخليفة إلاَّ دارُ مَسروانا أي دارُ الخليفة ودارُ مروان ، وأنشد الأخفش :

وأَزَى لسها داراً باغدرة السيندانِ لم يَدرس لها رَسْمُ إلا رماداً هامداً دفعت عنه الرياح خوالله سُحْمُ أي: أرّى لها داراً ورماداً.

وقال المبرَّد: لا يجوز أن يكون ﴿ إِلَّا ﴾ بمعنى ﴿ الواو ﴾ أصلاً . والرابع : أن فيه إضمار ﴿ علَى ﴾ وتقديرُه ﴿ إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ فكأنَّه قال ﴿ لِتَلَا يَكُونَ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ، فَإِنَّهُ يَكُونُ النَّحَجَّةُ عَلَيْهِمْ ﴾ وهم الكفار . . عن قطرب : وهو اختيار الأزهري . قال علي بن عيسى : وهذان الوجهان بعيدان ، والاختيار : القول الأول .

[۱۰۳۷] وَمِن قَبْ لِهِ عِ كَتَلُبُ مُوسَىٰ إِمَاماً وَرَحْمَةً وَهَلَذَا كِتَلَبُّ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيَّ لِيِّنَذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ الاَحْتَاف / ١٧ إمَاماً : حال منصوب من الضمير في الظرف عند سيبويه ومنْ ﴿ كِتَابُ مُؤسّى ﴾ عند الاخفش . و ﴿ مِنْ ﴾ رفمُ بالظرف . ويجوز رفع قوله مُؤسّى ﴾ عند الاخفش . و ﴿ مِنْ ﴾ رفمُ بالظرف . ويجوز رفع قوله ﴿ كِتَـابُ مُوسَى ﴾ بالعطف على قوله : ﴿ وَشَهِـدَ شَـاهِـدُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ أي ﴿ وشهد شاهد من قبل القرآنِ كِتَابُ موسى ﴾ ففصل بالظرف بين الواو والمعطوف به .

وَرَحْمَةً : معطوف على قوله ﴿ إِمَاماً ﴾ .

لِسَاناً عَرَبِياً: ﴿ لساناً ﴾ منصوب على الحال من قوله: ﴿ هَـذَا كِتَابٌ ﴾ . ويجوز أن يكون حالاً ممًا في ﴿ مُصَدِّقٌ ﴾ من الضمير والتقدير: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ مَلْفُوظاً بِهِ عَلَى لِسَان الْعَرَب ﴾ . و ﴿ عربياً ﴾ صفة ﴿ لساناً ﴾ منصوب مثله وعلامة النصب الفتحة . بُشْرَى: معطوف على قوله ﴿ إِينَّذِرَ ﴾ وهو مفعول له .

[١٠٣٨] وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُونَ

ينهُمْ أُميُّونَ : قال الزجَّاج : يرتفع ﴿ أُميُّونَ ﴾ بالابتداء ، و ﴿ منهم ﴾ الخبر ، وفي قول الأخفش يه رقضع ﴿ أُميُّونَ ﴾ بفعلهم ، كأنَّ المعنى : ﴿ واستقرَّ منهم ﴾ . قال أبو علي ليس يرتفع ﴿ أُميُّونَ ﴾ عند الأخفش بفعلهم ، وإنما يرتفع بالظرف الذي هو ﴿ منهم ﴾ وملهب سيبويه أنه يرتفع بالابتداء ففي ﴿ منهم ﴾ عنده ضمير لقوله ﴿ أُميُّونَ ﴾ وي منهم ﴾ على مذهبه : رفع لوقوعه خبر الابتداء . فأما على مذهب الأخفش فلا ضمير لقوله ﴿ أُميُّونَ ﴾ في ﴿ منهم ﴾ ولا موضع لذهب في قولك : ﴿ منهم ﴾ ولا موضع لذهب في قولك : ﴿ هنهم ﴾ ولا موضع لذهب في قولك : ﴿ هنهم ﴾ ولا موضع النظروف فوجدها تجري مجرى الفعل في مواضع ، وفي أنها تحتمل الضمير كما يحتمله الفعل وما قام مقامه من أسماء الفاعلين وماً شُبُه به ، ويؤكد ما فيها كما يؤكد ما في الفعل وما قام مقامه من أسماء الفاعلين وماً شبه به ، ويؤكد ما فيها كما يؤكد ما في الفعل وما قام مقامه من أسماء الفاعلين

نحو: سُرِزَنَا لك أجمعون . وينصب عنها الحال كما ينصب بالفعل ، ويوصل بها الأسماء الموصولة كما يوصل بالفعل الفاعل ، ويوصل بها الأسماء الموصول كما يصير ضميره في الفعل ، ويوصف بها النكرة كما يوصف بأفعل الفاعلين . . فلما رآها في هذه المواضع تقوم مقام الفعل أجراها أيضاً مبتداً مجرى الفعل فرقع بها الاسم كما رفع بالفعل ، إذ قامت هذه الظروف مقام الفعل في هذه المواضع وقال في في عندك زيد ، وفي الدار عمرو ، وَمِنْهُمُ أُمُّونَ ﴾ ونحو ذلك ، إنه يرتفع بالظرف إذ كان الظرف قد أقيم مقام الفعل في غير هذه المواضع . والدليل على أن الاسم مرتفع بالظرف دون الفعل الذي هو في الدار زيد ﴾ ونحوه ، أنه لو كان مرتفعاً بالفعل لَجاز في قائماً في الدار زيد كما يجوز في قائماً استقر زيد كي فامتناع تقديم الحال هنا يدل على أنه لا عمل للفعل

إِلاَّ أَمَانِيُّ : نصب على الاستثناء المنقطع ، كقوله : ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمَ اللهُمْ بِهِ مِنْ عِلْم إِلاَّ اتَبَاعَ الظَّنَّ ﴾ وكقول الشاعر :

ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلَّى وضربِ الرُّقابِ وقول النابغة :

حلفت يميناً غير ذاتٍ مَثوبةٍ ولا علْم إلا حُسن ظنَّ بصاحبِ إنْ هُمْ إلاَّ يُطَنَّون : ﴿ وَإِنَّ ﴾ هما هنا بمعنى ﴿ مَا هُمْ إلاَّ ظَانُونَ ﴾ فَـ ﴿ هُمْ ﴾ مبتدأ ، و ﴿ يَظُنُونَ ﴾ خبرُه .

[١٠٣٩] وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۗ وَجَعَلْنَا عَلَى فُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقُهُوهُ وَفِى اذانهِمْ وَقُرَاً وَ إِن يَرَوْأَ كُلَّ اللهِ لِلْمُؤْمِنُواْ بِهَا حَتَىٰ إِذَا جَآءُوكَ يُجَدِّلُونَكَ يَفُولُ الَّذِينَ كَفُرُواْ إِنْ هَنْذَا إِلَّا أَسْطِيرُ ٱلْأُوَّلِينَ

الأنعام/ ٢٥

أَنْ يُفْقَهُوهُ : موضعُه نصبُ على أنه مفعول له ، والمعنى : ﴿ لِكراهةِ أَنْ يُفْقَهُوهُ : موضعُه نصبُ على أنه مفعول له ، والمعنى : ﴿ لَوَاحَا اللَّهِ مُنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

يُجَادِلُونَكَ : في موضع نصب على الحال .

[١٠٤٠] وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِرْبَ اللَّهِ هُمُ ٱلْفَلْلِبُونَ المالدة ٢٠

مَنْ: في موضع رفع بالابتـداء ، وفي ﴿ مَنْ يَتُولُ ﴾ ضميـر يعود إلى مَنْ هو مجزوم بالشرط .

قَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِيُونَ : موضع ﴿ الفاء ﴾ ما بعده جزم لِمَا في ذلك من معنى الجزاء ، لأن تقديره : ﴿ فَلاَ غَالِبَ إِلاَّ حِزْبُ الله ﴾ . وفي ﴿ مَنْ ﴾ معنى ﴿ إِنْ ﴾ فهذا جزم الفعل المضارع .

ومعنى هذا الحرف الذي في ﴿ من ﴾ مع الشرط والجزاء في موضع رفع بكونه خبر المبتدأ.

[١٠٤١] وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَةٍ إِبْرُهِكَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَةٌ, وَلَقَدِ اَصْطَفَيْنَكُ فِي الدُّنْيَ وَإِنَّهُ فِي ٱلْآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ البقر:/١٣٠

مَنْ يَرْغَبُ : لفظة ﴿ مَنْ ﴾ لـالاستفهام ، ومعناه المجحد . فكانَّه قـال : ﴿ مَا يَرْغَبُ عَنْ مِلَّة إِبْرَاهِيمَ وَلاَ يَزْهَدُ فِيهَا إِلاَّ مَنْ سَفِيهَ نَفْسَهُ ﴾ أي ﴿ الَّذِي ﴾ سَفِة نَفْسَه ، فَ ﴿ مَنْ ﴾ الأولى على الاستفهام ، والثانية بمعنى ﴿ الَّذِي ﴾ ويجوز أن يكون لنقض النفي . و ﴿ مَنْ ﴾ اسم

موصول ، و ﴿ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ صلتُه ، والموصول والصلة في محل النصب على الاستثناء أو في محل الرفع بكونه بدلاً من الضمير النصب في ﴿ يَرْغَبُ ﴾ وفي انتصاب ﴿ نَفْسَهُ ﴾ خلاف ، قال الأخفش : معناه ﴿ سَفَّة نَفْسَهُ ﴾ وقال يونس : أراها لغة وقال الزُّجَاج : أراه أن ﴿ فَعِل ﴾ لغة في المبالغة كما أن فعل كذلك ، ويجوز على هذا القول : سَفَهْتُ زيداً ، بمعنى : سَفَهْتُ زيداً . وقال أبو عبيدة : معناه أهْلَك نَفْسَه ، وأَوْبَقَ نفسَه . فهذا كله وجه واحد . والوجه الثاني أن يكون على التفسير كقوله : ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْهٍ عِنْهُ نَفْساً ﴾ وهو قول الفرَّاء قال : إن العرب توقع ﴿ سَفِه ﴾ على ﴿ نفسه ﴾ وهو معرفة . وكذلك : ﴿ بَطِرَتُ مَعِيشَهَا ﴾ .

وأنكر الزجَّاج هذا الوجه ، قال : إن معنى التمييز لا يحتمل التعريف ، لأن التمييز إنما هو واحد يدل على جنس أو خَلَّة تخلص من خلال ، فإذا عرفته صار مقصوداً قَصْدَه ، وهذا لم يقله أحد تقلَّم من النحويين .

والوجمه الشالث : أن يكون على التمييز والإضافة على تقدير الانفصال كما تقول : مررتُ برجل مثلِه ، أي مثل لَهُ .

والوجه المرابع: أن يكون على حُذف الجازُ في معنى ﴿ سَفِهَ في نفسيه ﴾ كقولسه سبحانه: ﴿ وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسَمَّرْضِعُوا أُولَاكُمْ مَا أَنْ تَسَمَّرُضِعُوا أُولَادُكُمْ ﴾ أي لِأُولَادِكُمْ ، فحُذف حوف الجر من غير ظرف. ومثلُه ﴿ وَلاَ تَغْرِمُوا عَقْدَةَ النَّكَاحِ ﴾ أي: على عُقدة النَّكاح ، ومثلُه قول

نغالي اللَّحَمَ لـالأضياف نَيّاً ونبــــذُلُــه إذا نضـــجَ الْـــَّـــدورُ والمعنى نغالي باللَّحم. قال الزجّاج: وهذا مذهب صحيح.

والوجه الخماس : ما اختاره الزجَّاج وهو أن ﴿ سَفِه ﴾ بمعنى

﴿ جهل ﴾ وهو موافق في المعنى لما قاله الفرَّاء في قولـه ﴿ بَطِرَتُ مَعِيشَتَهَا ﴾ إن الْبَطِرَ مستقِـلُ للنعمة غيـرُ راض عنهـا ، فعلى هـذا بكهن ﴿ نفسَه ﴾ مفعولًا به .

وَإِنَّهُ فِي الْآخرِةِ : ﴿ فِي ﴾ تتعلق بمحذوف ، فهو منصوب الموضع على الحال وذو الحال الضمير المستكنّ في قوله ﴿ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

[١٠٤٢] وَمَن يُطِعِ آللَهُ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَنَهِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّـنَ وَالصِّـدِيقِينَ وَالشَّهَدَآءِ وَالصَّلْلِحِينُ وَحَسُنَ أُوْلَنَهِكَ رَفِيقًـ

النبيِّينَ وَالصِّــدِيقِينَ وَالشَّهداءِ والصالِحِينِ وحسن اولنَهِكَ رفِيقًا النساء/19

رَفِيقاً : نصب على التمييز ، ولـذلـك لم يُجمع ، لأن المعنى ﴿ حَسُنَ كُلُّ احْدِ مِنْهُمْ رَفِيقاً ﴾ كتوله سبحانه : ﴿ ثُمَّ يُحْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ .

وقد قال الشاعر :

نصبنَ الهوى ثم ارتمينَ قلوبَنا باأغينِ أعداءٍ وهنَّ صديقً وقيل: إنه نصب على الحال ، فإنه قد يدخل ﴿ منْ ﴾ في مثله ، فإذا أسقطت ﴿ منْ ﴾ فالحال هو الاختيار لأنه من الصفات الداخلة في أسماء الأجناس .

وقد يكون للتوحيد لما دخله ﴿ منْ ﴾ بمعنى ﴿ حَسُنَ كُلُّ واحدٍ منهم مرافقاً ﴾ ونظيرُه ﴿ فِدْ دُرُّهُ فارساً ﴾ أي في حال الفروسية .

[١٠٤٣] وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ وَيَتَعَـدَّ حُدُودَهُ مِدْخِلُهُ نَارًا خَلِدًا فِيهَا وَلَهُر عَذَابٌ مُهِنُّ اللهَ السَاءَ ١٤/

خَالِداً : منصوب على أحد وجهين :

أحدهما: الحال من الهاء في ﴿ نُدْخِلْهُ نَاراً ﴾ .

والآخُرُ : أن يكون صفةً لقوله ﴿ ناراً ﴾ وهـذا كما تقـول : ﴿ زَيدٌ مررتُ بدارٍ ساكنٍ فيها ﴾ . فيكون على حذف الضمير من ﴿ ساكنُ هو فيها ﴾ لأن اسم الفاعل إذا جرى على غير من هـو له لم يتضمن الضمير كما يتضمنه الفعل ، ولو قلت ﴿ يسكن فيها ﴾ يجب إبرازه فتقول : ﴿ زِيدٌ مررتُ بداريسكن هو فيها ﴾ .

[١٠٤٤] وَمَن يَعْمَلْ مِن الصَّالِحَانِ مِن ذَكِرٍ أَوْ أَنْنَى وَهُو مُؤْمِنٌ فَأُولَائِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُطْلَمُونَ نَفِيرًا السَّامِ ١٢٤/

وَهُو مُؤْمِنٌ : قال : وَهُو مُؤْمِنٌ ﴿ فَوَحُد ﴾ ثم قال : ﴿ فَأُولَئِكَ يَذْخُلُونَ الْجُنَّة ﴾ فجمع لأن ﴿مَنْ﴾ اسم مبهم موحّد اللفظ، مجموع المعنى، فيعود الضمير إليه مرة على اللفظ، ومرة على المعنى.

الله على الله فَهُو الله فَهُو الْمُهَدِّدُومَن يُضْلِلْ فَلَن يَجِدُ لَهُمْ أُولِياً عَمِن دُونه ع وَخُشْرُهُمْ يَوْمُ الْقِيْسُمَةِ عَلَى وُجُوهِمِ عُمْياً وَبُكَما وَصُمَّا مَا وَسُمَّا مَا وَسُهُمْ جَهَمْ كُلّما خَبْتُ زِدْنَكُهُمْ سَعِيرًا الإسراء/١٧

مَنْ يَهْدِ : ﴿ مَنْ ﴾ اسم شرط جازم . و ﴿ يَهْدِ ﴾ فعل مضارع مجزوم ، لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره .

فَهُوَ الْمُهْتَدِ : الجملة هي جواب الشرط في محل جزم بِـ ﴿ مَنْ ﴾ .

عَلَى وُجُوهِهِمْ : حال من ﴿ نَحْشُرُهُمْ ﴾ والتقديـر ﴿وَنَحْشُرُهُمْ مُكَبِّكَبِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ .

عُمْياً : حالٌ أخرى .

مَّاْوَاهُمْ جَهَنَّمُ : يجوز أن تكون الجملة مستأنفة وأن تكون حـالاً مقدَّرة , أي : ﴿ آوِينَ إِلَى جَهَنَّم ﴾ .

كُلُّمَا خَبَتْ : إلى آخر الآية : حال من ﴿ جَهَنَّم ﴾ والعـامل فيهـا معنى المأوى . ويجوز أن تكون مستأنفة .

[۱۰٤٦] وَرَزَعْنَا مَافِي صُدُورِهِم مِّنْ عَلَى إِخْوَنَا عَلَى سُرُرِ مُتَقَلِيلِينَ السجر ٧٧ الحواناً : حال . والتقدير : ﴿ وَنَزَعْنَا . . فَظَهَرُوا مُتَآخِينَ ﴾ . مُتقابِلِينَ : يجوز أن يكون صفة لـ ﴿ إِخْرَاناً ﴾ فتتعلَّق ﴿ عَلَى ﴾ بها . ويجوز أن يكون حالاً فيتعلَّق الجارُ بمحدوف صفة لـ ﴿ إِخْوَاناً ﴾ . ويجوز أن يتعلق بـ ﴿ إِخْوَاناً ﴾ لأن معناه مُتَعَارِفِينَ ، فعلى هـذا ينتصب ﴿ مُتَقَابِلِينَ ﴾ على الحال من الضمير في ﴿ إِخْوَاناً ﴾ .

[۱۰٤۷] وَتُمَكِّنَ لَمُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرِى فِرْعَوْنَ وَهَدَمَنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ ا يَحُدُدُونَ مِنْهُمْ : يَتِعَلَّق بِ ﴿ نُسِرى ﴾ ولا يتعلَّق بـ ﴿ يَحْدُدُونَ ﴾ لأن الصلة لا

> تتقدَّم على الموصول . يَحْذَرُونَ : الجملة في محل نصب خبر ﴿ كَانُوا ﴾ .

[١٠٤٨] وَهَـٰذَا كِتَنَبُّ أَنْزَلَنَـُهُ مُبَارَكُ مُصَـدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أَمَّ الْفَرِي اللهِ وَلِتُنذِرَ أَمَّ اللهِ وَلَمُنذِرَ أَمَّ عَلَى صَلاَتِهِمُ الْفَرَى وَمُنْ خَوْلُما أَ وَاللَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ءَوَهُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ الانسام ٩٢/١٨ يُحَافِظُونَ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ١٩٤٨ عَلَى الانسام ٩٢/١٨

ٱلْمَزْلَنَاهُ : جملة مرفوعة الموضع صفة لـ ﴿ كِتَابٌ ﴾ أي : ﴿كِتَابُ مُنْزَلُهُ . مُهَارِكُ : صفة لـ ﴿ كِتَابُ ﴾ ايضاً .

[١٠٤٩] وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيكَ بُشَرًا بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ وَأَتَرَلْنَا مِنَ السَّمَاء

يُشْمِراً : حال من ﴿ الرَّياحِ ﴾ . والعامل فيه ﴿ أَرْسُلَ ﴾ أي ﴿ أَرسَلَ اللَّهِ اللَّهِ السَّلَهِ ا

[١٠٠٠] وَهُو اَلَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَتِ وَالنَّعْلَ وَالرَّرَّعَ عُتَلِفًا أَكُلُهُ وَالرَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَيْبِاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهِ مُكُواً مِن تُمُوهِ عَ إِذَا أَنْكُمَ وَءَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ عَوَلا تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لَا يُحِبُ الْمُسْرِفِينَ الاندام / ١٤١

مُخْتَلِفاً أَكُلُهُ : ﴿ مُخْتَلِفاً ﴾ نصب على الحال من ﴿ أَنْشَأَ ﴾ وإنما انتصب على الحال وإن كان يؤكلُ بعد ذلك بزمان لأمرين :

(١) أن المعنى ﴿ مُقَدَّرُ اختلافُ أَكْلِهِ ﴾ كما في قوله: مررثُ
 برجل معه صقرٌ صائداً بهِ غداً,، أي : مقدَّراً الصيدُ به غداً .

(٢) أن يكون معنى ﴿ أَكُلُهُ ﴾ ثمرَه الذي يصلح أن يؤكل منه

[١٠٥١] وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمِنْ أَوَادَ أَنْ يَذَّكِّوَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا الفرقان / ٦٢

خِلْفَةً : مفعول ثان للفعل ﴿ جَعَلَ ﴾ ، أو هي حال وأُفْرِدَ لأن المعنى : يَخْلُفُ أَحْدُهما الآخر ، فلا يتحقق هذا إلا منهما . [١٠٥٢] وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِهَا رَوْسِي وَأَنْهَ رَأَ فَمِن كُلِّ النَّمَرُتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ آئَنَيُّنِ يُغْشِى آلَيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَا يَسْتِ لِقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ

وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ : فيه ثلاثة وجوه :

أحدهـ ا: أن يكون متعلَّقاً بـ ﴿ جَعَلَ ﴾ والتقدير : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَـا زَوْجِين اثَّنِين مِنْ كُلِّ الثَّمْرَاتِ ﴾ .

والثاني : أن يكون حالًا من اثنين .

والثالث : أن يتعلق بـ ﴿ جَعَلَ ﴾ الأولى . ويكون ﴿ جَعَلَ ﴾ الثاني مستأنفاً .

يُغْشِي اللَّيل : يجوز أن يكون حالاً من ضمير اسم الله فيما يصبح من الأفعال التي قبلَه ، وهي ﴿ رَفعَ ، سَخَّرَ ، وَيُلدَّبُّ ، وَيُفَصَّلُ ، وَمُعَلَ ﴾ .

[١٠٥٣] وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَنْذَا عَذْبٌ فُواَتُّ وَهَـُذَا مِلْحُ أَجَاجٌ وَجَعَلَ بَرْدَبُ مُواتُنَّ وَهُـُذَا مِلْحُ أَجَاجُورًا الفرقان / ٥٣ لِيَنْهُمُـمَا بَرْزَخًا وَجُّرًا تَحْجُورًا

هَذَا عَذْبُ فُرَاتٌ : مبتدأ وخبر في موضع نصب على الحال .

وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ : معطوف على ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ ﴾ .

بَیْنَهُمَا : ظَـرف متعلق بـ ﴿ جَعَـلَ ﴾ ویـجـوز أن یکـون حـالاً مـن ﴿ بُرْزَخاً ﴾ .

ا ١٠٥٤) وَهُو ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَيْهِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعَضَكُمْ فَوْقَ بَعْضِ دُرَجَلْتِ

لِيَبْلُو كُمْ فِي مَا ۚ ءَاتَنَكُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ مَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَ إِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمُ الانعام/ ١٦٥

ذَرَجَاتٍ : في نصب ﴿ ذَرَجاتٍ ﴾ ثلاثة أقوال :

أحدها: أن يقع موقع المصدر فكأنه قال: ﴿ رِفْعَةٌ بِعَدَ رِفِعَةَ ﴾ . والشاني: أنه ﴿ إِلَى دَرَجَاتٍ ﴾ فُخَذفت ﴿ إِلَى ﴾ كما تُحذف في

قولك : ﴿ دَخَلَتُ البَيْتَ ﴾ وتقديره : ﴿ إلى البيت ﴾ . والشالث : أن يكون مفعولًا من قولىك : ارتضمَ درجةً ، ورفعتُه

درجةً ، مثل : اكْتَسَى ثَوْباً ، وكسوتُه ثَوْباً .

[١٠٠٥] وَهُو اَللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْلَّرْضِ ۚ يَعْلَمُ سِرِّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ النَّامَامِ / ٣

هُوَ اللّٰهُ: ﴿ هُوَ ﴾ الأشبة أن يكون ﴿ضميرِ ﴾ القصة والحديث أي أنه كناية عن الأمر والشأن ، وتقديره : ﴿ الأمر ، اللّه يَعْلَمُ فِي السَّمُواتِ وَفِي الأَرْضِ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ﴾ و ﴿ اللّه ﴾ لفظة الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة ، وجملة ﴿ يَعْلَمُ ﴾ خبره . ويمكن أن يكون خبره : ﴿ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ ويكون المعنى : ﴿ هو المعبودُ فِي السَّمَاوَات ﴾ ويروى عن الكسائي أنه كان يقف على قوله : ﴿ وفي الأرض يَعلم ﴾ فكان يجعل ﴿ فِي السَّماوات ﴾ من صلة المعبود ، ويجعل قوله : ﴿ وفي ويجعل قوله : ﴿ وفي الأرض ﴾ من صلة ﴿ يَعلم ﴾ .

فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ : في موضع النَّصب به ﴿ يَعْلَمُ ﴾ .

سِرِّكُمُ : مفعول ﴿ يَعْلَمُ ﴾ أيضاً ، ولا يكون الـظرف الـذي هــو الجــار والمجرور منصوب المــوضع بــالمصدر . وإن جعلنا الظرف متعلقاً باسم الله جاز في قياس قول من قال: إن أصل الله ﴿ الْإِلاه ﴾ فيكون المعنى ﴿ هو المعبود في السموات وفي الأرض يعلم ﴾ وتقديرُه ﴿ الأَمْرُ المعبودُ في السماواتِ وفي الأرض يَعلمُ سرِّكم وجهرَكم ﴾ ومن جعل اسم ﴿ الله ﴾ بمنزلة أسماء الأعلام ، فلا يجوز أن يتعلَّق الظرف به إلا أن يقدِّر فيه ضرباً من معنى الفعل ، ويجوز أن يكون ﴿ هو ﴾ مبتداً و ﴿ الله ﴾ خبرُه ، والعامل في قوله : ﴿ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ ﴾ اسمُ الله على ما قلناه ،

[١٠٥٦] وَهُوَ بِاللَّافُقِ ٱلْأَعْلَىٰ النجم / ٧

وَهُوَ بِالْأُقْقِ الْأَعْلَى : ﴿ الواو ﴾ واو الحال ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبــر في محـل نصب حــال من المضمــر في ﴿ اسْتَــوَى ﴾ أي ﴿ اسْتَوَى عَالِياً ﴾ يعنى جَبرائيل عليه السلام .

وقيل: الواو في ﴿ وَهُو ﴾ واو عطف على المضمر في ﴿ اسْتَوَى ﴾ وهو قول الكوفيّين ، وهو ضعيف لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل إنما يجوز مع التأكيد أو الفصل ، وهنا لا يوجد واحد منهما.

[١٠٥٧] وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبَرْهِتُمُ بَلِيهِ وَ يَعْقُوبُ يَلَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ ٱصْطَنِى لَكُرُ الدِّينَ فَلا يُمُونَ ۚ إِلَّا وَأَنتُم مُسْلِمُونَ يَمُونَ ۚ إِلَّا وَأَنتُم مُسْلِمُونَ

يَعْقُوبُ : رفع لأنه عطف على ﴿ إِيْرَاهِيمُ ﴾ والتقدير : ﴿ وَوَصَّى إِبْرَاهِيمُ وَيَثْقُوبُ ﴾ هذا معنى قىول ابن عباس وقتادة . وقيـل : إنـه على الاستثناف ، كأنه قال : ﴿ وَصَّى يَعْقُربُ أَنْ يَا بَنِيُّ إِنَّ الله اصْـطَفَى لَكُمُ الـدُّيْنَ ﴾ والأولُ أظهـر . والفـرق بين التقـديــرَين أن الأول لا إضمار فيه لأنه معطوف ، والثاني فيه إضمار .

يِهَا : الهاء تعود إلى ﴿ الْمِلَّة ﴾ وهو قول الزجَّاج ، وثيل : إنها تعود إلى الكلمة التي هي : ﴿ أَسْلَمْتُ لِرَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

لاَ تَمُّوتُنَّ إِلاَّ وَأَتُمْ مُسْلِمُونَ : إن كان على لفظ النهي لهم عن الموت ، فالنَّهي في الحقيقة عن ترك الإسلام لئلاً يصادفهم الموت عليه . ومثله كلام العرب ﴿ لاَ أَرَينَك هاهنا ﴾ فالنهي في اللفظ للمتكلم ، وإنما هو في الحقيقة للمخاطَب ، فكأنه قال : لا تتعرضنٌ لِّن أراك بكونك هاهنا .

والجملةُ بكاملها في موضع الحال ، وتقديرُه : ﴿ لَا تُمُوتُوا إِلَّا مُسْلِمِينَ ﴾ وذو الحال الواو في ﴿ تَموتُوا ﴾ ومعناه ﴿ لِيَأْتِكُمُ الْمَـوتُ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾.

[١٠٥٨] وَوَهَبْنَا لَهُ ﴿ إِنْحَلَى وَيَعَقُرُ اللَّهِ مَلَيْنًا وَنُوحًا هَلَيْنًا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّ يَتِهِ عَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَآيُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۖ وَكَذَالِكَ

تَغِيْرِي ٱلْمُحْسِنِينَ الْأَمَامِ / ٨٤

كُلاً : منصوب به ﴿ هَدْيْنَا ﴾ وكذلك ﴿ نُـوْحاً ﴾ منصوب به ﴿ هَدْيْنَا ﴾ وهـ و منصرف وإن كان قد اجتمع فيه العجمة والتعريف ، لخفّة الوزن، لأن خفة الوزن قامت مقام أحد السببين فكأنه بقي سبب واحد ، والسبب الواحدُ لا يَمنع من الصَّرف ، فانصرف .

و ﴿ الهاء ﴾ في ﴿ ذُرُبَيِّهِ ﴾ تعود على ﴿ نوح ﴾ ولا يجوز أن تعود على ﴿ إبراهيم ﴾ لأن بعده ﴿ ولوطاً ﴾ ولم يكن من ذرية إبراهيم وإنما كان من ذرية نوح .

دَاودَ وسُلَيمانَ : منصوبان أيضاً به ﴿ هَدَيْنَا ﴾ وهما غير منصرفَين بسببَي العجمة والتعريف .

[١٠٥٩] وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَاتِ سُبَحَنَنَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ النحل / ٧٥

لَهُمْ : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدَّم . مَا : اسم موصول مبنى في محل رفع مبتدأ مؤخَّر .

وفي إعراب ﴿ مَا ﴾ أكثرُ من وجه ، أقواها الذي ذكرنا هنا ، والباقي ضعف .

يَشْتَهُونَ : الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

[١٩٦٠] وَيَجْعَلُونَ اللَّهِ مَا يَكُرْهُونَّ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَى لاَ جَرَمَ أَنَّ لَمُومُ ٱلنَّارِ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ اللهِ لاَ عَرْمَ أَنَّ لَمُومُ اللهِ لا ١٧

الْكَذِبُ : مفعول به منصوب .

أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى : ﴿ أَنَّ ﴾ حرف مشبَّه بالفعل ينصب الاسم ويسرفع الخبر . و ﴿ لَهُمُ ﴾ جار ومجرور متعلَّقان بالخبر المحذوف . و ﴿ أَنَّ الْحُسْنَى و ﴿ الْحُسْنَى ﴾ اسم ﴿ أَنَّ ﴾ منصوب . والتقدير : ﴿ أَنَّ الْحُسْنَى كَائِنَةً لَهُمْ ﴾ .

والمصدر المؤوّل من ﴿ أَنَّ واسمِها وخبرِها ﴾ بدل من الكذب ومحله النصب .

والتقدير ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمْ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى ﴾ أي : يَصِفُون أنَّ لهم معذا الفعل القبيح الجزاء الحسن .

لاَ جَرَمَ : لا : نافية للجنس تعمل عمـل ﴿ إِنَّ ﴾ و جرم : اسمُهـا مبنيٌّ على الفتح في محل نصب اسم ﴿ لا ﴾ .

أَنَّ لَهُمُّ النَّارُ : المصدر المؤَّوَّل محلَّه النصب به ﴿ جَرَمَ ﴾ والمعنى : ﴿ جَرمَ فِعْلَهِم هَذَا ﴾ أي كسب أنَّ لَهم النَّار . وقال قسطرب : ﴿ أَنَّ ﴾ في موضع رفع ، لأن معناه أنه ﴿ وَجَبَ لَهم النَّار والْهُمْ. مُفْرَطُونَ فِيهَا﴾ .

[١٠٦١] وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّثًا رَزْقَنَاهُمُّ تَالَّهِ لَتُسْعَلُنَّ عَمَّا كُنتُم

تَفَرُّونَ النحل / ٥٦

تَـاللّٰهِ: التـاء حــرفُ جـرَّ وقسَم ﴿ اللَّهِ ﴾ لفظ الجـلالـة مجــرور بحــرف الجر . والجار والمجرور متعلَّقان بمحـلوف تقديره : أقْسِم .

لَتُسْأَلُنَّ : اللام واقعة في جواب القسَم ، و﴿ تُسْأَلُنَّ ﴾ فعل مضارع . والنون نون التوكيد الثقيلة .

عَمًا: ﴿ عَنْ ﴾ حرف الجر ، و ﴿ ما ﴾ اسم موصول بمعنى ﴿ اللَّذِي ﴾ في محل جر بحرف الجر ، وهُما متعلَّقان بـ ﴿ تُسُأَلُنْ ﴾ .

كُنتُمُ : الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . ﴿ كُنتُمْ ﴾ : هي ﴿ كَانَ ﴾ والضميرُ المتَّصل المبنيُ : اسمُها .

تَفْتَرُونَ : الجملة في محل نصب خبر ﴿ كُنتُمْ ﴾ .

[١٠٦٢] وَيَسْعَلُونَكَ عَنِ ٱلْمُحِيضِ قُلْ هُوَأَذَى فَأَعَرِّلُواْ النِّسَآءَ فِي ٱلْمُحِيضِ وَلَا تَقَرَّلُواْ النِّسَآءَ فِي ٱلْمُحِيضِ وَلَا تَقَرَّلُوا النِّسَآءَ فِي ٱلْمُحِيضِ وَلَا تَقَرَّلُوهُمَّ حَتَّى يَطْهُرَنَّ فَإِذَا تَطَهَّرَنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمْرَكُمُ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ

يُحِبُّ النَّوَّ بِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِ بِنَ

البقرة / ٢٢٢

مِنْ حَيْثُ : جار ومجرور ، ولكن ﴿ حَيْثُ ﴾ مبنيً لا يظهر فيه الإعراب وإنما بني لمشابهة الحرف الله لا يفيد إلا مع غيره كالحرف ، و ﴿ مِنْ ﴾ متعلق بقوله ﴿ فَأْتُوهُنَّ ﴾ .

أُمْرَكُمُ اللَّهُ : جملةً في محل جَّرَّ بالإضافة : إضافة ﴿ حَيْثُ ﴾ إليه

[١٠٦٣] وَيَسْتَمْعِلُونَكَ بِالسَّيِثَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلَثُّ وَإِنَّ رَبَّكَ لَدُومَغْفِرَةِ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمُّ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ العدر 1

وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب تَبْلَ الْحَسَنَةِ : يجوز أَن يكون ظرفاً لـ ﴿ يَسْتَعْجِلُونَـك ﴾ ، ويجوز أن يكون حالاً من ﴿ السَّيِّنَة ﴾ مقدرة .

[١٠٦٤] وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَآءَ فَلِ اللهُ يُفْتِيكُ فِينَ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي النِّسَآءَ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ هَمُنَّ وَرَغَبُونَ أَن الْكِتَبِ فِي يَسْمَى النِّسَآءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِب هَمُنَّ وَرَغَبُونَ أَن اللَّهَ تَنْكُوهُوا اللَّيْسَلَمَى بِالْفِسْطُ وَمَا تَشَكِيمُوهُنَّ وَالْمُسْتَضَعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا اللَّيْسَلَمَى بِالْفِسْطُ وَمَا تَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهُ كَانَ بِهِ عَلِيمًا السَاء / ١٢٧

وَمَا يُثْلَى عَلَيْكُمْ : موضعُه رفَعَ بالاَبتداء ، تقديرُه : ﴿ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ، والْمَثْلُو عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْضِا يُفْتِيكُمْ فِيهِ ﴾ .

وقال الفرَّاء : يجوز أن يكون موضعه عطفاً على المضمر المجرور في ﴿ فِيهِنَّ ﴾ وهذا بعيد لأن الظاهر لا يَحسن عطفُه على الضمير المجرور .

وقيل : يَجوز أن يكون عطفاً على النساء في قـوله : ﴿ وَيَسْتَفْتُـوَنَكَ فِي النَّسَاءِ ﴾ أي : ويَستفـتونك فيما يُتلى علَيكم ، وفي المستضعّفين . في يَشَامَى النَّسَاءِ: قال المواحدي: قبل إن تقديره: ﴿ فِي النَّسَاءِ الْبَسَاءِ النَّسَاءِ الْبَسَاءِ الْبَسَاءِ الْبَسَاءِ الْبَسَاءَ الْبَسَاءَ الْكامل، ومسجدُ الجامع، ويومُ الجمعة. وهذا قبول الكوفيين، وعند المحقّقين لا يجوز إضافة الصفة إلى الموصوف، بل النَّساء هنا أُمَّهات البتائي أَضيف إليهن أولادهن.

وأقول: يجوز أيضاً أن يضاف ﴿ يتامَى ﴾ إلى ﴿ النساء ﴾ إذا كُنُ من جُملتهنَّ ، فتكون الإضافة بمعنى ﴿ منْ ﴾ كما يقال: خيارُ النَّساء ، وشِرَارُ الناس ، وصغارُ الأولاد .

المُسْتَضْعَفِينَ : جر عطفاً على ﴿ يَتَامَى النَّسَاء ﴾ .

أَنْ تَقُومُوا : في مُوضع جَرَ أيضاً ، والتقدير : ﴿ وَمَا يُتَلَى عَلَيْكُم مِنَ الآيَاتِ فِي يَتَامَى النَّسَاءِ ، وَفِي الْمُسْتَضْمَفِينَ ، وَفِي أَنْ تَقُومُسُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ ، يُفْقِيكُمُ اللَّهُ فِيْهِ ﴾ .

[١٠٦٠] وَيُسْمَقُونَ فِيهَا كَأْسًاكَانَ مِزَاجُهَا زَنَجَبِيلًا الإنسان / ١٧ يُسْقَوْنَ : فعل مضارع مبني للمجهول ، والواو ضمير في عل رفع نائب فاعل ، والفعلُ عائدُ للأبرار المذكورين في الآية الخامسة .

كأساً: مفعولٌ به ثاني لِـ ﴿ يُسْقَوْنَ ﴾ واكتُفي به لدلالته على أن الضمير في ﴿ يُسْقَوْنَ ﴾ هو المفعول الأول وإن جاء في محل رفع نيابةً عن الفاعل . وجلة ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً ﴾ في محل نصب صفة لِـ ﴿ كَأْساً ﴾ والتقدير : ﴿ يُسْقَى الأَبْرَارُ كَأْساً مُمْرُوجَةً زَنجبيلاً ﴾ .

[١٠٦١] وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ آللَّهِ مَا لَا يَسْفَعُهُمْ وَلَا يَشْرُهُمْ وَكَانَ ٱلْكَافِرِ عَلَىٰ وَيَعْب رَيِّه ع ظَهِيرًا اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ ال عَلَى رَبِّهِ طَهِيراً : جملة ﴿ عَلَى رَبِّهِ ﴾ يجوز أن تكون خبر ﴿ كَانَ ﴾ أو أن الجارَّ والمجرور متعلَّقان به ﴿ ظهيراً ﴾ التي هي خبر ﴿ كَانَ ﴾ . وإذا جُعلت ﴿ عَلَى رَبِّهِ ﴾ خبراً له ﴿ كَانَ ﴾ يمكن اعتبار ﴿ ظهيراً ﴾ خبراً ثانياً أو ﴿ حالاً ﴾ .

[١٠٦٧] وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَالا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ ٱلسَّمَنُوَتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْعًا

وَلَا يَسْــتَطِيعُونَ النحل / ٣٧

رِزْقاً مِن السَّمَاوَات : رزقاً ﴿ بكسر الراء ﴾ اسم المرزوق ، وقيل هو اسم للمصدر . والمصدر رَزقاً ﴿ بفتح الراء ﴾ .

شَيْئاً : فيه ثلاثة أوجه :

أحدها: هو منصوب به ﴿ رِزْقاً ﴾ لأن اسمَ المصدر يعمل عمل المصدر . أي : ﴿ لاَ يُمْلِكُونَ أَنْ يُرْزُقُوا شَيئاً ﴾ .

والثاني : هو بدل من ﴿ رِزْقاً ﴾ .

والشالَث : هو منصوب نَصْبَ المصدر : أي : ﴿ لَا يَمْلِكُونَ رِزْقًا مُلَكًا ﴾ وقد ورد في القرآن مثيلُ له في قوله : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْـلُهُمْ شَيْئًا ﴾ .

والوجهان : الأول والثاني ، أقوى من الوجه الثالث .

[١٠٦٨] وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَنْبَ وَالْخِثْمَةَ وَالنَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيَ

إِسْرَ عِيلَ أَنِي فَدْ جِثْمُتُكُم عِايَةٍ مِن رَّ بِسُكُرُ ۚ أَنِّ أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَبْعَةِ

الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرِئُ ٱلْأَكُونَ وَاللَّهِ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْيِ

الْمَوْنَى بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأَنْفِئُكُم بِمَا تَأْكُونَ وَمَا تَدَّخُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِذَ لِللَّهُ لَالْكَ لَا يَهُ

يُعَلِّمُهُ : مُوضَعُها يحتمل أن يكون نصباً بالعطف على ﴿ وَجِيهاً ﴾ ويحتمل أن يكون لا موضع له من الإعراب لأنه عطف على جملة لا موضع لها من الإعراب ، وهي قوله : ﴿ كَذَلِكَ اللّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ وقيل هو عطف على ﴿ نُـوجِيهِ إِلَيْكَ ﴾ وهذا لا يجوز لانها تخرج من معنى البشارة لمريم .

رَسُولًا: نصب على تقدير: ﴿ وَيَجْعَلُهُ رَسُولًا ﴾ فحذف لدلالة البشارة عليه . ويجوز أن يكون نصباً على الحال عطفاً على ﴿ وَجِيهاً ﴾ إلا أنه في ذلك الاحتمال يكون ﴿ رَسُولًا ﴾ بمعنى أنه ﴿ يُسرّسِلُ رَسُولًا ﴾ وقال الزجاج: المعنى: ﴿ يَكُلّمُهُمْ رَسُولًا بِأَنِّي قَلْمُ جَتّتُكُم ﴾ ولو قرأت بالكسر ﴿ إنّي ﴾ قد جئتكم لكان صواباً ، والمعنى يقول: ﴿ إنّي قَلْمُ جَتّتُكُم ﴾ .

[١٠٦٩] وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَدْنِي وَبَيْنَكُمْ

وَمَنَّ عِندَهُ عِلْمُ ٱلْكِتَابِ الرعد / ٤٣

لَسْتَ مُرْسَلاً : ﴿ لِيسَ ﴾ فعل ماض ناقص ، و﴿ التاء ﴾ ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ﴿ لَيْسَ ﴾ . و﴿ مُسْرِّسَلاً ﴾ خبسر ليس منصوب . وجملة ﴿ لَسْتَ مُرْسَلاً ﴾ في محل نصب مفعول به ، مقول القول .

كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً: ﴿ الباء ﴾ في ﴿ بِاللَّهِ ﴾ زائدة . قال علي بن عيسى : دخلت لتحقيق الإضافة من وجهين : جهة الفاعل ، وجهة حرف الإضافة . وذلك أن الفعل لما جاز أن يضاف إلى غير فاعله بمعنى أنه أمر به ، أزيل هذا الاحتمال بهذا التأكيد . مَنْ عِنْدَهُ : ﴿ مَنْ ﴾ بمعنى ﴿ الذي ﴾ وفي موضعه وجهان :

أحدهما : رفع على موضع اسم الله . أي : ﴿ كَفَى اللَّهُ ، وَكَفَى مَنْ عِنْدُهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ .

والشاني: في موضع جرَّ عطفاً على لفظ اسم الله تعالى. فعلى هذا: ﴿ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ مرفوع بالظَّرف لأنه اعتُمد بكونه صلة. ويجوز أن يكون خبراً. والمبتدأ ﴿ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ .

وَ مَقُولُ الَّذِينَ كَفُرُواْ لَوْلَا أَنزِلَ عَلَيْهِ عَالَةٌ مِّن رَبِّهِ ۚ إِنَّكَ أَنتَ مُنذِرِّ وَلَكُلِّ قَوْمِ هَادٍ المِحد/٧

وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ : فيه ثلاثة أوجه :

أحدها: أنه جملة مستأنفة . أي : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ نَيِيٍّ هَادٍ ﴾ . والثاني : أن المبتدأ محلوف ، تقديرُه : ﴿ وَهُو لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ . والثالث : تقديرُه : ﴿ وَهُو لِكُلِّ قَوْمٍ ﴾ وهـذا فصل والثالث : تقديرُه : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَهَادٍ لِكُلِّ قَوْمٍ ﴾ وهـذا فصل بين حرف العطف والمعطوف .

[١٠٧١] وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّكَ إِن كَانَ وَعَدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا الإسراء / ١٠٨

إِنْ : مخفَّفة من الثقيلة . وهي و﴿ اللام ﴾ في : ﴿ لَمْفُعُولًا ﴾ دخلتا للتأكيد .

[۱۰۷۲] وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرُزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيْتَ طَآيِهَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللّهُ يَكْنَبُ مَايُبَيِّنُونَ ۚ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ وَكَنَى بِاللّهِ وَكِيلًا انساء / ۸۱

طَاعَةٌ : مبتـداً ، أي : ﴿ عِنْدَنَا طَاعَـةٌ ﴾ أو خبر مبتـداً محذوف ، أي : ﴿ أَمْرَنَا طَاعَةً ﴾ ولو نُصبت على ﴿ نَطِيعُ طَاعَةً ﴾ جاز . [١٠٧٣] وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعَٰدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ الملك / ٢٥ مَنَّى : اسم استفهام مبنيٌّ في محل رفع خبر المبتدأ ﴿ هذا ﴾ وهـو خبر

مثى : اسم استفهام مبنيّ في محل رفع خبر المبتــدأ ﴿ هَذَا ﴾ وهــو خبر مقدِّم .

> هَذَا : اسم اشارة مبنيٌّ في محل رفع مبتدأ مؤخَّر . الْوُعُدُّ : صِفَةً ﴿ لِهَذَا ﴾ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

[١٠٧٤] وَيُكِلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهَلَّا وَمِنَ ٱلصَّالِحِينَ ٱلدعمران / ٢٦

يُكَلِّمُ: في موضع النصب على الحال عطفاً على ﴿ وَجِيهاً ﴾ في الآية السابقة . وجائز أن يعطف بلفظ ﴿ يَفعل ﴾ علَى فاعل المضارعة ﴿ يَفعل ، و: فاعلًا ﴾ قال الشاعر :

بات يَغْشاهـا بِعَضْبِ باتـر يقصــدُ في أَسْوُقِهَــا وجائسِ أي : ﴿ قَاصِدٌ أَسْوَقَهَا وَجَائِرٌ ﴾ .

كَهْلًا : حال من ﴿ يُكَلِّمُ ﴾ .

[١٠٧٥] وَيَوْمَ نَشَقَٰقُ ٱلسَّمَا ۚ بِالْغَمَامِ وَنُرِّ لَ ٱلْمَلَابِكَةُ تَنْرِيلًا الفرقان / ٢٠ يَوْمَ تَشَقَّقُ : ﴿ وَاذْكُوْ يَوْمَ تَشَقَّقُ ﴾ .

[١٠٧٦] وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَيْنَ شُرَكَا وُكُو ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ تَرْعُمُونَ

يَوْمَ نَحْشُرُهُم : العامل فيه محذوف على معنى ﴿ وَاذْكُرْيَوْمَ نَحْشُرهُم ﴾ وقيل إنه معطوف على محذوف كأنه قيل : ﴿ لا يُفلح الظَّالمون أبداً ، ويومَ نَحشرُهم ﴾ والعائد إلى الموصول محذوف من ﴿ الَّذِينَ كُنتِم تَزْعُمونَ ﴾ وتقديره : ﴿ تَزْعُمونَ أَنَّهُمْ شُرَكَاهُ ﴾ أو ﴿ تَزْعُمونِهم شُرَكَاءَ ﴾ فَحذْفُ مفعولَي ﴿ الزَّعم ﴾ لدلالة الكلام وحالة السؤ ال عليه .

[١٠٧٧] وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَنَمَعْشَرَ الْجِلْنِ قَدِ السَّتَكُمَّرُمُ مِنَ الْإِنْسُ وَقَالَ أَوْلِيَا وَهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا السَّمْعَةَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلَتَ لَنَّا وَلَيَا وَلَيْكُمْ خَلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَاشَآءَ اللَّهُ إِذَّ رَبَّكَ حَكِمٍ عَلِيمٌ لَيْمً

الأنعام / ١٢٨

خَالِدِينَ فِيهَا : قال الزجَّاج : ﴿ خالدين فيها ﴾ منصوب على الحال ، والمعنى : ﴿ النَّارُ مَقامُكُم في حال خلودداثم ﴾ .

مُشُواكُمْ: قال أبوعلى: ﴿ المثوى ﴾ عندي في الآية اسمٌ للمصدر دون ﴿ المكان ﴾ لحصول ﴿ الحال ﴾ في الكلام مُعْمَلًا فيها . أَلاَ تَرَى أنه لا يخلو من أن يكون موضعاً أو مصدراً ؟ فنلا يجبوز أن يكون موضعاً ، لأن اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لانه لا معنى للفعل فيه ، وإذا لم يكن موضعاً ثبت أنه مصدر . والمعنى : ﴿ النّارُ ذَاتُ إِفَامَتِكُمْ فِيهَا خَالِدِينَ ﴾ أي : ﴿ أَهلُ أَنْ تُقِيمُوا ، أَوْ تَشُووا خَالِدِينَ فِيهَا﴾ . ﴿ فالكاف والميم ﴾ في المعنى ﴿ فاعلُون ﴾ وإن كان في اللفظ خفضٌ بالإضافة .

[١٠٧٨] وَ يَوْمَ يَحَشُّرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنَّمُ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَنَوُلاَ وَاللَّهِ فَيقُولُ ءَأَنَّمُ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَنَوُلاَ وَأَمْ هُمَّ ضَلُّواً ٱلسَّبِيلَ الفرقان /١٧

هَؤُلاءِ : ينجوز أن يكون بدلًا من ﴿ عِبَادِي ﴾ وأن يكون نعتاً .

[١٠٧١] وَيَوْمَ تَحْشُرُهُمْ بَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشَرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنْمُ وَشُر كَاوُكُمْ

وَرَيْكُنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرِكَا وَهُم مَّا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ يونس ٢٨/

مَكَانَكُمْ : ﴿ مَكَانَ ﴾ هماهنا من أسماء الأفعال ، وهي اسمٌ لـ ﴿ الْمَرْمُوا ﴾ كما أن ﴿ مَهْ ﴾ اسمٌ لـ ﴿ اكْفُفْ ﴾ و ﴿ صَهْ ﴾ اسمٌ لـ ﴿ اسْكُتْ ﴾ وفتحةُ النون ﴿ مكانَ ﴾ فتحةُ بناءٍ لقيامه مقامٌ فعل الأمر ، وقيل لتضمُّنه معنى ﴿ لام الأمر ﴾ .

أَنْتُمْ : ضمير ، توكيد للمضمَر في ﴿ مَكَانَكُمْ ﴾ .

شُركَاؤُكُمْ : معطوف على ﴿ أَنْتُمْ ﴾ لوجود التوكيـد ، وهذا كقـوله تعـالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزُوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ .

فَرْيَلْنَا : من : زيَّلتُ الشيءَ من الشيءِ ، إذا نَحْيَّتُ ، ولا يجوز أن يكون ﴿ وَمُنْلَنَا ﴾ هنا من ﴿ زال : ينزول ﴾ لأنه يلزم فيه ﴿ الواو ﴾ فيقال : ﴿ زَوْلْنَا ﴾ .

[١٠٨٠] وَ يَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي ٱتَّحَذَّتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا

يَوْمَ يَهَضُّ : يجوز أن يكون العامل فيه ﴿ اذْكُرْ ﴾ ويجوز أن يكون مُعطوفًا على ماقبله .

يُقُولُ يَا لَيْنَنِي : الجملة حال ، أي ﴿يَمَضَّ . . . قَائِلاً يَالَيْنَنِي ﴾ . يَالَيْنَنِي : المنادى محذوف ، وتقديرُه : ﴿ يَا صَاحِي لَيْنَنِي ﴾ .

[١٠٨١] يَنَاهُلُ الْكِتَلْبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُلِ أَنْ تَقُولُواْ مَاجَآءَنَامِنُ بَشِيرِ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهِ الله

أَنْ تَقُولُوا : موضعه النصب عند البصريّين وتقسديرُه : ﴿ كَسرَاهَةَ أَنْ تَقُولُوا ﴾ فحدف المضاف الله عمومفعول له ، وأقيم المضاف إليه مقامه . وقال الكسائي والفراء : تقديرُه : ﴿ لَيَلاّ تَقُولُوا ﴾ .

مِنْ بَشِيرٍ : ﴿ مِنْ ﴾ مزيدة ، وفائدتُها نفي الجنس . وموضع الجار والمجروروفم ، تقديره : ﴿ مَاجَاءَنَا يَشِرُ وَلاَ نَذِيرٌ ﴾ .

[١٠٨٢] يَكَأَهُمُ لَ ٱلصِّحَنَّاتِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِقَايِلْتِ ٱللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ الراء اللهِ وَالنَّمُ تَشْهَدُونَ الراء ١٠٨٧] العمران ١٠٠١ فِمَ اللهِ اللهِ المحارف الجارُ مع وقوعها ظرفاً ، ولمدلالة الفتحة عليها . وكذلك : بِمَ وَمَمَّ وفِيمَ والآمَ وَحَسَّامَ وَعَسَّامَ

ا اَ يَتَأَهْلَ الْكَتَنْكِ لَا تَغْلُواْ فِ دِينِكُرْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَنَّ اللهِ إِلّا الْحَنَّ إِنِّمَ اللهِ وَكَلِمَتُهُ وَالْعَلَمَ اللهَ إِلَّا الْحَنَّ وَرُوحٌ إِنِّمَ اللهِ وَكَلِمَتُهُ وَأَلْقَلْهَا إِلَى مَرْبَمَ وَرُوحٌ مِنْ اللهِ وَكُلْمَتُهُ وَالْقَلْهَا إِلَى مَرْبَمَ وَرُوحٌ مِنْ اللهِ وَرُسُلِيءً وَلا تَقُولُواْ لَلنَفَةٌ النَّهُ النَّهُ الْعَدَالُ اللهِ وَرُسُلِيءً وَلا تَقُولُواْ لَلنَفَةٌ أَنْهُواْ خَنْرًا لَكُونَ اللهِ وَلَا تَقُولُواْ لَلنَفَةٌ أَنْهُواْ خَنْرُواْ فَلَا اللهِ وَرُسُلُونَ وَمَا فِي اللهِ وَرِحِدًا لا الساد ١٧٧٠

ثَلَاثَةً : خبر مبتدا محدوف دلَّ عليه ظاهر الكلام ، وتقديرُه : ﴿ لاَ تَقُرلُوا آلِهَتَنَا ثُلاَثَةً ﴾ وكذلك كلَّ ما ورد من مرفوع بعد القول لا رافع معه ، فيه إضمار اسم رافع لذلك الاسم . وإنما جاز ذلك لأن القول حكاية والحكاية تكون لكلام تام .

أَنْ يَكُونَ : موضع نصب أي ﴿ سُبْحَالَــُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ ﴾ فلماحذف حرف الجروصل إليه الفعل فنصبه .

(١٠٨٤) يَنَأَيُّهَا ٱلْإِنسَنُ مَاغَرَّكَ بِرَيِّكَ ٱلْكَرِيمِ الانفطار /٦

و ﴿ أَي ﴾ في غير النداء لا يكون معها ﴿ هَا ﴾ ويُحذف معها الذُّكُرُ ، نحو : اضربُ أَيُّهُمُّ أفضل .

وقال النحويُّون : ﴿ هَا ﴾ فيها بمنزلة ﴿ يَا ﴾ وأكُّدوا بِ ﴿ هَا ﴾

التنبيه ، فَبِنْ ثم لم يجرزُ لهم أن يسكنوا على ﴿ أَيّ ﴾ ولَونَمهُ التنبيه ، فَبِنْ ثم لم يجرزُ لهم أن يسكنوا على ﴿ أَيّ ﴾ وسار التنبين . وقال سيبويه : أمّا الألف والهاء اللتان لَجِقْتَا ﴿ أَيّ ﴾ وصار السمّ بينهما كما صاربين ﴿ إذا ﴾ و ها ﴾ إذا قلت ﴿ يا ﴾ وصار الاسم بينهما كما صاربين ﴿ إذا ﴾ و ها ﴾ إذا قلت : ﴿ هَا هُوذَا ﴾ فقولُك ﴿ ذا ﴾ هنا إشارة إلى أن المقصود بالنداء ، في هذا الكلام هو : الرّبُحلُ ، كما أن المقصود بالإشارة في قولهم : ﴿ هَا الكلام هو : الرّبُحلُ ، كما أن المقصود بالإشارة في و إلى النداء في النداء في المعنى من قولهم : ﴿ وَالمُشار إليه ﴾ كما أن المقصود في النداء وأقعا في المعنى من قولهم : ﴿ يا أَيُّها الرجل ﴾ هو الرجلُ ، وإن كان النداء واقعا أن يعوض ﴿ أَيّ ﴾ وصار هذا دلالةً على هذا المعنى ، ولا يلزم أن يعوض ﴿ أَيّ ﴾ منها ، فحد فت الإضافة منها لأنها تدل على على الإضافة وإن حُدفت منها لأنها لا تكون إلا بعضاً لكلُ ، فهي دالّة على الإضافة ، وكما لم يعوض لذلك ، ولا يلزم تعويض ﴿ أَيّ ﴾ جديرة الله يعوض منها لأمرن :

أحدهما : أن النداء موضعٌ حَذْفِ وتخفيف ، ألاَ تَرَى أن فيه نحو الترخيم ، وحذف الياءات ، وما أشبه ذلك .

والآخر : أن الإضافة قد حُدفت مما هو أمكن منه ولم تعوض لدلالة المضاف على الإضافة ، فإذا لم يعوض ما هو أمكن منه في الموضع الذي هو أولّى بالعوض ، كنذلك العموض هذا في الموضع الذي لا تليق به الزيادات للعوض .

وأيضاً فإن ﴿ أيّ ﴾ قد حُذفت صلتها في غير النداء ولم تعرَّض من صلتها شيئاً ، مع أن الـدلالة على الحدف من الصلة أنقص من الدلالة على حذف المضاف إليه منه ، لأنها يُعْلُمُ منها أن معناها الإضافة كيف كانت موصولة ، كَالْعِلْم ِ بأنها أبداً مقتضيةً للإضافة .

فإذا لم تعوُّض من حَذْف صلتها بشيء كان ألاً تعوُّض من حذف إضافتها في النداء .

الْإِنْسانُ : بدلٌ من (أيُّ) تَبِعَهُ في الرُّفع .

مًا : اسمُ استفهام ، مبنيً على السكون في محل رفع مبتدأ . غَرُك : فعلُ وفاعلُ ومفعولُ به ، والجملةُ في محل رفع خبرُ للمبتدأ . ﴿ ما ﴾ .

[١٠٨٥] كَتَأْبُهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ عَ وَلَا تَمُونَّ إِلَّا وَأَنتُم مُسلِّمُونَ

وَأَنْتُمْ مُسْلِمُسُونَ: الجملة في محل نصب على المحالية ، أي : ﴿ لَا تَمُوتُوا غَيْرُ مُسْلِمِينَ ﴾ أو ﴿ مُتُواكُسُلِمِينَ ﴾ .

[١٠٨٦] يَتَأَيُّكَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا يَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوْاْ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ البدر: ٢٧٨

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ : جـواب الشرط محــذوف ، تقــديـرُه : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَذَرُوامَا بَقِيقَ مِن الرَّبَا ﴾ .

[١٠٨٧] يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ عَامَنُوا ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلِمِ كَا لَقَةً وَلَا تَلَيَّعُواْ خُطُوَاتِ ٱلشَّيطُنِ

[١٠٨٧] إِنَّهُ لِكُمْ عَدُو بَّبِينٌ الشِّعَالَةِ فَالسِّلِمِ كَا لَقَةً وَلَا تَلْيَعُواْ خُطُواتِ ٱلشَّيطُنِ

كَافَةُ : منصوبَ على المحال من المواو في ﴿ ادْخُلُوا ﴾ ، وقيل هـوحال من ﴿ السُّلْمِ ﴾ . لَكُمْ : يتعلَّق بمحـذوف ، فهـوفي مـوضـع نصب على الحـال من ﴿ عُدُّو ﴾ . والتقدير : (حَالَ كَوْيُهِ عدواً لَكُمْ ﴾ .

[١٠٨٨] يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامُنَوْا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ اللهِ مَالَّمَ اللهِ مَعَامُ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ إِلَا لَلهُ كَانَ مِمَا اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ إِلَّا اللهَ كَانَ مِمَا اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ إِلَّا اللهَ كَانَ مِمَا اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ إِلَّا اللهُ كَانَ مِمَا اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ إِلَّا اللهَ كَانَ مِمَا اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ إِلَّا اللهَ كَانَ مِمَا اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ إِلَّا اللهُ كَانَ مِمَا اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَالِيْكُواْ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ أَلِيْكُ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَالِيْكُوا اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَلِيْكُوا اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُوا اللهُ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَلِيْكُواْ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْدُواْ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَلِيمُ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيْنُواْ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَلِيمُوا اللهُ اللهُ عَلَيْكُمْ فَاللهُ اللهُ عَلَيْكُمْ فَاللهُ اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمْ فَا اللهُ اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

تُبْتَغُدونَ : في موضع نصب على الحال من الدواو في ﴿ تَقُولُدوا ﴾ أي ﴿ مُتَنفِيرَ ﴾ .

كذلك : ﴿ الْكَافَ ﴾ في موضع نصب بكونه خبر ﴿ كُنْتُمْ ﴾ .

[١٠٨٩] يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلسَّعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَٱلصَّلَوْقَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ المِدَاءِ ١٠٨٩]

الَّذِينَ آمَنُوا : موضعه رفعٌ بانه صفةٌ لِه ﴿ أَيُّ ﴾ كما أن ﴿ الناس ﴾ كذلك في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ وهو قول جميع النحويِّين إلاَّ الأخفش فإنه لا يجعله صفةً لِه ﴿ أَيُّ ﴾ ، ويرفعه بأنه خبر مبتدأ محذوف ، كأنه قيل : ﴿ يَا مَنْ هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلاّ أنه لا يظهر المحددوف مع ﴿ أَيُّ ﴾ وإنصا حمله على ذلك للزوم البيان لِه ﴿ أَيُ ﴾ وإنصا حمله على ذلك للزوم البيان لِه ﴿ أَيُّ ﴾ ، فقال : الصفة لا تلزم الصلة م

[١٠٩٠] ﴿ يَنَا يُهِمُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواۤ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ يَرُدُوكُمْ عَلَىٓ أَعَقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ

خَلْسِرِينٌ آل عمران/١٤٩

يُرُدُّوكُمْ : جزم لأنه جواب الشرط . فَتَنْقَلِبُوا : عطف على ﴿ يُرَدُّوكُمْ ﴾ . خاسرينَ : نصب على الحال .

[١٠٩١] يَأَيُّ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ أُوفُواْ اللَّفُودِ أَجِلَّتُ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنكَى عَلَيْكُمْ اللَّائِمَةِ اللَّائَعَامِ إِلَّا مَا يُنكَى عَلَيْكُمْ فَكُورِ عَلَيْ المالدة /١ مَا يُنكَى عَلَيْكُمْ فَكُورُ مَا يُرِيدُ المالدة /١

مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ : ﴿ مَا ﴾ في موضع نصب بالاستثناء .

غيرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ: اختُلف فيه ، فقيل : إنه منصوب على الحال ممًا في قول : وأوَفُ وا بِالْعُقُ ود ﴾ من ضمير ﴿ الَّــلِينَ آمَنُوا ﴾ . . عن الاخفش . وقيل : إنه حال من ﴿ الكاف والميم ﴾ في قوله : ﴿ أُجِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ ﴾ . . عن الكسائي . وقيل : إنه حال من ﴿ الكاف والميم ﴾ في قوله : ﴿ إِلاَ مَا يُتَلَى عَلَيْكُمْ ﴾ . . عن الربيم .

وَأَنْتُمْ حُرُّمٌ : جملة في موضع الحال من ﴿ مُحِلِّي الصَّيْدِ ﴾ . .

الصَّيَدِ : مجرور لفظاً منصوب في المعنى . وقال الفرّاء : يجوز أن يكون ﴿ مَا يُتَلَى عَلَيْكُمْ ﴾ في موضع رفع كما يقال : ﴿جاء اخورتُك إلاَّ زيدٌ ﴾ وقال الزجّاج : وهذا عند البصريّين باطل لأن المعنى على هذا التأويل ﴿جاء إخوتُك وزيدٌ ﴾ كأنه يعطف بِ ﴿ إلاَ ﴾ كما يعطف بِ ﴿ لا ﴾ ويجوز عند البصريّين : جاء الرجلُ إلاَّ زيدٌ ، على معنى : جاء الرجل غير زيد ، فيكون ﴿ إلاَّ زيد ﴾ صفة للنكرة أوما قارب النكرة من الأجناس .

[١٠٩٢] يَنَأَيُهَا ٱلَّذِينَ وَامَّنُواْ تُوبُواْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةٌ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُسكِّفّر

عَنكُوْ سَيِّعَاتِكُوْ وَيُدْخِلُكُوْ جَنَّتِ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُومَ لا يُحْزِى اللهُ النَّيَّ وَاللَّهِ اللهِ الْمَالُونُ وَلَا يَكُولُونَ وَبَنا النَّيِّ وَاللَّهِ مَا اللهِ اللهُ الل

وَالَّذِينَ : اسمُ موصولٌ مبنيٌّ في محل رفع مبتدأ .

نُورُهُمْ : ﴿ نُورُ ﴾ مبتدأ ثانٍ . و﴿ هُمْ ﴾ ضمير متصل في محل جرُّ بالإضافة .

يَسْمَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ الثاني أي : ﴿ نُـورُهُمْ سَاع بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ . والجملة من المبتدأ الشاني والخبر في محل رفع خبرُّ للمبتدأ الأول .

نَصُوحاً: إنما قال ﴿ نَصُوحاً ﴾ ولم يقبل ﴿ نَصُوحَةً ﴾ على النسَب ، كما قالبوا: ﴿ امرأةُ صَبورٌ ، وشَكورُ ﴾ على النسَب ، وهي صفة لِـ ﴿ توبةً ﴾ منصوبةً مثلها .

[۱۰۹۳] كِتَأْيُهَا الَّذِينَ عَامَنُواْ خُلُواْ حِذْرَكُمْ فَانْفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ اَنْفِرُواْ جَمِيكَ الساء/١٧

ثُبِّاتٍ : منصوبةٌ على الحال من ﴿ انْفِــرُوا ﴾ وذو الحال الـــواو . أي : ﴿ انْفُرُوا ثَابِتِنَ ﴾ .

جَمِيعًا : منصوب على الحال أيضاً ، أي ﴿مُجْتَمِعِينَ ﴾ .

[١٠٩٤] يَنَأَيُّ اللَّهِ مَنَ اللَّهِ عَامَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ الْمُنَانِ ذَوَا عَدْلِ مِّنْكُرْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَّدَبَتْكُم مُصِيبَةُ الْمُوتَ تَحْيِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِن ارْتَبَتُمُ لا نَشْتَرِى بِهِ عَمَنَا وَلَوْكَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلا نَكُتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذَا لَيْنَ الْآثِمِينَ المائدة ١٠٦/

شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ : قال الزَّجاج : ﴿ شهادةُ بينكم ﴾ يرتفع من وَجهَين :

أحدهما : أن يرتفع بالابتداء ويكون خبرُها ﴿ أَتُنَانَ ﴾ ، والمعنى : ﴿ شَهَادَةُ هَـــــِهِ الحــــال ِ شَهَــادَةُ اثْنَيْنِ ﴾ فيُحـــــــف ﴿ شهــادةُ ﴾ ويُقام ﴿ اثْنَانَ ﴾ مقامَها .

والآخر : أن يكون التقـدير : ﴿ وَفِيمَـا فَرَضَ عَلَيْكُمْ فِي شَهَـادَتِكُمْ أَنْ يَشْهَدَ أَنْنَانِ ﴾ فيرتفع اثنان بِـ ﴿ شَهَادَةً ﴾ . . وهوقول الفرَّاء .

واختيار أبوعلي الفيارسي القبول الأول ، قبال : واتسع في ﴿ يَيْنِ ﴾ فأضيف إليه المصدر ، وهذا يدل على قبول من قبال : إن النظرف يُستعمل اسماً في غير الشعر . ألا ترى أنه قيد جاء ذلك في التنزيل وهو : ﴿ لَقَدْ تَقَطْمُ بَيْنَكُم ﴾ بالرفع كما جاء في الشعر نحوقوله :

تصادم بَيْنُ عَيْنيه الْجُسوب

إِذَا خَضَرَ أَحْدَدُكُمُ الْمَسُوتُ : إذا حضرَ أحددَكم الموتُ يجوز أن يتعلق يد ﴿ شَهَادَةُ ﴾ فيكون معمولها ولا يعجوز أن يتعلق يد ﴿ الْـوَصِيَّةِ ﴾ لأمرَين :

أحدهما: أن المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف ، لأنه لو عمل فيه لَلْزِمَ أن يقدُّر وقوعُه في موضعه . وإذا قُدُرَ ذلك لَزِمَ أن يقدَّم المضاف إليه على المضاف ، ومن ثم لم يَجُز ﴿ القتال زيداً حين يأتى ﴾ .

والآخر : أن ﴿ الوصيَّة ﴾ مصدر فلا يتعلَّق به ما يتقدَّم عليه .

حِيْرَ الْوَصِيَّة اثْنَان : لا يجوزُ حملُه على ﴿ شَهَادَةُ ﴾ لأنه إذا عمل في ظرف من الزمان ، لم يعمل في ظرف آخر منه ، ولكن يحمله على

١ - إمَّا أن يتعلق بالموت كأنه يموت في ذلك الحين ، وهذا إنما يكون على ما قرُب منه كقوله : ﴿ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْأَنَّ ﴾ وهذا القول إنما يكون قبل الموت.

٧ يـ وإمَّا أن يتعلَّق بـ ﴿حَضَرَ ﴾ أي ﴿ إِذَا حَضَرَ هَذَا الْحِينُ ﴾ . ٣ - وإمَّا أن يكون محمولاً على البدل من ﴿ إِذَا ﴾ لأن ذلك الزمان في المعنى هو هذا الزمان ، فتبدله منه كما تبدل الشيء من الشيء إذا كان إيَّاه .

مِنْكُمْ : صفةً لقوله : ﴿ اثْنَانِ ﴾ .

ذُوّا عَدْل : صفة لِـ ﴿ اثْنَانِ ﴾ أيضاً .

أَوْ آخَرَان مِنْ غَيْرِكُمْ : تقديرُه ﴿ أَوْشَهَادَةُ آخَرَيْن مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ و ﴿ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ : صفته لِـ ﴿ آخَرَانِ ﴾ كمساكسان ﴿ مِنْكُمْ ﴾ صفتةً

إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ : اعتراضٌ يبين الصفة والموصوف ، وعُلِمَ به أن شهادة الآخرَين اللَّذين هما من غير أهل مِلَّتِنا إِمَا يجوز في السفر. فاستغنى عن ﴿إِنْ ﴾ بما تقدم من قبوله : ﴿ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ لأنه وإن كان على لفظ الخبسر ، فَالْمَعْنِي عَلَى الْأَمْرِ ، كَأَنَّ الْمَعْنِي : ﴿ يَنْبَغِي أَنْ تُشْهِـدُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأرْضِ آخَرَيْنِ مِنْ غَيْـرِ أَهْـلِ مِلَّتِكُمْ ﴾ ويجـوز أيضاً أن يُستغنى عن جواب ﴿ إِذَا ﴾ في قوله : ﴿ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ بما تقدمها من قسوله : ﴿ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ فإن جعلت ﴿ إِذَا ﴾ بمنزلة ﴿ حِيْنَ ﴾ فلم تجعل لها جواباً كان بمنزلة ﴿ الحين ﴾ وينتصب

الموضع بالمصدر الذي هو ﴿ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ كما تقدُّم ، وإن قدَّرت له جواباً كان قوله : ﴿ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ يدلُّ عليه ويكون موضع ﴿ إِذَا ﴾ في قوله : ﴿ إِذَا حَضَـرَ أَحَدَكُمُ الْمَـوْتُ ﴾ نَصْباً بالجواب المقلد ر الممتغنى عنه بقوله : ﴿ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ لأن المعنى : ﴿ يَنْبَغِي أَنْ تُشْهِلُوا ﴾ .

> تَحْسِسُونَهُما : النجملةُ صفة أنانية لقوله : ﴿ أَوْ آخَرَانِ ﴾ . مِنْ يَعْدِ الصَّلاةِ : يتعلَّق بـ ﴿ تَحْسُسُونَهُمَا ﴾ .

فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ: ﴿ الفاء ﴾ لعطف الجملة على الجملة ، وإن شئت جعلت ﴿ الفاء ﴾ للجزاء كما في قول ذي الرمة :

وإنسـانُ عَيني يحبس المـاءَ مَـرَةٌ َ فَيبـــدو ، وتـاراتٍ يجمُّ فيغــرقُ تقديرُه : إذاحُبسّدمعُه بدا . فكذلك : إذَاحَبسّتُمُوهُمَا ، أقْسَمًا .

لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً : جوابُ ما يقتضيه قوله : ﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ ﴾ لأن أقسَم ونحدوه يتلقَّى بما يتلقَّى به الأيمان ، والتقديس : ﴿ لاَ نَشْتَرِي بِتَحْرِيفِ شَهَادَتِنَا ثَمَناً ﴾ أي ﴿ ذَا ثَمَنِ ﴾ فحُدف المضاف في المصضعَين . وإنما ذكر الشهادة لأن الشهادة قولُ ، كما قال : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ ﴾ ثم قال : ﴿ فَارْزُقُ وَهُمْ مِنْهُ ﴾ لما كمان ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ ﴾ يواد بها المقسوم . ألا تَرَى أن القسمة التي هي إفراز الأنْصِبَاء لا يُرزَق منه ، وإنما يُرزق من التركة المقسومة ؟

وَلُوْكَانَ ذَا قُرْبَى : التقدير ﴿ وَلَوْكَانَ الْمَشْهُودُ لَهُ ذَا قُرْبَى ﴾ .

وَلاَ نَكُتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ : أضاف ﴿ الشَّهَادَةَ ﴾ إلى ﴿ اللّهِ ﴾ لِأَمرِه بإقامتها ونَهْدٍهِ عن كُتمانها في قوله : ﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلّهِ ﴾ وقوله : ﴿ وَمَنْ يَكُتُمُهُمْ اَفَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ ﴾ . . . هذا كله مأخوذ من كلام أبي علي الفارسي : وناهيك به فارساً في هذا الميدان نَقَّاباً يُخبر عن مكنون هذا العلم بواضح البيان . رَ ١٠٩٥] كَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّن ضَلَّ إِذَا الْعَندَدُيُمُ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنتَبِّتُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ المائدة ١٠٥/

عَلَيْكُمْ ٱلْفُسَكُمْ : قبال الزجّباج : ﴿ عَلَيْكُمْ ٱلْفُسَكُمْ ﴾ أجريت مجرى الفعل ، فإذا قلت : (عليك زيداً) فتبأويله : (البرّم زيداً) و وَعَلَيْكُمْ الْفُسِكُمْ ﴾ وقبال غيره : العرب نامر من الصفات بـ ﴿ عليكَ وعندَكُ ودونَك ﴾ فتعدّيها إلى المفعول ، وتقيمها مقبام الفعل ، فيتصب بها على الإغراء . تقول : ﴿ عَلَيْك زيداً ﴾ كانه قبل : ﴿ عَدْزيداً ﴾ فقد عَلاك ، أي : أشرَفَ عليك . و ﴿ عنذك زيداً ﴾ أي : ﴿ حَضَرَ فَخُذْه ﴾ وقيد تقيم العرب غير هذه الأحرف مقام الفعل لكن لا تعدّيه إلى المفعول ، وذلك نحو قولهم : ﴿ إليك عَيِّ ﴾ أي : ﴿ تَأَخَّرْ عَنِي ﴾ و ﴿ وَرَاعَك ﴾ بمعناه . قالوا : ولا يجوز ذلك إلا في الخطاب ، ولو قلت : ﴿ عليه زيداً ﴾ الميجز .

و ﴿أَنْفُسَ ﴾ مفعول به لِه ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ والتقدير : ﴿ خُذُوا أَنفسَكُمْ بِالْحَذْرِ لِثَلَّا تعلوكم ﴾ وهو مضاف وَ ﴿ كُمْ ﴾ الكاف ضمير متصل مبنى في محل جربالاضافة ، والميم للجمع .

لاَ يَضُرُّكُمْ : الأَجَودُ أَن يكون إعرابهُ رفعاً ويكون على جهة الخبر ، ويجوز أن يكون معلى جهة الخبر ، ويجوز أن يكون موضعه جزماً ويكون الأصل ﴿ لاَ يَضْرُرُكُمْ ﴾ إلا أن الراء الأولى أدغمت في الثانية فَضُمَّتِ الثانية لاِلْتِقَاءِ الساكنين . ويجوزُ في العربية ﴿ لاَ يَضُرَّكُمْ ﴾ بفتح الرَّاء ، و ﴿ لاَ يَضُرَّكُمْ ﴾ بكسرها . فالضمُ لاتُباع الضم ، والفتح للخقة ، والكسرُ لأن أَصْلَ الْتِقَاءِ الساكنين الكسرة .

وهـذا النَّهي لِلَفظِ يـراد بـه المخـاطَبـون إذا قلت : ﴿ لَا يَضُـرُكُمْ كُفْرُ فُـلان ﴾ فمعناه : لا تَصُـدُنَّ أَنْتَ كُفْرُهُ ضَـرَراً . كمـا أنـك إذا قلت : لا أَرَيَّــكَ هـاهنــا ، فـالنَّهي في اللفظ لنفيــك ، فمعنـاه لمخــاطَيِـك ومعناه : لاتَكُونَنَّ هاهنا .

[١٠٩٦] يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوَاْ أَنْهَسَكُرْ وَأَهْلِيكُرْ فَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَنَبِكَةً غِلَاظٌ شِدَادٌ لَآ يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَاۤ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُقْوَمُرُونَ التحريم/١

يًا أَيْهًا : ﴿ يَا ﴾ أَدَاة نداء . و﴿ أَيُّ ﴾ منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء . و﴿ هَا ﴾ للتنبيه .

قُسوا: أمرٌ مِن : ﴿ وَقَى يَقِي ﴾ وأصلُه ﴿ أَوْقِيُسوا ﴾ على وزن ﴿ أَقْعِلُوا ﴾ وخدفت الله فحدفت الله وخمها بين ياء وكسرة . وذهب الكوفيُّون إلى أنها حُدفت الله ﴿ يَقِي ﴾ لوقوعها بين ياء وكسرة . وذهب الكوفيُّون إلى أنها حُدفت الله ﴿ وهذا فاسد ، لأنهم قد والمتعدِّي نحو : وَعَدْ يَعِدُ وَوَجِل يَوْجَلُ . وهذا فاسد ، لأنهم قد كما حذفوا من المئتمدي ينم ، وَوَكُفَّ الْبَيْثُ يَكِفُ ، فحذفوا من الملام الأيصدف لأنه لازم ، ولما حذفوا الواو من ﴿ أَوْقِيُّوا ﴾ استغنوا عن همزة الوصل لتحرُّك القاف ، لأن الهمزة إنما اجتلبت لأجل الابتداء بالساكن ، وقد زال الساكن فينبغي أن يسرول لسزوال العلة التي اجتلبت من أجلها ، فبقي ﴿ قِيُوا ﴾ فاستثقلت الضمة على الساء فنقلت إلى القاف بعد إسكانها ، فبقيت الياء ساكنة وواو الجمع بعدها ساكنة ، والوجماع الساكنين ، ووال لجماعة دخلت وكان حذفها أولى، لأنها لم تدخل لمعنى ، وواو الجماعة دخلت

لمعنى ، فكان تثبيتُها أَوْلَى، ووزن ﴿ قُوا ﴾ : ﴿ عُوا ﴾ للذهاب الفاء واللام من ﴿ فَعَلَ ﴾ في حال صيغة الأسر من هَلَين الفعلَين المعتلَّين وأشباههما .

[١٠٩٧] يَكَأَبُّهَا ٱلَّذِينَ وَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُ ٱلصِّيَامُ كَمَّ كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُ لَعَلَّكُمْ تَتَقُونَ المِعْرَةِ المَعْرَةِ المِعْرَةِ المِعْرَةِ المِعْرَةِ المِعْرَةِ المِعْرَةِ الم

التَّشْيَامُ: رفع بما لم يسمَّ فاعلُه ﴿ ناتب فاعل ﴾ لِـ ﴿ كُتِبَ ﴾ .

كَمَا كُتِبَ : أي ﴿ مِثْلَ مَا كُتِبَ ﴾ فد ﴿ مَا ﴾ هذَه مصدريَّة ، وتقديسُ الكلام : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّيَامُ كِتناباً مِثْلَ كِتَابَتِه عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ فحُذف المصدر وأقيم صفته مقامه . ويحتمل أن يكون موضع ﴿ الكاف ﴾ نصباً على الحال من ﴿ الصَّيام ﴾ وتقديرُه : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصَّيَامُ مَقْرُوضاً ﴾ أي في هذه الحال .

[١٠٩٨] يَتَأَيُّهَا اللَّيْنَ عَامَنُواْ كُنِبَ عَلَيْكُرُ القِصاصُ فِي الْفَتْلَى الْمُوْرِياً لِمُعْرُونَ لَعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْنَى بِالْأَنْنَى فَقَى عُنِي لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَا تَبَاعُ بِالْمَعْرُونِ وَأَدَاثُمْ إِلَيْهِ بِإِحْسَنَ ۚ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْمَد ذلك فَلَهُ عَذَابُ أَلِيهِ مِلْ الْمِيْهِ الْمِيْهِ الْمِيْهِ الْمِيْهِ الْمِيْهِ الْمِيْهِ الْمِيْهِ الْمِيْهِ

فاتّباع : مبتدأ مؤخّر ، وخبرُه محذوف ، أي : ﴿ فَعَلَيْهِ اتّباع ﴾ أو : خبر لمبتدأ محذوف ، أي : ﴿ فَحُكُمُهُ أَتُباع ﴾ ولو كان في غير الفترآن لجاز : ﴿ فَحُكُمُهُ أَتُباع ﴾ ولو كان في غير الفترآن لجاز : ﴿ فَأَنْتُم وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ القرّاء وهو الأجود في العربية .

مَا رَزَقْنَاكُمْ: مـوصول وصلة ، والعائد من المـوصول إلى الصلة محذوف ، محذوف ، وتقديرُه : ﴿ مَا رَزَقْنَاكُمُوهُ ﴾ وجواب الشرط محذوف ، وتقديرُه : ﴿ إِنْ كُنتُمْ إِنْسَاهُ تَعْبُدُونَ فَكُلُوا مِنْ طَيْبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاللّهِ ﴾ .

[١١٠٠] يَنَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ
الْوَلِدَيْنِ وَالْأَفْرَ بِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِبٌ أَوْ فَقِيرًا فَاللّهُ أُولِيَ بِهِمَّا فَلَا لَتَبِعُواْ
الْفَلَوَيْنَ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلُوتُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَ تَعْمَلُونَ خَبِيرًا
الساد ١٣٥٨

شُهَدَاة : نصب على الحال من الضمير في قوله ﴿ قَوْاهِينَ ﴾ وهوضمير ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ويجوز أن يكون خبر ﴿ كان ﴾ على أن لها خبررين نحو : هذا حلو حامض ، ويجوز أن يكون صفة لـ ﴿ قَوْاهِينَ ﴾ . ومثلُ ذلك إعراب : قواهِيْنَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء في الآية الثامنة من سورة المائدة .

بِهِمَا : ثُنِّيَ الضميرُ لأن ﴿ أَوْ ﴾ في هذا الموضوع بمعنى ﴿ الواو ﴾ وقبل : إنه لم يقصد غنياً بعينه ولا فقيراً بعينه فهو مجهول ، وما ذلك حكمه يجوز أن يعود إليه الضمير بالتوحيد والتثنية . وقيل : إنما قال ﴿ بِهِمَا ﴾ لأنهما قد ذُكِراً ، كما قال : ﴿ وَلَهُ أَمُّ أَوْ أَخْتُ فِلْكُلُّ وَاجِدِ مِنْهُمَا ﴾ لأنهما قد ذُكِراً ، كما قال : ﴿ وَلَهُ أَمُّ أَوْ أَخْتُ

أَنْ تَعْدِلُوا : يجوز أن يكون في موضع نصب بأنه مفعول لـ ، أي ﴿ هُـ وَ

بِأَمَلِ إِنْ تَمْدِلُـوا أو كراهــةَ أَنْ تَمْدِلُـوا ﴾ . ويجوز أن يكــون في موضــع جرَّ عــلى معنى : ﴿ فَلَا تَتْبَعُوا الْهَوَى لِتَعْدِلُوا ﴾ .

[١١٠١] يَتَأَيَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبْلُونَنَّكُو اللهُ بِشَيْءٍ مِّن الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُوْ وَرِمَاحُكُو لِيعْلُمُ اللهُ مَن يَخَافُهُ وِالْغَيْبِ قَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ,عَذَابُ المائدة عَلَيْ

لَيْبُلُونَكُمُ : ﴿ اللام ﴾ لامُ القسم ، وقد مرَّ إعراب مثلِها تفصيلًا .

مِنَ الصَّيْدِ : ﴿ من ﴾ للتبعيض ويحتمل وجهَين :

أحدهما : أن يكون عنَى بالصيد صيدَ البرِّ دونَ صيدِ البحر . .

والآخر: أن يكون لمَّا عَنَى الصيد ما داموا في الإحْرَام كان ذلك بعض الصيد. ويجوز أن تكون ﴿ مِنَ ﴾ لتبيين الجنس ، كما تقول : ﴿ لَمْ تَعَيِّنُ الْمَحِنَّ لَكِ بشيء مِنَ الْمُوتَّ فِي أَي : لامتحنَّ لك بشيء بالجنس الذي هو مالٌ ، كقوله : ﴿ فَاجْتَنِّوا الرَّجْسُ مِنَ الأَوْتَانِ ﴾ والأوثان كلُها رجس ، فالمعنى ﴿ اجْتَنِبُوا الرَّجْسُ اللّٰذِي هُو وَثَنَّ ﴾ وأراد بالصيد ﴿ الْمَعِيدَ ﴾ بدلالة قوله : ﴿ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرَاد بالصيد ﴿ الْمَعِيدِ لَهُ بدلالة قوله : ﴿ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرَاد بالصيد ﴿ الْمَعِيدِ لَهُ بدلالة قوله : ﴿ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرَاد بالصيد ﴿ الْمَعِيدِ مصدراً يكون حَدَثاً ، فلا يوصف بِنَيْلِ الدِّوالْمَع ، وإنما يوصف بذلك ما لوكان عيناً .

بِالْغَيْبِ : في محل النصب على الحال والمعنى : ﴿ مَنْ يَخَافُهُ غَالِساً ﴾ كما في قوله : ﴿ مَنْ حَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ﴾ ﴿ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ ﴾ .

[١١٠٢] يَنَأَيُّهَا الَّذِينَ اَمَنُواْ لِيَسْتَقْدِنكُو الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيَّمُنُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ

يَبِلْغُواْ الْحُلُمُ مِنكُمْ لَكُتُ مَرَاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوْةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَثُ عَوْرَكِ لَّكُو ۖ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحُ بَعْدَهُنَّ طَوَّفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُرْ عَلَى بَعْضَ كَذَلكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ النور /٥٥

لَكُدُ ٱلْآيَاتَ وَاللَّهُ عَلَمٌ حَكُمَّ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : ﴿ ثَلَاثَ ﴾ ظرف زمان متعلِّق بـ ﴿ يَسْتَأْذِنْ ﴾ و ﴿ مَـرَّاتٍ ﴾ مضاف إليه.

مِنْ قَبْل صَلاَةِ الْفَجْر : في إعرابها ثلاثة أوجه :

الأول: بدّل من ﴿ ثُلَاث ﴾ .

الثاني : بدل من ﴿ مَرَّاتٍ ﴾ .

الشالث : رفعٌ على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : ﴿ هِيَ مِنْ قَبِّلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴾ . والأولُ أجودُ الوجوه .

[١١٠٣] ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَىٰتُكُم بَالْمَنَّ وَٱلَّأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفَقُ مَالُهُ وِثَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلَّاخِرَ فَكُلُهُ كُمُثُلُ صَفْوان عَلَيْه تُرَابُّ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلَّمًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّ كَسُواً ۖ وَٱللَهُ لَا يَهْدى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَنفرينَ البقرة/٢٩٤

كالذي ينفق ماله: الكاف: في موضع نصب على الحال من الواو في ﴿ تُبْطِلُوا ﴾ .

رِئَاءَ النَّمَاسِ : ﴿ رَبُّنَاءُ ﴾ مصدر وُضع موضع الحال من الضمير في

﴿ يُنْفِقُ ﴾ تقديرُه : ﴿ يُنْفِقُ مَالَهُ مُرَائِياً ﴾ . ويجوز أن يكون مفعولًا له

عَلَيْهِ تُرَابُ : جملة في موضع جرٌّ بكونه صفة مطابقة .

صَلْداً : حال من ﴿ تَرَكُّهُ ﴾ وذو الحال : ﴿ الهاء ﴾ .

لا يشْدِرُونَ : جملة فعلية في موضع الحال ، و ﴿ الواو ﴾ عائد إلى معنى ﴿ الَّهِ اللَّهِ عَالَمُ اللَّهِ معنى ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّ

[١١٠٤] يَتَأْيُّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَخَذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُرٌ لَا يَأْلُونَكُرٌ خَبَالًا وَدُواْ مَاعَنِثَمُّ قَدْ بَدَتِ ٱلْبُغْضَاءُ مِنْ أَقْوَهِهِمْ وَمَا تُحْنِي صُدُورُهُمْ أَكْبُرُ قَدْ بَيْنَا لَكُو الاَيْتُ إِن كُنتُمْ تَعْقُلُونَ السَّعِيْرِ الْعَالِمَةِ السَّعِيْرِ السَّعِيْرِ السَّعِيْرِ السَّعِيْرِ السَّ

مِنْ دُونِكُمْ : ﴿ مَن ﴾ للتبعيض ، والتقدير : ﴿ لاَ تَتَخِدُوا بَعْضَ الْمُخَالِفِينَ مِنَ الدَّيْن بِطَانةً ﴾ ويجوز أن يكون لتبيين الصفة ، فكأنه قال : ﴿ لاَ تَتَخِذُوا بِطَانةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ وهذا أوْلَى لانه أعمّ ، ولا يجوز أن يتخذ المؤمن الكافر بطانةً على كل حال ، وقيل إن ﴿ مِنْ ﴾ ها هنا زائدة ، وهذا غير حسن ، لأن الحرف إذا صححمله في الفائدة لا يُحكم فيه بالزيادة .

خَبَالًا : نصب بأنه المفعول الشاني لأن ﴿ يَأْلُسُو ﴾ يتعدَّى إلى مفعولَين ، ويجوز أن يكون مصدراً لأن المعنى ﴿ يَخْبُلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾ .

وَدُوا مَا عَبْتُمْ : موضع ﴿ وَدُوا مَا عِبْتُمْ ﴾ يجوز أن يكون نصباً لأنه صفة لـ ﴿ بِطَانَةً ﴾ ويجبوز أن يكون لا مبوضع له من الإعراب لأنه استثناف جملة ، و ﴿ ما ﴾ في قوله ﴿ مَا عَبْتُمْ ﴾ مصدريَّة وتقديرُه : ﴿ وَدُّوا مَا أَعْتَنَكُمْ ﴾ . اللهِ مَنْ أَيُّمَا اللَّذِينَ عَامَنُواْ لَا نَتَخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّ كُو أُولِيَا عَ تُلَقُونَ إِلَيْهِم

بِالْمُوَّةَ وَقَدْ كَفُرُواْ بِمَا جَاءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ يُمْحِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّا كُمْ أَن تُوْمِنُواْ

بِاللّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ تَحَرَّجُمْ جِهَدُّا فِ سَبِيلٍ وَالْبَغَاءَ مَرْضَاتِي تُسُوْنَ إِلَيْهِم

بِالْمُودَةِ وَانَا أَعْلَمُ بِمَا أَخَفَيْنُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلُهُ مِنكُرْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ

السَعنه /١

السَّعِيلِ

لاَ تَشْجِدُوا عَدُورِي وَصدُوكُمْ اوْلِيَاء : ذهب النبَّاج إلى أن التقدير : ﴿ إِنْ
 كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيْلِي فَلاَ تَتَخِذُوا عَدُورِي وَعَدُوكُمْ أَوْلِيَاء ﴾ وقيل إن
 الكملام قد تمَّ عند قوله ﴿ أَوْلِيَاء ﴾ ثم قال : ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ ﴾ على
 تقدير ﴿ أَنَّقُونَ ﴾ فحذف الهمزة كقوله : ﴿ وَتِلْكُ بُعْمَةُ نَمُنَّهَا عَلَى ﴾
 وتقديره : ﴿ أَوَ تِلْكَ بِعْمَة ﴾ . وقيل : إن قبوله ﴿ تُلْقَبُونَ إِلَيْهِمْ
 إِسَالْمَودَة ﴾ في محمل نصب حال من الضمير في ﴿ لاَ تَتَجِدُوا ﴾
 والباء في ﴿ بِالْمَودَة ﴾ واثدة ، والتقدير : ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِمُ الْمَودَة ﴾
 كما قال الشاعر :

فلما رَجَتْ بالشرب هزَّ لها العصَّا شحيت له عند الإزاء نهيمُ أي : رجتِ الشرب . ويجوزان يكون مفعول ﴿ تُلقُونَ ﴾ محذوفاً ، والباء تتعلق به ، أي ﴿ تُلقُونَ إِلَيْهِمْ مَا تُرِيدُونَ بِالْمَوَدُّةِ التِّي يَبْنُكُمْ وَيَسْتُهُمْ ﴾ .

وَقَدْ كَفَرُوا: جملة فعلية في محل نصب حال ، من ﴿ العدوِّ ﴾ أومن ﴿ العدوِّ ﴾ أومن ﴿ الهدوِّ ﴾ . أي : ﴿ حالَ كويهم كافِرينَ ﴾ . أي : ﴿ حالَ كويهم كافِرينَ ﴾ .

وَإِيَّسَاكُمْ : ﴿ السواو ﴾ حسرف عسطف ، و ﴿ إِيَّسَاكُمْ ﴾ معسطوف على ﴿ الرَّسُولَ ﴾ في معسطوف على

إِنْ كُنتُمْ خَرَجْتُمْ : جُواب الشرط محذوف لدلالة ما تقلّمه من الكلام عليه ، أي ﴿ إِنْ كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي فَلاَ تَتَجْذُوا عَلُولي وَعَدُوكُمْ أَوْلِيَا } ﴾ .

جِهَاداً : مفعول له ، أي ﴿ للجهاد ﴾ . ويجوز أن يكون مصدراً وُضع موضم الحال .

وَابْتِغَاءَ مُرْضَاتِي: معطوف على ﴿ جِهَاداً ﴾ على الوجهَين . والتقدير للحال : ﴿ خَرَجْتُمْ مُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِي مُبْتَغِينَ مَرْضَاتِي ﴾ .

[١١٠٦] يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا نَتَوَلَّواْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَبِسُواْ مِن الْاَنْعَرَة كُمَا يَبِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصَحَابِ ٱلْقُبُورِ المعتحنة ١٣/ مَنْ أَصْحَابِ القَّهِ وَ المعتحنة فَا المُعَابِ القَّهُ وَ المعتحنة فَا المُعَابِ القَّهُ وَ المعتحنة فَا المُعَابِ القَّهُ وَ المُعَانِ القَّهُ وَ الْعَانِ الْقَانِ اللَّهُ الْعَلَيْمِ اللَّهِ اللَّهُ الْعَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ قَانِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْعَلَيْمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْعَلَيْمِ اللَّهِ الْعَلَيْمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ

مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُسورِ: أي: ﴿من بَعْثِ أصحاب القبورَ ﴿ منْ أَلَكُمُّارِ ، والتقديسر: المضاف ، ويجوز أن يكون ﴿ مِنْ ﴾ تبيناً لِلْكُفَّار ، والتقديسر: ﴿ كَمَا يُسَلَّ الْكُفُّارُ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ مِنَ الاَّخِرَةِ ﴾ .

وشبة الجملة ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْقَبُورِ ﴾ في محل نصب متعلَّق بالفعل ﴿ يُشِنَ ﴾ .

[١١٠٧] يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ عَامَنُواْ لَا تَسْعَلُواْ عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُرْ تَسُوَّكُمْ وَإِن تَسْعَلُواْ عَنْهَا حِبنَ يُعَزَّلُ ٱلقُرْءَانُ تُبَدَّ لَكُرْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ المائلة ١٠١/١

أَشْيَاء : في موضع جرِّ بـ ﴿ عن ﴾ إلا أنها فُتحت لأنها لا تنصرف . قال الكسائي : أشياء : أشبه آخرُها آخر حمراء ، وكثر استعمالُها فلم

تُصْرَفُ ، وقد أجمع البصريـون على أن قولـه هذا خطأ والْزُمُـوه أن لا يَصرف : انباء وأسماء .

وقال الخليل: إن ﴿ أشياء ﴾ اسم للجمع كان أصله ﴿ شَيَّاء ﴾ على وزن ﴿ فَعُلَاء ﴾ مثل: ﴿ طُرْفاء وَقَصْباء وحَلْفاء ﴾ في أنها على لوزن ﴿ فَعُلاء ، والمراد الجمع ، فاستثقلت ﴿ الْهَمزَان ﴾ بينهما ﴿ أَلِفٌ ﴾ والألِفُ ليس بحاجز قبويًّ لأجل أنه ساكنُ ومن جنس الهمزة ، ألا تَراه يعود إليها إذا تحرّكت واستُثقلت فقدموا الهمزة التي هي ﴿لام الفعل ﴾ إلى أول الكلمة فقالوا : ﴿ أَشَيَاء ﴾ ووزنها مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريّين قالوا: والدلالة على أن أشياء ﴾ اسم مفرد ما رُوي من تكسيرها على ﴿ أَشَاوَى ﴾ كما كسروا ﴿ صحراء ﴾ على ﴿ صَحارَى ﴾ حيث كسان مثلها في الإفراد . وقال الأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة والفراء : أصل ﴿ أشياء ﴾ : ﴿ أَشْيِنًاء ﴾ على ﴿ أَفْبِلاء) فحذفت الهمزة التي هي ﴿ لأم ﴾ كما حذفت من قولهم سوائية حيث قالوا ﴿ سوايةٌ ﴾ ولَزَمَ حذفها في ﴿ أَفْبِلاء ﴾ لأمرين :

أحدهما : تقارب الهمزة ، وإذا كانوا قد حذفوا الهمزة منفردة ، فإذا تكرُّرت لزمُ الحذف .

والآخر : أن الكلمة جمع ، وقد يستثقل في الجمع ما لا يستثقل في الاحاد ، ووزن ﴿ أَشْياء ﴾ على هذا القول ﴿ أَفْمَاء ﴾ وذكروا أن المسازني نَاظَرَ الاخفش في هذا الباب فسأله : كيف تصغر ﴿ أَشْياء ﴾ ؟ فقال : ﴿ أَشْيِمًا ء ﴾ فقال له : لوكانت (أَفْهِلاً ء) لردت في التصغير إلى وَاحِدِهَا فقال في شَيْعًات ﴾ كما قالوا في

تصغير ﴿ أَصْدِفَاء ﴾ : ﴿ صُدْيقات ﴾ فقطع الأخفش ، فأجاب عنه أب وعلى الفارسي فقسال : إن﴿ أَفْسِلاً ﴾ في هسذا الموضع جاز تحقيرها وإن لم تحقّر في غير هذا الموضع ، لأنها صارت بدلاً من ﴿ أَفْسَال ﴾ بدلالة استجازتهم إضافة العدد القليل إليها كما أضيف إلى (أَفْعَال ﴾ ويدل على كونها بدلاً من ﴿ أَفْعال ﴾ تذكيرهم العدد المضاف إليها نحو : ﴿ ثلاثة أشياء ﴾ فجاز تصغيرها كما يجوز تصغير ﴿ أَفَعال ﴾ .

إِنْ تُبْدِدَ لَكُمْ تَسُؤُكُمْ : جملة شرطية في موضع جدرٌ بكونها صفة لِـ ﴿ أَشْيَاءَ ﴾ .

11.۸] يَا أَيْنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللَّذَا اللَّهُ الللللَّا الللَّهُ الللللَّذَا الللَّهُ اللللللَّذَاللَّهُ الللللَّذَا اللَّهُ اللللللَّا الللللَّذَا الللللّلْمُ الللللَّذَاللَّهُ اللللللَّذَا الللللللللَّذَا اللَّلْمُ الل

هَذَيْا بَالِغَ الْكَمْبَةِ : ﴿ هَذِياً ﴾ منصوب على الحال ، والمعنى : ﴿ مُقَدَّرُ الْنَهُ مَلَارً الْنَهُ الْكَمْبَةِ ﴾ . لفظه لفظُ معرفة ومعناه الذكرة ، أي ﴿ بَالِغاً الْكَمْبَةَ ﴾ وحُدف التنوين استخفافاً . وأقول يعني بذلك أن هذه الإضافة لفظة غير محضة ، فيكون في تقدير الانفصال والمضاف إليه ، وإن كان مجروراً باللفظ فهو منصوب في المعنى ، لكنْ لمَّا حُدف التنوين من الأول طلباً للخفة انجراً الثاني في اللَّفظ .

صِيَساماً: منصوب على التميين ، والمعنى : ﴿ وَمِثْلُ ذَلِكُ مِنْ الصِّيَام ﴾ .

فَيْنَتَّقِمُ اللهِ مِنْكُ : فيه إضمارً مقدّر ، كأنه قال : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَهُو يُنَتَّقِمُ اللهُ مِنْكُ ﴾ لأن ﴿ الفاء ﴾ لا تدخل في جواب الشرط على الفعل إذا كان مستغنى عنه مع الفعل ، ويكون موضع الفاء مع ما بعدهاجزماً .

[١١٠٩] يَتَأَيَّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُواْ الصَّلَوْةَ وَأَنَّمْ سُكَرَىٰ حَتَى تَعَلَّمُواْ مَا تَقُولُونَ

وَلا جُنْبُ إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَى تَغْتَسِلُواْ وَ إِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَى سَفَرٍ

أَوْ جَآءَ أَحَدُّ مِن كُمْ مِنَ ٱلْغَآيِطِ أَوْ لَدَمَسُمُ ٱلنِّسَاءَ فَكُمْ تَجِدُواْ مَآهَ فَنَيمَمُواْ

وَعَعِيدًا طَيِّبًا فَأَمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُو اللهَ كَانَ عَفُوا عَفُورًا

النسه / ٣٤

وَأَنْتُمْ سُكَارَى : جملة منصوبة الموضع على الحال . والعامل فيه ﴿ تَقْرُبُوا ﴾ وذو الحال ﴿ الواو ﴾ من ﴿ تَقْرُبُوا ﴾ ﴿ لا تُصَلُّوا سُكُرَايِن ﴾ . جُنُبًا : انتصب لأنه معطوف على ﴿ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ والمراد به الجمع . عَابِرِي سَبِيل : ﴿ عَابِرِي ﴾ منصوب على الاستثناء ، و ﴿ سَبِيل ﴾ مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

تَعْلَمُوا: منصوب به ﴿ أَنْ ﴾ المضمرة وعلامة النصب حلفُ النون. ثم إنه مع ﴿ أَنْ ﴾ المضمرة في موضع الجرَّ به ﴿ حَتَّى ﴾ والجار والمجرور في موضع النصب بكونه مفعول له له ﴿ تَقْرَبُوا ﴾ وكذلك قولُه: ﴿ حَتَّى تَتْفُسلُوا ﴾ .

عَلَى سَفَرٍ : في موضَع نصب عطفاً على قوله ﴿ مَرْضَى ﴾ وتقديرُه : ﴿ أَوْ مُسَافِرِينَ ﴾ أي أنها خبر ﴿ كان ﴾ . [١١١٠] يَتَأَيِّبَ ٱلَّذِينَ ءَامُنُواْ لَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ كَفُرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فَالُواْ لِإِخْوَنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ ذَلِكَ حَسَرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيء وَيُبِيثُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ آل عموان / ١٥٦ وَقَالُوا لِإِخْوالِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ : وُضع ﴿ إِذَا ﴾ هنا موضع ﴿ إِذَا ﴾ هنا موضع

لأنه متصل به ﴿ لاَ تَكُونُوا كَهُوْ لاَء إِذَا ضَرَبَ إِخْوَانُهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ . وإمَّا لان الذي إذا كان مبهماً غير موقّت يجري مجرى ما في الجزاء فيقع المماضي فيه موضع المستقبل ، نحو ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ كَفُرُوا وَيَصُلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ معناه ﴿ يَكُفُرُونَ وَيَصُدُّونَ ﴾ ويجوز ﴿ لَأَخْرِصَنَّ اللّذِي أَكْرَمَنَ هداً اللّذِي أَكْرَمَنَ هداً . الذي أَكْرَمَكَ إِذَا زَرْتُهُ ﴾ لإبهام الذي ، ولا يجوز ﴿ لاَكْرِمَنَّ هداً . الذي أَكْرَمَنَ الله بهذا .

لِيَجْعَـلَ اللّهُ ذَلِكَ حَسْـرَةً فِي قُلُوبِهِمْ : ﴿ اللّامِ ﴾ فيــه يتعلَّق بــ ﴿ لاَ تَكُونُوا ﴾ أي : ﴿ لاَ تَكُونُوا كَهُولاء الكَفَّارِ فِي هذا القول ، لِيَجعلَ الله ذَلك حسرةً في قلوبِهم دُونَكُمْ ﴾ وقيل إنه يتعلَّق بقوله ﴿ وَقَـالُوا لاِنْحُوانِهِم ﴾ فيكون لام العاقبة . . عن أبي علي الجبائي .

[١١١١] يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَجُلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاءَ كُوهَا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَ
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَلِحِصَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ لِللهُ فِيهِ حَبَّرًا
بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن يَأْتِينَ بِفَلِحِصَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَ لِللهُ فِيهِ حَبَّرًا
النساء / ١٩

أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ : في موضع رفع بأنه فاعل ﴿ يَبِحِلُّ ﴾ لأن التقدير : ﴿ لاَ يَجِلُّ لَكُمْ إِرْثُ النِّسَاءِ كَرْهَا ﴾ .

كُرْهاً : مصدر وضع موضع الحال من ﴿ النَّسَاءَ ﴾ والعامل في الحال ﴿ تَرْبُوا ﴾ .

لاَ تَمْضُلُوهُنَّ : يجوز أيضاً أن يكون نصباً بكونه معطوفاً على ﴿ نَـرِئُوا ﴾ وتقديرُه : ﴿ لاَ يَجِلُ لَكُمْ أَنْ تَرِئُوا النَّسَاءَ وَلاَ أَنْ تَعْضُلُوا ﴾ ويجوز أن يكون مجزوماً على النهى .

(۱۱۱۲) يَكَأَيُّهَا اَلْسُولُ بَلِّغُ مَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن دَّيِكُ ۖ وَإِن لَّهُ تَفْعَلُ فَمَا بَلَغْتُ ورسَالتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمُ الْكُلْفِرِينَ رِسَالتَهُ وَ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمُ الْكُلْفِرِينَ اللَّالِينَ اللَّهُ اللهِ اللهُ ١٧٠ الله ١٩٧١ الله ١٩٠١ اله ١١٠ اله ١٩٠١ اله

آلرَّسُولُ: من أرسل الذي يتعدَّى إلى مفعولَين ، ويتعدَّى الثاني بالجارَّ كقوله : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوْحًا إِلَى قَوْمِهِ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِاثَةِ أَلْفٍ ﴾ ويجوز الاقتصار على أحدهما دون الآخر ، كقوله : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلْنَا رُسُلْنَا تَتْرًا ، وَإِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً ﴾ وقال : ﴿ فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ﴾ فعدًى إلى الثانى ، والأولُ مقدَّر في المعنى . وقد قيل :

فأرسلَها العراكُ ولم يَدُدُّها ولم يشفق على نَفْص الدِّخالدِ . المعنى : خلَّى بين هذه الإِبِل وبين شربِها ، ولم يمنعُها من ذلك ، وأنشد أبه زيد :

لَعمري لقد جاءت رسالةُ مالكِ إلى جسد بين العواقد مُخْتِلُ و ﴿ الرسالة ﴾ هنا بمعنى ﴿ الإرسال ﴾ والمصدر في تقدير الإضافة إلى الفاعل ، والمفعول الأول في التقدير محذوف ، كما كان في قوله ﴿ فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ﴾ محذوفاً . والتقدير : ﴿ رِسَالةَ الْمَالِكِ رُشُداً إلى جسدٍ مُخْتَبِلٍ ﴾ والجار والمجرور في موضع نصب بكونه مفعولًا ثانياً ، والمعنى : ﴿ إلى ذي جسد ﴾ لأن الرسالة لم تـأت الجسد دون سائر الرَّسل إليه ، وهذا مثل قوله :

وبعد عطائك المئةَ الرِّتاعـا .

في وضعه ﴿ العطاء ﴾ موضع ﴿ الإعطاء ﴾ والرَّسول يكون بمعنى الرِّسالة ﴿ الرَّسول ﴾ ويكون بمعنى الرِّسالة فكقول الشاعر :

لقد كذب الواشون ما بحث عنهم بسرٌ ولا أرسلتُهُمْ بِرَسُول . أي ﴿ رَسَالَهُمْ بِرَسُول . أي ﴿ رَسَالَهُ ﴾ وكونه بمعنى المرسل قوله : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا وَسُولٌ ﴾ ومثله في أنه ﴿ فَعُولٌ ﴾ بمعنى ﴿ مَفْعُولٌ ﴾ قوله : وما ذلتُ خيراً منك مُذْ عضٌ كارها بِلِحْيِّبِكَ عاديُّ الطَّريقِ رَكُوبُ ، يريد أنه طريق مركوب مسلوك .

سَمَّاعُونَ : ارتضع بالنواو والنون لأنه جمع مذكّر سالم وقع خبر مبتدأ محذوف ، أي : ﴿ هُمْ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ وقد تزاد اللّامُ في المفعول كقوله تعالى : ﴿ وَالَّـذِينَ هِم لَـرَبُّهُم يَـرَهَبُـونَ ﴾ أي : ﴿ وَالَّذِينَ هُم لِـرَبُّهُم يَـرُهَبُونَ ﴾ أي : ﴿ وَالَّذِينَ هُم يَرْهَبُونَ رَبُّهُم ﴾ وكقوله تعالى أيضاً : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْ يَا تَعْبُرُونَ ﴾ .

ويجوز أن يرتفع على معنى : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ ﴾ فيكون مبتدأً على قول سيبويه ، ومعمولاً لـِ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ على قول الأخفش ، ويكون تقديرُه : ﴿ وَمِنْهُمْ فَرِينٌ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِب ﴾ .

أَتُوكَ: في موضع جرُّ لأنه صفة لِـ ﴿ قَوْمٌ ﴾. أي: ﴿ فَوْمٍ اللهِ عَلَيْهِ . أَي: ﴿ فَوْمٍ

يُحرِّفُونَ الْكَلِمَ : صفة لقوله ﴿ سَمَّاعُونَ ﴾ فيكون موضعه رفعاً ، ويجوز أن يكون موضعه نصباً على أنه حال من الضمير في اسم الفاعل ، أي ﴿ مُحرِّفِينَ الْكَلِمَ ﴾ بمعنى مقدِّرين تحريفَهُ ، أي : يَسْمَعُونَ كلامَ النَّبِيُّ (ص) ويُقدِّرون في أنفسهم تحريفَ ما يَسمعون ، كقولهم : ﴿ معه صقرٌ صائداً بهِ غداً ﴾ .

مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ : من باب حذف المضاف ، والتقدير : ﴿ مِنْ بَعْدِ وَضُعِهِ

كَلَّامَهُ مَوَاضِعَهُ ﴾ ولو قال في معناه : ﴿ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ لَجاز ، لأن

معناهما متقارب ، كما يقال : أتيتُك بعد فَراغي من الشَّغل ، وعن

فَراغي منه ، ولا يجوز أن يقول: رميت بعد القوس ، بدلاً من

قولك : رميت عن القوس ، لأن المعنى يختلف ، وذلك أن ﴿ عَنْ ﴾

هنا عدا الشيء الذي هو كالسبب له وبَعُد ، إنَّما هو إذا تأخّر عن كون

الشيء ، فما صحّ فيه معنى السبب ومعنى التأخر جاز فيه الأمران ،

وما لم يصح فيه إلا أحد الأمرين لم يجز إلا أحد الحرفين .

[١١١٤] يَأَيُّهُا ٱلْمُزْمُلُ

المزمل / ١

يًا أَيُّهَا : يا : أداة نداء و ﴿ أَيُّ ﴾ منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء و ﴿ هَا ﴾ للتنبيه .

الْمُزَّمَّلُ: صفة لِأَيُّهَا مرفوعُ بالضمة . وأصلُه ﴿ المتزمِّل ﴾ إلا أنه أبدلت التاء زاياً ، وأدغمت الزاي في الزاي ، وكان إبدال التاء زاياً من إبدال الزاي تاءً ، لأن الزاي فيها زيادة صوت ، وهي من حروف الصفير، وهم أبداً يدغمون الأنقص في الأزيّد .

[١١١٥] يَنَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبِّكُرُ الَّذِي خَلَقَكُرُ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُرْلَعَلَّكُرُ لَتَقُونَ البغرة / ٢١ يَا أَيُّهَا : ﴿ يَا ﴾ حرف نداء ، و﴿ أَيُّ ﴾ اسمٌ مبهمٌ يقع على أجناس كثيرة ، لأنه إنَّما يتم بأن يوصف ، وصفتُه تكون باسم الجنس ، لأنه لما كان لا يتم بصفة ، وهي لفظة دالة على ما دل ﴿ أَيُّ ﴾ عليه

مُخصَصة له ، وكسان التخصيص في الاشارة يقسع بالجنس ثم بالوصف ، وصف بأسماء الأجناس : ﴿ كالناس ﴾ في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ . فَ ﴿ أَيُّ ﴾ منادى ، مفرد ، معرفة ، مبني ، لأنه وقع موقع حرف الخطاب وهو الكاف ، وإنما بُني على الحركة مع أن الأصل في البناء سكون ، لِيُعْلَمُ أنه ليس بعريق في البناء ، والبناء عارضٌ فيه ، وإنما حُرِّك بالضم لأنه كان في أصله التنوين ، فلما سقط التنوين في البناء أشبة ﴿ قبلُ وبعدُ ﴾ الذي قطع عنه الغاية سقط التنوين في البناء أشبة ﴿ قبلُ وبعدُ ﴾ الذي قطع عنه الغاية

النَّاسُ: مرفوع لأنه صَفة لِـ ﴿ أَيُّ ﴾ فَتَبِعَهُ عَلَى حركة لفظِه . ولا يجوز هنا النصب وإن كانت الأسماء المناذيات المفردة المعرفة يجوز في صفاتها النَّصب والرفع ، لأن هنـا الصفة هـو المنادى في الحقيقة و ﴿ أَيُّ ﴾ وصلة ﴿ إليه ﴾ ويدل على ذلك لزوم ﴿ مَا ﴾ وهو حرف

فارتفع ، وقد ذكر فيه وجوه أُخَرُ توجد في مظانُّها .

التنبيه قبل الناس ، وثباتها وامتناعهم من حذفها ، وصار ذلك كالإيذان باستثناف نداء العلّم ، لأنه لا يجوز الاقتصار على المنادى قبله كما جاز في سائر المنادّيات . وأجاز المازني في ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّجُلَ ﴾ النصب ، وذلك فاسدٌ لِمَا ذكرناه ، ولأنه لا مجاز لذلك في كلام العرب ولم يُروّ عنهم غير الرفع .

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ : في موضع نصب لأنه عطف على الكاف والميم في قوله ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ . وهو مفعولٌ به. و﴿ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ صلهُ ﴿ الَّذِينَ ﴾ .
والتقدير : ﴿ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَخَالِقَكُمْ ﴾ .

لَعَلَّكُمْ : ﴿ لَعَلَّ ﴾ حرف ناصب من أخوات ﴿ إِنَّ ﴾ وقد ذكرنا القول في مشابهته الفحل وعمله النصب والرفع فيما تقدَّم ، وكذلك حُكم ﴿ لَعَلَّ ﴾ . وشَبَهُ ﴿ لَعَلَّ ﴾ بالفعل أظهر لانً معناه الترجِّي . و ﴿ كُمْ ﴾ في موضع نصب بكونه اسم ﴿ لَعَلَّ ﴾ .

تَتَّقُونَ : جملةً في موضع الرفع بأنه خبر ﴿ لعل ﴾ .

[١١١١] يَنَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَ كُرُ الرَّسُولُ بِإِلْحَتِيِّ مِن رَّبِيكُمْ فَعَامِنُواْ خَيْرًا لَّكُوُّ وَإِن تَكُفُرُواْ فَإِنَّ يَقْهِ مَا فِي الشَّمَوَٰتِ وَالْأَرْضُ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

بِالْحَقِّ : ﴿ البَاء ﴾ للتعدية كهمزة ﴿ أَفْعَل ﴾ تقول : ﴿ جَنْتُ إِلَى عمروٍ ، وَأَجَاءَنِي زَيْدٌ إِلَى عَمروٍ ﴾ .

خَيْراً لَكُمْ : قَالَ الزَجَاج : أختلفوا في نصب ﴿ خَيْراً ﴾ فقال الكسائي : انتصب بخروجه عن الكملام كقولهم : ﴿ لَتَقُومَنُّ خَيْراً لـك ، وَانْتُهِ خَيراً لك ﴾ فإذا كان الكلام ناقصاً رفعوا فقالوا ﴿ إِنْ تَنْتَهِ خَيْراً لُك ﴾ . قال الفراء: انتصب هذا وقولُه ﴿ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ ﴾ لأنه متصل بالأمر، ولم يقل هو ولا الكسائي من أي المنصوبات هو ولا شَرَحاه. وقال الخليل وجميعُ البصريين: إن هذا محمول على معناه ، لأنك إذا قلت: ﴿ انْتَهِ خَيْراً لَكَ ﴾ فأنت تدفعُه عن أمر وتُدخله في غيره ، كأنك قلت: ﴿ انْتَهِ وَنُيْتٍ خيراً لك ، وادخُلْ فيما هو خير لك ﴾ وأنشد سيبويه قول عمر بن أبي ربيعة:

فواعدتُ سَرْحَتَيْ مالكِ أو الرَّبَى بينهما أسهالا . . كأنه قال : أتى مكاناً أسهل .

وقــال الكسائي : أي : ﴿ فَـآمِنُوا خَيْـراً لَكُمْ ﴾ أو : ﴿ يَكُنِ الْإِيمَانُ خيراً لَكُمْ . ﴾ .

[١١١٧] يَكَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِبًا وَلَا تَتَبِعُواْ خُطُوَتِ النَّهَ اللهِ الْمُعْلِينَ النَّمْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُ الم

طَيِّباً : صفة ثانية .

مِمًّا فِي الأَرْضِ : ﴿ من ﴾ متعلق بالفعـل ﴿ كُلُوا ﴾ أو بمحذوف يكــون معه في محلً نصبٍ على الحال ، والعامل فيه ﴿ كُلُوا ﴾ .

[١١١٨] يَتَأَيَّهَا اَلنَّيْ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّ بِهِ وَأَحْصُواْ الْعِدَّةُ وَاتَّقُواْ اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا يُحْرِجُوهُنَّ مِن يُبُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجُنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَلِحِشَةٍ مُبِيَّنَةً وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ إِلَّا تَنْ يَعَدُ لَكُلَّ اللَّهُ يَحْدُثُ بَعَدُ ذَلْكَ أَمْرًا اللهِ الطلاق / الطلاق / الطلاق / الطلاق / ا يَا أَيْهَا : ﴿ يَـا ﴾ أداة نداء ، و ﴿ أَيُّ ﴾ منـادى نكرة مقصـودة مبني على الضم في محل نصب ، و ﴿ ها ﴾ للتنبيه .

النَّبِيُّ : بدل من ﴿ أَيُّهَا ﴾ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إذًا : ظرف لما يُستقبل من الزمن متضمّن معنى الشرط خافضٌ لشرطهِ ، منصوبٌ بجوابه ، مبنيًّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .

طَلَقْتُمُ : ﴿ طَلَقَ ﴾ فعل ماض مبني على السكون لأتُصال، بضمير رفع متحرِّك . و﴿ التَّاء ﴾ ضمير متصل مبني في محل رفع فـاعـل ، و﴿ الميم ﴾ للجمع .

النُّسَاءَ : مفعول به .

فَطَلَّقُوهُنَّ : ﴿ الفاء ﴾ رابطة لجواب الشرط ، و ﴿ طَلَقُـوهُنَّ ﴾ فعل أمر مبني على حذف النون لاتَصاله بواو الجماعة ، و ﴿ الواو ﴾ ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و ﴿ هُنَّ ﴾ ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

لِعِدَّتِهِنَّ : جار ومجرور متعلِّقان بالفعل ﴿ طَلَّقُوهُنَّ ﴾ .

[۱۱۱۹] يَلَنِيَ عَادَمَ إِمَّا يَأْتِينَكُمْ رُسُلٌ مِّنَكُمْ يُقُصُّونَ عَلَيْكُمْ عَالَيْكُمْ فَمِنِ آتَّقِهَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الاعراف (۲۰

إِمًّا : أصله : ﴿ إِنْ ﴾ الجزاء ، دخلت عليه ﴿ مَا ﴾ ولـدخولهـا دخلت النونُ الثقيلة في ﴿ يَأْتِينُكُمْ ﴾ لم يَجُزْ .

[١١٢٠] يَلْبَنِي إِسْرَ عِيلَ أَذْكُرُواْ نِعْمَتِي ٱلَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُرْ وَأَوْلُواْ بِعَهْدِي

يَابَنِي : يَا : حرف نداء و﴿يَنِي﴾ منادَى مضاف ، منصوب بالياء لأنه جمع مذكّر سالم ﴿ بَنِينَ ﴾ وقد حُذفت منه ﴿ النُّونَ ﴾ للإضافة .

إِسْرَاثِيلَ : في موضع جرًّ لأنه مضاف إليه ، وفُتح لأنه غير منصرفٍ ، وفيه سببان : الْعُجمةُ والتعريف .

إِيَّايَ : ضمير منصوب ، ولا يجوز أن يكون منصوباً بقوله ﴿ فَارْهَبُونِ ﴾ لأنه مشخول ، كما لا يجوز أن يقول إن زيداً ، في قولك ﴿ زيداً فَأَسْرِبُهُ ﴾ . لكنه يكون منصوباً بفعل يدل عليه ما هو مذكور في اللفظ ، وتقديره : ﴿ وَإِيَّايَ ارْهَبُوا فَارْهَبُونِ ﴾ ولا يظهر ذلك لأنه استمني عنه بما يفسّره وإن صحّ تقديره . ولا يجوز في مثل ذلك الرفع ، على أن يكون الخبر ﴿ فارهبون ﴾ إلا على تقدير محذوف كما أنشد صيبويه :

وقائلة خولان فانكح فتاتهم وأكرومة الحين خِلُو كما هِيَا تقديرُه ﴿ هؤلاء خولان فانكح فتاتهم ﴾ وعلى ذلك حُمل قوله تعديرُه ﴿ هؤلاء خولان فانكح فتاتهم ﴾ وعلى ذلك حُمل قوله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطُعُوا أَيْدِيَهُمَا ، وَالزَّانِي وَالزَّانِيةُ فَاجْلِدُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلَدَةٍ ﴾ فإنَّ تقديرَه : ﴿ وَفِيمَا يُتَلَى عَلَيْكُمُ الزَّانِيَةُ وَالسَّرِقَةُ فَاقْطُعُوا أَيْدِيَهُمَا ، وَفِيمَا فُرِضَ عَلَيْكُمُ الزَّانِيَةُ وَالْقَافِي مِنْهُمَا ﴾ .

[١١٢١] يَكَحَسَّرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِن رَسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِ عَيْسَهُوْ وَنَ

يس / ٣٠ يا : أداة نداء . حسرة : منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف كأنه قال : ﴿ يَا حَسْرَتِي ﴾ فَابدل من الكسرة فتحةً لخفَّة الفتحة ، وعلامة نصبه الفتحة . ونداء مثل هذه الأشياء التي لا تعقل تنبيه للمخاطبين كانه يقول لهم : تحسروا على هذا ، وادعوا الحسرة ، وقولوالها : تعالَي فهذا وقتك .

[١١٢٧] يَصْبُحِبِي ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَاكُ مُتَفَرِقُونَ خَيْرًا مِ ٱللَّهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْقَهَارُ وَسِفُ ٢٩

يَا صَاحِبَي ِ : ﴿ يَا ﴾ أَداء نذاء ، و ﴿ صَاحِبَي ِ ﴾ منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه ﴿ الياء ﴾ لأنه مثنًى .

السُّجْنِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

أَم اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ: ﴿ أَم ﴾ متصلة .

[۱۱۲۳] يَنقَوْمِ أَذْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرَتَّدُواْ عَلَق أَذْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَسِرِينَ المائدة / ٢١

خَاسِرِينَ : منصوب على الحال من الواو في ﴿ تُنْقَلِبُوا ﴾ .

[١١٢٤]) يَنْمُومَنَى إِنَّهُ ۖ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ النمل / ٩

إِنَّهُ : ﴿ الهاء ﴾ في ﴿ إِنَّهُ ﴾ ضميرُ الشأن .

أَنَا اللَّهُ : مبتدأ وخبر .

[١١٢٥] يَنُو يَلَنَىٰ لَيْتَنِي لَرَ أَتَّخِذْ فُلاَنَّا خَلِيلًا الفرقان / ٢٨

وَيُلْتَما : منادى مضاف أصله ﴿ يَا وَيُلْتِي تَعَالَيْ فَإِنَّهُ وَقُتْكِ ﴾ فأبدل من الكسرة والياء وخفة الفتحة والألف . والألف .

[۱۱۲۱] يَجَرَعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّي مَكَانِ وَمَا هُو يَحِيِّتُ وَمِن وَرَآبِهِهِ عَذَابٌ عَلِيظٌ

يَتَجَرَّعُهُ : يجوز أن يكون صفة لـ ﴿ مَا ﴾ من الآية السابقة ، أي : ﴿ يُسْقَى مِنْ مَاءٍ مُتَجَرَّع ﴾ وأن يكون حالاً من الضمير في ﴿ يُسْقَى مُتَجَرَّعاً ﴾ وأن يكون ﴿ يُسْقَى مُتَجَرَّعاً ﴾ وأن يكون مستأنفاً . وقال الفرَّاء : لا يكاد : يستعمل فيما يقع وفيما لا يقع ، فيما يقع مثل قوله : ﴿ وَلا يَكَادُ يُسِيعُهُ ﴾ . وما لم يقع مثل قوله : ﴿ لَمْ يَكَادُ يُسِيعُهُ ﴾ . وما لم يقع مثل قوله :

[١١٢٧] يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوةِ مَا يُشِرَبِهِ ۚ أَيُسِكُمُ عَلَىٰ هُونِ أَمْ يَدُسُهُۥ فِ ٱلتَّرَابُ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ النحل ٥٩

يَتُوارَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف للتعدُّر . والجملة في محل نصب حال من الضمير في ﴿ كَظِيم ﴾ في الآية السابقة . والتقدير : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأَنْثَى . . . بَدَامَتُوارياً مِنَ الْقَدْم ﴾

أَيُمْسِكُهُ : الجملة في محل نصب حال ، والتقديرُ : ﴿ يَتُوارَى مُتَرَدِّداً هَلْ لِمُعْسِكُهُ أَمْ لا ؟ ﴾ .

عَلَى هُونٍ : شِبْهُ الجملة في محل نصب حال ، والتقدير : ﴿ أَيُّمْسِكُهُ مُهَاناً بِهِ ؟ ﴾ .

[١١٢٨] يُخَانِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ وَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ اللَّهُ وَالَّذِينَ وَامْدُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ اللَّهِ وَ١٠ اللَّهِ وَ١٠

يُخَايِعُونَ : فعل وفاعل والنون علامة الرفع ، والجملة في مـوضع نصب بكونها حالاً ، وذو الحال الضمير الذي في قوله ﴿ آمَنًا ﴾ العائد إلى ﴿ مَنْ ﴾ في الآية السابقة . و﴿ اللَّهَ ﴾ لفظةُ الجُلالة منصوبةُ بِـ ﴿ يُمَادِعُونَ ﴾ .

الَّذِينَ آمَنُوا : عطف على لفظة الجلالة ﴿ يُخَادِعُونَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ في محا, نصب مفعولًا به .

مَا: نَفِي . . .

إلاً : إيجاب .

أَنْفُسَهُمْ : نصب بأنه مفعول ﴿ يَخْدَعُونَ ﴾ الثانية .

وَمَا يَشْغُرُونَ : ﴿ الراو ﴾ حرف عطف ، و ﴿ مَا ﴾ نافية ، و ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾ فعلُ وفاعل ، وكل موضع يأتي فيه ﴿ إِلَّا ﴾ بعد نفي فهو إيجاب ونقضٌ للنفي .

[١١٢٩] يَحَافُونَ رَبُّهُم مِّن قَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمُّرُونَ النحل / ٥٠

يَخَاقُونَ : فعل مضارع مرفوع بشبوت النون لأنـه من الأفعال الخمسـة ، والواو ضمير في محل رفع فاعل .

مِنْ قَوْقِهِمْ : في محل نصب حال من ﴿ رَبِّهِمْ ﴾ أي : ﴿ يَخَافُونَ رَبُّهُمْ حَالَةَ كَوْنِهِ فَوْقَهُمْ ﴾ .

مًا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ .

يُؤْمَرُونَ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون . والواو ضمير في محل رفع ناثب فاعل . وجملة ﴿ يُؤْمَرُونَ ﴾ صلة الموصول لا محا لها من الاعراب .

[١١٣٠] يُرِيدُ أَن يُحْرِجُكُم مِنْ أَرْضَكُم بِسِحْرِهِ عَ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ الشعراء / ٣٥

مَاذَا تَأْمُرُونَ : يجوز أن يكون ﴿ مَا ﴾ في محل رفع مبتدأ و ﴿ ذَا ﴾ بمعنى ﴿ الَّذِي ﴾ . ﴿ فَأَيُّ شَيْءٍ اللَّذِي تَأْمُرُونَهُ ﴾ . ويجوز أن يكون في محل نصب بأنه مفعول ﴿ تَأْمُرُونَ ﴾ ويكون مع ﴿ ذَا ﴾ بمنزلة اسم واحد والتقدير : ﴿ أَيُّ شَيْءٍ تَأْمُرُونَ ﴾ .

[۱۱۳۱] رُبِيدُ أَللَّهُ لِيبِينَ لَكُرُ وَيَهْدِيكُمْ شَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُرْ وَيَتُوبَ عَلَيكُمْ

وَاللَّهُ عَلَيمٌ حَكِيمٌ النساء / ٢٦

لِيُبِيِّنَ : ذُكر في ﴿ اللام ﴾ من قوله ﴿ لِيُبَيِّنَ ﴾ ثلاثة أقوال :

أحدها : أن معناه ﴿ أَنْ ﴾ و ﴿ أَنْ ﴾ تأتي مع ﴿ أَمرت وأردت ﴾ لانها تطلب الاستقبال ، فلا يجوز : أردت أنْ قُمت . فلما كانت ﴿ أَنْ ﴾ في سائر الأفعال تطلب الاستقبال استوثقوا لها باللام . وربما جمعوا بين ﴿ اللام ﴾ و ﴿ كى ﴾ لتأكيد الاستقبال قال الشاعر :

جمعوا بين ﴿ اللام ﴾ و ﴿ كي ﴾ لتاكيد الاستقبال قال الشاعر : أودتُ لِكَيْمَـا لا تُرى لي عِشــرةً ومن ذا الذي يُعطَى الكمالَ فَيَكُمُلُ وهذا قول الكسائي والفرَّاء .

وثانيها : وأنكره الزجَّاجُ وأنشد :

أُردتُ لِكُنْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنها سراويلُ قيس والوفودُ شهوهُ قال : ولو كانت ﴿ اللام ﴾ بمعنى ﴿ أَنْ ﴾ لم تدخل على ﴿ كِي ﴾ كما لا تدخل ﴿ أَنْ ﴾ على ﴿ كَي ﴾ قال : ومذهب سيبويه وأصحابه أن ﴿ اللام ﴾ دخلت هنا على تقدير المصدر ، أي لإرادة البيان نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُتُتُم لِلرُّوْ يَا تَعْبُرُونَ ﴾ أي ﴿ إِنْ كانت عبارتُكم للرُّوْ يَا ﴾ وكذلك قوله : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِرَبُهُمْ يَرْهَبُونَ ﴾ أي ﴿ رَهْبَتُهُمْ لِرَبُهُمْ يَرْهَبُونَ ﴾ أي ﴿ رَهْبَتُهُمْ لِرَبُهُمْ عَلَى الكير : ﴿ وَاللَّذِينَ هُمْ لِرَبُهُمْ يَرْهَبُونَ ﴾ أي ﴿ رَهْبَتُهُمْ

أُرِيدُ لَإِنْسَى ذكرها فكأنَّما تمشَّلُ لي ليلَى بكلِّ سبيل

والقول الثالث: أن بعض النحويين ضعّف هذين الوجهين بأن جَعْلَ ﴿ السلام ﴾ بمعنى ﴿ أَنْ ﴾ لم تقم به حجة قاطعة ، وحَمْلُهُ على المصدر يفتضي جواز: ضربتُ لزَيْدٍ ، بمعنى : ضَربْتُ زيداً ، وهذا لا يجوز ، ولكن يجوز في التقديم دون التأخير ، نحو ﴿ لِرَيدٍ ضربتُ ، ولِلرُّوْ يَا تَعْبُرون ﴾ ولأن عمل الفعل في التقديم يضعف كعمل المصدر في التأخير ، ولذلك لم يجز إلا في المتصرف .

وهـذه الأقوال كُلُهـا مضطّربـة ، والـوجـه الصحيح فيـه أن مفعـول ﴿ يُرِيدُ ﴾ محذوفُ تقديرُه : ﴿ يُرِيدُ الله تَبْصِيرَكُمْ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ .

[۱۱۳۲] يُرِيدُونَ لِيُطْفِعُواْ نُورَ آللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِّمٌ نُورِهِ ء وَلُو كُرِهَ ٱلْكَنفِرُونَ السَّاءِ ١١٣٢] الصف / ٨

يُوِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ومفعول ﴿ يُعرِيدُونَ ﴾ محدوف ، والتقدير : ﴿ يُعرِيدُونَ ذَمَّ الْإِسْلَامِ ﴾ أو : يُويدُونَ هَذَا الْقَوْلَ ، لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ، أي ﴿ لِإَطْفَاءِ نُور الله ﴾

> وَاللَّهُ مُتِّمُ نُورِهِ : الجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال . أي : ﴿ حَالَ كُونِهُ تَعَالَى مُتِّمًا نُورَهُ ﴾ .

[۱۱۳۳] يَسْتَلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيلَمَةِ القياءَ / ١

أيَّانَ : اسم استفهام مبني على الفتح ، في محل نصب على الظرفية الزمانية ، متعلق بخبر المبتدأ ﴿ يومُ ﴾ وإنَّما بُني لتضمُّنه معنى حرف الاستفهام ، لأنه بمعنى ﴿ متى ﴾ ، وكما أن ﴿ متى ﴾ مبني لتضمُّنه معنى حرف الاستفهام ، كذلك أيَّـان . وبُني ﴿ أَيُّانَ ﴾ على الفتـح الالتقاءِ الساكنين ، وهما : الألف والنون ، لـذلك حـرك بالفتـح الأن الفتح أخفُّ الحركات .

يَوْمُ : مبتداً مرفوع، والتقدير : ﴿ يُومُ القيامةِ كَائنٌ مَتَى ؟ ﴾ . الْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وجملة ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴾ في محل نصبٍ بـ ﴿ يُشَأّلُ ﴾ .

الله عَلَى الله الكتابِ أَن تُنزِلَ عَلَيْهِم كَتَابًا مِنَ السَّمَاءُ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى السَّمَاءُ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرُ مِن ذَالِكَ فَقَالُواْ أَرِنَا اللهَ جَهْرَةُ فَأَخْذَتُهُمُ الصَّعْقَةُ بِظُلْهِمْ مُّ مُمَّ المُعْتَلِقُ مُوسَى المَّخَذُواْ الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَاجَاءَتُهُمُ ٱلْبَيْنَاتُ فَعَفُونَا عَن ذَالِكُ وَ وَاتَيْنَا مُوسَى النَّهَ مُرسَى السَّطَانَا مُبْيناً اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

جَهْرَةً : يجوز أن يكون صفةً لقولهم ، أي : ﴿ مُجَاهَرَةً أَرِنَا اللَّهَ ﴾ ويبجوز أن يكون على : ﴿ أَرِنَا اللهُ رُوْيَةً ظَاهِرةً ﴾ .

[١١٣٥] يَسْعَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِي مَوْقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجُّ وَلَيْسَ ٱلْبِرَّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُ ورِهَا وَلَذِينَ ٱلْـبِرَّ مَنِ ٱتَّتَى وَأَتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن أَبُوبُهَا وَآتَتُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُقْلُحُونَ

لِلنَّاسِ: في موضع رفع صفة لـ ﴿مَوَاقِيتُ﴾ وتقديره: ﴿ هِيَ مَـوَاقيتُ كَائِنةُ لِلنَّاسِ ﴾ .

بِأَنْ تَأْتُوا : ﴿ الباء ﴾ مزيدة لتأكيد النفي . و ﴿ أَنْ تَأْتُوا ﴾ في موضع الجر بالباء ، والجار والمجرور في موضع نصب بأنهما خبر ﴿ لَيْسَ ﴾ . وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنِ اتَّقَى : قيل فيه وجهَان :

أحدهما: أن تقديره: ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرُّ التَّقُوىَ﴾ كما في قوله وَلَكِنَّ الْبِرُّ التَّقُوىَ﴾ كما في قوله وَلَكِنَّ الْبِرُّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيُوْمِ الْأَخِر . وضع المصدر موضع الصفة. والأخر: أن تقديره: ﴿ وَلَكِنُّ الْبَارُ مَن اتَّقَى ﴾ .

[١١٣٦] يَسْفَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَبَّانَ مُرَسَلُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَقِيُّ لَا عُبِهَا عِندَ رَقِيُّ لَا عُبِهَا عِندَ رَقِيُّ لَا عُبِهَا عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَ أَكْثَرَ اللَّهُ وَلَكُونَ اللَّهُ وَلَكُونَ أَنْ اللَّهُ وَلَكُونَ أَكُونَ اللَّهُ وَلَكُونَ أَكُونَ أَنْ اللَّهُ وَلَكُونَ أَنْ أَكُونَ أَنْ اللَّهُ وَلَكُونَ أَنْ اللّهُ وَلَكُونَ أَنْ أَنْ اللّهُ وَلَكُونَ أَنْ اللّهُ أَنْ أَنْ إِلَا اللّهُ اللّهُ وَلَكُونَ أَنْ إِلَا اللّهُ وَلِكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ أَنْ اللّهُ وَلَكُونَ أَنْ أَنْ أَنْ إِلَيْ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ أَنْ إِلَيْهُمْ إِلَيْ إِلْمُؤْنِ اللّهُ وَلِكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ أَنْ إِلَيْهُمْ إِلَيْكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ ولَاللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلِكُونَ اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلّٰ إِلْمُؤْمِنَ الللّهُ وَلِكُونَ اللّهُ وَلِكُونَ اللّهُ وَلِلْكُونَ اللّهُ وَلَكُونَ اللّهُ وَلِكُونَ اللّهُ وَلَاللّهُ وَلِلْمُ لَلْكُونَا لَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا إِلْمُونَ اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَالْمُ لَلْكُونَا لَا لَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا لَا لَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَل

يَسْأَلُونَكَ ﴿ الكاف ﴾ في موضع نصب مفعول أول ، و : ﴿ غَنِ السَّاعَةِ ﴾ في موضع الثاني . و : ﴿ أَيَّانَ ﴾ ظرف مبني لانه تضمّن معنى الاستفهام وبُنيَ على حركةٍ لالتقاء الساكنين فحُرِّك بالفتحة لأنها أخف الحركات ، وهو في موضع رفع خبرٌ مقدَّم ، و ﴿ مُرْسَاهَا ﴾ مبتدأ مؤخّر . وجملةُ المبتدأ والخبر نصبٌ لأنه يتعلَّق بمدلول السؤال ، والتقدر : ﴿ فَاتلانَ مُرْسَاهَا ﴾ .

[١١٣٧] يَسْعُلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالِ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيُّ وَصَدُّعَن سَبِيلِ
اللهِ وَكُفْرُ بِهِ عَ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنْرَاجُ أَهْلِهِ عَنْهُ أَكْمَ عَنْدَ اللَّهِ
وَالْفِيْنَاهُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلُ وَلَا يَزَالُونَ يُقْلِنُونَكُمْ حَتَى يَرُدُوكُمْ عَن دِينِكُمْ
اسْتَطَعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ عَنْمُتْ وَهُوكَافِرٌ إِلَيْ فَأُولَتَهِكَ
اسْتَطَعُمُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ عَنْمُتْ وَهُوكَافِرٌ إِلَيْ فَأُولَتَهِكَ

حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآيْرَةِ وَأُولَيْكَ أَصْحَلْبُ ٱلنَّارِهُمْ فِيهَا خَلِدُونَ البدة ١٧١٧

فِتَالَ : ﴿ قِتَالَ ۗ ﴾ مجرور على البدّل من ﴿ الشَّهْرِ ﴾ وهو بدل اشتمال ، لأن الزمان يشتمل على ما يقع فيه ، ومثله في المكان قولـه : ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ النَّارِ ﴾ وقال الأعشى :

لقد كان في حول أَوَاءِ ثويتُه تَقَضَّى لُباناتٌ وَيَسامُ مَااثِمُ وَقَالَ الْكُوفِيونَ : هو مجرور على إضمار ﴿ عَنْ ﴾ أي : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنْ وَتَنالٍ . . . ﴾ وقال بعضهم : هو على التكرير ، وهذه ألفاظ متقاربة في المعنى وإن اختلفت في العبارة عنه .

قِتَالٌ كبيرٌ : ﴿ تِتَالٌ مرفوع بالابتداء ، و ﴿ كَبِيرٌ ﴾ خبرُه .

وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ الله : مبتدأ .

وَكُفُّرٌ بِهِ : معطوف على المبتدأ .

وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ : معطوفٌ عليه ايضاً .

أَكْبَرُ عِنْدَ اللهِ : ﴿ أَكْبَرُ ﴾ خبر المبتدأ . أي ﴿ هَلِهِ الأَشْيَاءُ أَكْبَرُ عِنْدَ الله ﴾ أي ﴿ أَغْظَمُ إِنْهَا ﴾ . وأجاز القراء رفعه على وجهَين :

أحدهما: أنه مردود على ﴿ كَبِيرٌ ﴾ أي ﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ، وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ ، وَكُفْرٌ بِهِ ﴾ أي الفتىالُ : قد جَمع أنه ﴿ كَبِيرٌ ﴾ وأنه ﴿ صدُّ ﴾ عن سبيل الله و﴿ كفرٌ ﴾ به .

والآخر: أن يجعل الصد الكبير، أي القتالُ فيه كبيس، والصدُّ عن سبيل الله كبير، فيكون مرتفعاً بالابتـداء وخيره محـلوف. وخطَّاه العلماء بالنحو، قالوا: لأنه يصيـر المعنى في التقديـر الأول ﴿قُلْمِ القتالُ في الشَّهِرِ أَلْحَرام كفرٌ بالله﴾ وهذا خطأ بالإجمـاع. ويصير التقدير في الثاني : ﴿وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مَنْهُ أَكْبُرُ عَنْدُ اللهِ مِنْ الْكُفْرِ﴾ وهذا أيضاً خطأ بالإجماع . وللفرَّاء أن يقول في هذا المعنى : وإخراج أَهْلِهِ منهُ أَكْبُرُ منَ القتلِ فيه لا مِنَ الْكُفْرِ به ، لأن المعنيُّ في إخراج أَهْلِهِ منهُ أَخْرَاجُ النّبيُّ والْمؤمنين بعده ، فأما الوجه الأول فلا مخلص للفراء منه .

وَالْمُسْجِدِ الْحَرَامِ : مجرور عطف على ﴿ سبيل الله ﴾ كأنه قال : ﴿ وصدًّ عَنْ سَبِيلِ الله وَعَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ . وهو قول المبرَّد ، وقيل إنه عطف على ﴿ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ كأنه قال : ﴿ يَسَالُونَكُ عَن القتال في الشَّهرِ الْحَرامِ وَالْمَسجِدِ الْحَرامِ ﴾ وهو قول الفرَّاء . ولا يجوز حمله على ﴿ الباء ﴾ في قوله : ﴿ وكفرٌ بِه ﴾ لأنه لا يمطف على الضمير المجرور إلاّ بإعادة الجارٌ ، إلاّ في ضرورة الشعر .

وَمَنْ يَرْتَلِدْ: (على إظهار التضعيف يُسُكونِ الثاني)، ويجوز ﴿ يُرْتَدُ ﴾ بفتح الدال على التحريك لإلْتِقَاءِ الساكنين بأخف الحركات، ويجوز بكسر الدال على أصل التحريك لإلْتِقَاءِ الساكنين، والفتح أُجْوَد.

اَلِحَوَارِجِ مُكَلِّبِنَ تُعلَّمُونَهَنَّ مَّا عَلَّكُمُ اللَّهِ الطَّيِبَاتُ وَمَا عَلَّمُ مِنَ الْحَدَّرُ الطَّيِبَاتُ وَمَا عَلَّمُ مِنَ الْحَدَارِجِ مُكَلِّبِنَ تُعلَّمُ وَبَنَ مَّا عَلَّكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِّمَا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ سَرِيعُ الْحَسَابِ المائدة/٤ وَأَذْ أَلْلَهُ سَرِيعُ الْحَسَابِ المائدة/٤ مَا ذَا فَ وَحَدَهَا اسما ، وخبرُها قولُه : هُذَا فَ وَهِ أَجِلُ فَ مِن صلة ﴿ ذَا فِ وَتَقدِيرُه : ﴿ أَيُ اللّٰذِي أَجِلُ لَهُمْ ﴾ . لَهُمْ ﴾ . ويحتمل أن تكون ﴿ ماذا ﴾ اسما واحداً مرفوعاً بالابتداء ، ويحتمل أن تكون ﴿ ماذا ﴾ اسما واحداً مرفوعاً بالابتداء ،

مُكَلِّينَ : نصب على الحال ، أي : ﴿ وَمَا عَلَمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ فِي حَالرِ مَصِيرِكُمْ أَصْحَابَ كِلاّبٍ ﴾ .

تُعَلِّمُونَهُنَّ ؛ في موضع نصبٌ حال من ﴿ مُكَلِّينَ ﴾ .

مِمًّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ : قيل إِن ﴿ مِنْ ﴾ هُنا زائدة لأن جميع ما يمسكه مباح
كقوله ﴿ وَيُنْزُلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَال فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ وتقديرُه ﴿ انْنَزُلُ مِنَ
السَّماء جِبالاً فيها بَرَدُ ﴾ وذكر في هذه الآية غير ذا من الوجوه .
وقيل : إِن ﴿ مِن ﴾ للتبعيض لأنه لا يجوز أن يؤكل جميع ما يُمسكه
الكلب ، فإن في جملته ما هو حرام من اللّم والفَرْثِ والفُدو وغير
ذلك مما لا يجوز أكله ، فمعناه : ﴿ كُلُوا مَا أَباحَ اللهُ لَكُمْ مِمًّا أَمْسَكُنَ
عَلَيْكُمْ ﴾ .

[١١٣٩] يَسْعَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فِللَّوَالدَيْنِ وَالْأَقْرَيِينَ وَالْقَرِينَ وَالْمَالِينِ وَالْمَسْكِينِ وَآبْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ المَدَّ (٢١٥)

مَاذَا يُتَفِقُونَ : موضع ﴿ مَا ﴾ يحتمل أن يكون مرفوعاً أو منصوباً . فامًا الرفع فيكون على تقدير : ﴿ مَا الَّذِي يُنْفِقُونَ ﴾ ﴿ أَيُ شَيْءٍ الَّذِي يُنْفِقُونَ ﴾ ﴿ أَيُ شَيْءٍ الَّذِي يُنْفِقُونَ ﴾ ﴿ والعائد من الصلة محذوف . ويكون ﴿ ذَا ﴾ موصولاً بمنزلة ﴿ الَّذِي ﴾ . و ﴿ يُنْفِقُونَ ﴾ صلته . والنصب على تقدير : ﴿ أَيُ شَيْءٍ يُنْفِقُونَ ﴾ فيكون ﴿ ما ﴾ و ﴿ ذَا ﴾ بمنزلة شيءٍ واحد ويكون ﴿ ذَا ﴾ بمنزلة شيءٍ واحد ويكون ﴿ ذَا ﴾ بمنزلة شيء واحد

مَا أَنْفَقُتُمْ : ﴿ مَا ﴾ اسم شرط في محل رفع بالابتداء . و ﴿ أَنْفَقْتُمْ ﴾ في محل جزم به ﴿ ما ﴾ ويجوز أن يكون ﴿ ما ﴾ أيضاً منصوب الموضع به ﴿ أَنْفَقَتُمْ ﴾ فيكون مفعولاً به .

مِنْ خَيْرٍ : جازً ومجرورُ في موضع الحال . و ﴿ مِنْ ﴾ لِلتَّبِين ، وتقديرُه : ﴿ مَا أَنْفَقْتُمْ كَائِسًا مِنْ خَيْرٍ ﴾ . وذو الحال الضمير المحذوف من الصلة .

فَلِلْوَالِلَذَيْنِ: الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف ، والمبتدأ والخبر في محل رفع لوقوعهما بعد الفاء . والفاء وما بعدها جواب الشرط ، ومعنى حرف الشرط الـذي تضمّنه ﴿ ما ﴾ مع الشرط والجزاء في موضع رفع لأنها خبر المبتدأ الأول .

وَمَا تَقْمَلُوا : ﴿ مَا ﴾ إسم شرط جازم ، في محل نصب بـ ﴿ تَفْمَلُوا ﴾ مجزوم بـ ﴿ ما ﴾ وعلامة جزمِهِ حذف حرف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة .

[١١٤٠] يَسْتَقْنُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِ الْكَكَانَةَ إِنِ الْمُرُقَّا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ, وَلَهُ اللَّهُ مَا تَرَكَّ وَهُو يَرِثُهَا إِن لَرَّ يَكُن لَمَا وَلَهٌ فَإِن كَانَتَا الْمُنْتَنِ فَلَهُ مَا تَرَكَّ وَ إِن كَانُواْ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاتَهُ فَلِلَّا كِرِمِشْلُ حَظِّ فَلَهُمُ النَّلُكُ إِن مِثْلُ حَظِّ اللَّهُ مُنْ عَلَيْمُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِيلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءً عَلَيمُ السَله/١٧٦

يَسْتَقُتُونَكَ ، قُلِ الله يُقْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ : يُسال عن أيِّ الفعلَين أُعْمِلَ فِي

﴿ الْكَـــلالـة ﴾ والجــواب : أن العمل للثــاني وهــو ﴿ يُقْتِيكُمْ ﴾ والمحلول الثــاني وهــو ﴿ يُقْتِيكُمْ ﴾ ، أي : في الْكَلاَلَةِ ، قُـلِ الله يُقْتِيكُمْ ﴾ ، أي : في الْكَلاَلَةِ ، قُـلِ الله يُقْتِيكُمْ ﴾ ، أي : في الْكَلاَلةِ ، قُـلِ الله يُقتِيكُمْ ﴾ ، أي : في وقي الْكَلاَلةِ ، قُـلِ الله يقتِيكُمْ وجاء عليه القرآن نحو وله : ﴿ وَإِذَا قِبِلُ لَهُمْ تَعَالُوا يُسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ الله صلى الله عليه واله وسلم ﴾ ومنه قولُ طفيل :

وَكَتْمَا مَدَمُّاةَ كَانَّ مُتَـونَهَا جَرَى فَوَقَهَا وَاسْتَشْعُوتُ لُونَ مُذْهَبِ فَاعْمَلُ ﴿ اسْتَشْعُرتُ ﴾ ولو أعمل ﴿ جَرَى ﴾ لقال : واستشعرته لون مذهب : ومثل ذلك قول كثير :

قَضَى كلَّ ذي دَينِ فوقى غريمه وَعـزَّةُ مطلولٌ معنَى غـريمُها فاعمل ﴿ وَفَى ﴾ ولو أعمل ﴿ قَضَى ﴾ لقال: قضى كلَّ ذي دين فوفًاه غريمُه وهو كثير في القرآن .

إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ : ﴿ اَمَرُو ۗ ﴾ ارتفع بإضمار فعل يفسُّره ما بعده ، وتقديرُه : ﴿ إِنْ مَلَكَ امْرُؤُ هَلَكَ ﴾ ولا يجوز إظهاره لأن الثاني يعبّر عنه .

فَإِنْ كَانَتِمَا النَّتَيْنِ : إنما ذكرت لفظةً ﴿ النَّتَين ﴾ وإن دلت الألف عليهما لأحد أمرين :

إمَّا أَن يكون تأكيداً للضمير كما تقول : ﴿ أَنَا فَعَلَّتُ أَنَا ﴾ .

وإمَّا أن يبيِّن أن المطلوب في ذلك ﴿العدد﴾ دون غيره من الصفات من صِغْرٍ أو كِبُرٍ أو عقل أو عدمه ، بل متى حصل العدد ثبت الميراث ، وهذا قول أبي على الفارسي وهو الصحيح .

رِجَالًا : بدل من قوله ﴿ إِخْوَةً ﴾ وَمثلُه ﴿ نِسَاءً ﴾ وهو خبر ﴿ كان ﴾ ، يُبِيُّنُ اللهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُوا : في ﴿ أَنْ ﴾ ثلاثة أقوال :

أحدها: أن المعنى ﴿ أَنْ لاَ تَضِلُوا ﴾ أضمر حرف النفي . وتلخيصُه: ﴿ لَبُلاً تَضِلُوا ﴾ . . عن الكسائي وأنشد القطامي : وأنّياماً يَـرَى الْبُصَراء فيها فـآلينا عليها أن تُباعا يريد ﴿ إنْ لا تُباع ﴾ .

وثانيها : ما قاله البصريُّون : أن المعنى : ﴿ كراهة أَنْ تَضِلُّوا ﴾ فهو على هذا في موضع نصب بأنه مفعول لـه . ومثله قول عمرو بن كلثيرم :

فَعَجُلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشتمونا .

أي : كراهة أنْ تشتمونا ، قىالوا : ولا يجوز أن يُضمر ﴿ لا ﴾ لأنه حرف جاء لمعنى ، فلا يجوز حذفه . ولكنه يجوز أن تدخل ﴿ لا ﴾ في كلام مؤكِّدة وهي لغو كقوله : ﴿إِنْنُ لاَ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لاَ يُقْدِرُونَ ﴾ والمعنى : لِأِنْ يُعْلَمَ ، وكقول الشاعر :

وما أَلوم البيض أن لا تَسْخَرا إذا رأينَ السَّمْطَ الْقُفُنْـلُرا والمعنى أنْ تَسْخَرًا .

وثـالئها: مـا قالـه الأخفش ، وهــو أنَّ ﴿ أَنْ ﴾ مـع الفعــل بتــأويــل مصدر ، وموضع ﴿ أَنْ ﴾ نصب ﴿ يُبَيِّنُ ﴾ وتقديرُه : ﴿ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ الضَّلَال لِتَجْنَبُوهِ ﴾ .

۱۱٤۱] يَغْفِرْ لَكُرْ ذُنُوبِكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ وَمَسْكِنَ طَيِبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنَ ذَالِكَ ٱلْفُوزُ ٱلْعَظِيمُ الصف/١٢ يَغْفِرْ : مجزوم وفي جُزمه وجهان :

أحدهما : أنه جواب ﴿ هَـلْ أَدُلُكُمْ ﴾ وهـو قـول الفرّاء . وأنكر البصريُّون ، وقالوا : إن الدلالة على التجارة لا توجب المغفرة .

والشاني : أنه محصول على المعنى ، لأن قوله ﴿ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ ﴾ معناه : ﴿ آمِنُوابِاللهِ وَرَسُولِه وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ ﴾ وهو أمر جاء على لفظ الخبر ، ويدل على ذلك قراءة عبد الله بن مسعود ﴿ آمِنُوا بِاللهِ وَجَاهِدُوا ﴾ ولا يمتنع أن يأتي الأمر بلفظ الخبر كما يأتي الخبر بلفظ الأمر في قوله ﴿ فَلْيَمْدُدُ لَهُ الرُّحْمٰنُ مَدًا ﴾ المعنى ﴿ فَمَدُ لَهُ الرُّحْمٰنُ مَدًا ﴾ المعنى ﴿ فَمَدُ لَهُ الرُّحْمٰنُ مَدًا ﴾ ومناه ذلك : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَنْصَرْ ﴾ . لفظُه أمرٌ ، ومعناه خر .

[١١٤٢] يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَدُمُمُ كُمَّكَ أَضَاءَ لَهُم مَّشُوْاْ فِيهِ وَ إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْشَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْء مَلِيرٌ

يَكَادُ : ﴿ كَادَ ﴾ من أفعال المقاربة ولا يتمُّ بالفاعل ، ويحتاج إلى خبر ، وخبرُه الفعل المضارع . فقولُه ﴿ يَكَادُ ﴾ فعل وإليك التفصيل : الْبَرْقُ : مرفوع بأنه اسم ﴿ يَكَادُ ﴾ وفاعلُه .

يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ : في موضع نصب بأنه خبر ﴿ يَكَادُ ﴾ .

كُلُّمًا : أصله ﴿ كُل ﴾ وضُمُّ إليه ﴿ مَا ﴾ الجزاء . وهو منصوب بالظرف ، والعامل فيه ﴿ أضَاءَ ﴾ ومعناه ﴿ مَتِّي مَا أضَاء لَهُمْ مَشُواْ فِيهِ ﴾ .

أضَاة : في موضع جزم بالشرط . . .

مَشَوًّا : في موضع الجزاء .

وَلَوْ : حرف معناه امتناع الشيء لامتناع غيره ، وإذا وقع الفعل بعـدّه وهو منفيٌ كان مُثْبَتاً في المعنى ، وإذا وقع مُثْبَتاً كـان مَنْفِياً في المعنى . فقوله : ﴿ وَلَـوْ شَاءَ الله لَـلَـهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ قـد انتفى فيه ذهاب السمع والإيصار بسبب انتفاء المشيئة .

[۱۱۶۳] يُنزَلُ الْمُلَكَيِّكُمْ بِالرَّوجِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَّاءُ مِنْ عَبَادِهِ أَنْ الْمُلَكِيْكَ بِالرَّوجِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ أَنْ النحل/٢ أَنْذُرُواْ أَنَّهُ لِآ إِلَكُهُ إِلَا أَنَّا فَأَتَّقُونِ النحل/٢ بِالرَّوج ﴾ إلى : ﴿ مَعَهَا الرَّوجُ ﴾ بالرَّوج ﴾ وهو الوحي .

مِنْ أَشْرِهِ : حال من الرُّوحِ ، أي ﴿يُنزَّلُ الْمَلاَئِكَةَ بِالرُّوحِ حَالَةَ كَوْنِهَا مِنْ أَمْرِهِ ﴾ . ويجوز أن تكون ﴿ أَنْ ﴾ مصدرية في موضع جر بدلًا من ﴿ الروح ﴾ أو بتقدير حرف الجر على قـول الخليل ، أو في موضع نصب على قول سيبويه .

أَنُّهُ لاَ إِلَّهُ إِلَّا أَنَا: الجملة في موضع نصب مفعول به لِـ ﴿ أَنْدِرُوا ﴾ أي : ﴿ أَعْلِمُوهِم بالتُوحِيد ﴾ ، ثم رجع من الغيبة إلى الخطاب فقال
﴿ فَاتَقُونِ ﴾ .

آنَّ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْرِضْ عَنْ هَالَمَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِلْاَلْبِكِ ۗ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ اللَّهُ الطِينَ اللَّهُ اللَّهِ اللهِ اللهِ

يُوسُفُ : منادى بأداة نداء محذوفة مبنيٌّ على الضّم لأنه مفردٌ علَمٌ في محل نصب على النداء .

مِنَ الْخَاطِئينَ : لم يقل من ﴿ الْخَاطِئَاتِ ﴾ لتغليب المذكَّر على المؤنَّث . والجملة في محل نصبٍ خبر ﴿ كَانَ ﴾ أي : ﴿ كُنْتُ خَاطِئةً ﴾ .

[١١٤٥] يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِيقُ أَفْيَنَا فِي سَيْعِ بَقَرَتِ سِمَانِ يَأْ كُلُونَ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَيْعٍ سُنْبُلَتٍ خُطْمِ وَأَنْتَرَ يَالِسَنْتِ لَمَيِّ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ يوسف ٤١/

وَأُخَرَ : معطوفةً على ﴿ سَبْع ِ سُنْبُلَاتِ ﴾ مجرورةً مثلُها ، وعلامة جرهـا الفتحةُ عوضاً عن الكسرة لأنها ممنوعةُ من الصرف .

أَرْجِعُ : جملة ﴿ أَرْجِعُ ﴾ في محل رفع خبر ﴿ لَعَلُّ ﴾ .

أَوْلَد كُمُّ اللَّهُ فِي أُوْلَد كُمُّ اللَّهُ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا ٱلنَّصْفُ وَلاَبَوَيْهِ فَوَقَ ٱلْمُنْتَيْنِ فَلَهُمَّ ٱللَّهُ فَا مَا تَرَكُ وَإِن كَانَ لَهُ وَلَدُّ فَلَهَا ٱلنَّصْفُ وَلاَبُويَهِ لِكُلِّ وَحِدِمَنَّهُ مَا ٱللَّهُ مَ اللَّهُ وَلَدُّ فَإِن لَمْ وَلَدُّ فَإِن لَمْ وَلَدُّ فَإِن لَمْ وَلَدُّ اللَّهُ وَلَدُّ أَبُومِهُ السَّلُ مَ مِن اللَّهُ وَلَدُّ أَبُومِهُ السَّلُ مَ مِن اللَّهُ وَلَدُّ أَبُومِهُ السَّلُ مَ اللَّهُ وَلَدُّ اللَّهُ وَلَدُّ اللَّهُ وَلَدُّ اللَّهُ وَلَدُّ اللَّهُ وَلَدُّ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ اللَّهُ وَالْمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِلُومُ اللَّهُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِلِمُ اللَّهُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِلُومُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمُؤْمِلُومُ اللَّهُ وَالْمُؤْمِلُومُ وَلِلْمُؤْم

الثُّلُثُ والسَّدُسُ والرَّبُعُ : ونحوُها يجوز فيها التخفيف لثقل الضَّم فيقال
ثُلُث وسُدُس ورُبْع وتُمْن . قال الرَجَّاج : وَمَن زعم أن الأصلَ
التخفيفَ فيها فثقًل ، فخطأً لأن الكلام موضوع على الإيجاز لا على
التثقيل ، وإنما قيل للأب والأم أبوان تُغْليباً لِلْفَظِ ﴿ الأب ﴾ ولا يلزم
أن يقال في : ابن وابنة ﴿ ابنان ﴾ لأنه يُوهِمُ ، فإنْ لم يُوهِمْ جازَ

ذلك . فَرِيْضَةُ : منصوب على التأكيد . والحال من قوله ﴿ لِأَبَوْيُهِ وَهُوْلَاءِ الْوَرَثَة . ما ذكرنا : مفروضاً ﴾ فـ ﴿ فَرِيضَةً ﴾ مؤكّدة لقوله ﴿ يُوصِيكُمُ الله ﴾ ويجوز أن يكون نصباً على المصدر من ﴿ يُوصِيكُم الله ﴾ لأن معناه : ﴿ يَفْرضُ عليكم فَريضةً ﴾ . [۱۱٤٧] يُومُ إِلَّهُ وَلَا الَّذِينَ كَفُرُواْ وَعَصُواْ الرَّسُولَ لَوْ أُسُوَى بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَعْمُ اللَّهِ مُعَلَّمُ اللَّهِ عَلَيْهُمُ اللَّهِ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ عَل

يَوْمَتِلِ : العامل في ﴿ يَوْمَتِذِ ﴾ يَوَدُّ . وإنما عمل في يومشذ ﴿ يَوَدُّ ﴾ بعد ﴿ إِذْ ﴾ ولم يجز ذلك في ﴿ إِذَا جِئْنًا ﴾ لأنه لما أضيف ﴿ يوم ﴾ إلى ﴿ إِذْ ﴾ بطلت إضافته إلى الجملة ، ونُون ﴿ إِذْ ﴾ ليدلُّ على تمام الاسم .

[١١٤٨] يَوْمَهِمْ لِي يُوقِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُو ٱلْحَقَّ الْمُهِينُ يَوْمَنِذِ : العامل فيه ﴿ يُوفِيهِمْ ﴾ . التورُ ٧٠ العامل فيه ﴿ يُوفِيهِمْ ﴾ .

[١١٤٩] يَوْمَ نُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَـٰوَكُ ۖ وَبَرْزُوا لِلَّهِ ٱلْوَاحِدِ

ٱلْقَهَّار

إبراهيم/٨٤

يَسُوْمَ : ظرف متعلق بِـ ﴿ مُخْلِف ﴾ في ﴿ الآية السابقــة ﴾ أو متعلق بـ ﴿ انْبَقَام ﴾ من نفس الآية .

ويجوز أن يُكون ﴿ يُوْمَ ﴾ مفعولًا به لفعل محــــذوف ، أي : ﴿ اذْكُرْ يُومَ ﴾ .

وَالسَّمَاوَاتُ : معطوفة على ﴿ الأَرْضُ﴾ الأَولى، والتقدير : ﴿ والسَّمَاوَاتُ غَيْرِ السَّمَاوَاتِ ﴾ وحذف لدلالة ما قبله عليه .

وَبَرَزُوا : يجوز أن تكون الجملة مستأنفَة أي : ﴿ وَيَبْرُزُونَ ﴾ ويجـوز أن يكون حالًا من ﴿ الأرض ﴾ . [١١٥٠] يُومُ تَهَيَّضُ وُجُوهُ وَنَسُودُ وَجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ اللَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكُنَّمُ تَكُفُّرُونَ وَجُوهُهُمْ أَكُنَّمُ تَكُفُّرُونَ

آل عمران/١٠٦

يَوْمَ : العامل في قوله ﴿ يَوْمَ ﴾ قوله ﴿ عَظِيمٌ ﴾ وتقديرُه : ﴿ عَظِيمٌ عَذَابُهُمْ

يَوْمَ نَّبَيْضٌ وُجُوهُ﴾ ولا يجوز أن يكون العامل فيه ﴿عذاب ﴾ لأنه موصوف
قد فصلت صفة بينه وبين معموله، لكن يجوز أن تعمل فيه الجملة
لأنها في معنى ﴿ يُعَذَّبُونَ ﴾ كما يقال : المالُ لزيدٍ يَـوْمَ الْجُمعة ،
فالعامل الفعل والجملة خلف منه .

أَمَّا : جواب ﴿ أَمَّا ﴾ في قوله ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدُتْ وُجُوهُهُمْ ، فيقال لهم أَكْفَرُتُمْ ﴾ فحُذفت لدلالة اسوداد الوجوه على حال التوبيخ حتى كانه ناطق به ، وقد يحذف القول في مواضيع كثيرة استخناءً بما قبله من البيان ، كقوله : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُوَّ وسِهِمْ عِنْدَ رَبُهِمْ رَبِّنَا أَبْصَرُنا ﴾ أي ﴿ يَقُولُونَ أَبْصَرُنَا ﴾ لدلالة تنكيس الرأس من المجرمين عند سؤال الإقالة ، ومثلة كثير .

[١١٥١] يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسِ مَّاعَلَتْ مِنْ خَيْرِ عُضْمَّ وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوعِ تَوَدُّ لُو أَنَّ بَيْكُ وَاللَّهُ وَعُوفُ بِالْعِبَادِ ال عمران ٢٠٠ يَوْعَ : في انتصاب ﴿ يَوْمَ ﴾ وجوه :

أحدها : أنه منصوب ﴿ يُحَذِّرُكُم ﴾ أي ﴿ يحذِّركُمُ اللهُ نفسَه يَوْمَ تَجدُ ﴾ .

والثاني : بِ ﴿ الْمُصِيرُ ﴾ تقديرُه ﴿ إِنِّي الله الْمُصِيرُ يُوْمَ تَجِدُ ﴾ . والثالث : ﴿ اذْكُرْ يُوْمَ تَجِدُ ﴾ . مَا عَمِلَتْ : ﴿ مَا ﴾ هَا هَنَا بَمَعْنَى ﴿ الَّذِي ﴾ لأنه عَمَلَ فَيه ﴿ تَجِدُ ﴾ فَهِي مُوضِع نصب ، ويحتمل أن يكون ما بعدها بمعنى المصدر وتقديرُه : ﴿ وَ هُ مَا عَمَلَتُ مِنْ سُوءَ ﴾ يقملح فيهاً معنى ﴿ الَّذِي ﴾ ويقرَّيه قولُه ﴿ تَوَدُّ ﴾ بالرفع ، ولو كان بمعنى الجزاء لكان ﴿ تَرَدُّ ﴾ مفتوحاً والرفع جائز على ضعف . مُحْضَراً : منصوب على الحال من ﴿ تَجِدُ ﴾ إذا جعلته من ﴿ الوجدان ﴾ فإن جعلته من ﴿ العلم ﴾ فهو مفعولُ ثانٍ .

لَوْ : إِن جَوَابِ ﴿ لُو ﴾ هَنا مَحَدُوف ، وَتَقديرُ الْكَلامُ : ﴿ تَوَدُّ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً لَوْ ثَبَتَ ذَلِكَ ﴾ لأن ﴿ لُو ﴾ يقتضي الفعل ولا يدخل على الاسم . و ﴿ أَنَّ ﴾ مع اسمه وخبره بمنزلة مصدر فيكون تقديرُه : ﴿ لَوْ ثَبَتَ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ آمَداً بَعِيداً ﴾ فيكون في ذكر فاعل الفعل المقدر بعد ﴿ لَوْ ﴾ دلالة على مفعول ﴿ تَوْدُ ﴾ المحدوف ، وفي لفظ ﴿ تَوَدُّ ﴾ دلالة على جواب ﴿ لُو ﴾ .

[١١٥٢] يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَبْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَعَنَهِم بُشْرَنكُ ٱلْيَوْمَ جَنَّنَتُ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَالُ خَللِينَ فِيَّا ذَلِكَ هُو ٱلْفُوزُ العديد/١٢

يَوْمَ : منصوب على الظرف ، والعامل فيه ﴿ وَلَهُ ٱجْرُ كَرِيمٌ ﴾ .

يَسْعَى نُورُهُمْ : جملة فعلية في محل نصب حال. لأنَّ ﴿ تَزَى ﴾ من رؤية البصر لا من رؤية القلب . والتقدير : ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ سَاعِياً ۚ نُورُهُمْ يَيْنَ أَيْدِيْمْ ﴾ . يَوْمَ : قال الزجَّاج : ﴿ يَوْمَ ﴾ نصب على وجهين :

أحدهما : أن يكون على معنى : ﴿ يَقَعُ الْجَـزَاءُ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّـارِ يُمْتَنُونَ ﴾ .

والآخرُ : أن يكون لفظهُ لفظ نصب ومعناه معنى رفع ، لأنه مضاف إلى جملة كلام تقول : يُعجبني يَوْمَ أنت قائمُ ، ويَوْمُ أنت تقوم . إن شئت فتحته وإن شئت رفعته ، كما قال الشاعر :

لم يمنع الشرب منها غير أنْ نطقت حمامة في غصون ذات أوقال وروى غيره أن ﴿ نطقت ﴾ بالرَّفع لمَّا أضاف ﴿ غير ﴾ إلى ﴿ أَنْ ﴾ وليست بَتمكِّنَة ﴿ فَفَتح ﴾ وكذك لمَّا أضاف ﴿ يَدُومٌ ﴾ إلى الجملة ﴿ وَكا قرىء ﴿ مِنْ جَزْي يَوْمَئِذٍ ﴾ ففتح ﴿ يَوْمٌ ﴾ وهو في محل جرَّ لأنك أضفته إلى غير متمكّن .

وقيل إنه لما جرى في كالامهم ظرفاً بقي في محل رفع على ذلك الاستعمال ، وجاء مفتوحاً كما جاء في قولِه : ﴿ وَمِنَّا دُوْنَ ذَلِكَ ﴾ وقولِه : ﴿ وَمِنَّا دُوْنَ ذَلِكَ ﴾

[١١٥٤] يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَ آأْجِبْتُمُ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَتَ عَلَّـمُ ٱلْغُيُوبِ

يُوْمَ : ينتصب على تقدير : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ يَجْمَعُ ﴾ ويتصل بقوله : ﴿ وَاتَّقُوا الله واشْمَعُوا ﴾ في الآية السابقة ، كما عن الزجَّاج .

وَقِيلَ : إنه يَتَعَلَّقُ بَقُولُه : ﴿ لَا يَهْدِي الْقَوْمُ الْفَاسِقِينَ يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ ﴾ . . عن المغربي . وقيل : إنه يتعلَّق بمحذوف على تقدير : ﴿ احْذَرُوا ﴾ أو ﴿اذْكُرُوا﴾ ذَلِكَ الْيُومَ .

[١١٥٥] يَوْمَ يَجْمَعُكُوْ لِيَوْمِ ٱلْحَمْعَ ذَلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُّنِ وَمَن يُوْمِنُ بِاللهِ وَيَعْمَلُ صَلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيْعَاتِهِ ء وَيُدْخِلَهُ جَنَّلَتٍ تَجْرِى مِن تَحْبَهَا ٱلْأَنْهَالُ خَللِينَ فِيهَا أَبَدُّا ذَلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظيمُ سورة التغابن/٩ يَوْمَ : ظرف زمان وهو يتعلَّق بقوله ﴿ لَتُبْعَثُنَ ﴾ أو ﴿ لَتُنْبَوْنَ ﴾ والتقدير :

ري) . حرا و دان و ويدان بهود تو مباس ، و تو نسبون » ورسسيو . ﴿ لَتَبِعَنُ أَنْ لَوْلَمْنِ لَنْ يَوْمَ يَبِجَمُعُكُم لِيومِ الْجَمِعِ ﴾ .

[١١٥٦] يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سَرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبِ يُوفِضُونَ المعارج/٣؛ يَـوْمُ : بدل من قـوله ﴿ يــومَهم ﴾ في قــول الله تعــالَى : ﴿ حتَّى يُــلاقــوا يومُهم ﴾ . والتقدير : ﴿حتى يلاقوا يومَ يخرجون ﴾ .

سِرَاعاً : حال من الواو في ﴿ يخرجون ﴾ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كَأَنَّهُم : كَأَنْ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر . وهم : ضمير متصل مبني في محل نصب اسم كان .

إِلَى نُصُبٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل يوفضون .

يُوْفِضُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، لأنه من الأفعال الخمسة . والواو ضمير متصل في محل رفع فساعل . وجملة ﴿ كانهم مُوفِضُونَ ﴾ ﴿ كانهم مُوفِضُونَ ﴾ في محل من الضمير في ﴿ يخرجون ﴾ ﴿ كانهم جَاوُ وا مُوفِضِيْنَ إلى نُصُب ﴾ .

[۱۱۵۷] يَوْمَ يَرُوْنَ ٱلْمُلَنَّبِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَ بِذِ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا تَحْجُورًا الفرقان/٢٧

يَوْمَ : العامل في ﴿ يَوْمَ ﴾ ثلاثة أوجه :

أحدها: ﴿ اذْكُرْ يَوْمَ ﴾ .

والثاني : ﴿ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ ﴾ والكلام الذي بعده يدل عليه .

والثالث : ﴿ لَا يُبَشِّرُونَ يَوْمَ يَرَوْنَ ﴾ .

ولا يجوز أن تعمل فيه ﴿ لاَ بُشْرَى ﴾ لأمرين :

أحدهما: أن المصدر لا يعمل فيما قبله .

والثاني : أن المنفيُّ لا يعمل في ما قبل ﴿ لا ﴾ .

يَوْمَثِذٍ : فيه أوجه :

أحدهما : هو تكرير لِد ﴿ يَوْمَ ﴾ الأول .

والثاني : هو خبر ﴿ بُشْرَى ﴾ فيعمل فيه المحذوف . و ﴿ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ تبييزٌ أوخبر ثان .

والثالث : أن يكون الخبر ﴿ لِلْمُحْرِمِينَ ﴾ والعامل في ﴿ يَوْمَثِلُو ﴾ ما يتعلَّق به اللام : أي : ﴿ لا بُشْرَى يَوْمَثِلِ حاصلة لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ .

والرابع : أن يعمل فيه ﴿ بُشْرَى ﴾ إذا قدَّرت أنها منونة غير مبنية مع ﴿ لا ﴾ ويكون الخبر ﴿ لِلْمُجُرِمِينَ ﴾ وسقط التنوين لعدم

الصرف . ولا يجوز أن تعمل فيه ﴿ بشرى ﴾ إذا بنيتها مع ﴿ لا ﴾ . حِجْراً : مفعول ثانٍ لفعل مقدًر ، وهو ﴿ جَمَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ حِجْراً مَحْجُوراً ﴾ أي ممنوعاً ، ويجوز إعرابه مفعولاً مطلقاً والتقدير ﴿ حَجَوْنًا حَجْداً ﴾ .

[١١٥٨] يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقِ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلشُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الفلم ٢٧؛

يَوْمَ : العامل فيه وجهان :

أحدهما : أنْ يكون العامل فيه ﴿ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ ﴾ .

والثاني : أن يكون العامل فيه فعلًا مقدَّراً . والتقدير : ﴿ وَاذْكُرْ يُومَ ﴾ .

[١١٥٩] يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَفَقُونَ وَالْمُنَفِقَتُ اللَّذِينَ اَمَنُواْ اَنظُرُونَا نَقْتَهِسْ مِن نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُواْ وَرَآ تَكُمْ فَالْتَهِسُواْ نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورِ لَهُر بَابُ بَاطِئُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَهِرُهُ مِن إَلِهِ الْعَلَابُ العَلَامِ المعيد/١٣

يِسُوْرٍ : ﴿ الباء ﴾ حرفُ جرَّ زائد . ﴿ سُوْرٍ ﴾ اسمٌ مجرورٌ لفظاً مرفوعٌ محلًّا لأنه نائب فاعل للفعل ﴿ ضُرِتَ ﴾ .

الفهكارس

فهرس ـ ١ ـ الآيات المعرَبة حسب الحروف الهجائيَّة إبحث عن أول الآية وعن رقمها في الكتاب

الألف

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
مِنْ بَيْنِنَا	40	القمر	أَأَلْقِيَ الذِّكْرُ	١
أَنْ يَخْسِفَ إلخ	١٦	الملك	أأمنتم	۲
أكثرها	۲	المنافقون	إِتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ	۳
مَتَاعاً	47	المائدة	أحلُ لَكُمْ	٤
كلها	٤٦	الحجر	أُدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ	٥
بعضُها	1	المنافقون	إذا جاءك	٦
إذا	١	الانشقاق	إذَا السَّماءُ	٧
الشُّمْسُ	1	التكوير	إذَا الشَّمْسُ	٨
بعضُها	£ ¥	الأنفال	إذ انتُمْ	٩
إِذَا	1	الواقعة	إِذَا وَقَعَتِ	١٠
أولُها وآخرُها	4	الأنفال	إذْ تَسْتَغِيثُونَ	11
بعضُها	104	آل عمران	إِذْ تُصْعِدُونَ	14

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أَنْ يُمِدِّكُمْ رَبُّكُمْ	١٧٤	آل عمران	إذْ تَقُولُ	۱۳
إذْ دَخَلُوا ، سَلَاماً	٥٢	الحجر	إذْ دَخَلُوا	١٤
سَلَاماً ، سَلَامٌ	70	الذاريات	إذْ دَخَلُوا	10
أكثرُها	11.	المائدة	إِذْ قَالَ الله	17
إذْ ، عِيسَى	00	آل عمران	إِذْ قَالَ الله	17
إذْ، محرَّراً	40	آل عمران	إذْ قَالَتِ	١٨
وَجِيهاً	٤٥	آل عمران	إذْ قَالَتِ	14
أكثرُها	141	البقرة	إِذْ قَالَ لَهُ	٧٠
أكثرها	٨	يوسف	إذْ قَالُوا	71
أكثرها	٤	يوسف	إِذْ قَالَ يُوسُفُ	44
قَمِيدُ	۱۷	ق	إِذْ يَتَلَقَّى	44
أكثرُها	٤٣	الأنفال	إذْ يُرِيكَهُمُ	3.4
أمَنَةً	11	الأنفال	إِذْ يُغَشِّيكُمُ	40
أكثرُها	٤٩	الأنفال	إِذْ يَقُولُ	77
أذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ	**	النمل	ارْجِعْ اِلَيْهِمْ	77
بَغْتَةً	1.7	يوسف	أَفَأُمِنُوا أَنْ	44
أفَتَطْمَعُونَ	٧٥	البقرة	أفَتَطْمَعُونَ	74
الَّذينَ ، أَنْ يَتَّخِذُوا	1.4	الكهف	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ	۳٠
حُكْمَ ، حُكْماً	٥٠	المائدة	أفَحُكُمَ الْجَاهِلِيَّةِ	71
سِنِينَ	7.0	الشعراء	أَفْرَأَيْتَ إِنْ	44

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أكثرُها	۸۳	آل عمران	أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ	۴۳
كيف ، مَالَها مِنْ فُرُوج	7	اق	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا	4.5
وَجَعَلُوا الله	77	الرعد	أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ	40
أكثرُها	٩	يوسف	أقتلوا يوسف	41
أكثرُها	١٤	الإسراء	إقْرَأْ كِتَابَكَ	٣٧
وَرَبُّكَ الأكرم	٣	القلم	إِقْرَأُ وَرَبُّكَ	٣٨.
أكثرها	٧٨	الإسراء	أقم الصَّلاة	44
الاً ، مُمْ	14	البقرة	ألا إنَّهُمْ	ا ٠٤٠
مَنْ خَلَقَ	١٤	الملك	ألا يَعُلَمُ مَنْ	٤١
إلاً آلَ لُوطٍ	٥٩	الحجر	إلَّا آلَ لُوطٍ	٤٢
الاستثناء فيها	40	الانشقاق	إلاً الَّذِينَ آمَنُوا	٤٣
أيَّ مُنْقَلَبِ	777	الشعراء	إلاً الَّذِينَ آمَنُوا	٤٤
الَّذِينَ تَابُوا	٥	النور	إلاً الَّذِينَ تَابُوا	٤٥
الَّذِينَ تَابُوا	37	المائدة	إِلَّا الَّذِينَ تابوا	٤٦
الَّذِينَ	17+	البقرة	إلاً الَّذِينَ تَابُوا	٤٧
أكثرها	٩.	النساء	إلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ	٤٨
أكثرها	٦.	الحجر	إلَّا امْرَأَتَهُ	٤٩
بعضُها	4.4	النساء	إلا المُسْتَضْعَفِينَ	٥٠
ألاً تُعْلُوا عَلَيَّ	۳۱	النمل	ألاً تَعْلُوا عَلَيَّ	٥١
أكثرها	٨٩	الشعراء	إلاً مَنْ أَتَى	٥٧

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
نصفُها الأول	1.4	الحجر	إلاً مَنِ اسْتَرَقَ	٥٣
إلاً مَنْ ظَلَمَ	11	النمل	إلا مَنْ ظَلَمَ	0 1
كلُّها	Y-1	الحاقة	أَلْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ	٥٥
بعضُها	147	البقرة	الْحَجُ اشْهُرُ	70
الْحَقُّ ، لَا تَكُونَنَّ	157	البقرة	أَلْحَقُ مِنْ	٥٧
كلُها	۲	الفاتحة	الْحَمْدُ اللهِ	٥٨
نصفها الأول	79	إبراهيم	ألْحَمْدُ شِ	٥٩
خَلْقَهُ	v	السجدة	الَّذِي أَحْسَنَ	٦٠
أنتم	77	البقرة	الَّذِي جَعَلَ	17
الَّذِي	77	ق	الَّذِي جَعَلَ	77
بعضُها	٥٩	الفرقان	الَّذِي خَلَقَ	78
أكثرهما	4-4	الملك	الَّذِي خَلَقَ	٦٤
الَّذِي لَهُ	۲	الفرقان	الَّذِي لَهُ مُلْكُ	70
الَّذِينَ	177	آل عمران	الَّذِينَ اسْتَجَابُوا	77
بعضها الأول	٧٠	الأنعام	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ	77
أكثرها	111	البقرة	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ	٦٨
أكثرهما	79_YA	الرعد	الَّذِينَ آمَنُوا	79
طَيِّينَ يَقُولُونَ	٣٢	النحل	الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ	٧٠
بعضُها	44	النحل	الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ	٧١
الَّذِينَ	27	النحل	الَّذِينَ صَبَرُوا	٧٢

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
الَّذِينَ	177	آل عمران	الَّذِينَ قَالُوا	٧٣
كَمَا يَقُومُ ، مِنَ الْمَسِّ		البقرة	الَّذِينَ يَأْكُلُونَ	٧٤
بعضُها	٣	البقرة	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ	٧٥
الَّذِينَ	۳۷	النساء	الَّذِينَ يَبْخَلُونَ	٧٦
عَلَى وُجُوهِهِمْ	٣٤	الفرقان	الَّذِينَ يُحْشَرُونَ	٧٧
أكثرُها	191	آل عمران	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ	٧٨
الَّذِينَ يَسْتَحِبُّون	٣	إبراهيم	الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ	٧٩
أكثرُها	٧٧	البقرة	الَّذِينَ يَنْقُضُونَ	۸۰
الَّذِينَ	17	آل عمران	الَّذِينَ يَقُولُونَ	۸۱
سرًّا وَعَلَانِيَةً ، عِنْدَ رَبِّهِمْ	475	البقرة	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ	٨٢
كلُّها	٤٦	البقرة	الَّذِينَ يَظُنُّونَ	۸۳
بعضها الأهم	٣٤	النساء	الرَّجَالُ قَوَّامُون	٨٤
قُوْآنٍ	١	الحجر	أَلَّر ، تلك	٨٥
أكثرها	١	إبراهيم	أَلَر كِتَابٌ	7.4
الزَّانِيَةُ ، مِثَةَ	۲	النور	ألزَّانِيَةُ وَالزَّانِي	۸٧
ألشَّمْسُ والْقَمَرُ	٥	الرحمن	ألشَّمُسُ وَالْقَمَرُ	۸۸
أكثرها	444	البقرة	أَلطَّلَاقُ مَرُّتَانِ	۸٩
الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ	71	قَ	أَلْقِيَا فَي جَهَنَّمَ	٩.
قسمُها الأول	400	البقرة	ألله لَا إِلَّهَ إِلَّا هُوَ	41
لَيَجْمَعَنَّكُمْ ، حَدِيثاً	۸۷	النساء	الله لاَ إِلَّهَ إِلَّا هُوَ	9.4

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أكثرُها	۳٥	النور	ألله نُورُ السَّمَاوَاتِ	94
أكثرُها	۲	الرعد	ألله الَّذِي رَفَعَ	4 ٤
نصفُها	۲	إبراهيم	أللهِ الَّذِي لَهُ	40
يَعْمَهُونَ	10	البقرة	أَثْلُه يَسْتَهْزِيءُ	41
مَا	٨	الرعد	ألله يَعْلَمُ	4٧
إعراب كامل	١	البقرة	آلَم	9.4
أهمها	١	الرعد	ألمر	99
يَهِيمُونَ	770	الشعراء	ألَمْ تَرَ أَنَّهُمْ	1
سَبِيلاً	۱٥	النساء	ألَمْ تَرَ إِلَى	1.1
أهم الفاظهما	78_77	آل عمران	ألَمْ تَرَ إِلَى	1.7
حَذَرَ الْمَوْتِ	754	البقرة	ألَمْ تَرَ إِلَى	1.4
أكثرُها	٨٢	إبراهيم	ألَمْ تَرَ إِلَى	1 . 8
نصفها الأهم	٧٧	النساء	ألَمْ تُرَ إِلَى	1.0
قسمُها المهم	٨	المجادلة	ألَمْ تَرَ إِلَى	1-7
صُدُوداً	٦٠	النساء	ألَمْ تَرَ إِلَى	1.4
فَتِيلًا	14	النساء	ألَمْ تَرَ إِلَى	1.4
أكثرها	727	البقرة	ألَمْ تَرَ إِلَى	1.9
قسمُها الأول	404	البقرة	الَمْ تَرَ إِلَى	11.
بعضُها	٤١	النور	ألَمْ تَرَ إِلَى	111
ثلثُها الأوسط	٤٣	النور	ألَمْ تَرَ أَنَّ	114

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
ثلاثةٍ، هُوَ	٧	المجادلة	ألَمْ تَرَ إلى	114
كَيْفَ مَدُّ الظِّلُّ	٤٥	الفرقان	ألَمْ تَرَ إِلَى	118
أكثرُها	4.5	إبراهيم	ألَمْ تَرَ إِلَى	110
انصفها	10	نوح	أَلَم تَرَوُّا كَيْفَ	117
كُلُها	40	المرسلات	الم نجعل	117
أكثرُها	٩	إبراهيم	الَمْ يَأْتِكُمْ	114
کُمْ بعضُها	٦	الأنعام	ألَمْ يَرَوْا كُمْ	119
بعضُها	۳۱	يس	أَلَمْ يَرَوُّا كُمْ	14.
الْمُلْكُ	77	الفرقان	الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ	171
النَّارِ	٥	البروج	ألنَّارِ ذَاتِ	177
اكثرُها	۱۰۸	البقرة	أمٌ تُرِيدُونَ	177
أهمها	12.	البقرة	أمْ تَقُولُونَ	175
أكثرها	418	البقرة	أمْ حَسِبْتُمْ	170
أهتُها	121	آل عمران	أمْ حَسِبْتُمْ	177
أثلثاها	144	الشعراء	أمَدُّكُمْ	177
أكثرها	144	البقرة	امْ كُنتُمْ	144
أمْ ، إذاً	94	النساء	أمْ لَهُمْ	179
أهمُّها	440	البقرة	آمَنَ الرَّسُولُ	14.
أمُنْ	٦٠	النمل	أمَّنْ خَلَقَ	141
أهمها	71	النمل	أمَّنْ جَعَلَ	۱۳۲

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
نصفُها	۲٠	الملك	أمُّنْ هَذَا	188
تعليل: أمَّنْ	۱۹	الزمر	أَمُنَّ هُوَ	148
آخرُها	77	النمل	أَمْنَ يُجِيبُ	140
أكثرها	77"	النمل	أمَّنْ يَهْدِيَكُمْ	177
تُسْأَلُ	119	البقرة	إنَّا أَرْسَلْنَاكَ	187
ثُلثاها	١	نوح	إنًّا أرْسَلْنَا	147
بِمَا اسْتُحْفِظُوا	٤٤	المائدة	إنًا أَنْزَلْنَا	144
قُرْآناً	۲	يوسف	إنًا أَنْزَلْنَاهُ	18.
ايهم	٧	الكهف	إنَّا جَعَلْنَا	181
أهمُّها	٧	الإسراء	إنْ أَحْسَنْتُمْ	127
تُلتُها الأهم	٦	الصافات	إِنَّا زَيُّنَّا	184
أكثرُهما	1-0	الإنسان	إنَّ الأَبْرَارَ	128
كلُّها	٦	العاديات	إنَّ الإِنْسَانَ	120
أكثرهما	11-19	المعارج	إِنَّ الْإِنْسَانَ	127
بَغْياً	19	آل عمران	إن الدِّينَ	١٤٧
الَّذِينَ	۳.	الكهف	إِنَّ الَّذِينَ	١٤٨
ئۇ <u>لا</u>	1.4	الكهف	إِنَّ الَّذِينَ	189
أكثرُها	٦	البينة	إِنَّ الَّذِينَ	10.
إنَّ ومعمولاها	٦٢	البقرة	إنَّ الَّذِينَ	101
وَالصَّابِئُونَ	79	المائدة	إِنَّ الَّذِينَ	104

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمها	٦	البقرة	إِنَّ الَّذِينَ	104
إنَّ الَّذِينَ	٣٤	محمد	إنَّ الَّذِينَ	108
بعضُها	171	البقرة	إنَّ الَّذِينَ	100
أهمها	77	المائدة	إِنَّ الَّذِينَ	107
أهمها	91	آل عمران	إنَّ الَّذِينَ	100
أهمها	97	النساء	إنَّ الَّذِينَ	101
أهمها	١٧٤	البقرة	إنَّ الَّذِينَ	109
<i>فَب</i> َشُرْهم	71	آل عمران	إِنَّ الَّذِينَ	17.
ظُلْماً	1.	النساء	إِنَّ الَّذِينَ	171
بِالْغَيْبِ	۱۲	الملك	إِنَّ الَّذِينَ	177
أهمها	101	البقرة	إنَّ الصَّفَا	174
أهمها	117	النساء	إِنَّ الله	178
كلُّها	٤	الصف	إِنَّ اللَّه	170
إنْماً	٤٨	النساء	إِنَّ الله	177
أهمها	۸٥	النساء	إِنَّ الله	177
تَكُ ، لَدُنْهُ	٤٠	النساء	إِنَّ الله	174
أكثرُها	77	البقرة	إِنَّ الله	174
وَأَقْرَضُوا	١٨	الحديد	إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ	17.
كُسَالَى مُذَبْذَبِينَ	124/124	النساء	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ	171
فِتْنَةً ، وَاصْطَبِرْ	۲۷	القمر	إنَّا مُرْسِلُو	177

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
نصفُها	74	الإنسان	إِنَّا نَحْنُ	177
نَحْنَ	٩	الحجر	إنَّا نَحْنُ	178
مباركاً	44	آل عمران	إِنَّ أُوَّلَ	100
فَيْعِمًا هِيَ	771	البقرة	إِنْ تُبْدُوا	177
أهمها	٤	التحريم	إِن تَتُوبَا	177
أَنْ تَقُولُوا	١٥٦	الأنعام	أنْ تَقُولُوا	١٧٨
أَنْ رَآهُ	٧	العلق	ا أَنْ رَآهُ	174
مَنْ يَضِلُ	117	الأنعام	إِنَّ رَبُّكَ	۱۸۰
أكثرُها	۱۷	الرعد	أَنْزَلَ مِنَ	141
كلُّها	٣	الكوثر	إنَّ شَانِئَكَ	144
كَيْفَ ضَرَبُوا	٩	الفرقان	أَنْظُرْ كَيْفَ	۱۸۳
كَيْفَ	Y £	الأنعام	أَنْظُرْ كَيْفَ	145
أكثرها	٤	القصص	إنَّ فِرْعَوْنَ	110
اِنْ	13	الفرقان	إنْ كَادَ	141
أهمها	٥٩	آل عمران	إنَّ مَثَلَ	144
أولُها	178	الأنعام	إنَّ مَا تُوعَدُونَ	144
أهمها	77	المائدة	إِنَّمَا جَزَاءُ	1/4
كلُها	174	البقرة	إنَّما حَرَّمَ	19.
أهمها	140	آل عمران	إِنَّمَا ذَلِكُتُمُ	191
أكثرُها	٤٠	النحل	إِنَّمَا قَوْلُنَا	197

الألفاظ المعرية	الآية	السورة	أول الآية	رقم الأية
أهمُّها	٥٥	المائدة	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ	194
ظَلْتْ ، خَاضِعِينَ	٤	الشعراء	إِنْ نَشَأً	198
كلُّها	١٤	الانشقاق	إنَّهُ ظَنَّ	190
أهمها	۹ - ۸	الطارق	إنَّهُ عَلَى	197
سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً	77	الفرقان	إنَّهَا سَاءَت	197
أهمها	77	آل عمران	إِنَّ هَٰذَا	144
ا إنْ	117	النساء	إنْ يَدْعُونَ	199
كلُّها	٣٧	محمد	إنْ يَسْأَلْكُمُوهَا	7
لِيَعْلَمَ الله	18.	آل عمران	إِنْ يَمْسَسْكُمْ	4.1
إهْدِنَا الصِّرَاطَ	٦	الفاتحة	إهْدِنَا الصِّرَاطَ	7.7
أهمها	٣٧	الدخان	أَهُمْ خَيْرٌ	7.7
أهمها	107	الأنعام	أوْ تَقُولُوا	4 . 8
أهمها	19	البقرة	اوْ كَصَيْبٍ	4.0
أكثرها	709	البقرة	أوْ كَالَّذِي	7.7
أوَ كُلُّمَا	1	البقرة	أَوَ كُلُّمَا	7.7
خَالِدِينَ ، جَزَاءً	١٤	الأحقاف	أُولَئِكَ أَصْحَابُ	4.4
أهمها	١٦	البقرة	أُولَئِكَ الَّذِينَ	4.4
أُولَئِكُ	٥٢	النساء	أُولَئِكَ الَّذِينَ	41.
ثلثها الأخير	17	الأحقاف	أُوْلَئِكَ الَّذِينَ	711
أكثرُها	٥٧	الإصراء	أُولَئِكَ الَّذِينَ	717

الألفاظ المعربة	الآبة	السورة	أول الآية	رقم الآية	
أجْمَعِينَ	۸۷	آل عمران	أُولَئِكَ جَزَاؤٍ هُمْ	714	
أُولَئِكَ	٥		أُولَئِكَ عَلَى هُدىً	415	
حَقاً	٤	الأنفال	أُولَئِكَ هُمُ	110	
أوَ لَمَّا	170	آل عمران	أوَ لَمَّا	717	
أهمها	٤١	الرعد	أوَلَمْ يَرَوْا	417	
كَمْ أَنْبَتْنَا	٧	الشعراء	أَوَلَمْ يَرَوْا	414	
أهمها	19	الملك	أُوَلَمْ يَرَوْا	719	
كلُّها	4.5	القيامة	أوْلَى لَكَ	44.	
أَوْمَنْ	177	الأنعام	أَوَمَنْ كَانَ	771	
كلُّها	٥	الفاتحة	إِيَّاكَ نَعْبُدُ	777	
أكثرُها	۱۸٤	البقرة	أيَّاماً مَعْدُودَاتٍ	777	
كلُّها	٣٦	القيامة	أيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ	448	
أيْنَمَا	٧٨	النساء	أَيْنَمَا تَكُونُوا	770	
أكثرُها	777	البقرة	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ	777	
الباء					
أكثرُها	۹.	البقرة	بتُسَمَا	777	
بِأَيَّكُمُ الْمَفْتُونُ	٦	القلم	بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُون	777	
بَدِيعُ	1.1	الأنعام	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ	779	
فَيَكُونُ	117	البقرة	بَدِيْعُ السَّمَاوَاتِ	74.	

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
			4	
بَرَاءَةً	1	براءة	بَرَاءَةً	741
كلُّها	1	الفاتحة	بِسْمِ اللهِ	744
أهمها	۸۱	البقرة	بَلَى مَنْ	744
بَلَى	٧٦	آل عمران	بَلَى مَنْ	7718
أهمها	170	آل عمران	بَلَى إِنْ	740
أكثرُها	117	البقرة	بَلَى مَنْ أَسْلَمَ	747
كلُّها	٤	القيامة	بَلَى قَادِرِينَ	440
·				
		1 1 -		
		التاء		
جَنَّاتٍ ، يَجْعَلْ	١.	الفرقان	تَبَارَكَ الَّذِي	777
تَبْصِرَةً وَذِكْرَى	٨	ق	تَبْصِرَةً وَذِكْرَى	744
أهمها	٨٠	المائدة	تَرَى كَثِيراً	75.
نَتْلُوهَا ، بِالْحَقّ	707	البقرة	تِلْكَ آيَاتُ	137
دَرَجَاتٍ	704	البقرة	تِلْكَ الرُّسُلُ	727
أهمُّها	14.5	البقرة	تِلْكَ أُمَّةً	757
خالِدينَ	11	النساء	تِلْكَ حُدُودُ	711
تَنْزِيلُ	4	فصلت	تَنْزِيلُ مِنَ	750

الثاء					
الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية	
كَرُّتَينِ يَنْقَلِبُ	٤	الملك	ثُمَّ ارْجِع	757	
أهمها	٨٥	البقرة	ثُمَّ أَنْتُم	757	
أهمها	108	آل عمران	ثُمَّ أَنْزَلَ	454	
أكثرُها	184	الأنعام	ثَمَانِيَةً أَزُّرَاجٍ	719	
أهمها	40	يوسف	ثُمَّ بَدَا لَهُمْ	40.	
نصفها الأخير	١٢	الكهف	ثُمَّ بَعَثْنَاهُمُّ	701	
أهمها	7	الإسراء	ثُمَّ رَدَدْنَا	707	
أهمها	۲۷	الحديد	ثُمَّ قَفَّيْنَا	707	
أهمها	74	النحل	أثُمّ كُلِي	307	
آيُهُمْ	19	مريم	ثُمُّ لَنَنْزِعَنَّ	100	
	(الجي			
كلُّها	٨	البيّنة	جَزَاؤُ هُمْ	707	
أهمُّها	۳۱	النحل	جَنَّاتُ عَدْنٍ	707	
نصفُها الأول	44	إبراهيم	جَهَنَّمَ	۸۵۲	
الحاء					
أهمُّها	١٨	النمل	حَتِّى إِذَا حَتَّى إِذَا	709	
نصفُها الأخير	۲۸	الكهف	حَتَّى إِذَا	77.	

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية			
كلُّها	٥	القمر	حِكْمَةٌ بَالِغَةُ	177			
		الخاء					
نصفُها الأول	٤٣	القلم	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ	777			
كلُّها	177	البقرة	خَالِدِينَ فِيهَا	414			
خُشْعاً	٧	القمر	خُشُعاً	377			
	الدال						
درَجَاتٍ	47	النساء	دَرَجَاتٍ مِنْهُ	470			
كلُّها	٩	الصافات	دُحُوراً	777			
	الذال						
بعضُها	٣٤	آل عمران	ۮؙڗؙؾؙڎؙ	777			
أكثرها	۲	مريم	ذِكْرُ رَحْمَةِ	477			
ۮؚػؙڔؗؽ	4.4	الشعراء	ذِكْرَى وَمَا	779			
نصفها الأول	141	الأنعام	ذَلِكَ أَنْ	44.			
ذَلِكَ	۳	محمّد	ذَلِكَ بِأَنَّ	177			
ذَلِكَ ، هُدىً	۲	البقرة	ذَلِكَ الْكِتَابُ	777			

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أكثرُها	٥٣	الأنفال	ذَلِكَ بِأَنَّ	474
ذَلِكَ	۱۷٦	البقرة	ذَٰلِكَ بِأَنَّ	377
بِأَنَّهُ ، أَبَشَرُ	٦	التغابن	ذَلِكَ بِأَنَّهُ	440
مَعْدُودَاتٍ	4 £	آل عمران	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ	777
بعضُها	144	آل عمران	ذَٰلِكَ بِمَا	444
كأها	٥١	الأنفال	ذَٰلِكَ بِمَا	YVA
لِيَعْلَمَ	٥٢	يوسف	ذَلِكَ لِيَعْلَمَ	474
نصفُها	1.4	يوسف	ذَلِكَ مِنْ	٧٨٠
ٳۮ۫	٤٤	آل عمران	ذَلِكَ مِنْ	141
نصفها	٨٥	آل عمران	ذَلِكَ نَتْلُوهُ	7.47
بعضُها	1-4	الأنعام	ذَلِكُمُ الله	444
نصفها	١٤	الأنفال	ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ	3.47
		الراء		
وَمِنْ ذُرِّيْتِي	٤٠	إبراهيم	رَبِّ اجْعَلْنِي	440
أهمها	44	إبراهيم ا	رَبِّ إِنَّهُنَّ	PAY
أهمها	1-1	يوسف	رَبُ قَدْ	444
قسمها الأول	77	الإسراء	رَبُّكُمُ الَّذِي	444
رُپَمَا	۲	الحجر	رُبَمَا يَوَدُّ	7.49

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية	
لِيَوْم ِ	٩	آل عمران	رَبُّنَا إِنَّكَ	79.	
قسمُها الأول	197	آل عمران	رُبُّنَا إِنَّكَ	791	
أنْ آمِنُوا	195	آل عمران	رَبُّنَا إِنَّنَا	797	
نصفها الأول	۳۷	إبراهيم	رَبُّنَا إِنِّي	794	
أهمها	179	البقرة	رَبُّنَا وَابْعَثْ	3.97	
أهمها	147	البقرة	رَبُّنَا وَاجْعَلْنَا	790	
يخافون	٣٧	النور	رِجَالٌ	797	
ٰ رِزْقاً	11	اق	ُ رِزْقَاً لِلْعِبَادِ	444	
رُسُلاً	170	النساء	رُسُلًا	79.4	
رَسُولاً	- 11	الطلاق	رَسُولًا يَتْلُو	799	
	(الزين			
بعضُها	717	البقرة	زُيِّنَ لِلَّذِينَ	۳.,	
اممها	1 8	آل عمران	ا زُيِّنَ للناس	4.1	
السين					
مَثَلاً	177	الأعراف	سَاءَ مَثَلًا	4.4	
بِعَذَابٍ	- \ \ \	المعارج	ْ سَأَلَ سَائِلُ	4.4	
أهمها	\	الإسراء	سُبْحَانَ الَّذِي	4.8	

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية	
أكثرُها	Y	الحاقة	سَخِّرَهَا عَلَيْهِمْ	4.0	
سَلَامٌ هِيَ	٥	القدر	سَلَامٌ هِيَ	4.4	
بعضُها	711	البقرة	سَلْ بَنِي	4.4	
كلُّها	٦	الأعلى	سَنُقْرِئُكَ	۳۰۸	
ر ع ا	77	الفتح	سُنَّةَ اللهِ	4.4	
سُنّة	٧٧	الإسراء	سُنَّةً مَنْ	٣١٠	
اثلثُها الأول	1-	الرعد	سَوَاءٌ مِنْكُمْ	711	
سُورَةً	١	النور	سُوْرَةٌ أَنْزَلْنَاهَا	717	
أهمها	184	البقرة	سَيَقُولُ	717	
أهمُّها	44	الكهف	سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً	314	
	c	الشير			
ِ قَائِماً	1.4	آل عمران	شَهِدَ الله	410	
أكثرها	110	البقرة	شَهُّرُ رَمَضَان	412	
الصاد					
نصفها الأول	۱۳۸	البقرة	صِبْغَةَ اللهِ	414	
كلُّها	٧	الفاتحة	صِرَاطَ الَّذِينَ	414	
نصفها الأول	١٨	البقرة	صُمُّ بُكُمٌ	719	

الضاد							
الألفاظ المعربة	الأية	السورة	أول الآية	رقم الآية			
أهمها	٧٥	النحل	ضَرَبَ الله	**.			
أهمها	117	آل عمران	ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ	771			
العين							
عَالِمُ الْغَيْبِ	4	الرعد	عَالِمُ الْغَيْبِ	444			
انْ جَاءَهُ	۲ – ۲	عبس	غَبَسَ وَتَوَلَّى	444			
كُلُها	۳.	المدثر	عَلَيْهَا تِسْعَةً	448			
كُلُها	١	النبأ	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	440			
كلُّها	۲	النبأ	عَنِ النَّبَأِ	441			
الفاء							
خيرأ	١٦	التغابن	فَاتَّقُوا اللَّه	777			
نصفُها الأخير	17	الشعراء	فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ	٨٢ ٢			
كلُّها	٨	المرسلات	فَإِذَا النُّجُومُ	444			
فَقَعُوا لَهُ	79	الحجر	فَإِذَا سُوِّيتُهُ	44.			
أكثرُها	۲	البقرة	فَإِذَا قَضَيْتُمْ	441			
كلُّها	۱۳	الحاقة	فَإِذَا نُفِخَ	444			

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمها	٤	محمد	فَإِذَا لَقِيتُمُ	ppp
نَكَالَ	40	النازعات	فَأَخَذَهُ الله	۲۳٤
أهمُّها	190	آل عمران	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ	440
أهمها	١٨	القصص	فأصبخ	٣٣٦
نصفُها الأول	9 8	الحجر	فَاصْدَعْ بِمَا	440
فَسُحْقاً	11	الملك	فَاعْتَرَفُوا	447
يُسْراً	٣	الذاريات	فَالْجارِيَاتِ	444
أهمُّها	47	الأنعام	فالتي الإصباح	45.
فَإِذَا	۱۰۷	الأعراف	فَأَلْقَى عَصَاهُ	721
كلُّها كلُّها	٥	النازعات	فَالْمُدَبِّراتِ	727
صِرَاطاً	140	النساء	فَأَمَّا الَّذِينَ	454
كلُّها	4	الضحى	فَأَمَّا الْيَتِيمَ	337
كلُّها	٥	الحاقة	فَأَمَّا ثُمُودُ	720
مَلَئِهِمْ	۸۳	يونس	فَمَا آمَنَ	727
أهمها	١٣٧	البقرة	فَإِنَّ آمَنُوا	727
اِنْ تَوَلُّوا	AY	النحل	فَإِنْ تَوَلُّوا	٣٤٨
وَمَنِ اتَّبَعَنِ	۲.	آل عمران	فَإِنْ حَاجُوكَ	729
نصفُها	744	البقرة	فَإِنْ خِفْتُمْ	40.
بعضُها	7-9	البقرة	فَإِنْ زَلَلْتُمْ	401
أهمها	74.	البقرة	فَإِنْ طَلَقَهَا	707

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمها	٥١	النمل	فَانْظُرْ كَيْفَ	707
الأوْلَيَانِ	1.7	المائدة	فَإِنْ عُثِرَ	408
أهمُّها	۱۷٤	آل عمران	فَانَّقَلَبُوا	400
لَا تُظْلَمُونَ	779	البقرة	فَإِنْ لَمْ	707
ثلثُها الأول	3.7	البقرة	فَإِنْ لَمْ	T0V
انصفها الأخير	٧٧	الشعراء	فَإِنَّهُمْ عَدُوًّ	201
أهمها	٧٦	يوسف	فَبَدَأ	404
غَيْرَ الَّذِي	09	البقرة	فَبَدُّلَ الَّذِينَ	٣٦.
يَا وَيْلَتَا	٣١	المائدة	فَبَعَثَ الله	771
أهمها	109	آل عمران	فَبِمَا رَحْمَةٍ	414
ثلثُها	100	النساء	فَيِمَا نَقْضِهِمْ	414
ضاحِكاً	19	النمل	فَتَبَسَّمَ	778
خَاوِيَةٌ	٥٢	النمل	فَتِلْكُ بُيُوتُهُمْ	770
نصفها	٦	القمر	فَتُولً عَنْهُمْ	411
أكثرها	40	القصص	فَجَاءَتُهُ	777
أثلثاها	44	القيامة	فَجَعَلَ مِنْهُ	771
أكثرها	٩	المدثر	فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ	779
أهمها	14.	آل عمران	فَرِحِينَ بِمَا	۳۷٠
اهمها	7 £	القصص	فَسَقَى لَهُمَا	41
سِنِينَ عَدَداً	11	الكهف	فَضَرَبْنَا	***

ألفاظ المعربة	B	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
	فَضْلاً	٨	الحجرات	فَضْلًا مِنَ	474
	مُنَالِكَ	114	الأعراف	فَغُلِبُوا	475
	أهمها	14	الشمس	فَقَالَ لَهُمْ	440
الأول	نصفها	۲٤	القمر	فَقَالُوا أَبِشْراً	477
	أهمها	۱۷	الحشر	فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا	444
	أكثرُها	٦٢	النساء	فَكَيْفَ إِذَا	771
	نصفها	٤١	النساء	فَكَيْفَ إِذَا	444
	كلُّها	۱۷	المزمل	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ	٣٨٠
وَنُذُرِ	كَيْفَ ،	١٦	القمر	فَكَيْفَ كَانَ	441
دِرُونَ	إنًا لَقَا	٤٠	المعارج	فَلاَ أَقْسِمُ	۳۸۲
	أهمها	٤٧	إبراهيم	فَلا تُحْسَبَنّ	TAT
سْلِيماً	\ لا، :	٦٥	النساء	فَلاَ وَرَبِّكَ	TAE
ء موسى	أنْ يَا	۳.	القصص	فَلَمًّا أَتَاهَا	77.0
	الَى	٥٢	آل عمران	فَلَمُّا أَحَسُّ	۳۸٦
	أهمها	٨٠	يوسف	فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا	۳۸۷
الأول	نصفها	19	القصص	فَلَمًا أَنْ	444
l	أواخرُه	71	الكهف	فَلَمًا بَلَغَا	474
	أواثلُها	**1	النمل	فَلَمًا جاءَ	44.
غا	أنْ بُورِ	٨	النمل	فَلَمَّا جَاءَهَا	441
	مُبْصِرَةً	۱۳	النمل	فَلَمَّا جَاءَتُهُمْ	497

الألفاظ المعرية	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أكثرها	10	يوسف	فَلَمًّا ذَهَبُوا	444
لَمًّا رَأَى	NY.	يوسف	فَلَمَّا رَأَى	448
أهمها	41	يوسف	فَلَمَّا سَمِعَتْ	490
بَغْتَةُ	. £ £	الأنعام	فَلَمَّا نَسُوا	441
فَلَنَسْأَلَنَّ	٦	الأعراف	فَلَنَسْأَلَنَّ	444
فَنَكُونَ	1.4	الشعراء	فَلَوْ انَّ	444
أهمها	43	الأنعام	فَلَوْلًا إِذْ	499
إِذَا	۸۳	الواقعة	فَلَوْلًا إِذَا	٤٠٠
قُرْبَاناً	44	الأحقاف	فَلَوْلاً نَصَرَهُمُ	٤٠١
أكثرها	40	الحاقة	فَلَيْسَ لَهُ	2.4
أكثرها	٧٤	النساء	فَلْيُقَاتِلْ فِي	٤٠٣
بعضُها	•	الأعراف	فَمَا كَانَ	٤٠٤
فِئْتَيْنِ	٨٨	النساء	فَمَا لَكُمْ	1.0
كُلُهَا	47-41	المعارج	فَمَا لِلَّذِينَ	٤٠٦
أكشرهما	01_89	المدثر	فَمَا لَهُمْ	٤٠٧
أكثرُها	٤٧	الحاقة	فَمَا مِنْكُمْ	٤٠٨
كلُّها	٧	التين	فَمَا يُكَذُّبُكَ	2.9
غَيْرَ بَعِيدٍ	44	النمل	فَمَكَثَ غَيْرَ	٤١٠
أهمها	144	البقرة	فَمَنْ خَافَ	113
كلُها	٧	الزلزلة	فَمَنْ يَعْمَلُ	113

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية					
ثلثُها	44	آل عمران	فَنَادَتُهُ ٱلْلَئِكَهُ	٤١٣					
بعضُها	۲.	الأعراف	فَوَسُوسَ	٤١٤					
رَيْلُ لِلَّذِينَ	٧٩	البقرة	فَوَيْلُ لِلَّذِينَ	٤١٥					
وَيْلُ	11	الطور	فَوَيْلُ يَوْمَثِلْإِ	٤١٦					
مَا شَاءَ	٨	الانفطار	فِي أيِّ	٤١٧					
بُغْتَةً	7.7	الشعراء	ِ فَيَأْتِيَهُمْ	٤١٨					
فِي بَيُوتٍ	٣٦	النوز	فِي بُيُوتٍ	214					
ثلثُها	97	آل عمران	فِيهِ آيَاتً	٤٧٠					
فِيهَا فَاكِهَةً	- 11	الرحمن	فِيهَا فَاكِهَةً	173					
	۷	القان							
أهمها	٥٤	الحجر	قَالَ أَبَشُّونُهُونِي	٤٧٢					
ثلثُها	14	الأعراف	قَالَ اخْرُج	٤٧٣					
أولُها	٦٢	الإسراء	قَالَ أَرَأَتْيَكَ	٤٧٤					
لَدُنِّي	77	الكهف		240					
أهمُها	٧١	البقرة	قَالَ إِنْهُ يَقُولُ	577					
أكثرها	**	القصص	قَالَ إِنِّي أُرِيدُ	٤٧٧					
أخِي	40	المائدة	قَالَ رَبِّ	847					
أهمُّها	1.	إبراهيم	قَالَتْ رُسُلُهم	279					
دَأَياً			قَالَ تَزْرَعُونَ						

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمها	٣٢	يوسف	قَالَتْ فَذَلِكُنَّ	٤٣١
تَشْهَدُونَ	44	النمل	قَالَتْ يَا أَيُّهَا	24.4
أهتها	۲۸	القصص	قَالَ ذَلِكَ	٤٣٣
قَصَصاً	٦٤	الكهف	قَالَ ذَلِكَ	373
تُلتُها	٣٣	يوسف	قَالَ رَبِّ	240
آيَةً	٤١	آل عمران	قَالَ رُبُ	٤٣٦
وَامرأَتِي عَاِقرٌ	٤٠	آل عمران	قَالَ رَبُّ	۲۳۷
فَيَكُونُ	٤٧	آل عمران	قَالَتْ رَبُّ	٨٣3
أهمها	۱۷	القصص	قَالَ رَبُ	244
أهمها	١١٤	المائدة	قَالَ عِيسَى	٤٤٠
أَرْبَعِينَ	41	المائدة	قَالَ فَإِنَّهَا	133
أهمها	17	الأعراف	قَالَ فَبِما	£ £ Y
لاَ تَشْرِيبَ	4 Y	يوسف	قَالَ لَا تَثْرِيبَ	224
أهمها	۳۷	يوسف	قالَ لاَ يَأْتِيكُمَا	111
لَتْأَتُّنِّي	77	يوسف	قَالَ لَنْ	250
أهمها	77	الكهف	قَالَ لَهُ	111
إِذْ رَاوُدْتُنَّ	٥١	يوسف	قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ	٤٤٧
مَا مَنْعَكَ	١٢	الأعراف	قَالَ مَا مَنَعَكَ	٤٤٨
أهمُّها	٧٩	يوسف	قَالَ مَعَاذَ الله	229
أهمُّها	٧٨	الكهف	قَالَ هَذَا قِرَاقُ	٤٥٠

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمها	٦٤	يوسف	قَالَ هَلْ	201
هَلْ عَلِمْتُمْ	۸۹	يوسف	قَالَ هَلْ	204
هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ	٧٢	الشعراء	ا قَالَ ۚ هَلْ	204
إن كَانَ قَمِيصُهُ	77	يوسف	قالَ هِيَ	201
مًا عِلْمِي	117	الشعراء	قَالَ وَمَا	200
مَنْ يَقنطُ	70	الحجر	قَالَ وَمَنْ	207
جملة منها	79	البقرة	قَالُوا ادْعُ	£0V
أهمها	٧٠	البقرة	قَالُوا ادْءُع	201
أهمها	٨٦	البقرة	قَالُوا ادْعُ	209
أكثرُها	4.	يوسف	قَالُوا أَإِنَّكَ	٤٦٠
أكثرها	٧٧	يوسف	قَالُوا إِنْ	173
تَفْتَأُ تَذْكُرُ	٨٥	يوسف	قَالُوا تَاشِه	277
ا تَاشِه	٧٣	يوسف	قَالُوا تَاللهِ	٤٦٣
أهمها	٧٥	يوسف	قَالُوا جَزَاؤُهُ	272
أهمها	44	البقرة	قَالُوا سُبْحَانَكَ	270
أهمها	١٨	الفرقان	قَالُوا سُبْحَانَكَ	877
كَذَلِكِ	۳۰	الذاريات	قَالُوا كَـٰذَلِكِ	477
أهمها	18	يوسف	قَالُوا لَئِنْ	874
أكثرُها	97	الشعراء	قَالُوا وَهُمْ	279
نَسْتَبِقْ	۱۷	يوسف	قَالُوا يَا أَبَانَا	٤٧٠

	الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
	أهمها	٧٨	يوسف	قَالُوا يَا أَيُّهَا	٤٧١
,	فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ	4 £	المائدة	قَالُوا يَا مُوسَى	£VY
	آدَمُ	٣٣	البقرة	قَالَ يَا آدَمُ	٤٧٣
	جملة كاملة	44	الحجر	قَالَ يَا إِبْلِيسُ	٤٧٤
	أهمها	٥	يوسف	قَالَ يَا بُنَيُّ	٤٧٥
	جملة كاملة	٣١	الأنعام	ُ قَدُّ خَسِرَ	٤٧٦
	أهثها	٤	الممتحنة	قَدْ كانَتْ	٤٧٧
	فِثْةً	١٣	آل عمران	اً قَدْ كَانَ	٤٧٨
	أهمها	١٤٤	البقرة	قَدْ نَرَى	279
	جملة كاملة	174	البقرة	قُلْ اتُّحَاجُونَنَا	٤٨٠
	أهمها	11.	الإسراء	قُل ِ آدْعُوا اللَّه	٤٨١
	جُملة تامَّة	10	الفرقان	قُلْ اذَلِكَ	£AY
	أكثرها	٤٠	الأنعام	قُلْ ارَأَيْتَكُمْ	٤٨٣
1	أكثرها	٤٦	الأنعام	قُلْ أَرَأَيْتُمْ	٤٨٤
	فَمَنْ يُجِيرُ	YA	الملك	قُلْ أَرَأَيْتُمْ	٤٨٥
ĺ	قُلْ أَعُوذُ	1	الناس	قُلْ أَعُوذُ	٤٨٦
	غَيْرَ ، وَلِيًّا	١٤	الأنعام	قُلْ أغَيْرَ	£AY
	أكثرها	77	آل عمران	قُلِ اللَّهُمَّ	£AA
	أكثرُها	79	الأعراف	قُلْ أَمْرَ رَبِّي	٤٨٩
	يَخِرُّونَ سُجُداً	1.4	الإسراء	قُلْ آمِنُوا	٤٩٠

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
عَلَّامُ	٤٨	سبأ	قُلْ إِنَّ رَبِّي	193
يَعْلَمْهُ الله	44	آل عمران	قُلْ إِنْ	£9.Y
أهمها	171	الأنعام	قُلْ إِنَّنِي	194
إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي	10	الأنعام	قُلْ إِنِّي	898
كَذَّبْتُمْ به	٥٧	الأنعام	قُلْ إِنِّي	890
أهمها	07	الأنعام	ا قُلْ إِنِّي	297
أكثرهما	24-41	الجن	قُلْ إِنِّي	£4V
أكثرها	1	الجن	قُلْ أُوحِيَ	£4.A
أَوْ نَبُّنَّكُمْ	10	آل عمران	قُلْ اؤْنَبُئْكُمْ	844
ٲؿؙڹؖػؙؠ۫	14	الأنعام	قُلْ أَيُّ شَيْءٍ	011
أكثرها	101	الأنعام	قُلْ تَعَالَوْا	0.1
يَكُونَ	VY	النمل	قُلْ عَسَى	0.4
كَفَى بِاللهِ شَهِيداً	94	الإسراء		٥٠٣
أيَّانَ	70	النمل	قُلْ لاَ يَعْلَمُ	0.5
أهمها	71	إبراهيم		0 +.0
يَغُضُوا	۳.	النور	قُلْ لِلْمُؤْمِنينَ	٥٠٦
جملة تامّة	17		قُلُ لَمِنْ	۷۰۰
أنتم	1	الإسراء	قُلْ لَوْ أَنْتُمْ	٥٠٨
جملة	90	الإسراء	قُلْ لَوْ كَانَ	0.9
أهمها	٥٧	الفرقان	قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ	01.

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمهًا	4٧	البقرة	قُلْ مَنْ كَانَ	011
أهمها	77"	الأنعام	قُـلْ مَنْ لِينْجِيكُمْ	017
أهمها	۳۸	البقرة	قُلْنَا آهْبِطُوا	۳۱٥
وَهُدى وَبُشْرَى	1.4	النحل	قُلْ نَزُّلَهُ	٤١٥
أهمها	1.9	يوسف	قُلْ هَذِهِ	010
أهمها	7.	المائدة	قُلْ هَلْ	710
أعمَالًا	1.4	الكهف•	قُلْ هَلْ	٥١٧
أهمها	١	الإخلاص	قُلْ هُوَ	٥١٨
قَلِيلًا ، ما	74	الملك	قُلْ هُوَ	019
أنْ لاَ نَعْبُدَ	٦٤	آل عمران	قُلْ يَا أَهْلَ	٥٢٠
مَنْ آمَنَ	44	آل عمران	قُلْ يَا أَهْلَ	٥٢١
غَيْرَ الْحَقِّ	٧٧	المائدة	قُلْ يَا أَمْلَ	٥٢٢
جملة	٥٩	المائدة	قُلْ يَا أَهْلَ	٥٢٣
جَمِيعاً	101	الأعراف	قُلْ يَا أَيُّهَا	٤٢٥
جملة	100	الأنعام	قُلْ يَا قَوْمِ	٥٢٥
أهمهُما	4-1	المزُّمِّل	قُم ِ اللِّيلَ	077
قَ	١	قَ	قَ وَالْقُرْآن	٥٢٧
أهثها	1777	البقرة	قُولُوا آمَنًا	۸۲٥
كلُّها	11	الشعراء	قَوْمِ فِرْعَوْنَ	079
لِيُنْذِرَ بَأْساً	۲	الكهف	قَيُّما لِيُنْذِرَ	٥٣٠

الكاف						
الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية		
أكثرُها	۲۱۳	البقرة	كَانَ النَّاسُ	071		
قَلِيلًا	17	الذاريات	كَانُوا قَلِيلًا	٥٣٢		
لَيْشَمَا	٧٩	المائدة	كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ	٥٣٣		
أكثرُها	٣	الصف	كَبُرَ مَقْتاً	048		
أهمها	۲	الأعراف	كِتَابُ أُنْزِلَ	040		
فَأَنَّهُ	٤	الحج	كُتِبَ عَلَيْهِ	٥٣٦		
أهمها	۱۸۰	البقرة	كُتِبَ عَلَيْكُمْ	٥٣٧		
أهمها	717	البقرة	كُتِبَ عَلَيْكُمُ	۸۳۵		
كَدَأْب، كَذَّبُوا	11	آل عمران	كَدَأْبِ آلِ	044		
كَدَأْبُ	۲٥	الأنفال	كَدَأْبُ آلِ	02.		
كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ	۱۲	الحجر	كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ	130		
أهمهما	17-10	المعارج	كَلًّا إِنَّهَا	730		
كلُّها	٣	التكاثر	كَلَّا سَوْفَ	730		
كَــلاً لا وَزَرَ	11	القيامة	كَلُّا لَا وَزَرَ	0 2 2		
كلُّها	74	عبس	كَلَّا لَمَّا يَقْضِ	0 50		
كُلًا ، هَؤُلَاءِ	٧٠	الإسراء	كُلًا غِيدً	٥٤٦		
كُلُوا ، هَنِيئاً	19	الطور	كُلُوا وَاشْرَبُوا	٥٤٧		
كَمَا، مِنْكُمْ، يَتْلُو	101	البقرة	كَمَا أَرْسَلْنَا	0 8 A		

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
كَيْفَ ، وَقَدْ كُنْتُمْ	٨٧	البقرة	كَيْفَ تَكْفُرُونَ	०६९
كَيْفَ ، شَهِدُوا	٨٦	آل عمران	كَيْفَ يَهْدِي	٥٥٠
	(اللام		
Ý	١	القيامة	لاَ أَقْسِمُ	001
لِوَاذاً ، أَنْ تُصِيبَهُمْ	74	النبأ	لَابِثِينَ فِيهَا	004
أهمها	74	النور	لاَ تَجْعَلُوا دُعَاءَ	007
أهمها	777	البقرة	لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	002
ا أهمُّها	118	النساء	لَا خَيْرَ فِي	000
لْأَعَذَّبَنَّهُ	71	النمل		007
أهمها	74	الحديد	لَئِلًا يَعْلَمَ	007
لَئِنْ بَسَطْتَ	۲۸	المائدة	لَئِنْ بَسَطْتَ	۸٥٥
كلُّها	7 £	النبأ		009
اهمُّهما	Y = 1	قريش	لإِيْلَافِ قُرَيْشِ	٥٦٠
أهمُّها	770	البقرة		071
مِنَ ، أَنْ تُتَقُوا	٧٨	آل عمران	لَا يُتَّخِذِ الْمُؤْ مِنُونَ	077
دَرَجَةً ، كُلًّا ، الْحُسْنَى	90	النساء	لاَيَسْتَوِيالْقَاعِدُونَ	977
لاَ يَغُرَّنُكَ	۱۹٦	آل عمران	لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ	078
لاَ يَمَسُّهُمْ ، مِنْهَا	٤٨	الحجر	لا يَمَشَّهُمْ فِيهَا	070

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
لَا يُؤْمِنُونَ	7.1	الشعراء	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ	٥٦٦
لَتُبْلَوُنَ	141	آل عمران	لَتُبْلَوُنَّ فِي	٧٢٥
أهمها	AY	المائدة	لَتَجِدَنُ أَشْدً	٨٢٥
لَتَرَوُنَ	٦	التكاثر	لَتَرُونُ الْجَحِيمَ	979
اللَّا يَكُونُوا	٣	الشعراء	لَعَلُّكَ بَاخِعٌ	٥٧٠
لَعَمْرُك ، يَعْمَهُونَ	٧٢	الحجر	لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ	OVI
لَعَنَّهُ اللَّهِ ، لَأَتَّخِذَنُّ	114	النساء	الَعَنَهُ الله	٥٧٢
ا بعضُها	٧٠	المائدة	لَقَدُ أُخَذُنَا	٥٧٣
أَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ	٧٣	المائدة	الَقَدُ كَفَرَ	٥٧٤
أهمها	۱۷	المائدة	لَقَدْ كَفَرَ	٥٧٥
اَ مَذَا	٦٨	النمل	لَقَدْ وُعِدْنَا	۲۷٥
نُزُلاً ، خَالِدِينَ	144	آل عمران	لَكِنِ الَّذِينَ	٥٧٧
الْمُقِيمِينَ	177	النساء	لَكِنِ الرَّاسِخُونَ	۸۷۵
لَكِنًا وما يخصُّها	۳۸	الكهف	لَكِنَّا هُوَ اللَّه	٥٧٩
لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا	١٨	الرعد	لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا	۰۸۰
نَصِيبًا مَفْرُوضًا	٧	النساء	لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ	١٨٥
أهمها	774	البقرة	لِلْفُقَرَاءِ الَّذِيْنَ	٥٨٢
يَوْمَ	٣	الممتحنة	لَنْ تَنْفَعَكُمْ	۰۸۳
أكثرها	٤٩	الفرقان	لِنُحْبِيَ بِهِ	٥٨٤
أكثرها	۱۷	الجن	لِنَفْتِنَهُمْ فِيْهِ	٥٨٥

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمُّها	111	آل عمران	لَنْ يَضُرُّوكُمْ	7.00
نصفُها	٤٤	الحجر	لَهَا سَبْعَةُ	۰۸۷
أهمُّها	١٤	الرعد	لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ	٥٨٨
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ	11	الرعد	لَهُ مُعَقِّبَاتُ	٥٨٩
أهمُّها	17	الفرقان	لَهُمْ فِيهَا	٥٩٠
كُلُها	79	المدَّثْر	لَوَّاحَةُ لِلْبَشَرِ	091
لَوْلا <u>َ</u>	74	المائدة	لَوْلَا يَنْهَاهُمُ	097
لَوْمَا '	V	الحجر	لَوْ مَا تَأْتِينَا	094
أكثرُها	7"9	النحل	لِيُبَيِّنَ لَهُمْ	٥٩٤
أهمها	10	النحل	لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ	٥٩٥
أكثرُها	177	البقرة	لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ	097
أهمُّها	۱۲۳	النساء	لَيْسَ بِأَمَانِيُّكُمْ	097
أهمها	777	البقرة	لَيْسَ عَلَيْكَ	۸۹۵
أهمها	194	البقرة	لَيْسَ عَلَيْكُمْ	099
أَوْ يَتُوبَ	۱۲۸	آل عمران	لَيْسَ لَكَ	4
اهمها	۲۸	الجن	لِيَعْلَمَ أَنْ	7.1
الميح				
مَا ، مَا كَسُبَ	۲	المسد	مَا أغْنَى عَنْهُ	7.7
مَا أَغْنَى	1	الشعراء	مَا أَغْنَى عَنْهُمْ	7.5

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
الهمُّها	47	النحل	مَا عِنْدِكُمْ	3.5
أنِ اعْبُدُوا الله	117	المائدة	مَا قُلْتُ لَهُمْ	7.0
كلُّها	٤	الفاتحة	مَا لِكِ يَوْمِ الدِّينِ	717
ً كلُّها	7"7	القلم	مَا لَكُمْ كَيْفَ	٦٠٧
كَلِمَةً تَخْرُجُ	٥	الكهف	مَا لَهُمْ بُهِ	7.4
إِلَّا بِالْحَقِّ	٨	الحجر	مَا نُتَزِّلُ الْمَلَاثِكَةَ	7.4
أكثرُها	1.7	البقرة	مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ	71.
أكثرها	1.0	البقرة	مَا يَوَدُّ الَّذِينَ	711
مَتَاعُ ، بِئْسَ الْمِهَادُ	197	آل عمران	مَتَاعٌ قَلِيلٌ	717
أكثرُها	117	النحل	مَتَاعٌ قَلِيلٌ	715
مُتَّكِئِينَ ، رَفْرَفٍ	٧٦	الرحمن	مُتَّكِئِينَ عَلَى	315
كلُها	0 2	الرحمن	مُتَّكِئِينَ عَلَى	710
أكثرها	18	الإنسان	مُتَّكِئِينَ فِيهَا	717
أهمها	10	محمد	مَثَلُ الْجَنَّةِ	717
أهمها	٥	الجمعة	مَثَلُ الَّذِينَ	714
أكثرُها	14	إبراهيم	مَثَلُ الَّذِينَ	714
ا ثلثُها	۱۷	البقرة	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ	77.
أكثرها	44	الفتح	مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ	177
أكثرها	٦٧	المؤمنون	مُسْتَكْبِرِينَ	777
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ	77	المائدة	مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ	777

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
كلُّها	٦	الناس	مِنَ الْجِئَةِ	778
مَنْ	774	ق	مَنْ خَشِيَ	770
مَنْ ذَا	- 11	الحديد	مَنْ ذَا الَّذِي	777
أهمها	4٧	النحل	َ مَنْ عَمِلَ	744
أكثرها	١.	فاطر	مَنْ كَانَ	۸۲۶
ا ثلثُها	۱۸	الإسراء	مَنْ كانَ	779
ا ثلثُها	1.7	النحل	مَنْ كَفَرَ	44.
فَمَا أَرْسَلْنَاكَ	٨٠	النساء	مَنْ يُطِع ِ	177
أهمها	٤٣	إبراهيم	مُهْطِعِينَ	777
	6	النود		
نَ	١	القلم	نَ	744
ثلثها	٣	القصص	انْتْلُو عَلَيْك	77"8
أكثرُها	٤٧	الإسراء	انْحْنُ أَعْلَمُ	740
نصفها	٣	يوسف	نَحْنُ نَقُصُ	747
نَذِيراً	٣٦	المدُّثِّر	نَذِيراً لِلْبَشَرِ	747
أهمهما	٤ - ٣	آل عمران	نَزُّلَ عَلَيْكَ	777
أنى شِئْتُمْ	777	البقرة	نِسَاؤُكُمْ حَرْثُ	779

العاء					
الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية	
جملة تامَّة	119	آل عمران	هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ	٦٤٠	
لمّا	1 - 9	النساء	هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ	781	
هَا أَنْتُمْ هَوُّلاَءِ	77	آل عمران	هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاء	787	
هُدىً	۲	النمل	هُدىً وبُشْرَى	727	
ِ لِكُلِّ أَوَّابٍ	۳۲	قَ	هَذَا مَا تُوعَدُونَ	788	
هُلْ	١	الإنسان	هَلْ أَتَّى عَلَى	750	
نصفها	۲1.	البقرة	هَلْ يَنْظُرُونَ	757	
نصفُها	10	الفتح	هُمُ الَّذِينَ	787	
اهمها	٤٤	الكهف	هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ	754	
هُنَالِكَ ، لَدُنْكَ	٣٨	آل عمران	هُنَالِكَ دَعَا	789	
نصفها	۲	الحشر	هُوَ الَّذِي	10.	
أكثرها	٧	آل عمران	هُوَ الَّذِي	101	
أكثرها	۲	الجمعة	هُوَ الَّذِي	707	
خَوْفاً وَطَمَعاً	11	الرعد	هُوَ الَّذِي	705	
كَيْفَ يَشَاءُ	٦	آل عمران	هُوَ الَّذِي	305	
الواو					
ثلثُها	٦	النساء	وَابْتَلُوا الْيَتَامَى	700	
جملة تامَّة	٣٤	إبراهيم	وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ	707	

الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
1.4	البقرة	وَاتُّبِعُوا مَا تَتْلُو	707
1 \$ A	الأعراف	وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى	٨٥٢
141	البقرة	وَاتَّقُوا يَوْماً	709
٤٨	البقرة	وَاتَّقُوا يَوْماً	77.
YV	الماثلة	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ	171
197	البقرة -	وَأَتِمُوا الْحَجُ	777
٤	النساء	وَآتُوا النِّساء	774
Y	الإسراء	وَآتَيْنَا مُوسَى	٦٦٤
14	الصف	وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا	770
۲۱	الفتح	وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا	777
٣	الجمعة	وَآخَرِينَ مِنْهُمْ	777
72	الإسراء	وَاخْفِضْ لَهُمَا	777
74	أبرأهيم	وَأَدْخِلَ	774
17	النمل	وَأُدْخِلُ يَدَكَ	٦٧٠
17	الإسراء	وَإِذَا أَرَدُنَا	171
14	الفرقان	وَإِذَا أَلْقُوا	777
145	البقرة	وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ	٦٧٣
٥٨	النحل	وَإِذَا بُشِّرَ	778
4.0	البقرة	وَإِذَا تَوَلَّى	۹۷٥
371	الأنعام	وَإِذَا جَاءَتُهُمْ	7/7
	7.1 7.1 7.1 7.1 7.1 7.1 7.1 7.1	البقرة ١٠٧ البقرة ١٤٨ البقرة ١٤٨ البقرة ١٨٩ البقرة ١٨٩ البقرة ١٩٦ البقرة ١٩٦ البقرة ١٩٦ البقرة ١٩٦ البقرة ١٩٦ البقرة ١٩٦ البقرة ١٩٠ البقرة ١٩٠٠	وَاتَّخُذُ قَوْمٌ مُوسَى الأعراف ١٤٨ وَاتَّخُذ قَوْمٌ مُوسَى الأعراف ١٤٨ وَاتَّقُوا يَوْمًا البقرة ١٨٨ وَاتَّقُوا يَوْمًا البقرة ١٨٨ وَاتَّقُوا يَوْمًا البقرة ١٩٨ وَاتَّقُوا يَوْمًا البقرة ١٩٨ وَاتَّقُوا النَّساء البساء ٤ وَاتَّتُوا النَّساء البساء ٢٠ وَاتَّخِرى لَمْ تَقْدِرُوا الفتح ٢١ وَاتَّخِرى لَمْ تَقْدِرُوا الفتح ٢١ وَاتَّخِرى لَمْ تَقْدِرُوا الفتح ٢١ وَاتَّخِينَ مِنْهُمُ الجمعة ٣ وَاتَّذِينَ مِنْهُمُ الجمعة ٣ وَاتَّذِينَ مِنْهُمُ الجمعة ٣ وَاتَّذِينَ مِنْهُمُ الجمعة ٣ وَاتَّذِينَ مِنْهُمُ الجمعة ٣ الجمعة ٣ وَاتَّذِينَ مِنْهُمُ الجمعة ٣ المنطل ١٣ وَاتَّذَا التَّقُوا الفرقان ١٣ وَإِنْ التَّقُولُ المُتَولَى البقرة ١٣ وَإِنَّا المُتَّرِقُ مِنْ البقرة ١٣ وَإِنَّا المُتَّرِقُ مِنْ البقرة ١٩٤١ وَإِنَّا المُتَّالِ المِنْمُ وَالْمَا وَإِنَّا الْمُتَولَى البقرة ١٩٤١ وَإِنَّا المُتَّالِقُولَ البَعْرة ١٩٤ وَإِنَّا الْمُتَالِقُولَ البَعْرة وَلَى البقرة ١٩٤ وَإِنَّا الْمُتَالِقُولَ البَعْرة وَلَى البقرة ١٩٤ وَإِنَّا الْمُتَالِقُولَ البَعْرة وَلَى البقرة ١٩٤ وَإِنَّا الْمُنْ الْمُتَالِقُولُ البَعْرة وَلَى البقرة ١٩٤ وَإِنَّا الْمُتَالِقُولُ الْمُتَالِقُولُ المُتَالِقُولُ المُتَالِقُولُ المُتَالِقُولُ البَعْرة وَلَالِهُ الْمُتَالِقُولُ الْمُتَالِقُولُ المُتَالِقُولُ المُنْهُ المُنْ المُنْ المُنْهُمُ المُنْع

الألفاظ المعربة	الاية	السورة	أول الآية	رقم الآية
ربعُها	71	المائدة	وَإِذَا جَاؤٌكُمْ	777
أكثرها	۸۳	البقرة	وَإِذْ اخَذْنَا	٦٧٨
خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ	٦٣	البقرة	وَإِذْ أُخَذْنَا	779
الْعِجْلَ	44	البقرة	وَإِذْ أَخَذْنَا	٦٨٠
رَسُولًا	٤١	الفرقان	وَإِذَا رَأُوْكَ	7/1
ثُمَّ	۲.	الإنسان	وَإِذَا رَأَيْتَ	7.7.7
أنَّى يُؤْفَكُونَ	٤	المنافقون	وَإِذَا رَأَيْتُهُمْ	77.7
إذًا ، أُجِيب	111	البقرة	وَإِذَا سَأَلَكَ	345
أهمها	٦.	البقرة	وَإِذِ اسْتَسْقَى	۹۸۵
يَقُولُونَ رَبَّنَا	۸۳	المائدة	وَإِذَا سَمِعُوا	7./7
نصفها	771	البقرة	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ	٦٨٧
أكثرُها	777	البقرة	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ	۸۸۶
َ إِذْ ، مَا	17	الكهف	وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ	7.74
أوَلَوْ	17.	البقرة	وَإِذَا قِيلَ	79.
لِمَا تَأْمُرُنَا، نُفُوراً	4.	الفرقان	وَإِذًا قِيلَ	791
أهمها	14	البقرة	وَإِذَا قِيلَ	797
أكثرُها	11	البقرة	وَإِذَا قِيلَ	794
أهمُّها	41	البقرة	وَإِذَا قِيلَ	798
يَسْتَغْفِرْ ، رَسُولُ اللهِ	٥	المنافقون	وَإِذَا قِيلَ	790
مَاذَا ، أَسَاطِيرُ	7.5	النحل	وَإِذَا قِيلَ	797

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
وَلْيَأْخُذُوا ، أَنْ تَضَعُوا	1.4	النساء	وَإِذَا كُنْتَ	797
إنًّا مَعَكُمْ	١٤	البقرة	وَإِذَا لَقُوا	791
اًهمهًا	41	الحج	وَإِذْبَوَأْنا	799
أهمها	٤٨	الأنفال	وَإِذْ زِيْنَ	٧٠٠
إذْ ، إِنْهُوَى	111	آل عمران	وَإِذْ غَدَوْتَ	٧٠١
أهمها	117	المائدة	وَإِذْ قَالَ	٧٠٧
أكثرُها	٣.	البقرة	وَإِذْ قَالَ	٧٠٣
أكثرُها	177	البقرة	وَإِذْ قَالَ	٧٠٤
أكثرها	٣٥	إبراهيم	وَإِذْ قَالَ	٧٠٥
أكثرها	77.	البقرة	وَإِذْ قَالَ	٧٠٦
ً إِذْ	٧٤	الأنعام	وَإِذْ قَالَ	V•V
أهمها	7	الصف	وَإِذْ قَالَ	٧٠٨
أهمها	٦٧	البقرة	وَإِذْ قَالَ	V • 4
أهمهأ	٥٤	البقرة	وَإِذْ قَالَ	۷۱۰
أثبياء	٧.	المائدة	وَإِذْ قَالَ	٧١١
يُخْرِجْ ، وجملة تامَّة	71	البقرة	وَإِذْ قُلْتُمْ	VIY
حُتّٰی نَرَی	00	البقرة	وَإِذْ قُلْتُمْ	۷۱۳
أهمها	۸۵	البقرة	وَإِذْ قُلْنَا	۷۱٤
ثلثُها	٥٠	الكهف	وَإِذْ قُلْنَا	۷۱٥
أهمُّها	4.5	البقرة	وَإِذْ قُلْنَا	V17

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
تَبْنِيلًا	٨	المزَّمِّل	وَإِذْكُرِ اسْمَ	٧١٧
لِمَن اتَّقَى	۲۰۳	البقرة	وَاذْكُرُوا اللَّه	۷۱۸
كلُّها	1.	الشعراء	وَإِذْ نَادَى	V14
أهمها	٤٩	البقرة	وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ	٧٢٠
إذاً لآتَيْنَاهُمْ	٦٧	النساء	وَإِذًا لاَتَيْنَاهُمْ	٧٢١
أكثرها	01	البقرة	وَإِذْ وَاعَدْنَا	٧٢٢
نصفُها	147	البقرة	وَإِذْ يَرْفَعُ	٧٢٣
أهمها	٧	الأنفال	وَإِذْ يَعِدُكُمُ	444
غَيْرَ بَعِيدٍ	۳۱	ق	وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ	۷۲٥
أهمها	AY	يوسف	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ	٧٢٦
عَذَابٌ ألِيمٌ	Yo	يوسف	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ	٧٧٧
إنَّهَا لَكَبِيرَةً	80	البقرة	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ	VYA
وَيْكَأَنَّ	٨٢	القصص	وَأَصْبَحَ الَّذِينَ	VY9
أكثرها	1+	القصص	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ	٧٣٠
جملتان	73	الأنفال	وَأَطِيعُوا اللَّه	٧٣١
إحْسَاناً	44	النساء	وَاعْبُدُوا اللَّه	744
أكثرُها	1.4	آل عمران	وَاعْتَصِمُوا	٧٣٣
أكثرها	٤١	الأنفال	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا	٧٣٤
جملة تامَّة	٧	الحجرات	وَاعْلَمُوا أَنَّ	٧٣٥
أكثرُها	111	البقرة	وَاقْتُلُوهُمْ	741

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
طَاعَةُ	٥٣	النور	وَأَقْسَمُوا باللهِ	٧٣٧
ا أهمُّها ا	47	النحل	وَأَقْسَمُوا بِالله	۷۴۸
أكثرها	11.	البقرة	وَأَقِيمُوا الصَّلَاة	744
أكثرُها	14	الحجر	والأرْضَ مَدَدُنَاهَا	٧٤٠
أكثرُها	٥	النحل	والأنعام خلقها	٧٤١
وَالْجَانَّ	YV	الحجر	والْجَانُ خَلَقْنَاهُ	VET
أكثرها	٧	النور	وَالْخَامِسَةُ أَنَّ	V£#
وَالْخَيْلَ ، وَزِيْنَةً	٨	النحل	وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ	٧٤٤
وَالذَّارِيَاتِ	١	الذاريات	وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً	V£o
كلُّها	17	الأحقاف	وَالَّذِي قَالَ	7\$7
جملة تامّة	٧٢	الفرقان	وَالَّذِينَ إِذَا	٧٤٧
أهمها	140	آل عمران	وَالَّذِينَ إِذَا	٧٤٨
صُمُّ وَبُكْمُ	44	الأنعام	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا	V £ 9
تعسأ	٨	محمد	وَالَّذِينَ كَفَرُوا	٧٥٠
أُولَئِكَ	7"9	البقرة	وَالَّذِينَ كَفَرُوا	۷٥١
إلَّا بِالْحَقِّ	٨٢	الفرقان	وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ	VOY
أكثرها	٤١	النحل	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا	٧٥٣
أكثرُها	٤	البقرة	وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ	٧٥٤
أكثرُها	74.5	البقرة	وَالَّذِينَ يُتَوَفُّونَ	
أكثرُها	٤	النور	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ	V07
		٧٨٧		

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
ربعُها	۳۸	النساء	وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ	٧٥٧
أكثرُها	۳۸	المائدة	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ	YOA
والسَّمَاءِ	١	البروج	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ	٧٥٩
كلُّها		الشمس	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	٧٦٠
كلُّها	١	الشمس	والشَّمْس وَضَحَاهَا	771
والضَّحَى	١	الضحى	وَالضُّحَى	٧٦٢
والطُّورِ	١	الطور	وَالطُّورِ	٧٦٣
أكثرها	١٠	النمل	وَأَلْقِ عَصَاكَ	V71
أكثرها	7.	النور	وَالْقَوَاعِدُ مِنَ	٧٦٥
أكثرُها	10	النحل	وَأَلْقَى فِي الأرْضِ	V77
أكثرُها	٤	الطلاق	وَاللَّائِي يَئِسْنَ	777
كلُّها	17	نوح	وَاللَّهُ انْبَتَكُمْ	۸۲۷
أكثرها	٧٨	النحل	وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ	V79
بِاللهِ	٤٥	النساء	وَاللَّهُ أَعْلَمُ	۸۷۰
أَثَاثًا ، مَتَاعًا	۸۰	النحل	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ	VV1
شَيْئًا	٧٠	النحل	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ	VVY
فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ	٧١	النحل	وَاللَّهُ فَضَّلَ	٧٧٣
أكثرُها	3.7	النساء	وَالْمُحْصَنَاتُ	٧٧٤
أكثرُها	YYA	البقرة	وَالْمُطَلَّقَاتُ	۷۷٥
أكثرها	١٦٣	البقرة	وَإِلَّهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدُ	٧٧٦

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أكثرُها	744	البقرة	وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ	VVV
ثَمُودَ	٧٣	الأعراف	وَإِلَى ثُمُّودَ	٧٧٨
	91-9.	الواقعة	وَأَمُّا إِنْ كَانَ	VV4
أكثرُها	Y.A	الإسراء	وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ	٧٨٠
وامْرَأْتُهُ حَمَّالَةَ	٤	المسد	وَامْرَأْتُهُ حَمَّالَةَ	YA1
أهمُّها	٤١	البقرة	وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ	YAY
أنِ احْكُمْ	٤٩	المائدة	وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ	٧٨٣
بُهْتَاناً ، إثْماً	٧.	النساء	وَإِنْ أَرَدْتُمُ	٧٨٤
هَرَباً	14	الجن	وَأَنَّا ظَنَنَّا	۷۸٥
نصفُها	١٨	الجن	وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ اللهِ	7A7
نصفُها	٨	الجن	وَأَنَّا لَمَسْنَا	VAV
امْرَأَةً	۱۲۸	النساء	وَإِنِ امْرَأَةً	٧٨٨
ثلثها	٥	الرعد	وَإِنْ تَعْجَبْ	۸۸۹
أكثرها	٤٠	الأنفال	وَإِنْ تَوَلُّوا	۸۹۰
أجْمَعِينَ	٤٣	الحجر	وَإِنَّ جَهَنَّمَ	1
أكثرها	٣	النساء	وَإِنْ خِفْتُمْ	
بَيْنِهِمَا	٣٥	النساء	وَإِنْ خِفْتُمْ	
ثلثُها	£ £	إبراهيم	وَأَنْذِرِ النَّاسَ	
أكثرُها	01	الأنعام	وَأَنْذِرْ بِهِ	
مُصَدِّقاً ، وَمُهَيِّمِناً	٤٨	المائدة	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ	V47

الألفاظ المعرية	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
طَائِفَتَانِ	٩	الحجرات	وَإِنْ طَائِفَتَانِ	V4V
أكثرها	747	البقرة	وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ	V4.A
ؠؚٲ۠ؽۮؚۑػؙؠ۟	140	البقرة	وَأَنْفِقُوا في	V99
أهمها	٧٦	الإسراء	وَإِنْ كَادُوا	۸۰۰
أهمُّها	۲۸۰.	البقرة	وَإِنْ كَانَ	۸۰۱
إِنْ كَانَ كَبُرَ	40	الأنعام	وَإِنْ كَانَ	۸۰۲
وَأَنْكِحُوا ، مِنْكُمْ	44	النور	وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى	۸۰۳
اهمها	77	النحل	وَإِنَّ لَكُمْ	٨٠٤
أكثرها	109	النساء	وَإِنْ مِنْ أَهْلَ	٨٠٥
خَاشِعِينَ	199	آل عمران	وَإِنْ مِنْ أَهْلِ	۸۰٦
أكثرها	71	الحجر	وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ	۸۰۷
نصفُها	٧٢	النساء	وَإِنْ مِنْكُمْ	۸۰۸
لَفَرِيقاً	٧٨	آل عمران	وَإِنَّ مِنْهُمْ	4.4
أهمها	74	البقرة	وإنْ كُنتُمْ	۸۱۰
أهمها	٧	القصص	وَأَوْحَيْنَا إِلَى	۸۱۱
أنِ اتَّخِذِي	٨٢	النحل	وَأَوْحَى رَبُّكَ	۸۱۲
أكثرُها	71	إبراهيم	وَبَوَزُوا اللهِ	۸۱۳
أكثرُها	40	البقرة	وَبَشِّرِ الَّذِينَ	۸۱٤
نصفُها	14	الكهف	وَتَحْسَبُهُمْ أَيْفَاظاً	۸۱٥
أكثرها	۱۷	الكهف	وَتَرَى الشَّمْس	۲۱۸

رقم الآية	أول الآية	السورة	الآبة	الألفاظ المعربة
۸۱۷	وَتَرَى كَثِيراً	المائدة	7.7	تُلثُها
۸۱۸	وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ	النمل	٧.	نصفها
A14	وَيَلْكَ الْقُرَى	الكهف	٥٩	أهمُّها
۸۲۰	وَيُلُكَ نِعْمَةً	الشعراء	**	أكثرُها
۸۲۱	وَيُلْكُ حُجَّتُنَا	الأنعام	۸۳	أكثرها
۸۲۲	وَتَمُّتْ كَلِمَةُ رَبُّكَ	الأنعام	110	صِدْقاً وَعَدْلاً
۸۲۳	وَتُنْحِتُونَ	الشعراء	1 6 9	ا فَارِهِينَ
۸۲٤	وَتَوَكُّلْ عَلَى الْحَيُّ	الفرقان	٨٥	ا بذُنُوبِ
AYO	وَتَوَلِّي عَنْهُمْ	يوسف	٨٤	أكثرُها
۲۲۸	وُجَاءَ أَهْلُ	الحجر	٦٧	يَسْتَبْشِرُونَ
AYV	وَجَاءَ رَجُلُ	القصص	٧.	اً أكثرُ ها
۸۲۸	وَجَاءَهُ قُومُهُ	. هود	٧٨	أكثرُها
۸۲۹	وَجَاؤُ وا أَبَاهُمْ	يوسف	17	عِشَاءً يَبْكُونَ
۸۳۰	وَجَاؤُ وا عَلَى	يوسف	١٨	ا ثلثُها
۸۳۱	وَجَاوَزْنَا بِبَنِي	الأعراف	١٣٨	كَمَا
۸۳۲	وَجَحَدُوا بِهَا	النمل	18	ربعُها
۸۳۳	وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا	النمل	71	يَسْجُدُونَ
۸۳٤	وَجَعَلْنَاعِلِي قُلُوبِهِمْ	الإسراء	23	أهمها
۸۳٥	وَجَعَلْنَا لَكُمْ	الحجر	٧٠	أكثرها
۸۳٦	وَجَعَلُوا للهِ	الأنعام	1	الْجِنَّ ، سُبْحَانَهُ

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
لمُها	۸۰ أ	الأنعام	وَحَاجُهُ قُوْمُهُ	۸۳۷
تثرُها	st vi	المائدة	وَحَسِبُوا أَلاَّ	۸۳۸
لها	۸ ک	النبأ	وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً	۸۳۹
ثاها	15 18	الإنسان	وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ	٨٤٠
ترُها		القصص	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ	131
لهما	of 777	يوسف	وَدَخَلَ مَعَهُ السُّجْنَ	٨٤٢
شرُها	51 1.9	البقرة	وَدُّ كَثِيرٌ	AET
ثرُها	st v.	الأنعام	وَذَرِ الَّذِينَ	A££
ثرُها	1	يوسف	وَرَاوَدُنَّهُ الَّتِي	Ato
la	۲ ک	النصر	وَرَأَيْتَ النَّاس	٨٤٦
شُرُها	51 184	الأنعام	وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ	AEV
شلاً	178	النساء	وَرُسُلاً قَدْ	٨٤٨
الطأ	۱٤ ش	الكهف ا	وَرَبَطُناعلى قُلُوبِهِمُ	A £ 4
مُها	P3 Īa		ورسُولاً إلى بني	٨٥٠
بين	15 77	إبراهيم	وَسَخَّرَ لَكُمُ	٨٥١
ئرُها	51 20	إبراهيم	وَسَكَنْتُمْ فِي	AOY
بَدُّمَا ، إِنَّهَا	۲۳ أوَ	النمل	وَصَدُّهَا مَا كَانَتُ	٨٥٣
مُها	٣٢ أم	الفرقان	وَعِبَادُ الرُّحْمنِ	٨٥٤
مُها	ە ام	النور	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ	You
مْ مَغْفِرَةً	٩ أَهُ	المائدة	رَعَدَ الله الَّذِينَ	707

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمُّها	٤٨	الكهف	وَعُرِضُواعَلَى رَبُّكَ	۸۵۷
أهمُّها	157	الأنعام	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا	۸٥٨
أكثرُها	٥٩	الأنعام	وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ	٨٥٩
عَلَى حَرْدٍ	40	القلم	وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ	۸٦٠
أكثرها	۱۲	القمر	وَفَجُّوْنَا الأرْض	۱۲۸
أكثرهما	۲۱-۲۰	الذاريات	وَفِي الأرْضِ آيَاتُ	۲۶۸
أكثرها	۲۱	الأعراف	وَقَاسَمَهُما إِنِّي	۸٦٣
نصفُها	۲۱	يوسف	وَقَالَ الَّذِي	378
ثُلثها	٤٥	يوسف	وَقَالَ الَّذِي نجا	٥٢٨
إِذَا	77	النمل	وَقَالَ الَّذِينَ	٨٦٦
أكثرُها	177	البقرة	وَقَالَ الَّذِينَ	۸٦٧
ظُلْماً	٤	الفرقان	وَقَالَ الَّذِينَ	۸٦٨
أوْ لَتَعُودُنَّ	۱۳	إبراهيم	وَقَالَ الَّذِينَ	ATA
أهمُّها	77	الفرقان	وَقَالَ الَّذِينَ	۸۷۰
غالِم	٣	لبس	وَقَالَ الَّذِينَ	۸۷۱
لَوْلاً ، كَذَلِكَ	114	البقرة	وَقَالَ الَّذِينَ	AVY
مَهْجُوراً	۳.	الفرقان	وَقَالَ الرُّسُولُ	۸۷۳
أهمها	44	إبراهيم	وَقَالَ الشَّيْطَانُ	AYE
أهمها	٥١	النحل	وَقَالَ الله	۸۷٥
أكثرُها	24	يوسف	وَقَالَ الْمَلِكُ	۸۷٦

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمها	٩	القصص	وَقَالَتِ امْرَأَةُ	AVV
أهمُّها	117	البقرة	وَقَالَتِ الْيَهُودُ	۸۷۸
یَدُ	٦٤	المائدة	وَقَالَت الْيَهُودُ	AV4
عَنْ جُنْبٍ	11	القصص	وَقَالَتْ لَأُخْتِهِ	۸۸۰
أهمها	74	قَ	وَقَالَ قَرِينُهُ	۸۸۱
أهمها	24	يوسف	وَقَالَ لِلَّذِي	۸۸۲
أكثرها	YEA	البقرة	وَقَالَ لَهُمْ	۸۸۳
أكثرها	757	البقرة	وَقَالَ لَهُمْ	٨٨٤
نِسْوَةً ، حُبّاً	٣٠	يوسف	وَقَالَ نِسْوَةً	۸۸۵
أسَاطِيرُ ، اكْتَتَبَها	٦	الفرقان	وَقَالُوا أَسَاطِيرُ	۸۸٦
قَلِيلًا ، مَا	٨٨	البقرة	وَقَالُوا قُلُوبُنَا	۸۸۷
أكثرُها	100	البقرة	وَقَالُوا كُونُوا	۸۸۸
أهمُّها	۸۰	البقرة	وَقَالُوا لَنْ تَمَسُّنَا	۸۸۹
أهمها	111	البقرة	وَقَالُوا لَنْ	۸۹۰
أهمها	٧	الفرقان	وَقَالُوا مَا لِهَذَا	191
أهمها	147	الأنعام	وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامُ	444
نصفُها	٤٦	إبراهيم	وَقَدْ مَكَرُوا	۸۹۳
نَزُلَ	18.	النساء	وَقَدْ نَزُّلَ	A9 £
وَقُرْآناً ، عَلَى مُكْثٍ	1.7	الإسراء	وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ	190
أكثرها	74	الإسراء	وَقَضَى رَبُّكَ	۸۹٦

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أكثرُها	77	الحجر	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ	۸۹۷
اثْنَتَيْ عَشَرَ أَسْبَاطاً	17.	الأعراف	وَقَطَّعْنَاهُمُ	۸۹۸
دُونَ	17.4	الأعراف	وَقَطَّعْنَاهُمْ	۸۹۹
أهمُّها	۳٥	الإسراء	وَقُلْ لِعِبَادِيَ	9
أكثرها	٣١	النور	وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ	9 - 1
أكثرها	40	البقرة	وَقُلْنَا يَا آدَمُ	9.4
أكثرها	107	النساء	وَقُولِهِمْ إِنَّا	9.4
نصفها	۳۷	الفرقان	وَقُوْمَ نُوحٍ	4+8
أكثرها	٣.	النحل	وَقِيلَ لِلَّذِينَ	9.0
أكثرها	1.0	يوسف	وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ	4.7
وَالْعَيْنَ	٤٥	المائدة	وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ	4.4
إِذْ يَتَنَازَعُون	۲١	الكهف	وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا	۸۰۸
اكثرُها	14	الكهف	وَكَذَٰ لِكَ بَعَثْنَاهُمُ	9.9
أكثرها	188	البقرة	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ	41.
عَدُوّاً ، غُرُوراً	111	الأنعام	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا	411
هَادِياً	٣١	الفرقان	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا	917
وَكَذَٰلِكَ ، مُجْرِمِيها	174	الأنعام	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا	914
أكثرها	٥٦	يوسف	وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا	918
وَكَذَلِكَ ، وَلِيَكُونَ	۷٥	الأنعام	وَكَذَٰلِكَ نُرِي	910
كَذَلِكَ ، لِيَقُولُوا	1.0	الأنعام	وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ	917

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
كذٰلِكَ	00	الأنعام	وَكَذَلِكَ نُفَصًّلُ	917
أهمُّها	1	اد نعام يوسف	وكديك مفضل وكذيك يجتبيك	414
كُلاً	144	1	وكدلك يجسِيك وكُلُلًا ضَرَبْنَا لَهُ	
أهمها	17	الفرقان	وكار ضربنا له ا وَكُلُّ إِنْسَانِ	919
اهمها كَمْ، كَفَى بِرَبِّكَ		الإسراء		94.
1 ' '	۱۷	الإسراء	وَكُمْ الْهَلَكْنَا	971
أكثرُها	٤	الأعراف	وَكُمْ مِنْ قَرْيَةٍ	977
كَيْفَ ، خُبْراً	٨٦	الكهف	وَكَيْفَ تَصْبِرُ	9 74
وَتُدُلُوا	١٨٨	البقرة	وَلَا تَأْكُلُوا	9 7 8
. فَتَزِلُ	9.8	النحل	وَلَا تُتَّخِذُوا	440
أَنْ تَبَرُّوا	448	البقرة	وَلاَ تُجْعَلُوا	977
كُلِّ الْبَسْطِ	44	الإسراء	وَلاَ تُجْعَـلُ	417
أَحْيَاءُ ، يُرْزَقُونَ	111	آل عمران	وَلاَ تَحْسَبَنَّ	414
إِنَّمَاءَ هُوَ خَيْرً	90	النحل	وَلاَ تَشْتَرُوا	9 7 9
فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونَ	٥٢	الأنعام	وَلَا تُطْرُدِ	94.
أكثرُها	۳٦	الإسراء	وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ	941
لاَ تَقُولَنَّ	74	الكهف	وَلاَ تَقُولَنَّ	444
أمُوَاتاً	108	البقرة	وَلا تَقُولُوا	944
أكثرُها	97	النحل	وَلاَ تَكُونُوا	94.8
أكثرها	٤٧	الأنفال	وَلاَ تَكُونُوا	940
وَتَكْتُمُوا الْحَقُّ	٤٢	البقرة	وَلاَ تَلْبِسُوا	947

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الأية
أكثرُها	**	الإسراء	وَلاَ تُمْشِ	944
تَسْتَكْثِرْ	٦	المدَّثر	وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكُثِرْ	947
أكثرُها	771	البقرة	وَلَا تَنْكِحُوا	949
أكثرُها	44	النساء	وَلَا تَنْكِحُوا	98.
وَأَنْتُمْ الأَعْلَوْنَ	144	آل عمران	وَلاَ تَهِنُوا	981
أكثرها	740	البقرة	وَلَا جُنَاخ	984
لَئِنْ	150	البقرة	وَلَئِنْ أَتَيْتَ	9 2 4
كَأَنْ ، فَأَفُوزَ	٧٣	النساء	وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ	9 2 2
لَئِنْ قُتِلْتُمْ	100	آل عمران	وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ	9 8 0
وَلَئِنْ	۱۵۸	آل عمران	وَلَئِنْ مُتُمْ	9 2 7
وَأَحْسَنَ	**	الفرقان	وَلَا يَأْتُونَكَ	9 2 7
شيئاً	۱۷٦	آل عمران	وَلَا يَحْزَنْكَ	9 \$ A
يُحْسَنَ	174	آل عمران	وَلَا يَحْسَبَنَّ	9 8 9
لَنَبْلُوَنُّكُمْ ، مِنَ الْخَوْفِ	100	البقرة	وَلَنَبْلُونَكُمْ	90.
أكثرُها	97	البقرة	وَلَتَجِدَنَّهُمْ	901
مِنْكُمْ أُمَّةً	1.8	آل عمران	وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ	904
مَطَرَ السَّوْءِ	٤٠	الفرقان	وَلَقَدُ أَتُوا	904
قَرْضاً	17	المائدة	وَلَقَدٌ أَخَذَ	
أنْ أُخْرِجْ	٥	إبراهيم	وَلَقَدٌ أَرْسَلْنَا	1
قَدْ	49	البقرة	وَلَقَدُ الْنَوْلُنَا	907

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
فُرادَى ، مَا خَوُلْنَاكُمْ	9 £	الأنعام	وَلَقَدُ جِئْتُمُونَا	900
هُدَى ، وَرَحْمَةً	۲٥	الأعراف	وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ	901
مِنْ حَمَا	77	الحجر	وَلَقَدُ خَلَقْنَا	909
أكثرُها	107	آل عمران	وَلَقَدُ صَدَقَكُمُ	97.
قَلِيلًا مَا	1.	الأعراف	وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ	971
أكثرها	77	الأحقاف	وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ	977
وَأَنْتُمْ اذِلَّةٌ	١٢٣	آل عمران	وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ	474
أكثرها	48	يوسف	وَلَقَدُ هَمُّتُ بِهِ	978
أهمها	44	النساء	ُ وَلِكُلُّ جَعَلْنَا	970
كُلُّ	144	الأنعام	وَلِكُلُّ دَرَجَاتٌ	977
أهمها	١٢	النساء	وَلَكُمْ نِصْفُ	977
أكثرُها	110	البقرة	وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ	474
طَوْعاً وَكَرْهاً	10	الرعد	وَلِلَّهِ يَسْجُدُ	979
أكثرُها	77	القصص	وَلُمًّا تُوجُّهُ	94.
أكثرُها	1.1	البقرة	وَلَمَّا جَاءَهُمْ	4٧1
أهمُّها	۸۹	البقرة	وَلَمَّا جَاءَهُمْ	977
جملة تامَّة	79	يوسف	وَلَمَّا دَخَلُوا	974
يَا ابْنَ أُمَّ	10.	الأعراف	وَلَمَّا رَجَعَ	978
ما نَبْغِي	٦٥	يوسف	وَلَمَّا فَتَحُوا	940
نصفُها	74	القصص	وَلَمَّا وَرَدَ	977

الألفاظ المعرية	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أكثرها	14.	البقرة	وَلَنْ تَرْضَى	4٧٧
واصِباً	۲٥	النحل	وَلَهُ مَا فِي	444
لَوْ	77	النساء	وَلَوْ أَنَّا	9 / 9
أكثرُها	۳۱.	الرعد	وَلَوْ أَنَّ	4.4
سَاءَ مَا يَعْلَمُونَ	77	المائدة	وَلَوْ أَنَّهُمْ	9.41
أهمها	1.8	البقرة	وَلَوْ أَنَّهُمْ	444
وَلَوْ تُرَى	YV	الأنعام	وَلَوْ تَرَى	4,44
أكثرها	٥٠	الأنفال	وَلَوْ تُرَى .	4.4.5
أكثرها	44	الكهف	وَلَوْلاً إِذْ	4.60
لَوْلاَ أَنْ ثَبَّنَاكَ	٧٤	الإسراء	وَلَوْلاَ أَنْ	4.47
وَلَوْلاً فَضْلُ اللهِ	1.	النور	وَلُوْلًا فَضْلُ الله	4.4
أهمها	٥٣	يوسف	وَمَا أَبْرًىٰ نَفْسِي	9.4.4
أكثرها	٧.	الفرقان	وَمَا أَرْسُلْنَا	9.49
مُبَشُّراً	٥٦	الفرقان	وَمَا أَرْسَلْنَاك	99.
ثلثُها	٤	إبراهيم	وَمَا ٱرْسَلْنَا	991
مًا ، لَوْ	٦٤	النساء	وَمَا أَرْسَلْنَا	997
أكثرُها	٧٩	النساء	وَمَا أَصَابَكَ	997
فَبإِذْنِ اللهِ	177	آل عمران	وَمَا أَصَابَكُم	998
أهمها	71	النحل	وَمَا أَنْزَلْنَا	990
أكثرُها	***	البقرة	وَمَا أَنْفَقْتُمْ	

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمها	٥٣	النحل	وَمَا بِكُمْ مِنْ	997
مِنْ ، مِنْ	٤	الأنعام	وَمَا تَأْتِيهِمْ	444
جملة تامَّة	177	آل عمران	وَمَا جَعَلَهُ	999
مَاذَا	44	النساء	وَمَاذًا عَلَيْهِمْ	1
أهمها	۱۳	النحل	وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ	11
ۮؚػ۠ۯؽ	74	الأنعام	وَمَا عَلَى الَّذِينَ	1
أكثرُها	41	الأنعام	وَمَا قَدَرُوا الله	14
لِيُعَذِّبَهُمْ	۲۳	الأنفال	وَمَا كَانَ الله	1
مُكَاءً وَتَصْدِيَةً	40	الأنفال	وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ	1000
أكثرها	44	النساء	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنِ	1
كِتَاباً ، لِنَفْسِ	150	آل عمران	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ	1
أكثرُها	٧٥	النساء		1
أهمها	٨٤	المائدة	وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ	14
نصفها	۴٤	الأنفال	وَمَا لَهُمْ الَّا يُعَدِّبَهُمُ	1.1.
أَفَإِنْ	121	آل عمران	وَمَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولُ	1.11
أكثرُها	۳۸	الأنعام	وَمَا مِنْ دَائِةٍ	1.17
أكثرها	4 £	الإسراء	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ	1.14
أكثرُها	٥٩	الإسراء	وَمَا مُنْعَنَا	1.18
مَا ، هُزُواً	٥٦	الكهف	وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ	1.10
مِنْ ذِكْرٍ	٥	الشعراء	وَمَا يَأْتِيهِمْ	1.17

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمها	11	الحجر	وَمَا يَأْتِيهِمْ	1.17
وَمَا يَفْعَلُوا	110	آل عمران	وَمَا يَفْعَلُوا	1.14
وَمَا يُشَهِي	711	الشعراء	وَمَا يَنْبَغِي	1.19
أكثرُها	770	البقرة	وَمَثَلُ الَّذِينَ	1.4.
جملة تامّة	77	إبراهيم		1.41
عَيْناً	YA_YY	المطفّفين	وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ	1.44
أهثها	٥٠	آل عمران	وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ	1.74
أكثرُها	140	النساء	وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً	1.75
مَنْ قَالَ سَأَنْزِلُ	44	الأنعام	وَمَنْ أَظْلَمُ	1.40
أكثرُها	118	البقرة	وَمَنْ أَظْلَمُ	1.77
خُمُولَةً وَفَرْشاً	124	الأنعام	وَمِنَ الأَنْعَامِ	1.44
مِنَ	٤٦	النساء	مِنَ الَّذِينَ	1.44
نَافِلَةُ	74	الإسراء	وَمِنَ اللَّيْلِ	1.44
ابْتِغَاءَ	4.4	البقرة	وَمِنَ النَّاسِ	
أكثرُها	47	فاطر	وَمِنَ النَّاسِ	
أكثرُها	170	البقرة	وَمِنَ النَّاسِ	1.44
أكثرها	٨	البقرة	وَمِنَ النَّاسِ	
بِقِنْطَادٍ	٧٥	آل عمران	وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ	1.72
أهمها	٦٧	النحل	وَمِنْ ثُمَرَاتِ	1.40
أكثرُها	10.	البقرة	وَمِنْ حَيْثُ	1.77

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أكثرُها	17	الأحقاف	وَمِنْ قَبْلِهِ	1.77
أُمِيُّونَ	٧٨	البقرة	وَمِنْهُمْ أُمَيُّونَ	1.44
أهمها	70	الأنعام	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ	1.49
أكثرها	٥٦	المائدة	وَمَنْ يَتَوَلُّ اللَّهِ	1.8.
مَنْ يَرْغَبُ	۱۳۰	البقرة	وَمَنْ يَرْغَبُ	1.81
رَفِيقاً	74	النساء	وَمَنْ يُطِع ِ اللهِ	1.54
خَالِداً	١٤	النساء	وَمَنْ يَعْصِ اللهَ	1.54
أهمها	١٧٤	النساء	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ	1.88
أكثرها	4٧	الإسراء	وَمَنْ يَهْدِ الله	1.50
إخْوَاناً مُتَقَابِلِينَ	٤٧	الحجر	وَنَزَعْنَا مَا فِي	1.57
مِنْهُمْ ، يَحْذَرُونَ	٦	القصص	وَنُمَكِّنَ لَهُمْ	1.54
أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكُ	94	الأنعام	وَهَذَا كِتَابٌ	١٠٤٨
بُشْراً	٤٨١	الفرقان	وَهُوَ الَّذِي	1.19
مُخْتَلِفًا أَكُلُهُ	181	الأنعام	وَهُوَ الَّذِي	1.0.
خِلْفَةً	77	الفرقان	وَهُوَ الَّذِي	1.01
أهمها	۳	الرعد	وَهُوَ الَّذِي	1.04
أكثرها	٥٣	الفرقان	وَهُوَ الَّذِي	1.04
دَرَجَا تٍ	170	الأنعام	وَهُوَ الَّذِي	1.08
أهمُّها	٣	الأنعام	وَهُوَ الله	1.00
كُلُها	٧	النجم	وَهُوَ بِالْأَفْقِ	1.07

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أكثرها	141	البقرة	وَوَصِّي بِهَا	1.07
أهمها	٨٤	الأنعام	وَوَهَبْنَا لَهُ	1.01
أهمها	٥٧	النحل	وَيَجْعَلُونَ اللهِ	1.09
أكثرُها	77	النحل	وَيَجْعَلُونَ للهِ	1.7.
أكثرُها	20	النحل	وَيَجْعَلُونَ لِمَا	1171
أهمها	777	البقرة	وَيَسْأَلُونَكَ	1.77
قَبْلَ الْحَسَنَةِ	٦	الرعد	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ	1.74
أكثرُها	177	النساء	وَيَسْتَفْتُونَكَ	1.78
أهمها	۱۷	الانسان	وَيُسْقُوْنَ فيهاكَأْساً	1.70
عَلَى رُبِّهِ ظَهِيراً	00	الفرقان		1.77
أهمها	٧٣	النحل	وَيَعْبُدُونَ	1.77
يُعَلِّمُهُ ، رَسُولًا	٤٨	آل عمران	وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ	1.14
أكثرها	٤٣	الرعد	وَيَقُولُ الَّذِينَ	1.79
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ	٧	الرعد	وَيَقُولُ الَّذِينَ	1.4.
ان	1.4	الإسراء	وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ	1.71
طَاعَةً	۸۱	النساء	وَيَقُولُونَ طَاعَةً	1.77
أكثرُها	70	الملك	وَيَقُولُونَ مَنَى	1.74
يُكَلِّمُ ، وَكَهْلًا	£ ٦	آل عمران	وَيُكَلِّمُ النَّاسَ	۱۰۷٤
يومَ تَشَقَّتُ	70	الفرقان	وَيَوْمَ تَشُقُّقُ	1.40
يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ	77	الأنعام	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ	1.77
أهمها	۱۲۸	الأنعام		1.44

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
هَوُّ لاَءِ	۱۷	الفرقان	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ	1.74
أكثرُها	٨٧	يونس	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ	1.79
أكثرُها	٧٧	الفرقان	وَيَوْمُ يَعَضُّ الظَّالِمُ	١٠٨٠
	3	اليا،		
أهمُّها	19	المائدة	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ	1.41
لِمَ	٧٠	آل عمران	يًا أَهْلُ الْكِتَابِ	1.44
نُلاَثَةً ، أَنْ ، يَكُونَ	۱۷۱	النساء	يًا أَهْلَ الْكِتَابِ	١٠٨٣
أكثرها	٦	الانفطار	يًا أَيُّهَا الإِنْسَانُ	١٠٨٤
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	1.4	آل عمران	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ	1.40
إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	444	البقرة	يًا أَيُّهَا الَّذِينَ	1.42
كَافَّةً ، لَكُمْ	Y+A	البقرة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ	1.44
تَبْتَغُونَ ، كَذَلِكَ	4 €	النساء	يًا أيُّهَا الَّذينَ	1.44
الَّذِينَ آمَنُوا	104	البقرة	يًا أَيُّهَا الَّذِينَ	1.44
أهمُّها	159	آل عمران	يًا أيُّهَا الَّذِينَ	1.4.
أكثرُها	١,	المائدة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ	1.41
أكثُرها	٨	التحريم	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ	1.97
ئُبَاتٍ ، جَمِيعاً	٧١	النساء	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ	1.94
أكثرُها	1.7	المائدة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ	1.95
اهمها	1.0	المائدة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ	1.90

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
يَا أَيُّهَا	٦	التحريم	أَيُّهَا الَّذِينَ	الم ١٠٩٦
الصِّيّامُ كَمَا كُتِبَ	۱۸۳	البقرة	أيُّهَا الَّذِينَ	۱۰۹۷ یَا
فَاتِّبَاعٌ	۱۷۸	البقرة	أيُّهَا الَّذِينَ	۱۰۹۸ یا
مَا رَزَقْنَاكُمْ	۱۷۲	البقرة	أيُّهَا الَّذِينَ	١٠٩٩ يا
أكثرُها	140	النساء	أيُّهَا الَّذِينَ	۱۱۰۰ يَا
أهمها	9 £	المائدة	0-7	۱۱۰۱ یا
أهمُّها	۸٥	النور	أيُّها الَّذِينَ	۱۱۰۲ يَا
أكثرها	377	البقرة	أيُّهَا الَّذِينَ	۱۱۰۳ یا
أهمها	114	آل عمران	أيُّهَا الَّذِينَ	۱۱۰٤ يَا
أكثرها	١	الممتحنة	أيُّهَا الَّذِينَ	١١٠٥ يَا
مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُودِ	14	الممتحنة	أيُّهَا الَّذِينَ	۱۱۰۹ یا
أهمها	1.1	المائدة	أيُّهَا الَّذِينَ	۱۱۰۷ یا
أكثرها	90	المائدة	أيُّهَا الَّذِينَ	۱۱۰۸ یا
أكثرها	24	النساء	أيُّهَا الَّذِينَ	۱۱۰۹ يَا
أكثرها	107	آل عمران	أيُّهَا الَّذِينَ	ا ۱۱۱۰ ایا
أهمها	13	النساء	أيُّهَا الَّذِينَ	۱۱۱۱ یَا
أرْسَلَ	٦٧	المائدة	أيُّهَا الرَّسُولُ	۱۱۱۲ يَا
أكثرها	٤١	المائدة	أَيُّهَا الرَّسُولُ	۱۱۱۳ کیا
كلُّها	١	المزُّمُّل	أيُّهَا الْمُزِّمُّل	۱۱۱۶ یا
.أكثرُها	۲۱	البقرة	أيُّهَا النَّاسُ	۱۱۱۵ يَا

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمُّها	١٧٠	النساء	يَا أَيُّهَا النَّاسُ	1117
أكثرُها	١٦٨	البقرة	يًا أيُّهَا النَّاس	1117
نصفها	١	الطلاق	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ	1114
إمَّا	۳٥	الأعراف	يًا بَنِي آدَمَ	1114
أهمها	٤٠	البقرة	يًا بَنِي إِسْرَائِيلَ	117.
يًا حَسْرَةً	٣.	يسَ	يَاحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ	1171
بعضُها	79	يوسف	يًا صَاحِبَي السَّجْنِ	1177
خَاسِرِينَ	41	المائدة	3 ,13 -	1177
أهمها	٩	النمل	يَا مُوسَى إِنَّهُ	1175
يَا وَيْلَتَا	۲۸	الفرقان	يَا وَيُلْتَا	1170
يَتَجَرُّعُهُ	۱۷	إبراهيم	يَتَجَرَّعُهُ	1177
أهمها	٥٩	النحل	يَتُوَارَى مِنَ الْقَوْمِ	1177
كُلُّها	٩	البقرة	يُخَادِعُونَ الله	1174
أكثرها	٥٠	النحل	يَخَافُونَ رَبُّهُمْ	1174
مَاذَا تَأْمُرُونَ	40	الشعراء	ايُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ	
لِيْبِيْنَ	77	النساء	يُرِيدُ الله	1171
نصفُها	٨	الصف	يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا	
ايًّانَ يَوْمُ	٦	القيامة	يَسْأَلُ أَيَّانَ	1
جَهْرَةً	104	النساء	يَسْأَلُكَ أَهْلُ	
أهمها	1.44	البقرة	يَسْأَلُونَكَ عَنِ	1100

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
أهمُّها	Y14	البقرة	يَسْأَلُونَكَ عَنِ	1177
أهمها	117	البقرة	يَسْأَلُونَكَ عَنِ	1150
أكثرُها	٤	المائدة	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا	1164
أكثرُها	410	البقرة	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا	1149
أكثرُها	171	النساء	يَسْتَفْتُونَكَ	
يَغْفِرْ	١٢	الصف	يَغْفِرَ لَكُمْ	i
أكثرها	۲٠	البقرة	يَكَادُ الْبَرْقُ	1184
أكثرها	۲	النحل	يُنزِّلُ الْمَلائِكَةَ	1157
أهمها	74	يوسف	يُوسُفُ أَعْرِضْ	1122
وَأُخَرَ ، أَرْجِعُ	٤٦	يوسف	يُوسُفُ أَيُّهَا	1180
أكثرُها	- 11	النساء	يُوَصِيكُمُ الله	1187
يَوْمَثِذِ	٤٢	النساء	يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ	1157
يَوْمَئِلْدٍ ، الْحَقَّ	40	النور	يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ	١١٤٨
أهمُّها	٤٨	إبراهيم	يَوْمَ تُبَدِّلُ	1184
يَوْمَ ، أمَّا	1.7	آل عمران	يَوْمَ تُبْيَضٌ	110.
أهمُّها	٣٠	آل عمران	يَوْمَ تَجِدُ	1101
أهمها	۱۲	الحديد	يَوْمَ تَرَى الْمُوْ مِنِينَ	1101
يَوْمُ	۱۳	الذاريات	يَوْمَ هُم عَلَى النَّار	1100
يَوْمَ	1.9	المائدة	يَوْمَ يَجْمَعُ الله	1108
يَقْ	٩	التغابن	يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ	1100

الألفاظ المعربة	الآية	السورة	أول الآية	رقم الآية
الألفاظ المعربة أهمتها يَوْمَ يِسُورٍ	187 77 73 78	السورة المعارج الفرقان القلم الحديد	أَوْلُ الآية يَوْمُ يَمْخُرُجُونَ يَوْمُ يَرُوْنُ يَوْمُ يُكْشَفُ يَوْمُ يَمُولُ	7011 7011 7011 7011 7011

فهرس السور ــ ٧ ــ الآية التي تعرف رقمها في السورة تجدها في الصفحة المذكورة بجانبها

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
11	البقرة	٤٨٤	١	الفاتحة	414
17	البقرة	١٠٤	۲	الفاتحة	117
14	البقرة	4743	٤	الفاتحة	277
18	البقرة	£AY	٥	الفاتحة	7.7
10	البقرة	140	٦	الفاتحة	197
17	البقرة	7.1	٧	الفاتحة	474
1 1	البقرة	\$4.5	١ ١	البقرة	147
١٨	البقرة	777	۲	البقرة	488
19	البقرة	194	٣	البقرة	174
٧٠	البقرة	۷۳٤	٤	البقرة	019
11	البقرة	717	٥	البقرة	7.4
77	البقرة	117	٦	البقرة	177
77"	البقرة	۸٤٥	٨	البقرة	778
7 £	البقرة	797	٩	البقرة	VYY

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
٥٩	البقرة	799	70	البقرة	001
٦٠	البقرة	٤٧٩	Y7.	البقرة	177
71	البقرة	£9V	**	البقرة	170
77	البقرة	170	YA	البقرة	3.94
74	البقرة	٤٧٧	۳۰	البقرة	٤٩٠
٦٧	البقرة	190	74	البقرة	721
7.4	البقرة	454	44	ِ الْبقرة	401
7.9	البقرة	451	4.8	البقرة	0
٧.	. ر البقرة	751	40	البقرة	09 8
٧١	البقرة	444	۳۸	البقرة	444
٧A	البقرة البقرة	774	44	ا البقرة	٥١٧
		l	٤٠	البقرة	V14
V9	البقرة	441	٤١	البقرة	٥٣٥
۸٠	البقرة	٥٨٨	٤٢	البقرة	718
۸۱	ر البقرة	77.	٤٥	البقرة	٥٠٦
۸۳	البقرة	٤٧٤	٤٦	البقرة	177
٨٥	البقرة	779	٤٨	البقرة	٤٦٣
۸۸	البقرة	٥٨٦	£9	البقرة	0.4
۸۹	البقرة	777	٥١	البقرة	0.4
4.	البقرة	117	01	البقرة	197
91	البقرة	1 640	00	البقرة	£44
94	البقرة	٤٧٧	• • •	البقرة	£44
97	البقرة	777			

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
177	البقرة	193	4٧	البقرة	477
177	البقرة	0.0	99	البقرة	777
144	البقرة	YOV	1	البقرة	٧
179	البقرة	Y0V	1.1	البقرة	744
14.	البقرة	771	1.4	البقرة	107
141	البقرة	41	1.5	البقرة	747
144	البقرة	٦٧٨	1.0	البقرة	£ 74
184	البقرة	101	1.1	البقرة	£YA
14.5	البقرة	777	۱۰۸	البقرة	144
140	البقرة	٥٨٧	1 • 9	البقرة	070
144	البقرة	۳۸۰	111	البقرة	٥١٢
187	البقرة	797	111	البقرة	٥٨٨
144	البقرة	777	114	البقرة	777
144	البقرة	700	115	البقرة	۲۸۵
12.	البقرة	189	112	البقرة	709
127	البقرة	777	110	البقرة	74.
154	البقرة	٦٠٠ ا	117	البقرة	717
122	البقرة	400	114	البقرة	04
120	البقرة	717	119	البقرة	107
127	البقرة	117	14.	البقرة	777
10.	البقرة	777	171	البقرة	17.
101	البقرة	797	178	البقرة	٤٧٠

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
140	البقرة	774	104	البقرة	798
١٨٦	البقرة	٤٧٩	108	البقرة	717
144	البقرة	٨٠٢	100	البقرة	771
1.49	البقرة	777	101	البقرة	۱۷٤
191	البقرة	١١٥	17.	البقرة	1.7
190	البقرة	٥٤٣	171	البقرة	17.
197	البقرة	171	177	البقرة	749
197	البقرة	111	175	البقرة	041
19.4	البقرة	2 7 7	170	البقرة	777
7	البقرة	YAE	177	البقرة	٥٧٦
7.4	البقرة	٥٠١	۱۳۸	البقرة	VIA
7.0	البقرة	٤٧١	17+	البقرة	£AY
4.4	البقرة	797	١٧٢	البقرة	٧٠٣
4.4	البقرة	771	١٧٣	البقرة	1/19
4.4	البقرة	3.97	١٧٤	البقرة	174
٧١٠	البقرة	٤٤٩	177	البقرة	7 2 7
711	البقرة	777	177	البقرة	٤١٨
717	البقرة	177	174	البقرة	٧٠١
714	البقرة	۳۸۳	۱۸۰	البقرة	۳۸۷
317	البقرة	10.	144	البقرة	414
710	البقرة	٧٣٠	١٨٣	البقرة	٧٠١
Y17	البقرة	۳۸۸	1.1.5	البقرة	۲۰۸

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
704	البقرة	777	717	البقرة	V Y V
400	البقرة	144	771	البقرة	710
NoY	البقرة	124	***	البقرة	7.81
709	البقرة	199	774	البقرة	٤٤٥
77.	البقرة	199	445	البقرة	7.4
778	البقرة	۷۰۵	440	البقرة	٤٠١
077	البقرة	700	777	البقرة	۰۳۰
777	البقرة	411	779	البقرة	179
**	البقرة	780	74.	البقرة	191
177	البقرة	174	441	البقرة	٤٨٠
777	البقرة	844	747	البقرة	143
474	البقرة	817	744	البقرة	071
YVE	البقرة	177	74.5	البقرة	019
770	البقرة	177	740	البقرة	117
YVA	البقرة	797	777	البقرة	291
444	البقرة	747	1777	البقرة	057
44.	البقرة	011	744	البقرة البقرة	498
177	البقرة	277	757	البقرة البقرة	149
440	البقرة	105	727	البقرة البقرة	181
14-3	آل عمران	٤٤٥	727	البقرة البقرة	0,0
7	آل عمران	٤٥٤	Y £ A	البقرة البقرة	015
V 1	آل عمران	204	YoY	البقرة	777

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
٤٤	آل عمران	70.	4	آل عمران	400
٤٥	آل عمران	47	11	آل عمران	474
27	آل عمران	٧٨٧	14	آل عمران	408
٤٧	آل عمران	377	18	آل عمران	777
£9_£A	آل عمران	3 1 8	١٥	أل عمران	777
٤٩	آل عمران	٥٧٠	١٦	آل عمران	177
٥٠	آل عمران	707	1.4	آل عمران	779
٥٢	آل عمران	4.4	19	آل عمران	174
00	آل عمران	90	٧٠	آل عمران	794
٥٨	آل عمران	701	71	البقرة	177
٥٩	آل عمران	١٨٨	45-44	آل عمران	١٣٨
٦٢	آل عمران	198	7 £	آل عمران	721
٦٤	آل عمران	٣٧٧	77	آل عمران	41.
77	آل عمران	٤٤٨	7.4	آل عمران	2.4
٧٠	آل عمران	79.	79	آل عمران	414
٧٥	آل عمران	770	۳.	آل عمران	۷۳۸
٧٦	آل عمران	771	٣٤	آل عمران	754
٧٨	آل عمران	٥٤٨	٣٥	آل عمران	97
۸۳	آل عمران	١٠٢	۳۸	آل عمران	٤٥١
			٣٩	آل عمران	44.
٨٦	آل عمران	3.97	٤٠	آل عمران	444
۸۷	آل عمران	۲۰۳	٤١	آل عمران	444

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
157	آل عمران	101	91	آل عمران	171
122	آل عمران	707	41	آل عمران	1/1
150	آل عمران	٦٥٠	4٧	آل عمران	448
159	آل عمران	198	99	آل عمران	777
104	آل عمران	7.44	1.4	آل عمران	797
104	آل عمران	97	1.7	آل عمران	۸۰۰
101	آل عمران	777	١٠٤	آل عمران	7,48
701	آل عمران	717	1.7	آل عمران	۷۳۷
104	آل عمران	714	7A.f	آل عمران	٤٠٣
101	آل عمران	7.14	117	آل عمران	444
104	آل عمران	۳	110	آل عمران	700
170	آل عمران	4.8	114	آل عمران	7.7
177	آل عمران	788	119	آل عمران	£ £ V
١٦٨	آل عمران	177	171	آل عمران	٤٨٩
179	آل عمران	71.	177	آل عمران	774
۱۷۰	آل عمران	7.7	١٧٤	آل عمران	9.7
177	آل عمران	119	140	آل عمران	777
۱۷٤	آل عمران	797	177	آل عمران	750
1٧0	آل عمران	191	174	آل عمران	274
177	آل عمران	719	100	آل عمران	017
174	آل عمران	719	149	آل عمران	717
144	آل عمران	454	١٤٠	آل عمران	197

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
Y ٦	النساء	٧٧٤	781	ا آل عمران	2.4
44	النساء	74.	191	آل عمران	178
. 42	النساء	177	197	آل عمران	707
٣٥	النساء	٥٤٠	198	آل عمران	707
٣٦	النساء	٨٠٥	190	آل عمران	7A7
**	النساء	175	147	آل عمران	٤٠٢
۳۸	النساء	071	197	آل عمران	٤٣٠
74	النساء	757	19.4	آل عمران	1.4
٤٠	النساء	۱۷٦	199	آل عمران	٥٤٧
٤١	النساء	4.1	٣	النساء	044
£ Y	النساء	٧٣٧	٤	النساء	270
٤٣	النساء	۷۱۰	٦	النساء	200
10	النساء	۸۲۵	V	النساء	113
٤٦	النساء	77.	١٠.	النساء	۱۷٤
٤٨	النساء	۱۷٦	11	النساء	٧٣٦
٤٩	النساء	181	17	النساء	781
٥١	النساء	۱۳۸	14	النساء	777
٥٢	النساء	7.7	1 1 1	النساء	777
٥٣	النساء	107	19	النساء	VIY
٥٨	النساء	177	٧٠	النساء	041
٦.	النساء	18.	77	النساء	717
77	النساء	4.7	Y£	النساء	٥٢٩

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
4٧	النساء	۱۷۲	٦٤	النساء	754
9.4	النساء	1.4	٦٥	النساء	4.4
1.4	النساء	ŁAV	77	النساء	747
1.9	النساء	££V	٦٧	النساء	۳۰۵
۱۱٤	النساء	499	79	النساء	177
117	النساء	140	٧١	النساء	747
117	النساء	190	VY	النساء	٧٤٥
114	النساء	٤٠٦	٧٣	النساء	717
174	النساء	277	٧٤	النساء	417
171	النساء	٦٧٣	٧٥	النساء	101
140	النساء	701	٧٧	النساء	144
177	النساء	٦٨٢	٧٨	النساء	۲۱۰
144	النساء	٥٣٧	V4	النساء	7 8 8
140	النساء	٧٠٣	۸۰	النساء	٤٤٠
18+	النساء	09.	۸۱	النساء	7.47
127	النساء	۱۸۰	۸V	النساء	144
104	النساء	۷۲٦	۸۸	النساء	717
100	النساء	٣٠.	٩.	النساء	1.4
107	النساء	٥٩٥	97	النساء	7 24
109	النساء	०१२	4 £	النساء	798
177	النساء	٤٠٩	40	النساء	٤٠٢
178	النساء	979	44	النساء	781

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
777	المائدة	171	170	النساء	404
47	المائدة	٥٢١	1٧٠	النساء	٧١٧
٤١	المائدة	٧١٤	171	النساء	741
££	المائدة	104	140	النساء	44.
٤٥	المائدة	097	۱۷٦	النساء	٧٣١
٤٨	المائدة	0 2 1	١	المائدة	140
٤٩.	المائدة	٥٣٥	٤	المائدة	V 79
۰۰	المائدة	1.1	٩	المائدة	OVY
00	المائدة	147	١٢	المائدة	770
٦٥	المائدة	٦٧٠	17	المائدة	٤٠٨
٥٩	المائدة	۳۷۸	19	المائدة	74.
٦٠	المائدة	400	٧.	المائدة	897
71	المائدة	٤٧٤	71	المائدة	711
77	المائدة	001	71	المائدة	40.
740	المائدة	٤١٦	70	المائدة	44.
7.5	المائدة	۲۸۵	Y1	المائدة	770
77	المائدة	747	**	المائدة	878
٦٧	المائدة	VIY	44	المائدة	٤٠٠
79	المائدة	170	41	المائدة	799
٧٠	المائدة	2.7	44	المائدة	£77
٧١	المائدة	770	774	المائدة	1.49
٧٣	المائدة	8.7	٣٤	المائدة	1.7

رقم الآية المعربة	المورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
12	الأنعام	404	VV	المائدة	***
10	ا الأنعام	424	V4	المائدة	440
14	الأنعام	777	۸۰	المائدة	770
٧٠	الأنعام	111	AY	المائدة	8.4
44	الأنعام	٦٨٧	۸۳	الماثدة	٤٨٠
71	الأنعام	144	٨٤	المائدة	701
40	الأنعام	774	48	المائدة	٧٠٤
YV	الأنعام	774	40	المائدة	V+4
٣١ .	الأنعام	401	47	المائدة	۸۸
40	الأنعام	010	1.1	المائدة	٧٠٨
٣٨	الأنعام	707	1.0	المائدة	٧٠٠
44	الأنعام	017	1.7	المائدة	797
٤٠	الأنعام	400	1.7	المائدة	797
٤٣	الأنعام	710	1.4	المائدة	٧٤٠
££	الأنعام	418	11.	المائدة	9 £
٤٦	الأنعام	404	116	المائدة	772
٥١	الأنعام	130	117	المائدة	٤٩٠
٥٢	الأنعام	111	117	المائدة	277
00	الأنعام	3.5	٣	الأنعام	777
70	الأنعام	428	٤	الأنعام	787
٥٧	الأنعام	778	٦	الأنعام	127
01	الأنعام	٥٧٣	14	الأنعام	44.

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
۱۲٤	الأنعام	٤٧١	77"	الأنعام	777
174	الأنعام	7.7.4	14	الأنعام	٦٤٧
141	الأنعام	722	٧٠	الأنعام	٦٦٥
144	الأنعام	74.	٧٤	الأنعام	191
177	الأنعام	٨٦٥	٧٥	الأنعام	٦٠٤
148	الأنعام	۱۸۸	٨٠	الأنعام	170
140	الأنعام	۳۷۸	۸۳	الأنعام	000
۱۳۸	الأنعام	244	٨٤	الأنعام	774
181	الأنعام	770	41	الأنعام	781
187	الأنعام	77.	44	الأنعام	7/1
157	الأنعام	744	44	الأنعام	701
157	الأنعام	٥٧٣	4 £	الأنعام	777
101	الأنعام	777	97	الأنعام	7.4
107	الأنعام	1/18	1	الأنعام	170
100	الأنعام	147	1.1	الأنعام	717
171	الأنعام	414	1.4	الأنعام	101
170	الأنعام	177	1.0	الأنعام	7.8
۲	الأعراف	440	117	الأنعام	7.7
٤	الأعراف	7.7	110	الأنعام	000
0	الأعراف	717	117	الأنعام	140
٦	الأعراف	418	177	الأنعام	7.0
١٠.	الأعراف	774	177	الأنعام	7.4
		۸۱			

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
11	الأنفال	1	14	الأعراف	447
11	الأنفال	701	17	الأعراف	440
propriet to	الأنفال	ጚደለ	١٨	الأعراف	440
4.5	الأنفال	707	٧٠	الأعراف	441
70	الأنفال	789	۲١.	الأعراف	٥٧٥
٤٠	الأنفال	۸۳٥	44	الأعراف	771
٤١	الأنفال	0.4	40	الأعراف	V14
٤٢	الأنفال	9.	٥٢	الأعراف	777
٤٣	الأنفال	44	٧٣	الأعراف	٥٣٢
٤٦	الأنفال	۸۰۵	177	الأعراف	777
٤٧	الأنفال	7.17	1.4	الأعراف	444
٤٨	الأنفال	٤٨٨	119	الأعراف	4. 5
٤٩	الأنفال	1	۱۳۸	الأعراف	004
۰۰	الأنفال	78.	١٤٨	الأعراف	1773
٥١	الأنفال	759	10.	الأعراف	377
٥٢	الأنفال	444	101	الأعراف	۳۷۸
٥٣	الأنفال	727	17.	الأعراف	994
١	التوبة	717	١٦٨	الأعراف	٥٩٣
٧٨	يونس	7.44	١٨٧	الأعراف	V Y V
۸۳	يونس	741	٤	الأنفال	4 • £
٧٨	هود	007	٧	الأنفال	0.0
٧.	يوسف	109	٩	الأنفال	9.4

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
٣٥	يوسف	777	٣	يوسف	111
4.1	يوسف	370	٤	ل يوسف	97
777	يوسف	۳۳۷	٥	يوسف	404
779	يوسف	771	٦	يوسف	7.0
٤٧	يوسف	٥٨٤	٨	يوسف	47
٤٣	يوسف	۰۸۰	4	يوسف	1.4
10	يوسف	٥٧٦	18	يوسف	484
£7	يوسف	۷۳٥	١٥	يوسف	414
٤٧	يوسف	1771	17	يوسف	001
١٥١	يوسف	777	1٧	يوسف	40.
٥٧	يوسف	719	۱۸	يوسف	001
٥٣	يوسف	727	41	يوسف	٥٧٥
70	يوسف	7.7	74	يوسف	977
7.5	يوسف	7774	71	يوسف	7.74
70	يوسف	740	۲۰	يوسف	٥٠٦
77	يوسف	777	47	يوسف	48.
79	يوسف	377	YA	يوسف	414
٧٣	يوسف	727	74	يوسف	۷۳۰
٧٥	يوسف	4.5	۳.	يوسف	7.0
77	يوسف	799	71	يوسف	414
VV	يوسف	450	77	يوسف	441
٧٨	يوسف	٣٥٠	77	يوسف	444

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
1.	الرعد	Y 7V	٧٩	يوسف	የ ዮአ
111	الرعد	110	۸۰	يوسف	٣١٠
14	الرعد	208	AY	يوسف	7.0
18	الرعد	\$18	٨٤	يوسف	100
10	الرعد	٦٣٢	٨٥	يوسف	451
17	الرعد	1/17	۸۹	يوسف	45.
۱۸	الرعد	٤١١	4.	يوسف	455
74 - 77	الرعد	۱۲۰	97	يوسف	747
71	الرعد	٦٣٧	1.1	يوسف	701
777	الرعد	1.4			
٤١	الرعد	4.5	1.4	يوسف	70.
٤٣	الرعد	٩٨٥	1.0	يوسف	097
١	إبراهيم	144	1.7	يوسف	1.1
۲	إبراهيم	140	1.4	يوسف	۲۷٦
٣	إبراهيم	140	١	الرعد	187
٤.	إبراهيم	727	٧	الرعد	1748
•	إبراهيم	770	٣	الرعد	777
1	إبراهيم	187	٥	الرعد	٥٣٨
1.	إبراهيم	44.	7	الرعد	7.7.7
14	إبراهيم	٥٧٧	٧	الرعد	7.47
۱۷	إبراهيم	777	٨	الرعد	١٣٦
۱۸	إبراهيم	£44	1	الرعد	YAN

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
۲	الحجر	400	۲۱	إبراهيم	٥٥٠
v	الحجر	٤١٧	**	إبراهيم	٥٧٩
٨	الحجر	844	77	إبراهيم	271
٩	الحجر	141	4 £	إبراهيم	150
11	الحجر	700	47	إبراهيم	707
17	الحجو	44.	٧٨	إبراهيم	144
1.4	الحجو	11.	79	إبراهيم	777
19	الحجر	٥١٣	771	إبراهيم	7779
۲٠	الحجر	٥٦٠	77	إبراهيم	۰۷۰
41	الحجر	٥٤٧	4.8	إبراهيم	203
77	الحجر	7.77	70	إبراهيم	193
77	الحجر	310	444	إبراهيم	404
79	الحجر	3 1.7	47	إبراهيم	707
77	الحجر	107	44	إبراهيم	110
٤٣	الحجر	۸۳۵	٤٠	إبراهيم	707
11	الحجر	113	٤٣	إبراهيم	133
٤٦	الحجر	٨٨	11	إبراهيم	٥٤٠
٤٧	الحجر	7.78	10	إبراهيم	٥٧٠
٤٨	الحجر	1.4	13	إبراهيم	٥٨٩
٥٢	الحجر	94	٤٧	إبراهيم	7.7
٥٤	الحجر	440	٤٨	إبراهيم	٧٣٧
70	الحجر	711	١	الحجر	147

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
0.	النحل	٧٢٣	٥٩	الحجر	1.0
۱۵۱	النحل	٥٨٠	٦٠.	الحجر	1.4
۲٥	النحل	777	גו	الحجر	097
٥٣	النحل	787	77	الحجر	٥٥٧
٥٦	النحل	141	٧٢	الحجر	1.0
٥٧	النحل	٦٨٠	48	الحجر	AVA
٥٨	النحل	٤٧٠	٧	النحل	٧٣٤
٥٩	النحل	٧٢٢	٥	النحل	014
7.7	النحل	11.	٨	النحل	018
٦٤	النحل	750	14	النحل	711
77	النحل	017	10	النحل	077
77	النحل	770	37	النحل	EAR
٦٨	النحل	٥٥٠	40	النحل	٤١٨
79	النحل	7712	44	النحل	171
٧٠	النحل	۸۲۰	۳٠	النحل	097
٧١	النحل	079	۳۱	النحل	740
٧٣	النحل	347	44	النحل	171
٧٥	النحل	777	۳۸	النحل	017
٧٨	النحل	۸۲۵	44	النحل	111
٨٠	النحل	۸۲٥	٤٠	النحل	191
٨٢	النحل	794	٤١	النحل	011
44	النحل	711	27	النحل	177

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
**	الإسراء	710	9 8	النحل	7.4
٤٦	الإسراء	009	90	النحل	711
٤٧	الإسراء	٤٤٤	47	النحل	140
٥٣	الإسراء	094	4٧	النحل	٤٣٨
٥٧	الإسراء	7.4	1.4	النحل	474
٥٩	الإسراء	305	1.7	النحل	11:
٦٢	الإسراء	441	117	النحل	٤٣٠
77	الإسراء	405	1	الاسراء	377
٧٤	الإسراء	781	۲	الإسراء	670
٧٦	الإسراء	011	٦	الإسراء	777
VV	الإسراء	777	V	الإسراء	17.
٧٨	الإسراء	1.5	14	الإسراء	7.0
V4	الإسراء	177	11	الإسراء	١٠٤
41	الإسراء	707	17	الإسراء	174
90	الإسراء	441	۱۷	الإسراء	7.7
97	الإسراء	77.4	1.4	الإسراء	544
4٧	الإسراء	٦٧٣	٧٠	الإسراء	444
1	الإسراء	771	74	الإسراء	091
1.7	الإسراء	09.	71	الإسراء	£7Y
1.4	الإسراء	777	YA	الإسراء	370
۱۰۸	الإسراء	TAT.	44	الإسراء	71.
11.	الإسراء	801	144	الإسراء	711

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
٦٤	الكهف	777	۲	الكهف	۳۸۰
77	الكهف	440	0	الكهف	274
٦٨	الكهف	7.4	٧	الكهف	109
V1	الكهف	**1	11	الكهف	4.8
V۸	الكهف	779	١٢	الكهف	444
۸٦	الكهف	777	١٤	الكهف	079
1.4	الكهف	1.1	17	الكهف	17.3
1:4	الكهف	777	1٧	الكهف	۳٥٥
1.4	الكهف	178	1.6	الكهف	007
۲	مريم	754	19	الكهف	099
79	مريم	74.5	*1	الكهف	099
٤	الحج	444	**	الكهف	77.4
77	الحج	\$44	74	الكهف	717
٦٧	المؤمنون	277	۳٠	الكهف	174
1 1	النور	777	۳۸	الكهف	٤١٠
۲	النور	179	44	الكهف	751
£	النور	041	11	الكهف	103
	النور	1.7	٤٨	الكهف	٥٧٢
\ \ \ \ \	النور	012	٥٠	الكهف	0
١٠.	النور	787	٥٦	الكهف	701
10	النور	V * V	٥٩	الكهف	300
۳۰	النور	٣٧٠	71	الكهف	411

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
1.4	الفرقان	724	۳۱	النور	390
٧٠	الفرقان	787	77	النور	020
77	الفرقان	717	40	النور	14.8
70	الفرقان	۲۸۷	444	النور	444
77	الفرقان	111	* *	النور	101
77	الفرقان	٦٨٩	٤١	النور	154
Y۸	الفرقان	VYI	24	النور	124
۳۰ ا	الفرقان	04	۰۳	النور	011
71	الفرقان	4.4	00	النور	٥٧١
44	الفرقان	٥٧٨	۸۵	النور	V.0
77	الفرقان	77.	٦٠	النور	040
٣٤	الفرقان	١٧٤	٦٣	النور	444
* *V	الفرقان	047	۲	الفرقان	111
44	الفرقان	7.0	٤	الفرقان	٥٧٧
٤٠	الفرقان	377	٦	الفرقان	7.00
٤١	الفرقان	٤٧٨	\ v	الفرقان	014
73	الفرقان	144	4	الفرقان	147
10	الفرقان	180	1.	الفرقان	440
٤٨	الفرقان	140	14	الفرقان	٤٧٠
19	الفرقان	2/3	10	الفرقان	707
	الفرقان	777	17	الفرقان	113
00	الفرقان الفرقان	7.54	۱۷	الفرقان	7.8.8

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
1.4	الشعراء	317	٥٧	الفرقان	471
117	الشعراء	781	٨٥	الفرقان	700
144	الشعراء	101	٥٩	الفرقان	114
189	الشعراء	700	٦.	الفرقان	274
7.1	الشعراء	٤٠٣	77	الفرقان	770
7.7	الشعراء	۳۲۳	77"	الفرقان	٥٧١
7.0	الشعراء	1.4	77	الفرقان	198
4.4	الشعراء	140	77	الفرقان	710
7.4	الشعراء	754	٦٨	الفرقان	٥١٨
711	الشعراء	700	٣	الشعراء	٤٠٥
440	الشعراء	144	٤	الشعراء	147
777	الشعراء	1.7	٥	الشعراء	307
۲	النمل أ	££A	v (الشعراء	4.0
٨	النمل	717	1.	الشعراء	7.0
4	النمل	VYI	- 11	الشعراء	۳۸۰
1.	النمل	040	17	الشعراء	444
11	النمل	11.	44) الشعراء	000
14	النمل	279	40	الشعراء	744
14	النمل	717	٧٧	الشعراء	718 .
18	النمل	009	vv	الشعراء	799
١٨	النمل	777	49	الشعراء	1.4
19	النمل	۳۰۱	47	الشعراء	454

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
٧	القصص	٥٥٠	٧٠	النمل	001
٩	القصص	٥٨١	41	النمل	444
1.	القصص	٥٠٧	44	النمل	719
11	القصص	٥٨٣	74	النمل	٥٧١
10	القصص	976	71	النمل	009
17	القصص	44.8	٣١	النمل	1.9
. 14	القصص	YAY	44	النمل	771
19	القصص	711	٣٦	النمل	711
۲٠	القصص	٥٥٧	۳٧	النمل	1
77	القصص	744	٥١	النمل	140
74	القصص	740	94	النمل	7.1
Y£	القصص	4.4	٦.	النمل	108
70	القصص	4.4	71	النمل	108
77	القصص	779	7.7	النمل	107
۲۸	القصص	777	77"	النمل	107
٣٠	القصص	4.4	٥٢	النمل	779
۸۲	القصص	٥٠٧	٦٧	النمل	۲۷٥
V	السجدة	117	٦٨	النمل	1.4
ا ۳	سبأ	٥٧٨	٧٢	النمل	۸۶۳
٤٨	سبأ	777	٣	القصص	111
1.	فاطر	244	٤	القصص	144
YA	فاطر	777	٦	القصص	778

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
79	الفتح	240	۳,	يَس	٧٧٠
٧	الحجرات	٥١٠	41	يس	154
٨	الحجرات	4.5	٦	الصافات	17.
٩	الحجرات	087	4	الصافات	721
Y-1	قَ	444	4	الزمر	100
٦	ق	1.4	۲	فصلت	777
٨	قَ	770	۳۷	الدخان	197
11	قَ	404	17	الأحقاف	777
۱۷	نَ	9.4	١٤	الأحقاف	4.1
74	ق	۳۸٥	17	الأحقاف	7.7
71	قَ	14.	۱۷	الأحقاف	010
77	ق	117	**	الأحقاف	774
۳۱ .	قَ	0.0	YA	الأحقاف	410
44	ق	289	٣	محمد	337
77	قَ	٤٣٨	٤	محمد	440
١ ١	الذاريات	3/0	٨	محمد	٥١٧
٣	الذاريات	7.44	١٥	محمد	244
14	الذاريات	VE.	45	عمد	17.
17	الذاريات	344	**	محمد	190
Y1 - Y ·	الذاريات	٥٧٤	41	الفتح	277
40	الذاريات	44	74	الفتح	777
۳۰	الذاريات	454	40	الفتح	٤٥٠

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
١٨	الحديد	۱۸۰	1	الطور	٥٢٥
77	الحديد	744	11	الطور	444
79	الحديد	٤٠٠	14	الطور	444
v	المجارلة	122	v	النجم	774
٨	المجارلة	18.	0	القمر ا	444
۲	الحشر	201	٦	القمر	4.1
17	الحشو	4.0	v	القمر	45.
١	المتحنة	٧٠٧	17	القمر	٥٧٤
۴	المتحنة	113	١٦	القمر	4.4
٤	المتحنة	404	71	القمر	4.0
14	المتحنة	٧٠٨	40	القمر	۸۷
۳ ا	الصف	440	YV	القمر	141
٤	الصف	140	٥	الرحمن	179
٦	الصف	£9.£	11	الرحمن	448
٨	الصف	۷۲٥	٥٤	الرحمن	177
۱۲	الصف	٧٣٣	٧٦	الرحمن	٤٣٠
14	الصف	277	١	الواقعة	41
۲	آلجمعة	103	۸۳	الواقعة	710
٣	الجمعة	£7V	91-9-	الواقعة	٥٣٣
	الجمعة	244	11	الحديد	£4.7
\	المنافقون	۸٩.	14	الحديد	V44
۲	المنافقون	۸۷	۱۳	الحديد	V & W

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
1	القلم	££17	٤	المنافقون	٤٧٩
۴	القلم	١٠٤	٥	المنافقون	FA3
٦	القلم	410	٦	التغابن	757
40	القلم	۱٤۷٥	4	التغابن	٧٤١
۲٦ ،	القلم	847	17	التغابن	444
£ Y	القلم	٧٤٢	١	الطلاق	۷۱۸
£4.	القلم	774	٤	الطلاق	770
Y-1	الحاقة	11.	11	الطلاق	404
٥	الحاقة	791	٤	التحريم	144
٧	الحاقة	377	7	التحريم	٧٠١
14	الحاقة	440	٨	التحريم	790
٣0	الحاقة	717	4-4	الملك	114
٤٧	الحاقة	714	٤	الملك	774
١	المعارج	777	11	الملك	YAA
17-10	المعارج	44.	14	الملك	178
Y1 - 14	المعارج	177	١٤	الملك	1.0
47-41	المعارج	۳۱۷	17	الملك	۸۷
٤٠	المعارج	٣٠٨	19	الملك	4.0
٤٣	المعارج	VEI	٧٠	الملك	100
١	نوح	101	44	الملك	477
17	نوح	120	40	الملك	744
17	نوح	۷۲۰	YA	الملك	404

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
41	القيامة	٧١٠	١	الجن	410
44	القيامة	4.4	٨	الجن	٥٣٧
١	الإنسان	889	۱۲	الجن	770
٥ ـ ٢	الإنسان	171	۱۷	الجن	٤١٣
١٣	الإنسان	173	١٨	الجحن	770
١٤	الإنسان	370	74-44	الجن	478
۱۷	الإنسان	7.7.7	۲۸	الجن	171
٧٠	الإنسان	£VA	١	المزمل	Vio
74	الإنسان	141	٣- ٢	المزمل	474
٨	المرسلات	YAE	٨	المزمل	0.1
40	المرسلات	180	17	المزمل	4.4
١	النبأ	7.47	٦	المدثر	710
۲	النبأ	7.47	٩	المدئر	4.4
٨	النبأ	978	74	المدثر	817
74	النبأ	444	۳.	المدثر	17.7
71	النبأ	٤٠٠	754	المدثر	250
٥	النازعات	79.	01-89	المدثر	711
40	النازعات	7.7.7	١	القيامة	244
Y-1	عبس	7/1	٤	القيامة	777
44	عبس	791	٦	القيامة	VYO
١ ١	التكوير	۸۹		القيامة	441
۳	الانفطار	791	٣٤	القيامة	4.0

رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة	رقم الآية المعربة	السورة	الصفحة
٥	القدر	770	٨	الانفطار	777
٧	العلق	148	YA - YV	المطففين	707
τ	البينة	178	١	الانشقاق	۸۹
٨	البيّنة	740	18	الانشقاق	194
٧	الزلزلة	44.	Yo	الانشقاق	1.7
٦	العاديات	177	١ ١	البروج	077
٣	التكاثر	491	٥	البروج	124
٦	ألتكاثر	1.1	٩-٨	الطارق	194
Y-1	قريش	1.1	٦	الأعلى	777
٣	الكوثر	144	١	الشمس	078
۲	النصر	۸۲٥		الشمس	975
٧	المسد	240	14.	الشمس	4. 8
٤	المسد	340			
١	الإخلاص	777	١	الضحى	OYO
١	الناس	404	٩	الضحى	79.
٦	الناس	£4"V	٧	التين	414
					1

المميكادِر

القرآن الكريم نهج البلاغة مجمع البيان الطبرسي

القرطبي

كتاب

جمهرة اللغة

الخصائص

أسرار البلاغة

تاريخ القرآن

علم اللغة

الفصحي لغية القرآن

الجامع لأحكام القرآن

إعراب القرآن

إبن الأنباري

سيبويه

إبن دريد

أنور الجندي على عبد الواحد وافي

عثمان بن جني

عبد القاهر الجرجاتي

إبراهيم الأبياري

الزجَّاج البيان في غريب القرآن